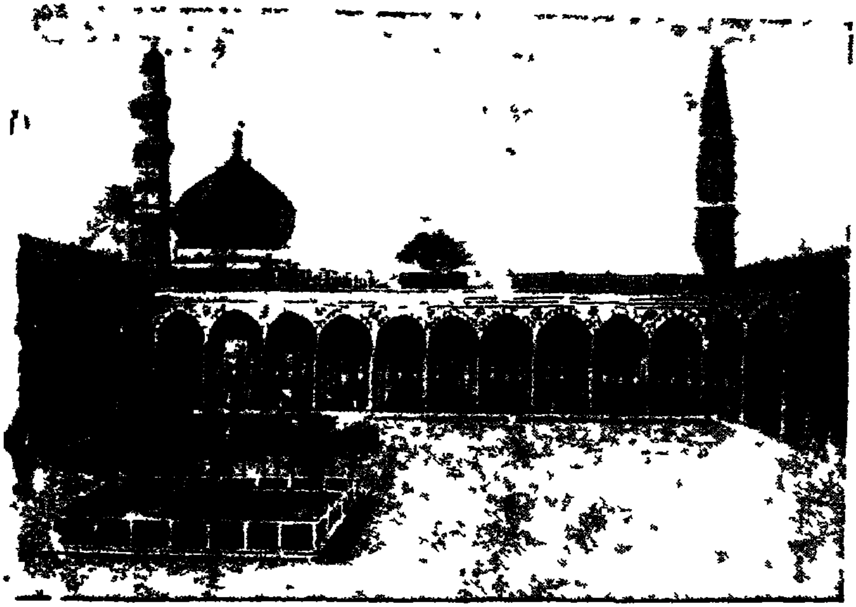
الحج



لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد :

المسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، والمسجد الاقصى .

« حديث شريف »



المسجد النبوى الشريف وبه القبة النبوية الخ

العدد الأول   السنة الأولى

الحج

صحيفة إسلامية شهرية

تصدر بمكة المكرمة

رجب ١٣٦٦ — محتويات العدد — مايو ١٩٤٧

صحيفة

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

يوصى المسلمين (١)

ان الامر لله ، وما تشاؤن الا أن يشاء الله ، والايام كلها عبر للمعتبرين

يجب على المسلمين عامة والعرب خاصة ان يتمسكوا بعرى الاسلام حتى لا تذهب ريحهم

يجب على المسلمين ان يتفقوا ويتناصحوا في ظاهر الامور وباطنها ، انني ادعو للاتفاق والاعتصام بالاسلام ، وان نسعى لما يحفظ قوانا وان نكون ضد كل شخص يعمل ضد الاسلام

ان كل ماندعو اليه هو جمع كلمة المسلمين واتفاقهم ليقوموا بواجبهم امام ربهم وامام بلادهم

نرجو الله ان يوقظ المسلمين من غفلتهم ليتعاضدوا ويتعاونوا ، لتكون كلمة الله هى العليا وان نكون مصداقا لقوله ﷺ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا .

---

(١) مقتطفة من خطاب جلالته فى احدى المآدب الملكية التى تفضل باقامتها لتكريم وفود بيت الله الحرام .

أهدافنا وبرامجنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم *
لك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين *
دنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت
يهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

يفتتح حضرة صاحب المعالي الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية العدد الاول من صحيفتنا . وانها لبداية مباركة نرجو مخلصين — ان نوفق في سيرها على ضوء الاشعاع الباهر من نور الهدى الاسلامي —

اما بعد: فان الحج هو الركن الخامس من اركان الاسلام وواجب على كل مسلم أن يؤدي فريضته .

وكان كل مسلم في مشارق الارض ومغاربها يبذل جهده وماله في الوصول الى هذه الامنية ولم يثنه عن ادائها ما يلاقيه من المصاعب في طريقه الى هذه البلاد — وبعد وصوله اليها .

وليس ببعيد ذلك العهد الذي كان الحاج فيه لا يأمن على نفسه ، وكان يخرج من بيته بعد ان يودع اهله الوداع الاخير .

ومازال الناس يذكرون كيف كان الحج ، وكيف السبيل اليه ولسنا هنا في موقف التحدث عن الماضي واحداثه فقد انطوت عليه كتب التاريخ واخبار الرحلات ، وفيها الغناء لمن اراد البحث والاطلاع .

انما الذى نريد توضيحه هنا هو ان حكومة هذه البلاد وعلى رأسهـا حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم الذى يتشرف بخدمة الحرمين الشريفين — ترى من اسمى واجباتها خدمة الحجاج من جميع الاقطار الاسلاميـة ، وتعتقد ان هذه الخدمة لاتتم الا بالوسائل الآتية .

١ — بالعناية بالأمن العام الكامل ليكون الحاج آمنا على نفسه وعلى ماله .

٢ — بالاهتمام بصحته .

٣ — بتسهيل وسائل الراحة باقصى مايستطاع .

وقداهتمت الحكومة كل الاهتمام بهذه الوسائل الثلاث واصبح امر الأمن العام الشامل فى هـذه البلاد مضرب الامثال ، والفضل فى ذلك يرجع لله تعالى ثم لجلالة الملك المعظم .

اما الشئون الصحية فلم يكن اهتمام الحكومة بها قليلا فقد اخذت الأمر بالتدرج وليس ادل على هـذا الاهتمام من عشرين سنة ونيف مضت فلم يحـدث فيها بعناية الله تعالى مرض وبائى وليس معنى ذلك ان الوسائل الصحية قد بلغت حد الـكمال،لا — بل مازلنا نشعر بان

التقدم الهائل الذى وقع فى الوسـائل الطبية بسبب الحرب الاخيرة يقتضينا المزيد والأخذ بهذا الجديد .

اما تسهيل وسائل الراحـة والعمل على جعل الحاج لايشعر بفارق كبير بين حالته فى بلده وبين حالته عندما يكون هنا سواء فى وسائط النقل او المسكن او الطعام وما الى ذلك فقد اخذنا بسبيل ذلك منذ سنوات ثم جاءت الحرب فأوقفت كل المشروعات وقوفا تاما والآن وقد تنفس العالم الصعداء وتخلص من تلك الحرب البغيضة . فقد اعيد النظر فى البرامج واخذت طريقها الى التنفيذ وقد لايمر وقت طويل حتى يرى الحاج ماتقر له العين .

. . .

لانريد ارسال القول جزافا او ان نعد باشياء نتوقف عن العمل لها فيما بعد ويكفى ان يشعر العالم الاسلامى انا سائرون فى هذا الطريق وانا مجدون فى السير وان الاخلاص يدفعنا للعمل وليست هذه البرامج بالامر السهل فان انفاذها يقتضى زمنا ومالا ، واذ تقدم الاهم منها على المهم — والمهم كثير — فسوف يستنفد ذلك اكثر . واردنا .

ان اصلاح المرافق العامة فى هذه البلاد لاتعود فائدته على سكان البلاد فقط بل للمسلمين جميعا فلماذا لا يساهم المسلمون انفسهم فيه وبذلك يساعدون انفسهم ويتوصلون الى الغاية الحميدة فى وقت قصير .

اننا فى مقالنا هذا نرسم خطوطا اجمالية ينبغى لكل خط منها مقالة خاصة وبتفصيل اوسع وذلك ماسنعالجه فى الاعداد القادمة من هذه الصحيفة ان شاء الله .

اما تفاهم المسلمين جميعا فى امر الحج والحجاج وتتبع سير الحاج ومعرفة احواله وارشاده ، وتبادل الآراء فيما يؤدى الى تحسين حاله فهو الهدف الذى انشئت هذه الصحيفة من اجله ويسرها ان تكون ملتقى آراء المخلصين وحقل الرجال العاملين من جميع الاقطار الاسلامية لاداء هذا الواجب الكبير وستقوم هى بقسطها ان شاء الله ، مخلصة فى ادائه والله من وراء القصد .

نصيحة

اذا المرء لم يكفف عن الناس شره ... فليس له ماعاش منهم مصالح
اذا ضاق صدر المرء لم يصف عيشه ... وما يستطيب العيش الا المسامح

ابو العتاهية

مختارات

من سيرة خير الأنام

بدء انبلاج نور الاسلام

كان رسول الله ﷺ قبل أن يوحى اليه يتعبد بغار حراء ـ الجبل المعروف بمكة المكرمة ـ يتعبد فيه الليالى ذوات العدد ، ويأخذ معه من الزاد ما يكفيه تلك الليالى ، فاذا نفد ما معه من الزاد رجع الى اهله فتزود لمثل تلك الليالى ورجع الى محل عبادته التى ارشده الله اليها وهداه لها .

فلما اراد الله هداية من اراد هدايته من البشر الى الايمان وانقاذهم من ظلمات الجاهلية التى طبقت الارض وملأت الآفاق كما قال عليه السلام : « إن الله نظر الى اهل الارض فمقتهم ، عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب يريد بذلك من كان متمسكا بشريعة عيسى عليه السلام وهم نفر اقل من القليل ، قيل : مثل ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصى او من ترك الشرك بفطرته . مثل قس بن ساعدة الايادى ، وزيد بن عمر ابن نفيل العدوى ممن ترك عبادة الاصنام وعرف بطلانها بفطرته ، وثاقب رأيه وتطلع بنفس تواقه الى الدين الصحيح.

ارسل جبريل عليه السلام الى النبى ﷺ فقال له اقرأ ، فقال عليه السلام : لست بقارىء ـ اى لا احسن القراءة ، حتى قال له ذلك ثلاث مرات ، فقال فى الثالثة اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، فحفظ عليه السلام ذلك ورجع الى زوجته ـ خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى ـ يرجف فؤاده خوفا على نفسه مما سمع ورأى ، فقال لاهله : زملونى زملونى

> فضيلة الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام عالم جليل وعامل فعال فى انهاض الثقافة فى الحرمين الشريفين وقد تفضل واتحفنا بهذه الشذرة النفيسة ننشرها تباعاً .

فعلوا ما امرهم به فلما ذهب عنه الفزع وسكن روعه ، قص على زوجته خديجة مالقي وقال : لقد خشيت على نفسي، فقالت خديجة : كلا أي لاتخف - ثم ذكرت له من صفاته الحميدة ما يكون سبباً لحفظه وحمايته وحراسته من كل مكروه ، فقالت انك لتصل الرحم ، وتحمل الكل وتكسب المعدوم ، وتقرى الضيف ، وتعين على نوائب الحق ،

ذكرت له رضي الله عنها من صفاته الجليلة وشمائله الكريمة ما كان متخلقا به قبل ان يوحى اليه ثم صارت من محاسن شريعته التي امر بها ، وندب اليها ورغب فيها .

اما صلة الرحم فقد قال عليه السلام « الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله » وقال عليه السلام « لا يدخل الجنة قاطع » اى رحم وقال عليه السلام « من احب أن يبسط له في رزقه ، او ينسأ له في اثره فليصل رحمه وما احسن ما قيل .

وكن واصل الارحام حتى لكاشح
توفر في عمر ورزق وتسعد

واما قولها وتحمل الكل ، فالكل اصله الثقل ومنه قوله تعالى (وهو كل على مولاه) ارادت انه يعين العاجز المنقطع ويدخل في ذلك الانفاق على الضعيف واليتيم والعيال لان الكل من لا يستقل بامره ، وهذا مما امر به ، وحث عليه ورغب فيه ، وارشد اليه .

واما قولها وتكسب المعدوم ، فهو دليل على كثرة كرمه ، ومزيد تفضله واحسانه ، واعطائه المحتاج ماليس عنده ، او لا يستطيع تحصيله ، ومن كرمه المتناهي انه كان يعطى الرجل الواحد مائة من الابل كما اعطى الاقرع ابن حابس وعيينة بن حصن ، وغيرهما من اشراف العرب حتى قال العباس بن مرداس السلمي في ذلك .

اتجعل نهبي ونهب العبيد
كنهب عيينة والاقرع
فما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرىء منهما
ومن يخفض اليوم لا يرفع

فاعطاه مائة من الابل مثل ما اعطى غيره من الاشراف والرؤساء ، والعبيد

اسم لفرسه وكذلك قولها وتقرى الضيف فان هذه الصفة الشريفة التى وصفت بها رسول الله ﷺ كانت معروفة مشهورة بين سادات العرب ، واشرافهم حتى ان بعضهم يقول لغلامه فى الليلة الشاتية :

او قد فان الليل ليل قر
ان جلبت ضيفا فانت حر

ووصفت النبى ﷺ بها لانه فاق غيره بها فكأنها له وحده .

واما قولها وتعين على نوائب الحق ، فالنوائب الحوادث ، والنوازل ، خيراً كانت او شراً ، كما قال لبيد :

نوائب من خير وشر كلاهما
فلا الخير ممدود ولا الشر لازب

وهذه الصفة من صفاته التى استمر عليها ، واوامره التى ارشد اليها وكان الصحابة يتسابقون اليها عند ما يسمعون امره بها فيسارعون الى اعانة المنكوب ، بفقد ماله ، والفقير الذى لا مال له وكان عليه السلام يذم البخل ، ويستعيذ بالله منه ، ويعده من افتك الامراض ولما قال لبنى سلمة من سيدكم قالوا الجد بن قيس على انا نبخله قال واى داء أدوأ من البخل سيدكم عمرو بن الجموح فقال شاعر بنى سلمة يمدح عمرو بن الجموح .

وقال رسول الله والقول قوله
لمن قال منا من تسمون سيدا
فقالوا له جد بن قيس على التى
نبخله منها وان كان اسودا
فسود عمرو بن الجموح لجوده
وحق لعمرو بالندى ان يسودا
فلو كنت يا جد بن قيس على التى
على مثلها عمرو لكنت المسودا

فسود رسول الله عمرو بن الجموح على بنى سلمة لكرمه ، وبهذه الخصلة الكريمة يحبه الله ويحبه الناس ويذعنون لرياسته عليهم وسيادته لهم ، قال عليه السلام السخى قريب من الله ، قريب من الناس قريب من الجنة ، بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله ، بعيد من الناس ، بعيد من الجنة ، قريب من النار ، ولجاهل سخى احب الى الله من عابد بخيل .

وان من السادة النبلاء والافاضل النجباء هؤلاء الكرام الذين نقرأ اسماءهم فى قوائم التبرعات فى صفحات الجرائد والمجلات ولا شك ان هذا الكرم المتكرر والاحسان الدائم يدل على ثقتهم بالله ورحمتهم لعباده ، وقد قال النبى عليه

السلام الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء ، وقال عليه الصلاة والسلام . ما من يوم تطلع فيه الشمس الا وملكان يناديان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا .

النبي مع ورقة بن نوفل

ثم ان خديجة ذهبت مع النبي عليه السلام الى ابن عمها ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصى ، ليخبره بما سمع ورأى ، فلما قص عليه خبره وكشف له عن امره عرف ورقة انه عليه السلام نبي هذه الامة المبعوث فى آخر الزمان ، فقال ورقة هذا الناموس الذى نزل على موسى ، ياليتنى فيها جذعا يا ليتنى اكون حيا اذ يخرجك قومك قال عليه السلام أو مخرجى هم ، قال نعم لم يات احد بمثل ما جئت به الا اوذى وعودى ، وان يدركنى يومك انصرك نصراً مؤزراً .

اخبره العالم ورقة بان سنة الله قد مضت فى عباده ان الاشرار يعادون الاخيار ، وان المبطلين يقاومون اهل الحق ، ولكن العاقبة تكون المتقين الصالحين المصلحين .

وكانت خديجة تسأل ابن عمها ورقة عن امر رسول الله لانه كان من علماء اهل الكتاب فقد تنصر فى الجاهلية وفارق دين قومه وقرأ التوراة والانجيل فكان يخبرها بانه النبي الموعود به ويقول

ما للرجال وصرف الدهر والقدر

هذى خديجة تأتينى لاخبرها
وما لنا بخفى الغيب من خبر
بان احمد ياتيه فيخبره
جبريل انك مبعوث الى البشر
فقلت عل الذى ترجين ينجزه
له الاله فرجى الخير وانتظرى

وروى انه سئل النبي عليه السلام عن حال ورقة فى الاخرة فقال رأيت القس فى الجنة عليه ثياب من الحرير لانه آمن بى وصدقنى

ثم بعد ان نزل إقرأ فتر الوحى مدة اختلف العلماء فى قدرها ثم انزل الله عليه بعد ذلك (يا أيها المدثر قم فأنذر فقام عليه السلام ممتثلا أمر ربه وابتدأ بانذار قومه وعشيرته فدعاهم الى توحيد

الله وافراده بالعبادة ونهاهم عن الشرك وعبادة الاصنام فبادر الى الدخول فى الاسلام من سبقت له السعادة كأبى بكر الصديق الذى جعل الله فى اسلامه الخير والبركة فقد اسلم بعد اسلامه بدعوة رجال من أكابر الصحابة مثل عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وقد اختلف العلماء فى أول سابق الى الاسلام. نظمهم الحافظ السيوطى فى الفية الحديث بقوله :

أول من أسلم فى الرجال
صديقهم وزيد فى الموالى
وفى النساء خديجة وذى الصغر
على والرق بلال اشتهر

ومن السابقين الى الدخول فى الاسلام حتى يقال انه سابع سبعة فى الاسلام الارقم بن أبى الارقم المخزومى البدرى وكانت داره على الصفا فكان النبى ﷺ يجلس فيها ـ ويدعو الى الله حتى تكامل المسلمون أربعين رجلا منهم حمزة بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب فلما أسلم هذان الرجلان قوى الاسلام وعز المسلمون وخرجوا من الدار وصار الاسلام علانية بعد ان كان الداخل فيه يخفى امره خوفا على نفسه من المشركين وهذه الدار المباركة قيل ان الارقم حبسها. و ان اسفاده باعوها على ابى جعفر المنصور ولما هاجر الارقم اقطعه النبى ﷺ داراً بالمدينة وعاش بعد ذلك رضى الله عنه الى سنة خمس وخمسين وصلى عليه سعد بن ابى وقاص بالمدينة .

خروج النبي وأصحابه من دار الارقم وسبب الهجرتين الى أرض الحبشة

فلما خرج النبى سروا اصحابه من دار الارقم وجهر عليه السلام بالدعوة الى الله والى توحيده ونهى عن عبادة الاصنام والاوثان واظهر المسلمون اسلامهم اشتد البلاء على المسلمين من المشركين فنهم من عذب اشد العذاب ومنهم من قتل كياسر وسمية والدى عمار بن ياسر وهما اول شهيد فى الاسلام .

فلما راى النبى ذلك امر اصحابه بالهجرة الاولى الى ارض الحبشة لأن ملكها ملك يقصد الحق والانصاف والعدل ويضرب على يد الظالم وينصف

المظلوم لذلك ارتحل الصحابة الى بلاده ليسلموا على دينهم ويأمنوا من اذى قومهم فخرج فى المرة الأولى اثنا عشر رجلا واربع نسوة ولم تكن الهجرة مقصورة على المستضعفين بل هاجر اعاظم الرجال واكابر قريش كعثمان بن عفان ومعه زوجته رقية بنت الرسول والزبير ابن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن قصى وعبد الرحمن بن عوف الزهرى وعثمان بن مظعون الجمحى هاجر هو وابنه السائب بن عثمان ومات بعد شهوده بدرا وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين واول من دفن بالبقيع ولما توفى ابراهيم بن النبي قال الحق بسلفنا الصالح عثمان ابن مظعون وقالت امرأته ترثيه.

يا عينى جودى بدمع غير ممنون
على رزية عثمان بن مظعون

ولم يزل شر المشركين فى ازدياد على المؤمنين الذين يدخلون فى الاسلام فأمرهم النبي بالهجرة الثانية ايضا الى ارض الحبشة فخرج نحو من ثلاث وثمانين رجلا وتسع عشرة امراة . وكتب النبي ﷺ كتابا الى اصحمة ملك الحبشة ارسله مع عمرو بن امية العمرى يدعو فيه الى الاسلام فاسلم ومات بعد هجرة النبي الى المدينة واخبر النبي الصحابة بموته فى اليوم الذى مات فيه وصلى عليه صلاة الغائب وكبر عليه اربعا وللعلماء فى حكم الصلاة على الغائب اقوال اشهرها ثلاثة الأول انها تشرع مطلقا وبه قال الشافعى واحمد الثانى المنع مطلقا وهو للحنفية والمالكية الثالث انه يصلى على الغائب اذا مات بارض لا يصلى عليه فيه كما صلى النبي على النجاشى واختار هذا القول الشيخ تقى الدين بن تيمية وغيره ولم يكتف المشركون بايذاء من بين اظهرهم من المسلمين بل بعثوا الى اصحمة ملك الحبشة رسلا ليكيدوا من عنده من المسلمين وزودهم من الكذب والافتراء ما سولت لهم انفسهم واملاه عليهم وليهم ابليس لعلهم يصلون الى غايتهم الباطلة من ايقاع الشر بين النجاشى ومن عنده من المسلمين ولكن هذا الملك الموفق المنصف ادرك بفهمه وحسن ذكائه ان رسل الكفار مبطلون ولما حضر المسلمين بين يديه وقرأ جعفر ابن ابى طالب آيات من

القرآن الكريم عرف الحق واعز اهله ورجع رسل الكفار خائبين واستمر المسلمون فى ارضه آمنين الى ان رجعوا الى بلادهم فى ازمان مختلفة مفصلة فى كتب السير والتاريخ .

مقاطعة المشركين لبنى هاشم وبنى المطلب وموت ابى طالب وخديجة وخروج النبى الى الطائف ورجوعه الى مكة

ثم ان قريشا لما رأوا ان الحق يعلو والاسلام يزيد واعيتهم الحيل الباطلة التى يصد بها عن الاسلام من اراد الدخول فيه اجمعوا على ان يقاطعوا بنى هاشم وبنى المطلب مؤمنهم وكافرهم فكتبوا بذلك صحيفة علقوها بالكعبة وامضوا ما ارادوا من الشر فحصروهم فى شعب ابى طالب وكان حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى بعد ذلك يواصلهم ويبعث اليهم برواحل الميرة وكانت قريش فى امر الصحيفة بين راض وكاره فسعى فى نقض الصحيفة من كان كارها واخبر النبى عمه ابا طالب ان الارضة اكلت الصحيفة سوى ما فيه ذكر الله منها فكان الامر كما قال فخرج بنو هاشم وبنو المطلب من الشعب بعد ان اقاموا فيها اكثر من عامين كما قال صاحب قرة الابصار .

وان الحصار فى الشعب على
حولين اربى لا ثلاثا وصلا

ومات عمه ابو طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بعد نقض الصحيفة والخروج من الشعب وماتت خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى بعده بقليل وسمى النبى ذلك العام عام الحزن ودفنت بالحجون ونزل النبى فى قبرها ولم تشرع اذ ذاك صلاة الجنازة هذا اقوال الاكثرين .

وقال الزهرى ان النبى قال لعمه ان الارض لم تترك اسماء الله الا لحسته وبقى ما كان فيها من جور وظلم او قطيعة .

وكان عمره عليه السلام حين الخروج من الحصار ستا واربعين كما ذكر صاحب الانوار بقوله :

وعند ما انقضا الحصار عمره
ستا واربعين كان قدره

ولم يزل عليه السلام يدعوا الى الله والمشركون يتمادون فى الطغيان حتى اشتد

عليه الاذى من السفهاء فخرج الى الطائف ومعه مولاه زيد بن حارثة الكلبي الذى اشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فوهبته لزوجها رسول الله فدعاهم الى التوحيد ونهاهم عن عبادة غير الله من الأوثان والأصنام، فعادوه وقاوموا وردوا دعوته الحق التى دعاهم اليها ، فرجع الى مكة وفى طريقه اتاه جن نصيبين اليمن وهو يصلى صلاة الصبح بنخلة فأستمعوا القرآن وآمنو وكان عمره خمسين سنة ذكر لك صاحب العزة بقوله .

وبعد ما اكمل خمسين سنة
جن نصيبين أتته مؤامنة

فلما قرب من مكة ارسل رجلا من خزاعة الى المطعم بن عدى ابن نوفل بن عبد مناف ليدخل مكة فى جواره فأجاره ودخل مكة وطاف بالبيت وصلى ركعتين وكانت صلاة لا تنكرها قريش ثم رجع الى منزله والمطعم بن عدى واولاده حاملون سلاحهم معه لحراسته حتى دخل داره وقد دعى النبى هذه اليد للمطعم فقال لابنه جبير بن مطعم لما قدم المدينة فى فداء اسرى بدر لوأن المطعم بن عدى حى لو هبتهم له كما رعى للارقم بن ابى الأرقم سكناه فى داره فاقطعه داراً بالمدينة وكما فضل بنى المطلب على بنى نوفل وبنى عبد شمس لأنهم لم يفارقوا بنى هاشم فى الجاهلية ولا فى الأسلام فجعلهم شركاء لابنى هاشم فى خمس الخمس من الغنيمة ومنعهم من أخذ الزكاة مع ان بنى المطلب وبنى نوفل وبنى عبد شمس فى القرب من بنى هاشم سواء . فأن ابناء عبد مناف الأربعة . المطلب وهاشم وعبد شمس ونوفل وذكرهم ناظم عمود النسب بقوله .

عبد مناف قرا البطحاء
أربعة بنوه هؤلاء
مطلب وهاشم ونوفل
وعبد شمس هاشم لايجهل

« ينبع »

يروق ويصفو

وانى لمشتاق الى ظل صاحب يروق ويصفو ان كدرت عليه

او الثانية

حكمة الحج وتشريعه

حكمة التشريع وسر الاحكام الشرعية كان ومازال موضع بحث العلماء وعنايتهم وقد ألفت الكتب، ووضعت المصنفات في استجلاء تلك الاسرار، وهذه الحكم التي تنطوي عليها أحكام الدين الاسلامي وتعاليمه الكريمة.

والدين الحنيف لم يأمرنا بأمر الا وفي ذلك مصلحة ومن ورائه نصح.

وقد تخفى على عقولنا حكمة بعض الاوامر، أو سر بعض النواهي فلا يبعث ذلك في نفوسنا اي شك أو ريب في صلاحية الحكم الشرعي، ولا ان يقلل من أهميته فقد يكون هذا الاخفاء نفسه سراً من أسرار التشريع ليختبر فينا الطاعة ويبلو فينا الانقياد فالجندي مثلاً إذا أمره قائده بالتوجه الى نقطة معينة يجب ان يمتثل هذا الأمر ولو لم يفهم ما ينطوي عليه من سر وما يرمي اليه من هدفه، اما من اخذ من الدين ما وافق عقله وأدرك سره وترك ما عداه، فذلك مطعون في دينه مشكوك في اسلامه، ومن أهم ما يلفت النظر عند البحث عن حكمة التشريع الاسلامي، اننا نجد الوحدة طابع هذا الدين الحنيف وان التوحيد هدفه الاسمى، نلمس هذا في اركان الاسلام، ففي الشهادتين اقرار بإله واحد، ونبي واحد، وفي الصلاة اتجاه الى قبلة واحدة، وفي الصيام، امساك في شهر واحد، وفي الحج، قصد الى بقعة واحدة.

فضيلة السيد صالح شطا نائب رئيس مجلس الشورى من رجالنا الافذاذ وقادتنا المخلصين تفضل فخصها بهذا البحث الجليل.

والحياة الاجتماعية في الاسلام تغمرها الوحدة بأسمى معانيها النبيلة، الوحدة في الجهود، والوحدة في القيادة، والوحدة في الهدف.

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

ويقول عليه السلام : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا

ويقول صلوات الله عليه : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه المسلم ما يحب لنفسه ، الى غير ذلك من الاحاديث الدالة على الاتحاد ، والتضامن ، والمؤازرة والتعاون ، والحج من أهم أركان الاسلام المفعمة بالحكم المليئة بالاسرار .

قال تعالى (وأذن فى الناس بالحج أتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم) وليست هذه المنافع تعود الى امور دينهم فحسب بل والى أمور دنياهم فمنافع الحج عامة ترمى الى صلاح الدنيا والآخرة وان من أهم المنافع الدينية

١ — الفوز برضاء الله تعالى على ما بذله الحاج من نفس ونفيس فى سبيل قيامه بهذا الركن الاسلامى العظيم

٢ — التوفيق على حضوره فى الاماكن والاوقات التى تستجاب فيها الدعوات

٣ — القيام برياضة روحية ترمى الى تطهير نفسه وتهذيب أخلاقه

٤ — التمرين العملى على الفضائل واخضاع الشهوات والسمو بالرغبات ومن اهم المنافع الدنيويه .

١ — تنشيط الحركة التجارية بتبادل السلع والبضائع وقد كانت للسوريين اسواق تجارية فى موسم الحج تعود عليهم وعلى سكان مكة والوافدين اليها بالخير والنفع وكانت العرب فى الجاهلية تقيم بمناسبة الحج اسواقا للتجارة كما تقيم اسواقا للأدب تعرض فيه منتجاتها الآدبية من نثر رائع وشعر بليغ وتعقد مباريات ادبية لها اثرها البارز فى نماء الثروة الأدبية

٢ — التعارف بين المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها وعقد اواصر المودة بينهم

٣ — تبادل الأراء والمقترحات التى من شأنها تقدم المسلمين فى جميع النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية

وهكذا يرمى الحج الى سعادة المجتمع ويستهدف سعادة الفرد ، ذلك هو الحج المبرور الحج الخالص ، الحج المقبول ، الحج الذى يطهر النفوس من اردانها ، ويخلصها من شرورها وآثامها ، الحج

الذى يجد فى كل خطوة من خطواته ، وفى كل عمل من أعماله حكمة ونوراً وهدى ورشاداً .

فاذا ما عزم الشخص على الحج نراه يطالب بان يتوب توبة نصوحاً وان يوصى ويستوصى ويرد الودائع التى لديه ويتحلل ممن ظلمه وآذاه وان يستصحب رفيقاً يختاره لدينه وخلقه ان نسى ذكره ، وان ذكر اعانه ، ويقول اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى المال والاهل والولد .

واذا ما وصل الى الميقات اغتسل وتطيب ، ولبس ثوبين نظيفين ، وصلى ركعتى الاحرام ثم يعقد النية ، يقول : « لبيك اللهم لبيك » اى اجابة لدعوتك على لسان ابراهيم عليه السلام ، « لا شريك لك » فأنت الموفق والمستعان مخلص لك وجهى لا رياء ولا سمعة « لبيك ان الحمد والنعمة لك » فأنت المنعم والمتفضل فالحمد لك على توفيق .

« لا شريك لك » تكرار للعهد منى بأن لا أعبد إلا إياك ، ولا أستعين بى إلا بك ، فاجعل حجى خالصاً لك ، وإذا ما دخل الحرم وجب ان يستشعر فى نفسه قدسيته ، وعظمته ، فقد كان فى الجاهلية معظما يؤمن فيه الخائف ، ويستجير به الضعيف والذليل . وقد زاده الاسلام تعظيما وتكريماً فجعل الحسنة فيه بمائة الف حسنة ، وحرم فيه الصيد وقطع الشجر وغير ذلك من المزايا الخاصة به .

فاذا ما اقبل على المسجد الحرام ، رأى البيت الذى جعله الله مثابة للناس وامناً وامر المسلمين بأن يتجهوا اليه ، فى صلاتهم يقول خاشعاً « اللهم انت السلام ، ومنك السلام ، واليك يرجع السلام » وهنا تنزل عليه السكينة وتكون على قلبه برداً وسلاماً .

وهنا يجد فى نفسه من الصفاء ما يزيدها طمأنينة وإيماناً . فأين دعاة السلام الذين يتشدقون به ، وهذه كلمة السلام وقد جاء بها نبى الاسلام ، ينشدها المسلمون ويحيون بها البيت الحرام ، ثم يقبل الحجر الاسود وان يستشعر فى نفسه انه يصافح يمين الله ليشهد له بالخير ، وليكون ذلك رمزاً لخضوعه وامتثاله ثم يطوف مضطبعاً ويهرول فى الثلاثة الاول رمزاً لاظهار القوة والنشاط للعدو ، وانه جندى من

جنود الله ، يلبى الدعوة فى اى وقت كان
ثم يمشى البقية هادئاً مظهراً الذلة والانكسار
لان القوة لله وحده . ثم يصلى ركعتى
الطواف فى خشوع وادب ، لانه امام الله
عز وجل فالعبد اقرب ما يكون الى الله
وهو ساجد ، واذا تقرب اليه العبد ذراعاً
تقرب اليه شبراً ، واذا اتاه يسعى اتاه
هرولة اليه ، ثم سعى ما بين الصفا والمروة
مضطبعاً ، ويهرول بين الميلين الاخضرين
والحكمة فيه هو التنوع فى الطاعة ،
وتجديد النشاط والقوى . وسر تعدد
الاشواط هو التردد على باب ملك الملوك
طلباً لعفوه ورضوانه .

وفى اليوم الثامن يذهب مع الامام
وجميع الحجيج الى منى . حيث يصلى
الصلوات الخمس ، ويبيت هناك ذاكراً الله
متهيئاً للموقف الأعظم ، حيث التجلى الاكبر
فى يوم الحشر الاصغر .

ثم يذهب الى عرفات اذا ما طلعت
الشمس ، وينزل قرب نمرة ، وعند زوال
الشمس يصلى مع الامام ، ثم يذهب الى
الموقف بعرفة ملبيا ، داعياً ، مستغفراً ،
مصلياً على نبيه الكريم عليه السلام ،

فهناك تسكب العبرات ، وتقال العثرات ،
ويباهى الرب جل وعلا ملائكته بعباده
الذين جاؤوا من بلاد بعيدة ، شعثاً غبراً
طائعين ، ذليلين ، يرجون رحمته ، ويبغون
رضوانه ، وقد خطب فيه النبى صلى الله
عليه وسلم خطبة عظيمة قرر فيها قواعد
الاسلام . وهدم فيها قواعد الشرك ، وقرر
فيها تحريم المحرمات ، التى اتفقت الملل
على تحريمها ، وهى الدماء ، والأموال ،
والاعراض ، ووضع فيها أمور الجاهلية
تحت قدميه ، ووضع فيها ربا الجاهلية كله
وأبطله ، وأوصاهم بالنساء خيرا ، وذكر
الحق الذى لهن وعليهن ، وان الواجب
لهن الرزق والكسوة بالمعروف ، واوصى
الأمة فيها بالاعتصام بكتاب الله تعالى ،
واخبر أنهم لم يضلوا ماداموا معتصمين
به ، ثم اخبرهم انهم مسؤولون عنه
وأستشهد الله عليهم ثلاث مرات . فأين
دعاة الاشتراكية من هذا المظهر الرائع
لاجتماع المسلمين فى صعيد واحد ، وزى
واحد ، وكلهم سواسية ؛ لا فضل لأحد
منهم على أحد الا بالتقوى ، لافرق بين
ملك وسوقة ، ولاغنى وفقير ، فاذا غربت

الشمس دفع الى مزدلفة ، وصلى مع الامام ويحيي ليله بذكر الله تعالى وبالاستغفار ، فاذا اصبح وقف بالمشعر الحرام ، ثم يدفع الى منى ويأتي جمرة العقبة ليرمي الجمار ، ويكبر عند كل حصاة مثيرا من حوله وقوته مستشعراً بأنه جندي من جنود المسلمين يلبي داعي الجهاد في سبيل الله يذود عن حياض دينه بيده وبلسانه ، وبقلبه ثم يحلق رأسه لانه قد تشعث وطال ، والآن يرجع الى حالته قبل الاحرام ، فيغتسل ويتطيب ويلبس ثياب العيد ويذبح الهدى والاضحية ليشارك اخوانه بمسرة العيد وبهجته ، ثم يذهب الى مكة ويطوف ويصلي العيد مع الامام ، ويرجع الى منى ليتم أعمال الحج ، ويشارك اخوانه في افراحهم بما أسبغه الله عليه من نعمة الحج ، واداء هذا الركن الاسلامي الجليل .

ومن علامات قبول الحج ووضوح آثاره الروحية أن يفتتح الانسان صفحة جديدة في سيرة حياته تلمس فيها الفارق بين حياته الاولى وهذه الحياة . ولقد كتب الحج لأناس اشتهروا بالتمرد والالحاد ، فصقل نفوسهم ، وغمرهم نور الايمان ؛ فبدد ما في افئدتهم من ظلمه ، وما في قلوبهم من زيغ .

هذه حكمة الحج وتلك اسراره ولو لم تكن له من حكمة ولو لم يكن له من سر الا تطهير النفوس وصفائها ، والدعوة الى اجتماع المسلمين في صعيد واحد ، وبلهجة واحدة . ليشهدوا منافع لهم وليذكروا اسم الله عز وجل ، لكفاه ذلك واغناه .

نسأل الله التوفيق والقبول والرشاد والهدى ؟

الصحة والشباب

آلة العيش صحـــة وشباب فاذا وليا عن المرء ولى
ولذيذ الحياة انفس في النفـــس واشهى من ان يمل واحلى
واذا الشيخ قال أف فما مل حياة وانما الضعف مـــلا

المتنبي

الحج ... والتفكير الحديث

تغتاب العالم – ما بين وقت وآخر – بعض الفتن والقلاقل والاضطرابات، وتعترض طريقه المشاكل العامة أو الخاصة فتوشك ان تنحرف به الى اليمين او الى الشمال، بل الى الخلف فى بعض الاحيان. ويهب المفكرون والمصلحون، محاولين ان يطفئوا النار قبل ان تندلع، وان يقضوا على الفتنة قبل ان تقع. ويحلق بهم الخيال ويعمق التفكير، ويطول الأخذ والرد ولا يستطيع خيالهم، ولا تفكيرهم، ولا أخذهم وردهم، ان ينتهى بهم إلا الى حل واحد، هو عقد مؤتمر او مؤتمرات. لمعالجة هذه المشكلة او تلك. فان نجح المؤتمرون، استأنفت الفتنة نومها. وكفى الله الناس شرها، وان أخفقوا واصلت يقظتها ونشاطها... وويل للعالم إن استيقظت الفتنة.

ألا ليت هؤلاء المفكرين والمصلحين يعلمون، بل ألا ليتنا – نحن المسلمين – نعلم. ان هذا الذى يدعون اليه، ويحرصون عليه. إنما هو شىء فى صميم ديننا، وغاية واحدة من غايات كثيرة يشملها الحج. فالحج – كما هو معروف – مؤتمر ينعقد سنويا وتلقائيا... وهذه هى مبادىء الاسلام: الدين القيم. الصالح لكل زمان ومكان ...

ثم ينشط المفكرون والمصلحون أيضا فيدعون الى ان يتعارف الناس فى جميع انحاء العالم، ويقولون بأن ليس هناك ما يدعو الى ان تقوم بينهم هذه الحواجز والسدود، بل ان منهم لمن يدعو الى العالمية ويحارب القومية، ويرى الحاجة ماسة الى توحيد برامج التعليم من ممالك العالم المختلفة، حتى تنشأ الاجيال القادمة، متحدة الثقافة، متشابهة التفكير، فيزول بذلك ما بين الأمم من العداوة والبغضاء، ويصل العالم الى حالة الهدوء والسلام التى يحلم بها ويتوق اليها الجميع.

الاستاذ على احمد بيومى
خريج كلية الآداب ومعهد التربية العالى
وماجستير فى التاريخ.

وما اغنى رجال الفكر الحديث ـ وما اغنانا ـ عن الاسترسال فى مثل هذه الخيالات الرائعة ، لا لشىء الا لان أقصى ماوصلوا اليه فى الخيال .قد حمله الاسلام منذ اربعة عشر قرنا من الزمن ـ حقيقة واقعة ملموسة ،ففى الاماكن المقدسة فى الحجاز يجتمع المسلمون سويا ،من مشارق الارض ومغاربها . وعلى اختلاف اقطارهم ولغاتهم وثقافتهم ، يلتقون أخوة فى الله والدين والغاية ،متحدين فى الروح والتفكير والشعور . وهكذا يتم التعارف الذى يدعو اليه رجال الفكر فى هذا العصر . ويتحقق الرجاء الذى يتوقون اليه وهكذا لا يكاد الفكر الانسانى ان يتقدم خطوة واحدة الى الأمام ... الا كان الاسلام ـ بتعاليمه السمحة .ومبادئه القويمة ـ قد سبقه اليها

. . .

ويتجه رجال الفكر الحديث وجهة اخرى، فيقولون انه من الواجب ان يعتمد الانسان ـ بعد الله ـ على نفسه وان يترك التعقيد الذى لا مبرر له ، وان يتوخى البساطة فى كل شىء،وان من الواجب عليه ايضا ،ان يغادر وطنه مابين فترة واخرى ليبحث ويدرس ، ويمتع نفسه برؤية ما لم يره من بلاد الله . وعلى ذلك يقوم نظام الكشافة ، وتؤسس الجمعيات والشركات المختلفة للسياحة والرحلات ، ويعجب الاوربيون بهذه المبادىء فيطبقونها ويحققونها . ولعلهم لا يعلمون ان هذه الآراء ـ وان كانت جديدة بالنسبة اليهم ـ فانها ليست كذلك بالنسبة الينا نحن المسلمين فقد فرض الله على القادرين منا ان يتركوا أوطانهم الى الاراضى المقدسة ليحجوا الى بيت الله الحرام . وليؤدوا مناسك الحج . وهناك تجد البساطة فى كل شىء فى المأكل والشرب . وفى الملبس والمسكن وفى كل مكان يحوث فيه . فى مكة وعرفة ومنى .وفى الذهاب والأياب . وفى الاقامة والرحيل .

. . .

وهكذا نرى ان هذه الآراء الحديثة المختلفة تتحقق كلها فى الحج . والفرق بعد ذلك شاسع فى الدافع والهدف . فالحج فرض على من يستطيع اليه سبيلا من المسلمين والقيام به امتثالا لأمر الله واقامة لقواعد الدين ؛ والهدف اسمى مما يظن المفكرون الحديثون؛لأنه ـ فضلا عن تحقيقه لما ينادون به من آراء ـ فان المسلم يقوم به ابتغاء مرضاة الله .

ماضي الحج وحاضره ومستقبله

بقلم
الاستاذ السيد محمد حسن فقي

كان الحج فيما مضى من الزمن مغامرة ما يقدم عليها الا كل راسخ العقيدة شجاع القلب و فر الثراء لان الحج كان جهاداً عنيفا متصلا فى معركة ما تخمد أوارها وما يخرج المجاهد منها الا وقد ناله شواظ من لهب المعركة .

كانت المواصلات بطيئة شاقة ذات اجور مرتفعة، وكان الامن فى هذه البلاد مضطرب الاوصال غير مأمون العواقب ، وكانت وسائل النقل فيها أكثر من سيئة وا كثر من مضنية، وكان الحاج المترف لا يجد مقاماً طيبا يستقر فيه فيستريح اليه ؛ وكانت الشئون الصحية والبلدية على غير ماهى عليه اليوم من عناية و نظافة واخذ بالصالح حتى يتيسر الاصلح .

وكان الماء شحيحا غالى الثمن الى درجة مخيفة ـ فى بعض الحالات ـ يخشى معها الحاج على حياته قبل ان يضن بنقوده. وكان مما لست اذكره الآن ويذكره من اكتوى بناره و ذاق مرارته وواجه فواجعه أو مهازله على الاصح .

و بالرغم من كل هذه المصاعب التى تحطم أقوى ارادة وتثنى أصلب عزيمة فان الحجاج كانوا يفدون الى الحج بافواج تتضاءل أمامها افواج اليوم ـ ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات ـ وكانوا يقتحمون المصاعب والاهوال فى سبيل اداء فريضتهم بدافع من العقيدة الثابتة التي ترجو الله واليوم الآخر ولا تزلزلها احداث الدنيا مهما بلغت من القسوة والاجهاد فما كانوا يبالون بالانفاق الكثير ، ولا بالتعب المضنى ، ولا بتغيير نمط العيش ، ولا بالتعرض للاخطار ، وما كان أيسر عندهم ما يلاقون فى جنب الله بعد ان يرضوه باقامة الركن الخامس للاسلام . وهذه عقيدة مثالية رائعة تهز المشاعر وتستهوى الرغائب

وتحملنا على ان نقف تجاهها خاشعين آملين لمسلمي اليوم في كافة اقطار الارض عقيدة مثلها تمكن للاسلام وتسمو بالمسلمين الى حيث سما اسلافهم الغطاريف، فان حياة بلا عقيدة لهي حياة راكدة متفسخة لاهدف لها ولامطمح ولامذاق، وحيث تجد العقيدة فانك واجد بلانزاع الحيوية والمآمل والاهداف ومعاني الحياة الفاضلة .

أما اليوم فقد تغير الوضع وتبدلت العالم واختلفت المقاييس ، فتحسنت وسائل النقل في الداخل والخارج وصارت أكثر سرعة واراحة ، وتوطد الامن ، وتيسرت اماكن الاقامة الطيبة اكثر من ذي قبل ، وعنى بالصحة العامة عناية كبرى والتفتت البلديات الى واجباتها التفاتة محسوسة ،وتوفر الماء توفراً كافيا لمطالب الاهلين والحجاج ، وتنورت الاذهان فرحبت أمامها الآفاق وتعددت الرغائب والواجبات ، وعرف الناس معنى الواجب وعبء المسئولية فحاولوا أن يؤدوا واجبهم وينهضوا بمسئوليتهم ، وتمخض كل هذا الانقلاب في نمط العيش والتفكير والاحساس ـ فيما تمخض ـ عن وليد مبارك هو ـ مديرية الحج العامة ـ التي رمت الحكومة من احداثها الى رصد ادارة خاصة العناية بشئون الحج والحجاج وتفقد احوالهما باستمرار والسهر على خدمة هذه الناحية الدينية الهامة التي تفيد البلد منها أيما فائدة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية. فكلما يريح الحجاج ويغتصب اعجابهم ويستدر حمدهم هو كسب للبلد بلا شك ينهض بها ويعمرها ويريح اهلها ويفيض عليهم من خيراته بالكثير الطيب ، فلا كسب لمن لا رأس مال له . وقد بدأنا في العمل براس مال بسيط فلنعمل جادين متكاتفين على انمائه حتى يتضخم ويشمل كافة مرافق حيواتنا المختلفة ويفي بجميع الاغراض الهامة التي تفي بها رؤوس الاموال الكبرى .

واما غد. غد المحجب بالغيوب، المترائية بشائره من خلال الستور ، المرتقب من ملايين لهيفة متطلعة . هذا الغد الحبيب سيكون بقدرة الله ثم بجهود واخلاص ابناء هذا الوطن الغالي غدا مثلاً لتاحفيلا بالعظائم والمكرمات .

فسيشرب الناس ـ حجاج وأهلون ـ في جدة الماء عذبا نميرا غير ذي ثمن بعد

ان كانوا يقاسونه من قلته ورداءته وغلاء ثمنه مما يضيق به صدر الحليم، وسيتنقلون على الطائرات والقطارات السعودية تنقلات سريعة مريحة رخيصة البدل .

وسيصل الماء الى الاماكن العامة – بمكة وعرفات ومنى – والى المنازل نظيفا معقما .

وسينزل كبار الحجاج ومتوسطوهم فى فنادق فخمة لا تقل استعدادا واناقة عن مثيلاتها فى بلادهم .

وستتسع وتتعدد المؤسسات الصحية فى البلاد بشكل يلمس به الفارق البعيد بين الامس واليوم .

وستتيسر بتيسر المواصلات وسرعتها تنقلات الحجاج فى ربوع البلاد المقدسة لمشاهدة المواطن والآثار التى انبعث منها النور المحمدى فعم فى اقل من نصف قرن اكثر من نصف الكرة الارضية وهدى معظم سكانه الى سبيل الرشاد .

وستقوم مديرية الحج – بعد ان ترسخ اقدامها وتتسع صلاحياتها – بكل ما من شأنه ارشاد الحاج وراحته وطمأنينته الى اداء نسكه كاملا غير منقوص .

وستتعهده بالرعاية والبر منذ ان تطأ قدمه هذه الارض المقدسة الى ان يؤوب الى بلاده سعيدا قرير العين بما احتقب، طاعة ومثوبة ...

هذه كلمة موجزة عن الحج وحاضره ومستقبله . وانا لنرجو مخلصين ان يحقق الله الكريم لهذه البلاد العزيزة من الآمال فوق ما ترجوه وما تطمح اليه فى ظل العاهل الكبير . فان فى ذلك ما يرفع رأس كل عربى وكل مسلم، فلا يوجد قطر من اقطار الارض له من حق الرعاية والعطف والتأييد على كل عربى وكل مسلم ما لهذا القطر الكريم، واذا التفت الحاضر الضعيف الى الماضى العتيد واستمد منه – بعد الله – التوفيق والانبعاث والتقدم فهناك الامل القوى الذى لم يخب فى انتماش الحاضر وازدهار المستقبل وربط اواصر هذه الفترات الزمنية – الماضى والحاضر والمستقبل – التى تكوّن تواريخ الامم وحيواتها برباط وثيق ما ينفصم .

وانا لنشاهد من آثار الوعى القومى واليقظة الفكرية فى هذه البلاد ما يحملنا على ان نجنح الى جانب التفاؤل، وان نرتقب لها مستقبلا لا يتنكر له الماضى العظيم كما كان يتنكر حينما كنا نغط فى السبات الى عهد قريب . وعلى الله قصد السبيل .

المرأة العربية في صدر الإسلام

كان تعلم العلم الديني في عهد النبوة عاما للكبار والصغار والذكور والاناث ، كان النساء يتدارسن القرآن ، ويروين الاحاديث ، ويحافظن على العبادات ويصلين صفوفا في المساجد ، ويستمعن الخطب والمواعظ ، ويحضرن صلاة العيدين في المصلى العام ، ويسافرن لاداء فريضة الحج والعمرة بل كن ايضا يشهدن الحروب ويهيئن للمجاهدين الطعام ، ويسقينهم الماء ويغسلن الثياب ويضمدن الجروح ويشتركن في الجهاد احيانا .

نعم ان الشريعة لم توجب على المرأة حضور الجمعة والجماعة ايجابا ، ولم تفرض عليها القتال مع الرجال ، وحماية الديار والدفاع عن الحق بالقوة ، وانما خصت الرجال بذلك كله ، لان للمرأة من نظامها الفطري واختصاصها بالمنزل ، ما يصرفها عن مشاركة الرجال في كل حين عن هذه الاعمال ومن اكبر موانعها الحمل والولادة وحضانة الاطفال واعداد رجال المستقبل ، وادارة شؤون المنزل

وأما عملها الأسلامي في الجهاد فيظهر بمثل ماقامت به في وقعة احد بطلة الحروب والوقائع العربية الاسلامية ، الصحابية الجليلة أم عمارة نسيبة بنت كعب المازنية الانصارية الشهيرة واليكم الحوار الذي دار بينها وبين ام سعد بنت سعد بن الربيع ، قالت ام سعد دخلت على ام عمارة فقلت يا خالة : اخبريني خبرك قالت خرجت اول النهار وانا انظر ما يصنع الناس ، ومعي سقاء فيه ماء ، فانتهيت الى رسول الله ﷺ وهو في اصحابه والدولة والريح للمسلمين ، فلما انهزم المسلمون انحزت الى رسول الله ﷺ فكنت اباشر القتال ، واذب عنه بالسيف

فضيلة الشيخ بهجت البيطار مدير مدرسة التوحيد السعودية بالطائف غني عن التعريف لما لفضيلته من مكانة بارزة في المجتمع وفي جميع الأوساط العلمية في البلاد العربية .

وارمى عن القوس ، حتى خلصت الجراح الى ، فرأيت على عاتقها جرحا اجوف له غور ، فقلت من اصابك بهذا قالت ابن قمئة اقمأه الله (اذله واصغره) لما ولى الناس عن رسول الله أقبل يقول : دلونى على محمد ، فلا نجوت ان نجا فاعترضت له انا ومصعب بن عمير ، واناس ممن ثبت مع رسول الله فضربنى هذه الضربة ، ولكنى ضربته على ذلك ضربات ، ولكن عدو الله كان عليه درعان وقد اثنى الرسول على شجاعتها فقال : ما التفت يوم احد يمينا ولا شمالا الا ورأيتها تقاتل دونى .

شهدت بيعة الرضوان ، ثم شهدت وقعة اليمامة ، فقاتلت حتى قطعت يدها جرحت اثنتى عشرة جراحة ، وكانت فوق ذلك كله محدثة جليلة ، روى عنها ابنها عباد بن تميم ومولاتها ليلى ، وعكرمة والحارث بن كعب ، وأم سعد ، وحديثها فى كتب السنن الاربعة .

ويمثل ما قامت به ايضا ، خولة اخت ضرار بن الازور الكندى التى كانت اشجع نساء العرب فى عصرها ، وكانت تشبه بخالد بن الوليد فى حملاته ، بل ظنها أناس فى بعض وقائعها خالدا ، بل خالد نفسه كان معجبا بفرط شجاعتها ، وما ظهر من خلالها وشمائلها ، ولها اخبار كثيرة فى فتوح الشام ، وما حدث به ابن هشام وغيره انه لما اسر اخوها ضرار بن الازور فى وقعة اجنادين ، سار خالد بن الوليد (رضى الله عنه) فى طليعة من جنده لاستنقاذه فبينا هو فى الطريق مر به فارس معتقل رمحه ، لا يبين منه الا الحدق وهو يقذف بنفسه ، ولا يلوى على ما وراءه ، فلما نظره خالد ، قال ليت شعرى من هذا الفارس وايم الله انه لفارس ثم اتبعه خالد والناس من ورائه ، حتى ادرك جند الروم فحمل عليهم وامعن فى صفوفهم ، وصاح بين جوانبهم ، حتى زعزع كتائبهم ، وحطم مواكبهم ، فلم تكن غير جولة جائل ، حتى خرج وسنانه ملطخ بالدماء ، وقد قتل رجالا وجندا ابطالا ، ثم عرض نفسه للموت ثانية فاخترق صفوف القوم غير مكترث وخامر المسلمين من القلق والاشفاق عليه شىء كثير ، وظنه اناس خالدا حتى اذا قدم خالد ، قال له رافع بن عميرة : من الفارس الذى تقدم امامك فلقد بذل نفسه ومهجته فقال خالد والله لانا اشد انكارا واعجابا لما ظهر من خلاله وشمائله ، وبينا القوم فى حديثهم ، خرج الفارس كانه الشهاب الثاقب والخيل تعدو فى اثره ، وكلما اقترب

احد منه الوى عليه، فانهل دمعه من صدره حتى قدم على المسلمين فاحاطوا به، وناشدوه كشف اسمه ورفع لثامه، وناشده ذلك خالد وهو امير القوم وقائدهم فلم يحر جوابا فلما اكثر خالد اجابه وهو ملثم فقال ايها الامير، انى لم اعرض عنك الاحياء منك لانك امير جليل، وانما من ذوات الخدور، وبنات الستور، وانما حملنى على ذلك انى محترقة الكبد، زائدة الكمد فقال خالد من انت قالت: انا خولة بنت الازور، كنت مع نساء من قومى فاتانى آت بأن اخى اسير، فركبت وفعلت ما رأيت، هنالك صاح خالد فى جنده فحملوا وحملت معهم خولة، وعظم على الروم ما نزل بهم منها، فانقلبوا على اعقابهم.

كان لوحى الله المعجز سلطان على روح المسلمة ووجدانها، وكان ايمانها عدتها فى جميع الامور وعنادها، فهو يفرغ على قلبها نعمة الصبر والثبات فى جميع المهمات والملمات، ويمدها بالجزاء الاوفى فى دار الرضوان، وقد استبان لك الفرق الآن بين حاليها فى صدر الاسلام وما هى عليه فى هذا الزمان

الحج

صحيفة اسلامية تصدر بمكة المكرمة

من إدارة شؤون الحج

طبعت بمطبعة الحكومة بمكة المكرمة

حجة الوداع

بجو في المدينة الخالدة مدينة الرسول صلوات الله عليه، وكانت تغص بالوفود من قبائل العرب ترد الى هذه العاصمة الاسلامية لتعلن اسلامها، ولتقدم ولاءها واحترامها ؛ الى سيد الكائنات، رسول البشرية، ومنقذ الانسانية، محمد صلوات الله عليه. وكانت تقام بين الفينة والفينة مهرجانات أدبية احتفالا بهذه الوفود، وتكريما لتلك البعوث. وكانت فرصة سانحة لمباريات أدبية يفوز فيها بالغلبة حسان شاعر النبوة الذي استمد من روحانية الرسول نفحات قدسية سمت به الى زعامة هذا النوع من الادب الرفيع في الفخر والحماسة.

وكانت هذه الحركة الاجتماعية في تلك المدينة الرابضة بجوار الحره وعند أقدام سلع [1] بمثابة مقدمة لمؤتمر اسلامي كان الرسول ﷺ اعتزم حضوره ذلك المؤتمر الذي وضع في السماء برنامجه الحافل بالمواضيع الاجتماعية والمواعظ الخلقية. والرياضة الروحية ذلك المؤتمر الذي يجتمع فيه المسلمون ليشهدوا منافع لهم والذي يقام في كل عام لا في ظلال النخيل ولا بين جداول العيون المنسابة في خمائل المدينة العبقة ولكن في أقدس بقاع الدنيا، في مهبط الوحي ومنبثق فجر الاسلام. وهناك في تلك الرمال المحرقة والبقاع الجرداء سيشهد محمد صلوات الله عليه هذا المؤتمر لآخر مرة في حياته ويقرأ فيه آخر فصل من رسالته. وهناك يستعرض بذاته الكريمة القوى الروحية والخلقية والمادية للامة الاسلامية، تلك القوى التي وضع أسسها القرآن الكريم وبنت دعائمها السنة النبوية.

السيد محمد شطا المساعد الاول لفضيلة مدير المعارف العام له اثره في توجيه النشء وتثقيفه وهذا بحثه للحج الاكبر يغني عن التعليق.

(١) جبل يشرف على المدينة

الدعوة الى الحج

كانت الجموع المحتشدة حول الرسول صلى الله عليه وسلم تسد الافق وكانت قبائل العرب تتدافع فى شوق الى الانضمام الى هذا الموكب الاسلامى المهيب ، وكان هذا اول حشد عرفه التاريخ الاسلامى يتدفق الى سفح جبل عرفات تحت قيادة الرسول الأعظم وأمرته . فكيف تمت دعوة هؤلاء الى اداء هذا الركن الاسلامى وما الذى حفز هذه الالوف المؤلفة للقيام بهذا الواجب الدينى وفى هذا العام المبارك؟

لم تكن هناك منشورات حماسية تثير فى النفوس ببلاغة اسلوبها وسحر تعابيرها الشوق الى الاشتراك فى هذا الحج العظيم ، ولم تكن هناك من الوسائل المادية للدعاية ما يتوفر معه هذا النجاح ، وذلك الاقبال ولكن اعلن الرسول عزمه على الحج فكان هذا الاعلان وحده كافيا لان يتسابق المسلمون لنيل شرف هذه المعية والحصول على هذه السعادة وان تتهافت قبائل العرب للتمتع برؤية هذا النبى العربى يغمره جمال النبوة ، ويحفه جلال الرسالة ؟ فطوبى لمن حج مع الرسول الكريم ، طوبى لمن سعد برفقة هذا النبى العظيم .

بدء الرحلة

تحدث الرسول صلى الله عليه وسلم فى خطبة يوم الجمعة الموافق ٢٥ ذى القعدة سنة ١٠ هـ عن حكم الاحرام وواجباته وسننه .

وفى يوم السبت ٢٦ منه ترجل (١) رسول الله وادهن ولبس ازاره ورداءه وخرج من المدينة بين الظهر والعصر ونزل بذى الحليفة المسماة بابيار على حالا .

وبعد صلاة الظهر من يوم الاحد الموافق ٢٧ منه أحرم رسول الله واتجه الى مكة وسار فى طريقه بالمحطات الآتية : الروحاء . الاثاية . العرج . الابواء . عسفان ، سرف .

الوصول الى مكة

وفى يوم الاحد ٤ ذى الحجة سنة ١٠ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة من اعلاها عن طريق الحجون المعروف حتى اليوم بعد ان بات بذى طوى واغتسل فيها . ولما دخل المسجد الحرام من باب بنى عبد مناف المسمى بباب بنى شيبة ونظر الى البيت المعظم رفع يديه وكبر

(١) سرح شعره ومشطه

وقال اللهم أنت السلام ، ومنك السلام حينا ربنا بالسلام ؛ اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيما وتكريماً ومهابة، وزد من حجه أو اعتمره تكريما وتشريفا وتعظيما وبراً . ثم ادى رسول الله تحية المسجد الحرام وهى الطواف بالبيت ورمل فى الاشواط الثلاثة الاول واضطبع بردائه فجعله على احد كتفيه وأبدى كتفه الآخر وولى عليه السلام يضع شفتيه على الحجر الاسود طويلا ويبكى . فلما فرغ من طوافه جاء الى خلف المقام فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ، فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم اقبل الى الحجر واستلمه ثم خرج الى الصفا ، فلما قرب منه قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ،ثم رقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد، وهو على كل شىء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده ، ثم نزل الى المروة يمشى ، فلما انصبت [1] قدماه فى بطن الوادى سعى [2] حتى اذا جاوز الوادى واصعد مشى .

ولما أتم سعيه رجع الى الابطح أو المحصب بظاهر مكة حيث نزل بالمسلمين هناك .

وفى اليوم السابع خطب رسول الله بعد الظهر وأخبر الناس بمناسكهم .

وفى اليوم الثامن - ويسمى يوم التروية لانهم كانوا يتروون بحمل الماء معهم من مكة الى عرفة ويسمى بيوم النقلة لان الناس ينتقلون فيه من مكة الى منى - فى هذا اليوم توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين ضحى الى منى وبات بها . وما طلعت شمس يوم الجمعة ٩ ذى الحجة سنة ١٠ الموافق ٨ مارس سنة ٦٣٢ ميلادية و ٢١ الحوت سنة ١٠ هجرية شمسية كما حقق ذلك الفلكى المعروف الاستاذ محى الدين الكرنشى حتى سار منها الى عرفة سالكا طريق ضب وهو يمين الصاعد الى عرفات وقد عبد اليوم بالاسفلت واتخذ طريقا للسيارات وقد امر عليه السلام فضربت له قبة بنمرة بالقرب من عرفة حيث نزل هناك حتى قبيل الزوال .

(١) انصبت قدماه أى استقرتا

(٢) سعى : مشى عدوا

وهنا نطوى الزمن ؛ ونكشف ستار التاريخ لنرى ذلك المشهد الاسلامى العظيم .

هذا بطن عرفة ، وكانت الشمس تتوسط كبد السماء وقد رددت جنبات هذا الوادى هتافات التلبية تنبعث من قلوب المؤمنين ، واذا بالجموع المحتشدة وقد سادها الصمت ، وشملها السكون ، وتطلعت نحو نمرة حيث ضربت قبة النبى الكريم ، وتهامس الناس . هذا هو النبى قد أقبل ، هذه طلعة الرسول قد أشرقت انه على ناقته القصواء انه يتجه الى بطن الوادى . ها هو قد وقف . انه يريد ان يخطب . ارهفت الآذان ، وأصغت القلوب ، وخشعت النفوس وخطب الرسول صلى الله عليه وسلم فقال بعد أن حمد الله واثنى عليه .

أيها الناس ان دماءكم واموالكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا ، فى شهركم هذا ، فى بلدكم هذا ، ألا هل بلغت . اللهم اشهد فمن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها . وان ربا الجاهلية موضوع ، وان أول ربا أبدأ به ربا عمى العباس بن عبد المطلب وان دماء الجاهلية موضوعة وان اول دم نبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ، وان مآثر الجاهلية موضوعة ، غير السدانة والسقاية

ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد فى ارضكم هذه ولكنه قد رضى ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم . أيها الناس انما النسىء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاما . ليواطئوا عدة ما حرم الله . وان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ؛ ثلاثة متواليات ؛ وواحد فرد ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب الذى بين جمادى وشعبان الا هل بلغت ؟ اللهم اشهد .

أيها الناس . ان لنسائكم عليكم حقا ولكم عليهن حق ؛ لكم عليهن الا يوطئن فرشكم غيركم . ولا يدخلن احداً تكرهونه بيوتكم الا باذنكم ولا يأتين بفاحشة

فان فعلن فان الله قد أذن لكم ان تعضلوهن وتهجروهن فى المضاجع وتضربوهن ضرباً غير مبرح ؛ فان انتهين واطعنكم فعليكم رزقهن و كسوتهن بالمعروف. وانما النساء عندكم عوان لا يملكن لانفسهن شيئا أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، فاتقوا الله فى النساء واستوصوا بهن خيراً . الا هل بلغت اللهم اشهد .

أيها الناس انما المؤمنون اخوة ، ولا يحل لامرىء مال اخيه الا عن طيب نفس منه ، الا هل بلغت ؟ اللهم اشهد ! فلا ترجعن بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، فانى قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعده ، كتاب الله الا هل بلغت ؟ اللهم اشهد .

أيها الناس: ان ربكم واحد وان أباكم واحد كلكم لآدم و آدم من تراب، وان اكرمكم عند الله اتقاكم وليس لعربى على عجمى فضل الا بالتقوى . الاهل بلغت ، اللهم اشهد .

أيها الناس: ان الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ولا تجوز لوارث وصية فى أكثر من الثلث . والولد للفراش وللعاهر الحجر من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل والسلام عليكم ورحمة الله .

الاهداف السامية فى هذا الخطاب الكريم

<u>الدعوة الى السلام</u> — كان محمد صلوات الله عليه أحرص الناس على الدعوة الى السلام والى بث الطمأنينة ، وأشاعة الاخاء الدينى بين افراد الامة الاسلامية ، وكان مما يستهدف له هذا النبى الكريم أن تحصر الجهود فى سبيل اعلاء كلمة الله وان تكرس القوى للقيام بهذا الواجب الدينى وان تتوفر جميع الوسائل لنجاح دعوته حتى تصل الى سمع الدنيا والى بصر العالم فاذا ما قال صلوات الله عليه. انما المؤمنون اخوة ولا يحل لامرىء مال اخيه . وأن دماءكم واموالكم حرام عليكم . فانما يضع صلوات الله عليه دعامة الحب الاجتماعى واساس التضامن الاخوى وانما يريد أن ينشر الوية السلام فى بلاد الاسلام .

<u>الوصية بالمرأة</u> — لقد غمر محمد صلوات الله عليه المرأة بفيض من العطف والحنان -

وكانت موضع حبه ورعايته ، يوصي بالمرأة ويظهر عنايته بالمرأة ويشيد بفضل المرأة فكان يقول :

حبب الى من دنيا كم الطيب والنساء وجعلت قرة عيني فى الصلاة وكان يقول الجنة تحت اقدام الامهات وفى هذا الموقف العظيم وجموع المؤمنين محتشدة تنصت الى هذا الخطاب النبوى الذى تقرر فيه قواعد الاسلام واصول الدين ذهب الرسول عليه السلام يوصي بالمرأة ويبين مالها من حقوق وما عليها من واجبات وذهب يشير الى انبل صفاتها والى اقدس واجباتها العفاف وصيانة العرض والمحافظة على الشرف وذلك دعامة الثقة واساس الاطمئنان . وان المرأة التى يزين مفرقها تاج من العفاف يشع منه جمال الفضيلة وجلالها لهى المرأة التى تملأ البيت غبطة وسعادة وهى المرأة التى تجعل من هذا البيت بيئة صالحة لها اثرها البعيد فى التربية الفاضلة والتهذيب الكامل وهكذا وضع محمد صلوات الله عليه دعامة السلام فى بناء الاسرة كما وضعها فى بناء المجتمع .

الحملة على الربا — التعاون فى جميع ميادينه السياسية والاقتصادية والاجتماعية هدف سام من اهداف الشريعة الاسلامية والربا وسيلة محرمة من وسائل الاستغلال ومظهر من مظاهر اللصوصية المقنعة يناقض ذلك الهدف وينافى روح الشريعة الاسلامية ويخالف تعاليمها ، لذا كان هذا الداء الوبيل الذى يفتك بالثروات الفردية والقومية ، والذى اتخذته اليهودية العالمية سلاحا ماضيا للاذلال و الاستعباد ، هذا المرض الخبيث الذى اذن فى مكافحته بحرب من الله ورسوله كان موضع تحذير النبى الكريم فى خطبته وكان موضع سخطه ونقمته وقد اعلن على رؤوس الاشهاد وضع ربا عمه العباس فكان بعمله هذا قدوة يتأسى به المسلمون ومثلا يقتدى به المؤمنون .

الدعوة الى التوحيد والمساواة — اما الدعوة الى التوحيد واما الدعوة الى المساواة فقد حظيت بقسط من هذا الخطاب الدينى الهام ولكنها لم تعتمد على اسس من البراهين النظرية او على مقدمات من المقاييس العقلية تدق عن افهام العامة واذهان

البسطاء انما كانت تستند الى سلامة المنطق والمقدمات الواضحة التى تتقبلها النفوس وترتاح وتسلم بها العقول فى اقتناع ورضاء « ان الهكم واحد وان اباكم واحد وكلكم لآدم وآدم من تراب »

بهذه الكلمات البليغة اعلن محمد صلوات الله عليه المساواة والاخاء ، وبهذه الكلمات البليغة حطم العصبيات الجنسية والنعرات القومية ، بهذه الكلمات البليغة وضع محمد صلوات الله عليه اللبنة الاولى فى بناء الجامعة الاسلامية .

ولم يغفل هذا الرسول الكريم اصحاب الهمم العالية والعزائم الجبارة التى تبغى التقدم وتريد الغلبة ففتح لها ميدانا جديدا لسباق كريم ومباراة نبيلة لا تبعث فى النفوس حزازة وحقدا وانما تغمرها عظمة ومجدا ذلك هو ميدان التقوى وذلك هو سباق الفضيلة وان اكرمكم عند الله اتقاكم .

عود على بدء

ولم يغادر محمد صلوات الله عليه مكانه حتى صلى بالناس الظهر والعصر . ثم دخل عرفة واتجه الى جبل الرحمة حيث وقف عند سفحه على الصخرات المفترشة هناك وهنا ، فى هذا المكان نزلت عليه آخر آية من القرآن تلك الآية التى أعلن بها ختام التشريع ونهاية الرسالة تلك الآية التى هزت مشاعر المؤمنين لما حملته فى طياتها من معنى الاشارة الى دنو الساعة التى ينتقل فيها الرسول الكريم الى الرفيق الأعلى ويودع هذا العالم .

اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا .

ظل محمد عليه السلام واقفاً على ناقته تحت أشعة الشمس يدعو ويتضرع حتى غربت ثم أفاض من عرفه وقد أردف وراءه أسامة بن زيد .

وتدفق المسلمون وتزاحم الناس وسمع النبي الكريم زجراً شديداً وضرباً للابل فقال أيها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع .

وصل النبي ﷺ مزدلفة عن طريق المأزمين وصلى بها المغرب والعشاء . وبات ليلته وبعد صلاة الصبح إمتطى ناقته وقال للفضل بن العباس التقط لى حصى فلقط له حصيات مثل حصيات الخذف ، ثم أردفه

وراءه وسار حتى أتى المشعر الحرام وهو جبل صغير بالمزدلفة يقال له قزح فرق اليه واستقبل القبلة ولم يزل يذكر الله عز وجل حتى أسفر الصبح فاتجه الى منى ولما أتى بطن محسر بين مزدلفة ومنى حرك ناقته وأسرع في السير قليلا وهكذا اعتاد عليه السلام في المواضع التي نزل فيها بأس الله وقيل ذلك في هذا الموضع ثم سلك الطريق الوسطى حتى اتى الى جمرة العقبة فرماها بسبع حصيات مكبراً مع كل حصاة ثم رجع عليه السلام الى منى وخطب في الناس خطبة بليغة اعلمهم فيها بحرمة يوم النحر وفضيلته عند الله وحرمة مكة على جميع البلاد وامرهم بالسمع والطاعة لمن قادهم بكتاب الله .

ثم انصرف الى المنحر فنحر بيده الكريمة ٦٣ ناقة ثم أمسك وامر عليا بنحر ما بقي من المائة . ودعا معمراً ابن عبدالله ابن حنظلة ابن عوف وكان حلاقاً لحلق رأسه الشريف ووزع شعره بين الناس .

ثم أفاض عليه السلام الى مكة قبل الظهر فطاف طواف الافاضة ثم اتى زمزم فناولوه الدلو فشرب وهو قائم .

ورجع الى منى حيث صلى بها الظهر وبقي حتى آخر أيام التشريق . وكان يرمي الجمرات ماشيا في كل يوم بعد الزوال .

ثم توجه الى مكة يوم الثلاثاء حيث نزل بالابطح وصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة خفيفة قام على أثرها الى المسجد الحرام حيث طاف طواف الوداع وخرج من أسفل مكة قفلا الى المدينة المنورة .

هكذا كان حج رسول الله وهكذا كان نسك محمد ابن عبد الله وانه لحج مبرور لا رياء فيه ونسك مقبول يشع منه نور الهدى وينبثق جلال الايمان وان لكم في رسول الله أسوة حسنه لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً .

الشاعر الفحل يهز المشاعر ويذكي النفوس وفي تصويره الرائع هذه الصلاة المباركة مايجعل النفوس المؤمنة المطمئنة الى ربها تسبح في جو من التقى تهفو اليه القلوب :

صلاة الفجر في المسجد الحرام

لسعادة الملك المعظم الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي

تحرّى انبلاج (الفجر) و(الخيطُ اسودٌ)   وفي قلبه نجـــــوى التقى تَتَرَدَّدُ
وخف الى (مولاه) يلتمس الهُدَى   وما كان يسعى : اىما انقض ـ يَجْمُدُ
تسابقه (الأقدام) وهى طليقـةٌ   ويحفزه (الايمـــان) وهو مُقَيَّدُ ؟!

* * *

مضى (الليل) الا نصفه ـ متجافياً   بجنبيـه : إذ حِسْنُ (المضاجع) يَهْجُدُ
فما غلبته عينه ـ عن (فريضـة)   ولا بات في (غير الفضائل) يسهدُ
أخو خطرات تحسب (الشمس في الضحى)   شبيهاً بهـا ـ او انه هو (فرقد)

* * *

تمارى به (الشيطان) ركضاً بخيله   وفي (رَجْلِه) شر الذي هو يُرْعِدُ
فما هى إلا (طاعة الله) وحــــده   تناديه ؛ أقبل ايهـــــا (المتعبد)

* * *

وينهض في أجفـــانه سنة الكرى   وفي كل عضو وَثْبــــةٌ وتَشَهُّدُ
وينظر في كبد السماء ؛ (كواكبا)   (مصابيح) منها (للرجوم) مُسَدَّدُ

إذا هى ألقت فى الدياجى شعاعهـــا رأيت بها (القهار) كيف يُمَجَّدُ !!

* * *

كأنى به ــ والذكر يملأ قلبــــه (مَلَاكاً) : سوى أن (ابن آدم) يَجْهَدْ

* * *

وهاهو فى عرض الطريق ؛ لسانهُ مُسبح : (رب الناس) لا تَمَعَّدْ
تحيط به من (رحمة الله) هالة من (النور) مما ينتويه ويقصدْ

* * *

ويملكه الاحســاس فى كل نبضةٍ خشوعا : ويمضى (للصلاة) ويَسْجُدُ

* * *

مشى ــ وكأن الأرض تطوى أمامه وطـاف (ببيت الله) والقوم هُجَّدْ
وَدَوّى أذان الصبح من كل مرقبٍ كأن به (أم القرى) تتجَرَّدُ
وسالت (رُبَى الوادى) بكل مهلِّلٍ عليــــه من اللألاء بُرْدٌ مُجَدَّدُ
يخاف ويرجو الله ــ وهى (عقيدة) ويلتمسُ (الغفران) ــ وهو مُوَحِّدُ
فما ابتدأت دُنيــــاه إلا لتنتهى الى (الخُلدِ) ــ والمَوْدُ الْمُخَلَّدُ أحْمَدُ

* * *

رَبَا ــ فتجلت كعبةُ الله ــ حَوْلَهُ مهــــدلة الاستار ــ وَهْىَ تأوَّدُ
عليها ثيابُ الخز ــ لاهى سندس ولاهى ــ ديباج ــ ولاهى (عَسْجَدُ)
ولكنها رَوْحٌ من الله ــ سابِغٌ يَفِيضُ بأشعاعٍ بها الرُّوحُ تُنْجَدُ

تطير حفافيهــا القلوبُ — وتنتحى الى الملأ الأعلى — وَتَهْفَ — وتَسْعَدُ

* * *

واقبل تلقاء (الصفــا) فى وقاره (امام) كأن الدين فيــه مُجَدَّدُ
يرتـــل فى (المحراب) آيات ربه (مثـانى) غُراً قد تلاها (مُحَمَّدُ)
اذا ما اقشعرت من صـداها جلودنا خررنا كما يهوى الى الأرض مُقْعَدَ !!

* * *

كأن صفوف (المؤمنين) وراءه (مواكب) فى الفردوس تدنو وَتَبعُدُ
أو انَّ قلوب المخبتين تجــاوبت خمائلَ ، فيهــا الصـادحات تغردُ

* * *

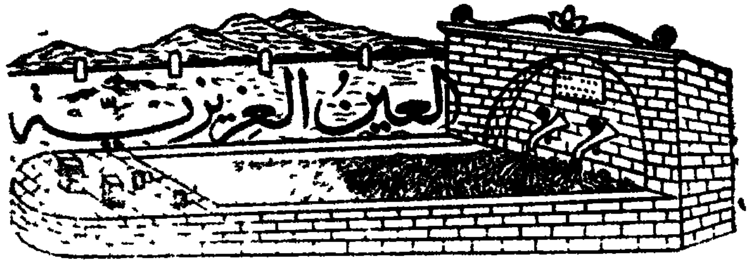
ألا انها (ســــر الحياة) وانما بها المرء ينــأى عن هواه وَيَحمدُ
وماخــير عيش يغمض المرء جفنــه عليه — اذا فَاتَ (الرقيبين) مَشْهَدُ

* * *

سوآء علينا اذ نؤدى (صــلاتنا) (أذاب لجين) أم (تجمد عَسْجَدُ)

* * *

فيا فالق الاصباح أنت ولينــــا وفيك استقمنـا ؛ أَنَّكَ اللهُ تعبُدُ
أعنَّا على التوفيق واهـــد قلوبنا الى كلّ ما فيه بك الخـــير يُنْشَدُ
ومــكن لنــــا فيما به الحق يعتلى وما أنت ترضـاه — وَماهُوَ يَصْعَدُ



بقلم سعادة الأستاذ محمد صالح قزاز (مدير عام ادارة الحج)

تستقبل مدينة جدة بعد وقت قريب عهداً جديداً من ابرز عهودها فسيصل الماء الذى اجراه الله تعالى عن يد جلالة الملك عبد العزيز اليها بعد اربعة شهور ان شاء الله .

نعم لقد امر جلالة الملك حفظه الله بان يؤمن لمدينة جدة الماء الكافى لسقياها من عيون وادى فاطمة على نفقته الخاصة حينما لمس جلالته حاجة هذه المدينة الى الماء . هذه المدينة التى عاشت هذا العمر الطويل محرومة من وجود مياه عذبة فيها الا ما يصل اليها من مياه السيول حينما تنزل الامطار .

حقاً لقد مضى على مدينة جدة قرون طويلة تعتمد فى شرابها على ما تقذفه السيول اليها من مياه تتجمع فى خزانات (صهاريج) بنيت فى بطون الارض بالجص فتحتفظ بمياه الامطار لسقيا سكان هذه المدينة .

نعم لقد عرفت جدة فى عهدها الماضى بعض العيون فقد حدثنا التاريخ بان السلطان الغورى رحمه الله اجرى لها عيناً من وادى (قوص) شمالى الرغامة ووصل ماء هذه العين الى جدة فى ايامه ولكنها انقطعت بعد ذلك حتى اعيد تعميرها من قبل تجار اهالى جدة بزعامة التاجر المعروف المرحوم فرج يسر حوالى عام ١٢٧٠ هـ ولذا سميت باسمه (عين فرج يسر) وظلت جارية حتى انقطعت وغاض معينها ما بين عام ١٣١٠ وعام ١٣٢٠ .

وهذه العين الثانية (عين الوزيرية) سميت بهذا الاسم نسبة الى الوزير العثمانى

الذى ابتدأ فى تعميرها وجلبها الى جدة وهى مسحوبة من وادى (غليل) المعروف ولكنها لم تصل الى البلد الا فى عهد الوالى عثمان باشا نورى وظلت جارية الى عام ١٣١٤ هـ ثم ضعفت بعد ذلك وقل ماؤها .

ولقد تكررت فيها الاصلاحات وتوالى عليها التعمير فى عهد الحكومات السابقة وفى هذا العهد أيضا ولكنها تمشى بضعف لنضوب ينابيعها .

وهذه العيون وان وصلت الى جدة لكنها لم تسد حاجة الاهلين الا بقدر محدود علاوة على عدم عذوبتها وصلاحها لشراب الناس .

وحوالى عام ١٣٢٥ هـ جلبت اول آلة لتقطير مياه البحر واستعمالها للشرب وأول من فكر فى احضار هذه الآلة هو الوالى الثانى المشار اليه عثمان باشا نورى ولكنها لم تصل الى جدة الا فى عهد احمد رشيد باشا .

وقد جددت هذه الآلة عدة مرات زمن الحكومات السابقة وفى عهد هذه الحكومة وكان آخر ذلك فى عام ١٣٤٥ وفى عام ١٣٤٦ اذ أمر جلالة الملك باحضار آلتين كبيرتين لتقطير مياه البحر والانتفاع بمياهها سداً لحاجة السكان الذين أصبحت حاجتهم تتسع وتتطلب زيادة توفر المياه الصالحة للشرب .

أما أول عهد هذه المدينة بالخزانات (الصهاريج) فلعله فى العهد العباسى فقد ذكر الامام الطبرى فى تاريخه ان الوزير العباسى جعفر البرمكى جاء الى مكة حاجاً ونزل الى جدة ورابط بها الى وقت الحج ويقال انه حينما رأى حاجة الناس الى الماء عمل أول خزان (صهريج) فيها على الطريقة المعروفة فى بلاد فارس واقتدى به الناس بعد ذلك فاقيمت عشرات الخزانات (الصهاريج) بل ومئاتها على اختلاف احجامها فى اطراف المدينة وحولت عليها مجارى السيول فكانت الامطار اذا نزلت على اعالى الجبال البعيدة انحدرت مياهها فى الاودية حتى تصل الى هذه الخزانات فتملؤها وتحفظ بها الناس لشرابهم وقد كان الناس يعانون أشد العناء فى ذلك فلم تكن هذه المياه صحية أو نقية اما لما تحمله معها من مجارى

المملكة العربية السعودية

إدارة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحج

صحيفة اسلامية

تصدر بمكة المكرمة

حضرة ~~مولانا سيد ذاكر حسين صاحب مدير جامعه مليه دهلي~~

نحييكم بتحية الاسلام — نبعثها اليكم من مهبط الوحى و بعد — فقد قال الله سبحانه وتعالى فى تنزيله الحكيم (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) لذلك فقد حفزتنا الرغبة الملحة فى ان تكون للاسلام والمسلمين فى مشارق الارض ومغاربها صحيفة مسلمة تكون واسطة عقدهم فى التعارف والتآلف بين شرقيهم وغربيهم وشاميهم ويمنيهم تسير على نهج كتاب الله الكريم ، وتبث فى قرائها هدى سيدنا محمد النبى العربى العظيم ، تساير النهضات الاسلامية الكبرى فى ادوار تاريخها الحافل فتبعث ذكر تالد المسلمين من بين طيات الكتب لتكون مثالا يحتذى ونبراسا يقتدى ، وستكون باذن الله ثم بتشجيعكم وحدبكم عليها ، صوت الاسلام المدوى ، رفعا للحق ، و زهقا للباطل تنشر بين المسلمين تعاليم الاسلام فى ثوب قشيب يرغب اليه الساذج و يرتاح اليه المفكر المتعلم ، وستضم بين دفتيها خلاصة

الفكر الاسلامى من علم وعرفان .

وان من دواعى سرورنا وغبطتنا ان يسمع صوت صحيفتنا وان تصيخ له الآذان المسلمة وتحيه القلوب المؤمنة فتصل به النفوس المطمئنة الى ربها حتى يرى الله عملها ورسوله والمؤمنون، وثاقب الرأى الى جانب عظمة القصد وارتقاء الهدف له تأثيره الفعال فى نفوس الشعوب .

ولما كانت لكم المنزلة الرفيعة بين المسلمين فانه سيكون لنا الشرف فى تنازلكم ومشاركتنا عبء توجيه المسلمين الى ما ينفعهم ويحذرهم مما يضرهم ، ونود مخلصين ان نحظى برأى منكم فى شأن هذه الصحيفة الاسلامية التى سميناها ـ الحج ـ والتى ستصدر مبدئيا باربع لغات — عربية وهندية وملايوية وانجليزية . ويسرنا ان نقدم اول عدد يصدر باللغة العربية وسنوالى صدورها ببقية اللغات الاخرى فى فترات متعاقبة ان شاء الله .

واننا نرجو من الله العون والتوفيق وان يكون المسلمون خير من يتقبل منا هذا الجهد الذى هو صدى تفكيرهم ورجع لتحسساتهم يمثل اجتماع آرائهم وارواحهم كما تمثل عرفات اجتماع قلوبهم واجسادهم .

نسأل الله ان يعز الاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله .

المدير ورئيس التحرير

٢٦٦ صح

السيول أو اطول مكثها فيطرأ عليها التغيير ، وقد يتأخر نزول المطر فيشتد الكرب على الناس .

وهذه المياه مع عدم صلاحها تباع باسعار مرتفعة جداً ويعد من ذوى اليسار من يملك عدداً من هذه الصهاريج وتكون مورداً خصباً له .

جاء آلات التقطير بعد ذلك وخففت عن الناس بعض هذه الشدة وكفلت لهم ماء نقياً طيباً .

ولكنه على نقاوته وطيبه لم يسد حاجة البلاد وأنى له ان يسد حاجة البلاد وهو يكلف ثمناً غاليا تعجز الطبقة الفقيرة بل والمتوسطة من الناس عن الحصول عليه رغما عن ان الحكومة خفضت ثمنه وحملت خزينتها اكثر تكاليفه فكانوا يستعملونه للشرب فقط اما ما يحتاجونه من الماء لحاجاتهم الاخرى فمن المياه المالحة التى تستخرج من آبار حفرت فى اطراف البلدة او من مياه السيول التى تستجمع فى حفر صغيرة من الارض اقيمت حولها حواجز من التراب لاكتناز المياه فى باطنها والاخذ منه وقت الحاجة .

مضت هذه السنون بل هذه القرون الطويلة على هذه المدينة ولم يوفق احد من الملوك او الحكومات التى توالت الحكم فيها على تفريج ازمة الماء التى لازمت هذه البلاد فى عهودها كلها تفريجا صحيحا ثابتا وتامين مياه طبيعية لسقيا هذه المدينة وانتشالها من الحالة المريرة التى يعانيها سكانها بسبب حرمانهم من توفر المياه حتى قيض الله سبحانه وتعالى جلالة الملك عبد العزيز فعمل عملا جديا مثمراً واصدر اوامره الى معالى وزير المالية بالبحث عن المياه الغزيرة الصالحة مهما بعد مكانها ومهما صعب عملها وجلبها الى جدة وقد وفق الى ذلك كل التوفيق والحمد لله

ولاشك ان الله سبحانه وتعالى أراد ان يستبقى هذا الامر الجليل هذه الازمان الطويلة ليجريه على يد هذا الملك الكريم لينال بذلك ثوابه الجليل وليكون عمله هذا مفخرة من مفاخر الزمن على مدى الاجيال

لم يكن حرص جلالة الملك على تحقيق هذا الامر شيئاجديدا فلقد فكر فيه من زمن ليس بالقصير ولكن عدم العثور على مياه حلوة غزيرة قريبة من جدة كانت تحول دول أنفاذ هذه الفكرة السامية :

وقد تكرر البحث وتعددت الهيئات المختلفة تدرس هذا المشروع وتضع له انواع الخطط وترسم له شتى الطرق حتى وفق المهندسون المختصون اخيراً الى اكتشاف عيون غزيرة حلوة هي عيون (وادى فاطمة) فامر جلالته بجلب الماء منها .

ووادى فاطمة هو جزء من وادى (مر الظهران) المعروف وهو وادطويل يمتد من وادى نخلة حتى يصل الى البحر جنوب جدة : وتصب فيه السيول العظيمة التى تفيض فيه من جبال السراة من الهدا ووادى (قرن المنازل) والسيل الكبير ووادى العقيق فتمر به حتى تصب فى البحر بعد ان تروى الاراضى الزراعية التى تمر بها وتبعد منطقة هذه العيون نحوا من سبعين كيلو مترا عن جدة .

وبهذا الوادى عدد كثير من العيون تزيد فى الوقت الحاضر على خمس وثلاثين عينا اعلاها عين (المضيق) المعروفة واسفلها عين (حداء) واغلبها حلو عذب لذيذ

وقد انتشرت حول هذه العيون بساتين النخيل ومزارع الخضروات المتنوعة تغذى بمنتوحاتها اسواق مكة وجدة .

امر جلالة الملك حفظه الله ان تنتخب من هذه العيون اعذبها ماء واحلاها مذاقا وان يؤخذ الماء من عدة عيون من كل عين قسم منها وتجتمع هذه الاقسام فى قناة كبيرة تصب فى مدينة جدة .

ذلك لان اخذ عين كاملة وجلب ماءها الى جدة سيؤدى الى موت مزارع تلك العين وضرر اهلها .

وقد خرج المهندسون الفنيون الى هذا الوادى وقاموا بدراسة هذه العيون وبتحليل مياهها فوقع اختيارهم على ثمانية عيون .

هى : الخيف ـ الروضة ـ البرقة ـ ابو عروة ـ الحسنية ـ الهنيه ـ الجموم ـ ابو شعيب ـ وهذه العيون من اعذب مياه الوادى كله واحلاها وقد امر جلالة الملك بتعويض اهلها بعد الاتفاق معهم تعويضات سنوية كبيرة تصرف لهم كما

انه امر بتعمير هذه العيون واصلاحها وتنظيفها مما تجمع فيها من اتربة واحجار بعد تعهدها بالتعمير والاصلاح وقد بذلت فى سبيل ذلك مبالغ طائلة من الاموال وكان من نتائج هذا التعمير ان زادت مياه هذه العيون بحيث لا تتأثر بما سيؤخذ منها لسقيا اهل جدة كما استفاد من تلك الزيادة الزراع وارباب العيون .

فكانت هذه الاصلاحات نعمة كبرى وحسنة جليلة على اهل ذلك الوادى الى جانب الحسنة الكبرى التى هى جلب الماء الى جدة .

ولا يزال عمل مد القناة الكبيرة جاريا بهمة عظيمة على طول الخط من جدة الى الوادى على احدث الطرق الفنية .

وسوف لا ينتهى شهر رمضان ان شاء الله حتى يكون ماء (العين العزيزية) قد وصل الى جدة لارواء اهلها و ينتهى بذلك عهد مياه الكنداسات والصهاريج والحفر حيث لا رجعة له ان شاء الله فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم هذا المشروع الجليل فى يسر وخير وهناء وان يحفظ للبلاد مليكها ويجزيه أفضل الجزاء انه اكرم مسئول .

...

صحابة كرام رضوان الله عليهم

إنفرد بعض الصحابة الكرام رضوان الله عليهم فى أشياء لم ينلها غيرهم .

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فى الشجاعة والقضاء .

أبو عبيدة فى امانته .

أبو ذر فى صدق اللهجة .

ابن عباس فى تفسير القرآن .

زيد بن ثابت فى الفرائض .

أبي بن كعب فى القرآن .



بقلم
الأستاذ عبد القدوس الانصاري
رئيس تحرير (مجلة المنهل)

تحيط بالمدينة المنوره من اربع جهاتها قرى مجاورة تمونها بالثمار والفواكه وهـذه القرى الصغيرة بالنظر لقربها من المدينة يصح ان يطلق عليها كذلك اسم الضواحي .

في شمال المدينة بعيداعنها بنحو نصف ساعة « مجموعة قرى احد » بما فيها قرية خيف الثنايا وقرية خيف العيون، وقرية خيف الزهرة، وهذه القرى تمتاز بكثرة النخيل وجودة الثمار ، وهي منخفضة عن مستوى سطح المدينة ، وهي مصاب للعيون الآتية من اعاليها .

وفي شرق المدينة غير بعيد عنها « مجموعة قرى الحرة الشرقية » وينضوي تحتها قرية خيف الصدقة ، وبساتين دشم « جشم » ومعاوة وما الى ذلك مع العريض وهذه القرى اعلا مستوى من سطح ارض المدينة في الغالب ، وهي ذات هبوطات وصعودات متفاوتة ، وفيها النخيل الوفير والمزارع الفيحاء .

وفي غرب المدينة « مجموعة قرى العقيق ، التي يمثلها مزارع عـــروة ، وسلطانة والاحساء « ذو الحليفة الذي هو ميقات الحـاج من المدينة وما الى ذلك » هذه القرى يشع منها الجمال الذي يضفيه عليها موقعها الذهبي برغم ما يجاورها من اطلال قرى العقيق وقصوره البائدة التي تبعث الاسى للناظرين والمتأملين .

وفي الجنوب من المدينة « مجموعة

قرى العالية » وهو ما أمد رواته على قرية قباء نفسها ، وقرية جفاف (قربان) وقرية العوالى وهذه القرى من اعمر القرى واحفلها بالبساتين النضرة والمزارع الواسعة والسكان وتمتاز بجمال الموقع وجودة الهواء وطيب المناخ فهى مستشفى ومصح للرائدين .

وسيتناول حديثنا فى هذا المقال قرية قباء فقط ، وهى القرية التى تقع جنوب غرب المدينة هذه القرية أجمل القرى مناخا واصحها هواءاً ، انها جميلة ممتدلة فى كل شيء ففيها الحدائق الملتفة الغصون الدفاقة المياه وفيها الروح والريحان ، وناهيك باشجار الورد الفواحة والفل والياسمين التى تبعث البهجة للصدور يضاف اليها باسقات النخيل ، واشجار الفاكهة من عنب ورمان وخوخ وغيرها .

فى قباء منطقة تمتد من الجزع « بستان السادة آل الرفاعى » وتنتهى قبيل مسجد قباء هذه المنطقة هى « غوطة » المدينة فظلها من الاشجار ظلايل ، والسائر فيها نشط منشرح والناظر اليها فرح سعيد يسمع بها رنات مثانى السواقى ، وزغرات مكائن الماء ، وحفيف النسمات وهى تداعب فاباً جميلا من اشجار الفاكهة والازهار فيفوح من كل ذلك عطر منعش للنفوس

ومن آثار هذه القرية :

١ — مسجد قباء

هذا المسجد المبارك الذى اسس على التقوى من اول يوم عمل فيه النبى ﷺ بنفسه ومعه الصحابة رضوان الله عليهم وهو يقع فى سطح مستو تمهد من سطوح حرة قباء ، وقد تعددت عماراته بعد عمارة النبى عليه السلام له .

جدده عثمان بن عفان وزاد فيه .

وجدده عمر بن عبد العزيز سنة ٨٧ — ٩٠ هـ وبالغ فى تنميقه وتوسعته وعمل له لاول مرة مئذنة ورحبة واروقة .

وعمره سنة ٤٣٥ هـ ابو يعلى الحسينى اكتشفنا — دون غيرنا — هذه العمارة من تحليلنا للنقش الاثرى الحجرى الغامض الموضوع على المحراب المعروف اليوم بطاقة الكشف من نفس المسجد وجدده جمال الدين الاصفهانى عام ٥٥٥ هـ ، (١)

(١) وقد نشرنا عن هذا الكشف فى « آثار المدينة المنورة »

ثم جدد فى هذه السنوات (٦٧١هـ ٧٣٣هـ ٨٤٠ ، ٨٨١هـ) .

وعمر عدة مرات فى زمن الدولة العثمانية وآخرها عمارات حدثت له فى عهد السلطان محمود سنة ١٢٤٥ هـ وابنه عبد المجيد .

مسجد قباء مربع الشكل ، وفيه (٢٩) اسطوانة وله محراب وفيه منبر رخامى جميل اشبه فى نقوشه وزينته بمنبر المسجد الحرام (بمكة المشرفة) وقد كان السلطان قايتباى اهدى ذلك المحراب الى المسجد النبوى ليوضع فى موضع المحراب المحترق فلما قدم السلطان مراد العثمانى المنبر الحالى للمسجد النبوى نقل منبر قايتباى من المسجد النبوى الى مسجد قباء.

ولمسجد قباء مئذنة شامخة رشيقة على الطراز التركى المعتاد فى المئاذن الموجودة بالحجاز ، وبالمسجد رحبة محصبة بها محل معين يقال انه مبرك ناقة الرسول عليه السلام ، وفى هذه الرحبة بئر ، وبه محراب فى جداره القبلى الشرقى يقال له « طاقة الكشف» ولا ندرى كشف أى شىء ؟!..

يبعد مسجد قباء عن المدينة بنحو نصف كيلو متر . وكان الطريق الأثرى اليه من المدينة ضيقاً متعرجاً مملوءا بالحفر والاخاديد فجاء فخر الدين باشا حاكم المدينة العسكرى فى ابان الحرب العالمية الاولى فشق طريقاً قويما الى مسجد قباء وذلك فى سنة ١٣٣٦ هـ وظل مسلوكا حتى مستهل ولاية الحكومة السعودية فاذنت باستعادة اصحاب البساتين ما اقتطع من بساتينهم وبذلك سدت الطريق الحديثة وقد جددها الشيخ عبد العزيز ابن ابراهيم وكيل امير المدينة اذ ذاك رحمه الله فاشترى (١٦) قطعة من تلك الاراضى واوقفها وازال الحواجز وعاد الطريق مسلوكا كما كان مع فارق بسيط يتمثل فى العطفة البسيطة عند بستان الجزع .

٢ — اطم الضحيان

هذا الاطم هو اقدم أثر باق بعينه الان فى هذه القرية ... انه اطم عظيم شيد بالجنادل السود ، وارتفاعه نحو ثمانية امتار ، وقد تساقط قسمه الجنوبى وبدأ فيه التآكل من نواح اخرى ، ومع ذلك كله فهو لايزال شامخا برغم تحمله اثقال الف وخمسمائة عام تقريبا . والآطام أبنيا

اشبه شيء بالحصون كان اهل المدينة يشيدونها فى الجاهلية لمنافع ، منها الاستكشاف واتقاء هجمات الأعداء وحفظ الاموال والتنزه بأعاليها فى الابكار والاصائل حيث انها اشبه بمساطب مرتفعة جدا تطل على كل ما حولها من قريب ومن بعيد ، ومن احد هذه الآطام شاهد احد اليهود رسول الله عليه السلام وصاحبه ابا بكر، وهما قادمان من طريق «الجمعة» الطريق النبوى ـ الى المدينة فى الهاجرة فبشر بذلك الأنصار .

ابتنى هذا الحصن احيحة بن الجلاح فى العرصة الواقعة غرب بئر شميلة وشمال العصبة غرب مسجد قباء بقليل .

٣ ـــ بئر الخاتم

هذه البئر المأثورة اسمها التاريخى «بئر اريس» وبها سقط خاتم النبي من عثمان بن عفان رضى الله عنه ايام خلافته وهى قريبة جدا من مسجد قباء لا يفصل بينهما سوى قارعة الطريق العام . وماؤها عذب لذيذ وتسقى بستانا جيلا

٤ ـــ قصر الامارة

فى الجنوب الشرقي من مسجد قباء وبعد حديقة «الصويبرى» وفويق بستان ابن مسلم تجثم اطلال بناء ضخم قاتم اللون . وهو عبارة عن اروقة ضخمة تنتهى الى بروج فى اركانه وتقع فى وسطها رحبة . . هذا البناء الضخم مجهول الهوية وقد بحثت عن حقيقته كثيرا ، فاخذت عن احد المعمرين (الشيخ حمزة خليل رحمه الله ، امام مسجد قباء المتوفى قبل نحو ١٦ سنة) اخذت عن هذا المعمر انه وهو صغير يعرف بالذات صاحب هذا الحصن ، فانه الامير ابن مضيان امير المدينة فى عهد آل سعود الاول . . وهذا الحصن او القصر يقع فى طرف حرة قباء متصلا من ناحية الشمال بالبساتين وهو يشرف عليها لارتفاع مستوى عمارته عنها قليلا وتحيط به الحرة من الثلاث جهات .

مصر والحج

لا زالت كنانة الله فى أرضه قد أظلها الاسلام حريصة على قصب السبق فى إحياء شعائر الدين واعلاء مناره وان اعتزت مصر بتاريخ بعيد الغور فى المدنية القديمة تعتز كثير بمساجدها وآثارها الاسلامية .

وان القاهرة لتجمع من تحف الفنون الاسلامية ما يفوق اى مجموعة فى غيرها من البلاد الشقيقة .

وما كان ذلك التسابق عن حب للفنون فى ذاتها حبا منقطعا عن سبب معنوى عميق وانما هو دافع العقيدة السليمة يزهو بها كل مصرى و يحل فى قلبه اعمق مراكز الاحساس فقد ترعرع ابن وادى النيل وما زال تستهوى سمعه تحية واحدة ودعوة واحدة يسلم بها كل مُصَلّ على صاحبه بعد انقضاء الصلاة إذ يقول لصاحبه (حرماً) فيرد عليه جاره (جمعاً) إن شاء الله بهذا دليل من الادلة العديدة على ما يكنه سكان الوادى من الحب الصادق والتعلق الاكيد بالحرمين الشريفين .

وما انفك التاريخ الاسلامى حافلا يتسابق ملوك مصر وامرائها لخدمة الحرمين وتأمين حجاج بيته الحرام .

وكلما زرنا قرى البلاد نجد وجوهه واعيانه تعتز بلقب الحاج وتسمه سمة التميز بالمنزلة الوجيهة بين اهل قريته وتجعله فى مجالسها منازل الاعتبار والتقدير .

وقد تقلبت حظوظ الحجيج بين صعاب الاسفار البرية والبحرية وحفلت بسير الرحال بعناية المصريين بتهوين هذه الصعاب وإعانة الحجيج ما استطاعوا لأن فريضة مفهومة فى قرارة نفوس الرواد فرضا عينيا على كل قادر فهو لا يبالى بما يجده فى طرق الحج فى المضي من مشاق او اخطار لذلك لا عجب اذا تضاعف اليوم إقبالهم وخاصة الطبقة الممتازة قد حكم الحجاز جلالة الملك الفذى اعز الله به الاسلام فحقن دماءهم وامتد رواق امنه حتى اصبحت البلاد فى سعة من الهناء والسكينة تغبطهم عليها اعرق بلاد العالم مدنية وعمرانا .

والآن بعد ان سكنت نفوس الخائفين واطمئنوا على ارواحهم واموالهم وامنوا على ارواحهم واموالهم واعتادوا هذا الأمن حتى كادوا ينسوا الاخطار القديمة قامت فى صدور خاصتهم آمال رددتها مجالسهم ثم تناولتها اقلام بعض الكتاب فى الصحف السيارة وشاع فى نفوسهم رغبات فى عصر صاحب الجلالة حفظه الله حامى الأمن والبلد تتزايد على مر الايام لايجاد المرافق الحيوية التى تستلزمها الحياة الصحية الهنيئة قياسا على ما يعرفون عن البلاد المتمدينة — ومسلمين أن يؤملوا فى حضرة صاحب الجلالة عاهل الجزيرة العظيم اعظم الآمال فان ايجاد هذه المرافق مهما تنوعت وتطلب تأسيسها من جهود وتنظيم فانها بلا شك تحل من الاهمية درجة تلى اقرار الأمن وتأمين الاموال والارواح اعانه الله عليه بهذا التوفيق الباهر .

عبد السلام غالى

الحج الاندونيسي

بقلم
الاستاذ عبد الوهاب آشي

ان كلمة (اندونيسيا) الحديثة في القاموس الجغرافي حيث اول من اطلقها علما على الجزر التي كانت تدعى بماليزيا احدى اقسام جزر المحيط الهادي الكثيرة الماثلة الواقعة في جنوب شرق آسيا العالم الامريكي (لوغان) سنة ٨٥٠ وشاعت شيوعا مستفيضا في العصر الحاضر لان الوطنيين الاندونيسيين اختاروها وايدوها ، ان هذه الكلمة يبعث ذكرها في نفوس الحجازيين نشوة هي نشوة الامل الظافر عند ظفره بامله ذلك لما كانت تبعثه هذه الجزر قبل الحرب العامة الاخيرة من العدد الوفير من سكانها الى هذه الديار المقدسة حجاجا يؤمون بيت الله الحرام ليؤدوا مناسكهم الذي فرضه الله عليهم وجعله احد اركان الاسلام الخمس ، حتى لقد بلغ عددهم في احدى السنوات الغابرة نحو الستين الفا وقد كان بعد الشقة بينهم وبين هذه البلاد يدعوهم الى الحضور اليها في كل عام في وقت مبكر ، فاول طلائعهم يبدو على الغالب في منتصف العام اى قبل اوان الحج بستة شهور او تزيد ليتمتعوا بمشاهد بلاد الله الجليلة، وينعموا بقدسيتها وروحانيتها ، ويبذلوا فيها مما يحملونه اليها من اموالهم ونفائسهم ما تهفو له افئدة سكان هذه البلاد ، فيبادلونهم حبا بحب وولاء بولاء ، ومنفعة بمنفعة وتتحقق بذلك بعض المنافع التي اشار اليها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز حيث يقول (واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير)

لهذا كان ولا يزال الحج الاندونيسي ركنا هاما من اركان الحياة الاقتصادية للحجاز وسكانه فانه في خلال المدة الطويلة التي يقيم فيها الحجاج الاندونيسيون

يقتنون الشيء الكثير من معروضات اسواق مكة والمدينة وجدة التجارية ويشغلون من المساكن فيها اكثرها واحسنها واغلاها وينفقون فى مصاريفهم الخاصة وفى شتى سبل الخير ما يربوا عما ينفقه غيرهم من الحجاج من مختلف الاجناس فلا عجب ان عنت هذه البلاد حكومة وشعبا بشؤونهم ، واهتمت بكل ما من شأنه سلامتهم وراحتهم وطأنينتهم من حين حلولهم اراضى هذه البلاد الشريفة حتى يوم اوبتهم الى اوطانهم .

ان الحاج المسلم الاندونيسى من اخلص الحجاج عقيدة وايمانا حينما يخرج من بلدة قاصد الحج . حيث ينيب الى الله بقلبه ، ويتجرد من خطاياه وذنوبه ، ويستغفر ربه ويتوب اليه توبة نصوحا ، ويجزم من صميم فؤاده ان حجه هذا يجب أن يكون سياجا منيعا بينه وبين شهوات نفسه فى مستقبل ايامه ، ويجب ان يكون شارة شريفة يحملها بين الناس تدل على ما اكده على نفسه من التجمل بالتقوى والاحسان فى كل أموره واعماله ؛ ويرى من العار بعد ان اتاح الله له نعمة الحج ان يعود الى مقارفة الآثام ، ومواتاة المناكر . كما انه حينما يعتزم الحج فيجمع له من المال مايجمع ، وقد يبيع كما يملكه او يرهن ما لديه من أثاث وعقار ومتاع انما يفعل ذلك خالصا مخلصا مؤمنا فى قرارة ضميره ، ان ما يبذله فى اداء هذه الواجب الديني النبيل سيعوضه الله فى الدنيا بأحسن بذل ، وسيثيبه فى الآخرة اجرا عظيما ـ تحقيقا لمصداق قوله تعالى فى القران الكريم (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه) وقوله تعالى (وماتنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لاتظلمون) ومنه العقيدة الطيبه التى اشاعها الاسلام بين جوانحهم فعمرت نفوسهم بحب الانفاق والتضحية فى سبل الخير والفلاح كانت ولاتزال لها الأثر الفعال فى تهافتهم على الحج ماوجدوا اليه سبيلا .

وتلك حالة يعرفها كل من خالط هؤلاء القوم وسبر اغوار نفوسهم هاهنا وفى ديارهم . واضف الى ذلك ماعرفوا به من كرم وفادتهم لكل من زارهم من اهل هذه البلاد ، ومن تعظيمهم لرجال العلم والفضل ، وتقديرهم للمظاهر الاسلامية

والشعائر الدينية ، ومشاركتهم للمسلمين على اختلاف الوانهم ومساكنهم في شعورهم واحاسيسهم وصدق جهادهم لنصرة دينهم واوطانهم .

وقد يسر الله لخدمة هـذا الفريق المسلم من حجاج بيت الله الحرام طائفة كبيرة من ابناء هذه البلاد لا يألون جهداً ولا يدخرون وسعاً في اداء الواجب لتهيئة اسباب الراحة والرفاه ووسائل الطمأنينة والهناءة لهم ؛ على ترتيب وكيفية خاصة بهم . وان يقيننا في اخلاص هذه الطائفة لمهمتها . وقيامها عليها من تصاريف الزمان وتجاريب الايام ما يجعلنا نأمل في أنها ستتضامن على كل ما يؤدي الى حسن سمعتها وسمعة هذه البلاد ، وتتضافر على ما يضمن مصلحتها في خدمة هؤلاء الحجاج ضيوف الله الكرام في بلده الأمين خدمة سامية والله ولي التوفيق .

ادراك الحاجة

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل
وقد تفوت على قوم حوائجهم مع التراخي وكان الرأي لو عجلوا

القطامي

الإسلام في الهند

بقلم الاستاذ محمد حسين زيدان

وجه الاعجوبة في تاريخ الاسلام هي في سرعة انتشاره وروعة انتصاره ومعنى المعجزة فيه هي في هذه الانسانية وفضائلها تزخر بها تعاليمه وينص عليها قرآنه. عقيدة طوت الآفاق فكانت مصدر النور شع في اطراف الدنيا فانار السبيل امام الانسان المتخبط في شراك الجهالة وتدجيل الكهانة فانطلق العقل من قيد الوثن وشعوذة الساحر وتأله البطريق. واباح للفكر ان يتحرر في دنيا الكتاب والمعرفة فكانت مدنية اتسمت بميسمه وعرفت بمعارفه. النبي ﷺ وحده يحمل الوحي من ربه ثم يخرج مهاجرا يتخفى في غار ثور يصحبه صديق صديق، فتطارده قريش بخيلها ورجلها فلا تكون ساعة من نهار حتى يقرر النصر ويسير الاسلام في طريقه يفتح ويحرر ويهدي. وهذا فيه من توفيق الله ما اراده لهذا الدين الحنيف وفيه من دقة العمل ونبل القصد وجلال الايمان وصبر الرجولة ماطبعه الله في قلوب المسلمين حتى تم النصر لهذا الدين.

وتبلغ فحولة الرجل في طفل، واعجاز الطفولة في رجل مبلغا حمل محمد ابن القاسم الثقفي ان يسير لفتح الهند. فتى يافع من ثقيف لم يبلغ السابعة عشر من عمره يقوم بهذا الفتح العظيم ينشر الدين لاتمويه معرفة البراهمة ولاجهالة الوثنيه، فيسير في طريقه مبشرا وهاديا حتى شمل مقاطعات الهند جميعها. فاصبح تعداد تابعيه اكثر من ثمانين مليونا. ويتخذ الدين المحمدي في الهند معنى اكثر من كونه عقيدة دينيه يتعبد بها تابعها فهو طريق حياة وهو مذهب سياسي بل واكثر من ذلك هو الوطن والجنس في نظر المسلمين هناك فلن تجد مسلما محرجا في دينه الا ويترك وطنه نفرة في عزة الدين وحرصا على ألا يضام في دين محمد تابعه فيلجأ الى بلد يطمئن فيه الى معتقده يؤم مسجده في امان لا يبكي وطنا مفقودا

مادام قدوجد دينا عزيزا، ولن تجد حماسا يتقد به دم مسلم كما تجده في الهند المسلمة يهب المسلم الهندى ذابا عن حوزة الدين وكيان الاسلام وحق المسلمين. وهذا كله ليس هو رأى زعيم اوزعماء بل هو عقيدة الفرد أمرأة وطفلا ورجلا، فالدور الحتمى الذى يمثل في التاريخ في دورة المحتوم لا يتحقق كثيرا مثلما يتحقق اليوم في الهند فلو لم يكن فلان زعيما اليوم فسيأتى فلان غيره يتزعم الحركة المسلمة في الهند .

وجهاد هذا سبيله ينشأ عن عقيد الفرد سيكون سبيله النصر والنجاح، اما العقائد والمذاهب التى هى عقيدة العليه الزعماء فسوف لا يكتب لهامن النجاح ما يكتب لعقيدة يدين بها صاحب الكوخ قبل صاحب القصر وحالب البقرة قبل مدير المصنع ولن تجد مسلما في الهند لا يألم لألم اخوانه في اقطار الارض عنده المسلم عربى وعنده العربى مسلم هذا قال القرآن وذلك لغنه لغة القرآن و وطنه وطن الاسلام، يدفع عنهم ويجب ان يشاركهم الفرح والترح .

وفكرة الشرق او الوطن الا كبر فكرة يزدريها المسلم الهندى لانه يراها انتصارا للوثنية الغالية فيه وهى لا تتسق مع وضعه وتحول دون جهاده فالمسلم اياكان وفى اى مكان وجد هو مواطن للمسلم الهندى. الجار الجنب الوثنى بعيد عنه كل البعد . العقيدة هى الوطن ولا شىء غيرها ضف الى ذلك ان الاحسان الى كل مشروع مسلم في هذه البلاد المقدسة يتخذ من هذه العقيدة طريقا قويا ؛ جعلهم لا يدخرون وسعا في البذل والسخاء فكثير من دور العلم فى هذا البلد المقدس مدينة لهم ولاحسانهم زادهم الله توفيقا وبارك عليهم فى هذه النهضة التى ينهضون والنهج الذى ينهجون

محمد بن القاسم الثقفى

قاد الجيوش لخمس عشره حجة ولداته عن ذاك فى اشغال

قصدت بهم اهواؤهم وسمت به هم الملوك وسورة الابطال

اقتصادياتنا وعلاقاتها بالحج

ليست العلاقة بين الاقتصاد والحج في هذه البلاد منكورة المعرفة او مجهولة المكان - فهي تقوم مقام البديهيات في نظر الشخص العادي بله الدارس البحاث وقديماً كان الحج ومايزال أهم مورد من موارد الثروة في هذه البلاد.

ومن المؤكد ان حركة التجارة لم تنشط هنا نشاطها التاريخي المعروف إلا بعد ان أصبح الحج شيئاً مقررا في تاريخ الحجاز بل انه يمكن القول دون مغالاة ان وجود الحياة في هذه البلاد - واستيطانها انما نشأ لوجود البيت العتيق بها - هذا البيت - الذي يحج الناس اليه منذ أن امر الله سبحانه وتعالى خليله ابراهيم بالنداء في الناس لذلك ولم يخل هذا الامر الالهي الكريم من تبيان الفائدة الاقتصادية التي تعود على الحجاز من هذا الحدث الهام في تاريخه.

قال تعالى (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا - وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق - ليشهدوا منافع لهم.

وقال تعالى على لسان خليله ابراهيم دعاءاً سار مسير الزمن - وكان منه لاهل هذه البلاد خير وبركة.

(ربنا انى اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون)

وهذا الحدث الهام في تاريخ هذه البلاد هو الذي جعل منها قاعدة عربية عظيمة - كان خيرها شاملا عميما - فلم يقتصر على ما يدعوا اليه الحج من فضائل رفيعة وصفات دينية مستحبة - وانما عاد ذلك بأفضل الخير على القومية العربية وعلى اللغة العربية والادب العربي فكانت لغة قريش هي اللغة العربية الاولى والمفضلة ومن ثم نزل بها القرآن - فكان هذا هو القول الفصل في توحيد كلمة العرب

الاستاذ محمد علي مغربي

أديب و شاعر عني بالناحية الاقتصاد فجاء بحثه عن خبره ومعرفة .

وتثبيت أمرهم على لسان واحد ولهجة واحدة – وكانت هنالك الاسواق الادبية العظيمة فى عكاظ وغيرها من اسواق العرب يفد اليها العرب من كل صوب ليتذاكروا أمر لغتهم – و ليتبادلوا عروض التجارة – ثم ينصرفون بعد ذلك الى الحج – ولو لم يكن الحج لما كان عكاظ ولما كان للادب والتجارة – واجتماع الكلمة سوق أي سوق – ومن تفاعل هذا كله نشأت الحركة الاقتصادية العظمى فى هذه البلاد وارتبط أمرها بأمر الحج أوثق ارتباط – ووفود العرب اليها من كافة الاقطار لغرض الحج فتح عيون أهليها على التجارة – فكانت لقريش تجارتها الضخمة الدافقة فى رحلتى الشتاء والصيف الى الشام واليمن ومنهما الى مكة – ثم جاء الاسلام فجعل الحج ركنا من أركانه الاساسية العظيمة التى لا يكمل ايمان المسلم الا بادائها – فأوجب على كل مسلم قادر الحج الى هذه البلاد مرة فى العمر على الاقل – وحبب الى المسلمين الوفود اليها مرات تلو مرات .

وكأنما كتب فى لوح القدر ان تفيد هذه البقعة من الارض فى جميع اجزائها

فهاجر الرسول صلوات الله وسلامه عليه الى المدينة المنورة – واسس بها المسجد النبوى ودفن بها – وقام خلفاؤه وأصحابه من بعده يتمون ما بدأ وينشرون راية الاسلام فى كل قطر ومصر – فأصبح للمدينة ما لها من مجد خالد على الزمان ومن شرف باق على الايام .

ونشأت المدن الحجازية فى طريق الحج – فكانت جدة هى ثغر مكة وينبع هى ثغر المدينة وامتد الطريق بين مكة والمدينة فكانت بينهما رابغ وامتد الجهاد من المدينة فنشأت المدن الحجازيه الاخرى الى مشارف الشام – وهكذا نشطت الحياة حول مكة والمدينة فكانت الوديان الخصبة فى الطائف وما حوله الى جبال الحجاز وتخوم نجد مصدراً من مصادر الخير والنعمة والرفاه . هذه اللمحة التاريخية تبين ما كان للحج من اثر اقتصادى عظيم فى هذه البلاد فيما مضى من الزمان ويمكن القول ان هذا الاثر مازال باقيا على الايام وان مر القرون وكر السنين لم يزده الا عظما وتثبيتا – ويكاد الحج ان يكون هو المورد الأول من موارد الحجاز بل هو بالتأكيد المورد الوحيد لبلاد لا

صناعة فيها ولا زراعة – ولا إقليم لا ماء فيه ولا شجر – وكل شيء تراه العين في هذه البلاد متوقف على الحج – ومرتبط به اعظم ارتباط فطائفة المطوفين والزمازمة في مكة – والادلاء في المدينة المنورة – ووكلاء المطوفين في جدة لم ينشؤوا إلا بسبب الحج – وهذه الطوائف تضم الالوف من الناس في المدن الثلاث وهم يكرسون جهودهم على خدمة الحاج وتيسير السبيل له – لاداء فريضة الحج وزيارة المسجد النبوي الشريف – كما ان وفود الحجاج الى الحجاز ضمن له سوقا تجارية عظيمة وهو أشبه ما يكون بموسم السياحة في البلاد الاجنبية – لولا ان هاتيك المواسم تعتمد على ما فيها من مغريات الطبيعة والصناعة بينما يعتمد موسم الحج على الوازع الديني والروحي ومالهما من اثر عظيم .

وتجارة الحجاز قائمة على الاستيراد وهذا الاستيراد قائم على تعرف رغبات الحجاج المسلمين من كل جنس وقطر فلهذا يستورد الحجاز من جميع اقطار الارض كما يرضي رغبات الوافدين اليه وليس غريبا ان ترى في اسواق مكة ما تمتاز به صناعة الهند من معادن وتحف وعطارات وبهارات وعطور وحبوب ونسيج كما تجد الى جانب ذلك ما تنتجه مصانع الشام من الوان المنسوجات وانواع الفواكه والمكسرات وهناك الى جانب هذا وذاك وارد مصر واوربا من جميع الاصناف والالوان ومن الخير ان نقصر الكلام على تجارة الحج ما دام البحث متعلقا بها – فكل ما يتطلبه الحاج هنا هو المتاع وهذه انما كان يستوردها التجار من اوربا ومن المانيا وتشيكوسلوفاكيا على الخصوص – ثم المنسوجات من السجاجيد المعدة للصلاة واهمها ما كان من نوع القطيفة وهذا الصنف يستورد غالبا من ايطاليا ويزين برسوم الكعبة المشرفة – والمسجد الحرام والمسجد النبوي بما فيهما من مآذن وقباب ويلي ذلك التحف واغلبها يستورد من الهند وهي من معادن النحاس والصفر والالمنيوم الكرلندي واكثر ما يطلبه الحاج من ذلك ما كان مزينا بالرسوم للمآثر المقدسة او مزينا بالآيات القرآنية الكريمة وما اليها يضاف الى هذا وذاك ان الحاج اذا وصل الى هذه الديار وقفل منها عائدا الى وطنه اخذ منها بنية التبرك تذكارات

كثيرة مختلفة تشمل المنسوجات والسجاد والا بسطة والعطور والكحل وما الى ذلك مما لا يسهل حصره كما ان اقامة الحجاج فى زمن الحج جعل لحركة العمران اثرا كبيرا فى مكة والمدينة ومنى وشجع تجارات كثيرة كتجارة الخيام وحركة النقل بالسيارات انما يقوم تشجيعها على حركة الحجاج وتنقلاتهم وخلاصة الرأى ان نشاطنا الاقتصادى مرتبط أعظم ارتباط بالحج وما اليه فهل افدنا حتى الآن من هذه الميزة العظيمة التى حبانا الله سبحانه وتعالى بها والتى دعى اليها خليله ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه وايدها دينا الحنيف ونبينا الكريم اما اننا افدنا من ذلك فهذا مالا شك فيه ولكن الميزات التى جنيناها والتى نجنيها حتى الآن من الحج لا تقوم على اساس اقتصادى لهذا الموسم الدينى العظيم.

وفى الوسع انشاء صناعات صغيرة او كبيرة لهذا الغرض يفيد الحجاز منها ماديا وادبيا ويركز حياته الاقتصادية بها على نظام ثابت وطيد.

فهناك اولا صناعة المسابح وما اليها وهى صناعة موجودة فى بلادنا ولكنها مقتصرة على صناعة اليسر فقط وهو مما يستخرج من البحر الاحمر ولكن هذه الصناعة قد انقرضت اوهى فى سبيلها الى الانقراض بعد ان كانت مصانع المسابح منتشرة فى مكة وجدة والمدينة انتشاراً واسعا ومن الواجب ان نفكر فى احياء هذه الصناعة وتنظيمها فانها مورد عمل ورزق عظيمين واهم من صناعة المسابح صناعة المنسوجات فيمكن اولا صنع سجاجيد محلاة برسوم مكة والمدينة وما فيهما من آثار كما يمكن ان تشجع صناعة الخيام خصوصا اذا امكن صنع اقمشتها هنا وفى ذات الوقت تصنع اقمشة اخرى قطنية او حريرية محلاة برسوم او مناظر اثرية حجازية كما انه يمكن انشاء صناعة قوية من جلود الاضاحى بعد دبغها هنا دبغا فنيا ويمكن ان تنشط حركة البناء على نظام اوسع لايواء اكبر عدد ممكن من الحجاج وهكذا. وكل هذه المشاريع تحتاج الى اعداد ودرس وحذق ـ ولا يتمنى القيام بها فجأة ولكننا نضع رؤوس المسائل امام انظار من يهمهم الامر ليتفكروا ويتدبروا فان فى ذلك فائدة للوطن وللثروة ـ القومية ـ عظيمة التحقيق ان شاء الله.

الحج بالروح

بقلم
الاستاذ حسين سرحان

انه اركان الاسلام يجب ان تؤدى اولا بالروح قبل ان تؤدى بالحركات العضلية ، ومن هذه الاركان ركنها الخامس وهو الحج .

فاذا عزم انسان على اداء حجة عمره كان من الحتم عليه اولا ان يهيء روحه لذلك وان يجهد فى تنقيتها من ادران المادة وتطهيرها من اوضار الاطماع الدنيوية حتى اذا صفت روحه وتلألأت - كالجوهر الكريم - استطاع عندئذ ان يؤدى فرضه وهو آمن السرب ، خالص القلب ، يكاد ينفجر من الشوق والحب .

وقد تخيلت نفسى مسلماً حنيفاً فى اقصى الارض ، تكاد تتقطع مهجتى حنيناً الى اول بيت وضع للناس هدى ورحمة للعالمين ، فاخذت فى جمع الوسائل المادية التى لاغنى عنها فى سبيل بلوغ هذا الوطن العزيز الغالى ولم يسبق لى - طبعاً - ان رأيت هذا البلد الأمين .

فأخذ يتمثل فى خاطرى مثل الفرقد الوضاء الذى يتجلى فى هالات بعد هالات من الجلالات القدسية . هذا المشرق الوحيد للنور الكامل . نور الله الذى هو نور كل شىء . . والذى هو نور كله .

وطفق ذهنى يتخيل صوراً قد تكون غامضة احيانا ولكنها لن تكون غامضة ابداً فى الحقائق التاريخية والوجدانية ... فهذا الخليل ، وهذا اسماعيل يرفعان القواعد من هذا البيت الخالد ، وهذا الخليل يؤذن ويطلق دعوته السرمدية الجليلة التى تبلغ كل أذن وتتغلغل فى كل قلب ، وتستجيب لها كل نفس ، الا من عصى ، ولج فى عصيانه .

ويعبر عليه دهر داهر ، فاذا هو الكريم الحبيب تنجاب عن غرته الظلمات ، واذا هو يجدد الدعوة ويطبعها بطابع ازلى ابدى لا تمحوه الازمان باذن ربه .

واذا هو يرفع المشعل الفياض بالانوار الهادية المهدية واذا هذا البيت بعد ليله البهيم يلبس الغلائل الدرية من اضوائه الروحانية .

واما كمسلم يقطن فى اقصى الارض ، وينوى ان يؤدى واجب حجه الى بيت ربه ، كيف تكون مشاعرى عندما استعرض هذه اللوحات الجميلة المجلوة التى تمتزج فيها وتتهالك عليها ، وتهفو نحوها ملايين القلوب فى ملايين النفوس ، انصياعا لامر الهى مقدور لا يؤديه الجسد قبل ان تؤديه الروح فى صلواتها الحارة وابتهالاتها المتصاعدة وسكينتها القارة .

اما اداء الحج (آليا) او بقصد النزهة والتسلية فلست ادرى ما رأي علمائنا فيه ؟ لقد كان المسلمون الاولون يؤدون فرائضهم بالروح والجسد ، ثم خلف من بعدهم قوم يؤدونها بالجسد فقط ، وان احدهم ليصلى وقلبه مشغول من تكبيرة الاحرام الى السلام باعراض الدنيا ، ووساوس الاطماع .

وانى لأخشى ان يأتى زمان ، فلا تؤدى فيه لا بالروح ولا بالجسد . فكيف يكون الاسلام عندئذ ؟ ومع ذلك فان الاسلام كدين روحى عال ، لا يمكن ان يعتوره الفناء ، فان هذا الدين القوى ليزداد تجددا واشراقا ، كلما تجددت عليه الاماسى واشرقت عليه الاصباح ، وان المسلمين لحقيقون ان يتجددوا بضمائرهم وقلوبهم ونفوسهم ، كما يتجدد دينهم الكريم ، واذا كان الدين الديان ، فانه لموصول الوشيجة موثق العرى بالانسان ، . . هذا الانسان الذى لا يستغنى مهما تقدم وتعلم وتحضر عن هذا الوازع الروحى ، وهذه الذخيرة العلوية التى تصل اسبابه بأسباب السماء ، كلما انقطعت به حبال الرجاء .

توطئة .. وتعريف ..

الاستاذ احمد قنديل

مدير فرع ادارة الحج بجـدة يعرض في هذه التوطئة وما حدها واجبنا المقدس نحو وفود بيت الله الحرام .

الخضوع لمبدأ النسبة والمقارنة، حتى في الواجبات قدراً وأداء آلها ، أمر لابد من مراعاته في الأعم الأغلب .. تحديداً لمدى خطوة مقطوعة وتيسيراً لسبيل كمال منشود ، واستنارة بحقيقة راهنة وعمل سابق .. أو سداً النقص الملحوظ أو مفروض ، وحرصاً قبل وبعد على مطاوعة فعل الحياة وانفعالها في نفوس الأحياء حركة وشعوراً ، واعراباً عنها في أقوال وأعمال ..

ونحن اليوم ، في قصد تعريفنا أو تحديدنا لواجباتنا العامة نحو الحجاج . انما نخضع الى حد بعيد للمبدأ السالف .. فالحالة الحاضرة والشائعة بين جميع الهيئات والأفراد ، والمنصبة منهم على الشعور بوجود وخطورة وتنوع هذه الواجبات انما هي في ميزان النسبة الدقيق ، والمقارنة بين ما كنا عليه ، وصرنا اليه ، دليل أكيد واضح على مبلغ المفارقة التامة بين الماضي البعيد أو القريب وبين الحاضر الحاضر .. وحد واضح المعالم بين خطين :

فلكل حكومة وشعباً اليوم إدراك وحرص ، وسعى لفهم هذه الواجبات وأدائها في حدود الطاقة الممكنة وبأوسع امدائها .. وحسبنا هذا الادراك أساساً لماهية الفارق بين عهد وعهد ، وتفسيراً لما ظهر من لوازم تلك الواجبات عملياً مما تم منها حتى الآن ، وما كان بسبيل التمام .. فالنية الحسنة يبعثها الفهم والايمان ويبرزها الاتجاه الفاعل وترافقها الحركة الدائمة في قدرتها المادية والمعنوية ، سبيل معبد للعمل والاجادة فيه ، وصولا به الى غاية مطلوبة في دائرة كمالها المطلق أو المرسوم ..

ولعل فى تصوير أهم الواجبات هنا ما يقوم بالنسبة لها ذاتها مقام الابانة والتعريف، ولنا نحن مقام التقنين والحث وفى ذينك من الاستهداف المنتج ما يكفل الغرض ويفضي اليه فى يسر وبداهة ولاشك فى عمومية الواجبات فى أشكالها وصورها وضرورتها كالها .. وفرديتها ومجموعها .. مجاراة لضيق الفهم وسعته ، والقدرة وحدودها ، وتطور ظروف الحيــاة وأساليبها ومسايرة للوضع الانسانى أو العالمى الحاضر . . ومدى الامكان الخاص والعام أولا وأخيراً ..

والامن .. والصحة .. والمواصلات والارشاد وتوفير أسباب المعيشة والراحة عناوين بارزة تحتل رأس القائمة من تلك الواجبات . ان لم تكن الأركان الأساسية والعمود الفقرى منها ونحن وان لم نكن بسبيل تحديدها. فتعيين درجات استيفائها الآن .. الا أن ذلك لا يقوم ما نعاً من الايماءة الى أنها أصول ثابتة فى وجودها على مبلغ من الرسوخ والحقيقة ، كبير ..

والعناية العملية بالحجاج فى أوسع معانيها وحسن الوفادة والاكرام والخدمات وتركيز جهات الاختصاص البحتة وتحديد فروضها الأولى . قد اصبحت الآن عناصر مفروضة الأداء كأصح واحسن ما يكون.

ولسنا مبالغين ان ذهبنا الى أنها فى وضوح ضرورتها ومراعاة القيام بها . فى طور بالغ من النضج آنه فى السبيل المرموق على اعتباره إطمئنانا لتمام مرغوب .

كما ان التكمل الشخصى للمطوف والدليل والوكيل كأفراد مؤدين إداءاً مباشراً لواجبات الحجاج وللمواطنين عامـة كشركاء لهؤلاء وأولئك فى الدين والمروءة والانسانية من ناحية وكأناس محكومين بدواعى الحرص على سمعة بلادهم وممثلين لما تضمه من اخلاق وعادات وفضائل من ناحية أخرى واجب كبير ملحوظ فى ذاته ومأمول كلازمة أدبية نفعية فى حقيقتها وفيما ترتب عليها بنتيجة احساس فطرى اوتلقينى مطلوب .وليس غريبا ان يكون وجود الالتفات اليه اليوم بادرة من بوادر التطلع والسعى لاستيفائه وشيوعه .

ويكفى ان نتخذ من صدور هذه المجلة . مجلة الحج،من ادارة مختصة بشؤونه واستهدافها اياه غرضا مخصصاً متعدد النواحي والاطراف .رمزا عمليا لما اجملناه في الاشارات العابرة السالفة والاخيرة منها على الاخص راجين ان تكون كما هو القصد الاساسي منها الصدى العامل والحركة المسجلة والسجل المنظور للواجب في اساسه وتطوره المتدرج والحثيث .

ومن المؤكد البدهي أن الدعامة الاولى ترتكز عليها جميع تلك الواجبات وجوداً بارزاً مستديماً، القدرة المادية على تأديتها الاداء الواضح غير منقوص من الجهات الرسمية المختصة .والقدرة المعنوية حافزاً فعالا وعقيدة تلقائية الدفع والايجاب في نفوس العاملين من قريب وبعيد .

٨ـ وعلى قدر الطاقة والامكان فيهما سيكون الاداء كما سيكون مدا الخطى الواسع السباق في جوانبه .والمتدرج المساير الوضع في جوانبه .وتلك بداهة مقررة .لا يقلل من شأن إيرادها .فرض العلم بها .ولا يستدعى النص عليها الحث على تداركها .او الريبة في وجودها. ولكنها النتيجة تعقب المقدمة والاثنين بجمع الواحد والواحد في لغة الارقام او في عالم الحساب وقانونه اللازب وبعد فهذه كلمة تنزل منزلة التوطئة والتعريف لواجباتنا نحو الحجاج نسوقها تمهيدا خاطفا ،مكروراً لما سوف تتضمنه موقف التفصيل والايضاح في مشاركة المعلوم لاخصوصية المجهول وتقريب المرغوب لاشمول المعدود .

إدارة الحج

بقلم
السيد عبد الله شطا

لئن اعترفت هذه البلاد معتزة بما لجلالة الملك المعظم من أياد بيضاء ونعم شاملة أسبغها الله عليها على يد جلالته في جميع شئونها السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية فمن استقلال نباهى به ونعتز ، الى نهوض اجتماعى تلمس آثاره فى هذا التطور العلمى ؛ والتقدم الثقافى ، من فتح المدارس ، وإنشاء المعاهد و إنفاذ البعوث وتنشيط الحركة العلمية وتشجيع القائمين بشئون التربية والتعليم ، الى نهوض اقتصادى تدل عليه هذه الحركة الزاخرة فى شتى المرافق التجارية ، وهذا النجاح الذى لقيته المؤسسات الاقتصادية من شركات وغيرها .

لئن اعترفت هذه البلاد بما لجلالة الملك المعظم من فضل ونهوض فان التاريخ ليسجل لهذا الملك الذى اختاره الله للحكم فى اقدس بلاد العالم ، والاشراف على مصالحها والسهر على اسعادها يسجل فخوراً خدمات قام بها للعالم الاسلامى وفى سبيل المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها .

وفى مقدمة هذه الخدمات نشره لواء الامن فى ربوع هذه البلاد من اقصاها الى اقصاها ، حيث اصبح الحاج آمنا على نفسه وماله وولده يؤدى فريضة الاسلام وقلبه مفعم بالطمأنينة والسكينه ، وقد كان الى زمن ينزح من بلده ، وهو يودع اهله ، يشك فى عودته اليهم ولا يطمئنون هم الى رجوعه نظراً لما غمر مسالك الحج من خوف ورعب نشرها قطاع الطرق ، ولصوص البادية الذين يفتكون بالحجاج ويريقون

دماءهم ويستحلون اموالهم الامر الذى يعرفه الخاص والعام . وانصت به كتب التاريخ . اما اليوم فقد اصبح الامن مضرب الامثال وحديث العالم، انقلبت الآية فصار الاعرابى يتهيب الحاج بعد أن كان يستحل دمه . وماله ثم جاء دور المواصلات التى تطورت اسبابها فى عهد جلالته اذ أصبحت السيارات من أبسط وسائل النقل وفى متناول الجميع حتى ليقدر عدد السيارات العامة والخاصة باكثر من الثلاثة آلاف سيارة . وقد انتفع الحجاج بهذه الوسيلة الجديدة للنقل ، فقطعوا المسافات التى كان يقضى فيها الحاج ليالى واياما فى ساعات معدودات فتخلصوا من وعثاء السفر . وعناء المراحل الطويلة المملة التى كانوا يقطعونها على ظهور الجمال .

وهناك نواح تتجلى فيها رعاية المليك المفدى للحاج وعنايته به ، وسهره على مصلحته ، وكان من أبرز ذلك الأمر السامى الجليل الذى أصدره جلالته فى العام المنصرم على حكومته بإنشاء إدارة خاصة بشئون الحج، تكرس جهودها فى سبيل تسهيل مهمة الحاج وخدمته ، وقد تم إنشاء هذه الادارة التى كلفت خزينة الدولة مبلغاً كبيراً من المال على نحو يضمن للحاج الراحة والسلام ، وذلك على النموذج الآتى :

١ — مديرية شئون الحج العامة بمكة .

٢ — يقوم بإدارتها مدير عام مرتبط بوزير المالية .

٣ — تعنى هذه المديرية بكل ما يتصل بشئون الحج والحجاج .

٤ — تتألف هذه المديرية من خمس شعب .

ا) الشعبة الدينية .

ب) الشعبة الصحية .

جـ) شعبة المواصلات .

د) الشعبة المالية .

هـ) شعبة الدعاية .

وقد أسس فرعان لهذه المديرية بالمدينة المنورة ، وجدة ، يهيئان للحجاج وسائل الراحة ويقدمان لهم كل ما يحتاجونه من إرشاد ، وخدمات .

أن أول نظرة نلقيها على المهام التى أنيطت بهذه الادارة ندرك الاهداف السامية التى ترمى اليها هذه المؤسسة قبل أن تتأهب للأمر وتأخذ له العدة الكافية لمواجهة الواقع فانها مع هذا لن تدخر وسعاً فى العمل على ما ينهض بوسائل الحج و راحة الحجاج جهد الطاقه ، وملابسات الظروف .

ستقوم كل شعبة من هذه الشعب الخمس بكل الأعمال المنوطة بها وفق برامجها المعدة لها ، والخطط المرسومة لعملها متحدة متضافرة . متكلة فى كل عمل تنهجه أو خطا تخطوها على الله عز وجل ، ثم على الرعاية الملكية ، مستمدة عونها من مؤازرة الحكومة السنية التى لا تفتأ تمدها بالمساعدات القيمة التى بدونها لا يكمل النجاح الذي تتوخاه فى مراحلها البدائية و إنا إذ نسجل هذه الظاهرة الجيدة المتحفزة قدما الى العمل والاصلاح فى إدارة شئون الحج العامة نشكر الله على ما منحها إياه من ثقة المليك المعظم رائد هذه الأمة ، ومرشدها بعد الله الى الطريق السوى ، والمثل العليا ، أطال الله فى حياة جلالته وألهمه مزيد الخير والرشد والسداد ، لصالح هذه البلاد وأهله ، ووفود بيت الله الحرام .

مع العالم فى شهر

الأستاذ عبد الله عريف

مدير ورئيس تحرير (البلاد السعودية)

يستعرض الجو السياسى العالمى فى شهر

مؤتمر موسكو والشرق الأوسط

فى اليوم الثالث من شهر جمادى الثانية ختم وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى اعمال مؤتمر موسكو بعد ان استغرقت اعماله ٤٦ يوما ، انتهت بالاخفاق التام ، وقد عزي السبب الرئيسى فى ذلك الاخفاق الى الازمة التى نشأت عن طلبات التعويضات الروسية فى معاهدتى المانيا والنمسا .

و ذلك الاخفاق جدير بان يثير قلق العالم واضطرابه لو لا ان لفق المؤتمر بضعة اتفاقيات ثانوية لتبدو أعمال المؤتمر فى صورة من النجاح ، كما اتخذ قرارات تقضى بمعاودة اعمال المؤتمر مرة اخرى فى لندن فى شهر نوفمبر (١٧ من ذى الحجة) ، وفى نيو يورك فى شهر سبتمبر (١٥ من شوال) .

وفشل مؤتمر موسكو أو تأجيل ابحاثه الى مؤتمرى نيو يورك ولندن انما كان نتيجة طبعية للتصلب السوفيتى فى جميع الامور الرئيسية . وكانت روسيا قد ابدت قبل ذلك استعدادها للتعاون فى الكتلة الغربية ، ولكن السياسة الخارجية الجديدة للرئيس ترومان حيال اليونان وتركيا والشرق

الاوسط كانت سببا فى التحول الروسى .
ذلك ان المساعدات الامريكية التى انتهت بموافقة الكونجرس الامريكى انما تعنى العمل الايجابى من جانب امريكا لصد التوسع السوفيتى فان تركيا واليونان اصلح بلاد العالم من الوجهة الاستراتيجية لاستخدام قوة امريكا الحربية ضد روسيا حيث المراكز الطبيعية فى البحر الاسود وبحرايجه ، فمن هذه القواعد تستطيع الولايات المتحدة ان تضرب عبر البحر الاسود القوقاز واكرانيا ، ومن القواعد فى بحر ايجه تضرب الدول التى تسير فى ركاب روسيا مثل بلغاريا ، والبانيا ، ويوغسلافيا كما تستطيع قوة امريكا البحرية والجوية من هذه القواعد التركية واليونانية ان تصد اى زحف للجيش الاحمر غربا فى اوروبا ، وبهذه الحركة الايجابية الامريكية تضمن امريكا تطامن روسيا وقبولها التسويات المرغوبة للديمقراطيات فى الشرق الاوسط واوربا . وهذا تفسير ما صرح به المستر تشرشل من ان حركة الرئيس ترومان هذه لو وقعت قبل عام ١٩١٤ لما وقعت الحرب العالمية الاولى ولو جاءت قبل عام ١٩٣٩ لما وقعت الحرب العالمية الثانية .

وقد اتضح الآن — بعد موافقة الكونجرس على المساعدة — ان المساعدة الامريكية لتركيا واليونان ستكون فى صورة عتاد حربى معظمه من الكميات الامريكية الفائضة فى اوربا و الشرق الاوسط ، كما يعتقد بان الاعتماد الاول للمساعدة ستتبعه اعتمادات عديدة غيره ، ويلاحظ المراقبون السياسيون اهتماماً مباشراً من الاوساط الامريكية للحالة السياسية فى لبنان وسوريا ، بالنسبة للوضع العام فى الشرق الاوسط وتشير الاوساط السياسية الى ان تدخل امريكا فى شرق البحر الابيض المتوسط كان له أثر بليغ

فى سوريا ولبنان القريبتين من منطقة اصطدام الانجلوسكسون بالسوفيت ، واللتين تتأثران بكل تطور فى هذا القسم من حوض البحر الابيض المتوسط.

ومما يتصل بالسياسة الامريكية فى الشرق الاوسط ما أشيع قبل مدة عن وساطة امريكا فى الخلاف بين مصر وبريطانيا بشأن تعديل معاهدة عام ١٩٣٦ وقد وجدت هذه الشائعة تأييداً قوياً فى جميع الاوساط السياسية برغم تكذيب الحكومتين المصرية والامريكية لها ، لان استقرار الحالة فى الشرق الاوسط مما يستتبع المشروع الامريكى فى اوربا والشرق الاوسط.

ويسود العالم اليوم شعور بأن فشل موتمر موسكو على أثر اعلان السياسة الخارجية الامريكية الجديدة فى اوربا والشرق الاوسط ستكون له اصداء وآثار أخطر على العلاقات فيما بين دول الحلفاء من المشكلات التى واجهتها الدول فى بداية فترة ما بعد الحرب.

قضية فلسطين والمؤتمرات

٢ — فى يوم ٧ جمادى الثانية افتتحت الجمعية العمومية لمنظمة الأمم المتحدة جلسة غير اعتيادية لبحث مشكلة فلسطين ؛ بناء على طلب بريطانيا وموافقة ٣٢ دولة على هذا الاجتماع غير الاعتيادى.

ومشكلة فلسطين هى كما وصفها المستر سمنر — وكيل وزارة الخارجية الامريكية سابقا — « اعقد مشكلة فى العالم وأنه يجب أن يكون واضحا أن السلم والأمن فى الشرق الادنى لايمكن ضمانها حتى تسوى تلك المشكلة تسوية عادلة » والتسوية العادلة — لامن وجهة نظرنا نحن العرب — بل من حيث المبادئ العادلة التى تتفق مع مبادئ هيئة الامم المتحدة هى : تحقيق استقلال فلسطين والغاء الانتداب ، ووقف الهجرة اليهودية.

وليست هناك قضية ضاعت حقيقتها كقضية فلسطين فقد استهدفت لسيل من الدعايات الزائفة التى بثها اليهود فى كل

بلد ، رغم ان حق العرب فيها واضح ومؤيد بالحقائق التاريخية والتعهدات الرسمية التي تبتدئ بتعهد بريطانيا الى الملك الحسين بن على فى خطاب بعثت به اليه فى ٢٤ اكتوبر سنة ٩١٥ قالت فيه « انها على أستعداد لان تعترف باستقلال العرب وتقديم كل مساعدة لهم فى حدود اقتراحاته » وقد تأيد هذا التعهد البريطانى بحكم قانوني رسمى من اكبر قضاة بريطانيا ، وذلك عندما قالت بريطانيا بأن تعهدها لايشمل فلسطين وعرض الخلاف على اللجنة القانونية الرسمية التى تألفت برياسة رئيس القضاه فى انجلترا عام ٩١٩.

فقد اصدرت حكمها الذى نص على « ان وجهة النظر العربية فيما يختص بهذه المسألة قد تبين ان لها قوة اكبر مما كان يظهر سابقا » .

ومع ذلك فقد استمر الانتداب ، واستمرت الهجرة اليهودية تحقيقا لوعد بلفور المشئوم ، وهو الوعد الذى بذله بلفور — وزير خارجية بريطانيا عام ٩١٧ ـ للصهيونية ، يوم ارادت بريطانيا ان تسترضى الصهيونيين لتحصل منهم على المال الذى كانت تعتبره ـ فى ذلك الوقت ـ العصب الذى يشد ازر رهاق الحرب العالمية الاولى ضد المانيا .

وبذلك بدأت تهبط نسبة عدد السكان العرب بسبب الهجرة من ٩٣ ٪ الى ٦٥ ٪ وزاد عدد السكان اليهود ١٢ ٪ عما كان عليه ، كما بلغت مساحة الاراضى التى فى ايديهم نحو ٢٢ ٪ من مجموع اراضى فلسطين عامة و ٦٠ ٪ من اراضيها الجيدة بعد ان كانوا لا يملكون فى بدء الاحتلال الا نحو ٥ ٪.

ازاء هذه الحقائق المرة المخجلة اضطر العرب الى اعلان سخطهم بالطريقة التى رأوها ملائمة ، فتحركت بريطانيا تبعث اللجان تلو اللجان وتعقد المؤتمرات أثر

المؤتمرات ، دون اية نتيجة عملية ترد الحق الى نصابه رغم ما سجلته التقارير البريطانية من حقوق مهضومة للعرب ، ومن ذلك ما سجله الخبير الاقتصادى السيرجون سمبسون فى تقريره الذى قدمه سنة ٩٣٠ فقد جاء فيه :

١ — ان ثلث الزراع العرب فى فلسطين اصبح لا يملك ارضاً بالمرة .

٢ — لا يوجد فى فلسطين أية بقعة من الارض يمكن اسكان اليهود فيها .

٣ — ان الهيئات اليهودية تعمد الى اساليب احتيالية لجلب المهاجرين الى فلسطين

٤ — ان العمال العرب قد حرموا من اعمال كثيرة بسبب مزاحمة العمال اليهود لهم

وعلى اثر ذلك عمدت بريطانيا الى أسلوب جديد فى ارضاء العرب فاصدرت كتاباً ابيض ! أعترفت فيه باخطائها وا كدت اعتزامها تدارك هذه الاخطاء . وجاء هذا التدارك فعلا ولكنه جاء فى صورة مخيفة اذ هجم على فلسطين فى كل سنة عدد يتراوح بين ٢٠ الف يهودى و ٦٠ الف يهودى ، ويقدر من دخل منهم من سنة ٩٣٢ حتى سنة ٩٣٥ باكثر من مائتى الف فثار العرب ثورتهم التاريخية فى عام ٣٦ ولكنها انتهت بتدخل ملوك العرب اجابة لرغبة بريطانيا وتعهدها بتحقيق مطالب العرب فى فلسطين وتكونت لذلك لجنة « ودهيت » وقدمت تقريرها فى ٩٣٨ وفيه بعض الانصاف للعرب . وعلى اثر ذلك عقد مؤتمر لندن فى عام ٣٩ وحضره مندوبو الدول العربية ولم يسفر المؤتمر عن نتيجة حاسمة ولكنه أسفر عن اعتراف رسمى سجلته بريطانيا فى كتابها الذى اصدرته فى ذلك العام وقد جاء فيه تعارض الالتزامات التى اخذتها على عاتقها نحو اليهود والعرب وغموض معنى الوطن القومى واعترفت فيه بأنها ساعدت على نشوء الوطن القومى

مساعدة فعالة وقررت ان تعالج مشكلة الاراضى باصدار قوانين من شأنها منع انتقالها الى اليهود ولكنها طلبت السماح فى نهاية الامر بخمسة وسبعين الف مهاجر خلال الخمس السنوات القادمة :

ومع هذا فقد دخل فلسطين مئات الالوف تحت ستار هذه الهجرة سواء كانت شرعية اوغير شرعية فاشاعوا الارهاب والتدمير والنسف ولم تفعل بريطانيا معهم عشر ما فعلته مع العرب الذين ايدوا بريطانيا فى نضالها ليأخذوا حقهم المغصوب

وأخيراً فقد دفعت بريطانيا بقضية فلسطين الى هيئة الأمم المتحدة فعقدت الهيئة جلسة غير اعتيادية وقد ناضل مندوبو الدول العربية فى مؤتمر هيئة الامم المتحدة وبرزت حقيقة قوتهم ولكن تضامنهم يعوزه قوة الالزام من مجموع دول العالم التى تخضع ـ اول ما تخضع ـ لمقتضيات مصالحها الخاصة ومستلزمات بقائها ومن اجل ذلك فان النضال الذى خاضته وتخوضه الدول العربية نضال مرير وشاق أمام جبروت الطغاة والتيارات المتضاربة القوية تكتنف قضية فلسطين من شتى النواحى

ومن المؤسف ان مداولات هيئة الامم المتحدة قد كشفت ان الحق ما يزال للقوة ، كما يقول دولة فارس الخورى.

وقد انتهت هيئة الامم المتحدة الى تكوين لجنة للتحرى والتحقيق من احدى عشرة دولة وهى السويد ، هولندا ، تشيكوسلوفاكيا ، يوغسلافيا ، ايران ، الهند ، استراليا ، اورجواى ، بيرو ، تركيا ، بولندا ، على ان تنتهى من اعمالها فى اول سبتمبر القادم (١٥ شوال) .

وبذلك فان قصة فلسطين ، ستنتظر خمسة شهور لتتم فصولها التكميلية ونرجو مخلصين الا يكون آخر فصولها ما تنبأ به دولة فارس الخورى فى حديث له مع أحد الصحفيين ، من ان حل قضية فلسطين لن يكون الا فى فلسطين وفى ايدى العرب.

مصر تنتظر قضية فلسطين

في ٦ مايو من العام الماضي اصدرت السفارة البريطانية في القاهرة بياناً قالت فيه ان بريطانيا قررت سحب جميع قواتها البحرية والجوية والبرية عن الاقاليم المصرية و بذلك مهدت للمفاوضات التي قام بها دولة صدقي باشا وقد أخذت بريطانيا فعلا في تسليم بعض المنشئات والثكنات الى القوات المصرية وفي هذا الشهر تم جلاؤها عن القاهرة والاسكندرية والدلتا

أما المفاوضات فقد انتهت الى ما يعرف بمشروع « صدقي بيفن » وهو المشروع الذي رفضه الشعب المصري وانتهى باستقالة صدقي باشا في شهر ديسمبر سنة ٤٦ (محرم ٣٦٦) وقيام حكومة برئاسة دولة النقراشي باشا . وفي ٢١ ديسمبر اعلن دولته بأنه سيقدم قضية مصر الى مجلس الامن في هيئة الامم المتحدة .

والموقف السياسي في مصر موقف ترقب وانتظار طوال هذا الشهر وقد صرح دولة النقراشي باشا ان مصر ستتقدم بقضيتها الى مجلس الامن عقب فراغ الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة من نظر القضية الفلسطينية التي تعرض عليها الآن ولذلك فان موعد الحديث المستفيض عن هذه القضية التي هي قضية كل عربي العدد القادم ان شاء الله .

الحركة الوطنية في شمال افريقيا

اتجهت انظار العالم العربي في هذا الشهر الى المغرب العربي في شمال افريقيا ، لمناسبة ما أثارته زيارة سلطان مراكش محمد بن يوسف لمنطقة طنجه فقد أثار التصريح الذي أدلى به جلالته للصحفيين عند انتهاء الزيارة قلقاً عظيما في دوائر الحكومة الفرنسية فقد جاء في هذا التصريح اعلان تضامنه مع بلاد الشرق الأوسط الممثلة في الجامعة العربية واتجه بأمانيه وآماله الى الجامعة العربية

وقال بان المراكشيين سوف يدافعون عن حقوقهم حينما ينعقد المؤتمر الخاص بتعديل الحالة القانونية لمراكش .

وقد كان من آثار تلك التصريحات المباشرة ان استفحلت الحركة الوطنية فى سائر انحاء المغرب العربى ، فقد ضاعفت الاحزاب المراكشية من نشاطها ورفضت ان تعترف لفرنسا باى حق من حقوقها المغتصبة ، وفى الجزائر يقوم زعيم حزب الشعب الجزائرى السيد مصالى الحاج بحملة وطنية واسعة الاطراف فى سائر المدن والقرى .

أما فى تونس فان الحزب الحر الدستورى يواصل حملاته الوطنية ويصدر البيانات الطويلة لافتا النظر الى المجاعة المخيفة التى افضت اليها سياسة فرنسا الاقتصادية كما نشطت الهيئات المغربية فى الخارج الى اسماع قضية بلادهم الى العالم اجمع .

وهكذا تشتد حماسة المغرب العربى فى الداخل والخارج ضد الاستعمار المستوطن فى بلادهم منذ ١٢٠ عاما تقريبا ذلك ان تاريخ فرنسا فى المغرب العربى يبدأ من عام ١٨٣٠ عندما احتلت الجزائر وفى عام ١٨٤٨ صدر قانون فرنسى يقضى باعتبار اراضى الجزائر اراضى فرنسية وفى ١٤ اكتوبر عام ١٨٧٠ منحت الجنسية الفرنسية لليهود الجزائريين وفى عام ١٨٨١ مدت فرنسا حمايتها على تونس وفى عام ١٩١٢ امتدت الحماية على مراكش وكان الظن بفرنسا وقد ذاقت مرارة الاستعمار فى الحرب الاخيرة ان تغير من اساليبها التقليدية وخططها التعسفية وان تستجيب الى ارضاء الروح الاستقلالية التى تسود انحاء المغرب العربى ولكن ما يزال اتجاه الحكومة الفرنسية بعيدا كل البعد عن ارضاء هذه الروح وماتزال الصحف الفرنسية تحمل حملات شعواء على جلالة ملك مراكش

وسائر الأحزاب الوطنية فى الجزائر وتونس ومراكش ولكن تصميم فرنسا على الاستمرار فى استعباد المغرب العربى لا يعادله سوى تصميم المغرب العربى على التحرر والاستقلال .

الباكستان وفكرة الراجستان

منذ عام اتمت اللجنة الوزارية التى بعثتها الوزارة البريطانية برئاسة ستافورد كريبس ــ وزير التجارة البريطانية الآن ــ عملها فى دلهى الجديدة ولم تترك وراءها سوى الخطط اللازمة التى تتحول بمقتضاها السلطة الى أيدى الهنود ، وقد تكونت على أثر ذلك الحكومة المؤقتة برئاسة البنديت جواهر لال نهرو ؛ وأصدر مستر اتلى بيانا قال فيه ان نظام الحكم الذى سيقام فى الهند من المسائل التى يقررها الهنود أنفسهم وقال ان بريطانيا ستنسحب من الهند قبل يونيو من عام ١٩٤٨ (بعد ثلاثة عشر شهرا) ورجا أن تنضم الهند راضية مختارة الى رابطة الشعوب البريطانية .

ولكن تعليمات البعثة لم تكن عملية اذ برفضها فكرة « الباكستان » تركت المشكلة حيث هى ولذلك تفاقمت الخلافات الداخلية واشتدت المعارك الداخلية فى كلكتا والبنغال و ومباى وقدر الضحايا بعشرة آلاف قتيل .

وأخيراً اضطر حزب المؤتمر الى قبول فكرة تقسيم الهند الى هندستان وبكستان فالهند اليوم قد تجاوزت فكرة التقسيم الى التقسيم نفسه ولم يتضح بعد عما اذا كانت السنة المقبلة ستشهد دولتين هنديتين اوثلاثا فان مطالب التقسيم قد زادت طلبا جديداً فى هذا الشهر مصدره بعض الولايات الهندية التى يحكمها امراء هنود يعترفون بالسيادة الشاملة لملك بريطانيا فهم يتنادون بدولة ثالثة يطلقون عليها « راجستان » (دولة الامراء) وهذا عام

حديد يدخل فى حديث السياسة فى الهند وهو عامل له خطره فى تأخير حل قضية الهند سيما اذا لوحظ ان بعض الصحف البريطانية بدأت تتحدث عن ان بريطانيا ستكون مرغمة ادبياً على البقاء فى الهند اذا لم تسو الخلافات قبل يونيو سنة ١٩٤٨

والمفهوم الآن ان حرب الرابطة الاسلامية بعد ان تحقق مطلبه «الباكستان» سيتعاون مع حرب المؤتمر فى انهاء كل خلاف لان ذلك هو الطريق الوحيد الذى ستنتقل به السلطة الى ايدى الهنود

فى الشرق العربى

فى هذا الشهر أعلن معالى فاضل الجمالى وزير خارجية العراق، الاتفاق الاردنى العراقى، وقال إن هذه المعاهدة الجديدة على غرار المعاهدة السعودية اليمنية وقد آثر المعلقون السياسيون عدم التعليق عليها انتظاراً لتقديمها الى مجلس الجامعة .

وفى لبنان تطغى الحركة الانتخابية التى يستعر اوارها فى هذه الايام على ما عداها من الشؤن، وفى سوريا استعداد لحركة الانتخابات المحدد لها ٧ يونيو القادم :

والملحوظ ان سوريا قد انتعشت من استقلالها كثيراً فقد نشطت حركات تقدمية فى جميع مرافق حياتها ولاسيما الاقتصادية منها وقد بدأت كل من سوريا ولبنان تأخذ مكاناً ملحوظاً فى حقل السياسة الدولية لقربهما من موقع النزاع الامريكى السوفيتى

ولنتائج الانتخاب فى لبنان وفى سوريا - قريباً - دلائل سياسية تتصل ببعض القضايا السياسية العربية فأن فى نجاح بعض الشخصيات السياسية وغلبتهـــا فى الانتخابات القادمة علاقة متصلة بارائهم المشهورة فى التقسيم او عدمه وفى الحلم الباهت ونعنى به مشروع سوريا الكبرى الذى لا يجد تأييداً لدى الشعوب العربية

وفى الشهر القادم نرجو ان نعطى فكرة اوضح عن بعض القضايا العربية التى ستبرز بين الحوادث العامة

حوادث وانباء داخلية

موسم الحج

فى اليوم الثانى والعشرين من شهر جمادى الثانية رست فى ميناء جدة اول باخرة تقل حجاجاً من إخواننا سكان ترنقانوفى الملايو وفدوا لهذه البلاد المقدسة الى جانب بعض الحجاج من اخواننا الحضارم سكان هاتيك البلاد وقد استقبلوا فى الميناء وعلى الرصيف وقدمت لهم التسهيلات وغادر جدة بعضهم الى المدينة لزيارة المسجد النبوى الشريف والبعض الاخر وفد الى مكة فأهلا بهم وسهلا .

راحة الحجاج

كانت ادارة شئون الحج تقدمت منذ انتهاء موسم حج عام ٦٥ بتقرير ضاف الى حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك ضمنته بعض مقترحات من شأنها تسهيل الحج للوافدين وتسهيل الراحة لهم وعلى اثر ذلك تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فاصدر ارادته الكريمة باعفاء كل مايتعلق بانشاء الفنادق من كافة الرسوم الجمركية وخلافها .

المواصلات

جاء موسم حج عام ٦٥ على اثر انتهاء الحرب فلم تتيسر السيارات على الوجه الذى كانت ترغبه الحكومة ولذلك فقد بذلت العناية لتأمين العدد الكافى منها على اختلاف انواعه ويمكننا التأكيد بان الحجاج الكرام سوف يجدون السيارات متيسرة وسوف تتخذ الاسباب لتأمين راحتهم .

العيون العزيزية

كان حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم تفضل فاصدر امره الكريم بايصال الماء إلى جدة فعملت حكومته السنية على تلبية هذه الرغبة الملكية الكريمة وقد اوضح ذلك سعادة المدير العام لادارة الحج واننا الآن يسرنا ان نزف للعالم الاسلامى ولوفود بيت الله الحرام نبأ قرب وصول آخر دفعة من الانابيب التى جلبت لايصال الماء الى جدة .

ويجرى العمل الآن على قدم وساق فى مد الانابيب التى كانت قد وصلت فى فترات متعاقبة، كما ان العمل قارب الانتهاء فى اصلاح قنوات العيون التى سيجلب منها الماء الى جدة .

وسوف لا يأتى شهر شوال من عامنا هذا الا وقد وصل الماء فعلا الى جدة ان شاء الله .

الخط الحديدى

بين مكة — جدة — المدينة

اشتملت الاصلاحات ـ التى تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فاصدر أمره الكريم بها — فيما اشتملت عليه أنشاء خط حديدى يصل بين مكة وجدة والمدينة لتيسير أمر المواصلات للوافدين لهذه الارض المقدسة وانه لمشروع عظيم النفع نأمل ان يتم فى القريب ان شاء الله .

منزل حجاج الهند بجدة

كان من كبار الوافدين الى الحج فى العام الماضى حضرات الحجاج

خان بهادر وجيه الدين رئيس جمعية المحافظة على شؤون الحج بالهند .

وخان بهادر محمد سعيد الله وكيل وزارة المواصلات بحكومة الهند .

والحاج شجاعت على الصديق المراقب العام للمحاسبات بحكومة الهند

والحاج عبد القيوم من اعيان فيض اباد

ومولانا محمد امجد الله من اعيان مور كهپور.

والشيخ خليل بن محمد عرب عضو مجلس العلماء فى بهوپال

والدكتور محمد طفيل احمد صاحب معامل هندسية بالهند

والحاج حافظ مشتاق من اعيان كانپور

وقد تقدموا الحكومة حضرة صاحب الجلالة الملك للاذن لهم ببناء منزل لحجاج الهند فى جدة فتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فمنحهم الارض الكافية لهذا البناء.

وقد علمنا ان هذه الدار ستكون وقفاً على الحجاج الهنود يأوون اليها فى طريقهم الى مكة ـ المدينة وعودتهم.

وفق الله المحسنين واجزل لهم الاجر والثواب.

مظلة المشعر

تقادم العهد على مظلة المشعر الحرام مابين الصفا والمروة، لذلك فقد قررت الحكومة إزالتها و إنشاء مظلة جديدة فعملت أمانة العاصمة تصميمات فنية للمشروع وعرضتها على المقاولين الفنيين فى القطر المصرى الشقيق فرست المناقصة على شركة الهندسة المتحدة وباشرت العمل ودعى الأمر الى سفر سعادة أمين العاصمة الى مصر، وجاءتنا الأخبار بما يبشر بخير وسوف لا يأتى شهر شوال الا وهى جاهزة أو قد تم تركيبها . . .

حجاج الملايا وأندونسيا

زف الينا اخواننا الحجاج الذين تقدموا طليعة للحج الملايوى بشائر تبعث الغبطة فى نفوسنا فقد كانت بشائرهم تنبىء باشتياق الاخوان المسلمين فى الملايا واندونسيا لاداء فريضة الحج كتب الله لهم الحج وابلغهم مايتمنون من اجر وثوابه.

العالم الإسلامي

الهند

جاء من نيو دلهى ان البانديت نهرو أبلغ الجمعية التأسيسية لاول مرة أن وجود اغلبية اسلامية فى بعض المقاطعات قد يحتم تقسيم الهند سياسيا بعد رحيل البريطانيين فى العام القادم .

وقال بشأن مشروع ايجاد جمهورية هندية متحدة مستقلة : « ربما اضطررنا الى العدول عن الحلم الذى ظللنا نحلم به طوال السنوات الثلاث الماضية » .

اذاع راديو موسكو ان الاتحاد السوفيتى والهند قد قررا تبادل السفراء .

لم يعد هناك امل فى الدوائر البريطانية الرسمية عن فرصة تمكين اللورد مونتباتن من توضيح الاخطار القومية والعالمية التى تواجهها الهند فى حالة تقسيمها . وقد تعين الآن عليه ان يوجه جهوده الى ضمان الاتفاق فى حالة التقسيم .

وهناك ناحية اخرى وهى قرار المؤتمر بأن لا تضم دولة الباكستان مقاطعة البنجاب وغرب البنغال ، وهذا مما يؤدى الى ضعف الجيش الهندى ثم مشروع رى البنجاب والنقل الجركى فى ميناء كراتشى حيث يتوقف على التجارة الهندية الثابتة ويعتقد اعضاء الوزارة ان الحرب الاهلية بعيدة التفكير ولكنهم يخشون من عصيان المسلمين المستمر احتجاجا على خلق دولة الباكستان وفى الوقت الذى تتأرجح فيه الادارة قد يؤدى الى سحقها غير ان بعض اعضاء الوزارة الانتقالية المعتدلين يعقدون الأمل على روح التعاون الذى بدأته الوزارة منذ ان تولت الادارة . وانه فى الامكان تأليف هيئة ادارية تمثل الدولتين المحدودتين ، لدرس طريقة تقسيم الرى والجمارك .

قضية الباكستان

ارسل فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الى كل من نائب الملك فى الهند وزعيم الرابطة الاسلامية ومندوب

مصر فى المؤتمر الاسيوى برقية تتضمن ان الاخوان المسلمين فى وادى النيل يؤيدون قضية باكستان ويعدونها الحل الوحيد للمشكلة الهندية الذى يحقق نهضة الهند الجديدة .

العملة الهندية

فصلها عن الجنيه الاسترلنى

نيو دلهى صدقت الجمعية التشريعية المركزية الهندية على قانون مالى يقضى بفصل الروبية (وهى وحدة العملة الهندية) عن الجنيه الاسترلينى وربطها بعملات جميع الدول المنضمة الى عضوية بنك النقد لدولى

وقال وزير المالية انه الى ان يتسنى تسوية ارصدة الهند ستواصل الهند إرتباطها بالعملة الاسترلينية .

مسجد برلين

اصلاح ما اصابه فى المعارك

تم الآن اصلاح مسجد برلين المشهور الذى دمر خلال معارك الشوارع التى دارت رحاها فى المراحل الاخيرة عند ما دخل الروس المدينة .

وكانت مئذنتاه قد هدمتا ويبلغ ارتفاعهما ثلاثا وتسعين قدما كما خربت الدار المجاورة التى يسكنها امام المسجد ودمرت قبته .

وتحدث الدكتور عبد الله امام المسجد الذى جاء اخيرا من لاهور فى الهند الى وكالة الانباء العربية فقال :

وقد ازيلت القبة القديمة وشيدت قبة جديدة مكانها والمعروف ان مسجد برلين مثابة لقرابة الف ومائتى مسلم من الهند والدول العربية وتركيا وايران ونحو مائتين اخرين من الالمان الذين اعتنقوا الاسلام .

نيودلهى — رد المستر غاندى على سؤال وجهه اليه عبد الوهاب عزام بك ممثل مصر فى مؤتمر الشعوب الايسوية الذى انعقد فى الهند عما اذا كان قد توفق لايجاد طريق لتخليص الانسانية المعذبة فقال انه لم يكتشف طريقة جديدة انما وجد حقيقة لاتقر العنف سبيلا ينجى البشرية وهذا ما يدعو اليه فى الهند وفى خارجها .

اندونسيا

بعثة اندونسية سياسية للبلاد العربية

القاهرة ـ وصلت بعثة من اندونسية لتباحث مع السلطات المختصة فى الشرق الاوسط بشأن انشاء علاقات سياسية بين الجمهورية الاندونيسية والدول العربية

ويتألف الوفد من وكيل وزارة الخارجية وكبار رجال وزارة الخارجية وسكرتير وزارة الدفاع .

وقد اجتمع الوفد فعلا بدولة رئيس الوزارة المصرية وسعادة الامين العام للجامعة العربية ومما يجدر ذكره ان مجلس الجامعة العربية قرر فى احدى دوراته السابقة توصية الدول العربية بالاعتراف بالجمهورية الاندونيسية وانشاء علاقات سياسية معها وانتدبت الجامعة العربية على اثر ذلك الاستاذ محمدعبدالمنعم قنصل مصر فى بومباى لابداء الاعتراف بالحكومة الاندونيسية وابلاغها قرار الجامعة وعطف البلاد العربية على قضيتها .

من انباء اندونيسيا انه قد وصل اليها مندوبان احدهما هندى والآخر صينى وانه يحتمل ان يكون مع كل منهما رسالة الى الحكومة الجمهورية تشبه رسالة الجامعة العربية .

وكان رئيس الحكومة معتزما ان رأس وفدا اندونيسيا فى المؤتمر الاسيوى ولكنه لم يتيسر له ذلك وتقرر ان ينوب عنه فى رياسة الوفد الحاج اغوس سالم وكيل وزارة الخارجية .

جاء من باتافيا ان الزعماء الاندنيسيين يعتقدون ان الروابط الدينية التقليدية بين اندونسيا الاسلامية ودول الجامعة العربية ستدعم قريبا بروابط سياسية واقتصادية .

وكانت اولى الخطى نحو تحقيق هذه الغاية زيارة الاستاذ محمدعبد المنعم قنصل مصر فى بومباى لجمهورية اندونيسيا الذى ابلغ السيد سوكارنو رئيس الجمهورية بالنيابة عن الجامعة العربية ان الدول العربية السبع قد قررت الاعتراف بالجمهورية الاندونيسية كدولة مستقلة ذات سيادة .

خلاصة انباء البلاد العربية

الجامعة العربية

الافراج عن العرب المعتقلين فى اوربا

تلقت الحكومات العربية من الامانة العامة للجامعة العربية ما يفيد بان الجامعة وفقت بفضل المساعى التى بذلتها فى مسألة العرب المشردين والمعتقلين فى اوربا الى الافراج عن عدد كبير منهم وانها لا تزال توالى السعى فى سبيل الافراج عن الباقين.

مصر

تم الاتفاق بين دول الجامعة على الغاء التأشيرات على الجوازات لكل من يحمل جواز سفر عربى وقد احتفظت مصر برأيها فى هذا الشأن وسيعاد بحث الموضوع فى الاجتماع القادم لمجلس الجامعة

تأسست اخيراً فى القاهرة شركة عربية تحت اسم (شركة الاتحاد العربية) غايتها تحقيق المشروعات الكبيرة التى تحتاجها دول الجامعة العربية والقيام بمشروعات استثمارية مفيدة تساعد على تنمية الثروة العامة فى هذه البلدان كما تفعل الشركات الاهلية الكبرى فى البلدان الاوربية.

وتضم هذه الشركة شخصيات معروفة فى سوريا ولبنان ومصر والعراق وفلسطين وقد شرعت اخيراً فى اعداد العدة لمباشرة العمل، فاختارت عدداً من كبار المهندسين ستوفدهم قريباً الى بعض الاقطار العربية لدرس المشروعات التى يحتاجها كل قطر منها

انتقل الى جوار ربه محمد صبرى ابو علم باشا الوزير المصرى المعروف وسكرتير الوفد المصرى فجأة بالسكتة القلبية فكانت وفاته خسارة فادحة لمصر فقد كان رحمه الله من رجالاتها الافذاذ اشترك فى الحركة الوطنية منذ فجرها وكان خطيبا مفوها وقانونيا ضليعا وبرلمانيا دفيعا تغمده الله برحمته.

الحجر الصحي للحجاج

تجتمع اللجنة الدولية لشؤون الحج بمصلحة الحجر الصحي في الاسكندرية للبحث في تعديل نظام الكورنتينات القديم الخاص بالحجاج في محجر الطور .

وتذكر لهذه المناسبة ان الدول المختصة بذلك هي مصر والمملكة السعودية وانجلترا والهند وفرنسا وهولندا وسيمثل الدول الاربعة الاخيرة ستة مندوبين وسكرتيران وسيقوم هؤلاء المندوبون بزيارة بعض موانى البحر الاحمر العربية في اثناء اقامتهم بمصر وقد قاموا فعلا بهذه الزيارة في اول الشهر .

وقد تلقى المكتب الصحي العربي الاقليمي في الاسكندرية برقية من مكتب الهيئة الصحية للامم المتحدة من جنيف تنبىء باتخاذ الاجراءات لتسهيل قدومهم الى هذه البلاد .

هنري والاس يطالب

بجعل قناة السويس دولية

خطب المستر هنري والاس في جمع حاشد في نيويورك فقال ان هدف الرئيس ترومان من برنامج مساعدة تركيا واليونان هو بترول الشرق الاوسط وليس الوقوف في وجه الشيوعية .

وطالب المستر والاس في الوقت عينه بجعل قناة السويس وقناة باناما والدردنيل دولية .

قال ان مسألة اليونان مسألة دولية يترك حلها لهيئة الامم المتحدة واذا كانت هناك مسألة تركيا فينبغي ان يحلها جميع اعضاء هيئة الامم .

واستطرد قائلا ان الرئيس ترومان ومعضديه من الجمهوريين لا تعنيهم حاجة شعب اليونان للغذاء قدر حاجة البحرية الاميركية للبترول اما مشروع وقف تيار الشيوعية فانه يأتي في المقام الثاني .

سوريا

تلقت الحكومة السورية لمناسبة الاحصاء الاخير - عرائض من السوريين الذين يقطنون في امريكا بطلب الاحتفاظ بجنسيتهم السورية .

ينتظر ان يتم توقيع اتفاقية طيران بين سوريا والولايات المتحدة في بضعة أيام .

وقد دارت مباحثات في هذا الشأن بين دولة جميل مردم بك ورئيس الوزراء

والمستر جيمس موزس القائم بأعمال المفوضية الأمريكية في دمشق .

اعدت الحكومة السورية تشريعا للتجنيد الاجبارى يقضى ان تكون سن التجنيد ١٩ سنة فى وقت السلم و ١٧ سنة فى زمن الحرب .

تقرر اجراء الانتخابات النيابية العامة فى سوريا يوم ٧ يونيو القادم .

قررت الحكومة اللبنانية تجريد كل لبنانى من جنسيته اذا ثبت تعامله مع اليهود .

طائرات حربية لسوريا

تلقت الحكومة السورية ما يفيد ان العشرين طائرة حربية التى اوصت عليها من امريكا صبحت قيد الشحن الى سوريا وانها ستصل الى مطار المزة بعد شهر واحد وهذه الطائرات مجهزة بثلاثة مدافع وقد قرر مدير مدرسة الطيران قبول عشرة طلاب آخرين جدد .

فلسطين

اجتمعت اللجنة السياسية لشئون فلسطين التى ألفها مجلس جامعة الدول العربية من أجل فلسطين والدفاع عن قضيتها

وقد تناولت هذه اللجنة التى حضرها رئيس مجلس الجامعة والامين العام لجامعة الدول العربية ووزراء خارجية الدول العربية وقد اقتصر بحث هذه اللجنة فى اجتماعها على بحث وسائل الدعاية لهذه القضية فى انجلترا وامريكا ولدى هيئة الامم المتحدة حتى يتفق عرض هذه القضية على رغبات الدول العربية وما يتناسب مع عدالتها واستمر هذا الاجتماع طويلا .

وعرضت اللجنة ما وصلت اليه من أبحاث على مجلس الجامعة فى اجتماعها الذى سيعقد بعد ذلك .

مؤتمر العمال العرب

القدس — عقد مؤتمر العمال العرب فى فلسطين اجتماعاً فى حيفا قرر فيه المطالبة بجلاء الجيوش الاجنبية عن البلاد واعطاء الشعب الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره لاقامة دولة فلسطينية ديموقراطية مستقلة ومطالبة الدول العربيــة بتقديم قضية فلسطين الى هيئة الامم المتحدة على اساس ان بريطانيا هى الخصم الاول ومن بين القرارات الأخرى التى اتخذها استنكار حوادث التفرقة بين العرب وتلبية دعوة

الاتحاد العالمي للنقابات الى الاشتراك في المؤتمر الذي سيعقد في براغ خلال شهر تموز القادم والمطالبة باطلاق سراح المسجونين السياسيين العرب .

تقول صحيفة «كودهام عام» الشيوعية اليهودية وتصدر في القدس ان جماهير من اليهود اخذت تتدفق على مكاتب السفر في تل ابيب والقدس وحيفا لحجز اماكن السفر الى الاقطار الاوربية والاميركية.

وصول معدات انابيب البترول

وصلت الى ميناء بيروت المعدات الامريكية اللازمة لمد انابيب الزيت السعودي .

وصرح مصدر مطلع بان هذه المعدات ستبقى في لبنان الى ان يتم الاتفاق بين الحكومتين السورية واللبنانية على مرور انابيب الزيت في اراضيها .

دمشق

تقرر دعوة جميع دول الشرق الاوسط للاشتراك في المعرض الصناعي الزراعي الذي سيقام في حلب في شهر ايلول سنة ١٩٤٨

بيروت

استقبل معالي كميل شمعون وزير ايران المفوض في لبنان وقد تباحث معه حول الافتراح الذي تقدمت به ايران لانشاء منظمة ايرانية حرة في بيروت .

العراق

بعثة الثقافية لليمن

وافقت وزارة المعارف على ايفاد بعثة ثقافية عراقية الى اليمن على أن تتألف هذه البعثة من ثلاثة اساتذة

اعمال مكافحة الجراد

طلبت الحكومة العراقية من الحكومة السورية موافاتها بتقرير عام عن اعمال مكافحة الجراد التي قامت بها السلطات السورية المسؤولية في مناطق الحدود بجوار منطقة (البوكمال)

بين العراق وبريطانيا

لندن — لم تتخذ الآن اية خطوة رسمية لتعديل معاهدة التحالف بين بريطانيا والعراق على الرغم من تصريح فخامة السيد صالح جبر رئيس الوزارة العراقية بأن العراق سيسعى لتعديلها وقد صرحت السفارة العراقية في لندن

بانها لم تعلق اية تعليقات للاتصال بوزارة الخارجية البريطانية فى هذه المسألة وان كانت الحكومة البريطانية مع هذا مطلعة على آراء الحكومة العراقية فى جميع المسائل الكبرى المتصلة بهذا الموضوع وليس ثمة ما يدعو الى الظن بأن اى طلب رسمى يتقدم العراق به سيقابل بروح الصداقة والمودة .

تونس

المجاعة فى تونس

تزداد المجاعة انتشارا فى تونس وبالاخص فى مناطق المثاليث والسواس والهمامة والفراشيش وجلاص الى درجة ان المهددين بالموت جوعا ينيف على ربع سكان البلاد ، وقد شرعت لجنة الحزب الحر الدستورى التونسى التى تكونت لاغاثة المنكوبين فى توزيع الاموال والملابس والاغذية وانشأت مطاعم شعبية فى المناطق المصابة .

مراكش

الحداد

قضت مراكش يوما فى الحداد بمناسبة مرور ٣٥ سنة على فرض الحماية الفرنسية عليها احتجبت فيه الصحف وعطلت المدارس الحرة واضرب الموظفون المراكشيون وكذلك جميع العمال والقوا مظاهرات سلمية فى سائر المدن وقد اصدر حزب الاستقلال المراكشى بهذه المناسبة بيانا ورد فيه انه قرر اعتبار يوم ٣٠ مارس يوم حداد بناء على القرار الذى اتخذه مؤتمر المغرب العربى المنعقد بالقاهرة فى فبراير الماضى وورد فيه ايضا ان هذه الذكرى المؤلمة تلخص آلام مراكش العظمى

وجه وزير امريكا المفوض الى جلالة ملك مراكش الدعوة الى زيارة الولايات المتحدة الامريكية وهذه الدعوة تعتبر بمثابة تجديد لما كان للرئيس الراحل المستر روزفلت قد وجه من دعوة لجلالته اثناء اجتماعه بجلالته بعد انفضاض مؤتمر الدار البيضاء .

المغرب الاقصى

سلطان المغرب فى زيارته لطنجة

جاء من طنجة أن سلطان المغرب التى فى اثناء زيارته لها خطبة طويلة ورد فى كل عبارة من عباراتها تقريبا ان الاسلام يعتبر الملكية نظاما

دينياً ثم نَدد السلطان بين المراكشيين وفصل فريق منهم عن الآخر كنتيجة لوجود ثلاث مناطق إفرنسية وأسبانية ودولية واصر على أن تظل حقوق مراكش سليمة غير منقوصة في ظل رعايته .

وقد دعا شعبه للاخذ بنصيب كبير من العلوم الغربية ، وان يظل في الوقت نفسه مخلصاً للاسلام وذكر أنه ينبغى أن يستفيد الشعب من علماء الغرب ، ومن الفنيين من ابناء البلاد الصديقة ، وخاصة التي تقود البلاد في طريق التقدم والرفاهية.

ومما تجدر ملاحظته أن إشارة السلطان الى فرنسا لم تتضمن اى تلميح الى الحماية الفرنسية ، أو الى الزعامة السياسية الفرنسية في أمبراطورية السلطان . ولا يبعد أن خلو الخطبة من تلميح كهذا نتيجة لمباحثات ومفاوضات جرت في هذا الشأن.

هدايا أهل طنجة

وقد تقبل السلطان الهدايا التي قدمها له سكان المنطقة وقد تولى تقديمها السيد عبد الملك الطريس رئيس حزب الاصلاح المراكشي الذي ألقى بين يديه الكلمة التالية التي قوبلت بحماس كبير وهي :

أن هذه الهدايا البسيطة تسجل إخلاصنا وشكرنا الجلالتكم فنحن شديدوا الاخلاص لكم ومستعدون للموت في سبيلكم لأننا لا نستطيع أن نعيش العيشة مستقلة كريمة وإن أملنا في الاستقلال يقوى ويزداد بفضلكم وبوجودكم .

السلطان يلقى خطبة الجمعة

وكان السلطان قد أدى صلاة الجمعة بمسجد طنجة الكبير ودهش الناس لأنه ألقى خطبة الجمعة محل الامام وقد قال فيها : أن العلاقات الدينية كانت من أعظم العوامل القوية التي مكنت أجدادنا من نشر حضارة رائعة أنارت العالم بمدارسها ومساجدها ومستشفياتها .

وكان الخطيب يدعو في صلاة الجمعة للسلطان ولكن سلطان مراكش دعا في خطبته لجميع ملوك الاسلام .

وقد أتم مكتب المغرب العربي وضع هذه المذكرات ، وارسلت كل مذكرة الى الجهة الخاصة بها .

تعريفة الحجاج

لعام ١٣٦٦ هـ ـ ١٩٤٧ م

١ ــ البلاد التى تتعامل بالجنيه الاسترلينى ــ والفلسطينى ــ والدينار العراقى

شلن	جنيه استرلينى	
١٠	٣٦	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم ـ عدى أجور الانتقال .

اجور الانتقال على السيارات عن الشخص الواحد

من جدة الى مكة ذهاباً واياباً جنيه استرلينى	عرفات ومنى جنيه استرلنى	المدينة ذهاباً واياباً جنيه استرلينى	
٢٤	٩	٦	الدرجة الاولى سيارة تكس
١٢	٤ ½	٣	الدرجة الثانية سيارة لورى اتوبيس
٠٨	٣	٢	الدرجة الثالثة سيارة لورى جديدة

٢ ــ البلاد التى تتعامل بالجنيه المصرى.

مليم	جنيه مصرى	
٥٩٠	٣٥	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم عدى اجور الانتقال .

اجور الأنتقال على السيارات عن الشخص الواحد

المدينه ذهاباً وايابا		عرفات ومنى		من جدة الى مكة ذهاباوايابا		
مليم	جنيه مصرى	مليم	جنيه مصرى	مليم	جنيه مصرى	
٤٠٠	٢٣	٧٧٥	٨	٨٥٠	٥	الدرجة الاولى سيارة تكس
٧٠٠	١١	٣٨٨	٤	٩٢٥	٢	الدرجة الثانية سيارة لورى اتوبيس
٨٠٠	٧	٩٢٥	٢	٩٥٠	١	الدرجة الثالثة سيارة لورى جديدة

٣ — البلاد التى تتعامل بالروبية الهندى .

آنة روبية هندى

٨ ٤٨٦ عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء اوالزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم عدى اجور الانتقال.

اجور الانتقال على السيارات عن الشخص الواحد

المدينة ذهابا وايابا		عرفات ومنى		من جدة الى مكة ذهابا وايابا		
آنه	روبية	آنه	روبية	آنه	روبية	
٠٠	٣٢٠	٠٠	١٢٠	٠٠	٨٠	الدرجة الاولى سيارة تكس
٠٠	١٦٠	٠٠	٦٠	٠٠	٤٠	الدرجة الثانية سيارة لورى اتوبيس
١٢	١٠٦	٠٠	٤٠	١٢	٢٦	الدرجة الثالثة سيارة لورى جديدة

٤ — ايجار الراكب الواحد على الجمل

بالجنيه الاسترليني

شلن	جنيه	
٠٠	٥	المدينة ذهابا وايابا
١٠	١	عرفات ومنى
٠٠	١	من جدة الى مكة ذهابا وايابا

بالجنيه المصرى

مليم	جنيه	
٨٧٥	٤	المدينة ذهابا و إيابا
٤٦٥	١	عرفات ومنى
٩٧٥	٠	من جدة الى مكة ذهابا و إيابا

بالروبية الهندي

آنه	روبية	
١٤	٦٦	المدينة ذهاباً وايابا
٠٠	٢٠	عرفات ومنى
٠٦	١٣	من جدة الى مكة ذهابا وايابا

لم يدخل فى ايجار الجمل ايجار الشقدف فان على الحاج دفعه

٥ — على الحجاج الجاويين ان يدفعوا عدى الرسوم الحكومية واجرة الانتقال عشرين جنيها استرلينيا عن كل شخص وذلك مقابل اجرة البيت فى مكة وحصير للدار وتنويرها ولضيافة القدوم ومصاريف الضيافة لايام عرفات ومنى واجرة الخيمة والحوش وفرق اكرام الشيخ لان هؤلاء يقوم الشيخ (المطوف) بكل ذلك من قبله كما جرت له العادة دواما اما الحجاج الآخرين فانهم يقومون بانفسهم بذلك وعلى حسابهم

٦ — ان رسم الكرنتينات والدخولية والسنبوكية وقدره خمس جنيهات استرلينيه او اربعة جنيهات مصرية وثمانمائة وخمسة وسبعون مليما او ستة وستون ربية هندى واثنى عشر آنه تستوفيه شركات البواخر ضمن قيمة تذكرة السفر وتدفعه للسلطات المحلية بجدة .

أما حجاج البر فعليهم دفع هذا الرسم للجهات التى تقبض منهم الرسوم الحكومية على الحدود .

٧ — الامتعة المسموح بنقلها لكل حاج ضمن الاجرة هى ثلاثون كيلو فقط وما زاد عن ذلك يدفع عنه الاجرة المقررة .

٨ — تمر امتعة الحاج الخاصة بدون رسوم جمركية ويسمح له ايضاً بمقدار خمسين كيلو من الاطعمة بدون ان يدفع عنها رسوماً جمركية .

آنہ	روپیہ	شرح اخراجات سفر حج وزیارت بابت سنہ ۱۳۶۶ ھ مطابق سنہ ۱۹٤۷ م	
۸	٤۸٦	تیکس فیکس برای معلم وزمزمی ووکیل جدہ ودیگر امور خیریہ علاوہ کرایہ جات سفر .	
	۸۰	درجہ اول چہوٹی موٹر (تیکسی)	از جدہ تا مکہ آمد ورفت
	٤۰	« دوم لاری اوتوبیس	
۱۲	۲٦	« سوم نئی لاری	
	۱۲۰	درجہ اول چہوٹی موٹر (تیکسی)	ازمکہ تامنی وعرفات آمدو رفت
	٦۰	« دوم لاری اوتوبیس	
	٤۰	« سوم نئی لاری	
	۳۲۰	درجہ اول چہوٹی موٹر (تیکس)	مدینہ منورہ آمد ورفت
	۱٦۰	« دوم لاری اوتوبیس	
۱۲	۱۰٦	« سوم نئی لاری	
٦	۱۳	کرایہ شترازجدہ تامکہ آمدورفت	کرایہ شقدف اسمین داخل
	۲۰	« « از مکہ تامنی وعرفات	نہین وہرحاجیکو علحدہ ادا
۱۲	٦٦	« « مدینہ منورہ آمد ورفت	کرنا ہوگا

(۱) ہر ایك حاجی تیس سیر وزن تك سامان اپنی ہمراہ بلا کرایہ لیسکتی ہین اس سی زیادہ مقدار پر مقررہ کرایہ ادا کرنا ہوگا .

(۲) خاص حاجیونکا سامان بغیر تیکس چنگی کی پاس کیا جائیگا اسیطرح کہانی پینی کی اشیاء پر پچاس سیرتك تیکس (چنگی) نہین لیا جائیگا

« كڤتأن فبايران اوراغ حج باݢي تاهون 1366 »

شلن	ڤاؤن استرليي	
10	36	أتس تيف٢ ساتو أوراغ حج بوات باݢيان كراجأن دان مادة٢ شيخ مكه دان وكيل جدة دان توكڠ زمزم دان دوه٢ كباجيكن دان لاين . لائن داري فد١ تمبڠ٢

« تمبڠ٢ كريتا باݢي ساتو أوراغ حج »

	داري جده كمكه فرݢي دان باليق	عرفات دان منى	المدينة المنورة فرݢي دان باليق
	ڤاؤن استرليي	ڤاؤن استرليي	ڤاؤن استرليي
كلاس ساتو كريتا تكسي	6	9	24
كلاس دوا كريتا لوري اوتو بيس	3	$4^1/_2$	12
كلاس تيݢا كريتا لوري بارو	2	3	8

« تمبڠ٢ أونتا بوات ساتو أورغ »

شلن	ڤاؤن استرليي	
00	5	المدينة فرݢي دان باليق
10	1	عرفات دان منى
00	1	جده — مكه . فرݢي دان باليق

سيوأن شقدف تيدق ماسؤ ديدالم فبايران اين ايله أوراغ حج أكن ممايرڽ. أتس بنتو٢ أوراغ حج داري ملايا دان اندونسيا دان يڠبرايكوت نكري ايت اكن ممايرباير ان لائن داري فدا يڠترسبوت يائيتو دوا فوله ڤاؤن استرليني بوات سيوا اوره مكه دان تيكر دان لمفو دان جامو ان مكه دان اوغكوس جاموان دعرفة دان منى ان سيوا خيمه دان حوش دمنى دان كابيهان مادة شيخ٢ مكه. اوليه كرانا شيخ مكه م أكن منسديا كن سكالا يڠترسبوت دهولوسبكيمانا عادات٢ يڠ تله بياسا برساهان كن بنسا٢ يڠ لائن سبب أوراغ حج ايت يڠ أكن منسديا كن سرتا دغن بلنجان سنديري

PILGRIMAGE TARRIF FOR THE PILGRIMAGE SEASON 1366 H. – 1947 A. D.

FOR PILRIMS LIVING IN THE STERLING AREA INCLUDING PALESTINE & IRAQ.

Every pilgrim is to pay for:-

	£	S	D
Government Dues, Mutawlf and Mntawif's Agent & Zamzamis Fees and subscriptions for Benevolent Institutions	36	10	0

Transportation Rates for Every Pilgrim :-

	£	S	D
1. First class (Car) the trip to Medina & return	24	00	00
From Mecca to Mina & Arafat and return	9	00	00
From Jeddah to Mecca & Return	6	00	00
2. Second class (Autobus) the trip to Medina & return	12	00	00
From Mecca to Mina & Arafat and return	4	10	00
From Jeddah to Mecca & return	3	00	00
3. Third claaa (New Truck) the trip to Medina & return	8	00	00
From Jeddah to Mecca & return	2	00	00
From Mecca to Mina & Arafat and return	3	00	00

FOR PILGRIMS LIVING IN THE EGYPTIAN POUND AREA

Every Pilgrim is to pay for:-

	£E.	M/ms
Government Dues, Mutawif and Mutawif's Agent and Zamzamis fees and contributions to benevolent institutions	35	500
Transportation Rates for Every Pilgrim:-		
1. First class (Car) the trip to Medina & Return	23	400
From Mecca to Mina & Arafat & Return	8	775
From Jeddah to Mecca & Return	5	850
2. Second class (Autobus) the trip to Medina & Return	11	700
From Mecca to Mina & Arafat & Return	4	388
From Jeddah to Mecca & Return	2	925
3. Third class (Truck) the trip to Medina & Return	7	800
From Mecca to Mina & Arafat & Return	2	925
From Jeddah to Mecca & Return	1	950

FOR PILGRIMS LIVING IN THE RUPPEE AREA:-

Every Pilgrim is to pay for:-

	Rs.	As.
Government Dues, Mutwif & Mutawif's Agent & Zamzami including Contributions to Benevolent Institutions	486	8
Transportation Rates for every pilgrim:-		
1. First Class (Car) the trip to Medina & Return	320	00
From Mecca to Mina & Arafat & Return	120	00
From Jeddah to Mecca & Return	80	00
2. Second Class (Autobus) the trip to Medina & Return	160	00
From Mecca to Mina & Arafat & Return	60	00
From Jeddah to Mecca & Return	20	00
3. Third Class (Truck) the trip to Medina & Return	108	12
From Mecca to Mina & Arafat & Return	40	00
From Jaddah to Mecca & Return	26	12

CAMEL TRANSPORT RATES

	£	S	D	£E	M/ms	Rs	As
١ The trip to Medina & Return per Camel	5	0	0	4	875	66	12
From Mecca to Mina & Arafat & Return "	1	10	0	1	465	20	00
From Jeddah to Mecca & Return "	1	0	0	0	975	13	00

Rates for camels does not inclnde the SHOGDOFF As this will have to be rented separately according to the prevailing rates.

٨ EVERY JAVANESE OR MALAYAN PILGRIM Must pay, a sum of £ 20/- (Pounds Sterling Twenty only) in addition to the Government and Mutawifs fees and the transportation charges, to his Sheikh or Mutawif for the House rent, matting and light including Arrival Entertainment and the entertainment at Mina and Arafat, as all this is being arranged by the Sheikh according to the custom

Other pilgrims need not pay this additional sum as they have to arrange for their accommodation by themselves and at their own accout

٩ QUARANTINE, ENTRANCE & FERRY CHARGES which amount to Pounds Sterling Five and / or Punds Egyptian Four and Milemmes Eighthundred Seventyfive and / or Ruppes Sixtysix and annas Twelve will be collected by the Shipping Companies and included in the Tickets fares and they in turn will undertake its payment to the Local Authorities in Jeddah.

Pigrims making the Journey by Land route will pay this amount to the authorities concerned at the Frontiers.

Pilgrims are allowed to carry with them on Motorcars Thirty Kiloes of personal Effects free of charge. Luggage in Excess will be charged for according to the tarrif in force.

No Custom's Duties will be collected from pilgrims for their personal effects and belongings and every pilgrim will be allowed fifty kiloes of foodstuffs and supplies free of duties.

Now that this detested war is over and people got rid of its wretchedness, the Government is restudying this programme and some of its items are now being fulfilled and it will not be before long when every pilgrim will be satisfied.

We neither give here a mere talk nor make any promises which will remain unfulfilled, it is enough for the Muslims of the world to beleive that we are on the way to betterment in quicker paces motived by our sincere wish to act.

Bringing the programmes mentioned before, into being is not an easy task. it requires both time and funds, even if we take every item according to its degree of importance, it will surely exhaust most of our available funds.

The reconstruction of all the public utilities in the Hijaz does not affect the inhabitants of this country alone but it affects all the Muslims wherever they may be, and there is no reason why they do not carry their share of the burden and by so doing they will be helping themseive and reach the required standard in a shorter period

In this article we described things generally while if we took it one by one we are afraid the pages of this magazine will not be enough to cover it all, This we hope we will do in the coming issues by the help of the Almighty.

1) THE SAFEGUARDING OF THE PILGRIMS LIFE AND PROPERTY by taking more interest and by increasing the forces of the public security.

2) THE SAFEGUARDING OF THE PILGRIMS HEALTH through increased Medical service and organised medical protection

3) INCREASING PILGRIMAGE FACILITIES by insuring more comfort and better accommdation to the Pilgrims.

The Government have contributed much towards the achievement of the above three princples and the Public security and safety in this country has set an example to the world. This is due to the help of the ALMIGHTY GOD and to the prudence of His Majesty the King.

The interest of the Government in the Health Affairs has never been a little one as it took it step by step during the past twenty years and the absence of epidemics during that period is a sufficient proof to this claim. This of course did not mean that the Health Affairs in its present state is by any means a complete one, No. We still feel that the great progress in the Medical and Sanitary fields developed from the experiences gained in the last world-war convinces us to increase our efforts by introducing those latest methods of both care and treatment.

As for the comfort and accommodation of the Pilgrims in order to make them feel of not much difference between their daily life in the Hijaz and their native lands, Whether in transport, food or lodging, The Government policy in this direction dates as far back as pre-war days and its fulfillment was only hindered as anything else by the war.

HIS EXCELLENCY MINISTER OF FINANCE

Sheikh Abdullah Suleiman

INTRODUCES

"AL HAJ" MAGAZINE

AL HAJ (Pilgrimage to Mecca) is the fifth of the five princples of ISLAM, every true MUSLIM is bound to perform it.

Every Muslim used to do his utmost sacrificing his money and comfort in order to achieve this aim without consideration of the difficulties and risks which were his lot on his way to this country and after reaching it.

It is not far off, those days when a piligrim never considered himself safe and in consequence bid a last farewell to his family and relatives before starting on the arduous journey

People still recall how difficult a task and how dangerous the pilgrimage to Mecca was We are not here to record past days events as these were already folded in the pages of history and were extensively described in travel and adventure books. this will supply enough material to those seeking it.

What we are exactly after is that: The Government of this country headed by His Majesty the King finds it its supreme duty to serve and help the Pilgrims and to minimise to a great extent their difficulties and in their opinion this can be only achieved in the following form: —

AL-HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY REVIEW

PUBLISHED BY

THE GENERAL ADMINSTRATION

FOR

PILGRIMS AFFAIRS

IN FOUR LANGUAGES:-

ARABIC - ENGLISH - MALAYAN - URDU

EDITOR IN CHIEF H. Y. Zawawi

Editor English Edition AHMAD SAID EL-ARABY

SUBSCRIPTIONS

INLAND	S. R. 12	PER ANUM
FOREGIN	£. E. 1.	" "

OR ITS EQUIVALENT IN ANY FOREIGN CURRENCY

العدد الثالث — السنة الأولى

الحج

صحيفة اسلامية

تصدر بمكة المكرمة

رمضان ١٣٦٦ — أغسطس ١٩٤٧

محتويات العدد

صحيفة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى

يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم لعلكم تتقون . اياماً معدودات فمن
كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر .

شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه .

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله ﷺ

عمرة فى رمضان تعدل حجة معى .

حديث شريف

حديث المحرر

اما حديث هـذا الشهر فهو
حديث الايمان الصادق ، والعقيدة
الراسخة وهو ايضاً حديث المستقبل
لشهر مبارك له روحيته وله جلاله
ليس بين شهور السنة وحسب
ولكن له جلاله واحترامه بين
المؤمنين المسلمين الذين استجابوا
لقوله سبحانه وتعالى « يا أيها الذين
أمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
اياماً معدودات » .

كتب علينا الصيام نحن معشر
المؤمنين المسلمين تطهيراً لنفوسنا
من ادران الاثم والعدوان، وتذكرة
وتبصرة لقلوبنا ان نعمل عملا صالحاً
يفيدنا فى ديننا ودنيانا ولنستجيب
لقوله تعالى « فقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون »

وفى الحديث الشريف « ينقطع
عمل ابن آدم إلا من ثلاث » صدقة
جارية ، وعلم نافع ، وولد صالح .

وشهرنا المبارك ـ رمضان ـ
يفيدنا فى تطهير أنفسنا ، ويجعلنا
نوصل اعمالنا بالتصدق والمال
وبالعمل الطيب ، ويفيدنا أيضاً فى
أن يجعلنا نخلص فى أعمالنا وأفعالنا
اخلاصاً روحياً له أثره فى حياتنا
المعيشية وله أثره أيضاً فى تفهم الحياة

وحسبه انه يجعلنا ندرك الخطيئة فتجنبها ، ونحس بالخير فنحاول بما اوتينا من جهدان نؤديه ونعمل به.

ولقد اقترن هذا الشهر المبارك بالخير وحبب الى المسلمين فيه البر والاحسان ، كما حبب اليهم الامساك عن الشر والعدوان.

والحديث فيه ذو شجون ، ولا نريد ان نتشعب به ، ولكن الذى نود ان لا نغفله هو ان هذا الشهر المبارك منذ ان انزل فيه القرآن ، ومنذ ان كتب الله علينا صيامه تمكنت فى نفوسنا حرمته، والارتياح لقدومه ، والاستبشار لأهلاله علينا، لذلك كان له منا التقدير والتقديس.

وبعد ـ فعلينا ان نستجيب لداعى الله سبحانه وتعالى فنغتنم هذه الفرصة المباركة من السنة لنتطهر ونعمل صالحاً يبقى ذكره ، ولا يفنى أثره.

والعمل الصالح ليس مقصوراً على أفراد دون آخرين انما يجب الى جميع المؤمنين القانطين الذين آمنوا بالله حق ايمانه، والذين اتبعوا الهدى الاسلامى ، وان فى ميسور كل فرد من المسلمين ان يعمل صالحاً وان يؤدى باتباعه الدين الحنيف رسالة الاسلام ، حاملا لواء الخير والاحسان.

والايمان الصادق ، والعقيدة الراسخة يدفعان المؤمن الى ما فيه الخير والرشاد ، وشهر رمضان ابرز صفاته وضوح الايمان متجلياً على وجوه الصائمين.

وفى رمضان يحس المسلم بالمتعة
الدينيه فى روحية صافية شفافه، وهي
حالة نفسية لايحس بها الا اولئك
الذين آمنو بالله حق ايمانه وادوا
شعائر الدين الاداء الذى يرفعهم

درجات، والذى يحمى نفوسهم من
شرور الحياة وموبقات الغواية
والضلال .
بارك الله لنا فى شهر رمضان
والهمنا الرشد والصواب .

ثلاث خصال

قال سفيان :

لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا من كان فيه ثلاث خصال :

(١) رفيق بما يأمر . رفيق بما ينهى .

(٢) عدل بما يأمر . عدل بما ينهى .

(٣) عالم بما يأمر . عالم بما ينهى .

شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن

لصاحب الفضيلة السيد صالح شطا

الدين الاسلامى مفعم بالحكم والأسرار مليء بالمواعظ والاعتبار ، تتكشف لمن تدبره وعقله، وتتجلى لمن آمن به حق الأيمان وايقن به حق اليقين ،تخشع لآدابه الجوارح إنه نور يهتدى به ، ومصباح يسير المؤمن على ضيائه فيرى معالم الحياة وطريق النجاة تمسك بتعاليمه وآدابه السلف الصالح نخلد أسماءهم فى التاريخ وكانوا المثل العليا فى القيادة والأرشاد فرضى الله عنهم و رضوا عنه ، الحقوا — بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا » .

وتباعد الخلف عن تلك السنن القويمة والمناهج الرشيدة وما زالوا يبتعدون عن تعاليم دينهم مقلدين الغرب حتى اتخذوه قدوة ومثالا فجرفهم تيار قوى من مدنية زائفة ، وحضارة فاسدة ، أكتسبوا من الغرب شروره وسيئاته ، وخسروا من الشرق فضائله ومميزاته ، فخسروا الدنيا والآخرة ،ذلك هو الخسران المبين . أجل لقد خسر المسلمون مكانتهم ومنعتهم وعزهم وهيبتهم حتى أصبحت تلك الشرذمة من اليهود تتحدى شعور ٤٠٠ مليون مسلم وتهاجمهم فى عقر دارهم وتزاحمهم فى اقدس بقاعهم فى قلب الجزيرة والقبلة الاولى للمسلمين فى مهبط الأنبياء والمرسلين فى فلسطين المسلمة فلسطين العربية التى تريد الصهيونية ان تجعلها وطنا قوميا لتلك الامة التى ضربت عليها الذلة والمسكنة وباءت بغضب من الله ، هكذا اصبح اليهود وهكذا

أمسى المسلمون وأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

واذا كنت قد تحدثت فى مقال سابق عن أسرار الحج بما فيه من عبر ومواعظ وآداب وتعاليم تدعوا الى التعاون والتآزر وتدعوا الى التوحيد والمساواة وتدعوا الى الألفة والمحبة ، فهذا شهر الصوم المبارك وقد غمر المسلمين بآلائه جدير بالتحدث عن اهدافه ومراميه واسراره ومغازيه .

يقول الله تعالى (شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه) الآية . والصوم هو امساك عن مفطر من الفجر الى الغروب وله اركان وشروط مذكورة فى كتب الفقه فمن اداه على وجهه صح صومه وسقط عنه الفرض ولكن الصوم الحقيقى ابعد من ذلك اثرا واسمى من هذا غرضا فهو الصوم الذى يسمو بالنفس ويهذبها ويعلو بالروح ويصقلها ، الصوم الذى يكون جزاؤه الجنة والرضا انه صوم النفس عن الهوى والجوارح عن الاذى فمن لم يدع قول الزور والكذب والغيبة والنميمة والعجب والكبرياء والغش والرياء وامسك عن الطعام والشراب فقد اجاع نفسه واعطشها وازهق جوارحه واتعبها وذهب صيامه عبثا بل كان وبالا عليه واثما (قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا) فهذا المحتكر للارزاق والناس فى شدة وهذا البائع الغاش والقوم فى كرب وهذا الموظف المؤتمن على احوال الدولة يخون الامانة ويتقبل الرشوة ، هؤلاء المجرمون اذا ماامسكوا عن طعام وشراب لا يكون فى امساكهم صوما ينالون به الجزاء الذى يشير اليه

الحديث القـــدسى « الصوم لى وانا اجزى به » ولا ينالون به العفو والرضوان والعتق من النار وهل يجدون فيه من اثر روحى وطمأنينة نفسية فلقد ضاع عملهم سدى وباؤوا بالحسرة والردى .

وهؤلاء الذين وجدوا فى هذا الشهر المبارك مجالا للسرف فى طعامهم يتفننون فى الوانه وصنوفه ويتنوعون فى اشكاله وصنوفه يشبعون به نهم انفسهم وشهوة بطونهم فيصابو بالتخمة واعراضها والبطنة وامراضها انهم محرومون من فائدة الصوم الصحية ومنافعه الجسمية والبدنية وآثاره الروحية .

ليس هؤلاء واولئك بصائمين يرجون من الله الأجر والثواب انما هؤلاء ممسكون عن الطعام والشراب فالصوم تطهير الباطن من الأدناس وبالظاهر من الأرجاس . أنه يخزى الشيطان فلا يكون له على النفس سلطان فيه تـكثر الصلاة وهى عماد الدين وفيه يتلى القرآن وهو اساس اليقين وفيه تـكثر الخيرات وتنتشر المبرات اقتداء بالرسول الكريم فانه كان أجود ما يكون فى رمضان . وفيه مران على ضبط النفس واخضاع الشهوات . وفيه عظة واعتبار فيه يذكر الصائم اذا ماشعر بآلام الجوع ومشقة الحرمان ما انعم الله عليه من غنى واسبغ عليه من احسان يذكر الفقير وقد اضحى ذا متربة والمسكين وقد أمسى ذا مسغبة يذكر هؤلاء البؤساء فيرق قلبه وتجود نفسه وتسخو يده وينظر اليهم نظرة عطف ورحمة لا نظرة كبرياء وعظمة . ولو لم يكن للصوم من حكمة الا هذه الحكمة التى تملأ القلوب عطفا وحنانا وتسمو بالنفوس حتى تفيض براً وأحسانا لـكفى بها من حكمة تعالج ادواء المجتمع وتخفف آلام الحياة فهل نحن متذكرون وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

نظام الحكم في الإسلام

بقلم
الاستاذ حسنين محمد حسنين
مفتش الاساتذة المصريين بالمعارف العامة
بمكة المكرمة

حالة العالم قبل ظهور الاسلام

فى القرن السادس الميلادى كانت احوال العالم الاجتماعية والسياسية والخلقية قد وصلت الى درجة من الفساد لم يعهدها التاريخ ، فمن اضطراب فى انظمة الحكم الى اختلال فى الامن الى شيوع السلب والنهب والانغماس فى حمأة الرذيلة ومجانبة الفضيلة ، الى ذيوع التحاسد والتباغض ، وقد سادت الخرافات وعم الجهل ، وفسد التفكير حتى ادعى بعض رؤساء الدين من الكهان الالوهية لانفسهم

حالة العرب قبل الاسلام

ولم تكن الامة العربية احسن حالا من سائر الامم حيث لم يكن لها امام يجمع كلمتها ، ويوحد مقاصدها ولم يكن لها دين سماوى يهديها ويرشدها لذلك فشت فيها عبادة الاوثان والربا وشرب الخمر ولعب الميسر ووأد البنات والسلب والنهب وحب الانتقام حتى عم البؤس والشقاء وانتشر الظلم والجور ، وانعدم الامن والعدل ، وشاع الشرك بالله ، واصاب الكتب السماوية تحوير وتبديل ارضاء لشهوة حاكم او رغبة كاهن .

الحاجة الى نبى جديد

لذلك كان العالم فى حاجة شديدة الى نبى جديد ، يأتى بدين جديد ، يؤمن الخائف وينشر العدل ، ويمحو الظلم ويزيل البؤس ، ويكافح الطغيان ، ويقضى على الرذيلة ويخرج الناس من الظلمات الى النور ويهديهم الى سواء السبيل ويرشدهم الى حياة سعيدة فى الدنيا والآخرة وقد شعر الناس بحاجتهم الى نبى جديد وقد ظهر ذلك على السنة شعرائهم وخطبائهم فهذا قس بن ساعدة الايادى الذى يضرب به المثل فى الفصاحة يقول

فى خطبة له : والذى نفس قس بيده انى لارى دينا قد اظلكم زمانه ، وادرككم ابانه ، فطوبى لمن ادركه وآمن به فهداه وويل لمن خالفه وعصاه وكان امية بن ابى الصلت المتنصر العربى يقول انى لاجد فى الكتب صفة نبى يبعث فى بلادى وأرجو ان اكون ذلك النبى وحدث سلمان الفارسى عن نفسه انه صحب قسيسا فكان يقول له : يا سلمان ان الله سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج من جبال تهامة ، وعلامته انه يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة وكان هذا من اسباب أسلام سلمان .

وهذا زهير بن ابى سلمى الشاعر الحكيم الجاهلى يقص على اولاده رؤيا رآها فيقول انى رأيت سبباً (حبلا) تدلى من السماء فاردت ان امسك به فتقلص وتأويل ذلك : ان نبيا جديدا سيأتى بدين جديد وشرف لا ادركه واذا ادركتموه يا بنى ، فخذوا بحظكم منه . ولم يحل الحول بعد موت زهير حتى بعث محمد رسول الله ﷺ .

الرسالة المحمدية

جاء محمد ﷺ بدين جديد بشيرا ونذيراً للناس كافة ، ولما كان النبى خاتم الانبياء ، ودينه خاتم الاديان ، اقتضت حكمة الله جل شأنه ان يجعل هذا الدين صالحا لكل زمان ولكل مكان .

وليس من بحثنا ذكر ما لاقى رسول الله ﷺ من صنوف الاذى ، والاضطهاد والعنت فى سبيل دعوته ولا كيف نجح وتغلب بقوة يقينه ، وشدة ايمانه على معانديه من قومه بل ومن اقربائه ، حتى لم يرهبه البطش ولم يثنه الوعد او الوعيد ولم يستهوه الترغيب فابى الا ان يبلغ رسالة ربه ، حتى صارت كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا هى السفلى ، ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون .

ولكن بحثنا سيدور على ذكر بعض الاسس القويمة التى جاء بها هذا الدين الجديد ـ دين الاسلام ـ وسيجد القارئ الكريم ان الاسلام وضع الانظمة التى تكفل للانسان سعادة الدارين ، تلك الانظمة التى يدعى الغربيون انها من مبتكراتهم ، والله يعلم والتاريخ يشهد انها انظمة أتى

بها الاسلام واقرها منذ اربعة عشر قرناً ، فى وقت كانت فيه اوربا ترسف فى غياهب الجهل وبهذه الانظمة استطاعت هذه الامة الفتية ان تثب الى حيث وجبت وان تبث فى العالم حضارة هذا الدين الذى اختارها الله لتكون وطنه الاول .

الشورى

اقام سيدنا محمد ﷺ حكومته على نظام جديد لم يكن للعالم به عهد فقد جعل اساس حكومته الشورى قال الله تعالى فى كتابه العزيز «وشاورهم فى الامر» وقال ايضا « وامرهم شورى بينهم » ومن اجل ذلك كان رسول الله صلوات الله عليه ، قياما بامر ربه ، يشاور اصحابه فى الامر ولم يستبد منهم برأيه مع انه المعصوم الذى لا ينطق عن الهوى فقد شاورهم يوم بدر فى الذهاب الى العير فقالوا يا رسول الله لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ، ولو سرت معنا الى برك الغماد لسرنا معك ، ولا نقول لك كما قال قوم موسى لموسى : «اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون » .

وشاورهم يوم احد فى ان يقعد او يخرج للعدو ، فاشار جمهورهم بالخروج فخرج اليهم وشاورهم يوم الخندق فى مصالحة الاحزاب بثلث ثمار المدينة فابى ذلك عليه سعد بن معاذ ، وسعد بن عبادة فوافقهما وشاورهم يوم الحديبية فى حرب قريش ، فقال له الصديق : يا رسول الله انا لم نجىء للقتال ، وانما جئنا معتمرين فاجابه الى ما رأى من ذلك نرى ان الرسول صلوات الله عليه كان يشاور اصحابه فى الحروب ، ونظام البلاد ، ولم يكن له ﷺ بمشاورتهم حاجة لكمال عقله ورجاحة فكره ونزول الوحى عليه ووجوب طاعته فى كل ما يأمرهم به ولكن ليطيب نفوسهم ويذهب من احقادهم واضغانهم وليستن به من يأتى بعده ، فعاش الجميع متآزرين متحابين متوادين متراحمين متساوين فى الحقوق والواجبات ولذلك كانت المشاورة امرا جليلا يترتب عليه الهدى ، وتقدم الامم واتحاد الكلمة والتضامن والتشاور من ناحية اخرى يوصل الى الرأى السديد فما خاب من استخار ، ولا ندم من استشار

(يتبع)

نفحات

من سيرة خير الانام

— ٢ —

بدء انبلاج نور الاسلام

الإسراء وابتداء الهجرة الى المدينة

ثم أسرى به ﷺ الى بيت المقدس وعرج الى السماء وفرضت عليه وعلى أمته الصلوات الخمس وكان فرض الصلاه الرباعية أول الأمر ركعتين فلما هاجر الى المدينة جعلت أربعا كما أنه كان يستقبل بيت المقدس ثم بعد الهجرة أمر باستقبال الكعبة المشرفة وكان عمره حين الأسراء إحدى وخمسين سنة كما ذكره صاحب القره بقوله .

وبعد واحد مع الخمسينا
وأشهر له مضت يقينا
شرفه الرحمن بالأسراء
وبعروجه الى السماء
حتى أراه أكبر الآيات
وعاد بعد الفرض للصلاة

فلما رأى عليه السلام استمرار المشركين فى ضلالهم وعتوهم عن الحق وعنادهم ومبالغتهم فى أذية المؤمنين أذن لأصحابه بالهجرة الى المدينه وذلك بعد مبايعة الأكابر له من أهلها عند العقبة بمنى قريش فى عامين على أن يحموه مما يحمون منه أنفسهم وأولادهم قال البراء أول من قدم علينا مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الله بن قصى بن كلاب العبدرى .

وأبو أم مكتوم واسمه عبد الله وقيل عمرو وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين فجعلا يقرئان الناس القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد بن أبي وقاص ثم جاء عمر بن الخطاب فى عشرين راكبا.

ولما اذن الله لرسوله بالهجرة الى المدينة المنورة اخبر بذلك ابا بكر الصديق فسأله الصحبة والهجرة معه فاذن وعرض عليه ابو بكر راحلتين فلم يقبلها الا بالثمن ثم خرج عليه السلام مهاجراً ومعه ابو بكر وعامر ابن فهيرة مولى ابى بكر، قالت عائشة كان عامر بن فهيرة مولداً من الازد وكان للطفيل بن عبد الله بن سخبرة فاشتراه ابو بكر منه فاعتقه وكان حسن الاسلام.

وعبد الله بن اريقط الليثى وكان على دين قومه فامناه ليدلهما الطريق وقد ظهر له فى هجرته من المعجزات ما بهر العقول كاختفائهما فى غار ثور وقول ابى بكر لو نظر احدهم موضع قدمه لابصرنا فقال عليه السلام ماظنك باثنين الله ثالثهما.

والخوف من سراقة بن مالك وماظهر فى ذلك من الآيات وماأخبر به من المغيبات ونزوله فى خيمة أم سعيد.

وماراته من آياته ومعجزاته وكل ذلك معروض مشهور وفى تاريخ اهل العلم مسطور فسار عليه السلام حتى وصل الى المدينة ونزل فى قباء فى بنى عمرو ابن عوف وكان نزوله على كلثوم بن الهدم الانصاري الاوسى.

فأقام فى بنى عمرو بن عوف اربع عشرة ليلة واسس مسجد قباء وهو اول مسجد اسس بعد النبوة وكان النبي ﷺ يزور هذا المسجد راكبا وماشياً.

فلما كان يوم الجمعة ركب رسول الله فادركته صلاة الجمعة فى بنى سالم ابن عوف فجمع بهم فى المسجد الذى ببطن الوادى وهذه اول جمعة صلاها رسول الله بالمدينه واما اول جمعة صليت بالمدينة قبل قدوم رسول الله فالذى صلاها مصعب بن عمير بامر النبي ﷺ وكان اسعد بن زرارة هو الذى جمع الناس لها ثم ركب متوجها الى المدينة فلم تزل ناقته سائرة به لاتمر بدار من دور الانصار الا رغبوا اليه النزول عليهم، ويقول دعوها فانها مأمورة حتى وصلت الى موضع مسجده اليوم، وبركت ولم ينزل عنها حتى نهضت وسارت قليلا ثم التفتت وبركت فى موضعها الاول فنزل عنها وذلك فى بنى النجار.

فبادر ابو ايوب الانصارى واسمه خالد بن زيد الى رحله فادخله بيته فكان الناس يعرضون على رسول الله النزول عندهم فيقول المرء مع رحله :

قال الزهرى بركت ناقة رسول الله في موضع مسجده وكان مربد السهل وسهيل غلامين يتيمين من الانصار كانا فى حجر سعد بن زرارة فساوم رسول الله الغلامين بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يارسول الله فابى ﷺ فابتاعه منهما بعشرة دنانير .

٢ ثم أنه ﷺ ارسل زيد بن حارثة وابا رافع الى مكة ليجيئا باهله واعطاهما راحلتين وخمسمائة درهم فجاء جميع اهله سوى زينب فان زوجها ابا العاص ابن الربيع منعها فلم تهاجر الابعد بدر وتبعهم عبد الله بن ابى بكر ومعه اهل ابى بكر ومن جملتهم عائشة ولم يزل فى بيت ابى بكر حتى بنى مسجده ومنزله :

ولهذه البلدة على غيرها من سائر البلاد من الفضل ما يخرج عن نطاق الحصر ولكننا نشير الى ذلك اشارة لطيفة ونذكر قطرة من ذلك البحر قال عليه السلام امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد .

ومعنى تأكل القرى اى تغلبها مثل معناه يفتح اهلها القرى فيأكلون اموالهم ويسبون دراريهم والواقع قد صدق ذلك فقد فتحوا الانصار وجاهدوا الكفار ونشروا الدين واعلوا بجهادهم كلمة التوحيد وغنموا اموال المشركين وسبوا ذراريهم كما اخبر به الصادق المصدق وقيل المراد باكلها القرى غلبة فضلها على غيرها ومعناه ان الفضائل تضمحل فى جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون عدما ومن فضائلها ان النبى دعا لاهلها بالبركة فقال اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا وقال اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما بمكة من البركة قال النورى الظاهر ان البركة حصلت فى نفس المكيل بحيث يكفى المد منها من لا يكفيه فى غيرها قال وهذا امر محسوس عند من سكنها ومنها الروضة المباركة التى اخبر النبى عنها بقوله عليه السلام ماين بيتى

ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى وما أحسن ما قاله العلامة الفقيه الشيخ يحى المروى .

وطيبة لما حلها طاب عرضها
وفى حلل الأنوار ماست وفى الحلى
هى القلب للايمان والقبة التى
بها أصبح الاسلام اوفى خير معقل
على روضة فى جنة الخلد قبره
ومنبره يارائد الخير اقبل

ومنها انه حرمها كما حرم ابراهيم مكة والمعنى انه يحرم صيدها وقطع شجرها لغير حاجة .

قال ابن قدامه يحرم صيد المدينة وقطع شجرها وبه قال مالك والشافعى واكثر اهل العلم وقال ابو حنيفة لا يحرم ثم من فعل ما حرم عليه شيئا لا إثم ولا جزاء عليه فى رواية عن احمد وهو قول مالك والشافعى واختار جماعة فيه الجزاء وهو كما فى حرم مكة .

وقيل الجزاء فى حرم المدينة السلب الحديث ومن وجد احدا يصيد فى حرم المدينة فليسلبه والى هذا اشار صاحب عقد الفرائد بقوله .

وصيد الحرم اليثربى ونبته
حرام على مصطاده والمعضد
اليس بمجزى وعند جزائه
فما يبنى غير جاه حد حريمها
وما بين تور يأتى فى التحدد

ومنها ان الايمان ينضم اليها وتجتمع فيها كما اخبر النبى عليه السلام بقوله ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها ولهذا لا يوجد مؤمن قوى الايمان الا ونفسه تصبو الى المدينة وتميل اليها والى الصلاة المقامة فى مسجده الذى اذن الله فى شد الرحل اليه، يقول لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى هذا فاذا رغب الانسان زيارة قبر النبى هو بعيد من المدينة واحتاج الى شد الرحل فانه ينوى بسفره زيارة المسجد النبوى فاذا وصل الى المدينة دخل المسجد وصلى ركعتين ثم زار النبى عليه السلام وصاحبيه وهذه هى الزيارة الشرعية كما وضح ذلك ونبه به ابن القيم فى الكافية الشافية حيث قال :

القصد حج البيت وهو فريضة الر
حمن واجبة على الأعيان

ورحالـا شدت اليه من بقـا
ع الأرض قاصيها كذاك الدانى
٢ وكذا تشد رحالنا للمسجد النبوى
خـير مساجد البلدان
من بعد مكة او على الأصـلات
فيـه الخلق منـذ زمان
وصلاتنـا فيه بالف فى سواه
ماعـدا ذا الحجر والاركان
وكذا صـلاة فى قبا فـكمرة
فى اجرهـا والفضل للمنـان
فاذا أتينـا المسجـد النبـوى
صلينـا التحيـه والأثنتان
٣ ثم اتينـا نقصد القـبر
الشريف ولو على الاجفـان
فنقوم عند القـبر وقفة خاضع
متذلل فى السر والاعلان
فـكأنه فى القـبر حى ناطق
فالوا تقون نوا كس الاذقان
واتى المسلم بالسـلام بهيبة
ووقار ذى علم وذى ايمان
٤ من افضل الاعمال هاتيك الزيا
رة وهى يوم الحشر فى الميزان

هذى زيارتنا ولم نذكر سوى
البدع للضلة يااولى العدوان
وحيث شـد الرحل نص ثابت
يجب المسـير اليه بالبرهـان

البيان عن فضل الحج والعمرة

وكم حج النبى واعتمر

لما استقر بالمدينة امريقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصيام والحج وامر باستقبال الـكعبة وجعلت الصلاة اربعا فى الظهر والعصر والعشاء وبعد ان كانت ركعتين وآخر ما فرض من اركان الاسلام الحج فانه فتح مكة سنة ثمان من الهجرة وامر على مكة عتاب بن اسيد الاموى وحج بالناس هذه السنة وفى السنة التاسعة امر ابا بكر الصديق ليحج بالناس واردفه بعلى بن ابى طالب لينادى فى الناس ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج بعد هذا العام مشرك فلما طهر الله بيته من شرك الجاهلية واظلالهم حج رسول الله فى السنة العاشرة وامر الناس ان يحجوا معه فحج معه قريب من مائة الف وقال خذوا عنى مناسككم وخطب الناس فى منى وعرفات وودعهم فلهذا سميت حجة

الوداع وانزل الله عليه فى عرفات « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى وبعد نحو ثمانين يوما من نزول هذه الآية توفى صلى الله عليه وسلم ولم يحج بعد الهجرة سوى حجة واحدة واما قبل الهجرة فقيل حج مرتين وفيه حديث ضعيف رواه الترمذى واما عدد عمره فاربع عمرة الحديبية سنة ست فى الهجرة وعمرة القضاء سنة سبع وعمرته من الجعرانه لما قسم غنائم حنين وعمرته مع حجته لانه كان قارنا وعند مالك انه اعتمر ثلاث عمر فقط لانه يرى انه حج مفرداً الى هذا اشار صاحب قرة الابصار بقوله :

وحج حجتين ثم الفرضـا
واعتمر الاربع قالوا ايضا
وقال مالك ثلاثا اعتمر
وحج مفرداً لحقق الخبر
وكن كلهن فى ذى القعدة
على الذى صححه من عدة

ومما يدل على فضل الحج والعمرة قوله عليه السلام العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقال عليه السلام تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة ومن اعظم الحرمان واسباب الخذلان ان يكون الانسان قادرا على الحج مستطيعا السبيل اليه ولم يحج فلا اقعده الا الذنوب فليبادر القادر ويحمد نعمة الله على هذا الامن العظيم الذى ضرب اطنابه فى جميع جزيرة العرب بحيث لا يخشى عابر السبيل احداً بفضل الله ثم جهاد ونية الملك المعظم حرسه الله وجزاه عن الاسلام والمسلمين احسن الجزاء .

الاخلاص

ان أخاك الصدق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت فيه شمله ليجمعك

ابو العتاهية

بلال بن ابى رباح

بقلم

الاستاذ محمد حسين زيدان

جلس امية بن خلف ملأ ماضغيه فخرا بما يصنع بهذا العبد الذى صبأ ، وسمع له فتية من قريش يحمدون له صنيعه ، واخذ امية يسوم بلالا الخسف والعذاب يربطه فى رمضاء مكة فى يوم قائظ ، يجره على وجهه واضعا حجرا كبيرا على صدره يقول له . قل لا احد ، فيقول بلال المؤمن الصادق الايمان ، احد ، احد .

يطلب منه الكفر والشرك . فيأبى الا كلمة التوحيد فى لفظ سهل بسيط ، جاء مصداقه فى قوله تعالى . « قل هو الله احد ، الله الصمد » .

واخذت حال بلال تسوء من هذا العذاب وهو صابر — يتلظى فى حرارة الرمضاء وشقاء المذلة ، عبد حبشى مملوك لا يجد له نصيرا من هذا الانسان الجاحد لآلاء النعمة والناكر لمعنى البشير والاجير حتى مر الصديق الاتقى ابو بكر ، فقال الى متى تعذب هذا المسكين ، فكانت كلمة لوم من أبى بكر ينصر بها صاحبه المسلم ، فجاءت كلمة التحدى من اميه — اشتره — فاشتراه ابو بكر وعتقه لوجه الله — وما لأحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ، ولسوف يرضى ، فاطلق بلال من ولاء جمح الى ولاء تيم ، واطلق بلال من ربقة الشرك وقيدامية الى طلاقة الاسلام ورحابة صدر ابى بكر فكانت له الصحبة . وكان له مكانه الجليل فى الاسلام يرعاه صاحب الخلق الكريم (ﷺ) رعاية الصاحب المؤمن . وجاءت غزوة بدر فرأى الناس بلالا يهدر كالجمل

هاديا ـــ يقول ـ لانجوت ان نجا أمية وصال فضرب امية ضربة كانت القاضية اصاب منها عبد الرحمن بعض من ضررها فقال : يرحم الله بلالا ـــ قتل اسيرى وحرمنى سلبه هذه نصرة الحق . من كان يظن ان هذا المستضعف يديل له الله فيقتل قاهره وينزعه من سيد بنى زهرة انها صولة الحق ، وحرارة الايمان ، ووعد الله ـــ ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض فنجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين .

تتلى سورة الليل مشرقة كالنور . عاطرة الشذى تنبىء عن فضل الاتقى ابى بكر ونكد الاشقى امية « والليل اذا يغشى ـــ والنهار اذا تجلى ـــ وماخلق الذكر والانثى - ان سعيكم لشتى ـــ فأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ـ واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى ـــ فسنيسره للعسرى ومايغنى عنه ماله اذا تردى ـــ ان علينا للهدى ـــ وان لنا للاخرة والاولى ـــ فانذرتكم نارا تلظى ـ لا يصلاها الا الاشقى الذى كذب وتولى ـــوسيجنبها الاتقى الذي يؤتى ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى ـــ الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى » .

وفى يوم غاضب ارسل فيه عمر لأبى عبيد يحاسب خالدا (أنت بخالد ، وانزع قلنسوته واعتقله بعمامته واسأله من اين لك هذا ؟)فدعى ابوعبيده اصحابه وجلس خالد ، فقام بلال ينزع قلنسوة أبى سليمان سيد بنى مخزوم وقامع الردة وقاهر الفرس والروم ، ويعقله بعمامته . ويقول امرنا امير المؤمنين ان نفعل بك هذا . فقال ابو سليمان كلمته الخالده ـــ نسمع لولاتنا ونعظم ونفخم موالينا ـــ اللهم ان خالدا قد برأ من كبر الجاهلية وغطرسة الشركة والهم ان بلالا قد اراد ان يكون لأمير المؤمنين كلمة عالية يخضع لها خالد وغير خالد ، عدل عمر وآمن بلال واتقى خالد .

وجاء بلال يسعى هو وجمع من صحبه وعلى باب عمر ابوسفيان ، وسهيل ابن عمرو فأذن عمر لبلال وصحبه ، ولم يأذن لابى سفيان ومن معه . فقال ابو سفيان ـــ لم أر كاليوم) يأذن لهؤلاء العبدى ونحن

لا يؤذن لنا ـ فقال سهيل بن عمر (دعوا فاجابوا ، ودعيت فلم تجب) اللهم ان هذا فضل الاسلام لا يعدله فضل الحسب والنسب واللهم انها كلمة الحق من فم سهيل الذى كاد عمر ينزع ثنيته ليدلع لسانه فلا يقوم خطيبا على النبى ابدا ، وهاهو اليوم ، وقبل اليوم يقوم مقاما يحمده عمر ، مصداقا لما حدث به الرسول صلى الله عليه وسلم

اولئك آبائى فجئنى بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

انى لاغمض عينى ثم افتحها
على كثير ولكن لا ارى احدا

٢

٥

كتاب الله

اتخذوا كتاب الله اماما وارضوا به حكما واجعلوه قائداً فانه ناسخ لما قبله ولم ينسخه كتاب بعده .

سليمان بن عبد الملك الاموى

قصة آدم

لماذا اطلع الله الملائكة على ما أراد من استخلاف آدم

لم يشأ جلت قدرته أن يفاجئ الملائكة بهذا الحادث الخطير والانقلاب الهائل في نظام الحياة في الارض لم يرد عز شأنه ان يواجه مخلوقاته النورانية التي لم تدنسها الذنوب ولم تشوهها الآثام بهذا المخلوق الطيني الذى قدر له في سابق أزله من المكانة السامية والمنزلة العالية ما جعله اهلا للخلافة وجديرا بأن تسجد له الملائكة دون أن يمهد لهذه المواجهة بالتحدث عن شأنه والافصاح عن مقدمه فللمفاجآت تزهاق النفوس من تردد وقلق واضطراب وشاءت رحمة البارى عز وجل بملائكته الأطهار ان ينقذهم من هذه النتائج التي قد يترتب على مفاجأتهم بذلك الحادث المظم فأعلمهم بما اراد فعله من انه سيجعل في الارض خليفة وفي هذا الأخبار اجلال

قال الله تعالى ﴿ وإذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى أعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال ألم أقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما تكتمون واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين . فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ﴾

عليه السلام

بهذه الآيات الشريفة وفى هذا الاعجاز البليغ نعلم كيف بلغ العنصر الانسانى يتكون فى هذا الوجود وكيف بدأ ابو البشر حياته فى السماء ثم هبط الى الارض بيد انى لا اريد ان اتعرض لتفسير هذه الآيات الكريمة من حيث مفرداتها اللغوية لعدم وجود ما يصعب فهمه على مدارككم السليمة انما اريد التعرض للابحاث الآتية لما ذا اطلع الله الملائكة على ما اراد من استخلاف آدم عليه السلام، معنى نسبة الافساد الى الخليفة كيف علم الملائكة بافساد الخليفة — ماهو المراد فى استفهام الملائكة فى قوله تعالى (أتجعل فيها الآية — مغزى اختبار الملائكة، معنى نسبة الصدق الى الملائكة — مغزى امر آدم بانباء الملائكة ومعنى السجود المأمور به — هل كان إبليس من الجن او من الملائكة — هل كفر ابليس بالمعصية العظة والعبرة من قصة آدم عليه السلام .

فضيلة السيد محمد شطا محاضر لبق حين يحاضر تتطلع اليه القلوب قبل الآذان ونحن ننشر هنا المحاضرة التى القاها سعادته فى نادى الاسماف وسنوالى نشر بقية المحاضرات تباعا .

المفسرين انه قد يفهم من هذا الاخبار تعليم المشاورة ومبادلة الرأى قبل البدء فى العمل .

ولا يخفى على حضراتكم انه قد وردت هذه القصة فى القرآن الحكيم بأسلوب آخر فقال تعالى للملائكة هنالك (انى خالق بشراً من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين) وسبب هذا الاختلاف والله اعلم ان الكلام كان عن اظهار طاعة الملائكة وخضوعهم وامتثالهم للامر الالهى ومقارنته بتمرد ابليس

لشأن آدم عليه السلام واعلان عن خليفته وكبريائه ومخالفته اما هنا فالغرض الاشادة والافصاح عن سمو منزلته ويقول بعض بفضل آدم وبيان صفاته ومميزاته .

معنى نسب الإفساد الى الخليفة

لم تتهم الملائكة المخلوق الجديد الذى هيأته يد القدرة للخلافة بالافساد المباشر كما يبدو لأول وهلة من نسبتهم الافساد اليه بقولهم من يفسد فيها ويسفك الدماء انما ارادوا أنه قد ينشأ بسببه ذلك الافساد لما يستلزمه التنافس والتنازع بين ذريته ونسله وهذا ما حدث بالفعل فقد اريق أول دم بشرى فى الارض نتيجة الحسد والبغضاء إذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر .

كيف علم الملائكة بإفساد الخليفة

لم يطلع الملائكة على الغيب ولم يستشفوا من وراء حجبه الكثيفة ما يترتب على هذا الاستخلاف من نتائج سيئة تؤدى الى سفك الدماء وفساد الارض انما اخبرهم الله عز وجل بذلك ولم يقص علينا جميع ما دار بينه وبين الملائكة فى هذا الموضع اكتفاء بدلالة الجواب ومراعاة للايجاز البليغ الذى امتاز به قصص القرآن حيث لا يعنى من القصة الا ما يقتضيه السياق وما ينطق بالعبرة والموعظة ويؤيد ذلك ما ورد أنهم قالوا وما يكون من ذلك الخليفة قال تكون له ذرية يفسدون فى الارض ويقتل بعضهم بعضا فعند ذلك قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء .

المراد من استفهام الملائكة

لقد تواضع العرب على أن يدل الاستفهام بادئ بدء على طلب الفهم واستيضاح الحقيقة فأنت تستفهم عن شىء ترغب فى الوقوف عليه والعلم به ولكن القرآن قد يخرج هذا الاستفهام عن المعنى المراد منه الى معان اخر كالانكار والتقرير فأنت إذ تنكر على شخص عصيانه أوامر الله تقول له كيف تعصى الآله وكيف تجرأ على اغضابه وانك لا تعنى بكلامك هذا الاستفهام الصحيح عن كيفية اغضابه أو كيفية جرأته على المعصية إنما ترمى الى استنكار عمله واستهجان فعله وعندما يقول الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك لا يتطرق الى الذهن ان الغرض هو الاستفهام المقتضى سبق الجهل بالشىء

المستفهم عنه بل الغرض هو تقدير الانشراح كوضع الوزر ولكن فى أسلوب رائع وعبارة بليغة فهل كان استفهام الملائكة على حقيقته أو كان يرمى إلى غرض آخر غير ذلك .

ليس فى الايمان من شىء أن نتهم الملائكة بانكارهم على الله تعالى جعله الخلافة لمن يريد من خلقه لقد اختلف المفسرون فى بيان الغاية من هذا الاستفهام فقال البعض ان المستفهم عنه ليس هو الجهل إنما هو الحكمة الالهية و هذا الاستخلاف .

ويقول البعض الآخر ان الاستفهام على حقيقته ولكن فى الكلام حذف تقديره أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء أم تجعل فيها من لا يفسد ولكن لا يتفق هذا الرأى وما حدثتكم عنه من أنه قد ورد أن الله عزوجل قد أطلع ملائكته على مستقبل هذه الخلافة .

مغزى اختبار الملائكة

اراد عزوجل أن يعلى من شأن آدم عليه السلام وأن يظهر له من صفات الكمال ما يمتاز به على الملائكة الاطهار وأن يسمو بمنزلته لدرجة تخضع لها الملائكة وتبعث فى نفوسهم له التجلة والاحترام فاختار عزوجل من بين صفات الكمال والفضيلة صفة العلم وميزة المعرفة يمتز بها آدم على المخلوقات النورانية ويفخر بها عليهم فعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئونى بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين ولم يرد عز شأنه أن يكلف الملائكة ما لا طاقة لهم به إنما أراد إبداء قصورهم وافتضاح عجزهم عن معرفة تلك الأسماء فتتشرف نفوسهم للعلم وتتهيأ للمعرفة وتلك طريقة يشيد بها علم التربية الحديثة ، يعنى بها علماء النفس لينتفع بها فى مكافحة الغرور واستثارة الغريزة الانسانية التى تهوى البحث وتحب الاطلاع وتحرص على إزالة الجهل عن نفسها حتى لا توصم بهذه الرذيلة التى تصطدم بغرائز البشر .

معنى نسبة الصدق الى الملائكة

لا يوصف غير الخبر بالصدق ولا بالكذب وليس فيما سبق من قصة آدم عليه السلام غير مجرد استفهام لا يصح

عربية بأن يوصف بشيء من ذلك لذا أجاب بعض المفسرين على هذا الموضوع بأن ماوصف بالصدق هنا ليس ما سبق من استفهام الملائكة بل هو ما ساور نفوسهم وخالج ضمائرهم من ان البارى عز وجل لا يخلق خلقا الا وهم أعلم منه وأفضل ويؤيد ذلك ما أخرجه ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الملائكة قالوا لن يخلق الله تعالى خلقاً أكرم عليه منا ولا أعلم.

مغزى أمر آدم بانباء الملائكة
ومعنى السجود له

اما وقد ظهر قصور الملائكة عن ادراك ماسئلوا عنه وتجلى عجزهم عما طلبوا الاجابة عليه واشتاقت نفوسهم الى معرفة تلك الأسماء أمر عزوجل آدم ان ينبئهم بها ويعلمهم اياها.

فقال (يا آدم أنبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم إنى اعلم غيب السموات والارض واعلم ماتبدون وماتكتمون) ولايسع الباحث عن اسرار البلاغة القرآنية وهو يتأمل أمر آدم بتعليم الملائكة الا ان يتساءل فى قرارة نفسه عن الحكمة فى انه عز وجل قال لآدم انبئهم ولم يقل له انبئنى كما قال للملائكة وقد وفق المفسرون الى حد ما فى استجلاء تلك الحكمة فتراهم يقررون ما يأتى :

١ — ان فى هذا الاسلوب اعلاما للملائكة بأن معرفة آدم عليه السلام هى المكانة والثقة بحيث لاتحتاج الى ان توضع موضع الاختيار والتمييز بل هى من الثبات بدرجة تؤهله لان يصبح معلما كفؤا يطمأن اليه فى تعليمه .

٢ — ان فى امر آدم عليه السلام بانباء الملائكة مباشرة تمهيداً للاعتراف بفضله واستحقاقه للتحية والاحترام ان تكون له منة التعليم فى اعناق الملائكة وهى منة لها من الحقوق والواجبات ماتقر به النفوس الفاضلة .

٣ — لو أمر آدم بانباء الله تعالى لما أمن آثار الهيبة والجلال فانباء العالم غير انباء الجاهل وموقف الاختبار غير موقف التعليم وهكذا شاء عز وجل ان ينقذ آدم من موقف الرهبة والاستكانة الى موقف الاعتزاز والكرامة ثم اسبغ

عليه من فيض نعمه حللا من الفضيلة والكمال ورفع منزلته على الملائكة حتى امرهم بالسجود له مجددا لامر ربهم وقد ملئت نفوسهم بالارتياح والرضاء سجدوا لآدم سجود تكريم وإجلال لا سجود عبادة وإذلال .

هل ينتسب ابليس للجن أو للملائكة

أخذت العزة ابليس بالاثم فأبى واستكبر وكان من الكافرين فرفض السجود صلفا وكبرياء وامتنع عن تنفيذ امر الله عجبا وخيلاء وتغالى فى جرأته وعناده حتى ذهب يجادل الله فى فضله على آدم وميزته عليه إذ خلقه من نار وخلق آدم من طين وكيف يذل مخلوق السماء لمخلوق الارض وقد اختلف العلماء فى الفضيلة التى ينتسب اليها هذا اللعين فذهب البعض الى انه من الجن وليس من الملائكة لما يأتى :

١ — قال تعالى الا إبليس كان من الجن

٢ — ان الملائكة لا يستكبرون ولا يخالفون أمر الله عز وجل وهذا قد خالفه واستكبر .

٣ — ورد ان الملائكة خلقوا من نور وإبليس خلق من نار كما قد جاء فى اعتز' ٥٠ .

وقد يعترض على هذا الرأى بما قد يفهم منه ان ابليس غير مأمور بالسجود ولان هذا الأمر موجه الى الملائكة وهو ليس منهم ولا يكون مخالفا بتركه وأصحاب هذا الرأى لا يجدون فى ما قالوا به ما يدعو الى النقد لما يأتى :

١ — ان الأمر بالسجود وان كان موجها الى الملائكة صريحا الا انه يشمل ابليس تبعا لهم لنشأته بينهم واندماجه بينهم واستغنى بهم عن التصريح باسمه .

٢ — انا لا نسلم بأن الجن لم يكونوا مأمورين بالسجود ولكن استغنى عن ذكرهم بذكر الملائكة وشرفهم .

٣ — ان ابليس قد امر بالسجود صراحة بقوله تعالى اذ أمرتك ولو لم يكن مأمورا لاحتج على طرده وعقابه لعدم مخالفته امر الله تعالى .

الرأى الثانى واليه ذهب جمهور من الصحابة والتابعين ان ابليس كان ملكا بدليل الاستثناء فلقد قال تعالى (فسجد

وكم فى القرآن من عبر ومواعظ تخشع لها القلوب وتطرب لها الافئدة وقد استنبط استاذى العلامة الشيخ عبد الوهاب النجار فى كتابه « قصص الانبياء » من هذه القصة ما يأتى :

١ — ان الله تعالى قد يحجب سر حكمته عن اقرب خلقه الله اليه كما حجب حكمة استخلاف آدم فى الارض على الملائكة .

٢ — ان عناية الله اذا وجهت الى الشىء الحقير خلعت عليه حلل البهاء والجلال وصيرته عظيما كما توجهت عنايته عز وجل الى التراب الذى جبل منه آدم فصيرته بشراً سويا وجعلته مظهرا لاسرار قدرته وحكمته وعلمه الواسع ومنح من العلم والمعرفة ما اقر الملائكة بالعجز عن ادراكه

٣ — ان الانسان مهما اوتى من الكرامة فى طبعه الضعف فهو عرضة لان ينسى ويأتى ما لا يتفق واجلال الله له كما فى نسيان آدم وصية الله عز وجل

٤ — ان رحمة الله عز وجل لا ييأس منها من عصاه وخالف امره فان آدم قد تاب الله عليه واجتباه مع ما فرط منه من النسيان ومخالفة وصية الله تعالى فعلى العبد اذا قارف معصية ان يلجأ الى الله بالندم والاستغفار والاقلاع عن الذنب قال تعالى ﴿ قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ﴾

ولم يرد فضيلة استاذى الجليل حصر ما يمكن استنتاجه من هذه القصة بل رغب فى ان يضع بين يدى طلابه من علماء التخصص مثالا جزئيا لنتائج بحثه رجاء ان يحذوا حذوه فى فهم القرآن وتدبر معانيه واستجلاء اسراره والبحث عن مراميه لهذا يمكن للمتأمل ان يستنتج ايضا من هذه القصة ما يأتى :

١ — ان للعلم شرفا ومنزلة تستحق التقدير والاجلال فآدم عليه السلام لم يصبح خليفة فى الارض ويستحق من الملائكة ان يسجدوا له الا نتيجة ما وهبه الله من علم وما فضله الله به من معرفة .

٢ — وبقدر ما شادت هذه القصة بفضل العلم والمعرفة رفعت من منزلة العلم واحاطته

الملائكة كلهم الا ابليس فعلم بذلك انه منهم وذهب اصحاب هذا الرأى يردون على مستندات الرأى السابق بما يأتى .

١ — ان ما ورد من انه كان من الجن فمعناه انه كان مثلهم فى افعالهم المنكرة او كان بمعنى صار أى صار من الجن ويؤيد ذلك ما روى انه مسخ بسبب هذه المعصية فبعد ان كان ملكا مسخه الله جنياً .

٢ — اما كون ابليس قد أبى واستكبر وهذا ما ينافى طبيعة الملائكة فلا ينهض دليلا قاطعا على انه كان من الجن لجواز ان يكون من الملائكة من ليس بمعصوم من الذنب او ان ابليس قد سلبه الله الصفات الملائكية فخرج عن عصمتهم ورفعت عنه الحصانة .

٣ — ولا يدل على ان ابليس من الجن كون الملائكة خلقوا من نور وهو قد خلقه من نار لاتحاده معهم فى مادة الخلق بالجنس على انه قد ورد ان لله ملائكة من نار وملائكة من ثلج .

هل كفر ابليس بترك السجود

اتخذ الخوارج من الآية دليلا على صحة معتقدهم بان الانسان يخرج من حظيرة الايمان الى الكفر بمجرد العصيان وترك الواجب ولكن افهامهم السقيمة قصرت عن ادراك السبب الحقيقى الذى استحق من اجله ابليس اللعنة المؤبدة فابليس لم يكفر بترك السجود كما يقول هؤلاء الاغبياء انما كفر باستقباحه هذا الامر واستهتاره به وسخريته بالخالق العظيم الذى طلب اليه ان يكرمه بالسجود له وانك لتلمس ذلك فى قوله للبارى عز وجل (أأسجد لمن خلقت طينا) ارأيتك هذا الذى كرمت على ، لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون)

وكان جزاء هذا الغرور وتلك القحة وهذا الصلف وتلك العجرفة ان امره الله تعالى بقوله ﴿ فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتى الى يوم الدين ﴾ وان توعده بقوله ﴿ فاخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين ﴾

العبرة والعظة من قصة آدم عليه السلام

لم يحدثنا القرآن عن قصة آدم عليه السلام عبثا وتسلية ولم يعين بهذا النوع فى القصص التاريخى الا للعبرة والموعظة

بأسمى انواع التكريم والتبجيل رحم الله شوقي حيث يقول :

قم للمعلم وفه التبجيـــلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

٣ــ عدم الاعتزاز بالعبادة فان القلوب بيد الله يقلبها كيف شاء والعبرة فى الاعمال بخواتيمها ولعن الله ابليس كان من اله بدين فاغتر بعبادته واستكبر فاصبح من الخاسرين

٤ ــ - عدم التكبر والترفع على المخلوقات التى قد تبدو فى شكل متواضع فرب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره وما لحق ابليس من لعن ابدى الا بتنكره على آدم وسخريته له وترفعه عن السجود له واستقباحه الامر بتكريمه .

ايها السادة هكذا يحفل قصص القرآن بالعبرة البالغة والموعظة الحسنة وهكذا يفيض قصص القرآن بالمثل الاعلى للارشاد والهدى وان فى ذلك لعبرة لاولى الالباب وذكرى لمن ألقى السمع وتدبر ووعى .

٢

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه يستغن عنه ويذمم

زهير بن ابى سلمى المازنى

رئيسيات

... ومن المؤكد المقطوع بثبوته ـ ان الواجب فى اساسه ـ انما ينشأ استجابة الشعور بنقص ـ اوسداً لفراغ ـ اومغالاة فى تكريم وا كرام نزولا على دواعيها الاجتماعية والانسانية . ونحن بهـذا ـ وبما قدمناله من قبل ـ انما نتخذ الاستعرض العام لواجباتنا نحو الحجاج وسيلة لتحسس الاساسية فيها . موجوداً من الواجبات نفسها ـ ومفقوداً . ومطلوبا للغرض الحاث عليه . فيما يأتى : ـ

الأمن

والحاج . كشخص مقيم فى بلده ـ وبين عشيرته واهله . قبل ن يكون غريباً نازحاً عنها لاداء واجب دينى محتوم ـ حين يهمه اول مايهمه الاطمئنان على نفسه وسلامتها . انما يساير مبدأ المحافظة على الذات فى ابسط دوافعه قبل اى شىء .

ولسنا من القائلين ـ بان من نوافل القول . الاعادة او الاشارة بما تتمتع به

الاستاذ احمد قنديل

بلادنا المقدسة من امن شامل ثابت ـ اصبح مضرب الامثـال ـ وموضع الاستشهاد لدى القريب والبعيد . فان رد الحوافز الى منابتها الاصلية كشف لما ترتب عليها ـ فاستقام عقيدة موروثة . او وهما متكدسا على الايام ـ او حقيقة مبسوطة .

وبلادنا ـ الى وقت قريب جداً كانت مجهلا مختلط المعالم فى الذهن العالمى . وحياة لا كيان لها فى المفهوم العصرى الحديث وليس ببعيد عنا ما كان متنافلا على الالسنة وفى المجالس بالرواية عن طوائف من الحجاج من دهشة فاستغراب لوجود مدن ذات شوارع ـ وابنيه ـ ونظـام وحياة معيشة مرتبة ـ مع مايترتب على فهم كهذا من خيالات بسمة وتطرف وهمى مرذول : اقل مايؤديان اليه ـ ان قصد هذا الآتون ـ او البوادى القفرة ـ مجازفة كبرى من اخطر مظاهرها النفسية

الاستشهاد سلفا فى سبيل الغرض الاسمى بين الانسان ونفسه . . . .

كما انه ليس من المنكور . ما كان يصادف الحجيج قبل سنين بعيدة . وفى عهد بائد . من حوادث السلب والنهب وما ترتب عليها . وما لايشفع فى بقائه آنذاك تمحك او تبرير . وان كان نمطا شائعا لحياة شائعه بنسبها المختلفة فى ازمان وعقول .

وكان . ان اختلف الوضع . وتغلبت العقيدة . وتقدم الزمن فاذا اولئك المتخيلون والواهمون . هم هم انفسهم دعاة متحمسون لما رأوا . ويرون من امن شامل نادر . .

وربما امكن ان نظل كذلك فى دائرة المفهوم السيخ اياه ـ او على جانب منه لو لم تكن فرصة الحرب العالمية من ناحية واقبال نمط تحدث من طوائف الحجاج علماء وادباء . وصحفيين وباحثين . ومااليهم من ناحية اخرى . وهذا مايؤكد بوضوح انا مقصرون كل التقصير فى الاعراب عن واقعنا . اعرابا لاينكر حقيقة منه . ولا يمكت عن مزية . او مزايا فيه .

ثم ان هذا الامن العام المتحدث عنه بتخصص واسهاب . فى كل لاقطار القريبة منا والبعيدة عنا ـ ليس الا حديثا عن الامن على الارواح . والا سلسلة تابعة للحلقة المرتبطة بها فى الاصل فى حين لايزال الامن كشمول على الارواح . والاموال والامتعة . وما دون الشخص كمتعلقات ولوازم . . جانبا مهجوراً من نظرة التركيز العرتيبى له مظهراً ونظاما ثابتين ـ والاعلان عنه حديثا واشارة مقررين .

وهيهات أن تغنى عنها الاعلانات الدائمة عن « اللقطات » المفقودة من اصحابها فى الطرق . او المساجد . والمسلمة اليهم . وما وراء وجود حقيقة كهذه من الدلائل والاسباب . فان واجبنا الجوهرى نحن بالذات ازاءه – قبل ان تقذف الصدفة والمناسبات المتطوعين لابراز مؤداه . القيام ـ اولا ـ بالقواعد التنظيمية المكملة له ـ تيسيراً وحفظاً لنتائجه من قرب الطرق اليها : فالبحار والحامل : والسائق والخادم . ودور . واماكن . ومحال استراحات الحجاج العامة كلها اسباب

ومسببات وعوامل اولية فى الأثمان على متعلقات الحاج وفقدانها فالعناية بتحديدها عناية يفرضها المنطق، تقررها البداهة توفيراً للمسئولين الرسميين عن بذل جهد لوانى لاطائل وراءه من جانب والزاماً تأمينيا للمعنيين المخصصين بها .. من جانب آخر ..

ومن المناسب ان نقرر هنا ونحن بهذا الصدد علما بجعل مديرية شؤون الحج العامة تلك النواحى . جوانب ملاحظة وادراك ، فترتيب وتنفيذ بالتالى لها . وموافقة الجهات المتصلة بتلك الامور وجاهتها والمساهمة فى قيامها .

وسنجد ـ ان اعقبت الاعمال الافكار قريبا جداً او ابتداء من الموسم الحالى . انه ستكون لكل من هؤلاء الاشخاص وتلك الاماكن ـ علامات مميزة للاولين ومناطق مخصصة للمحلات ـ حتى وعرفات فتلك منطقة الاندونيسين : وهذه منطقة المصريين ـ والهنود ـ و . . . وهكذا :

فالحاج الذى يسلم امتعته من حين قدومه وفى كل تنقلاته انما يدفع بها الى اشخاص معلومين مسئولين يكفى فى علمه ان لهم ارقاما مميزة أو كانوا اشخاصا وانه يقيم فى مناطق معلومة ـ وفى هذا التعيين مافيه من الفوائد الجمة التى لاتبيح لها الفوضى السابقة . فالة سوء ـ او زلزلة ثقة واطمئنان .

ان هذه التوافقة فى النظر الخارجى بداته لاتحتاج الى تهويل او اشارة حتى ولو انعدمت الحقائق القائمة عليها فإيات لدية فى النسبة الغالبة. ولكنها فى نظرنا نحن . وقد جعلنا الحقائق وجوداً ثابتاً منظورا . دلالة لابدمنها عليها حتى تتحد حقيقة الامن الكلى العام مع شكله المرتب المنظم .

وثانيا ـ لابد من تركيزهذا بالاعلان الخاص والعام ـ الداخلى ـ والخارجى . بوسائل اعلاناتنا البسيطة الجارية ـ وبالتنوع فيها ـ لا لما يجره الاعلان وما يدفع اليه فحسب ، بل لنفاذ الاغراض الجوهرية من قيام الحقائق المعلق عنها

ورابعا ـ وهو جماع القول شكليا ـ بالنسبة لهذا وسواه من كثير من الواجبات ودلائل الارشاد ـ ان تقوم الجهة الرسمية المختصة والمستهدفة الآن لهذه الجوانب

يعمل « دليل حاج » شخص يعرف منه الحاج كيف يتنقل ويتصرف ويعامل ويراجع. من الوقت الذى تطؤ قدماه هذه البلاد حتى مغادرته لها وما ايسر هذا فى ذاته ـ واعظم جدواه.

الصحة

والاهتمام بالامن على الذات والحرص عليه: يستدعى اول ما يستدعيه العناية بالصحة ذاتها. حرصا على مقوماتها الاولى وتجافيا لما من شأنه التأثير عليها وبعداً عن التعرض له. والذى لو زم بحثنا الاولية عنا التعرض لما قر فكرة فى الاذهان عنها تمشيا مع ما انتهت اليه. كمطالب ضرورية مقيدة شخصية..

والحاج القادم الى هذه البلاد من قبل بما كان يخضع لدافع العقيدة وحدها فى نفس ـ دون حصر الاستكمالات اللازمة نفسه وبها. اتباعاً لتقليد ودون تتبع من قومه وعشيرته واهله السابقين شأنه ذلك شأن الناس هنا من قبل والمهيمنين فى امور الحج والحجاج. والمطمئنين ما اندرج فى تلك العقيدة اتكالا تاماً لا يتعرض له الفهم الدارس. ولا تتجه اليه الادراكات الباحثة ـ ولا تضفى عليه حالاتها القائمة على استقراء السبب والمسبب والعلة والمعلول.

ولقد ساعد كثيرا على رسوخ هذه الاتكالية ـ جو البلاد الطقسى العام وعناية لدنية ربانية فوق العلة والمعلول. ان قدرنا الامور بالميزان الدقيق. او حددناها بالمسطرة والبيكار.

ولاشك ان دافع التطور الحيوى العالمى ـ امتداداً لعنصر الثقافة ويقظة الادراك الرسمى والشخصى فى الخارج.. ولدينا. صار جوهرى للاحتياط والتحرى ومراقبة الاستعدادات والنتائج حتى لقد اصبح لازما لزوم البداهة المفروضة نظراً للضرورة القصوى الداعية اليه. توفر الاسباب الصحية وشرائطها. ولو لمسايرة الشعور الايجابى اطمئناناً او قلقا يترتب على وجود او فقدان..

ولا نريد ان نزكى اطلاقاً جهود القائمين على امور الصحة العامة بالحج والحجاج هنا. فالنسبة كما قلنا من قبل اساس لا بد من الرجوع اليه فى كل مقياس

ولكننا نؤمن الى دور البطولة يمثل في جهد وصمت تحت شعور فردي بفداحة الواجب . ومضاعفة المجهود الشخصي مما ينتج عنه التعويض عن الحد الكامل بدرجة ملحوظة .

ونحن مضطرون ان نكرر هنا ما ألمناه عن الأمن سابقاً .. من ناحية ضرورة توفير عنصري النظام المركز . والاعلان المبوب في صورة اعلانات . ومنشورات وتعليمات صحية ووقائية ـ وتقارير عامة ـ تيسيراً ودلالة على الواقع . . . وتنويراً للاذهان عنها ـ وتسجيلا لما كان ويكون مما لا يكفي مع قيامه ـ الاعلان عن المراكز الصحية وحدها . . ولا اغفال المجهود رقمياً . في تقرير موسمي شامل ـ وعرضه تحت النظر العام ـ

المواصلات :

والمواصلات في حد ذاتها .. عقدة رئيسية كبرى بالنسبة للحج والحجاج اليوم .. وفي عصر من ابرز مسمياته انه « عصر السرعة » ومن اخطر دواعيه الاستجابة لروحه والتمشي معها ـ فان الركب سبق ـ اذ لا الزام للارنب بالسلحفائية .. كوجود وصبر ـ

وبلادنا في واقعها الممتد من اجيال متطاولة في القدم والتوغل . هي بلاد ـ الجمل . او سفينة الصحراء ـ ولقد كان حتى عهد قريب وسيلة النقل الرئيسية الوحيدة فيها ـ كما كان من هذا الواقع محل فهم وايمان واستحالة من الوافدين اليها .

ولكننا لامسنا ـ كأحياء ـ واقع التطور الحيوي ومسايرة الركب . فكان التدرج المطمئن وسيلة التطور الكامل . حتى لقد اصبحت الآن ـ ونحن في الطريق لاستكمال هذا التطور ـ السيارة بأنواعها وسيلة نقل يومية في بلادنا . . وان لم تستوف اماكن وخطوط سيرها العامة ما يجب لها كما لا بد وان يكون .. وهذا واجب .

بل ولقد صارت الطيارات هي الأخرى وسيلة تنقل خارجي كذلك . في طريقها للتعميم واتخاذها الوجهة الكاملة لها كأداة من ادوات رفع الحياة كوجود لها .. والقابلية كهوسة ومجاراة واستكمال . . وهذا واجب .

ولا نريد ان نستبق الزمن والحوادث لنقرر عدم غرابة توفر عناصر النقل والتنقل الخارجية كلها قريبا بما في ذلك تعميم القاطرات والسكك الحديدية وشيوعها في اهم اجزاء هذه البلاد نزولا على ما تقتضى به دوافع الحياة نفسها واندماجنا بها - ومسايرة اسبابها . وممارستنا لها كأحياء متحركين في نطاق القدرة والامكان والتطور القائم على مداها - وذلك واجب حتما -

ولسنا بهذا مفضلين ضرورة واجب سرعة الاستجابة لكل ذلك .. ولا مبررين اطلاقاً ناحية النقص . . وان كانت هى حتى الآن فى ابرز مجاليها انما ينقصها - كسابقيها - التنظيم الحازم . . والاشارة المثبتة ..

ولعل من الزم الدواعى هنا التقدير القائم على الارقام .. ككفاية او عدمها فيما اتصل بالمواصلات . او الصحة او الامن على اساس تقدير عدد الحجاج موسمياً . والقائمين عمليا بتلك الواجبات الرئيسية وادواتهم اللازمة لها .. فان على دعائم البيت واساسه تقوم تقسيماته . وحدوده واحتماله - ثم تيسير زخارفه العليا . . وطلاءاته الخارجية .. فكما انه لن تكفى الحقيقة وحدها فى اثبات حقيقتها فلن يقوم ماعداها فى الدلالة عليها - مع الايمان بقوة جدواه .

وبعد . فتلك بعض الخطوط الرئيسية من خطوط اخرى . . اكتفينا فيها اليوم بالرسم العابر .. لا التقنين الضاغط علماً منا بدورانها فى الاذهان فهما - والتنفيذ : قدرة - والطلب الحاحاً وضرورة .. فى سبيل الواجب والايمان به حافزاً من حوافز الحياة - او شارة من شاراتها الكبرى تمييزاً بين حركة وسكون .

انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه
فاذا احتجت اليه ساعة مجك فوه

ابو العتاهية

الحج وأهل مكة
لمحة عابرة

بقلم
الاستاذ الطيب الساسي

طلبت مني ادارة الحج أن أكتب كلمة ، في « مجلة الحج » فخطرت لي هذه اللمحة العابرة :

كان لأهل مكة في جاهليتهم العناية الكبرى بشؤون الحج ومتعلقاته فانهم كانوا يبذلون قصارى جهدهم في عمارة المسجد الحرام والبيت الحرام وسدانة الكعبة ويحافظون على الامن العام داخل حدود الحرم ولا سيما في اشهر الحج ، وكان من جملة عنايتهم بالحج ومتعلقاته توفير أسباب الراحة للحجاج والترفية عنهم وقيامهم بسقاية الحاج ورفادته ، كما كانوا يوجهون عنايتهم الى غير ذلك من الشؤون الهامة والنافع العامة التي منها تنظيم علاقاتهم السلمية بالقبائل المجاورة لهم لتأمين طرق الحج واقامتهم في أشهر الحج الاسواق التجارية الكبرى التي تؤمن فيها المنتجات والمصنوعات الوطنية الواردة من أرجاء الجزيرة وما جاورها ، واقامتهم المجامع الادبية الحافلة التي تقصدها وفود القبائل العربية بنوابغها من الشعراء والادباء والخطباء والحكماء ، وكان اهل هذه البلاد هم المرجع والحكام المقصودين في هذه المجامع فالرفيع من رفعوه والوضيع من وضعوه والجيد من الكلام ما استحسنوه والساقط ما استهجنوه فكانت بذلك هذه المجامع مصدر المفاخرة والفصاحة والبلاغة في جزيرة العرب كلها

ولقد كان من تمام عناية أهل هذه البلاد في جاهليتهم بشؤون الحج والحرم ومتعلقاتهما أن يرصدوا التصاريف اللازمة لتنظيمها والانفاق عليها من اطيب اموالهم وازكاها كما هو مفصل في كتب التاريخ وبقي مذكورا لهم على تقادم العصر وتطاول الحقب .

ولما جاء الاسلام أيد محاسن هذه الامور فقاموا بها فى القرون الاسلامية الاولى أحسن قيام ، وخدموا الحجيج أجل الخدم ، ورعوا حقوق الحرم والحج ومتعلقاتها أكمل رعاية ، وزداوا على ذلك أن كانوا ينشرون بين الحجيج ما تلقوه فى مهبط الوحى من صاحب الرسالة محمد صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه من الاحكام والحكم ومكارم الاخلاق والآداب والتعاليم والعلوم الاسلامية التى تضمن للعالمين والعاملين بها سعادة الدنيا والآخرة وتكفل وحدة المسلمين وارتباط بعضهم ببعض بأحكم الروابط وأقواها وتمسكهم جميعا بحبل الله المتين الذى من تمسك به نجا وكان من المفلحين ومن حاد عنه وتمسك بغيره غوى وكان من الهالكين .

وبهذه الواسطة انتشرت هداية الاسلام فى انحاء الارض وعمت انواره المعمورة فكان اهل هذه البلاد المقدسة بذلك هداة العالم واساتذته كما تعترف بذلك امه الناهضه وشعوبه الراقيه التى يقر علماؤها واساطينها بأثر امدينة الاسلام فيها لديها من علوم وفنون وتقدم ورقى وحضارة وعمران .

ومما ذكر يتبين أن لاهل هذه البلاد المقدسة تراث تاريخى مجيد يجب أن يلتفتوا اليه ليهتدوا بهديه ويسيروا على ضوئه ليستعيدوا سيرتهم الاولى ويتبوؤا مقامهم الاسمى .

والآن وقد أنبثق على يد حكومتنا السنية فجر عهد جديد من الاصلاح فى هذه البلاد المقدسة فكان من أهم ما الهمها الله من ضروبه أن اسست ادارة جديدة للحج وجعلت منها شعب متنوعة وفروع متعددة ونظما منسقة على قواعد ملائمة لروح هذا العصر ومقتضياته يجدر بنا ان نقول بأن قد ارتبطت حلقة التاريخ الحاضر النير بالماضى المجيد وذلك مما يبشرنا بمستقبل زاهر ان شاء الله تعالى اذا تضافرت الهمم وتضامنت العزائم على شد ازر هذه الاداره الجديدة واحكام امورها والنهوض بها الى المستوي اللائق بوظائفها الجليلة وغاياتها النبيلة وماذلك على الرجال العاملين المخلصين بعزيز .

مشهد من المشاهد العميقة الأثر

فى مساء يوم من عام ١٣٥٠ الهجرى دعيت مع زملائى فى الدراسة ببمبى لحضور حفل اقامته جامعة انجمن اسلام هناك وهى كبرى الجامعات الاسلامية فى بمبى لمناسبة دينية وقد حضر ذلك الحفل ابرز الشخصيات الاسلامية والعلمية وحشد كبير من المسلمين وتلامذة الجامعة وقام الخطباء يشيدون بذكرى المصطفى ﷺ ويذكرون اياديه البيضاء على الانسانية جمعاء ويبسطون التعاليم الاسلامية بسطا وامدًا وقد كانت الخطابات جميعها حديثا معادا غصت به الكتب وارتجت به المنابر وشغلت به الاندية والمجالس حتى أصبح الناس من طول التقليد فى تكراره يسمعونه غير واعين ولا متأثرين وان قد سوه فان قد يسهم له تقليد من التقاليد التى يجرون عليها فى الكثير من اعمالهم المألوفة التى تصدر من غير وعى ولا خشوع وكان فى الحضور السيدة نايدو شاعرة الهند وفيلسوفتها فاستأذنت لتلقى كلمتها وكانت مفاجأة غير منتظرة ولا متوقعة فيلسوفة بوذية تدين بالوثنية الهندستانية تزج بنفسها فى حشد من علماء المسلمين وطلبة جامعة اسلامية وحشد متعصب من عامة مسلمى الهند غير مقدرة ما تستهدف له من حملات واخطار يعرفها كل من عرف العداء المستحكم بين طبقة المسلمين والهندوس ذلك العداء الدموى الذى يحبب الى الواحد منهم ان يطعن مواطنه تعصبا لدينه على قارعة الطريق من غير سبب ولا موجب وتشعر الجماعات بلذة عظيمة لهذه المهاجمات التى يمنى بها بعضهم بعضا وتبقى امدا طويلا مجزرة بشرية يلغون فيها بشره ونشوة كما يجد المدمن راحة ونشوة فى سكره الذى يحيف به الى الهاوية .

لقد كانت تشعر نايدو شعورا عميقا بالخطر الذى تستهدف له ولكن شجاعة العقيدة بالحق والرغبة فى اعلانه بعثت فى نفسها قوة جبارة تضاءل كل خطر الى جانبها فانتصبت فى ذلك الحفل ترف عليها ملاءتها الحريرية الزرقية ويكسوها وقار الكهولة والصيت الذائع هيئة تملأ

العين وقد قلم العامة من المسلمين الذين حضروا لما كان بظاهرة عنيفة منعها من التحدث في مجلس ديني يحتفل بمناسبة دينية وبعد برهة غير قصيرة وجهد ليس باليسير امكن اعادة السكون الى المحفل والطمأنينة الى النفوس وكانت طمانينة لاستجماع الشر وتدبير خطة تمثيلية عداول منا-بة تبدو في خطاب المتحدثة .

بدأت السيدة نايدو خطبتهـا بكلمة جامعة قالت فيهـا ان المسلمين يعتبرونها هندوسية كافرة والهندوس يعتبرونها ملحدة خارجة على دينهم وهي انما تنشد الحق في أي دين كان فان وجدته في الدين الاسلامي كان ذلك بغيتها ودينهـا وان وجدته في غيره كذلك فهي لا تتقيد بالباطل ولا تقلد في العقيدة ثم قالت — ا البشرية لم تعرف رجلا أعظم من النبي محمد و دينا أفضل من الدين الاسلامي وان الذين يخطئون في فهم الدين الاسلامي انما يقعون في خطأهم لانهم يأخذون فكرتهم عن الاسلام من حالة المسلمين العامة مع ان حالة المسلمين بعيدة كل البعد عن حقيقة الاسلام ان الصيام والصلاة والحج في الدين الاسلامي ترتكز على الاخلاق السامية والمعاملة الشريفة والمبادئ العالية

وان الدين الاسلامي عقيدة ومعاملة عامة وانه لاتصلح العقيدة اذا كانت المعاملة فاسدة كما لاتكون المعاملة صحيحة الا اذا كانت العقيدة صحيحة ولقد ربط الاسلام بين المسلمين برباط الاخوة انما المؤمنون اخوة — وساوى بينهم في الحقوق مساواة اسنان المشط وجعل الفرائض الاسلامية من صلاة وصيام وصوم جامعة تربط بين قلوب المسلمين وتوحد افكارهم وتجمعهم على الاخلاص والتقوى والتآزر والتراحم ، والحج ندوة عامة يجتمع فيها المسلمون من اصقاع الارض ليتذكروا شؤونهم ويؤكدوا جامعتهم ويطرحوا الفوارق بينهم ويصلح بعضهم ما افسد من شؤون بعض ويتعارفوا ويتألفوا ويكونوا كالبنيان يشد بعضه بعضا وقد اقام الاسلام الحنيف وازعا في نفس كل من يدين به يصفى به اعمالـه وتصرفاته تصفية دقيقة لاتقبل الغش ولا التردد — انما الاعمال بالنيات وانما

لكل امريء ما نوى ـ ومتى صحت العقيدة من نفس الانسان فانه لا يصدر عن عمل من اعماله فيما يتعلق به مع ربه ولا فيما يتعلق به مع الناس الا بعد مروره على هذه المصفاة وتخليصه من جميع الاوشاب وتهذيبه والعدول به الى الحق والصواب وقالت ان البشرية ضلت هداها وخانها صوابها وارتكست في حماة المادة حتى الهامة وجن جنونها ولجأ الناس الى اصلاح امورهم بالحرب وهو طريقة لا تؤدي الى نتيجة حسنة وتضاعف من المشكلة وانها لا تجد الخلاص من البلاء الذي عم العالم الا في التعاليم الاسلامية وان الضوء الذي ينبعث من القرآن هو الذي سينير لهذه البشرية الضالة الطريق الى شاطىء السلامة وانها تعتقد ان عاجلا او آجلا سيعم الدين الاسلامي الحنيف الكرة الارضية ويلجأ عقلاء الامم وهداتها واصحاب الرأي فيها الى نشر المبادىء الاسلامية لانقاذ اممهم من الفوضى والشرور التي اثقلتهم ثم قالت انه يجب لان تعرف حقيقة الاسلام ان تتجاوز جميع المؤلفات التي صدرت فيه الى القرآن كتاب الله والاحاديث الصحيحة المنقولة عن نبي الاسلام واذا اردنا ان نعرف اثر هذه التعاليم يجب الى ندرس سيرة الشخصيات العظيمة التي تمسكت بصحبة الرسول عليه السلام واستمدت منه الارشاد وقامت بتمثيل تلك المبادى بحق مصدق سيرة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وابا عبيدة ان تلك المبادىء الصريحة النقية الخالصة وذلك الجيل الذي فقه تلك المبادىء بحق ومثلها بصدق واخلاص وفتح العالم وعمم الدين واستطاع ان يثبت الدين الاسلامي حتى يدخل اعداؤه فيه طائعين هو ما يجب الانصراف اليه ودرسه ليخرج الباحث بفكرة صحيحة عن الدين الاسلامي وختمت خطابها بقولها واني مؤمنة اتم الايمان في غير شك ان هذا الدين الاسلامي سيعم البشرية وتجد الامم في تعاليمه علاج مشاكلهم والقضاء على الافكار السوداء التي عمت الرعب وقضت على الثقة العامة .

كان خطابها رائعا حقا وجميلا حقا ومبتكرا اجمل ابتكار طربت له النفوس

واهترت بتأثيره العقول والقلوب وخرج أشعر كلما ذكرته ان ذلك الاجتماع يتكرر
ذلك الجمع الحاشد من المسلمين يذكر وكأني اشهد تلك الفيلسوفة المؤمنة بالحق
فيلسوفة الهند باطيب الذكر ولقد بقي ذلك الداعية اليه وهي تلقى خطابها الرائع
المشهد حاضرا في نفسي اتم الحضور وكأني ويشيع أثره في شيوع الكهرباء .

محمد حسن كتبي

واخي بنفسي افتديك فحبذا موتي لسعدك وإباءٍ محقق
ما مات من خلدت صحائف مجده ولسعيه الوطن العزيز مصدق

عبد الوهاب آشي

أثر التربية والتعليم

يقولون ان الامة الاسلامية فى هذا الزمن فى فقر مدقع ولا يعلم القائل او ربما علم وتجاهل ان المسلمين فاتتهم فرص كثيرة لم ينتهزوها وأقول الا انهم ان لم يوطدوا العزائم على النهوض من وهدة الفقر التى سقطوا فيها فلا امل لهم فى النجاح والسبيل الممكن لذلك هو اعمال كل ما فى الامكان لتخليص الناشئة من قيود الجهل وذلك بارجاعهم الى اصول الدين الاساسية التى منها «١» الايمان بان لهذا الكون العظيم المتقن فى وحدة نظامه وبديع احكامه ربا إلها ابدعه واتقنه بقدرته وحكمته بغير مساعد ولا واسطة فلا تأثير لغيره فى شىء منه الا ما هدى هو الخلق اليه باطراد سننه فى الاسباب والمسببات فيجب عليهم ان يعبدوه وحده لا يشركوا به شيئاً لا فى الدعاء ولا فى غيره من معانى العبادة التى بينها الله فى كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ وهذا الاصل هو منتهى ما يصل اليه ارتقاء العقل البشرى فى الاعتقاد وتطهير الانفس من الخرافات والاوهام الباطلة ... «٢» الايمان بعالم الغيب والحياة الآخرة ذلك انه لابد ان يكون للناس حياة اخرى فى عالم آخر بعد خراب هذا العالم يجازى فيه المسىء بما عمل ويجزى المحسن بالاحسان وهذا الايمان ركن من اركان الارتقاء البشرى لانه يبعث البشر الى الاستعداد لذلك العالم الاوسع الاكمل ويعرفهم بان وجودهم اكمل وابقى مما يتوهمون «٣» العمل الصالح الذى ينفع صاحبه وينفع الناس فهذه الاصول الثلاثة التى جاء بها كل نبى مرسل لا يتركها انسان بعد معرفتها الا ويكون منكوساً لا حظ له فى الكمال فى دنياه ولا فى أخراه بل يكون من اصحاب النفوس الخبيثة والارواح المظلمة التى لا مفر لها فى الآخرة الا دار الخزى والهوان وعلى هذا الاصل الثالث نقول ان من اعظم الاعمال الصالحة

الانفاق فى حفظ مصالح الامة واعمالها الخيرية والذى يراقب عادت المسلمين يرى ويا للاسف انهم ينفقون الاموال الطائلة فى . . . الاحتفالات العقيمة والظاهر الفارغة لا اقول يتركون عاداتهم واحتفالاتهم اللازمة ولكن انصح لهم ان يقتصروا منها على ما يفيد وليكن ما يقتصدونه . . . مقصوراً على تربيتهم وتربية ابنائهم وليعضد الاغنياء الفقراء فى طلب العلوم والمعارف فان الامة المؤلفة من مليون واحد مثلا اذا كانت تبذل من فضل مالها فى مصالحها العامة كاعداد القوة وتربية النابتة على . . . على مايؤهلها للحياة ويقرر الفضيلة فى انفسها تكون اعز واقوى من امة مؤلفة من مائة مليون لا يبذلون من فضول اموالهم فى مثل ذلك ... ذلك بان الواحد من الامة الاولى يعد بامة لأن امنه عون له تمده جزءاً منها ويعدها كلا له والامة الثانية كلها لاتعد بواحد لان كل جزء من اجزائها اى افرادها يخذل الآخر ويرى ان حياته بموته فيكون كل واحد منها فى حكم الميت وفى الحقيقة ان مثل هذا الجمع لا يسمى امة لان كل واحد من افراده يعيش وحده وان كان فى جانبه اهل الارض فهو لا يتصل عن معه ليمدهم ويستمد منهم ويتكانف الجميع على حفظ الوحدة الجامعة لهم التى تحقق معنى الامة منهم وانه لم تنهض امة ولا ملة الا بمثل هذا التعاون والتكانف وهو مساعدة الغنى لأخيه الفقير واعانة القوى للضعيف وبذل المال فى رفع شأن الامة والعناية فى حفظ المصلحة العامة بهذا ظهر القليل على الكثير وكانت لهم السيادة وبتركه انحلت الامم الكبيرة وفقدت الملك والسعادة وتأمل آيات الانفاق فى القرآن الكريم تجدها ترشد الى ذلك بتعابير تهز المشاعر وتستولى على القلوب وفى الكثير منها تراها داعية الى التفكير اذ به يعرف المكلف امور دنياه وآخرته فيجتمع له مصالح الجسد والروح وبذلك تكون الامة امة وسطا واناسي كاملين لا كالذين حسبوا ان الآخرة لاتنال الا بترك الدنيا واهمال منافعها ومصالحها بالمرة فخسروها وخسروا الآخرة معها لان الدنيا مزرعة الآخرة ولا كالذين انصرفوا الى اللذات الجسدية

كالبهائم ففسدت اخلاقهم واظلمت ارواحهم وكانوا بلاء وشراً على انفسهم وعلى المجتمع ايضا فخسروا الآخرة والدنيا معها وكثيراً ما يعرض القرآن التفكير ويدعو الناس اليه مبينا بذلك ان الاسلام هادو مرشد الي توسيع دائرة الفكر واستعمال العقل في مصالح الدارين على ضوء ارشادات القرآن والاسس الاسلامية ولذلك قال علماؤنا ان جميع الفنون والصناعات التى يحتاج اليها الناس في معايشهم من الفروض الدينية اذا اهملت الامة شيأ منها ولم يقم به من افرادها من يكفيها امر الحاجة اليه كانت كلها عاصية فمخالفة لدينه واذا كان هذا فيما ذكرنا فكيف بما لا تتم حماية الاسلام الا به وعلى هذا قام صرح مجد الاسلام عدة قرون كان المسلمون فيها سادة الامم حينما كانوا معتصمين بهداية كتابهم وسنة نبيهم ﷺ ولن يصلح آخر هذه الامة الا ما اصلح اولها .

عبد الله المسعرى

طائف — دار التوحيد

حالة الحاج في الماضي والحاضر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

اما بعد فقد كنت اتمنى سابقا ان يهيء الله سبحانه وتعالى للحجاج هيئة صالحة تنظر في شؤنهم الدينية وتوضح لهم احكام الحج التي يصح بها حجهم فيرجعون بحج صحيح مقابل ما يقاسونه ويتجشمونه من المشاق والخسارة الفادحة والمخاطرة بالنفس والمال برا وبحرا كما اجتهدت الحكومة العلية في تأمين دمائهم واموالهم حتى بلغوا في الأمن مالم يكن لهم ولا لغيرهم في حساب كما هو مشاهد في ارجاء المملكة يذهبون حيث شاءوا جماعات وافرادا آمنين حضرا وسفرا ضدما كانوا يعانونه قبل هذه الحكومة من نهب الأموال وسفك الدماء والترويعات الهائلة مع بذلهم الضرائب الطائلة واستصحاب الرفقاء والمجيرين لهم من رؤساء القبائل الذين يزعمون انهم يمشون بهم آمنين في جوارهم وهم اشد الاعداء الناكثين والمردة العاثين ان لم يضروا لم ينفعوا فقلب الله سبحانه وتعالى ذلك بضده وبدل الخوف امنا فمنزلة الحاج اليوم مع الاعرابي كمنزلة الاعرابي سابقا مع الحاج وكل ذلك بالله تعالى ثم بنوايا جلالة الملك وجهوده حيث جعل اتقاء الله والصدق معه غاية مقصوده ولله الأمر من قبل ومن بعد وقد حججت في وقت الخوف ثلاث حجج وجرى لي عدة وقائع مع الأعراب قطاع الطريق وبمناسبة تبديل الخوف امنا اذكر وقعة واحدة تحدثا بنعمة الله وشكر الله . ذلك اني في سنة ١٣٣٨ ركبت حاجا مع رفقة لا تقل عن مائتي راكب وسرنا على طريق المدينة المنورة قاصدين بيت الله الحرام ومعنا الرفقاء والمجيرون الذين بذلنا لهم فوق ما يستحقون لو كانوا محقين ويسمون ذلك خاوة يأخذونها على الحجاج

من اى جنس كانوا تخرجوا بنا من المدينة على طريق القرع بزعمهم أنها ديارهم واهلها قبايلهم لنسير معهم آمنين فانعكست علينا الحال اذ مشوا بنا بالمكر والختال ولما وصلنا الفرع قاموا بنا يومين وكلما طلبنا منهم المسير تعللوا بان اهل الطريق لم يسمحوا بمرورکم من هذه الطريق حتى تؤدوا لهم شيئا تطيب به نفوسهم فبين اخذ ورد قرروا على كل نفر ثلاثة مجايدة زائدا عما دفعناه سابقا ومع ذلك يلزموننا ان نشترى منهم العلف بما يقولون وقد احاطوا بنا ليلا ونهارا بين سرقة ونهب واختلاس وقهر ظلمات بعضها فوق بعض فلما تم قرارهم قاموا الينا بعنف وغلظة ليجمعوا ما قرروا فما شعرت الا ورجل منهم اخذ بزمام راحلتى يقول هات ثلاثة المجايدة فاعطيته ما معى مجيديين ونصفا فقال هات النصف فاعتذرت اليه فازداد غلظة وقال هات النصف والا اخذت رسن ذلولك عنه فاستقرضت له من بعض اخوانى واعطيته ومضى والحمد لله على ما قدر وقضى والحمد لله الذى جعل العاقبة للمتقين .

فى سنة ١٣٥٢ حججت من طريق المدينة المنورة فنزلت ضيفا على الامير عبد العزيز بن ابراهيم ففى بعض الايام دخلت على الامير فى مجلسه فوجدت بين يديه رجلا ذليلا يترجاه ويتضرع اليه ويقبل أقدامه ان يطلق له جمله المحبوس مقابل ٢٤ ريالا باقية عليه لجهة الحكومة وهو يحلف ايمانا متتابعة انه لا يملكها ويطلب من الامير ان يمهله حتى يصل الى أهله ويأتى بها والامير يزداد عليه شدة وحنقا وحين دخلت على الامير قام وصافحنى واجلسنى جنبه كعادته فلما رأى الاعرابى إكرامه لى تشفع بى اليه فلما لمحت الاعرابى ودققت النظر فيه فاذا هو صاحبى الذى أمسك رسن راحلتى سابقا فى الفرع فقلت له أنت الذى فعلت بى كذا وكذا وذكرت له بعض ماجرى فسكت قليلا ثم رفع رأسه فقال أى والله انى أنا ذلك الرجل الخاسر وذلك الفعل هو الذى أقعدنى كما ترى ثم قام على قدميه ورفع صوته قائلا يا جماعة ابن السعود احمدوا الله الذى رفعكم على أعدائكم وامن بكم

البلاد والعباد وتكلم بكلام معناه ان هذا الأمن الذى ألبسه الله هذه المملكة ليس بقوتكم ولا بفعلكم بل هو هبة وهيبة من الله بها على هذا الرجل يعنى جلالة الملك لتستقيم له الامور والا فكم من قوات بجنودها وعددها ومدافعها ومكائنها أوقفناها ولم تمش خطوة حتى تسلم لنا ما نطلب من غير توقف ولكن الله يفعل ما يشاء فلما تكلم بهذا الكلام أعانه الامير بنصف المبلغ وطلب منه ضامنا بالنصف الآخر وتركوجه هذا بعض من كل .

قد قلت أول الكلام انى قد كنت اتمنى ان يهيء الله هيئة صالحة تنظر فى شؤون الحجاج الدينية ليأمنوا على دينهم وصحة حجهم كما امنوا على دمائهم واموالهم وكنت دائما اذكر ذلك واتحدث به مع بعض الاصحاب فما شعرت الا وقد اثمر غرس التمنى فلله الحمد حيث فاجأنى العدد الاول من مجلة الحج فقرأتها بسرور وانشراح صدر ثم لم البث إلا لياما قلائل إذ ورد على العدد الثانى فازداد الفرح والسرور وعلمت ان الله سبحانه وتعالى ايقظ الهمم للقيام بهذه الوظيفة كما ايقظها لتأسيس مدارس العلم وتدريسه والحث على علم الشريعة وتقديسه تحت ظل جلالة الملك وفقه الله لما به صلاح الدين و الدنيا هذ وقد رأيت هذه الصحيفة متنوعة الفوائد كثيرة العوايد ولكنى أرجو ممن وهبه الله فهما وعلما وجعله بين اقرانه نبراسا وعلما ان يصرف بعض ما يكتبه فى هذه المجلة فى شؤون الحج غيرها مما ينتفع به الحاج فى سفره وحضره وذهابه وإيابه وكيف يحرم وكيف يطوف ويقف بعرفة فى الوقت المحدود والتزام ما يصح به حجه كما ارشد اليه حديث صفة حجته ﷺ حتى يرجع الحاج الى أهله بحج صحيح مغتبطا ان شاء الله بالقبول اذا وقع على الطرق الشرعية والسنن المحمدية ومما ينبغى التنبيه عليه ما يفعله بعض جهلة المطوفين من جمع الحجاج عند البيت فيطوف بهم يمشى امامهم او فى وسطهم ولا يراعى حركاتهم التى تترتب عليها صحة الطواف انما همه تلقينهم الادعية المحفوظة عنده وان يقولوا كما يقول وليس له هم فى غير ذلك وهذه الادعية التى يحافظ عليها لا يضرهم

لوفقدوها انما يضرهم ما هو غافل عنه وهو
وان يراعى حركاتهم وما يلزمهم وما يمتنع
عليهم ترى كثيرا منهم اذ اقبل على الحجر
الأسود يقابل البيت بوجهه ويمشى خطوات
غير قليلة مستقبل البيت بزعمه ان يكبر
اذا ساوى الحجر ومن شروط صحة الطواف
أن يجعل البيت عن يساره فى جميع طوافه
ولا يخطو خطوة واحدة على غير هذه
الهيئة وكذلك يفعلون عند الركن اليمانى
وهذا لا ينبغى بل يحافظ على طوافه فاذا
انحرف لاستلام الركن او الحجر ينبغى ان
يرجع الى محل انحرافه فيمشى منه ليكون
شوطه تاما وهذا مما ينبغى الاعتناء به فى
ابتداء الطواف والاستمرار فيه حتى ينتهى
وكثير من الناس يطوف ويخرج لاطواف
صحيح لمخالفته المشروع فاذا لم يصح طوافه
لم يصح حجه ان كان الطواف ركنا للحج
والعمرة واما طواف النفل فاذا لم يصح
كان تعبا بلا فائدة لحاج يعتقد ذلك صحيحاً
لتقليده المطوف والمطوف مسؤول عن
ذلك مطالب به شرعا وعقلا الامن وفق
لابراء ذمته واداء الامانة التى طوقت
عنقه وايضا مما ينبغى التنبيه عليه ما يفعله
بعض المطوفين او صبيانهم وبعد صلاة
المغرب والعشاء وبعد صلاة الفجر اذا سلم
الأمام قاموا يرفعون اصواتهم بقولهم
الطواف الطواف يا حجاج يكررون ذلك
فى جميع انحاء المسجد حتى يشغلوا الناس
عما هم فيه من الذكر والصلاة وتلاوة القرآن
وكثير من الحجاج يعتذرون من الطواف
والمطوف يقول يلزمك الطواف انت
جئت من بلادك لو لا تطوف بعد كل صلاة
هذا يلزمك هذا يجب عليك ولا يزال به
حتى يقوم معه والله اعلم لمن المصلحة فى
هذا الطواف فلو سكت المطوف حتى يطلبه
الحاج لكان فيه راحة الجميع وحصل
التأدب فى المسجد الحرام وكذلك ينبغى
مراعاة الادب فى الخروج الى عرفات
والوقوف بها والانصراف منها والمبيت
بمزدلفة ورمى الجمار والمبيت بمنى وما
يتبع ذلك من فعل السنن المكملة للحج
وترك البدع المنافية لاصل الحج او لكماله
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عبد الله الخليفى

حوادث وأنباء داخلية

هلال شهر رمضان المبارك

ثبت هلال شهر رمضان المبارك في مساء يوم الجمعة الموافق ٢٩ شعبان وبذلك صام المسلمون يوم السبت جعله الله شهراً مباركاً على المسلمين وأثابهم خير الثواب.

مظلة المشعر

ابتدأ العمل في تركيب مظلة المشعر في خلال شهر شعبان ويجري العمل مستمراً في سبيل انجازها وقد تم منها بعض البوائك

مظلات الحرم الشريف

كان المصلون في الحرم المكي الشريف أثناء موسم الحج يؤدون صلاتهم خارج أروقة الحرم من جراء الازدحام لذلك استقدمت ادارة الأوقاف العامة مظلات متحركة وسيبتدئ العمل في تركيبها قريبا

الحج الأكبر

بثبوت هلال شهر رمضان المبارك في مساء الجمعة الموافق ٢٩ شعبان تأكد الأمل في أن يصادف يوم الوقوف بعرفات يوم الجمعة. جعله الله حجاً مبروراً للمسلمين.

وسائل نقل الحجاج

علمنا أن الشركة العربية للسيارات استقدمت هذه السنة سيارات أتوبيس وفيرة العدد الى جانب سيارات صغار وبوكسات من أحدث الموديلات ونأمل أن يتم نقل الحجاج الوافدين في هذا العام بكل راحة وترتيب.

في المعارف العامة

إنتهت الامتحانات في مختلف المدارس بالمملكة وابتدأت عطلة الطلاب الصيفية وقد علمنا ان نسبة النجاح كانت مسرة جداً.

العالم الإسلامي

الهند

شروط انضمام بلوجستان الى الباكستان

كويتا – لم يسفر الاجتماع الذى عقده المسلمون اليوم – وهم يكونون أغلبية ساحقة فى بلوجستان بشمال غرب الهند عن اتخاذ رأى حاسم بشأن ضم بلوجستان إلى الباكستان أم إلى هندوستان .

وقد طلب زعماء المسلمين أن توافق الباكستان على ثلاثة شروط حتى يمكن أن تضم بلوجستان اليها .

أولا – تتمتع بلوجستان بحكم ذاتى تام.

ثانيا – تتحمل الباكستان العجز المالى الذى قد يحدث لبلوجستان .

ثالثا – يؤلف الدستور البلوجستانى وفقاً للشريعة الاسلامية .

بلوجستان

تقرر الانضمام الى الباكستان

كويتا واخيراً قررت مقاطعة بلوجستان الاشتراك فى الجمعية التأسيسية للباكستان . وقد اتخذ هذا القرار باجماع الآراء فى مؤتمر خاص ضم رؤساء العشائر والاعضاء المنتخبين فى بلدية كويتا ، وتخلف الاعضاء غير المسلمين .

الاختلاف بشأن وزارة البنغال

وجاء من كلكتا رسالة لوكالة الاسوسيتدبرس تفيد ان القرار الذى أصدره مجلس البنغال يوم الجمعة الماضى بشأن تقسيم تلك المقاطعة إلى وقوع حدوث تعديلات فى النظام الادارى بالمنطقة كلها وصرح سوهراوردى رئيس وزارة البنغال بقوله « لا أعرف ما تأتى به الحوادث فالامر يدرس الآن فى مكان آخر . » وصرح دوى ممثل حزب المؤتمر

فى الاجتماع أن اتشاريا كريبالانى رئيس المؤتمر الذى غادر كلكتا إلى نيودلهى أمس سيتباحث فى الامر مع مجلس المؤتمر الاعلى وكذلك سيتباحث مع الحاكم اللورد مونتباتن .

وصرح مولانا أكرم خان « بان المطالبة بحل الوزارة الحاليه تعتبر شراً ولا ضير ان تظل الحكومة حكومة أعمال حتى يتم التقسيم وسيقاوم مسلمو البنغال أية دعاية خاطئة ترمى الى قلب الوزارة الحالية » بينما تطالب دوائر المؤتمر ان الحاكم الرئيس ب . جوسن — الذى انتخب يوم الاحد زعيما لحزب المؤتمر فى غرب البنغال ـ ليشكل وزارة تتكون من أغلبية هندوسية فى منطقة البنغال الغربية .

شقيقة نهرو سفيرة الهند بموسكو

وجاء من نيودلهى من المراسل الخاص لمجلة سيتسمان فى نانتان أنه تأكد أن مسز فيجا بلاكشمى بانديت شقيقة البانديت جواهر لال نهرو ستسافر الى موسكو لتكون سفيرة الهند لدى الاتحاد السوفياتى وسيرافقها كبرى كريمتاتها مس شاندرا بانديت وأضاف النبأ انه من المتوقع أن تحل مسز باندبت فى نيودلهى خلال الاسبوع الاول من شهر يوليو ثم تغادرها الى روسيا مباشرة .

بريطانيا ترفض

اعطاء المهراجات الهندية استقلالهم

استمرار القلاقل والاضطرابات وقلق البريطانيين

نيو دلهى ـ قرر حزب المؤتمر الهندى اليوم بصفة رسمية ان ليس لأى مهراجا الحق فى اعلان استقلال ولايته عند زوال السلطة البريطانية فى أغسطس القادم .

وأعلن الباندبت جواهر لال نهرو زعيم حزب المؤتمر ونائب رئيس الحكومة المؤقتة ان تسليم اية دولة أجنبية بهذا الاستقلال يعد عملا عدائيا . وقد اتخذ هذا القرار فى الاجتماع بعد مناقشة دامت ساعتين متكاملتين .

ويقول دون كامبل مراسل رويتر إن لجنة حزب المؤتمر بجميع الهند سبق ان وافقت على قرار يقضى بقبول المشروع

البريطانى لنقل زمام الحكم فى الهند الى أيدى الهنود بأغلبية ١٥٧ صوتا الى ٢٩ وامتنع ٣٢ عن التصويت وأبلغ البانديت جواهر لال نهرو والجنة ان « قلب الهند قد تحطم ولكن وحدتها الضرورية لاتزال بدون تحطيم »

ووافق مجلس الرابطة الاسلامية على مشروع التقسيم وعده بمثابة « قاعدة للتسوية » وعلى ذلك فان الحزبين الرئيسين فى الهند الذين يمثلان نحواً من ٣٠٠ مليون من الهنود وافقا على المشروع وعداه بمثابة قاعدة متفق عليها السير فى المستقبل على أساسها .

وقال ساردار فالا بهاى باتيل وزير الداخلية فى الحكومة مخاطباً لجنة حزب المؤتمر ان ما يواجهنا الآن هو إما أن نختار التقسيم أو الفوضى بأوسع معانيها وأفضى كل من البانديت نهرو وفالابهاى باتيل بوجهة نظره ازاء إنشاء حكومة مستقرة فى الهند لضمان السلام والتقدم .

وانتقد البانديت نهرو الحكم البريطانى قائلا انه طالما كان هناك وزراء من حزب المؤتمر فان الاضطرابات كان يمكن السيطرة عليها وبالعكس إذا كانت السلطة بريطانية.

وأشار الى الاضطرابات الاخيرة التى وقعت فى جميع انحاء الهند قائلا ان البريطانيين كانو قائمين بسبب هذه الاضطرابات ويرجع السبب فى ذلك الى أنهم ينوون مغادرة البلاد. وأنهم أصبحوا غير راغبين فى تحمل اعباء المسؤولية واستعرض ما حدث فى البنغال والبنجاب والاراضى الاخرى التى وقعت فيها الاضطرابات وأضاف « إن التقسيم أفضل من قتل الاهالى الابرياء » .

وقال انه قلق جداً حول حدود الولاية الشمالية الغربية وان هذه المسألة هى موضع المشاورة الآن بين اللجنة العاملة وبين زعماء الحدود الشمالية الغربية ووزارة المؤتمر » .

وعلم اليوم فى نيودلهى أنه ستتخذ الاجراءات لاتمام المشروع البريطانى فعلا فى عدد من الجهات المتنازع عليها .

والمتوقع ان يجرى استفتاء شعبى فى الولايات الشمالية الغربية لتقرير ما إذا كانت ستنضم إلى دولة الهندوستان أو الى

دولة الباكستان فى الاسبوع الاول من شهر يوليه القادم وان الترتيبات اللازمة على وشك الاتمام .

أنباء الاضطرابات

ووردت أنباء بتجدد الاضطرابات وقتل ٥٠ شخصا فى اقليم جورجون فى البنجاب الواقع جنوب دلهى بمسافة ٤٨ كيلو متراً حيث أحرقت ٥٠ قرية فى نهاية الشهر الماضى .

وجرح نحو ٢٠٠ شخص عندما هاجمت عصابة من الميوس (القرويين المسلمين) قرية فى اقليم جورجون وأشعلت النيران فى ١٥٠ منزلا فأتت عليها من أسسها

وقتل أربعة أشخاص وجرح تسعة فى كونبوك ـ الولايات المتحدة ـ عندما أطلق رجال البوليس النار على مواكب المسلمين التى تظاهرت احتجاجاً على قرار الحكومة بمنع المظاهرات .

امرتسر اطلق البوليس النار بدون انقطاع لوقف معركة طائفية نشبت فى امرتسر مدينة السيخ المقدسة فى البنجاب ، وقد اذيع ان عشر أشخاص قتلوا فيها ، كما جرح ٢٢ شخصا .

وقد استعمل المسلمون والسيخ والهندوس فى هذه المعركة القنابل ، والمدافع الرشاشة ، والمسدسات ، والبنادق السريعة الطلقات ، واستمرت المعركة ساعة ونصفا ، ونشبت على أثر صابة كونستابل سيخى برصاصة من الجنود المسلمين .

واضرمت النار فى ٣٢ دارا فى لاهور عاصمة البنجاب وجرح ٢٠ شخصا من العمال السيخ عندما انفجرت قنبلة القيت فى إحدى عربات الهودى .

وتقوم القوات البريطانية باحاطة مبنى مجلس البنجاب الدستورى بالاسلاك الشائكة ، حيث سيجتمع ١٧٠ عضوا لاعطاء أصواتهم على تقسيم دولتى الهندوستان والباكستان .

الجلاء عن الهند

نيودلهى ـ علم من مصدر بريطانى رسمى ان القوات البريطانية والهندية ستكف عن الاهتمام بطمأنينة البلاد الداخلية ابتداء من ١٥ أغسطس وهو التاريخ المحدد مبدئيا لنقل السلطة الى الهند .

وجاء من المصدر نفسه ان القوات البريطانية ستظل تحت رقابة القيادة البريطانية حتى بعد ١٥ أغسطس ـ وذلك طيلة المدة التى ستقضيها فى الهند .

اندونيسيا

باتافيا — وصل إلى باتافيا الدكتور أمير سجارى فردين وزير الدفاع فى الجمهورية الاندونيسية ومعه مستر رويم وزير الداخلية وزعماء الاحزاب السياسية الجمهورية قادمين من جوكجاكرتا لحضور الاجتماع الخطير الذى دعا الدكتور سوتان شاهرير رئيس الوزراء إلى عقده

وسيضعون مشروع الرد للمذكرة الهولندية الاخيرة بشأن الازمة السياسية الحالية والتى تطلب هولندا فيها الاجابة عن مدى استعدادها لقبول الجندرمة المشتركة ومقترحات خاصة ببعض الشؤون الأقتصادية وبالاتفاق الاندونيسى الهولندى الاخير واقتراح هولندى آخر بشأن تأليف حكومة اتحادية مؤقتة

وسبق للدكتور شاهرير الموافقة على اقتراح الحكومة المؤقتة فى مذكرة أرسلها إلى السلطات الهولندية فى يونيه الحالى .

وجاء بعد ذلك أن مجلس الوزراء الاندونيسى وزعماء الاحزاب السياسية الجمهورية فشلوا اليوم فى الاتفاق على نصوص الرد على المقترحات الخاصة بالاتفاق الاندونيسى - الهولندى الاخير بعد اجتماع دام ثلاث ساعات

وسيجتمع مجلس الوزراء يوم الثلاثاء اجتماعا ثانيا يحضره جميع الوزراء النظر فى الموضوع

توقيع معاهدة صداقة

بين سوريا واندونيسيا

دمشق - تم توقيع معاهدة صداقة ومودة بين سوريا واندونيسيا وقعها باسم الجمهورية السورية دولة جميل مردم بك رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووقعها عن الجمهورية الاندونيسية الحاج أغوس سالم وزير خارجيتها ورئيس وفدها الى البلدان العربية .

والمفهوم أن هذه المعاهدة كالتى تم توقيعها أخيرا بين مصر واندونيسيا .

وسيسافر الوفد الاندونيسى الى بغداد ومنها الى عمان للتفاوض فى عقد

معاهدتين من هذا القبيل مع حكومتى العراق وشرق الاردن

بتافيا — لمت اعتراف مصر من عهد قريب بجمهورية اندونيسيا انظار الصحف الوطنية وخصوصا جريدة « مرديكا » أى الحرية — التى أشارت بالثناء على مصر ووصفتها بأنها الدولة الوحيدة التى لم تفتر لحظة عن تأييد القضية الاندونيسية .

وقالت جريدة « مرديكا » فى فصل رئيسى « وقد ثبت ان مصر كانت الأمة الوحيدة بين امم العالم التى تمسكت بوجهة نظرها نحو اندونيسيا ونحن نشعر بما لعطف الصديق الوفى من العظمة لاسيما وقد اعلن موقفه منها فى الوقت الملائم وان هذه الاشارة المنطوية على العطف لتقوى عزيمتنا على مواصلة جهادنا الوطنى

الشؤن الاقتصاديه الاندونيسية

وأبرق السيد جانى وزير الاقتصاد الاندونيسى الى الجنرال دوجلاس ماك ارثر بأن الجمهورية الاندونيسية التى يبلغ عدد سكانها ٦٠ مليون نفس لم تتلق بضائع مطلقا من هيئة الاعانة والتعمير التابعة لهيئة الأمم المتحدة وكذلك لم تصل اليها المنسوجات اليابانية المرسلة الى جزائر الهند الشرقية الهولندية وقال فيها انه فى الاستطاعة ارسال المواد الاولية الاندونيسية والمنتجات الزرعية فى مقابل تلك المنسوجات وان جمهورية اندونيسيا فى حاجة شديدة الى المنسوجات والادوية

ثم قال فى برقيته ان عددا يتراوح بين أربعة ملايين وخمسة ملايين اندونيسى قتلوا نتيجة الحرب اليابانية وان الجمهورية الاندونيسية لم يصل اليها شىء من المنسوجات التى ارسلت الى جزائر الهند الشرقية الهولنديه كتعويضات يابانية . وأرسل صورة من البرقية الى الرئيس ترومان طلب فيها تدخله الشخصى لتسوية المسألة .

باتافيا — تألفت وزارة الجمهورية الاندونيسية الجديدة على الوجه التالى .

دولة السيد شرف الدين رئيسا للوزارة ووزيرا للدفاع والدكتور جانى نائبا لرئيس الوزارة ووزيرا للاقتصاد الوطنى والدكتور ستياجى نائبا لرئيس

الوزارة وزيرا للاستعلامات ومارانيس وزير المالية والدكتور ليانا وزير الصحة والسيد جساند وزير الاشغال العمومية والسيد الحاج أغوس سالم وزيرا للخارجية والسيد سوما نتو وزير العدل ولم يعين حتى الآن وزير الداخلية

الجديد . وقد وافق فخامة السيد احمد سوكارنو رئيس الجمهورية على القائمة الشاملة لأسماء الوزراء التى قدمها الى فخامته بعد ظهر اليوم دولة السيد شرف لدن

مذكرة خطيرة من هولندا الى اندونيسيا

اجتماعات هامة للرد الى هذه المذكرة

باتافيا ـ دعا الدكتور شوهان شاهرير رئيس اندونيسيا زعماء الاحزاب الاندونيسية السياسية . ودعا آخر من زعماء الجمهورية فى جوكجاكرتا للاشتراك فى وضع الصيغة النهائية للقرار الذى يتضمن الرد على الخطاب الخطير الذى أرسلته اللجنة العامة الهولندية صباح اليوم وتسلمته الجمهورية الاندونيسية .

وطلبت اللجنة الهولندية فى خطابها رداً صريحا عما جاء فى المذكرة التى ارسلتها الجمهورية وعما اذا كانت اندونيسيا تقبل قبولا تاما تأليف الحكومة المؤقتة بأكملها كما جاء فى الانذار الهولندى

وقال متحدث بلسان الجمهورية ان الزعماء السياسيين والامير ساجر فؤاد الدين وزير الدفاع وبعض الوزراء وأعضاء اللجنة العاملة للبرلمان الاندونيسى المؤقت يصلون الى باتافيا غدا اما بالطائرة او بقطار خاص .

ثم قال والنقطة الجوهرية فى الموضوع هى هل تقبل اندونيسيا طلب هولندا الخاص بانشاء مندرمة هولندية ـ اندونيسية مشتركة أم لا .

واكد أن مذكرة اندونيسيا مشروع هولندا الخاص بالحكومة المؤقتة ـ والمتضمن موقف ممثل التاج الهولندى

. وأذيع نص خطاب اللجنة العامة الذى اعربت فيه عن ارتياحها لموافقة الجمهورية الاندونيسية على موقف ممثل هولندا فى رياسة الحكومة المؤقتة وعلى قبول شرق اندونيسيا وغرب بورنيو مشتركين فى الحكومة المؤقتة .

وجاء فى الخطاب : « ان هذا القول يمنع من أن مقترحاتكم لايبدو منها اقتراب مامن وجهات نظرنا وان المذكرة الاندونيسية تعدحلا للخلاف بين هولندا واندونيسيا إذا كان المقصود بالفقرة الرابعة أن الجمهورية تقبل كل الوكالات المحددة كما جاء فى انذار هولندا فى ٢٧ مايو الماضى »

وطلب الخطاب الهولندى رداصريحا بقبول المشروعات الهولندية بأكملها.

وقال على يوداردجو سكرتير الوفد الجمهورى فى حديث خاص لوكالة الاسوشيتد بريس ان النقطة الجوهرية فى المذكرة التى يعتبرها الهولنديون عدم قبول هى مسالة الجندرمة المشتركة .

ارتياح هولندا

الى المذكرة الاندونيسية

واذاعت الوكالة الفرنسية من لاهاى ان اللجنة الهولندية العامة قابلت بارتياح عظيم الخطاب الذى بعث به اوفد الاندونيسى وضمنه النقط الرئيسية للخطاب الذى أذاعه الدكتور شاهرير يوم الخميس الماضى ـ ويؤخذ من هذا الرد الذى نشر ان اللجنة العامة ترى فى مذكرة جارا الاخيرة خطوة تبذل فى سبيل التقريب بين وجهات النظر المختلفة التى تضمنتها المذكرات الهولندية والاندونيسية الاخيرة .

على ان اللجنة العامة تطلب الى الوفد الاندونيسى أن يوضح صريحا اذا كانت آراؤه تتفق تمام الاتفاق مع آراء الهولنديين فيما يتعلق بمسألة تأليف حكومة مؤقتة واعادة الهيئات الاتحادية

ولاحظت اللجنة أخيرا ان المذكرة الاندونيسية التى وردت أمس تقابلت مع ردلاهاى الذى نشر واعتبر المذكرة الاندونيسية مؤرخة فى ٨ يونيو

غير مقبولة بدون عمل حساب المقترحات التى وردت فى خطاب الدكتور شاهرير

الوفد الاندونيسى

وصول اعضائه الى دمشق

دمشق — قدم الى دمشق الاستاذ "محمد عبد المنعم قنصل مصرى المندير افقه وزير خارجية اندونيسيا وسائر اعضاء الوفد الأندنيسى لمفاوضة الحكومة السورية وسائر حكومات الشرق العربى فى الاعتراف بالجمهورية لاندونيسية وتبادل انشاء العلاقات التجارية والاقتصادية فيما بينها .

فى اندونيسيا

الوزارة الاندونيسية برئاسة الدكتور شهرير مهددة أكبر تهديد من جراء اشتداد مقاومة الاحزاب السياسية الاندونيسية لسياسة التساهل التى تتبعها

وقد أكدت الدوائر الهولندية اليوم على أثر تفاقم الازمة الهولندية الاندونيسية أنه اذا أخرج الرئيس شهرير من رئاسة الوزارة فلا بد من ان يتلو ذلك أعمال حربية من جانب هولندا لأن الدكتور شهرير يعد فى نظر الحكومة الهولندية ليس فقط المسؤل الاول عن البلاد بل احكم زعيم فى اندونيسيا باسرها .

وأذاعت وكالة الانباء الأندونيسية (انتارا) أنه اذا فقدت وزارة الدكتور شهرير الثقة امام اللجنة البرلمانية العاملة فان الرئيس سوكارنو رئيس الجمهورية سيضطر الى اخذ مقاليد السلطة كلها فى يده مرة ثانية .

واضافت الوكالة الى ذلك قولها ان الرئيس سوكارنو قد يبحث أولا عن طريقة يمكن بها تشكيل وزارة جديدة .

اعباء التعليم الدينى فى تركيا

انقرة وافق المجلس الوطنى الكبير على قانون يقضى بتنظيم التعليم الدينى وهو

أول قرار يتخذ فى هذا الشأن منذ نشئت الجمهورية التركية .

وقد وضعت وزارة المعارف مواد هذا القانون ووافق عليها مجلس الوزراء ومن بينها السماح بانشاء مدارس لتعليم الاطفال الدين واقامة مؤسسات دينية لرؤساء الدين .

واعتبر هذا أول نصر كبير للحركة الدينية التى انتعشت أخيرا فى تركيا .

مسلمو بولندا

يريدون الاقامة فى جزيرة العرب

لندن — بات مفهوما أن فريقاً كبيراً من البولنديين المسلمين الذين يعيشون فى بلدان أوربا عدا بولندا سيفاتحون حكومة المملكة العربية السعودية فى أمر رغبتهم فى الاقامة فى بلادها والمعروف ان أكثرهم من الفنيين وأصحاب المهن العليا .

خلاصة أنباء البلاد العربية

مصر

بيان الحكومة المصرية عن موقف فرنسا من الطوافة فوزية في مجلس الشيوخ

وجه فؤاد سراج الدين باشا السؤال التالى إلى رئيس الوزراء فى جلسة الشيوخ :

" ما هو موقف السلطات الفرنسية من الطوافة فوزية عند وصولها إلى تونس

فرد عليه معالى وزير المالية نيابة عن رئيس الوزراء بالبيان التالى :

تتابعت الانباء عن قلة الامطار فى تونس وليبيا مما سبب نقصاً كبيراً فى المحصولات الغذائية فتعطف جلالة الملك المعظم وأعطى القدوة الصالحة بتبرعه فى ابريل الماضى بمبلغ أربعة آلاف جنيه. واقتداء بهذه المكرمة السنية تبرعت الحكومة المصرية بعشرة آلاف جنيه وجمعية الهلال الاحمر بثلاثة آلاف جنيه كما تبرع بعض افراد الشعب الكرام بمبالغ أخرى وأرسلت هذه المبالغ إلى الهلال الاحمر بغية شراء الحاجيات اللازمة وأرسالها إلى مستحقيها .

وتصادف ان كانت السفينة الأميرة فوزية مسافرة إلى مالطة لاستحضار كاسحات ألغام اشترتها الحكومة المصرية من الحكومة الامريكية ونظراً لعدم العثور على سفينة تمر بتونس واستعجالا للضرورة اجابة لطلب الهلال الاحمر اختيارها لنقل المواد المرسلة إلى تونس في طريقها إلى مالطة .

وفعلا اخطرت وزارة الخارجية المصرية السفارة فرنسية فى ١٤ ثم فى ١٥ مايو الماضى ببرامج سفر السفينة والغرض من رحلتها على ان السفير الفرنسى أبلغنا فى ٢٠ مايو ان حكومته لاتنظر بعين الارتياح إلى مقدم السفينة إلى المياه التونسية ففتنا نظره إلى ان المعونه مرسلة من هيئة دولية معترف بها مهمتها الانسانية معروفة وان سبب اختيار السفينة هو عدم الشور على غيرها من جهة وتوفير احور الشحن على الهلال الأحمر من جهة أخرى وأن فى ازال المؤونة من السفينة مايثير الرأى العام .

وازف الموعد المحدد لسفر السفينة فأبحرت مايو الماضى وابلغ السفير الفرنسى بأ سفرها وفى يوم ٢٨ مايو قابلنى السفير وابلغنى ان الحكومة الفرنسية غير راغبة فى دخول السفينة فوزية تونس وطلب ان تصدر الحكومة المصرية التعليمات اليها لتغيير خط سيرها فطلبت منه ان يبلغ حكومته أن عدم أنزال السفينة شحنتها بتونس سوف يترك أثراً سيئا وانى مازلت آمل ان توافق الحكومة الفرنسية على وجهة نظرنا .

وقد تحقق ما كنا نؤمله فقد قابل سفير مصر فى باريس وزير خارجية فرنسا فى ٢٩ مايو وصرح وزير الخارجية بانه يرى أن تفرغ السفينة شحنتها فى مينا تونسى غير ثغر تونس نفسه وصدرت التعليمات إلى لسفينة الاميرة فوزية بذلك .

بيدان الحكومة الفرنسية - على مايظهر - لم تصدر التعليمات إلى السلطات المختصة فى تونس بهذا الرأى ومنعت السلطات الفرنسية فى تونس السفينه الاميرة فوزية من دخول ميناء تونس أو أى ميناء تونسى آخر فاضطرت السفينة إلى التوجه الى طرابلس لتقوم بالمهمة المكلفة بها اصلا دون أن تتمكن من إنزال شحنتها فى تونس .

وقد كان عدول السلطات الفرنسية مثارا لدهشتها فالسفن الحربية الفرنسية تدخل الموانى المصرية دون مانع أو تأخير وكان غريبا أن يعلل المقيم العام الفرنسى فى تونس أول الامر بانه لم يتلق اخطارا عن مقدم السفينة فى حين أن الاخطار تم فى مايو الماضى أى قبل قدوم السفينة إلى تونس بخمسة عشر يوما .

ومهما يكن من أمر فمن الصعب ان يجد الجانب الفرنسى تفسيراً للمعاملة الشاذة التى لاقتهـا السفينة على يد السلطات الفرنسية فى تونس فقد حلقت فوقها طائرة على ارتفاع قليل مدة خمسين دقيقة وهى لم تزل بعد على بعد ١٢٩ كيلو مترا خارج تلك المياه التونسية ثم لاقتها مدمرة فرنسية اثناء مسيرها على مسافة ٢٠ كيلو مترا خارج تلك المياه وظلت ملازمة لها وكانت فى طلبتها للسفينة غير منطوية على المجاملة وقد طلب قائد السفينة الاميرة فوزية مياها عذبة فرفض طلبه وحاول ارسال ضابط للتفاهم فرفض طلبه أيضاً .

وبعد أن اعتزم قائد السفينة السفر الى مالطة وقرر استخدام المكيف لتقطير مياه البحر عرضت السلطات الفرنسية تموين السفينة بالمياه العذبة وهى فى عرض البحر فاعتذر القائد آسفاً .

بريطانيا تطلب
تخفيض الارصدة الاسترلينية

لندن صرح وزير المالية البريطانية فى مجلس النواب البريطانى بان الحكومة البريطانية لا تعترف بان مطالبة مصر لبريطانيا بدين مقداره ٤٠٠ مليون صحيحة أدبيا وأنه طلب من الحكومة المصرية تخفيض الدين وقد علق مصدر رسمى مصرى على هذا التصريح بقوله ان الحكومة المصرية رفضت كل تخفيض فى الدين وانها مصرة على ان يدفع كاملا .

وقد أيد المحافظون فى مجلس النواب البريطانى مستر دالتون فى مطالبته بتخفيض الديون الاسترلينية .

عريضة الدعوى

تسليمها لسفير مصر فى امريكا

واشنطن - علم الاستاذ عادل حسيب السكرتير الخاص لرئيس له زرة بمجرد وصوله من نيو يورك الى واشنطن عددا من الوثائق الى محمود حسن باشا سفير مصر فى امريكا .

والمفهوم ان من بين هذه الوثائق عريضة الدعوى الى مجلس الامن .

والمعروف هنا ان وصول العريضة لا يستتبع تقديمها مباشرة لان تقديمها رهن التعليمات التى سيتلقاها السفير من النقراشى باشا

والغالب ان تقدم العريضة فى يوليه

الامير عبد الكريم

اجرى سعادة الدكتور النقيب باشا الكشف الطبى على الامير عبد الكريم فى مستشفى المواساة . وقد قرر سعادته أن حالته العامة جيدة ، وأن عنده ضغط دم يسير يسهل علاجه .

وقد زار سموه سعادة الاستاذ عبد الخالق الطرسى ووفد من جمعيات الشبان المسلمين وكثير من العظماء والوفود .

وادى سموه صلاة الجمعة فى المسجد المجاور للمستشفى . وحين مغادرته المسجد التفت حوله الجماهير هاتفة بحياة جلالة الملك وحياة سمو الامير .

وفد الشبان المسلمين

فى زيارة الامير عبد الكريم

زار وفد من أعضاء مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية الامير عبد الكريم الخطابى بجناحه الخاص بمستشفى المواساة مرحبين بمقدمه الكريم الى مدينة الاسكندرية ومتمنين له موفور الصحة والعافية .

عرب فلسطين
وحقهم في بلادهم

القاهرة ـ اصبح من المحقق الآن ان لجنة التحقيق الدولية اجرت اخيراً اتصالات ببعض حكومات الجامعة العربية و رجت اليها معاودة الاتصال بالهيئة العربية العليا لتعدل عن رأيها في مقاطعة عرب فلسطين للجنة . وتقول ان هذه المقاطعة اصبحت بعد الايام الاولى من عملها ذات تاثير لا يمكن اغفاله في سير اعمال اللجنة وانها ترى ان حكمها اذا صدر بعد ذلك سيكون حكما لا يعبر عن الحقيقة الواقعة بفلسطين .

وعرف ان الحكومات التي تم الاتصال بها تقول أنه ليس من شأنها التدخل بين قوم هم أدرى من غيرهم بقضية بلادهم و كل ما تستطيع هذه الحكومات قوله هو انها محتفظة بالرأى الذى اعربت عنه بحرية حقها في الدفاع عن عرب فلسطين .

سوريا

سعد الله الجابري
رئيس وزراء سوريا السابق

قضى أمر الله ولا مرد لقضائه و إنا لله و إنا اليه راجعون .

هكذا رددت الأوساط والمجتمعات تلك الكلمات في انة الموجع وصوت المكلوم

لقد اختطفت يد الموت رجلا من رجالات سوريا الاقيال كانت حياته سفرا ، وجهاده رمزاً في سبيل بلاده وعزة العرب .

وافاه القدر المحتوم بمدينة حلب مسقط رأسه بعد جهاد طويل اذ كان الفقيد ضمن أعضاء الجمعيات السرية في استانبول وكان وقتذاك في الخامسة عشرة من سني حياته .

حتى اذا كان عام ١٩١٩ تلك السنة التى اعلن فيها استقلال سوريا ، انتخب عضواً بالمؤتمر السورى الكبير .

وكان مرافقاً للزعيم السورى الكبير ابراهيم هنانو رحمه الله وعلى رأس الحركة الوطنية وقتذاك فى مكافحة الفرنسيين .

فلما كان عام ١٩٣٦ انتخب رئيساً لحزب الكتلة الوطنية وكان وزير الداخلية وأسندت الى دولته رياسة الوزارة عدة مرات كما شغل مناصب وزير الداخلية والخارجية والدفاع الوطنى ، كما كان رئيسا لمجلس النواب السورى . وفى هذه الفترة الاخيرة من الحكم الوطنى السورى اقترن اسمه بجلاء الجيوش الاجنبية عن سوريا وستبقى ذكراه خاصة بهذا الحادث الوطنى الخطير .

ثم إن فخامة رئيس الجمهورية السورية كان يعده الذراع اليمنى اذ كان موضع ثقته التى لا حدود لها .

وقد مثل الفقيد بلاده فى الاجتماع التاريخى لجامعة الدول العربية كما كان رئيسا للوفد السورى فى مؤتمر بلودان .

تسلط المرض على الفقيد أثناء اقامته بفندق شبرد فى مصر فكان موضع عطف جلالة الفاروق ورعايته وقد أفرد له فى مستشفى المواساة بالاسكندرية جناح خاص و بوشر علاجه هناك حتى تم شفاؤه ثم رحل إلى دمشق وهناك عاوده المرض . إذ لم ينفع بعد ذلك العلاج رغم اهتمام نطس الأطباء وكان عزم الفقيد رحمه الله السفر لأمريكا وقبل حلول موعد الرحيل بيومين وافاه الأجل المحتوم تغمده الله برحمته وألهم العرب والمسلمين عامة جميل العزاء.

ادارة موحدة

٢ للخط الحجازي

علمنا ان مؤتمر الخط الحجازى الذى سيعقـــد فى دمشق سيبحث فى إجتماعه جميع اقسام الخط المختلفـــة فى ادارة عليا موحدة بوصف هذا الخط وقفاً اسلامياً .

ثم بحث نواحى الاستثمار والادارة وستكون الدراسات والبحوث فى هذا المؤتمر داخل نطاق مقررات لجنـــة المواصلات لجامعة الدول العربية .

اعادة افتتاح

٣ خط سكة حديد الحجاز

دمشق ـ انتهى مؤتمر السكة الحديدية الحجازية من أعمـاله وقـد اشترك فيه ممثلون من فلسطين وشرق الاردن وسوريا والمملكة العربية السعودية .

وبحث المؤتمر فى توحيد اجزاء الخط من دمشق الى فلسطين وشرق الاردن ووضعها تحت ادارة موحدة كما تقرر اصلاح الجزء الواقع بين معان والمدينة المنورة بعد تقرير ربط الحجـــاز بسوريا .

وسيعود المؤتمر الى الاجتماع يوم ٢١ يوليه القدم فى دمشق .

سوريا تزود لبنان بالغذاء

دمشق ـ على اثر اجتماع عقد فى دمشق بين دولة سعدم بك رئيس الوزارة ودولة السيد رياض الصلح رئيس وزراء لبنان اذيع بلاغ يفيد ان الحكومة السورية قد تعهدت للبنان بتزويده بخمسة عشر الف طن من الحبوب فى الموسم الحــاضر على ان يتم تسليمها تدريجيا .

لبنان

حول الانتخابات اللبنانية الاخيرة

بيان دولة رياض بك الصلح

بيروت — شغلت أسلاك البرق فى الاسابيع الماضية بالاخبار المناقضة عن انتخابات لبنان .

وكانت الكلمة الاخيرة فى ذلك للمجلس النيابى نفسه ، فقد ألقى فيه دولة السيد رياض الصلح رئيس الوزراء بيانا عن الانتخابات نال به الثقة من المجلس وهذا نص خطبته فى ذلك .

حضرات النواب المحترمين :

لقد كان من البديهى فى بلد كلبنان بلغ من الرقى القومى ما بلغ ، وشغف أهله بأمور السياسة هذا الشغف ، وأطلقت فيه الحريات على أوسع مداها ، كان من البديهى أن تحدث ممارسة اللبنانيين لأول مرة فى عهد الاستقلال هــذا الحق ، هزة عميقة وضجــة كبيرة يتردد صداها بعيدا وطويلا .

أما ما أخذ على سير العمليـــات الانتخابية فى بعض الجهات ، فهو الآن موضع تحقيق هذا المجلس الكريم ، وقد أحيل إلى لجنة الطعون فيه كل الشكاوى والمـــآخذ ووضعت تحت تصرفها كل التحقيقات التى أجرتها اللجان الادارية والقضائية التى أوجدتها الحكومة خلال الانتخاب لتأمين سلامته .

وليس أشد من الحكومة رغبة فى ظهور الحقيقة مهما تكن نتائجها على ضوء تلك الوثائق والتحقيقات . لقد أوجــد النظام النيابى فى العالم كله التحقيق عن طريق لجان الطعون لمثل الحال التى أثارت الشكاوى هنا . فلسنا نحن الذين نحيد

من الطريق السوى الذى تسير عليه مجالس العالم كلها .

على أن تلك الحماسة التى اظهرها اللبنانيون أثناء الانتخاب و بعده سواء فى الانتقاد أو التحبيذ ، قد دلت على ان محبة الديمقراطية متأصلة فى اللبنانيين ، ودلت على تعلقهم بالحرية واحترامهم لها ، كما دلت على ذلك أيضا معاملة الحكومة فى تلك الفترة الصحافة التى تمتعت بحرية كاملة مطلقة على أوسع ما تكون معانى الحرية أن تلك الروح يجب أن تكون سبباً لاغتباط كل وطنى مخلص ، لأن تعلق أبناء الوطن بالحرية وتمسكهم بها شرط أولى يبنى عليـــــه صرح الحريات فى ذلك الوطن .

تعديل قانون الانتخاب

ولقد برزت فى هذه الفترة عيوب قانون الانتخاب ، وهى عيوب لم تكن تخفى علينـا ، فان أول حكومة فى عهد الاستقلال وكان لى شرف رئاستها ، قد أشارت فى برنامجها الى ضرورة تعديله وحالت الظروف دون ذلك فى عهد المجلس السابق .

ان هذا القانون الذى وضع فى عهد الانتداب لم يصمد للتجربة الاولى فى عهد الاستقلال ، لذلك سيكون فى طليعة ما تباشر حكومتنا تعديله بما يلائم هذا العهد ، ويحقق رغبات اللبنانيين فيحول دون وقوع ما نشأ من أسباب شكواهم فى المعركة الانتخابية الاخيرة وهى ستتقدم حالا الى المجلس الكريم بمشروع التعديل واثقة أن فى إقراره ما يبعث الارتياح فى النفوس. ولدى المجلس أيضا قانون انتخاب المختارين والبلديات نرجو ابرامه بسرعة لـكى يتم مبدأ التمثيل الشعبى على مختلف درجاته .

فلسطين

بيروت صرح الأستاذ جمال الحسيني نائب رئيس الهيئة العربية العليا بان كل مشروع يرمى الى تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية من شأنه أن يثير فى الشرق الأوسط إضطرابات لا يمكن تحديد مدى عواقبها فان عرب فلسطين يقاومون هذا المشروع ماديا وإجتماعيا دون أن يلجأوا الى مساعدة أية دولة أجنبية ومحاولة فرض هذا المشروع بالقوة ستحمل على إعادة الحرب التى زادت عن ثلاث سنوات بين الانجليز والعرب واذا وافقت هيئة الأمم المتحدة على التقسيم فسوف تضطر أمريكا الى الاستعانة بمائة ألف جندى من بلادها لحماية مصالحها فى الشرق الأوسط وأنابيب البترول التى تملكها.

وأكد أن فى مقدور فلسطين أن تتسع لأكثر من مليونى نسمة. وقد زادت نسبة المواليد بين العرب زيادة محسوسة فاذا كان هذا الوطن لم يبلغ بعد هذا الرقم فمن العدل أن يحفظ بالبقية الباقية لمصلحة أبنائه الطبيعيين دون أحد سواهم.

لجنة التحقيق

تستغيث بهيئة الأمم

تلقت الدوائر العربية فى القاهرة أن لجنة التحقيق فى قضية فلسطين لمست بكيفية شاملة عدم استطاعة تحرى الحقائق الخاصة بهذه القضية بعد ما أعلن عرب فلسطين مقاطعتها لعدم وثوقهم بها وان اللجنة إضطرت إزاء ذلك الى الكتابة الى اللجنة السياسية التابعة لهيئة الأمم المتحدة تطلب اليها التوسط لدى الهيئة العربية العليا مرة ثانية لمساعدتها فى مهمتها والافضاء بوجهة نظر العرب، ويقال أن قرار الهيئة لا تراجع فيه على الاطلاق مهما كانت الظروف والوسائل.

مسلمو الهند

مستعدون لافتداء فلسطين

تصريح هام لرئيس وفد الرابطة الاسلامية

دمشق — أفضى السيد عبد العليم صديق رئيس وفد الرابطة الاسلامية الهندية فى الأقطار العربية بحديث الى وكالة الانباء العربية قال فيه، « إننا مستعدون لافتداء فلسطين بكل شيء وأرضها أرضنا وعربها أخواننا ».

مشروعات جديدة عربية فى فلسطين

مقاطعة الصهيونية ، عقد مؤتمرات خطيرة فى القدس

القدس صرح السيد جمال الدين الحسيني نائب رئيس الهيئة العربية العليا فى مؤتمر صحفى اليوم أن الهيئة تعد برنامجاً واسعاً للعمل .

فنى خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر يولية القادم ستعقد ثلاثة مؤتمرات فى القدس ، يخصص أولها للغرفة التجارية العربية والجمعيات السياسية والاجتماعية وأصحاب الرأى . وثانيها للشباب . وثالثها للسيدات العربية وسيدرس خلال هذه المؤتمرات الوسائل التى ينبغى إتخاذها إيقاف الخارجين على قرار مقاطعة الصهيونية عند حدهم ولتحقيق مقاطعة الصناعات اليهودية مقاطعة تامة .

وستقدم المؤتمرات قراراتها فى صورة إقتراحات تقوم بتنفيذها لجان قومية ستؤلف فى كل مدينة وقرية عربية فى فلسطين .

وقد دعا الأستاذ الحسيني أفراد الشعب العربى الى تقديم مقترحاتهم لدرسها فى هذه المؤتمرات .

بريطانيا وأمريكا

بغداد — بعثت وزارة الخارجية العراقية بمذكرة مسهبة الى السفارة البريطانية تبين فيها رأيها فى قضية فلسطين بمناسبة وصول لجنة التحقيق قائلة أن

بريطانيا وأمريكا تعتبران الدولتين المسؤولتين عن الحالة فى فلسطين أذا لم تجب مطالب العرب .

وأشارت المذكرة الى الانتداب ووعد بلفور وبيلانهما واخلالهما بحقوق البلاد وطالبت بوقف الهجرة الصهيونية واعلان استقلال فلسطين كدولة عربية فى اجتماع هيئة الامم المتحدة الذى سيعقد فى شهر سبتمبر القادم .

الدعاية لقضية فلسطين

تبذل الهيئة العربية العليا جهودا كبيرة فى سبيل اطلاع الرأى العام العالمى على حقيقة الموقف فى فلسطين وتفنيد الدعاية الصهيونية ، وبسط القضية الفلسطينية ومن ذلك انها انشأت مراكز الدعاية فى نيويورك ولندن وباريس والهند وهى آخذة فى تنظيم هذه المراكز وتزويدها بما تحتاج اليه من وثائق ومعلومات واحصاءات .

يوم فلسطين فى الهند

كلكتا — اظهر المسلمون فى كلكتا شعورهم فى يوم فلسطين بالابتهال الى الله والصلوات فى المساجد وعقد الاجتماعات العامة .

وقال السيد صدقى احد اعضاء الجمعية التشريعية بالبنغال « ان اعداء الاسلام يريدون أن يدنسوا ارض فلسطين المقدسة غير أن المسلمين لن يبيحوا لهم ذلك .

وأهاب بشباب الاسلام فى الهند ان يعدوا انفسهم لبذل التضحيات من اجل تحرير فلسطين .

وجهر الدكتور الزبير مدير الكلية الاسلامية وقد رأس اجتماع كلكتا بان حرية العرب مرتبطة ارتباطا وثيقا بحرية المسلمين فى الهند ، ثم اضاف ان دولة الباكستان ان تسمح بانشاء دولة يهودية « تتخذ مركزا لبريطانيا وامريكا » .

يوم فلسطين فى المغرب العربى

تلقى سماحة السيد محمد أمين الحسينى كتابا من الاستاذ الحبيب تامر مدير مكتب المغرب العربى ، أشار فيه الى الانباء التى تلقاها المكتب من تونس والجزائر ومراكش . وقد تضمنت وصف ماقامت به تلك البلاد لاحياء ذكرى «يوم فلسطين» فقد اجتمع آلاف من المغاربة فى كثير من عواصم المغرب « ليعلنوا تضامنهم التام مع فلسطين العربية وليبرهنوا على ان البلاد العربية كلها متضامنة فى محنتها وتعمل جميعها للتخلص من رق العبودية الاجنبية

كذلك تلقى سماحته من مكتب المغرب صورة برقية وردت اليه من الاستاذ الطيب بنونة سكرتير حزب الاصلاح الوطنى فى تطوان تتضمن ما يأتى « باسم آلاف المراكشيين المجتمعين بمناسبة احياء ذكرى يوم فلسطين، نعبر لكم عن احساساتنا الاخوية وتؤيد قضية العروبة العادلة » .

وقد رد سماحة السيد الحسينى على الاستاذ تامر ، بكتاب قال فيه : ان ما يقوم به اخواننا فى المغرب من تأييد فلسطين لما يثلج الصدور ويشحذ العزائم وان العرب والمسلمين سينتهون الى تحقيق آمالهم ماتضافرت قواهم وساروا الى مثلهم العليا صفا واحدا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .

والله اسال ان يأخذ بيد العرب والمسلمين فى مختلف ديارهم وان يكون لهم عونا فى تحقيق أمانيهم وأوطانهم .

لجنة التحقيق ترفض التماس العفو عن الارهابيين ـ محاولة خطف ضابط بريطانى

اصرار العرب على المقاطعة

القدس — قضت لجنة التحقيق الفلسطينية اجتماعا سريا دون ان تقرر هل ستتدخل فى أمر اليهود المتطرفين الثلاثة

الذين صدر الحكم عليهم بالاعدام لاشتراكهم فى الهجوم على سجن عكا ام لا . ومن ثم تقرر ان تناقش المشكلة مرة أخرى فى جلسة اخرى ، اذ ينتظر ان يصدر بيان يتضمن سياسة اللجنة القائمة على كف يدها من التدخل فى شؤون فلسطين الداخلية .

مقاطعة العرب اللجنة

وهناك مسألة أخرى حيوية ارجأتها اللجنة مؤقتا وهى مقاطعة العرب لها فقد قامت بمحاولات ليعدل العرب عن هذه المقاطعة غير ان هذه المحاولات ذهبت ادراج الرياح .

وتقرر الآن عدم توجيه مزيد من الضغط على العرب خشية ان تغير العناصر العربية رأيها آخر الامر وتقف موقف الخصمة من اللجنة .

موضوع البحث فى الجلسات السرية

هذا وقد قضت اللجنة الجلسات السرية فى بحث الالتماس الذى تقدمت به هيئة ارجون زفاى لومى للتوسط فى مسألة الشبان المحكوم عليهم بالاعدام .

والمعروف أن اللجنة جست نبض حكومة فلسطين هل هى على استعداد لاعادة النظر فى احكام الاعدام وتخفيفها .

غير ان كبار رجال الحكومة يزعمون أن هذا الظن مستحيل اذ انه يدل على ضعف الحكومة البريطانية ، الامر الذى لاشك فى ضرره الوخيم على الحكومة فى هذه الآونة .

بلاغ اللجنة

وجاء بعد ذلك أن اللجنة اصدرت عقب اجتماعها بلاغا اعلنت فيه انها قررت رفض التوسط فى امر اليهود الثلاثة وقالت انها ابلغت اقارب هؤلاء اليهود ممن طلبوا وساطتها « انه نظرا الى ما قد يكون لتنفيذ الاحكام من اثر سيء فى تحقيق مهمتها بفلسطين فقد قررت احالة الالتماس

الى المسيو تريجفى لى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ليقدمه بدوره الى الدولة صاحبة الانتداب .

مدى مقاطعة العرب

وفيما يختص بمقاطعة العرب فان اللجنة وجدت اعراضاً تاماً من العرب طيلة الرحلة التى قطعت فيها ١٧٠ ميلا بالمناطق التي يقطنها العرب جنوبى فلسطين حتى ان ثمانية من الشيوخ الذين كان المفروض فيهم انهم سيحيون اللجنة فى بير السبع لم يظهروا امامها ولم يؤدوا لها اية تحية .

ومع ذلك فان العمدتين العربيين فى الخليل وغزه استقبلا اللجنة غير انهما امتنعا برقة عن الخوض معها فى اية مناقشة سياسية هذا وتؤكد الأنباء الواردة اخيراً ان لجنة التحقيق رغم طلبها مراراً من اللجنة العربية العليا العدول عن قرارها بالمقاطعة والادلاء بشهاداتها لم تفز منها بطائل

قنبلة فى القدس

بجوار مكان إقامة لجنة التحقيق

القدس — سمع اثناء اقامة اللجنة صوت انفجار بالقرب من المحكمة العسكرية وفندق سلفيا الذى يقيم فيه بعض اعضا لجنة التحقيق وعلى الأثر وصلت قوات البوليس والجيش واجرت تفتيشا دقيقا فى الحى . وتبين ان قنبلة يدوية وضعت فى حديقة مجاورة بقصد الارهاب ، واشتدت اعمال التفتيش حتى شارع بن يهودا ، واعتقل بعض المشبوهين للتحقيق .

وصدر امس البيان الصحفى عن الحادث : القيت فى الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والاربعين من مساء امس قنبلة يدوية على حديقة منزل مجاور للمحاكم العسكرية بالقدس فاحدثت دويا طفيفا ونسفت نوافذ المنزل ولم تقع اصابات.

مصنع اسلحة
اكتشافه فى تل ابيب

القدس — اكتشف الجنود البريطانيون اليوم مصنعا مجهزا بالآت لصنع الاسلحة والمفرقعات ليستخدمها ارهابيو اليهود .

والمصنع بالمنزل رقم ١٤ شارع الجليل ويشغل ثلاثة طوابق وقد وجد الجنود بالمخزن كميات كبيرة من قطع الاسلحة الاتوماتيكية .

وكان يشتغل به ساعة اكتشافه رجلان ، تسلقا الى السطح وهربا الى الاسطحة المجاورة .

مشروع إنارة المسجد الاقصى

القدس — وصل بالطائرة المهندس الكهربائى السيد محمد محمود احمد ، مندوب الحكومة المصرية ، الموفد للاشراف على اعداد الخرائط اللازمة لانارة المسجد الاقصى المبارك وزار المجلس الاسلامى .

مراكش

عزام باشا يتحدث
عن تعهد روزفلت لسلطان مراكش

نيويورك — يغادر امريكا خلال الاسبوع القادم سعادة عبدالرحمن عزام باشا الأمين العام للجامعة العربية وقد أفضى اليوم بحديث لوكالة الانباء العربية بشأن وعد الرئيس روزفلت لسلطان مراكش فقال « انه ليس ثمة شك فى ان الرئيس روزفلت وعد باجراء تغييرات كبيرة لتحسين الحالة فى مراكش بعد الحرب فقد كان يعد بانشاء عالم افضل ، ولا ريب فى انه كان يعني مراكش ضمنا وان السلطان فهم ماعناه روزفلت على وجهه الصحيح .

وأشار عزام باشا الى ما كتبته جريدة الهرالد تريبيون فقال « لست اعتقد أن

اشارة الجريدة تدل على ان البيت الابيض او وزارة الخارجية الامريكية تعنى نفى عبارتى وكل ما يؤخذ منها انها تتحاشى اصدار تصريح علنى فى هذا الشأن وقد يلقى هذا ظلا من الريب على الموضوع ولكنه لايعنى نفيه فعلا .

وسيتحدث عزام باشا الى السناتور فاندنبرج عضو الحزب الجمهورى والاخصائى فى المسائل الخارجية .

كتاب لنجل روزفلت

واستطرد الاستاذ بنونه يقول « ان المستر اليوت روزفلت نجل الرئيس الراحل صور حقيقة الرأى العام المراكشى فى كتابه عن مراكش تصويراً يبعث على الارتياح وان هذا الكتاب قد ترجم ونشر تباعا فى الصحف المراكشية .

ويؤخذ من اقوال نجل روزفلت أن الرئيس الراحل قال حرفيا « ان الموقف يتطور تطورا عنيفا بعد الحرب » وقد قيلت هذه الجملة للسلطان وفسرت على انها تعنى الغاء الحمايه . وقال الاستاذ بنونه أن المستر اليوت كان حاضرا فى اثناء المقابلة التى تقول وزارة الخارجية ان لاعلم لها بأمرها ولكن مدار الحديث فيها بين روزفلت و بين السلطان كان ينطوى على وجوب تمتع مراكش بقسط اكبر من الحرية بعد الحرب .

بلدان شمال افريقيا

كما اشار فيه الى مقابلتين لايعرف الناس عنهما شيئا تمت الاولى بين روزفلت وسلطان مراكش وجرت الاخرى بين عظمته والمستر بول ايلنج وزير امريكا فى مراكش خلال الفترة التى زار فيها السلطان منطقة طنجة الدولية وقال الاستاذ بنونه « ان عظمته اكد للرجال المقربين منه ان روزفلت تعهد بتأييد مراكش

في مطالبتها بالاستقلال وان السلطان أثار هذا الموضوع مرة ثانية مع المستر بول ايلنج في اثناء زيارته لمنطقة طنجة الدولية ونحن نعتقد ان المستر ايلنج رفع الأمر الى وزارة الخارجية الامريكية

الاحزاب في طرابلس

من انباء ليبيا ان الهيئات السياسية الرئيسية الثلاث في طرابلس وهي الجبهة الوطنية المتحدة والحزب الوطني والكتلة الوطنية الحرة قد اصدرت بياناً مشتركا تعلن فيه تضامنها الوثيق في سبيل الحصول على الاستقلال والوحدة الليبية .

استقلال شمال افريقيا

حينما سئل عزام باشا هل يعمل سعادته الآن على اثارة مسألة استقلال شمال افريقيا رد بأنه لم يطرق هذا الباب حتى الآن وأضاف قائلا « مع انني لم أثر هذا الأمر في الوقت الحاضر إلا أن الجامعة العربية ستكون على استعداد تام لتأييد "قضية العربية حينما يحين الوقت وانني أتوقع أن تعرض على هيئة الأمم المتحدة قريبا قضايا الدول العربية مثل مراكش والجزائر وتونس وغيرها إذ أن الضغط الداخلي والنضال من أجل استقلال هذه البلاد سوف يؤدي حتما الى الاضطرار لعرضها على هيئة الأمم المتحدة .

تعرفة الحاج

بلغات اربع

عربية – هندية – جاوية – انجليزية

الحج

صحيفة إسلامية تصدر بمكة المكرمة

شهريا

تعرفة الحجاج

لعام ١٣٦٦ هـ ـ ١٩٤٧ م

١ ـ البلاد التي تتعامل بالجنيه الاسترليني ـ والفلسطيني ـ والدينار العراقي

شلن	جنيه استرليني	
١٠	٣٦	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم ـ عدى أجور الانتقال .

اجور الانتقال على السيارات عن الشخص الواحد

لمدينة ذهاباً واياباً	عرفات ومنى	من جدة الى مكة ذهاباً واياباً	
جنيه استرليني	جنيه استرليني	جنيه استرليني	
٢٤	٩	٦	الدرجة الاولى سيارة تكس
١٢	٤½	٣	الدرجة الثانية سيارة لوري اتوبيس
٠٨	٣	٢	الدرجة الثالثة سيارة لوري جديدة

٢ ـ البلاد التي تتعامل بالجنيه المصري.

مليم	جنيه مصري	
٥٩٠	٣٥	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم عدى اجور الانتقال .

اجور الأنتقال علي السيارات عن الشخص الواحد

المدينه ذهاباً وايابا		عرفات ومنى		من جدة الى مكة ذهاباوايابا		
مليم	جنيه مصرى	مليم	جنيه مصرى	مليم	جنيه مصرى	
٤٠٠	٢٣	٧٧٥	٨	٨٥٠	٥	الدرجة الاولى سيارة تكس
٧٠٠	١١	٣٨٨	٤	٩٢٥	٢	الدرجة الثانية سيارة لورى اتوبيس
٨٠٠	٧	٩٢٥	٢	٩٥٠	١	الدرجة الثالثة سيارة لورى جديدة

٣ — البلاد التى تتعامل بالروبية الهندى .

آ نة	روبية هندى	
٨	٤٨٦	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء اوالزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم عدى اجور الانتقال.

اجور الانتقال على السيارات عن الشخص الواحد

المدينة ذهابا وايابا		عرفات ومنى		من جدة الى مكة ذهابا وايابا		
نه	روبية	آنه	روبية	آنه	روبية	
٠٠	٣٢٠	٠٠	١٢٠	٠٠	٨٠	الدرجة الاولى سيارة تكس
٠٠	١٦٠	٠٠	٦٠	٠٠	٤٠	الدرجة الثانية سيارة لورى اتوبيس
١٣	١٠٦	٠٠	٤٠	١٢	٢٦	الدرجة الثالثة سيارة لورى جديدة

٤ — ايجار الراكب الواحد على الجمل

بالجنيه الاسترلينى

شلن	جنيه	
٠٠	٥	المدينة ذهابا وايابا
١٠	١	عرفات ومنى
٠٠	١	من جدة الى مكة ذهابا وايابا

بالجنيــه المصرى

مليم	جنيــه	
٨٧٥	٤	المدينة ذهابا و إيابا
٤٦٥	١	عرفات ومنى
٩٧٥	٠	من جدة الى مكة ذهابا و إيابا

بالروبية الهندى

آنه	روبية	
١٢	٦٦	المدينة ذهاباً وايابا
٠٠	٢٠	عرفات ومنى
٠٦	١٣	من جدة الى مكة ذهابا وايابا

لم يدخل فى ايجار الجمل ايجار الشقدف فان على الحاج دفعه

٥ — على الحجاج الجاويين ان يدفعوا عدى الرسوم الحكومية واجرة الانتقال عشرين جنيها استرلينيا عن كل شخص وذلك مقابل اجرة البيت فى مكة وحصير للدار وتنويرها ولضيافة القدوم ومصاريف الضيافة لايام عرفات ومنى واجرة الخيمة والحوش وفرق اكرام الشيخ لان هؤلاء يقوم الشيخ (المطوف) بكل ذلك من قبله كما جرت له العادة دواما اما الحجاج الآخرين فانهم يقومون بانفسهم بذلك وعلى حسابهم

٦ — ان رسم الكرنتينات والدخولية والسنبوكية وقدره خمس جنيهات استرلينية او اربعة جنيهات مصرية وثمانمائة وخمسة وسبعون مليما او ستة وستون روبية هندى واثنى عشر آنه تستوفيه شركات البواخر ضمن قيمة تذكرة السفر وتدفعه للسلطات المحلية بجدة .

أما حجاج البر فعليهم دفع هذا الرسم للجهات التى تقبض منهم الرسوم الحكومية على الحدود .

٧ — الامتعة المسموح بنقلها لكل حاج ضمن الاجرة هى ثلاثون كيلو فقط وما زاد عن ذلك يدفع عنه الاجرة المقررة .

٨ — تمر امتعة الحاج الخاصة بدون رسوم جمركية ويسمح له ايضاً بمقدار خمسين كيلو من الاطعمة بدون ان يدفع عنها رسوماً جمركية .

ملحق تعرفة الحجاج لعام ١٣٦٦

١ — اجرة الشقدف وتكاليفه — عن الشخص الواحد

ريال عربي	
٤	من جدة الى مكة
٤	من مكة الى جدة
٦	من مكة لعرفات ومنى ذهابا وايابا
١٥	من جدة اومن مكة الى المدينة ذهابا او ايابا

٢ — اجرة نقل الامتعة التى تزيد عن المقرر

في السيارة

قروش سعودى	اجرة الكيلو الواحد
١	من جدة الى مكة
١	من مكة الى جدة
٣	من مكة اومن جدة للمدينة ذهاباوايابا

لاينقل فى السيارة من جدة الى مكة وبالعكس الا الامتعة الضرورية اما غير الضرورى فينقل على الجمال بنفس الاجرة .

٣ — الاقامة فى المدينة

يحق للحاج ان يقيم فى المدينة خمسة عشر يوما لايدفع عنها اى تعويض للشركة ومازاد عن هذه المدة فيدفع كل حاج رغب الاقامة باختياره المبلغ الآتى بيانه : —

ريال عربي		
٢٠	عن مدة عشرين يوما	
٣٠	عن مدة ثلاثين يوما	والمدة الناقصة يعطى لهم المدة الكاملة .
٤٠	عن مدة أربعين يوما	

آنه	روپیه	شرح اخراجات سفر حج وزیارت بابت سنه ۱۳۶۶ ھ مطابق سنه ۱۹٤۷ م	
۸	٤۸٦	تیکس فیکس برای معلم وزمزمی ووکیل جده ودیگر امور خیریه علاوه کرایه جات سفر .	
	۸۰	درجه اول چهوٹی موٹر (تیکسی)	از جده تا مکه آمد ورفت
۶	٤۰	« دوم لاری اوتوبیس	
۱۲	۲٦	« سوم نئی لاری	
	۱۲۰	درجه اول چهوٹی موٹر (تیکسی)	ازمکه تامنی وعرفات آمدورفت
	٦۰	« دوم لاری اوتوبیس	
	٤۰	« سوم نئی لاری	
۶	۳۲۰	درجه اول چهوٹی موٹر (تیکسی)	مدینه منوره آمد ورفت
	۱٦۰	« دوم لاری اوتوبیس	
۱۲	۱۰٦	« سوم نئی لاری	
٦	۱۳	کرایه شترازجده تامکه آمدورفت	کرایه شقدف اسمین داخل نهین وه هرحاجیکو علحده ادا کرنا هوگا
	۲۰	« « از مکه تامنی وعرفات	
۱۲	٦٦	« « مدینه منوره آمد ورفت	

(۱) هر ایك حاجي تیس سیر وزن تك سامان اپنی همراه بلا کرایه لیسکتی هین اس سی زیاده مقدار پر مقرره کرایه ادا کرنا هوگا .

(۲) خاص حاجیونکا سامان بغیر تیکس چنگي کي پاس کیا جائیگا سیطرح کهانی پینی کی اشیاء پر بهی اس سیرتك تیکس (چنگی) نهین لیا جائیگا .

۱ — شرح کرایه شقدف

ریال عربی

ریال عربی	
٤	کرایه شقدف ازجده تامکه فیکس
٤	کرایه شقدف ازمکه تاجده فیکس
۱۵	کرایه شقدف ازجده یامکه تا مدینهٔ منوره آمد ورفت

۲ـ مقررہ مقدار سی زیادہ سامان پر مندرجہ ذیل کرایہ لیاجائیگاخواہ موٹر پر ہو یا شتر پر

قرش سعودی

قرش سعودی	
۱	ازجده تامکه فی سیر
۱	ازمکه تاجده فی سیر
۳	ازمکهٔ مکرمه یاجده تامدینهٔ منوره فی سیر

حجاج کا ضروری سامان جده سی مکه تك اور مکه سی جده تك موٹرمین جاسکتا هی باقی تمام سامان شتر پر جائیگا

۳ — قیام مدینهٔ منوره

هر حاجی مدینهٔ منوره مین پندره روزتك موٹر کمپنی کو بغیر کوئی معاوضہ دئی ہوئی رہ سکتاہی —

جو اس مدت سی زیاده قیام کرنا چهی اسی مندرجه ذیل شرح کی بموجب فیکس رقم ادا کرنی ہوگی

ریال عربی

ریال عربی		
۲۰	جوحاجی بیس روز قیام کرناچاهین	جواس مدتکی ختم هونی سی پہلی
۳۰	جوتیس روزقیام کرناچاهین	واپس هوناچا هین اس صورتمین
٤۰	جوچالیس روز قیام کرناچاهین	بهی یهی رقم ادا کرنی هوگی

٤ — دریامی آنیوالی هرحاجی سی جهاز کمپنی مبلغ چهیا سٹهه روپی باره آنه بابت ٹیکس کرنتینه وٹیکس داخله وکرایه کشتی کرایه جهازکی ضمن وصول کرکی جده مین مقامی حکومت کو ادا کرتی هی = اورجوحاجی خشکی کی راستہ سی آتی هین انهین مذکوره رقم منجمله اورسرکاری ٹیکسونکی حدود مملکت مین داخل هوتی وقت ادا کرنی هوگی .

ادارة الحج

یہ دفتر محض حجاج کی راحت رسانی کیلئی قائم کیا گیا ھی ، یہ دفتر سر زمین مقدس کی زیارتسی مشرف ھونیوالونکی ہر خدمت انجام دینی کو اپنا فرض تصور کرتاھی ، جو معلومات حجاج کو دریافت کرنا ھو وہ اس دفتر سی حاصل کر سکتی ھین ، حجاج کو جس کسی امر کیجانب سی کوئی شکایت ھو یہ دفتر اسکی سنی کیلئی تیارھی ، اور اسکی ازالہ کی ہر ممکن کوشیش کریگا . حجاج کو جب کوئی مشکل در پیش ھو وہ بلا تردد :—

ادارة الحج

مین آ کر مراجعت کرین اور اپنی شکایات اور مشکلات کو بیان کرین یہان انکی ہر طریقہ سی رہنمائی کیجا ئیگی :—

اس دفتر کا اصل مرکز مکہ معظمہ مین ھی اور اسکی دوشاخین :—

مدینہ منورہ — جـــدہ

مین قائم کیگئی ھین جس امر کی باعث حجاج کو رہنمائی کیضرورت ھو وھان جا کر مراجعت کرین ادارة الحج اور اسکی ہردو فروع حجاج کی ہر خدمت اور رہنمائی کیلئی شب و روز مستعد ھی .

هندوستانی حجاج کیلئی ضروری هدایات

حجاج کرام اس طویل سفر کو اگر بلا مشقت اور آرام کیساتهه طی کرنا چاهتی هین تو انهین سامان بهت ضروری اور مختصر ساته لینا چاهئی کیونکه زیاده سامان اکثر باعث تکلیف هوتاهی زیاده سامان خیال اور فکرکو هر وقت مشغول رکهتا هی زیاده سامان کیوجه سی اطمنان وسکون قلب حاصل نهین هوتا حالانکه ادائی عبادات مین انکا هونا لازمی هی .

ادارة الحج (دفتر عام امور حج) تمام حجاج یه مشوره دیتاهی که جهانتك ممکن هوسکی سامان بهت مختصر اپنی ساتهه رکهین — مندرجه ذیل اشیاء اپنی ساتهه لانا کافی هي : —

۱ — احرام کیلئي دو سفید بی سلی هوئی چادرین .

۲ — ایك بکس جسمین پهننی کی کپری اور دیگر ضروریات هون

۳ — ایك مختصر بستر جسمین ایك دری ایك توشك ایك کمبل ایك مچهر دانی ایك هلکی چادر اوڑهنی کیلئی اور دوتکی هون :—

٤ — ایك لوٹا وضوء وغیره کیلئی .

یه ایسا مختصر اور ضروری سامان هی جسکو بوقت ضرورت هر حاجي خودبهی اٹها سکتی هین .

« کڤتاٴن ڤمبايرن اورڠ حج باݢي تاهون 1366 »

شلن	ڤاٴون ستراليني	
10	36	اٴنس تيڤ٢ ساتو اورڠ حج بوات باݢين کراجاٴن دان

عادة٢ شيخ مکه دان وکيل جدة دان توکڠ زمزم دان روماه٢
کاجيکن دان لاٴين. لاٴين داري ڤد تمبڠ٢

« تمبڠ٢ کريتا باݢي ساتو اورڠ حج »

	المدينة المنورة فرݢي دان باليق	عرفات دان منى	داري جده کمکه فرݢي دان باليق
	ڤاٴون استرليني	ڤاٴون ستراليني	ڤاٴون استرليني
کلاس ساتو کريتا تکسي	24	9	6
کلاس دوا کريتا لوري اوتوبيس	12	$4^1/_2$	3
کلاس تيݢا کريتا لوري بارو	8	3	2

« تمبڠ٢ اونتا بوات ساتو اورڠ »

	ڤاٴون استرليني	شلن
المدينة فرݢي دان باليق	5	00
عرفات دان منى	1	10
جده - مکه . فرݢي دان باليق	1	00

سيواٴن شقدف تيدق ماسوق ديدالم ڤمبايرن اين اياله اورڠ حج اکن ممبايرڽ. اٴنس تيڤ٢ اورڠ حج داري ملايا دان اندونسيا دان يڠ برايکوت نݢري ايت اکن ممباير ڤمبايرن لاٴين داري ڤد يڠ ترسبوت ياٴيتو دوا ڤولوه ڤاٴون استرليني بوات سيوا روماه مکه دان تيکر دان لمڤو دان جاموان مکه دان اڠکوس جاموان د عرفة دان منى دان سيوا خيمه دان حوش دمنى دان کابيهن عادة شيخ٢ مکه. اوليه کران شيخ مکه يڠ اکن منديا کن سکالي يڠ ترسبوت دهولو سبکاي نا عادة٢ يڠ تله بياسا برسامان دڠن ڤسا٢ يڠ لاٴين سبب اورڠ حج ايت يڠ اکن منديا کن سرتا دڠن بلنجاٴن سنديري

« كتراغن »

١ — فبايران كورنتينه دان فبايران ماسؤ نكري دان اوغكوس فراهو ياڠيتو جلهن ليماڤولوه استرليني يغ منريماڽ اياله كوغسي٢ كافل برسام دڠن هرکا تيكيت دان ديا اكن ممايرن كفد كراجأن دحدة . دان اوراڠ٢ حج يغ داتڠ داري دارت موستي ممباير فبايران يڠترسبوت كفدافيهق يغ منريما داري فداڽ جوكي كراجأن دمنفاد ان نكري .

٢ — باراڠ٢ يغ دبنركن بوات تيف٢ اوراڠ حج اياله تيگافوله كيلو سهاج دان باراڠ يغ لبيه داري فدا ايتو أكن ممباير انتوڽ اوغكوس يغ تله دتنتفكن .

٣ — باراڠ٢ يغ خاص باكي اوراڠ حج تيدق دكنا كن جوكي دان دبنركن بوات تيف٢ اوراڠ حج أكن مماسوكن برسام٢ دڠنڽ ليما فوله كيلو داري ماكنان تناف موستي أكن ممباير چوكيڽ .

٤ — اوغكوس شقدف دان بلنجاڽ باكي ساتو اوراڠ .

ريشكيت سعودي

4	داري جدة كمكة
4	داري مكة كجدة
6	داري مكة كعرفات فركي دان باليق
15	داري جدة اتو داري مكة كمدينة فركي دان باليق

٥ — اوغكوس باراڠ٢ يغ لا بيه داري يغ تله دتنتفكن باكي تيف٢ أوراڠ حج دڠن كريتا

قروش سعودي

1	داري جده كمكة .	بوات ساتو كيلو
1	داري مكة كجدة .	بوات ساتو كيلو
3	داري مكة أتو جدة كمدينة فركي دان باليق	بوات ساتو كيلو

تيدق دبنركن ممباوأ دغن كريتا داري جدة ككة أتو داري مكة بجده ملينكن باراغ٢ يغ فرلو ، دان باراغ٢ يغ تيدق فرلو أكن دباوأ دغن أوتتا دغن اوغكرس يغترسبوت دهولو .

ماس تغشكل دمدينة

اوراغ٢ حج داري فدا ديا فوڽ حق جكلو تنغكل دمدينة ديدالم ماس ليابلس هاري دان تيدق كنا باياران مسوات أفا٢ كفدشركت ، تتافي ماس يغترلابيه داري فد اينو جيكا اوراغ حج برمقيم دمدينة دغن كهندقڽ سنديري موستي اكن ممباير سفرتي اين .

ريال سعودي	
20	بوات دوا فولوه هاري
30	بوات تيݢا فولوه هاري
40	بوات امفت فولوه هاري

دان ماس يغ تيدق دسمفرناكن دمدينة داري فدا تيݢا ماس اين يغ تله دتنتوكن ياله دبري حكومان ماس يغ چوكوف .

SUPPLEMENT

TO PILGRIMAGE TARRIF

FOR YEAR 1366 H.

1 — RENT AND EXPENSES OF THE SHOGDUF FOR ONE PILGRIM

From Jedda to Mecca	S.	R.	4
From Mecca to Jedda	"	"	4
From Mecca or Jedda to Medina & Return	"	"	15

2 — RATES FOR THE TRANSPORTATION OF LUGGAGE IN EXCESS OF THE AMOUNT ALLOWED ON MOTOR - CARS

From Jedda to Mecca	1.	Quirsh	Saudi	per	Kilo
From Mecca to Jedda	1.	"	"	"	"
From Jedda or Mecca to Medina & Return	3.	"	"	"	"

ONLY LUGGAGE IMMEDIATELY NECCESSARY WILL BE CARRIED ON MOTORCARS AND UNNECCESSARY EFFECTS WILL BE CARRIED ON CAMELS AT THE SAME RATE

3 — STAY AT MEDINA

Every pilgrim is allowed to stay at Medina for fifteen days only without paying any thing to the Transport Company. Pilgrims Voluntarily wishing to prolong their stay are to pay the following

For twenty days or any part thereof	**S.**	**R.**	**20**
For thirty days or any part thereof	**"**	**"**	**30**
For forty days or any part thereof	**"**	**"**	**40**

CAMEL TRANSPORT RATES

	£	S	D	£E	M/ms	Rs	As
The trip to Medina & Return per Camel	5	0	0	4	875	66	12
From Mecca to Mina & Arafat & Return "	1	10	0	1	465	20	00
From Jeddah to Mecca & Return "	1	0	0	0	975	18	06

Rates for camels does not inclode the SHOGDOFF As this will have to be rented separately according to the prevailing rates.

EVERY JAVANESE OR MALAYAN PILGRIM Must pay, a sum of £20/- (Pounds Sterling Twenty only) in addition to the Government and Mutawifs fees and the transportation charges, to his Sheikh or Mutawif for the House rent, matting and light including Arrival Entertainment and the entertainment at Mina and Arafat, as all this is being arranged by the Sheikh according to the custom.

Other pilgrims need not pay this additional sum as they have to arrange for their accommodation by themselves and at their own accout

QUARANTINE, ENTRANCE & FERRY CHARGES which amount to Pounds Sterling Five and / or Punds Egyptian Four and Mllemmes Eighthundred Seventyfive and / or Ruppes Sixtysix and annas Twelve will be collected by the Shipping Companies and included in the Tickets fares and they in turn will undertake its paymeni to the Local Authorities in Jeddah.

Pigrims making the Journey by Land route will pay this amount to the authorities concerned at the Frontiers.

Pilgrims are allowed to carry with them on Motorcars Thirty Kiloes of personal Effects free of charge Luggage in Excess will be charged for according to the tarrif in force

No Custom's Duties will be collected from pilgrims for their personal effects and belongings and every pilgrim will be allowed fifty kiloes of foodstuffs and supplies free of duties.

FOR PILGRIMS LIVING IN THE EGYPTIAN POUND AREA

Every Pilgrim is to pay for:-

	£E.	M/ms.
Government Dues, Mutawif and Mutawif's Agent and Zamzamis fees and contributions to benevolent institutions	35	590
Transportation Rates for Every Pilgrim:-		
1. First class (Car) the trip to Medina & Return	23	400
From Mecca to Mina & Arafat & Return	8	775
From Jeddah to Mecca & Return	5	850
2. Second class (Autobus) the trip to Medina & Return	11	700
From Mecca toMina & Arafat & Return	4	388
From Jeddah to Mecca & Return	2	925
3. Third class (Truck) the trip to Medina & Return	7	800
From Mecca to Mina & Arafat & Return	2	925
From Jeddah to Mecca & Return	1	950

FOR PILGRIMS LIVING IN THE RUPPEE AREA:-

Every Pilgrim is to pay for:-

	Rs.	As.
Government Dues, Mutwif & Mutawif's Agent & Zamzami including Contributions to Benevolent Institutions	486	8
Transportation Rates for every pilgrim:-		
1. First Class (Car) the trip to Medina & Return	320	00
From Mecca to Mina & Arafat & Return	120	00
From Jeddah to Mecca & Return	80	00
2. Second Class (Autobus) the trip to Medina & Return	160	00
From Mecca to Mina & Arafat & Return	60	00
From Jeddah to Mecca & Return	20	00
3. Third Class (Truck) the trip to Medina & Return	106	12
From Mecca to Mina & Arafat & Return	40	00
From Jaddah to Mecca & Return	26	12

PILGRIMAGE TARRIF FOR THE PILGRIMAGE SEASON 1366 H. – 1947 A. D.

FOR PILRIMS LIVING IN THE STERLING AREA INCLUDING PALESTINE & IRAQ.

Every pi'grim is to pay for:-

	£	S	D
Government Dues, Mutawlf and Mutawif's Agent & Zamzamis Fees and subscriptions for Benevolent Institutions	36	10	0

Transportation Rates for Every Pilgrim :-

	£	S	D
1. First class (Car) the trip to Medina & return	24	00	00
From Mecca to Mina & Arafat and return	9	00	00
From Jeddah to Mecca & Return	6	00	00
2. Second class (Autobus) the trip to Medina & return	12	00	00
From Mecca to Mina & Arafat and return	4	10	00
From Jeddah to Mecca & retu'n	3	00	00
3. Third class (New Truck) the trip to Medina & return	8	00	00
From Jeddah to Mecca & return	2	00	00
From Mecca to Mina & Arafat and return	3	00	00

AL-HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY REVIEW

PUBLISHED BY
THE GENERAL ADMINSTRATION
FOR
PILGRIMS AFFAIRS

IN FOUR LANGUAGES:
ARABIC - ENGLISH - MALAYAN - URDU

EDITOR IN CHIEF H. Y. Zwawi
Editor English Edition AHMAD SAID EL—ARABY

SUBSCRIPTIONS

INLAND	S. R. 12	PER ANUM
FOREGIN	£. E. 1.	„ „

OR ITS EQUIVALENT IN ANY FOREIGN CURRENCY

من ذكريات (مكة)

صوت الحجاز ١٢ ربيع الاول ١٣٥٨ هـ

عزمة الرسول محمد ﷺ

بقلم الاستاذ احمد سباعي

هو الان على درج الصفا :
يابني عبد المطلب ، يابني عبد مناف يابني زهرة ، يابني تيم ، يابني مخزوم يابني اسد . . ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين واني لا املك لكم من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيباً الا ان تقولوا لا اله الا الله .

ويرجع الصدى صوت ابي لهب يدوي بين همهمة الجماهير المحتشدة تبالك سائر هذا اليوم . . الهذا جمعتنا ؟ ؟

فتكون الصدمة . . ويتفرق الناس بدداً في شعاب مكة ساخرين مستهزئين ! !

« تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى ناراً ذات لهب »

كانت صدمة يصح ان يكون لها مفعول الصدمة الاولى في غير نفس محمد ﷺ ان ما هذه النفس العالية ، اما هذا المبدأ الثابت ، اما هذه العزيمة عزيمة محمد فتستحيل امامها جميع الصعاب طرقاً سهلة يتخطاها في عزم الى غايته .

وقد كان . . . فتمضي وحده وعشرات القبائل في مكة تتألب ضده . يتحداهم ، ويتحدى آلهتهم وتغص دار الندوة باشراف قريش يبحثون هذا الجلل ويتبادلون الرأى فيه كخطر داهم . . ويمشي عظيم مكة ابوسفيان في جمهرة من كبرائها الى دار عمه ابي طالب — :

« يا ابا طالب ان ابن اخيك سب آلهتنا فاما ان تكفه عنا ، او تخلي بيننا وبينه » ويظنونها كابية الفت في هذا العضد ولا يدرون انها عزيمة محمد

ويستأنف ابوسفيان مشيته في اهول رهط الى عمه مرة اخرى « يا اباطالب ان لك سنا وشرفا

ومنزلة فينا وقد استنهيناك من ابن اخيك فلم تنهه عنا . . وانا والله لا نصبر على هذا لتكفه عنا او ننازله واياك حتى يهلك احد الفريقين .

وينتهي ابو طالب الى ابن أخيه بما انتدب ـ « يا بن اخي ابق على وعلى نفسك ولا تحملني من الامر مالا اطيق »

كلمة هائلة وتحد حاد يكون للتأثير في اقوى النفوس واشدها شكيمة ولكنها . . ولكنها عزيمة محمد . لم يتلكأ ولم يستنظر بل ارسلها قوية صارخة ـ » والله ياعم لو وضعوا الشمس في يميني ، والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ماتركته

ويجمع الم الشيخ في اثرها اطراف عباءته وهو يشد على يده « اذهب يا ابن اخي فقل ما احببت فوالله لا اسألك بشيء تكرهه »

وتمضي الايام اخذة برقاب بعضها ، ويمضي معها سيدنا محمد دائباً في دعوته . . كما تمضي قريش ممعنة في عدائها وايذائها حتى يقف عتبة بن ربيعة منتدبا من قريش فيهيب بهذا الطود ـ « انك منايا ابن أخي حيث قد علمت من المكان في النسب . . وقد اتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم فاسمع مني اعرض عليك اموراً لعلك تقبل بعضها .

ان كنت انما تريد بهذا الامر مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا .

وان كنت تريد تشريفاً سودناك علينا فلا نقطع امراً دونك .

وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا .

وان كان هذا الذي يأتيك رئيا من الجن تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الاطباء وبذلنا فيه اموالنا حتى تبرأ .

عرض هادي واغراء جميل مشوق . المال . . . المال كل زينة الحياة ونهاية الرغبة فيها .

ما اكثر ما بيعت بالمال همم ، وخفرت ذمم ، ونسيت في سبيله مبادي ومذاهب واجيال .

والسيادة . . السيادة نشوة
تنزى فطاحل النـاس وتنسيهم
واجباتهم وتلويهم عن عقائدهم .
وارائهم فى الحيـاة . . ولـكنها
عزيمة محمد ﷺ .

ويلتفت النبي الى المنتدب —
« دونك ياعتبه آيات من التنزيل
تحضرني الآن ثم يتلو عليه سورة حم
السجدة حتى اخرها ولا يتكلم !!

وينصرف عتبه وقد ترك فيه
الاعجاز أثراً بالغاً الى مجالس قريش
بغير ماتوجه - « ارى ان
تتركوا محمداً للعرب فان تغلبوا عليه
استرحتم ، وان اتبعوه افتخرتم »

الا ان قريشا كانت اكثر
عنتاً من ان يقنعها مثل هذا الرأى
تمضى فى مناواتها اشد ماتكون
قسوة وغلظة فتتعاقد على مقاطعة
محمد واصحابه ومنع الاتصال بهم
والتحدث اليهم ، ويضمنون ذلك
وثيقه تظل محترمة ثلاث سنوات
متتابعة يحتمى اثناءها سيدنا فى
احد شعاب مكة يعـانون الحرمان
والجوع .

إلا ان محمداً ﷺ يبقى كما هو
محمداً عليه صلوات الله لاتلين قناته
ولا يعجم عوده .. يحتمل كل هذا
وأكثر من هذا ، ثم ينفتل رغم
كل هذه الضائقة كلما اظلت اشهر
الحج الى مواقف الحجيج ليصرخ
في رواد مكة من حواشي الجزيرة
« هذه سبيلى أدعوا الى الله على
بصيرة » .

يا لجلال هذه العظمة ، ياللقوة
يا للثبات والعزم .

ويعترضه علج من أعلاج
البادية فيسفى التراب على وجهه
الشريف فيدخل على ابنته فاطمة
فتذرف دمعها حزناً عليه فلا أكثر
من ان يربت على كتفها ، ويهدىء
من روعها — « لاتبكى يابنية فالله
مانع اباك » .

هذه عقول كبيرة لا تقيس
الكرامة بالمقاييس التى تعترضنا
فى حياتنا العامة ، وهذه نفوس
لا تسأم ولا تضجر ولا تتألم
لسفيه يصفعها أو علج يسفى التراب

عليها، او جماعة من الغوغاء يتألبون على ايذائها .

هؤلاء افـذاذ يسمو بهم استعدادهم عن امثال هذه الترهات وهي بالنسبة لما تركز في نفوسهم وما انطوى في جوانحهم توافه لا قيمة لها ولا يعنيهم شيء منها .

وتتطـور مساءات قريش فيلتمس ثقيفاً في الطـائف آملا نصرتها فيجد عند ثقيف ما وجد في قريش ويردى به الظمأ والجوع وحر القفار فيحتمي بكل شجرة ويرفع راسه الى الله ضارعاً ـــ « الى من تـكلني يا رب ؟ ـ الى بعيد يتجهمني ؛ او الى عـدو ملـكته امرى .. ان لم يكن بك على غضب فلا ابالى !! »

ان لم يكن بالله عليـه غضب فلا يبالى .. نعم لا يبـالى جوعاً او هـواناً ؛ او إيذاء او ملء السمـــــوات والارض خلقاً يتضافرون على كيده او حربه ... لـكن شيئاً واحداً يبالى به ويخافه !.. هو ان لا يكون بالله عليه غضب !!!

هذه قلوب عامرة لا يفهمها امثالنا كل الفهم ولا بعضه .

وهذا ايمان لا يتذوق حقيقته الا نزر صفت ارواحهم ؛ وذابت حقائقهم في ملـكوت اعلى من هذا الملـكوت .

منا من يقبع في ضراعة امام اصحاب الطول في الحياة وتختلج شفتاه دون اى داع للاختلاج ليقول لهم . ان لم يكن بكم على غضب فلا ابالى » .. اما انه يضرع بها لترقى في السماء صعداً فذلك هو النزر .

وذلك هو الفرق بيننا ونحن كما نحن ، وبينه وقد دان له كل ذى طول ، واعترف به سيـداً كل ذى طول في ثلاث ارباع الارض .

احمد سباعي

الاتحاد قوة

للدكتور حبيب الحكيم

نظرة خاطفة من شواطىء المحيط الاطلسي الى سواحل الصين تنبيك من عظمة الامبراطورية الاسلامية في عصرها الذهبي وفي اوج عزها كانت هذه الممالك في قبضة العرب تدين لهم بالطاعة وتخضع لسلطانهم وحكمهم مع اختلاف عناصرهم واخلاقها وعوائدها وثقافتها .

فما هو السر في تلك الروح القوية القاهرة وما هو كنه تلك القوة الخارقة التي خرجت من قلب جزيرة العرب فما لبثت ان نشرت جناحيها شرقا وغربا وضمت قبضتها على امم مختلفة وشعوب متباينة وحكمتها بديموقراطية اسلام منقطعة النظير فكان الخلفاء يجلسون للفصل في الخصومات ويسيرون على رأس جيوشهم فاتحين غازين يزيدون في كل آونة في رقعة الممالك الاسلامية حتى اصبحت كلمة الاسلام تدخل الرهبة والروع في النفوس فخافت فيهم الامم وسالمتهم . فما هي الرابطة التي نظمت عقد هذه اللآلىء الغالية من بلاد الاندلس الى جبال افغانستان وحدود الصين ؟ هو الاتحاد ! نعم هو اتحاد القوى وتضافر العناصر المختلفة ووقوف الجيوش الاسلامية بقيادة مشاهير قواد الاسلام وقفة رجل واحد وجندي واحد . الاتحاد قوة هائلة مخيفة قد بلغ بها الاسلام شأوا بعيدا أو أنشأ مدنية اسلامية ادهشت العقول وحيرت الالباب

من كان يظن او يمر بمخيلته ان بعض شراذم من الاعراب ولا اقول جيشا عربيا لان في هذه الفترة لم تكن هناك جيوش منظمة كما يتبادر الى ذهن القارىء ولكنها مجموعة من المجاهدين . من كان يجرأ ان يفكر ان هذه القلول تقوى بسه بضع

سنين من ظهور الاسلام ان تراجم بلاد الفرس او الروم وهما فى ذلك الوقت من اقوى الممالك واعزها نفراً ولديها جيوش حقيقية منظمة ولديهما الافيال الهائلة والقواد المدربين والجنود التى لاحصر لها بعدداتها وخيلها ومؤونتها وامامهم مجموعات من المحاربين العرب ولقد هزأوا بهم فى بعض المعارك فى صدر الاسلام تحقيراً لشأنهم وقلتهم فكانوا يخرجون اليهم لمقاتلتهم بدون اكتراث. شان القوى المعتد ببطشه وجبروته عند مايرى أمامه ضعيفا هزيلا لايخشى بأسه ولا يعتد به.

كان ايمانهم بالله عظيما وتوكلهم على الله حقيقة لاريب فيها واتحادهم هو سر قوتهم المعنوية التى تفوق إلى أبعد حد القوى العددية وقد قال تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة باذن الله) هاجمت العرب في بدء انتشار الاسلام جيوشا قوية وحدود الممالك مرهوبة الجانب حتى عد بعض المؤرخين هجوم العرب على الفرس او الروم نوعا من التهور والاندفاع الذى لاروية فيه وغاب عنهم عند تقديرهم الموقف قوة الاتحاد المتين.

الذى جعل من الجيوش الاسلامية الظافرة قوة تتعدلها الفرائص وتطير منها النفوس شعاعا ، فاذا ماظهرت فى الافق لوية العرب الاسلامية وهى تتدفق تدفق السيل بادرت امم باظهار طاعتها ومسالمتها بل والخضوع لأمرها ومشيئتها قبل ان يخرج السيف من غمده هذا السيف الذى ارعب الشعوب واخافهم هذا السيف الذى كان يمحو الحدود ويغير معالم الممالك فتزول من وقع ضرباته عروش وتختفى حكومات وتفر امامه جحافل مذعورة ، كان سر عظمة الامبراطورية الاسلامية هو الاتحاد كان الاسلام عزيزا قويا منيعا دانت له الرقاب وسجدت لهيبته الملوك والامراء والحكام كان

الاتحاد هو قطب الدائرة التى ضمنت الشعوب الاسلامية تخلصت منها أمة اسلامية أخذت مكانها وبسطت سلطانها ونشرت مدنيتها شرقا وغربا فأين ذهب هذا الملك! أين اختفى هذا النور؟ ولم دال هذا السلطان العظيم وتفككت اوصاله وانتثر عقده وغربت شمسه؟

﴿ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ ﴿ نسوا الله فأنساهم أنفسهم ﴾ وانغمسوا فى الشهوات وتركوا الرابطة واعتصموا بحبال الشيطان بعد أن اعتصموا بحبل الله فلم يقو احد على تفريقهم الا بعد أن تخاذلوا واصبحوا احزابا بعضهم على بعض وتركوا للعدو ثغرة التغلغل منها بين صفوفهم ، فكان ما هو ادهى وأمر ، فقد أخذ الزعماء يستعينون بأعدائهم للتغلب على منافسيهم ومازال اعداؤهم واعداء دينهم وملتهم يأخذون بروس ملوكهم وزعمائهم يضربون بعضها ببعض حتى تسيل دماء المسلمين تحت اقدامهم فلما أمن الصم فغرقوا فيه ، أصبح كل ملك حربا على جاره وساقوا جيوش المسلمين تسوق سهامها الى صدور اخوانهم المسلمين يضرب بعضهم وجوه بعض والاعداء يرابضون لهم من ورائهم يتربصون بهم الدوائر حتى اذا آنسوا منهم الضعف والوهن فما هى الا جولة او جولتين حتى يظفروا بهم جميعا ويصبحون بينهم اذلاء يعيشون عيش البائسين المستضعفين ، ويطردون من ديارهم كما يطرد الغرباء فخرجت البلاد العظيمة والاقطار الفسيحة من أيدى المسلمين الواحدة تلو الاخرى وضعفت كلمة الاسلام والمسلمين واصبحوا شيعا ورعايا أذلاء لا حول لهم ولا قوة ، تفرقوا شيعا بل تقطعت اوصالهم بعد ان كانوا يدا واحدة قوية جبارة ، ساءت احوالهم وتحكم فيهم القوى الذى لا يرحم ولا تأخذه لهم شفقة فالى متى هذا التخاذل وقد عما دهرا طويلا ولما نفق

وسبقتنا الامم الى العيش فى ظلال الحرية والتمتع بالاستقلال فى احوالهم وامورهم ونحن متخاذلون متنابذون بالالقاب نبغى عرض الدنيا ومامتاعها الاغرور ، سامحكم الله فيما مضى وغفر لمن أخطأ أو أذنب وهلموا بنا الى الأمام عسى ربكم ان يرحمكم ويهيئ لكم من أمركم رشدا والله ولى الصابرين .

النفس

واذا كانت النفوس كبارا تعبت فى مرادها الاجسام
ذل من يغبط الذليل بعيش رب عيش اخف منه الحمام
من يهن يسهل الهوان عليه مالجرح بميت ايلام

ابو الطيب المتنبى

آثر الحج في مصائر المسلمين

بقلم
الاستاذ السيد محمد حسن فقي

لو لم يكن الحج ركنا دينيا لكان واجباً اجتماعياً .

فالمسلمون ينتشرون في قارتي أسيا وافريقيا انتشاراً كبيرا يغطي مساحات هائلة متباعدة مترامية الاطراف . وهذا الوضع الجغرافي يحتم عليهم إيجاد مركز للدائرة العظيمة التي تشملهم ويضطربون في محيطها .

والدين الاسلامي ـ الذي لارهبانية فيه ـ دين اجتماعي ابغض ماتكون اليه العزلة والتخوف من مشاكل الخلطة والاندماج . وهو يهدف الى ان يكون الناس جميعهم بمثابة الاسرة الواحدة يهتم كل فرد منها بمصالح الاخرين باعتبارها مصالحه هو ايضا وهذا الاهتمام كصمام الامان يقي الاسرة من التباغض والتدابر فالتمزق فالفناء . وهو حري بخلق جو نقي من التعاطف والتعاون يكفلان للعالم رخاء وعمرانا ومدنيات تتعاقب فلايجني الناس منها الخسار والذعر والتدمير بل الربح والحياة السعيدة المطمئنة .

وقد أقام الاسلام الدليل المفحم على صدق تعاليمه وتغلغلها الى اعمق اعماق الحياة الانسانية فكان المسلمون في صدر الاسلام وفيما بعده في خير ماتعاونوا وما اخذوا بارشادات دينهم الحنيف . فلما تدابروا وانصرفوا عن تلك الارشادات الحكيمة تسيطرعليهم الاجنبي فاذلهم واستصفى خيرات بلادهم لنفسه ، وعبث باقدس مقدساتهم واغلى تقاليدهم وهم ينظرون اليه وما يملكون دفعا ولامقاومة .

واذا كانت سفن الكون تقوم على التقوية بعد الاضعاف

والايقاظ بعد الانامة والانارة بعد الظلام وبالعكس . فان الناس هم الذين يهيئون هذه السنن لانباع نواميسها الازلية الدقيقة التى ماتحيد عنها قيد شعرة . فالمدنيات ازدهرت اجيالا طوالا ومدنيات اعتصرت وهى فى ربيع شبابها . وليس من سبب فى ذلك الا الجهد المستمر واليقظة الدائمة والتخاذل والاعياء والاستسلام للرقاد .

وفى الافق اليوم بشائر نهضة جديدة للعرب والمسلمين ينبىء عنها الجهاد المستميت فى سبيل التحرر والاخلاص والاصداء المتجاوبة فى كافة اقطارهم بوجوب التكاتف على مصالحهم العامة واهدافهم المشتركة ومحاولة السير مع ركب المدينة الحديثة والاخذ من هذه المدنية بما يتلاءم مع تقاليدهم ومعتقداتهم ، ومايدعم نهضتهم ولايثنيها .

والنتائج ولابد المقدمات فيجب ان تكون مقدماتنا صحيحة متى تكون النتائج المترتبة عليها صحيحة

ويجب ان نحوط هذا الغراس الصغير النامى بكل عناية ونهيىء له الجو الذى يترعرع فيه ويزدهر وإلا صوح واندثر . وماتكون التهيئة فى مثل هذا المقام الا بتنظيم الوسائل وتقوية الاسس والاتفاق على التفاصيل ومايكون كل هذا ولا بعضه الا بالاجتماع والتشاور والتفاهم وليس كالحج من ضامن للاجتماع والتشاور والتفاهم . ففى كل عام تبعث جماعة من كل قطر مسلم الى التوجه للاقطار المقدسة اداء للنسك وزلفى الى الله وشهادة للمنافع هذه الجماعة هى رسل التفاهم والشورى مع بقية اخوانهم المنبعثين من الاقطار الاسلامية الاخرى لنفس الغرض النبيل الخطير . وهى الجماعة التى تؤوب الى بلادها محتقبة مع اجرها السماوى افكارا وخواطر ماينبغى لها ان تذهب بدداً ولكن ينبغى لها ان تثمر تقارباً وتآلفا ووحدة وتنظيما تصدم منها الفئة الطغاة وترغمهم على ان يحسبوا حسابا اى حساب للعالم الاسلامى العظيم

الذي يمثل اكثر من خمس سكان المعمورة . كما يمثل ماضيا عتيدا كان يسيطر على معظم المعمورة وسكانها سيطرة اخاء وتعاطف وارشاد لا سيطرة اخاء عتو وجبروت واستغلال .

* ان لغة القوة هي اللغة الوحيدة المفهومة اليوم عند السادة المسيطرون وهذه المدنية المادية الجاحدة التي تبسط ظلالها على هذه الكرة لا تعترف بحق الا للقوى فعلى من يحاول نشدان الحق والاستمتاع بنعمة الحرية ان لايقوم بمثل هاته المحاولة وهو مكشوف المقاتل . وليثق انه لايحميه في دنيا اليوم قوة منطق ولا نصاعة برهان ولا اجلال حق . وانما تحميه الاهبة المستمدة والحيلة المطاوعة والعقيدة الراسخة والتضحية المستهينة فمن كان و ثقا من تسلحه بهذه الاسلحة التي لاتفل فليقتحم ميدان النضال وهو واثق من نجاحه ومحاولته والا فعليه ان يستكمل الاهبة للنضال اولا فانه في حقه ضعيف اعزل .

وبعد فان السبيل الى نجاحنا - نحن المسلمين - واضحة ومن سلك الجدد امن العثار كما يقول العرب القدامى . فعلينا أن نسلك الجدد المستقيم الواضح والا تهنا في السراديب والمنعطفات .

الكلمة الطيبة كالغصن المثمر في حقل النفوس المتعطشة .

محمد سرور الصبان

الفقه الاسلامي

— ٢ —

بقلم
الاستاذ ضياء الدين رجب

الاسس الحكيمة التي راعاها التشريع الاسلامي

١ — عدم الحرج
٢ — تقليل التكليف
٣ — التدريج في التشريع

هي نواح ثلاث تتمثل في كل ناحية منها سماحة الدين الاسلامي وسلامته من التعقيد والانطواء اللذين استطاع . بها التغلغل والانتشار في اداء كامل وقبول مطرد شامل مستساغ . فلم تطرق بشائره قلبا حتى تصفق له جوانبه عن عقيدة وحب ورضا واعجاب تتفتح لها الحساسية الناطقة والعقل الواعي حيث تمايز على صبحها الحقائق وتتقاسر المعاني بكل بواعث النشوة واللذة والفرح . وما كان ذلك بالسر الخفي الغامض ولكنه الواقع الثابت الذي سيطر حتى على النفوس الجاحدة الابية الشامسة سيطرته على القلوب المؤمنة المنقادة . وليس اكثر دلالة على ذلك من امتداد نفس الدين الاسلامي وغزوه الرقاع والاقاليم رقعة رقعة واقليما اقليما في أقرب وقت واقصر مسافة على اننا لا نستطيع ان نتجانف الحق فننمي عزو كل ذلك الى الروافد المستقاة من معينه الصافي الزلال يوم كانت روافد صحيحة ومآخذ نقية راجحة اساسها مصادره الواضحة وموارده مقتضياتها الحكيمة الرفيعة ووسائله ودعواته تلك الوسائل والدعوات الرشيدة

التى قامت على اسلوبه الراكز فى قوله تعالى .

(ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) فلن يعمل الشر مهما قويت مخاليه عمل الخير الذى تلامس رحمته القلوب فتسكن اليه طيعة راضية . فما جاء الدين الا ليريض النفوس ويصحح القلوب ويؤهلها لعبادة الله تأهيلا حقاً لتدين بالحقائق فتقرها فتملاها عقيدة ودفاعاو تمكينا وتأثيراً وانه مهماترامت آفاق البحث فلن تتمثل أساس التشريع الاسلامى فى غير هذه النواحى الثلاث موضوعة البحث فى هذا المقال .

عدم الحرج

يقول تعالى جل وعز (ويضع عنهم اصرهم والأغلال التى كانت عليهم) الى غيرها من الآيات التى قررت هذا الاصل فى الشريعة الاسلامية واستنبطت منه احكام كثيرةفأصبح من الاصول المقطوع بها وعلى اساسه شرعت الرخص الدينية كالفطر للمسافر . واباحة ما حرم عند الضرورة والتيمم .

تقليل التكليف

فى الواقع ان تقليل التكليف نتيجة لازمة لعدم الحرج لان فى كثرة التكاليف اعناتا واحراجاً تضيق بهاالنفوس البشرية . فجاءت مقاصد الدين مراعية مقياس الطاقة والاستعداد الطبيعى لئلا يتسرب الملل والعنادفيكون الفشل الذريع . ونظرة الى الاوامر والنواهى فى القرآن الكريم تكشف سر هذ الاصل الحكيم فقد قررت الاوامر القرآنيةهذا الاصل تقريراً محكما . كما كانت صريحة فى النهى عن ايجادمسببات التكليف (يا ايها الذين آمنوا لا تسألواعن أشياءان تبد لكم تسؤكم) لأن هذه المسائل التى نهو عنها اشياء قد عفا الله عنها اى سكت عن تحريمها . فيكون سؤالهم عنها سببا لتحريمها ولولم

يسالو عنها اكانت عفواً وكان لهم الخيار فى فعلها اولـكف عنها ومن ذلك قوله عليه السلام وقد سئل عن الحج فى كل عام فقال لو قلت نعم لوجب . ذرونى ماتركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم .

التدرج فى التشريع

لقـد اقتضت حكمة الدين الاسلامى أن يتدرج شيئاً فشيئاً لبيان حكمة واحكام لاسيما وقد كانت للعرب قبل مبعث محمد ﷺ عادات مستحكمة منها ماهو صالح للبقاء ولاضرر منه على تكوين الامة ومنها وما هـو ضار يريد الشارع انتزاعه من نفوسهم وابعادهم عنه ولقد سئل رسول الله ﷺ عن الخمر والميسر وهما من العادات المتاصله المستحكمة فاجاب بلسان القرآن الكريم (فيهما اثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما) ولم يصرح عليه السلام بطلب الكف عنها وان كان المفهوم واضحا لان ما أكثر إثمه حرم فعله . وانه لايوجد فى الافعال ماهو شر محض فالمدار فى التحليل والتحريم عليه خير والشر . وعلى أصل التدرج فى التشريع وجد أصل اخر وهو الاجمال والتفصيل وستتأتى زيادة الايضاح عند المقارنة بين التشريع المكى والمدنى . والى الملتقى ما

ضياء الدين رجب

●●●●

المدرسة

الام مدرسة اذا علتهـا انجبت شعبا طيب الاعراق

احمد شوقى

الفرحة الكبرى

بدولة اسلامية فتيـــة

الباكستــــان

نقلا عن الزميلة البلاد السعودية الغراء

بقلم الاستاذ محمد حسين زيدان

دولة مسلمة أعلن استقلالها في يوم محدود في تاريخ لا بالأيام والشهور. أشارت الى تحديده ، أخبار البرق والصحف ودوت به أصوات تنشق عنها حناجر مؤمنـة وأيد قوية ، حتى ليبدو كأنهـا فرحة كل قلب محب للحرية .

والباكستان كما هو معروف تسمية شعرية ، جاءت من اقبال شاعر الاسلام في الهند .

أما كونها دولة قامت في دنيا السياسة ، وفي دنيا الاسلام وفي دنيا القارة الهندية ، فقد جاء ذلك من وضع الصبر والجهاد ، والايمان بالمبدأ الذي لا يتزحزح عنه معتقدوه ، ينالوه . . .

دولة قوية فتية ، تفرح قوماً لأنها عقيدتهم . وقد تجزع آخرين لانهم ينكرونهـا . . فكرة ، وحقاً ، ومصيراً . . .

والفرحة في كراتشي ـ عاصمة الباكستان ـ فرحة الجهاد والصبر وهي في مكة وفي سفح حراء ، فرحة الايمان في الارض المقدسة التي شع منها نور الاسلام . . . يفرح سكانها بأخوان لهم ،

أصبحوا وحدة قوية تضم تسعين مليون مسلم .

وهل كفرحة مكة بالاسلام يقوى وينتصر ؟

وهل كفرحة هذا البلد العربي بالمسلمين يجتمع شملهم وتتحد كلمتهم ، وانه ليسع كل بلد أن يسير في حدود التراب كمعاني الوطن ، والقومية ، وما الى ذلك عدا هذا البلد الامين فانه لن يستطيع أن يهبط بنظره عن السماء ذاك من عمل الدين المحمدي فيه ، ولن تقوى العروبة الا بأن تدخل في سياج الاسلام . وهذا السياج ستراه العروبة عندما تنجذب أمم الي الاسلام ، كادت تقضى عليها طبيعة الارض وفكرة الشرود من التعصب للاسلام ، وهي ما زالت تسير شطر وجهة لا تعميها ، ولا تراها الا مسلمة لبست ثوبا لا يستر شيئاً من طبيعتها المسلمة ، وستعرف هذه الامم ، ان الاسلام أضحى قوة بدولة التي تجتمع في صعيد واحد متصل الاجزاء ، من حدود السند الى المواطن التي وقف فيها عقبة بن نافع على ساحل الاطلانطيق ، ومن حدود فرغانة الى أطراف غانة الافريقية وغانة الاسيوية . فتتكتل شعوبة ودولة ، تابعة لمحمد النبي ﷺ .

وعلى أن بعض الذين يقطنون هذه الرقعة لم يتبعوا دين محمد فأنهم لم يتجردوا من الفخر بمحمد محمد ﷺ جامع شمل العرب وباعث اليقظة فيهم لانهم ان تجردوا منه ، فقد تجردوا من قوميتهم وعروبتهم ، وحرموا من حب أخوانهم ، وعلى الذين يخشون عصبية المسلمين أن يعرفوا الفرق بين عهد مظلم قد انطوى وعهد نير قد آتى .

والدول الاسلامية تعتنق مبدءاً فاضلا وسطاً بين المباديء ، يحفظ التوازن في دنيا المباديء

اليوم ، فالعالم المنقسم الى معسكرين كل منهما يدافع ويصارع دون عقيدته ، سيجد نفسه محفوظاً من الخطر بالامة الوسط التى ان جادلت وصارعت عن مبادئها ، فأنما هو الصراع عن العقيدة الصحيحة . . لاتتخذها ذريعة لتوسع ، ولاحجة لاستغلال ، وستضمحل فكرة الشرق والغرب وتبقى فكرة المبادى ، وتقارب الثقافات ، وتشابه نظم الاجتماع ، فهذه المقومات الخلقية والمعاشية هى التى تقارب وتوحد ، اكثر من واقع الارض وطبيعتها المحدودة

قال شاك : لقد خسرنا كثيراً من اعلام الفكر الاسلامى فى يوبى وأود ، وبهار وما اليها فلهؤلاء نقول . أن هؤلاء الاعلام لايضيعون بل لعلهم هناك يعملون لمصلحة هذه الدولة ونشر الاسلام اكثر مما يعملون داخل نطاقها أما غيرهم فأحسن ما يصنع فى سبيلهم ان يلم شعثهم وتربط وحدتهم فاذا أضحت الدولة قوية وتمت كلتها ، جاء رجل الفكر خادما لدولته ، او قعد ينشر الدين ويعمل لمجد الاسلام .. ان هؤلاء المثابرون على جهادهم ينطلقون فى حد ضيق اليوم ، وسيتسع لهم غداً

فالى القائد العام محمد على جنه والى رجال الجهاد والخلق نزجى التهانى فى اشخاصهم لتسعين مليون اخ مسلم نحب لهم العز والسؤدد ماظلوا يعملون فى سبيل خدمة الاسلام .



المغرب العربى

واثره فى اداء الرسالة الاسلامية

نقلا عن مجلة اللواء الاسلامى الغراء

لم تكد قدم عمرو بن العاص تطأ ارض الكنانة ، حتى اخذ يهتم باستكشاف ماوراءها من مجاهل ، واستثمار ماهنالك من ثروات هائلة . وسواعد قوية يكون لها الاثر العظيم فى إعلاء كلمة الاسلام وذيوع دعوة التوحيد ولقد تحقق ظنه وصدقت فراسته فقد استجاب لدعوة الاسلام عشرات الملايين من سكان الشمال الافريقى المنبثين فى هضابه وسهوله ، والمعتصمين بقمم الاطلس الجبار الشامخ فكان للاسلام بذلك ملجأ قوى وحصن حصين فى هذه الربوع الفسيحة الارجاء التى تمتد على ضفاف البحر الابيض المتوسط وتشرف على جزء كبير من المحيط الاطلسى وتسيطر على بوغاز جبل طارق مفتاح هذين البحرين .

لم يقتصر هؤلاء القوم على استجابة دعوة التوحيد ، والعمل بهدى القرآن الكريم ، بل فكروا فى ان يقوموا بدورهم فى اداء واجب الرسالة ، وتعميم الدعوة المحمدية فى البقاع التى لم تبلغها الدعوة بعد فشقوا لانفسهم الطريق فى قلب اوروبا وخاطروا اعظم مخاطرة عرفها التاريخ اذ عبرت البوغاز فئة قليلة العدد ولكنها قوية الايمان ثم احرقت السفن التى اقلتها الى الضفة الاخرى حتى لا يبقى لها امل فى الرجوع الى الوطن ، قبل ان تؤدى الرسالة فاما فتح ، ودعوة واستقرار ، واما استشهاد فى سبيل الله والعقيدة وقد عبر عن هذا ابلغ تعبير البطل

العظيم طارق بن زياد فى خطبته الشهيرة ، التى اذاعها على جيوشه بعد أن عبرت البحر الى التراب الاندلسى، حيث قال « ايها الناس اين المفر ؟ البحر من ورائكم والعدو امامكم وليس لكم والله الا الصبر ، واعلموا انكم فى هذه البلاد ، اضيع من الايتام ، على مأدبة اللئام وليس لكم غذاء الا ما تقتاتونه بسيوفكم من ايدى عدوكم » !

بهذه النفوس الممتلئة إيمانا واستعدادا للتضحية ، وبتلك الهمم الكبيرة المشبعة بروح المغامرة والمخاطرة ، اخترق المغاربة البلاد الأوربية ، وانتشروا فى أرجائها حاملين مشعل الهداية المحمدية ، ورافعين راية الحضارة العربية ، وباثين دعوة الاخوة الإنسانية الحقة ، وناشرين مبادىء العدالة والشورى ، والحكم الديمقراطي الصحيح الذى جاء به الاسلام ، وقدم إلى الامة مثاله من قبل أن يتبجح به الاوربيون بأربعة عشر قرنا.

وقد تم لهذه الهمم الكبيرة ما أرادت ، وحقق الله لهذه النفوس الكريمة الخالصة ما أملت ، فأقاموا على الضفة الأخرى للبحر الأبيض المتوسط دولة عظيمة القوة والسلطان ، وأنشأوا هناك حضارة عربية عليها هالة من النور ، وأكاليل من المجد والعز ، رفعت رأس الأمة العربية عاليا ، وخلدت لها صفحات ناصعة مليئة بالعظمة والفخار ، وتهافت الأوربيون وذوو المكانة منهم إلى الكرع من مناهل هذه الحضارة ، وتسابقوا إلى الأخذ عن العرب والاقتباس من علومهم ومدنيتهم ، فى وقت كانوا غارقين فى بحار الجهالة ، سابحين فى عالم الضلال والغواية والرذيلة ؛ فكان من آثار ذلك مالا يمكن عده ، ولا يستطاع حصره ، من دول وملوك ، وعلماء وأدباء ، وصناع نخبة ، ومآثر حيرت الألباب ، لاتزال ناطقة بما كان للعرب من

عبقرية فذة ، بحثت فى كل فن وابتكرت فى كل ميدان ، وحاولت أن تكتشف كل شيء .

هذه المدنية الزاهرة قامت على سواعد ابناء الشمال الافريقى وبفضل جهودهم وجهادهم رسخت اصولها ونمت فروعها حتى سامتت الجوزاء . وقد كانت جهودهم فى فى تثبيت اقدام الاسلام بارض المغرب العربى مضاهية لما قاموا به خارج حدود بلادهم فانشأوا دولا ، واسسوا ممالك كدولتى المرابطين والموحدين بالمغرب الاقصى وبنى رستم بالجزائر والاغالبة والحفصيين بالقطر التونسى .

وقد كانت بعض هذه الاقطار خصوصا المغرب الاقصى بمثابة المخفر الامامى لحماية دعوة الاسلام وحضارة العرب فى الاندلس ، فكلما هاجم مهاجم او حاول معتد ان يمسها بسوء او ينال منها شرا كان المغاربة له بالمرصاد ، وكلما حزب امر ، او حلت كارثة ودعا داعى الجهاد قال المغاربة لبيك وامتطوا صهوات جيادهم ، وامتشقوا الحسام واعتزموا فى قرارة نفوسهم الا ينثنوا الا بعد ان يرجع الحق الى نصابه ، ويأمن المسلم على دينه ، ورب العائلة على ابنائه .

ويحدثنا التاريخ ان البلاد الاندلسية كانت على وشك السقوط فى ايدى الافرنج بسبب اختلافات ملوك الطوائف وتهافتهم على الملك والسلطان واخلادهم من جهة اخرى الى حياة الرخاء والرفاهية والانحلال الخلقى وضعف النخوة العربية والحمية الدينية فى نفوسهم ، حتى يستنجد بعضهم على اخيه احيانا بالعدو مقابل التنازل له عن حصن او قطر .

حقا لقد كانت هذه الممالك الزاهرة على وشك الانهيار لو لم

يقيض الله لها البطل العظيم ، وسيف الاسلام القاصم يوسف بن تاشفين ، صاحب (وقعة الزلاقة) الذي قضى على اختلافات هؤلاء الملوك ، وأحبط مساعي أعداء الاسلام المتربصين له ، وقبض بيد من حديد على زمام الامر بالاندلس ، وقد مد الله في عمر الاندلس بسبب مواقف هذا القائد المغربي الشهم أربعة قرون كاملة .

ولم ينجب المغرب العربي هؤلاء الابطال والعباقرة فقط ، بل كان من أبنائه نبغاء وأفذاذ ، أدوا للعالم العربي والاسلامي خير خدمة ، وساهموا في تشييد صروح الحضارة بأوفر نصيب . ونذكر من بينهم على سبيل المثال ابن خلدون والادريسي الجغرافي وابن بطوطة وابن شرف وابن رشيق وابن البناء وابن العربي وعياضا وابا العباس المقري صاحب نفح الطيب ، وغيرهم ممن ازدهرت بهم المجالس وتحلت بنفائس آثارهم الخزائن والمكاتب .

وإذا كان ما يقولون حقا — وهو حق بلا شك — من أن من ملك زمام البحر الابيض المتوسط مركز التجارب ، وملتقى المدنيات ، وقاعدة القواعد ، كان بيده مقدرات ومصاير العالم ، استطعنا أن ندرك مدى المستقبل العظيم الذي ينتظر الأمة العربية ، والدور الهام لذي عليها أن تقوم به ، فتهدي هذا الانسان الضال ، وترشد هذا العالم الحيران وتنتشله من طغيان المادة وسيطرتها ، وتطهر نفسه من خبائث الشهوانية وأدرانها ، وتضفي عليه من روحانية الشرق ، وكماله النفسي ماتطمئن معه روحه ويعود إليها رضاها ، فتقبل على عبادة ربها بالحق ، وتعرج الى سموات الخير والطهر والفضيلة ، وتسبح في عالم الجمال اللانهائي ، وتكون بذلك قد أدت رسالتها الخالدة ، ورفعت « لواء الاسلام » علقة بجناحيها العربين الشرق العربي ، والمغرب العربي .

من مفاخرنا

الاسلام وتربية الشبيبة الناهضة

نقلا عن مجلة الشبان المسلمين

سلك الاسلام سبيله إلى الجهاد من هذه الناحية فى شخص زعيمه ونبيه كذلك سلك طرقا أخرى لتدعيم وسائل الجهاد وتكوين جيشه القوى الذى يستطيع به أن يغزو أعداءه ويحمى أنصاره وينشر تعاليمه لذلك نعجب إذا رأينا الاسلام دين الحياة والخلود يطلب شبيبة ناهضة قوية فى اجسامها كما هى قوية فى أرواحها فيوجه إلى الرياضة البدنية اهتمامه ويولى الاجسام البشرية عنايته ففيها عظمة الامم وقوة الاوطان وسلامة الاديان وما مثل الاجسام الضعيفة الا كالعظام النخرة هيا كل ماثلة وأشباح قائمة ولكن الويل كل الويل لمن يعتمد عليها ويركن اليها فى هذه الايام وبين تلك المطامع الدولية والمنازعات الاستعمارية

التى لا تؤمن الا بالقوة ولا تخضع الا للقوة وليس لشىء سوى القوة بينها من سلطان .

ان الشباب بقوته وفتوته وحزمه وعزمه وصبره وجلده هو عدة الوطن وسلاحه المدافع عن حوزته الذاب عن بيضته لذلك لا نعجب إذا رأينا الاسلام يعظم أعراض البدن وحاجات الجسم ومطالب الأعضاء . اه . فقد قال لرسول صلوات الله عليه «المؤمن القوى عند الله خير من المؤمن الضعيف وفى كل خير» وقال «ان لبدنك عليك حقا» ومن هنا كانت عناية الاسلام بالطب فقد رد الرسول ﷺ الطبيب الذى أرسل اليه فى ضمن هدية من مصر وقال «ارجع فاننا قوم لا نأكل حتى نجوع واذا أكلنا لا نشبع ...

بذلك لنا يقرر قاعدة طبية هي طبيب الاطباء ودواء الاجسام والارواح معا . وقد سأل طبيب نصرانى لحسين بن على الواقدى فقال له : العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان . فهل ذكر كتابكم شيئا عن علم الابدان ؟ فقال له : نعم . لقد جمع كتابنا الطب كله فى نصف آية قال تعالى « كلوا واشربوا ولا تسرفوا » فقال له : وهل ذكر نبيكم شيئا عن الطب قال له : نعم . قال رسول الله ﷺ « المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء واعط كل بدن ما عودته » فقال له : والله ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس شيئا .

وقد دعا الاسلام أهله الى كثير من الرياضات البدنية كالسباحة والرماية وركوب الخيل وغير ذلك من ضروب الرياضات التى من شأنها أن تقوى العضل وتفتل السواعد وتربى الجسم تربية عسكرية قوية تؤهله لان يدافع ويكافح . فقد قال عليه السلام « حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرماية وأن لا يرزقه الا طيبا » فأين أنصار الرقى الحديث ودعاة المدنية الزائفة الحاضرة الذين يدعون تجديدهم فى خدمة الجسم وترويضه والعناية به حتى يكون جلدا صلبا مقداما شجاعا ! ألا انهم بذلك مسبوقون وليعلم هؤلاء أنهم تابعون لا متبوعون ومن حوض الاسلام ناهلون ولأثر محمد نبى الاسلام مقتفون « وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون » .

تقوية الروح المعنوية .

وبجانب ذلك كله تدرك الاسلام ما للروح المعنوية من الاثر البين فى صفوف الجند المحاربين ، بل وفى صفوف غير المحاربين من الشعوب وميله الى التعزز والاستقلال أو التقهقر والاستذلال فاعتنى بها وعمل على تقويتها فى نفوس المسلمين مع

بحين لآخر سيما فى أشد أوقات القتال حرجا وأضيقها مأزقا فأشاد بذكر من قتل فى معركة من معارك القتال وجعل له منزلة عليا ودرجة رفيعة وسماه شهيدا تشريفا له وتعظيما وليمتاز بذلك الاسم من بين سائر الناس ثم منع دمه من أن يغسل وثوبه من أن يخلع تقديسا لذلك الدم الذى ووردت السنة بأن الشهداء يتباهون به يوم القيامة وتخليدا لتلك الثياب التى تلطخت بدم طاهر زكى بذل فى سبيل الله وهو دم الشهادة والاستبسال .

وكيف لا يكون له تلك المنزلة وهذه الدرجة « وقد وردت السنة بأن أرواح الشهداء فى حواصل طيور خضر تسرح فى الجنة بل كيف لا يكون كذلك » وقد قال الله تعالى ﴿ ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ﴾ وقال تعالى ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع أجر المؤمنين ﴾ وقال تعالى ﴿ لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة ﴾ وقال تعالى ﴿ وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ﴾

كل هذه الآيات بما تضمنته من وعود للمستشهد فى سبيل الله وبما ضمنته له من حياة أخرى وراء هذه الحياة فيها يجد متعته ولذته فيها يتبوأ منزلته بين الحور والجنان وفيها يجنى ثمرة جهاده شهية يانعة فهناك القرب من الله وهناك الحور لقدسيته وهناك الكشف والمشاهدة وهناك البقاء الابدى والخلود السرمدى حينذاك تسعد الارواح وتطيب الانفس وتهنأ الحياة وحينذاك يعتقد المؤمنون المستشهدون انهم وجدوا أن ما وعدهم ربهم حقا وأن مفارقتهم الحياة لم تكن الارحلة سعيدة موفقة إلى حياة أخرى أسعد حظا وأجزل عطاء.

ولم لا تقوى العزائم وتحفز الهمم ويستعذب الموت وها هو قائد المسلمين وزعيم الاسلام محمد ﷺ يتمنى أن يموت فيحيا ثم يموت فيحيا ثم يموت فيحيا ليحصل على أكبر قسط من الشهادة وأوفر نصيب من التضحية والبطولة.

فقد قال صلوات الله عليه « والذى نفسى بيده لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عنى ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت من سرية تغزوا فى سبيل الله فاقتل ثم أحيا ثم أقتل ».

ومعنى ذلك أن الرسول يتمنى اولا أن ينصب مقاتلا مع كل جماعة كثرت أم قلت ويتمنى ثانيا أن يقتل فى سبيل الله شهيدا ثم يحيا بعد هذا ويقاتل فى سبيل الله فيقتل شهيدا ثم يحيا فيقتل الخ ولا يمنعه من الذهاب مع كل جيش الاضرورة تخلفه مع قوم من اصحابه لا يستطيعون الغزو ولا تطيب نفوسهم بمفارقته وليس عنده من معدات الحرب يومئذ ما يكفى لتجهيزهم وتزويدهم للقتال بل ولم لا يندفع المسلمون بسيوفهم فى قلب جموع المشركين التى تفوقهم كثيرا فى العدد والنبى عليه السلام يتشبث [illegible] قوام بعباراته المؤثرة وآياته البينة التى تقوم مقام الجيوش وتعمل

يملأ السيوف فها هو النبي في بدر ، يشاور المهاجرين والأنصار في قتال المشركين وبعد أن يستقر الرأي على القتال يصيح في أصحابه « سيروا وأبشروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم) ثم هو يقول وقد عرف إذ عدد جيش العدو في تلك الغزوة يبلغ ثلاثة أمثال جيش المسلمين وعرف كذلك أن أشراف قريش جميعا خرجوا لقتاله « هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها » يريد بذلك أنه لا بد للمسلمين وهم أمام قوم يبلغون ثلاثة أمثالهم وفيهم نخبة قريش وأشرافها وسادتها أن يشحذوا عزائمهم وأن يوطنوا على الشدة أفئدتهم ونفوسهم وأن ينظروا موقعة حامية الوطيس لا يكون النصر فيها إلا لمن اجتمعت فيه موجبات النصر من صبر واحتمال وتضحية واستبسال بل دعك من هذا كله وانظر إليه وقد التقى الجمعان يضرع إلى ربه رافعا أكفه إلى السماء ويقول « اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها تحاول أن تكذب رسولك اللهم فنصرك الذي وعدتني اللهم أن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد » يشعر بذلك جنده في أن الله ناصرهم ومؤيدهم وأن روحا قدسية وعناية ربانية ترفرف أجنحتها على رؤوسهم فلا يجزعون ولا يرهبون وأخذته سنة من النوم رأى فيها نصر الله فانتبه مستبشرا فرحا وخرج إلى الناس يحرضهم ويقول لهم « والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر إلا أدخله الجنة » تنطلق هذه الكلمات من القائد في جنده وتسري من نفسه القوية إلى قلوبهم العامرة بالإخلاص لله والإيمان بدعوته فتضاعف قوتهم وتحفز عزيمتهم وتجعل فيهم من القوة المعنوية ما يكفل لأن يعدل كل رجل رجلين بل عشرا كما قال سبحانه (يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن

منكم مائة صابرة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون) . فقد كان عدد المسلمين فى أول الأمر قليلا بالنسبة لعدد أعدائهم لذلك فرض الله على كل رجل أن يغلب عشرا مضاعفة لقوتهم حتى تعدل قوة أعدائهم ولما كان هذا شاقا عادة ويكاد يكون غير ممكن هون الله عليهم الأمر فقال لهم آن

الكافرين قوم لا يفقهون ولا يعقلون لأنهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يدركون الفضائل الانسانية فجدير بكم أن لا تخافوهم أن تسوقوهم أمامكم كما تساق الانعام التى لا تعقل ومع هذا فقد وعدهم الله فى الآية نفسها بالنصر حيث قال « يغلبوا مائتين » متى كانوا صابرين ثابتين .

محمد بصار

العنوان

سيتقضى معي إن حان حين تجاربى ... وما نلتها الا بطول عناء

إذا ورث الأثرون أبناءهم غنى ... وجاهاً فيا أشقى بنى الحكماء

محمود سامي البارودي

حول الجبـــال

يا أيها الانسان ماغرك بربك الكريم الذى خلقك فسواك فعدلك فى أى صورة ماشاء ركبك. ابن آدم لوفكرت فى نفسك لوجدت عبراً ولو تأملت ادنى مصنوعات خالقك حقاً لرأيت حكما. تأمل الحكمة العجيبة الغريبة فى الجبال التى يحسبها الجاهل الغافل فضلة فى الارض لا حاجة اليها وفيها من المنافع مالا يحصيه الا خالقها وناصبها وفى حديث اسلام ضمام بن ثعلبة قوله للنبي ﷺ. بالذى نصب الجبال وأودع فيها من المنافع آلله امرك بكذا وكذا قال اللهم نعم.

فمن منافعها ان الثلج يسقط عليها فيبقى فى قللها حاصلا لشراب الناس الى حين نفاده وجعل فيها ليذوب أولا فأولا فتجيء منه السيول الغزيرة وتسيل منه الانهار والاودية, فينبت فى المروج والوهاد والربا ضروب النبات والفواكه والادوية التى لا يكون مثلها فى السهل والرمل فلولا الجبال لسقط الثلج على وجه الارض. فانحل جملة وساح دفعة فعدم وقت الحاجة اليه وكان فى انحلاله جملة السيول التى تهلك ما مرت عليه فيضر بالناس ضرراً لا يمكن تلافيه ولا دفعه لأذيته.

ومن منافعها ما يكون فى حصونها وقللها من المغارات والكهوف والمعاقل التى بمنزلة الحصون والقلاع وهى أيضا اكنان للناس والحيوان.

ومن منافعها ما يوجد فيها من المعادن على اختلاف أصنافها من الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والزبرجد والزمرد وأضعاف ذلك من انواع المعادن التى يعجز البشر عن معرفتها

على التفصيل حتى ان فيها ما يكون الشيء اليسير منه تزيد قيمته ومنفعته على قيمة الذهب باضعاف مضاعفة وفيها من المنافع ما لا يعلمه الا فاطرها ومبدعها سبحانه .

ومن منافعها أيضا انها ترد الرياح العاصفة وتكسر حدتها فلا تدعها تصدم ما تحتها ولهذا قالسا كنون تحتهـا فى امان من الرياح المؤذية، ومن منافعها انها ترد عنهم السيـول إذا كانت فى مجاريها فتصرفها عنهم ذات اليمين وذات الشمال ولولاهـا لخربت السيول فى مجاريها ما مرت به فتكون لهم بمنزلة السد والسكن.

ومن منافعها انها اعلام يستدل بها فى الطرقات فهى بمنزلة الادلة المنصوبة المرشـدة الى الطرق ولهذا سماها الله تعالى اعلاما فقال (ومن آياته الجوار فى البحر كالاعلام) فالجوار هى السفن والاعلام الجبال واحدها علم .

قالت الخنساء

وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علـم فى رأسه نار

فسمى الجبل علما من العلامة والظهور .

ومن منافعها ما ينبت فيها من العقاقير والأدوية التى لا تكون فى السهول والرمال كما ان ما ينبت فى السهول والرمال لا ينبت مثله فى الجبال غالبا وفى كل من هذا وهذا منافع وحكم لا يحيط به الا الخلاق العليم.

ومن منافعها انها تكون حصوناً من الاعداء يتحرز فيها عباد الله من اعدائهم كما يتحصنون فى القلاع والمدن .

ومن منافعها ما ينحت من احجارها للابنية على اختلاف اصنافها والارحية وغيرها .

ومن منافعها ما ذكره الله فى كتابه ان جعلها للارض أوتاداً تثبتها ورواسى بمنزلة مراسى السفن

وانظر وإذا تأملت خلقتها العجيبة البديعة على هذا الوضع وجدتها فى غاية المطابقة للحكمة فانها لو طالت واستدقت كالحائط لتعذر الصعود عليها والانتفاع بها ولسترت عن الناس الشمس والهواء ولو بسطت على وجه الارض لضيقت عليهم المزارع والمساكن ولملأت السهل ولما حصل لهم بها الانتفاع من التحصن والمغارات والاكنان ولما سترت عنهم الرياح ولما حجبت السيول ولو جعلت مستديرة شكل الكرة لم يتمكنوا من صعودها ولما حصل لهم بها الانتفاع التام فكان اولى الاشكال والاوضاع بها والبقها واوقعها على وفق المصلحة هذا الشكل الذى نصبت عليه .

ولقد دعانا سبحانه فى كتابه الى النظر فيها وفى كيفية خلقها فقال « افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت » خلقها ومنافعها من اكبر الشواهد على قدرة باريها وفاطرها وعلمه وحكمته ووحدانيته هذا مع انها تسبح بحمده وتخشع له وتسجد وتشقق وتهبط من خشيته وهى التى خافت من ربها وفاطرها وخالقها على شدتها وعظم خلقها من الامانة اذ عرضها عليها واشفقت من حملها ومنها الجبل الذى تجلى له ربه فساخ وتدكدك ومنها الجبل الذى حبب الله رسوله واصحابه اليه واحبه رسول الله ﷺ واصحابه ومنها الجبلان اللذان جعلهما الله سورا على نبيه وجعل الصفا فى ذيل احدهما والمروة فى ذيل الآخر وشرع لعباده السعى بينهما وجعله من مناسكهم وتعبداتهم ومنها جبل الرحمة المنصوب عليه ميدان عرفة فلله كم به من ذنب مغفور وعثرة مقالة وزلة معفو عنها وحاجة مقضية وكربة مفروجة وبلية مرفوعة ونعمة متجددة وسعادة مكتسبة وشقاوة ممحوة كيف وكلو

الجبل المخصوص بذلك الجمع الاعظم الى ملائكته وعباده المؤمنين

والوفد للاكرم الذين جاؤا من كل فج عميق وفوقا لربهم مستكينين لعظمته خاشعين لعزته شعثاً غبراً حاسرين عن رؤسهم يستقبلونه عثراتهم ويسألونه حاجاتهم فيدنوا منهم ثم يباهي بهم الملائكة فلله ذلك الجبل وما ينزل عليه من الرحمة والتجاوز عن الذنوب العظام .

ومنها جبل حراء الذى كان رسول الله ﷺ يخلوا فيه بربه حتى اكرمه برسالته وهو فى غاره فهو الجبل الذى فاض منه النور على اقطار العالم فانه ليفخر على الجبال وحق له ذلك فسبحان من اختص برحمته وتكريمه من شاء من الجبال والرجال فجعل منها جبالا هى مغناطيس القلوب كانها مركبة منه فهى تهوى اليها كلما ذكرتها وتهفو نحوها كما اختص من الرجال من خصه بكرامته واتم عليه نعمته ووضع عليه محبته فاحبه وحببه ووضع له القبول فى الارض بينهم :

واذا تأملت البقاع وجدتها
تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

هذا وانها لتعلم ان لها موعدا يوما تنسف فيه نسفا وتصير كالعهن المنفوش من هوله وعظمته فهى مشفقة من هول ذلك الموعد منتظرة له وكانت أم الدرداء اذا سافرت وصعدت على جبل تقول لمن معها اسمعت الجبال ماوعدها ربها فيقال ما اسمعها فتقول ﴿ ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ﴾ فهذا حال الجبال وهى الحجارة الصلبة وهذه رقتها وخشيتها وتدكدكها من جلال ربها وعظمته وقد اخبر عنها فاطرها وباريها انه لو انزل عليها كلامه لخشعت وتصدعت من خشية الله فيا عجبا من مضغة لحم اقسى من هذه الجبال تسمع آيات

الله تتلى عليها ويذكر الرب تبارك وتعالى فلا تلين ولا تخشع ولا تنيب فليس بمستنكر على الله عز وجل ولا يخالف حكمته أن يخلق لها نارا تذيبها اذ لم تلن لكلامه وذكره وزواجره ومواعظه فمن لم يلن لله في هذه الدار قلبه ولم ينب اليه ولم يذبه بحبه والبكاء من خشيته فليتمتع قليلا فأن امامه الملين الاعظم وسيرد الى عالم الغيب والشهادة فيرى ويعلم .

محمد التويجرى

ولى وطن آليت ان لا ابيعه وان لا ارى غيرى له الدهر مالكا

وحبب اوطان الرجال اليهم مآرب قضاها الشباب هنالكا

اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا

ابن الرومى

في الحرمين الشريفين

باب الكعبة المشرفة

بالنظر الى مضى مدة طويلة لم يجدد فيها باب الكعبة المشرفة فقد صدر امر حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم بتجديده وتصفيحه بالفضة موشحا بالآيات الكريمة – من الذهب الخالص على نفقة جلالته .

تجديد ستائر الحجرة الطاهرة النبوية

تفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فصدر أمره الكريم بتجديد ستائر الحجرة الطاهرة النبوية على نفقة جلالته الخاصة وينتظر أن يتم صنعها خلال موسم هذا العام إنشاء الله .

حرمین شریفین مین

جدید اصلاحات

کعبۂ مشرفه کا دروازه

عرصۂ دراز سی کعبۂ مشرفه کی تجدید نهونیکی وجه سی حضرت جلالة الملك المعظم نی اپنی جیب خاص سی اُسکی تجدید کا حکم صادر فرمایاهی یه نیا دروازه نقرئی نقوش سی مزین کیا جائیگا اور آیات قرآنیه سنهری حروف سی اُسپر لکهی جائینگی ·

حجرۂ مطهره کی

پردونکی تجدید

جلالة الملك المعظم نی حکم صادر فرمایاهی که حجرۂ مطهره کی پردونکی تجدید اُنکی صرف خاص سی کیجائی امیدهی اسکی تکمیل اس سال هو جائیگی انشاء الله تعالی

فنتو کمبه يڠمليا

دسببکن لماڽ سوداه ماس تيداق فرنه دباهاروي فنتو کمبه يڠمليا ايت ، مک سري فدوک يڠمليا راج ابن سعود تله برکرنيا دڠن تيتهڽ انتوق ممبهاروئين کبالي دلافيس دڠن فيراق دان دهياسي دڠن آية ٢ سوچي يڠمليا درفد امس يڠ توليسن دآتس فربلنجأن سري فدوک راج يڠمليا .

ممبهاروئي تيراي مقام نبي يڠمليا

سري فدوک يڠمليا جلالة الملك تله برکرنيا دڠن تيتهڽ انتوق ممبهاروئي تيراي مقام نبي يڠمليا دآتس فربلنجأن سري فدوک سنديري. ددوگا ممبهاروان ايت اکن دسلساءي دفرتڠاهن تاهون اين إن شاء الله .

NEW DOOR FOR
THE SACRED KAABA

Due to the fact that a considerable long time has passed without the renewal of the KAABA door

His Majesty the king has issued his orders that a new door plated with silver and inlaid with verses from the Quran entirely made of pure gold should be made on his majesty's private expenses.

NEW CURTAINS FOR
THE MEDINA HOLYTO MB

His Majesty the king has been so kind as to issue his instructions for the renewal of the curtains of the Prophets tomb at Medina on his private expenses.

These curtains will be ready and fitted during this year's pilgrimage season.

حوادث وانباء داخلية

العناية بالحجاج

من بين ما عنيت به ادارة الحج في جدة هذا العام تقسيم رصيف الميناء الى عدة مناطق ، الاولى لاستراحة الحاج بعد نزوله الى اليابسة ، والثانية لسؤاله عن مطوفه والثالثة لانزال امتعة الحجاج وفرزها والرابعة لتفتيشها من قبل موظفي الجمارك .

كما خصصت قاعة كبيرة لجلوس الحجاج وراحتهم بعد وصولهم ريثما تستكمل اجراءاتهم زودتها بمقاعد ومشارب كما اقيمت بالقرب منها مراحيض للرجال واخرى خاصة بالنساء .

وأعدت لافتات كبيرة مكتوبة بعدة لغات وهي تشتمل على بيان ما يجب على الحاج القيام به منذ يترك الزورق الذي سيقله من الباخرة الى الميناء حتى يغادر منطقة التفتيش الى دار وكيل مطوفه دون أن يضطر — كما كان يحدث فيما مضى — الى الاستعانة في ذلك بمن سبق ان أدى الحج من زملائه او الى الاستعلام من احد عن ذلك .

كما قامت ادارة الحج الى جانب ذلك ايضاً بتمييز طوائف البحارة والحمال وخدم الوكلاء والحوذية ومن اليهم ممن يؤدون خدمات ما الى الحجاج — باشارات يعرفون بها من غيرهم — هذا الى غير ذلك مما قصد به توفير راحة الحجاج .

خط جوى

بين جدة والمدينة المنورة :

ستفتتح شركة الخطوط العربية السعودية خطا جويا بين جده والمدينة المنورة لنقل الحجاج الذين يقصدون زيارة المسجد النبوى بالطريق الجوى وعلمنا ان الخط سيفتتح فى أوائل شهر ذى القعدة .

طلاب للتخصص

ستنتدب الحكومة عشرة طلاب الى امريكا ليتخصصوا فيما يلى :

(١) الهندسة الميكانيكية والكهربائية (٢) علم طبقات الارض (٣) هندسة المعادن والزيوت المعدنية (٤) الاقتصاد والمالية (٥) محاسبة الشركات وادارتها .

لتركيب مظلات الحرم

وصل المهندسون والعمال الذين سيقومون بتركيب مظلات المسجد الحرام بمكة ، كما وصلت معهم جميع الآلات والمواد الخاصة بذلك ، وقد بدأ العمل وعلمنا أنه ستكون المظلات على مسافة ١٢ مترا أمام كل رواق من اروقة المسجد ، والمنتظر أن ينتهى العمل جميعه فى مدى شهر كامل .

الماء فى جدة

سيتم باذن الله وصول الماء فى جده فى الموعد المحدد له من قبل وهو أوائل شهر ذى القعدة ، وان القائمين على العمل يبذلون جهوداً جبارة فى سبيل ايصاله ، ولم يبق على تمامه سوى بضع كيلو مترات من جميع المسافة التى تبلغ ستين كيلو متراً .

سيارات الأطفاء

وصلت اخيراً سيارتان للاطفاء احداهما لمكة والاخرى لجدة وهى من أحدث طراز لسيارات الأطفاء فى أمريكا ومن النوع الذى لم يرد الى بلدان الشرق الاوسط بعد ، ومزودة بجميع ادوات الحريق من مضخات وسلالم وفى ظهرها أربعة آلات ضخمة للانوار الكشافة للعمل ليلا وآلات أخرى لأطفاء المواد المشتعلة كيماويا كما وصلت الملابس الخاصة برجال الأطفاء .

ووصلت ثلاثة اطفائيات صغيرة للسير فى الشوارع الضيقة كما أنه فى الطريق سيارات غيرها بعضها لمكة وسيوزع الباقى على جميع المدن .

تعبيد شوارع العاصمة

يسير العمل سيراً طيبا فى تعبيد الشارع العام وقد علمنا ان العمل يوزع على منـــاطق متعددة فى البلدة

اخبار الحج والحجاج

البعثة المصرية

تألفت البعثة الطبية المصرية في حج هذا العام برياسة صاحب العزة الدكتور محمود سليمان اباظه بك رئيسا ، وعضوية الدكاترة ابراهيم رفعت الغمراوى وعبد العظيم محمد ومحمد عبد الحميد وعبد العزيز عبد السلام وعبد السلام القطب واحمد على المسلمانى واختير الاستاذ محمد سيد احمد سكرتيرا لها .

لجنة شؤون الحج فى دمشق

دمشق ـ ستعقد لجنة شؤون الحج اجتماعا لاتخاذ كافة التدابير ووضع التعليمات اللازمة لتذاع على الاهلين منذ الآن كى تكون استعداداتهم تامة حين اعلان الاتفاق مع شركات النقل .

البواخر المصرية

فيما يلى بيان ابواخر شركة مصر للملاحة التى ستنقل الحجاج المصريين

الباخرة	تاريخ وصولها الى جدة
السودان	٢٤ شوال
«	٢٨ شوال
«	٢ القعدة
مصر	٦ «
السودان	٨ «
مصر	١٠ «
السودان	١٣ «
مصر	١٥ «
السودان	١٧ «
مصر	٢١ «
السودان	٢٣ «
مصر	٢٥ «
السودان	٢٨ «
مصر	٣٠ «
السودان	٣ الحجة
مصر	٥ «

بواخر الحج الهندى

ننشر فيما يلي تاريخ ابحار البواخر من البلدان الهندية ناقلة وفود بيت الله الحرام

اسم الباخرة	ميناء الخروج	تاريخ خروجها	عدد الركاب
انكلستان	كراشي	٧ شوال سنة ٦٦	٦٤٠
رضوانى	«	٧ منه	١٠٨٧
اسلامى	بومباى	٧ «	١٣٣٣
خسرو	كلكتا	١٠ «	١٠٠٥
اكبر	كراشي	١٢ «	١٠٠٥
علوى	بومباى	١٥ «	٧٩٤
جلادرف	كراشي	٢٤ «	١١٩٢
جهانكير	بومباى	٢٤ «	١٠٩٤
انكلستان	كراشي	١ القعدة	٦٤٠
اسلامى	«	١ منه	١٣٣٣
رضوانى	«	٣ «	١٠٨٧
اكبر	«	٨ «	١٠٠٥
علوى	بومباى	١٣ «	٧٩٤
خسرو	«	١٧ «	١٠٠٥
جهانكير	كراشي	٢٢ «	١٠٩٢
جلادرف	بومباى	٢٢ «	١١٩٢
انكلستان	كراشي	٢٤ «	٦٤٠
رضوانى	«	٢٥ «	١٠٨٧
اسلامى	«	٢٦ «	١٣٣٣

الحجاج الاتراك

اصدرت وزارة الداخلية الجمهورية التركية اوامرها الى دوائر الأمن العام فى كافة الولايات التركية لتسهيل أمر الرعايا الراغبين فى السفر الى الحجاز لتأدية فريضة الحج — واصدار الجوازات لهم .

انقره — بدأ البنك المركزى تنفيذا لاوامر الحكومة باعطاء كل حاج يريد السفر الى الحجاز ماقيمته الفا ليرا تركية من القطع النادر

وستقوم باخرة تركية خاصة بنقل الحجاج من اسطنبول الى جده رأسا .

وقد جاءت هذه النتيجة على اثر المساعى التى قام بها السيد توفيق حزه القائم باعمال المفوضية السعودية فى انقره .

حجاج فلسطين

الاسكندرية — تلقت مصلحة الحجر الصحى اليوم ان حكومة فلسطين قررت ان يكون سفر الحجاج الفلسطينيين فى هذا العام عن طريق البحر من ميناء حيفا وليس عن طريق القنطرة كما كان متبعا فى الاعوام السابقة ويبلغ عدد هؤلاء الحجاج حوالى الف وخمسمائة حاج

الحج الهندى

قدمت الباخرة انكلستان من كراتشى تحمل ٦١٤ حاجا هنديا .

فنرحب بوفود بيت الله الحرام ونرجو لهم حجا مبرورا .

بلاغ رسمى

رقم — ١٠٤

وصل لعلم الحكومة العربية السعودية بان نسب الى جلالة الملك عبد الله بن الحسين صدر فى عمان بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٦٦ دعى فيه أهل سوريا دعوة صريحة الى عقد اجتماع لتغيير دستور سوريا وأكد بأن هذا العمل سينفذه بالفعل . وأعقب ذلك بكتاب وجهه لرئيس الجمهورية السورية بتاريخ ٢٨ رمضان ١٣٦٦ وان الحكومة العربية السعودية مع أسفها لظهور هذا الفتق فى صفوف الدول العربية تعتبر دعوة جلالة الملك عبد الله منافية للقوانين الدولية ، كما أنها منافية لميثاق هيئة الامم المتحدة ، كما تعتبرها مناقضة لميثاق جامعة الدول العربية مناقضة صريحة لنصه وروحه وأغراضه وأهدافه كما أنها مناقضة للمادة الثامنة من ميثاق الجامعة مناقضة لاتقبل التأويل . والحكومة العربية السعودية التى يؤسفها وجود أى خلاف فى صفوف الدول العربية فى هذا

الظرف الدقيق الذى تجتازه كثير من البلدان العربية والتى كانت تأمل ان تنصرف قوى الدول العربية كلها لانقاذ الوطن العربى لالتمزيق وحدته وكلمته . فانها فى الوقت الذى تعلن فيه أسفها لهذ الفتق الجديد تعلن بصراحة انها تعتبر هذا العمل افتياتا على سوريا ودستورها الجمهورى الذى أقرته الامة واعترفت به سائر حكومات العالم واخذت سوريا مكانها الدولى اللائق بها فى الوقت الذى ينادى جلالة الملك عبد الله بهدم كيان تلك الدولة العربية الفتية .

ان الحكومة العربية السعودية مع استنكارها لهذا الافتيات تعلن تأييدها لاستقلال سوريا وترجو ان يلتزم سائر اعضاء جامعة الدول العربية ما تعاهدوا وتعاقدوا عليه .

سوريا الكبرى

مشروع (غير ذي موضوع)

لقد اصبح مشروع سوريا مشروعا «غير ذي موضوع» بعد البلاغ الرسمي الصريح الذي اصدره صاحبا الفخامة رئيسا جمهوريتي سوريا ولبنان، وهما الرئيسان اللذان يعنيهما هذا الموضوع قبل سواهما، واللذان يعتبران صاحبي الحق الاول في الكلام عنه وفيه.

أجل لقد صدرت الكلمة التي تحمل فصل الخطاب في هذا الموضوع الشائك الذي أثير في الايام الاخيرة اثارة غير محمودة العواقب، ولا مأمونة الجوانب والا فلمصلحة من تنثر بذور الفتنة والشقاق بين ذوي القرابة الادنين من ابناء هذه الامة العربية، التي لم يسجل تاريخها في الماضي مثلما اجمعت عليه اخيرا من اتحاد الكلمة واتفاق الراي تحت لواء الجامعة العربية العتيدة ومشورة كبار رجالها المخلصين من اصحاب الجلالة والفخامة من ملوك ورؤساء وزعماء؟

نعم لقد كان اتحاد العرب واتفاق رأيهم سواء فيما ابداه ملوكهم ورؤساؤهم وزعماؤهم من التواد والاتصال، اوفيما انضوت عليه كلمتهم تحت اروقة الجامعة العربية الحديثة اعظم حادث في تاريخ الامة العربية، مكن بها من الهيبة والكيان ما افقدته اياها الحقب الماضية التي حاقت بها وانزلت عليها صنوف الخذلان والتفرقة، وبمقدار اغتباط العرب بهذا الاتحاد الجديد سرت في نفوسهم موجة الاعتزاز بالكرامة القومية التي لا يمكن ان تتأتى الا بجمع الكلمة والمحافظة على الوفاق والوئام، فلا عجب اذن ان يكون تأييد جامعة الدول العربية ابرز ما يعمل له الرؤساء المخلصون وان تكون كل ردود حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز على من سأله بصدد مشكلة سوريا الكبرى اوغيرها من مشاكل العرب بقوله «انني مع الجامعة العربية ورأيي من رأيها».

فاذا كانت هذه الجامعة التى لها مالها من المكانة والتقدير ، ولميثاقها ماله من الاعزاز والتنفيذ ، تنص صراحة على احترام شؤون الاخر ، واذا كان مشروع سوريا الكبرى » بالذات ، مشروعا غير مرغوب فيه من اصحاب البلاد الذين يراد فرضه عليهم ، وغير مرغوب فيه كذلك من حد من جيرانهم ومن غيرهم ، فلمصلحة من تثار اشواكه وعقباته، وعلى ام ناصية من تلقى كراته وقذائفه بين كل آونة واخرى ، واية اعصاب تلك التي يراد زلزلتها واعتصارها باذاعة اراجيف هذه الانباء ، واعاصير هذه الزوابع .

لقد انجلى الصبح لذى عينين ، نعم انجلى الصبح وظهرت حقائق هذا المشروع صريحة ، ثم انجلى الصبح لذى عينين مرة اخرى بالقول الفصل الذى صدر به بلاغ رئيسى الجمهوريتين المعنيين « سوريا ولبنان » بما لايدع معه مجالا لقول ولا سمعه لقائل ، وحق لنا ان تقول مع القائلين لقد قطعت جهيزة قول كل خطيب » ذلك الى جانب ماسبق ان صدر من آراء ملوك الدول العربية ورؤسائها فى احاديثهم التى نشرت وتناقلتها الصحف بصدد هذا المشروع واستنكاره فى شتى المناسبات .

فهل يكون بلاغ رئيسى الجمهوريتين المختصتين وماسبق ذلك من كلام ملوك العرب ورؤسائهم فصل الخطاب فى هذا المشروع فيصبح بذلك غير ذى موضوع فيستريح المشتغلون به ، ويريحون انفسهم وغيرهم من عناء لا طائل تحته الا مايفيده خصوم العرب من بذر الشقاق ودس التفرقة بين عناصر امة اجمعت امرها على الاتحاد وسددت اهدافها الى الاتفاق ، وستمضى ما اجمعت عليه قدما دون التفات الى ما يلقى تحت اقدامها من اشواك .

اننا نرجو ذلك ، وذلك ماسيكون ، وهو ما تمليه مشيئة الامة العربية بعد مشيئة الله .

نقلا عن الاهرام الغراء فؤاد شاكر

العالم الإسلامي

الهند

بعد انشاء دولة الباكستان

الرابطة الاسلامية

بين القاهرة ولاهور

لندن — قال مراسل جريدة «الجويش كرونيكل» انه قد لمس «تغييرا ظاهرا في موقف الدول العربية بعد قيام الباكستان».

وقال المراسل «لم يبق لدى الوطنيين العرب — الذين ناصروا الهند الموحدة حتى الآن — اقل شك في ان التقسيم هو احسن الحلول لمشكلة الهند»

ومن المعتقد انه، ولو ان الباكستان لا يمكنها ان تنضم الى جامعة الدول العربية، فانها ولا شك ستعقد معاهدة لتنظيم العلاقات بينهما . كما ستظل على اتصال مباشر بالجامعة نفسها ومعنى هذا ان الهندوستان ستغير سياستها تجاه دول الشرق الاوسط

اما فكرة اقامة نطاق من الدول الاسلامية بين لاهور والقاهرة فانها لا تعدو، حتى الآن ان تكون حلما جميلا وحقيقة صعبة المنال .

علم الباكستان

كراتشي - عرض الرسم الذي وضع لعلم الباكستان الجديد شبيه بالعلم المصري الى حد ظاهر فان ارضيته خضراء زاهية وفي وسطها هلال فضي ونجم ابيض كبير وقد وصف هذا العلم بانه اسلامي صميم

أما علم الهندوستان فيتألف من ثلاثة خطوط اصفر وابيض واخضر وفي الوسط « لشوكا » رمز الوحدة والوئام ..

دولتا الهند

تحتفلان بالاستقلال

تضامن الهندوس والمسلمين

في كلكتا

دلهي الجديدة :

ركب اللورد مونتباتن عربة مزخرفة جرتها ستة جياد ذات لون كستنائي الى قاعة المجلس التشريعي للاشتراك في الحفلات التي اقيمت فيها . وقد اصطف على طول الطريق نحو مائة الف من النظارة الذين هتفوا له هتافاً حماسيا عاليا .

وكان الناس يقفزون الى داخل العربة غير مرة اثناء سيرها ليسلموا على الليدي مونتباتن او على الحاكم العام الجديد .

وقد منح الاميرال فيكونت مونتباتن وهو الذي سيعين حاكما عاماً للهند بعد ان انتهت مهمته كنائب للملك لقب ايرل وهذا اللقب يلي لقب دوق مباشرة

انتقال الهندوستان باستقلالها

وقد رفع الباندت جوهر لال نهرو رئيس حكومة الهندوستان في احتفال عظيم اقيم وشهده ٢٥٠ الفاً من الهندوس ، العلم القومي الجديد لدولة هندوستان على القلعة الحمراء التاريخية في دلهي الجديدة .

وكان العلم البريطاني يرفرف على هذه القلعة منذ ان استردها البريطانيون من الثوار الهنود في سنة ١٨٥٧ وكانت هذه القلعة مسرحاً لمذبحة ذهب ضحيتها اكثر من ٥٠ بريطانيا بينهم عدد من النساء وذلك في بداية حركة التمرد .

وقد ختمت الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة « يوم انتقال السلطات الى ايدي الهنود » بحفلة استقبال اقامها اللورد مونتباتن وعقيلته بدار الحكومة في نيودلهي حضرها الباندت نهرو واكثر من الفين من المدعوين

الاضطرابات الطائفية فى لاهور

وجاء فى برقية لوكالة يونايتد بريس من دلهى الجديدة ان دولتى الهند الجديدتين ولدتا وسط اضطرابات شديدة بين الهندوس والسيخ والمسلمين اسفرت عن امتلاء شوارع لاهور ، فى ولاية البنجاب ، باشلاء الجثث المبعثرة هنا وهناك . وكانت البيوت تومض لهبا من شدة النيران التى تلظت فيها .

وقد نشرت الصحف انباء قدرت فيها عدد ضحايا هذه الحوادث بنحو ٢٥٧ قتيلا و ١٤٤ جريحا ، فى فترة لا تتجاوز ٧٢ ساعة . وجاء فى رسائل اخرى ان خمسين شخصا قتلوا فى ساعة مبكرة من صباح اليوم ، وان رجال البوليس وجنود الجيش ظلوا طول وقت الاضطراب يطلقون النار على المشاغبين بين فترة واخرى .

ومهما يكن من شيء فان السلطات لا تتوقع اعادة الحالة الى تحسن قبل ان تفرغ لجنة الحدود من تقرير حدود البنجاب والبنغال وهى الحدود التى ستقوم بين الهندوستان والباكستان .

تضامن الهندوس والمسلمين فى كلكتا

اما الحالة فى كلكتا فكانت ازهى واكثر اشراقا حيث تعانق المسلمون والهندوس فى الشوارع واخذوا يتصايحون فى الاحتفالات التى اقيمت بمناسبة الاستقلال قائلين : « الهندوس والمسلمون شعب واحد »

الاحتفال بالاستقلال فى امريكا

خطاب سفير الهند بواشنطن

واشنطن :

اقيمت عدة احتفالات مؤثرة فى واشنطن بمناسبة استقلال الهند وقد صرح السيد اصف على ، سفير الهند ، لجماعة من رجال السلك

السياسيين وغيرهم من الضيوف الذين اجتمعوا في ساحة السفارة بمناسبة الاحتفال برفع العلم على السفارة الهندية بقوله « ان الولايات المتحدة قد تقدمت غيرها ، بدون شك في طريق الاستقلال لانها تخلت عن حكم الفليبين طوعا في السنة الماضية واعترفت بسيادة شعب جهورية الفيلبين .

اندونيسيا

اندونيسيا تلجأ

الى مجلس الامن الدولى

باتافيا — قابل الدكتور هوبرتس فان موك حاكم الهند الشرقية الهولندية الدكتور محمد تمزيل نائب وزير الخارجية الاندونيسية في محاولة اخيرة لمنع وقوع الحرب بين هولندا واندونيسيا .

وقد طار الدكتور تمزل على اثر عادثاته الى جوجا كارتا عاصمة اندونيسيا ليقدم تقريره لوزارة الامير شرف الدين .

وقد اتفق اليوم كثير من المراقبين لشؤون السياسة في باتافيا على ان الهولنديين والاندونيسيين يقتربون من المعركة بسرعة وقال الامير شرف الدين في اذاعة له ان الموقف خطير وطالب بالاتحاد لمواجهة كل الاحتمالات ثم قال ان كل امل في فض النزاع بسلام يتوقف على نجاح بعثة الدكتور تمزيل .

الرد الاندونيسى الجديد

على المقترحات الهولندية

وعاد ثانية من جوجاكارتا الدكتور جاني نائب رئيس وزراء اندونيسيا والدكتور محمد تمزيل نائب وزير الخارجية ومعهما رد الجمهورية على المقترحات الهولندية الاخيرة بخصوص البوليس المشترك ووقف ضرب النار .

وقيل انهما يذهبا الى لقاء الدكتور فان موك صرح الدكتور

جانب الفراعليين الى رد الجمهورية لا يختلف عما اذاعه الدكتور شرف الدين فى الراديو من أن الموقف خطر جدا وان الجمهوريين يرفضون ادخال بوليس هولندى لديهم وان هذه المشكلة السياسية هى التى تحمل عدم قيام حكومة اندونيسيا بوقف الاعمال العدائية وهي التي يجب ان تحل اولا

واذاعت شركة الاسوسياتد ان متحدثا رسميا هولنديا كبيرا صرح بان رفض رئيس الوزراء الامير شرف الدين اصدار اوامره بوقف اطلاق النار قد جدد المشكلة وزادها حدة .

وقال انه كان من المنتظر ان يقرر الهولنديون اذا ما كان من الواجب بدء القتال ضد الجمهورية الاندونيسية . وان مثل هذا التصرف منتظر الوقوع خصوصا بعد ما شعر الهولنديون ان حكومة اندونيسيا عاجزة عن بسط سيطرتها فلقد اصدرت امرا لحصار الفدائى عن منطقة ميدان وانه قد طلب عودة الحاج اغوس سالم وزير الخارجية الذى يطوف بالشرق الاوسط للمفاوضة فى عقد معاهدات مع الجامعة العربية الامر المضاد لاتفاقية شريبون ولكنه لم يعد الى الآن .

ولقد توصلنا الى حل وسط لا بأس به فيما يختص بقوات البوليس وقد وافق عليه الامير شرف الدين ولكنه حين عاد الى حوجا كارتا غير رأيه .

الحرب موجهة الى الحكومة الاندونيسية

وقال هذا المتحدث ان قيام الحرب انما هو ضد الحكومة الاندونيسية وليس ضد الشعب وان الواجب فرض حكومة اندونيسية جديدة وسيظل الهولنديون على احترام تعهداتهم بقيام ولايات متحدة اندونيسية تعطى مطلق الحرية وترتبط الى الابد بهولندا .

وقال متحدث رسمي في لاهاي ان طبيعة الحوادث تملي على هولندا ان تظل على صلابتها فيما يختص بوقف اطلاق النيران .

وقد طار نائب وزير الخارجية الدكتور تزيل إلى جوجا كارتا في طائرة هندية خاصة كي يطلب من الأمير شرف الدين بسرعة ايضاح موقفه فيما يختص بتصريحه .

وأذاع اتحاد العمال الاندونيسيين طالبا من العمال ان يتكاتفوا مع الشعب الاندونيسي للقيام بعمل مشترك للدفاع عن حرية اندونيسيا واستقلالها ضد العدوان الهولندي .

اندنيسيا تلجأ الى هيئة الأمم المتحدة

واخيراً اعلن السيد اك . جاني نائب رئيس وزارة اندونيسيا انه إذا قررت هولندا قطع المفاوضات فستلجأ الجمهورية الاندونيسية إلى هيئة الامم المتحدة لحفظ السلام .

تأييد اندونيسيا في كفاحها

نظم حزب الاستقلال المراكشي في يوم الجمعة الماضي اجتماعات كبيرة في جميع المدن المراكشية القيت فيها خطب كبيرة تناول فيها الخطباء الظلم الفادح الذي يرزح تحته الشعب الاندونيسي الباسل وقد ارسل المجتمعون مئات البرقيات الى مجلس الامن يؤيدون فيها قضية هذه البلاد ضد العدوان .

كما اقيمت صلاة الغائب في جميع المساجد على ارواح ضحايا اندونيسيا .

رسالة

الملك يحيى

يسلمها نجله للرئيس ترومان

واشنطن — يونايتدبرس — استقبل الرئيس ترومان سمو الامير سيف الاسلام عبد الله وتسلم منه رسالة من جلالة والده الامام وبعض الهدايا .

فلسطين

تقرير لجنة التحقيق في قضية فلسطين

توصية بالاجماع ومشروعان

احدهما للاكثرية والثانى للاقلية

جنيف — ختمت لجنة التحقيق التى كلفتها هيئة الامم المتحدة بحث مشكلة فلسطين اعمالها فى الليلة الماضية ، ووضعت تقريراً ستعرضه على الجمعية العمومية فى اجتماع سبتمبر المقبل ، يتضمن ١١ توصية ومشروعين .

التوصيات الاحدى عشرة

وهذه هى ترجمة النص الرسمى المختصر لتوصيات اللجنة .

١ — ينتهى الانتداب على فلسطين فى اقرب وقت ممكن من الوجهة العملية .

٢ — تمنح فلسطين الاستقلال فى اقرب وقت ممكن من الوجهة العملية .

٣ — تسبق اعلان الاستقلال فترة انتقال قصيرة بقدر مايسمح به تنفيذ الشروط اللازمة للاستقلال

٤ — تكون السلطة التى تكلف بادارة فلسطين فى فترة الانتقال هذه مسؤولة تجاه هيئة الامم المتحدة

٥ — فيما يتعلق بالاماكن المقدسة

(أ) مهما يكن الحل الذى يمكن قبوله يجب الاحتفال بقدسية الاماكن المقدسة وتأمين الوصول اليها وزيارتها وفقا للحقوق المكتسبة .

(ب) الحقوق التى تمارسها الطوائف الدينية المختلفة الان لايمكن انتقاصها ولا انكارها .

(ج) يوضع نظام خاص لتسوية الخلافات الدينية وتتخذ تدابير خاصة فى هذه الشؤون تدمج فى دستور أو دساتير الدولة او الدول التى يتفق على انشائها فى فلسطين

٦ — تتولى الجمعية العمومية هيئة الامم المتحدة فى الحال وضع اتفاق دولى لحل مشكلة اليهود الاوربيين المنكوبين الان والذين

يوجد منهم نحو ٢٥٠ الفا فى معسكرات اللاجئين فان من الامور المستعجلة جداً تخفيف آلام هؤلاء المنكوبين وتسوية مسألة فلسطين

٧ — الشرط التمهيدى لمنح الاستقلال هو ان يقوم الكيان السياسى للدولة او الدول الجديدة ودستورها واساس قوانينها وانظمتها على اساس ديمقراطى اى على قاعدة التمثيل .

وسينص الدستور على ضمان حقوق الانسان الجوهرية والمحافظة على حقوق الاقليات ومصالحها .

٨ — وهناك شرط تمهيدى آخر للاستقلال وهو اندماج المبادىء الاساسية الواردة فى ميثاق هيئة الامم المتحدة فى صلب الدستور وفى جملتها التعهد بحل المشاكل الدولية بالوسائل السلمية ، والكف عن الالتجاء الى التهدد او استعمال القوة فى العلاقات الدولية ، سواء ضد استقلال اية دولة اخرى وسلامة املاكها او بأى عمل آخر لا يتفق مع اغراض هيئة الامم المتحدة .

٩ — يكون من المبادىء الاساسية التى يجب التسليم بها ان وحدة فلسطين الاقتصادية شرط اساسى لحياة البلاد ونهضة سكانها .

١٠ — تطلب هيئة الامم المتحدة الى الدول التى كان رعاياها يتمتعون فى الماضى بالامتيازات او الحصانة او القضاء القنصلى المعروف فى عهد السلطنة العثمانية ان تتخلى عما هو باق لها من الحقوق فى المطالبة بهذه الحصانة وهذه الامتيازات فى فلسطين المستقلة .

١١ — تدعو هيئة الامم المتحدة جميع شعوب فلسطين الى التعاون التام مع هيئة الامم المتحدة فى الجهود المبذولة للتوسل بجميع الوسائل السلمية العادلة فى مواجهة الحالة العصيبة القائمة فى هذه البلاد ومن ذلك محاولة وضع حد فى الحال لاعمال العنف خدمة للسلم والنظام والقانون .

التوصية الثانية عشرة

ووافقت اللجنة باستثناء صوتين فقط على التوصية الثانية عشرة وهذا نصها .

فى اثناء تقدير القضية الفلسطينية يجب التسليم من دون اعتراض او جدال بان حل مسألة فلسطين لا يمكن ان يعد حلا لمشكلة اليهود عامة .

المشروع الاول

انشاء دولة فيدرالية

ويحتوى التقرير بعد هذه التوصيات التى وضعت بالاجماع ما عدا التوصية الثانية عشرة على مشروعين لحل المسألة الفلسطينية

فالمشروع الاول يقضى بانشاء دولة فيدرالية مع اتحاد اقتصادى وقد وضعه مندوبو الهند وايران ويوغسلافيا .

المشروع الثانى : تقسيم فلسطين

والمشروع الثانى يقضى بتقسيم فلسطين الى دولتين احداهما عربية والثانية يهودية . وقد وافق عليه مندوبو كندا وتشكوسلوفاكيا وجواتيمالا وهولندا وبيرو والسويد واورجواى .

موقف مندوب استراليا

وقد اشترك مندوب استراليا مع زملائه الاحد عشر فى وضع هذه التوصيات ولكنه امتنع عن الاقتراح على المشروعين المقترحين لتنظيم فلسطين فى المستقبل تنظيما عمليا .

مصر

موقف اعضاء مجلس الأمن من القضية المصرية

الولايات المتحدة تؤكد عدم تحيزها

نيويورك لم يصدر الى الآن عن أى عضو من اعضاء مجلس الامن ما يدل على الطرف الذى سيؤيده من طرفى النزاع فى القضية المصرية . وقد لوحظ ان الوفد الروسى يلوذ دائما بالصمت عندما يناقش فى المسألة المصرية

موقف الوفد الامريكى

وقد ظل الوفد الامريكى صامتا الى ان صرح بعد ظهر اليوم احد مصادره بأنه ليس فى نية حكومة الولايات المتحدة الامريكية اهمال شأن القضية المصرية ، ذلك لان واشنطون ترى ان الحالة فى الشرق الاوسط ولاسيما ما يتعلق بالاتهامات التى تكيلها مصر لبريطانيا ، ذات اهمية بالغة فى العلاقات الدولية

ويقول هذا المصدر ان الولايات المتحدة لم تحط علما بالحجج التى تستند اليها كل من بريطانيا ومصر فى دعواها ، والمتوقع ان يستمع الوفد الامريكى لجميع الحجج قبل ان يحدد اتجاهه والواقع ان الولايات المتحدة ليست على استعداد لتكون رأيا قبل ان تستمع لكل من الفريقين .

وجاء فى برقية لرويتر من واشنطون ان بعض كبار رجال الحكومة الامريكية صرحوا انهم يرقبون النقاش الذى يدور فى مجلس الامن حول شكوى مصر ضد بريطانيا باذهان صافية لا اثر للتحيز فيها

تفاؤل المصريين

بموقف اميريكا

وقال موظفو السفارة المصرية ان من دواعى تفاؤلهم ان من المحتمل ان تؤيد امريكا قضية مصر تأييدا مباشرا فى المجلس ، وهم يبنون وجهة نظرهم على امرين هما :

١ — اصغى كل من الرئيس ترومان والمستر مارشال وزير خارجية امريكا « اصغاء مقرونا بالعطف » الى حديث النقراشى باشا عند زيارته لهما

٢ — ان موقف الولايات المتحدة ازاء اندونيسيا فى مجلس الامن خلال الاسبوع الماضى قد يكون فالا حسنا لتأييد امريكا لقضية مصر التى نظمت الدعاية لها حملة واسعة فى الصحف الامريكية

تعريفة الحجاج

في بعض الصحف الاسلامية

اشارت بعض الصحف الثانوية في مصر والهند الى تعريفة الحجاج اشارات فيها نقد ومؤاخذة في صورة احاديث ومقالات، بعضها هادىء رزين، يشير الى موضع النقص باسلوب ينم عن الرغبة في الاصلاح، والبعض الاخر قاس شديد فيه من الظلم اضعاف ما فيه من الجهل المؤسف.

وبعضها واضح الغرض يكاد يتكشف عن صد عن سبيل الله

وقد يكون السكوت عنها اثما من الآثام.

ان هؤلاء الذين يتصايحون ينسون أنهم يشتركون في رحلات صيفية لايام معدودات، باضعاف اضعاف ما ينفقونه في سبيل الله فهل يشق على النفس المسلمة ان تنفق في اوجه الحق مبلغا بسيطا مرة واحدة في العمر، ويسهل عليها انفاق عشرات مثله في سبيل امر كأنه اجازة محدودة الايام. يقضيها المترفون في اي بلد من البلدان؟

تلك فتنة الدنيا! تروج اساليبها المكشوفة بدعايات، تحملها مظهر الغيرة على المسلمين والدفاع عن الفقراء والمستضعفين لتكون ذات تأثير خاص في الاوساط الضعيفة التي يمكن التأثير فيها، بمثل هذه الدعايات

ولكن الواقع بعد هذا وقبله. ان غيرة مزعومة كهذه لا يمكن ان يخضع لها شعور المؤمن العميق

ونحمد الله تعالى على ان المسلمين منصرفون عن هؤلاء السعاة لكيد الاسلام لا يعلمون من امرهم شيئا فان علموا من طريق بعض الاقلام الرخيصة

والصحف المزية اتخذوا اصحابها هزأ وسخرية .

اليس على مثل هؤلاء ان يبينوا للناس ما هى تعريفه الحجاج ولمن تدفع .

انها تدفع لمختلف الطوائف والحرف ، ممن يعملون فى خدمة الحاج ويقومون على راحته . نذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر

فنها ما يدفع لاصحاب السنابيك ومنها ما يدفع للحامل الناقل لامتعة الحاج ، ومنها ما يدفع ايجارا للسكن بجدة ، وما يقابل خدمة الوكيل ، واجرة الخادم المرافق للحاج ، ولخدمة المطوف واعوانه طيلة مدة اقامة الحاج حتى سفره ومنها ما يدفع للمؤسسات الخيرية

وهى عين زبيدة وعين الزرقاء وعين الوزيرية ، وجمعية الاسعاف وما يبقى بعد ذلك تاخذه الحكومة لكى تنفقه على تأمين الحاج وتسهيل السبيل له فى العمل على توفير راحته باصلاحات الرافة والمنشآت المختلفة التى تتصل بالحج .

هذه سبل صرف ما قررته التعريفة . ولقد كان تقرير ذلك وتبويبه على جهاته حماية للحجاج من أن تأخذ منه بعض الطوائف اكثر مما يجب . وقطعاً للمنازعات المستمرة التى كانت تقع دائماً على ما يجب ان يدفع كاجر للخدمات سالفة الذكر .

وبعد — فلسائل ان يسأل ما هى الاصلاحات التى تقوم بها الحكومة لتوفير راحة الحجاج فنقول :

ان من عادة الحكومة ان تنظر بعين الاعتبار والتقدير الى كل ما يكتب او يقال عن اعمال الحج سيما ما كان منه بقصد الاصلاح والتنبيه ، وباسلوب عف نزيه .

وهى تستجيب فى هذا لرغبة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فى ان تكون اعمال الحج محل العناية الدائمة والاصلاح المستمر مع الترحيب بما يقترحه بعضهم من اصلاحات من شأنها تحقيق الغرض الاسمى

والسبيل الى تحقيق ذلك بعد ان قضت الحكومة سنوات طوالا قامت فيها بتوطيد الامن والقضاء على دسائس ذوى الغايات من المسلمين — مع الاسف — هو اقامة المنشئات وتوفير اسباب الراحة للحجاج فى كل من مكة وجدة والمدينة المنورة وعرفات ومنى .

وقد قامت الحكومة ببعض تلك الاصلاحات واهمها رصف الطريق بين مكة وجدة ولكن الحرب الاخيرة وقفت فى سبيل ماقررت الحكومة انفاذه من اصلاحات .

ولم تكد تضع الحرب اوزارها حتى بادرت الحكومة بانفاذ برنامجها ولن نفعل اكثر من ان نعدد المشاريع التى تمت اوهى فى طريق الاتمام فى عامنا الحالى .

ولعل احقها واجدرها بالذكر — مشروع ايصال الماء الى جدة من مسافة (٦٥) كيلو متراً عن جدة — فقد بلغ ماصرف على هذا المشروع حتى الآن نحو ستة ملايين من الريالات .

ثم مشروع صندقة المسعى بين الصفا والمروة وقد تمت مقاولته بحوالى نصف مليون ريال .

ثم مشروع مظلات المسجد الحرام واصلاحات اخرى حوله

ثم تعبيد شوارع مكة بالاسفلت — وتعميم وصول الماء فى منى وتيسيره للحجيج .

ولن اتابع ذكر تكاليف كل مشروع كالن اتابع تعداد جميع المشروعات التى تمت أوالتى هى فى طريق التمام ولكن بهذا اذكر ما هو واضح كالشمس لاقول بعد ذلك ان هذه المشروعات انما هى نتيجة العزم المصمم على تنفيذ برنامج اصلاحى ضخم .

وهذه الاصلاحات التى تمت تمثل نسبة واضحة فى مشاريع الاصلاح بالبلدان الشقيقة بالنسبة لواردات البلاد .

ونعتقد انه لن يضيق مسلم صحيح الاسلام — غير مدخول فى دينه بأفكار واراء هدامة . فى ثوب من الغيرة الخداعة الكاذبة — بأن يبذل فى سبيل بيت الله بعض ما يملك وما يسعه ان يبذله .

ثم ماذا بعد هذا ؟؟

نريد أن نقول لاخواننا المسلمين كلمة صريحة .

ان هذه الاصلاحات التى قامت وتقوم بها الحكومة فى حدود دوارداتها — كان بالامكان أن تتسع وتكمل لو أن المسلمين جميعا فى أقطار المعمورة تآزروا فى القيام بها وعملوا على ابرازها، من أفكار يتندون بها الى أعمال قائمة تشير إلى صدق شعورهم

وهى لن تكلفهم جميعا مشقه أو عسرا فان مبالغ ضئيلة يكتتبون بها تجعل مقدساتهم الاسلامية مثلا عاليا فى التنظيم والاصلاح .

وهم لو فعلوا ذلك لما كان للتعريفة وجود اذهى السبيل الوحيد لآن والى أن يقوم المسلمون بواجبهم نحو بلادهم المقدسة — فى جمع الاموال اللازمة لتيسير الحج وما عليهم الا ان يسلكوا الطريق إلى التعاون بينهم فى أداء هذا الواجب ليخدموا بذلك قبلتهم ويعرفوا عن اخوانهم ما يزعمونه من ارتفاع فى التعريفة.

وسيوضعون موضع الامتحان فى مشروعات كبرى فكرت الحكومة فى أمرها واستقدمت الفنيين من اجلها وهى موضع الدرس الآن وهى تختص بالحج والحجاج دون غيرهم وسنرى مبلغ حميتهم وتسابقهم إلى الخير ، وحينئذ يظهر صدق الذين يسعون الى الاصلاح وينادون به .

أما اولئك الذين اتخذوا سبيلهم إلى العيش بنهش اعراض المسلمين فقد كره الله انبعاثهم فثبطهم فلندعهم فى ضلالهم يعمهون .

انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء .

شرح اخراجات حج

اور بعض اسلامی اخبارات

ہندوستان اور مصر کی بعض معمولی اخبارات نے اخراجات حج کے سلسلہ میں گرفت کی ہے بعض اخباروں نے بشکل مضمون اور دیگر اخباروں نے بشکل مکالمہ اس موضوع کی اشاعت کی ہے ان میں بعض مضمون ایسے بھی ہیں جنسے یہ معلوم ہوتا ہے کہ لکھنے والے کا مقصد بعض مشکلات کا ازالہ اور بعض نقائص کی تکمیل اور اصلاح ہے ان مضامین کا طرز تحریر بھی ایک حد تک نرم اور معقول ہے۔ مگر دیگر اخبارات نے اس موضوع کو نہایت شدید لہجہ میں لکھکر اپنی انسوسناک جہالت کا ثبوت دیا ہے۔ اور بعض اخبارات نے ایسے مضمون بھی لکھے ہیں جنسے لکھنے والے کا مقصد مسلمانوں کو خدا کی راہ سے روکنا ہے یہ ایسے مضمون ہیں جنپر سکوت کرنا بڑے گناہ کے مرتکب ہونیکے مرادف ہے۔

جن لوگوں نے زیارتی اخراجات حج کے نام سے شور وشغب مچا رکھا ہے اُنپر ہمیں بہت تعجب اور حیرت ہے کہ لکھتے وقت وہ ان لوگوں کو بھول گئے جو موسم گرما میں چند روز کی آرام کیلئے اپنی نفس کی راحت کی خاطر دنیا کی مختلف پہاڑ اور نزہت گاہوں کی سیر میں اتنی اخراجات کی متحمل ہوتی ہیں

جودس گنی اس حقیر رقم سی زیادہ
ہوا کرتی ہین جو خدا کی راہ مین
سفر حج کیائی عمر مین صرف
ایکمرتبہ خرچ کیجاتی ہی ۔ اس
قسم کی نامعقول پروپگنڈہ سی
بظاہر غریب مسلمانونکی حمایت
کیجاتی ہی مگر اصل مقصد فتنہ
انگیزی اور مسلمانومین تفرقہ کرنا
ہی — مگر ہمین یقین ہی کہ وہ
مسلمان جنکی دل اللہ تعالی نی
نور ایمان سی معمور کئی ہین
اور جنکی دماغ عقل وفہم سی
روشن ہین اس بیہودہ پروپگنڈہ
سی ہرگز متأثر نہین ہو سکتی
جس سی بعض معمولی اخبارات
بی قیمت مضامین لکھکر اسلام
کو نقصان پہونچانیکی کوشش
کرتی ہین —

کیا ان بی فہم لوگونکو اسکا
علم ہی کہ یہ رقم جو اخراجات
حج نام سی لیجاتی ہی اُسکی
کیا حقیقت ہی اور وہ کن کن
مدونمین خرچ کیجاتی ہی اگر
اُنکو اسکا علم نہین ہی تو اُنہین
باختصار اسکی اطلاع دیجاتی ہی

اس رقم کو ان افراد اور
محکمون پر تقسیم کیا جاتا ہی جو
حجاج کی راحت رسانی اور انکی
جان ومال کی حفاظت اوردیگر
خدمات کی انجام دینی مین حصہ
لیتی ہین مثال کی طور پر اُنمین سی
چند مدونکا ذکر کیاجاتاہی

اس رقم مین سی اُن کشتیونکا
کرایہ دیاجاتاہی جو حجاج کا
سامان جہازسی بندرگاہ تک
پہونچاتی ہین اور اُن مزدورونکی
اجرت دیجاتی ہی جو انکاسامان
بندرگاہ سی وکیل کی مکان تک
پہونچاتی ہین اور کرایہ مکان جدہ
بہی اسی رقم مین سی دیاجاتا ہی

وکیل اور مطوف اور زمزمی اور
انکی مددگارونکا حق خدمت بھی
اسی رقم مین سی ادا کیاجاتا ھی
نہر زبیدہ مکہ مکرمہ نہر
زرقاء مدینہ منورہ نہر وزیریہ
جدہ اور جمعیت اسعاف جوطبی
خدمات حجاج اور اھل حرمین
کیلئی انجام دیتی مین بڑا حصہ
لیتی ھی اس رقم مین سی ان سبکی
امداد کیجاتی ھی ـ جو رقم اسکی
بعد باقی رہجاتی ھی اسی حکومت
ان اصلاحات مین صرف کرتی ھی
جنکا تعلق صرف حجاج کی راحت
رسانی سی ھی ـ

اگر کوئی صاحب یہ سؤال کرین
کہ وہ کیا اصلاحات ھین جو
حکومت نی حجاج کی راحت
وآرام کیلئی کی ھین ؟ اسکا جواب
یہ ھی کہ حکومت نہایت اھتمام
اور قدر دانی سی ان تجویزون پر
غور وفکر کرتی ھی جو حجاج
یا غیر حجاج کیجانب سی اصلاحات
حج اور راحت رسانی حجاج کی
سلسلہ مین پیش کیجاتی ھین
بشرطیکہ تجویزین پیش کرنیوالونکی
نیت صحیح اور اصلاح مد نظر ھو
حکومت اسوجہ سی امور حج
کیجانب اپنی توجہ زیادہ مبذول
کرتی ھی کہ حضرت جلالت
الملک المعظم کی ھمیشہ اپنی حکومت
کو یہ تاکید ھی کہ جو تجویزین
اصلاحات امور حج وراحت
رسانی حجاج آیا کرین انکا
حکومت خیر مقدم کیا کری اور
ھمیشہ ان اصلاحات کی جاری
کرنی مین کوشان رھی جنسی
حجاج کو راحت وآرام پہونچی
حکومت نی سالہاسال کی جدوجہد
اور بیحساب روپیہ صرف کرکی
تمام ملک مین ایسا امن وامان قائم

کیا جسکی نظیر دنیا کی کس[ی] حصہ مین نہین ملسکتی تمام مفسدین اور راہزنونکی بیخکنی کرکی ملک کو ہمیشہ کیلئی اُنکی دسائس اور شر سی محفوظ کردیا۔ اسیطرح مکہ معظمہ اور مدینہ منورہ اور جدہ اور منی اور عرفات مین حجاج کی راحت رسانی کی وسائل مہیا کئی جدہ اور مکہ کی درمیان پختہ راستونکی تعمیر کرائی اور بہت ایسی اصلاحات ہین جنکا نفاذ حکومت بسبب جنگ کی نکرسکی مگر جون ہی جنگ ختم ہوئی حکومت نی اُن اصلاحات کی تکمیل شروع کردی اُن اصلاحات مین سی مندرجہ ذیل اصلاحات قابل ذکر ہین ۔ جدہ مین پانی کی قلت کیوجہ سی حجاج کو بہت مشاکل اور پریشانی اٹہانی پڑتی تہی ۔

اسکی ازالہ کیلئی اور حجاج کی راحت وآرام مد نظر رکہتی ہوئی چالیس میل کی مسافت سی جدہ تک پانی پہونچانیکی سلسلہ مین حکومت ابتک ساٹھہ لاکہ ریال صرف کرچکی ہی اسیطرح صفا اور مروہ کی درمیان آہنی سائبان تعمیر کرایا ہی جسکی تکمیل تقریباً ہو چکی ہی اسکی تعمیر مین بہی حکومت کی پانچ لاکہ ریال صرف ہو چکی ہین ۔

مسجد حرام مین بہی عنقریب سائبانونکی تعمیر ہو نیوالی ہی — مکہ معظمہ کی سڑکونکی پختہ کرنیکا کام شروع ہوگیا ہی — حجاج کی راحت کیلئی منی مین زیادہ مقدار مین پانی پہونچانیکا انتظام کردیا گیا ہی اس مختصر بیان سی

یہ سب پر واضح ہوگیا کہ یہ
تمام اصلاحات اس قوی ارادہ کا
نتیجہ ہیں جنکی انجام دہی کا
حکومت نی بیڑا اٹھایا تھا اور بہت
ایسی اصلاحات ہیں جنکی تکمیل
حکومت وقتاً فوقتاً کرتی رہیگی۔

مسلمان اگر منصفانہ نظر سی
اس حکومت اور اسکی ما حول
جو حکومتیں ہیں اور اسکی
آمدنی پر غور کریں تو انپر واضح
ہو جائیگا کہ یہ حکومت اپنی
ملک میں اصلاحات جاری کرنیکی
سلسلہ میں سب ممالک پر سبقت
گیائی ہی اس سلسلہ میں ہم
برادران اسلام کو اپنی واضح
فیصلہ سی مطلع کردینا ضروری
سمجھتی ہیں —

جن اصلاحات کی انجام دہیکا
حکومت ارادہ رکھتی ہی کیا یہ
ممکن نہیں تھا کہ تمام مسلمانان
عالم اپنی مقدس ملک کی اصلاحات
میں حصہ لیتی اگر ہر مسلمانہ
معمولی سی معمولی رقم بطور چندہ
دیکر ان اصلاحات میں حصہ لیتی
تو اس سی کہیں زیادہ اس ملک
کی اصلاح ہوجاتی جوکہ ابتک
حکومت نی کی ہی —

اگر مسلمان ایسا کرتی تو یہہ
شرح اخراجات حج جو سالانہ
شائع کیجاتی ہی اسکا ابتک
وجود نہوتا — اور جب ہی تلک
یہہ اخراجات پر قرار رہینگی
جبتک خود مسلمان اپنی واجبات
کی ادا کرنی میں اور اپنی قبلہ
اسلام اور وطن مقدس کی خدمت

جن اصلاحات کو انجام دینی میں حصہ نہ لیں کیونکہ
حکومت نی ابتک انجام دیا اور یہی ایک ذریعہ آمدنی کا ہی

جس سی ملك کی اصلاحات انجام
دینی مین مدد لیجاسکتی هی انکی
اصلاحات نافذ کرنیکی بعدبھی
دیگر اور ایسی اوراس سی
اهم اصلاحات هین جنکی انجام
دینیکا حکومت اراده کر چکی
هی اور جنکی تکمیل کیغرض
سی حکومت نی بیرون ملك سی
انجنیر بلائی هین اور حوابتك
زیر غور هین اور جنکا تعلق
حرف حجاج کی راحت وآسایش
سی هی —

یہ بھی مسلمانونکی لئی ایك
ازمایش هی اور جس سی معلوم
هوجائیگا که انهین اپنی مقدس
ملك کی اصلاحات سی کسقدر
دلچسپی اور همدردی هی اوراس
کارخیرمین کسقدر حصه لیسکتی
هین اس بیان سی هم أن مسلمان
بهائیونکو مخاطب کرتی هین
جو صدق دل اور حسن
نیت اور اخلاص سی اس ملك
کی اصلاح کی متمنی اور کوشان
هین نه وه قلیل جماعت جس نی
اپنی ذاتی مفاد کیلئی مسلمان اور
مصلحین کی مذمت اور نکته
چینی کوانیاپیشه اور ذریعهٔ معاش
بنار کها هی جیسا که خدائی تعالی
أنسی نا خوش هی اسیطرح همنی
بھی أنهین أنکی تاریکی اور
گمراهی مین چهوڑ کرانسی نظر
انداز کرلی هی (انك لا تهدی من
احببت ولکن الله یهدی من
یشاء) .

تعريف حج

دبيراف سورت ٢ كابر اسلام

منشه داري سورت٢ كابر كاس دوا يڠ تربيت دمصر دان انديا منونجوكن فرهاتين ترهادف تعريف حج ، دڠن بيراف نيليكن يڠ مڠندوڠي كريتيك ٢ دان مڠكمبركن سؤال اين دبيراف كومنتر دان كراڠن ، ستڠهڽ منرڠكن دڠن تڠڠ دان تڬس منونجوكن كفدا عمت ٢ دان سؤال٢ يڠ كورڠ مماسكن دڠن كات٢ يڠ مڠوتاراكن كفدا جالن منوجو فبائيكن ، دان ستڠهڽ فولاككراسن ساڠت دالم ممبنتڠكن مسواتوڽ ، كاداعن اين اداله دوردوڠن داري فرتين دان فنداڤتن يڠ سمفيت يڠ ساڠت دسالي دان ستڠهڽ تراڠ مقصود دان توجوانڽ يڠ هندق مڠوتاراكن جالن اونتوق مڠهالڠ٢ شي كيت ترهادف حال٢ يڠ دسوروه توهن جيكالو كيت تروس مندڠركن سؤال اين اي اكن ممباوا عقيبة ممفربوات ساتو ٢ ث دوسا يڠ تيداق كيت كتهوي.

ادافون مريكا يڠ ستروسن سوكا مڠكمبر كمبوركن سؤال اين مريك لوف بهوا مريك براد دالم فرجالانن حج يڠ ميرتاي فلاوتن دموسم كارو دجاري يڠ مولياڽ له دتنتوكن توهن دان دكرنياي. فهالابر ليفت كندا، ترهادف اف٢ يڠ مريك كوربانكن دجالن الله اداله قربان يڠ سماچم اين اكن ماوا ساتو مشقة دآتس ديري سؤرڠ مسلم ، جيكالاو اي مڠوربنكن هرتاڽ يڠ تيداق سبڬيتو بايق ، سكالي دالم سموموروهيدوفڽ . دان اي مراسا موداه اونتوق مڠوربنكن

هرتاڽ سؤمقام اين ، دادلم ساتو
احازه اتو قلنچوڠن يڠ ترباتس
سباڬي اف يڠ دبوروسكن اوله
قوم ٢ ممبوروس ترهادف هرتاڽ
دساله ساتو ٢ نكري .

أين اداله ساتو فرچوباءن دنيا
باڬي كيت قوم مسلمين ! يڠ هندق
ملاكوكن چارا فروفاكنداءن دڠن
تراڠ٢ڽ مڠكمبركن ساتو بياڠن
كأيرين هاتي ترهادف قوم مسلمين
دان ممموكاكن ديري سباڬي
فيلاءن كفد اقوم فقير مسلمين
يڠ ستيندق٢ڽ سونتيكن دان
كريتك اين اكن ممبري بكس
فداڽ دڠن سچارا آلا فروفكندا.

تتافي كاداءن اين سبنرڽ سچق
داري داهولو سمڤ سكارڠ، بهوا
كبمبوروان هاتي يڠ هاڽ سباڬي
اكوان تيداق اكن دتوروتي
دان آنوتي اوليه فراساءن قوم
مسلمين يڠ تله منداڤ ايت

دان كيت موجي كفدا توهن
يڠ مها ا ... بهوا اسكوليڠ قوم

مسلمين سلاكي اكن برڤاليڠ
داري قندا فاتن سريك اين ،
كالوفون سريك مڠهوري حال ٢
ترسبوت دڠن فراتاراءن بيراف
« فينا » يڠ دافت دبلي دان
سورات ٢ كابر يڠ كورڠ منجاك
نام دان كوالتي ، يڠ سوك
منجاديكن فڠمودين سباڬي
انجيكن دان آلة فرماتين دتاڠن
سريك

تيداقكه سفايتوڽ باڬي
سريك سفاي ممبري فڠراڠن يڠ
چوكوف باڬي عموم ، افكه
سبنرڽ تعريف حج ايت ! دان
كفدا سياڤ دلونسكن قبا يارانڽ
ترسبوت

اڠكوس ٢ ترسبوت دبايركن
كفدا بيراڤ بهاكين يڠ ترتنتو ،
دان كفدا فراوسهاءن ٢ انق
نكري سنديري يڠ سريك سڠاج
بر خدمة اينتوق ممبوروس اورڠ
حج دان ممودهكن فرجالانن
تنلقو ٢ حج ، كامي سبوتكن حال

اين بوكنله سباڬي همنوڠن يڠ
ممكف، تتاڤي هاڽ سباڬي
ساتو كمبارن يڠ ڤرلو دكتهوي.
دانتاراڽ ڤولا اڠكوس ٢
ايت دبايركن كڤد توكڠ٢ سمڤن
دان بوروه ڤڠكوت بارڠ٢ اورڠ
حج، دان انتوق ممباياران سيوا٢
روماه كديامن اورڠ حج دجده
دان اونته كولي ٢ يڠ مثاواني
مريك ستروسن، دان ڤمبايارن
كڤد وكيل دجده، دان ڤمبرين
كڤد شيخ ٢ دان ڤنولوڠڽ سلام
اورڠ حج ايت براداد حجاز
هيڠݢ ڤولڠڽ كتانه ايرڽ، دان
دانتاراڽ دبايركن ڤولا كڤد
ڤمباڠونن٢ كباجيكن اياله: انتوق
عين زبيده، عين الزرقاء، عين
الوزيريه، جمعية الاسعاف دان
باراڠ يڠ سلاينڽ داري ڤمباياران
ترسبوت ڤد امڤت اوليه ڤرته انتوق
ممبري كأمانن باڬي ڤرجالنن
اورڠ حج دان ممودهكن جالن٢
باڬيڽ دالم منونيكن عمالنڽ دان

كسلامتنڽ دڠن بيراڤ اوساها٢
يڠ ڤنتيڠ دان ڤمباڠونن٢ يڠ
برسڠكوتن ڤاوت دڠن سؤال حج
اين سموا اداله جالن ٢ انتوق
مڠلواركن واڠ داري يڠ اڤ تله
دتتڤكن دالم تعريف ايت دان
چارا ميوسون نداڽ كتتاڤن
تعريف ترسبوت دان ممبواتڽ
بيراڤ فصل اياله دڠن مقصود
انتوق منجاڬ اورڠ حج جاڠن
سمڤي ممباير لبيه باڽق داري يڠ تله
دتتڤكن، دان انتوق منجاوهكن
ڤرتڠكاران يڠ سلالو ترجادي
بيراڤ سؤال يڠ تله دتتڤكن ايت
دان كڤد يڠ بركڤنتيڠن
دالم سؤال اين سڤاي اي منان
مانكه باڬين ٢ ن دان ڤمباڬين٢
يڠ سدڠ دسلڠڬاراكن ڤرته
انتوق ممودهكن ڤرجالنن اورڠ
حج، ملك كامي تڠݢڠكن:
سباڬي كنياتاءن داري
تيڤ٢ ڤرتهاي اكن ڤنليتين دري
ڤندڤتن يڠ جاوه دان ڤهق٢ن

يڠ تشکي ترهادڤ اڤ يڠ دتوليس دان درنچناکن دالم سؤال ٢ حج سکيان يڠ دمقصود دڠن توليسن ٢ ايت اياله ڤربائيکن دان ڤرهاتين دڠن کات ٢ يڠ لونق دان هالوس

ڤرنته ممبري ڤنجواڤن دالم سؤال اين، اياله انتوق منجمڤتاکن کهندق جلالة الملك المعظم سڤاي اورڠ حج منجادي تمڤت ڤرهاتين ستروسن دان ڤربائيکن يڠ تتفسرت منريما دڠن کتولوسن هاتي ترهادڤ اڤ ٢ يڠ تله دانجورکن دان رنچاڠن ٢ يڠ دمقصودکن دڠن، توجوان يڠ لوهور موروني.

اونتوق ممڤربائيکي حال اين سته ڤرنته مثلاي بيراڤ ماس يڠ ڤنچڠ انتوق منجاݢ کأمانن؛ کتنترامن دان مڠهاڤوسکن بيراڤ ڤتنه ٢ داري اورڠ ٢ يڠ ممڤوڽاءي توجوان يڠ ترسمبوڽي داري قوم مسلمين، «مشکوه کيت ساڠت سديه منليق حال اين» اياله سباݢي ڤنديرين اندوستري ٢ دان مڽدياکن جالن ٢ کوداهن باݢي اورڠ ٢ حج دمکة، جده، المدينة المنورة، عرفه، منى.

دان حکومة تله ملکتاناکن بيراڤ ڤباڠونن ٢ يڠ ڤنتيڠ سباݢي ممڤربائيکي جالن مکة — جده، تتاڤي کارن اداڽ ڤڤراڠن دنيا يڠ بارو سبلم اين بايق مشکنا کلکن چيتا٢ ڤرنته سبلوم هابيسڽ ڤڤراڠن ڤرنته تله ممولائي ملکتاناکن رنچاڠن ٢ يڠ ترتڠݢالي ايت.

يڠ لبه ڤنتيڠ دان لايق دسبوت سباݢي اوساها ڤرنته اياله ممڤيکن سالورن آير کجده سڤنجڠ ٦٥ کيلو متر، اڠکوس ٢ يڠ تله دبلنجاکن سبايق ٦٠٠٠٠٠ ريال

کمدين ممبوات رنچاڠن انتوق مثتاق قاصر ساعي داتارا صفا دان مروة. دان کونتراك تله ملسي دتندا تاڠاني سبايق اڠکوس سته مليون ريال، کمدين ممبوات رنچاڠن انتوق مناوڠي مسجد الحرام داري ماتهاري دان مثادا کن

فربائيکن دسکاليڽ دتمبه لاکي دڠن اوساها ممفربائيکي جالن بسر دڠن اسفلت دان مڽدياکن اير سکمني ديبراف تمفت اونتوق مموداهکن اورڠ حج .

دان باڽق لاکي فباڠونن ٢ يڠ اکن ددیريکن ستڠهڽ تله سلسي سفاروهڽ سداڠ داوساهاکن ، دسيني ساي سبوتکن مان يڠ لبه تراڠ سباکي ماتهاري کدين ساي کتاکن سکالين رنچاڠن ٢ اين سمواڽ اداله تولاکن دري چيتاڽ يڠ کراس اونتوق ملکسناکن چاداڠن ٢ فباڠونن يڠ مها آکوڠ سموا فباڠونن ٢ يڠ تله سلسي منمفاتي ساتو تمفت يڠ بات دالم رنچاڠن فباڠونن دڠن تتفکا سعودي عربي کالو دبنديڠکن دڠن کماصيلن يڠ ماسوق دالم کس نکارا .

کيت فرچاي بهوا اين تيدق مڽمفيتي قوم مسلمين يڠ سبنرڽ يڠ ملوم کماسوکن فام ٢ يڠ مروسقکن فنديرين ، سفاي اي ممبوات کباجيکن دجالن الله سمته داري بارڠ يڠ دکواسائين دان اف ٢ يڠ بيسا دکوربانکن .

کدين اف يڠ سمستين کيت فربوات ؟!!

کيت سوك بر تروس تراڠ دان ممبري منجلاسن يڠ سبنرڽ کفدا سودارا ٢ قووم مسلمين بهواسڽ سموا فباڠونن يڠ تله ددیريکن اوليه فرنته دان يڠ سداڠ دسلڠکراکن يڠ ترباتس دڠن ککواتن کس نکارا ستمستيڽ اي اکن منجادي ليه بسر دان سمفورنا جيکالو سلوروه قوم مسلمين دعالم اين مريکا برسام ٢ براوساها دان بکرجا اونتوق منڠکفکن فباڠونن ايت ، کالو سبتولڽ مريکا دافت مڠرجاکن اف يڠ مريك سروکن ٢ ايت سلام اين ، اونتوق منونجوکن فراساءن مريکا يڠ مشکليکن ترهادف تانه سوجي اين سبنرڽ ايت تيداق ممايهکن دان ممبري ساتو

مشقة كڤد امريكا سمواڽ ، كالو
مڠكيراڽ كيت اصناف ترهادف
اوڠ٢ كوس٢ ، يڠ سديكيت ممرلوكن
دسيني دتڠكوڠ دڠن كرجا سام
نسجاي تانه سوچي اين اكن
منجادي ساتو چونتوه داري ساتو
سكلاڠ يڠ لوهور دالم فرانورن دان
ڤمباڠونن يڠ مولياك .

سكيراڽ امريكا بربوات دمكين
نسجاي تيدق اكن ترجادي اف٢
مشكلن ترهادف تمريف حج
ترسبوت تيدق اد جالن يڠ لوروس
باݢي امريكا قوم مسلمين ايال
برديري مڠرجاكن كواجيبنڽ
ترهادف تانه سوچي اين سباݢي
مڽمبهكن هرتا يڠ فرلو دالم
ممباءيكي فرجالنن حج

تيدق اد جالن يڠ سباءيقڽ
سلاءين داري ملالوءي جالن تولوڠ
منولوڠ انتوق منوبيكي كواجيبن
اين خاص دڠن اين امريكا دافت
برسمة تودا قبلة قوم مسلمين يڠ
دسلاماتي دڠن دافت مڽمڤورنكن
كبراتن دان ڤڠكلوڠن سودارا٢
يڠ مراساكن كنيماتن دان كلهالن
دڠن اف يڠ ترسبوت دالم تمريفة

فرنته سداڠ مثلاڽ بيراف
رنچاڠن ٢ يڠ بسر ديواساكن دان
منداڤتكن اهلي ٢ دالم فنناءن دان
ڤمباڠونن انتوق ممرباءيكي تانه
سوچي اين ، اينله فلجارن يڠ
فاتوت كيت فرهاتيكن سكارڠ دان
برسڠكوت فاءوت دڠن سؤال حج
دان جاڠن ممركتاكن سؤال يڠ
تأمتاو أكهاصلن كيت اكن مليهت
سموكان فرلومباءن قوم مسلمين دالم
منونتيكن كباجيكن ، دان دماسا
اين داڤتله كيت مليهت سياف يڠ
سبنرڽ يڠ منجيتاكن كباءيكن ايت
اداكه اون امريكا ، يڠ هاڽ سوك
مڽادري جالن انتوق ممبوك
كبوروكن قوم مسلمين دان
مڠكبور٢ كن اين اداله فركارا يڠ
دنچي . تتاڤي كالو امريكا تيدق
برتوبة امريكا اكن تتڤ دالم
كسدهن (إنك لا تهدي من أحببت
ولكن الله يهدي من يشاء)

but a result of a vast improvement program which if compared with the country's income can occupy a very high position if compared with the programs of brother countries.

The moslem who is sincere in his Islam free from apostasy or demolising ideas, we beleive, will never hesitate to give some of his own money for the improvement of the House of God

Now, I wish to forward a frank word to our brother mohamadans Those plans and projects which have been executed or on their way to ezecution, could be mede in wider scale if all moslems all over the world subscribed to it

They will suffer no difficulty of this. Only a very simple subscription paid by, moslems will ensure supreme improvements to their holy Institutions.

If this is done by moslems, The Government would have never thougt to collect any tarrif

Let us see what Moslems can do to avoid this tarrif and how can they participate in tne vast plans considered now by the Government and for which a lot of technicians and experts have been called.

Let us see to what extent the enthusiasm will be among those moslems who care for good acts.

But those whose only target is to appear countrary to Islam those creatures are hated even by God' let them stumble in their ignorance and stupidity.

INAKA LA TAHDE MAN AHBABTA WA LAKIN ALLAHO YAHDE MAN YASHAA. (*KORAN KAREEM*)

pilgrimage affairs whenever those suggestions are forwarded in a frank and infalliable style.

The Government, following His majesty' advises welcomes any proposal so far as it is free from intregue

The Government began after having successfully ensured public security and overcoming the many plots made by hypocrites who pretend, also, mohamedanism, began to establish the interesting plans for pilgrms at mecca, Jedda, medina Arafat and mona.

Amongst those plans which have been already executed "are paving the road between mecca and Jedda"

Unfortunately, the World war has stood against the way of most other plans.

However, the war is over, the Government has hastened without hesitation to execute those plans.

Now we shall say nothing more than to show some of those projects which are finally executed or expected to be shortly executed.

The most important one may be conveying drinking water to Jeddah from a distance of sixty five kilometers

This costed the Government up to now nearly six million Ryals.

The plan of making an umbrella to protect the way of massaa between saffa and marwa from the sun heat which costed the Government about half million Ryals.

The making of shades in the Haram and other improvements for the mosqne, asphalting mecca streets and facilitating the water current to mona will satisfy the desireof pilgrims

We may neither need to show the detailed costs for each plan nor to discuss all the plans executed or in the course of excution.

But' it is quite sufficient to review those which can nev e be denied and to say ., that such problems can be nothing

But such a false enthusiasm could never find any way to Mohamedan hearts.

Thanks to God that this part of writers are quite ignored and their disgraced papers are met with redicule and mockery.

What is this tarrif and what is it paid for? Couldnt those intruders explain why?

It is paid for numerous ranks whose duties are to serve pilgrims and do their atmost efforts to ensure their comfort. Here are some examples of those duties.

Amongst those ranks are the owners of the boats that carry pilgrims and the porters who carry their luggage. The owners of the houses in which pilgrims stay at Jeddah and agents and servants who follow them also take a share.

The motawifs assistants who go round with the pilgrims since the date of their arrival up to the date of their departure take also a share of this tarrif.

The benevolent institutions such as Ein Zubeida, Ein el Zarga, succour society, etc., all take a share.

The balance is then delivered to Government to be distributed for the plans and projects which are in fact made for the sake of pilgrims comfortability, and facilitating their journeys.

All those shares have been classified in detail for the protection of pilgrims towards any of those various ranks who might ask for more than what they deserved and in order to put an end to the troubles that were pteviously happening of misunderstanding those different rates.

What projects are executed by the Government for the sake of pjlgrims? This is the question that every mohamedan hasthe right to ask.

It is the custom of the Government to meet with all considerations any suggestion given by any body regarding

TRANSLATION OF AN EDITORIAL ORIGINALLY PUBLISHED IN ARABIC IN THE ARABIC WEAKLY " AL BILAD AL SAUDIAH " OF AUGUST THE 4Th. 1947

PILGRIMS TARRIF

Some little group of stagnant papers published in Egypt and India have issued a raid against what they call "PILGRIMS TARRIF".

Although a little part of this ignored group may be compressed by the true will of improvement, yet the major part of this gang have made their writing extremely full of cruelty and baseness in addition to full stupidity

This impudent group dared clearly to prevent Moslems of continuing their way to their holy duty of pilgrimage It is surely a crime to keep silent towards such criminal writings.

It would be astonishing that those who are now crying of the pilgrims tarrif might have shared in some little journeys for some few days which costed each of them several times more than any body is paying now for pilgrimage.

If they are true Moslems, they should not feel suffering of spending such a little sum in order to fulfil their holy duty which should only be once in all their life while they are not complaining of those very high expenses which are spent in their yearly amusements.

This is what should be called apostasy, and those apostates or the so called anti - Mohamedans are wickedly trying to appear as sympathizers for Islam and show as if they are bitterly weeping for the misfortunes of the poor Moslems who are unjustly compelled to suffer such high tarrif.

By these crocodile tears they try to appear as defenders of weak Mohamedans. By this silly propaganda they try to advertise their false sincerity.

الحج

صحيفة إسلامية تصدر بمكة المكرمة

شهريا

تعريفة الحجاج

عربية – تركية – هندية – جاوية – انجليزية

ايها الحاج

اذا اردت ان تخفف على نفسك مشقة السفر فلا تكثر من امتعتك . كثرة الامتعة تجعلك فى شغل دائم وقد تلهيك عن التفرغ للعبادة وترهقك ولا تجعلك تتفرغ لما قصدته .

ان ادارة الحج فى للمملكة العربية السعودية تنصح لك ان تقلل من امتعتك حتى تستطيع ان تلبي داعى الله مطمئن النفس هادىء البال وتعداد امتعتك لا يتيح لك الهدوء والاطمئنان .

انك فى حجك تحتاج فقط الى :

١ — بشكيرين للاحرام

٢ — حقيبة فيها بعض الملابس

٣ — فرشة مختصرة

وهذه كلها يمكنك ان تحزمها فى ربطة واحدة ويمكنك ايضاً ان تحملها بنفسك اذا دعت الحاجة

وبذلك

تيسر لنفسك راحة فى السفر وراحة فى الحضر

لأنك . . .

اذا اكثرت من متاعك فانك لاتستطيع ان تعنى بنفسك وتترك متاعك ومن ثم لاتتفرغ لعبادة ربك لاتكثر من متاعك فانك تستريح

ترجمة التعريفة ابلغ ١٣٦٦ باللغة التركية

1366 HICRI SENESININ HAC MEVSIMI TARIFELERI

Suudi Arabistanda Yakin Ve Ortasark için su Paralarla muamele Yapilmaktadir ·

Misir Sterlin Ve Filistin Liralarile Ve Irak Dinari
İngiliz

Her Haci' Vergi, Dalili ve Zemzemi ve Hayrimuesseseler için Yol masraflari hariç olmak üzere vemaktu bir para olarak :

Sterlin lirasi	Silin	Yahut	misir	lirasi	
36	10	35	Ve	590	milim

ODEYECEKTIR.

Medinei münevvereye (Gidis - Dönüs) :

Siterlin	misir Lirasi	
24	23	Taksilen
1ج	11	Otobüsle
8	7	Kaptikaçtile
5	,4875	Devede

Arafat ve Muna arasi :

9	8	Taksilen
4 1/2	4	Otobüsle
3	2	Kaptikaçtile
1 1/2	,1465	Devede

Cidde Ve Mekkei mükerreme Arasi (Gidis - Dönüs) :

6	5	Taksilen
3	2	Otobüsle
2	1	Kaptikaçtile
1	,975	Devede

تعرفة الحجاج

لعام ١٣٦٦ هـ ـ ١٩٤٧ م

١ ـ البلاد التى تتعامل بالجنيه الاسترليني ـ والفلسطيني ـ والدينار العراق

جنيه استرليني	شلن	
٣٦	١٠	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم ـ عدى أجور الانتقال .

اجور الانتقال على السيارات عن الشخص الواحد

من جدة الى مكة ذهابا وايابا	عرفات ومنى	للمدينة ذهابا وايابا	
جنيه استرليني	جنيه استرليني	جنيه استرليني	
٢٤	٩	٦	الدرجة الاولى سيارة تكس
١٢	$٤\frac{١}{٢}$	٣	الدرجة الثانية سيارة لورى اتوبيس
٠٨	٣	٢	الدرجة الثالثة سيارة لورى جديدة

٢ ـ البلاد التى تتعامل بالجنيه المصرى .

مليم	جنيه مصرى	
٥٩٠	٣٥	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم عدى اجور الانتقال .

اجور الأنتقال على السيارات عن الشخص الواحد

المديه ذهاباً وايابا		عرفات ومنى		من جدة الى مكة ذهابا وايابا		
مليم	جنيه مصرى	مليم	جنيه مصرى	مليم	جنيه مصرى	
٤٠٠	٢٣	٧٧٥	٨	٨٥٠	٥	الدرجة الاولى سيارة تكس
٧٠٠	١١	٣٨٨	٤	٩٢٥	٢	الدرجة الثانية سيارة لورى اتوبيس
٨٠٠	٧	٩٢٥	٢	٩٥٠	١	الدرجة الثالثة سيارة لورى حديمة

٣ — البلاد التى تتعامل بالروبية الهندى .

آنة روبية هندى

٨ ٤٨٦ عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء او الزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم عدى اجور الانتقال.

اجور الانتقال على السيارات عن الشخص الواحد

المدينه ذهابا وايابا		عرفات ومنى		من جدة الى مكة ذهابا وايابا		
آنه	روبية	آنه	روبية	آنه	روبية	
٠٠	٣٢٠	٠٠	١٢٠	٠٠	٨٠	الدرجة الاولى سيارة تكس
٠٠	١٦٠	٠٠	٦٠	٠٠	٤٠	الدرجة الثانية سيارة لورى اتوبيس
١٢	١٠٦	٠٠	٤٠	١٢	٢٦	الدرجة الثالثة سيارة لورى جديدة

٤ — ايجار الراكب الواحد على الجمل

بالجنيه الاسترلينى

شلن	جنيه	
٠٠	٥	المدينة ذهابا وايابا
١٠	١	عرفات ومنى
٠٠	١	من جدة الى مكة ذهابا وايابا

بالجنيه المصرى

مليم	جنيه	
٨٧٥	٤	المدينة ذهابا و إيابا
٤٦٥	١	عرفات ومنى
٩٧٥	٠	من جدة الى مكة ذهابا و إيابا

روبية الهندى

آنه	روبية	
١٢	٦٦	المدينة ذهاباً واياباً
٠٠	٢٠	عرفات ومنى
٠٦	١٣	من جدة الى مكة ذهابا وايابا

لم يدخل فى ايجار الجمل ايجار الشقدف فان على الحاج دفعه

٥ — على الحجاج الجاويين ان يدفعوا عدى الرسوم الحكومية واجرة لانتقال عشرين جنيها استرلينيا عن كل شخص وذلك مقابل اجرة البيت فى مكة وحصير للدار وتنويرها ولضيافة القدوم ومصاريف الضيافة لايام عرفات ومنى واجرة الخيمة والحوش وفرق اكرام الشيخ لان هؤلاء يقوم الشيخ المطوف) بكل ذلك من قبله كما جرت له العادة دواما اما الحجاج الآخرين انهم يقومون بانفسهم بذلك وعلى حسابهم .

٦ — ان رسم الكرنتينات والدخولية والسنبوكية وقدره خمس جنيهات استرلينية او اربعة جنيهات مصرية وثمانمائة وخمسة وسبعون مليما و ستة وستون ربية هندى واثناعشرة آنه تستوفيه شركات البواخر ضمن قيمة تذكرة السفر وتدفعه للسلطات المحلية بجدة .

أما حجاج البر فعليهم دفع هذا الرسم للجهات التى تقبض منهم الرسوم الحكومية على الحدود.

٧ — الامتعة المسموح بنقلها لكل حاج ضمن الاجرة هى ثلاثون كيلو فقط وما زاد عن ذلك يدفع عنه الاجرة المقررة .

٨ — تمر امتعة الحاج الخاصة بدون رسوم جمركية ويسمح له ايضاً بمقدار خمسين كيلو من الاطعمة بدون ان يدفع عنها رسوماً جمركية .

ملحق تعرفة الحجاج لعام ١٣٦٦

١ — اجرة الشقدف وتكاليفه — عن الشخص الواحد

ريال عربي

٤ من جدة الى مكة

٤ من مكة الى جدة

٦ من مكة لعرفات ومنى ذهابا وايابا

١٥ من جدة اومن مكة الى المدينة ذهابا وايابا

٢ — اجرة نقل الامتعة التى تزيد عن المقرر

فى السيارة

قروش سعودى اجرة الكيلو الواحد

١ من جدة الى مكة

١ من مكة الى جدة

٣ من مكة اومن جدة للمدينة ذهابا وايابا

لا ينقل فى السيارة من جدة الى مكة وبالعكس الا الامتعة الضرور
اما غير الضرورى فينقل على الجمال بنفس الاجرة .

٣ — الاقامة فى المدينة

يحق للحاج ان يقيم فى المدينة خمسة عشر يوما لا يدفع عنها اى تعويض الشر
ومازاد عن هذه المدة فيدفع كل حاج رغب الاقامة باختياره المبلغ الآتى بيانه

ريال عربي

٢٠ عن مدة عشرين يوما

٣٠ عن مدة ثلاثين يوما والمدة الناقصة يعطى لها حكم المدة الكاملة

٤٠ عن مدة أربعين يوما

روپیه	شرح اخراجات سفر حج وزیارت بابت سنه ۱۳۶۶ ھ مطابق سنه ۱۹۴۷ م		
۴۸۶	تیکس میکس برای معلم و زمزمی و وکیل جده ودیگر امور خیریه علاوه کرایه جات سفر .		
۸۰	درجه اول چهوٹی موتر (تیکسی)	از جده تا مکه آمد و رفت	
۴۰	« دوم لاری اوتوبیس		
۲۶	« سوم نئی لاری		
۱۲۰	درجه اول چهوٹی موتر (تیکسی)	ازمکه تامنی وعرفات آمد و رفت	
۶۰	« دوم لاری اوتوبیس		
۴۰	« سوم نئی لاری		
۳۲۰	درجه اول چهوٹی موتر (تیکسی)	مدینه منوره آمد و رفت	
۱۶۰	« دوم لاری اوتوبیس		
۱۰۶	« سوم نئی لاری		
۱۳	کرایه شتر ازجده تامکه آمدو رفت		کرایه شقدف اسمین داخل نهین وهر حاجیکو علحده ادا کرنا هوگا
۲۰	« « از مکه تامنی وعرفات		
۶۶	« « مدینه منوره آمد و رفت		

(۱) هر ایك حاجی تیس سیر وزن تك سامان اپنی همراه بلا کرایه [لیجا] سکتی هین اس سی زیاده مقدار پر مقرره کرایه ادا کرنا هوگا .

(۲) خاص حاجیونکا سامان بغیر تیکس چنگی کی پاس کیاجائیگا [اسی] طرح کهانی پینی کی اشیاء پر بهی اس سیر تك تیکس (چنگی) نهین لیا جائیگا .

١ ـــ شرح کرایه شقدف

ریال عربی

٤ کرایه شقدف ازجده تامکه فیکس

٤ کرایه شقدف ازمکه تاجده فیکس

١٥ کرایه شقدف ازجده یامکه تا مدینۂ منوره آمد ورفت

٢ ـ مقررہ مقدار سی زیادہ سامان پر مندرجہ ذیل کرایہ لیا جائیگا خواہ موٹر پر هو یا شتر*

ورش سعودی

١ ازجده تامکه فی سیر

١ ازمکه تاجده فی سیر

٣ ازمکہ مکرمہ یاجدہ تامدینۂ منورہ فی سیر

حجاج کا ضروری سامان جده سی مکه تك اور مکه سی جده تك موٹر مین جاسکتا هی باقی تمام سامان شتر پر جائیگا

٣ ـــ قیام مدینۂ منوره

هر حاجی مدینۂ منوره مین پندره روزتك موٹر کمپنی کو بغیر کوئی معاوضه دئی هوئی ره سکتاهی ـــ

جو اس مدت سی زیادہ قیام کرنا چاهی اسی مندرجہ ذیل شرح کی بموجب فیکس رقم ادا کرنی هوگی

ریال عربی

٢٠	جو حاجی بیس روزقیام کرناچاهین	جو اس مدت کی ختم هونی سی پہلی
٣٠	جو تیس روزقیام کرناچاهین	واپس هوچاهین اس ناصورت مین
٤٠	جو چالیس روز قیام کرناچاهین	بهی یهی رقم ادا کرنی هوگی

٤ ـــ دریاسی آنیوالی هرحاجی سی جهاز کمپنی مبلغ چهیا سٹهه روپی باره آنه بابت ٹیکس کرنتینه وٹیکس داخله وکرایه کشتی کرایه جهاز کی ضمن وصول کرکی جده مین مقامی حکومت کو ادا کرتی هی = اورجو حاجی خشکی کی راسته سی آتی هین انهین مذکوره رقم منجمله اورسر کاری ٹیکسونکی حدود مملکت مین داخل هوتی وقت ادا کرنی هوگی .

ادارة الحج

یہ دفتر محض حجاج کی راحت رسانی کیلئے قائم کیا گیا ہے، یہ دفتر سرزمین مقدس کی زیارت سے مشرف ہونیوالوں کی ہر خدمت انجام دینی کو اپنا فرض تصور کرتا ہے، جو معلومات حجاج کو دریافت کرنا ہو وہ اس دفتر سے حاصل کر سکتے ہیں، حجاج کو جس کسی امر کیجانب سے کوئی شکایت ہو یہ دفتر اسکی سننے کیلئے تیار ہے، اور اسکی ازالہ کی ہر ممکن کوشش کریگا۔ حجاج کو جب کوئی مشکل در پیش ہو وہ بلا ما تردد:—

ادارة الحج

میں آکر مراجعت کریں اور اپنی شکایات اور مشکلات کو بیان کریں یہاں انکی ہر طریقہ سے رہنمائی کیجائیگی:—

اس دفتر کا اصل مرکز مکہ معظمہ میں ہے اور اسکی دو شاخیں:—

مدینہ منورہ — جدہ

میں قائم کیگئی ہیں جس امر کی باعث حجاج کو رہنمائی کی ضرورت ہو وہاں جا کر مراجعت کریں ادارة الحج اور اسکی ہر دو شاخیں حجاج کی ہر خدمت اور رہنمائی کیلئے شب و روز مستعد ہے۔

هندوستانی حجاج کیلئی ضروری هدایات

حجاج کرام اس طویل سفرکو اگر بلا مشقت اور آرام کیساتهہ طی کرنا چاهتی هین تو اهین سامان بهت ضروری اور مختصر ساتهہلینا چاهئی کیونکه زیاده سامان اکثر باعث تکلیف هوتاهی زیادهسامان خیال اورمکر کو هروقت مشغول رکهتاهی زیاده سامان کیوجهہسی اطمنان وسکون قلب حاصل نهین هوتا حالانکه ادائی عبادات مین انکا هونا لازمی هی .

ادارة الحج (دفترعام امور حج) تمام حجاج یه مشوره دیتاهی کهجهانتك ممکن هوسکی سامان بهت مختصر اپنی ساتهہ رکهین — مندرجه ذیل اشیاء اپنی ساتهہ لانا کافی هي : —

۱ ـ احرام کیلئي دو سفید بی سلی هوئی چادرین .

۲ ـ ایك بکس جسمین پهننی کی کپری اوردیگر ضروریات هون

۳ ـ ایك مختصر بسترجسمین ایك دری ایك توشك ایك کمبل ایك مچهردانی ایك هلکی چادراورهنی کیلئی اوردوتکی هون : —

٤ ـ ایك لوٹا وضوء وغیره کیلئی .

یه ایسا مختصر اورضروری سامان هی جسکو بوقت ضرورت هر حاجی خودبهی اٹها سکتی هین .

« كڤتاءن ڤبايرن اوراڠ حج باݢي تاهون 1366 »

شلڠ	ڤاٶن استرليڠ	
1	36	أتس تيڤ٢ ساتو أوراڠ حج بوات باݢيان كراجاءن دان عادة٢ شيخ مكه دان وكيل جده دان توكڠ زمزم دان روده٢ كباجيكن دان لاين . لاءين داري ڤد تمبڠ٢

« تمبڠ٢ كريتا باݢي ساتو أوراڠ حج »

	داري جده كمكه ڤرݢي دان باليق	عرفات دان منى	المدينة المنورة ڤرݢي دان باليق
	ڤاٶن استرليڠ	ڤاٶن استرليڠ	ڤاٶن استرليڠ
كلاس ساتو كريتا تكسي	6	9	24
كلاس دوا كريتا لوري اوتوبيس	3	$4\frac{1}{2}$	12
كلاس تيݢا كريتا لوري بارو	2	3	8

« تمبڠ٢ أونتا بوات ساتو أوراڠ »

	ڤاٶن استرليڠ	شلڠ
المدينة ڤرݢي دان باليق	5	00
عرفات دان منى	1	10
جده — مكه . ڤرݢي دان باليق	1	00

سيواءن شقدف تيدق ماسوق ديدالم ڤبايرن اين اياله أوراڠ حج أكن مليهت. أتس تيڤ٢ أوراڠ حج داري ملايا دان اندونيسيا دان سبرايكوت كري ايت اكن ممباير ڤبايرن لاءين داري ڤدا يڠ ترسبوت ياءيت دوا ڤولوه ٶن استرليڠ بوات سيوا روماه مكه دان تيكر دان لمڤو دان جاموان مكه ان اوڠكوس جاموان دعرفة دان منى دان سيوا خيمه دان حوش دمنى ان كلبيهن عادة شيخ٢ مكه. اوليه كرن شيخ مكه يڠ أكن منديا كن سكالا رسبوت دهولو سبكيمانا عادات٢ يڠ تله بياسا برسامان دڠن بڽق٢ يڠ ن سبب أوراڠ حج ايت يڠ اكن منديا كن مريك دڠن بلنجان سنديري

« كتراڠن »

١ — ڤبايرن كورنتينه دان ڤبايرن لاين٢ سلاڤس نݢري دان اوغكوس ڤراهو يغ ماسوق كڤلابوهن ليمافولوه رڤيه استرلين يغ منريمان اياله كوڠسي ٢ كاڤل برسام دڠن ميسكين. بيكيت دان ديا اكن ممبايرث كڤد كراجأن دجدة . دان اورغ ٢ حج يغ داتغ داري دارت هوستي ممباير ڤبايران يغ ترسبوت كڤدا فيهق يغ منريما داري ڤداث جوك كراجأن دسمڤاد ان نݢري .

٢ — باراڠ٢ يغ دبوكن بوات تيف٢ اورغ حج اياله تيݢافوله كيلو سهاج دان باراڠ يغ لبيه داري ڤدا ايتو اكن ممباير انتوڠث اوغكوس يغ تله دتتڤكن

٣ — باراڠ٢ يغ خاص باݢي اورغ حج تيدق دكناكن جوكي دان دبنركن بوات تيف٢ اورغ حج اكن ممسوكن برسام٢ دڠنث ليما فوله كيلو داري ملكنان تناف هوستي اكن ممباير چوكيث .

٤ — اوغكوس شقدف دان بلنجاث باݢي ساتو اورغ .

ريڠݢيت سعودي

4	داري جدة كمكه
4	داري مكه كجدة .
6	داري مكه كعرفات فرݢي دان باليق
15	داري جدة اتو داري مكه كمدينه فرݢي دان باليق

٥ ـ اوغكوس بلدلڠ٢ يغ لاين داري يغ تله دتتفكن باݢي تيف٢ اورغ حج دڠن كريتا:

فروتي سعودي

1	داري جدة كمكه .	بوات ساتو كيلو
1	داري مكه كجدة .	
3	داري مكه اتو جدة كمدينه فرݢي دان باليق .	

تيدق دبنركن ممباوا برغ كريتاءن دداري جدة كمكة اتودداري مكة كجدة
اوليه كن اوراغ٢ يغ فرلو، دان اوراغ٢ يغ تيدق فرلو اكن دبياوا دغن اونتا
دغن اوغكوس يغ ترسبوت دهولو .

ماس تشكل دمدينة

اوراغ٢ حج داري فدا دي فون حق جكلو تنشكل د مدينة ديدالم ماس
تابلس هاري دان تيدق كنا بايران سواتو اڤ٢ كنبشركت، تتافي ماس
ترلابيه داري فد ايتو جيكا اوراغ حج برمقيم دمدينة دغن كهندقن
سنديري موستي اكن ممباير سفرتي اين :—

ريال سعودي

20	بوات دوا فولوه هاري
30	بوات تيݢ فولوه هاري
40	بوات امفت فولوه هاري

دان ماس يغ تيدق دسفرتاكن دمدينة داري فدا تيݢ ماس اين يغ تله
تنتوكن ايالهڽ دري جكوفن ماس يغ چوكوف .

SUPPLEMENT

TO PILGRIMAGE TARRIF

FOR YEAR 1366 H.

1 — RENT AND EXPENSES OF THE SHOGDUF FOR ONE PILGRIM:—

From Jedda to Mecca	S.	R.	4
From Mecca to Jedda	„	„	4
From Mecca or Jedda to Medina & Return	„	„	15

2 — RATES FOR THE TRANSPORTATION OF LUGGAGE IN EXCESS OF THE AMOUNT ALLOWED ON MOTOR - CARS :—

From Jedda to Mecca	1. Quirsh	Saudi	per	Kilo
From Mecca to Jedda	1. „	„	„	„
From Jedda or Mecca to Medina & Return	3. „	„	„	„

ONLY LUGGAGE IMMEDIATELY NECCESSARY WILL BE CARRIED ON MOTORCARS AND UNNECCESSARY EFFECTS WILL BE ÇARRIED ON CAMELS AT THE SAME RATE

3 — STAY AT MEDINA

Every pilgrim is allowed to stay at Medina for fifteen days only without paying any thing to the Transport Company. PilgrimsVoluntarilywishing to prolong their stay are to pay the following:—

For twenty days or any part thereof	S.	R.	20
For thirty days or any part thereo l	„	„	30
For forty days or any part thereof	„	„	40

CAMEL TRANSPORT RATES

	£	S	D	£E	M/ms	Rs	As
The trip to Medina & Return per Camel	5	0	0	4	875	66	12
From Mecca to Mina & Arafat & Return	1	10	0	1	465	20	00
From Jeddah to Mecca & Return	1	0	0	0	975	19	06

Rates for camels does not inclade the SHOGDOFF As this willhave to be rented separately according to the prevailing rates .

EVERY JAVANESE OR MALAYAN PILGRIM Must pay, a sum of £ 20/- (Pounds Sterling Twenty only) in addition to the Government and Mutawifs fees and the transportation charges, to his Sheikh or Mutawif for the House rent. matting and light including arrival entertainment and the entertainment at Mina and Arafat, as all this is being arranged by the Sheikh according to the custom.

Other pilgrims need not pay this additional sum as they have to arrangea for their accommodation by themselves and at their own accout

QUARANTINE, ENTRANCE & FERRY CHARGES which amount to Pounds Sterling Five and / or Punds Egyptian Four and Milemmes Eighthundred Seventyfive and / or Ruppes Sixtysix and annas Twelve will be collected by the Shipping Companies and included in the Tickets fares and they in turn will undertake its paymeni to the Local Authorities in Jeddah.

Pigrims making the Journey by Land route will pay this amount to the authorities concerned at the Frontiers.

Pilgrims are allowed to carry with them on Motorcars Thirty Kiloes of personal Effects free of charge. Luggage in Excess will be charged for according to the tarrif in force.

No Custom's Duties will be collected from pilgrims for their personal effects and belongings and every pilgrim will be allowed fifty kiloes of foodstuffs and supplies free of duties.

FOR PILGRIMS LIVING IN THE EGYPTIAN POUND AREA

Every Pilgrim is to pay for:-

	£E	M/ms.
Government Dues, Mutawif and Mutawif's Agent and Zamzamis fees and contributions to benevolent institutions	35	590
Transportation Rates for Every Pilgrim:-		
1. First class (Car) the trip to Medina & Return	23	400
From Mecca to Mina & Arafat & Return	8	775
From Jeddah to Mecca & Return	5	850
2. Second class (Autobus) the trip to Medina & Return	11	700
From Mecca to Mina & Arafat & Return	4	388
From Jeddah to Mecca & Return	2	925
3. Third class (Truck) the trip to Medina & Return	7	800
From Mecca to Mina & Arafat & Return	2	925
From Jeddah to Mecca & Return	1	950

FOR PILGRIMS LIVING IN THE RUPPEE AREA:-

Every Pilgrim is to pay for:-

	Rs.	As.
Government Dues, Mutwif & Mutawif's Agent & Zamzami including Contributions to Benevolent Institutions	486	8
Transportation Rates for every pilgrim:-		
1. First Class (Car) the trip to Medina & Return	320	00
From Mecca to Mina & Arafat & Return	120	00
From Jeddah to Mecca & Return	80	00
2. Second Class (Autobus) the trip to Medina & Return	160	00
From Mecca to Mina & Arafat & Return	60	00
From Jeddah to Mecca & Return	20	00
3. Third Class (Truck) the trip to Medina & Return	106	12
From Mecca to Mina & Arafat & Return	40	00
From Jeddah to Mecca & Return	26	12

PILGRIMAGE TARRIF FOR THE PILGRIMAGE SEASON 1366 H. — 1947 A. D.

FOR PILRIMS LIVING IN THE STERLING AREA INCLUDING PALESTINE & IRAQ

Every pilgrim is to pay for:-

	£	S	D
Government Dues, Mutawif and Mutawif's Agent & Zamzamis Fees and subscriptions for Benevolent Institutions	36	10	9

Transportation Rates for Every Pilgrim :-

	£	S	D
1. First class (Car) the trip to Medina & return	24	00	00
From Mecca to Mina & Arafat and return	9	00	00
From Jeddah to Mecca & Return	6	00	00
2. Second class (Autobus) the trip to Medina & return	12	00	00
From Mecca to Mina & Arafat and return	4	10	00
From Jeddah to Mecca & return	3	00	00
3. Third class (New Truck) the trip to Medina & return	8	00	00
From Jeddah to Mecca & return	2	00	00
From Mecca to Mina & Arafat and return	3	00	00

AL-HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY REVIEW

PUBLISHED BY
THE GENERAL ADMINSTRATION
FOR
PILGRIMS AFFAIRS

IN FOUR LANGUAGES:
ARABIC - ENGLISH - MALAYAN - URDU

EDITOR IN CHIEF H. Y. Zwawi
Editor English Edition AHMAD SAID EL—ARABY

SUBSCRIPTIONS

INLAND	S. R. 12	PER ANUM
FOREGIN	£. E. 1.	„ „

OR ITS EQUIVALENT IN ANY FOREIGN CURRENCY

أندونسيا

كانت اندونسيا قد التجأت الى مجلس الامن ولكن الولايات المتحدة ابدت وساطتها ولم يمض طويل وقت حتى اعلنت امريكا سحب وساطتها فأعيد بحث القضية الاندونسية فى مجلس الامن وبعد عدة جلسات قرر مجلس الامن انتداب لجنة ثلاثية لتسوية النزاع الاندونيسى الهولندى على ان تنتخب هولندا عضوا من دولة من الدول وتنتخب اندونسيا عضواً ممثلا من دولة اخرى وعلى العضوين المنتخبين انتخاب عضو ثالث من دولة ثالثة وقد انتخبت هولندا البلجيك لعضوية اللجنة وانتخبت اندونسيا استراليا

وقد اذيع أخيراً ان مندوبى البلجيك واستراليا اجتمعوا وانتخبوا امريكا عضواً ثالثا.

وماتزال بعض الحركات العسكرية مستمرة فى اندونسيا

شمال افريقيا

قررت الحكومة الفرنسية أن تستعيض عن معاهدة الحماية الفرنسية على المغرب المعقودة عام ١٩١٢ بمعاهدة عقد من عقود المشاركة تقوم على اساس الامن والسلام بين المغرب وفرنسا ويشير رويتر الى ان معاهدة عام ١٩١٢ وان كانت قد نصت بمحافظة السلطان على سلطة رئيسية تامة الا ان هذه السلطة كانت ولاتزال بيد القيم الفرنسى العام وقد وصف الجنرال جوا هذه المعاهدة بأنها دفعة أولى تليها دفعات

وقد قررت الجمعية الوطنية فى فرنسا تأييد المشروع ويوصى المشروع بتخويل الشعب الجزائرى سلطة أوسع وحكما ذاتياً اكيداً وقد طلب النواب الجزائريون منح الجزائر الاستقلال الذاتى وانشاء جمهورية لها ولكن الجمعية الوطنية رفضت ذلك وحدثت مشاحنة بين نواب فرنسيين وجزائريين

وقد طلبت امانة الجامعة العربية من الحكومات العربية الموافقة على تقديم عريضة الى هيئة الامم المتحدة فى دورتها الحالية يطالب فيها بمنح الاستقلال لمراكش والجزائر وتونس وجلاء الجيوش الاجنبية عنها وتعتقد أمانة الجامعة ان القضية المصرية هيأت جواً فى هيئة الامم المتحدة يسمح بأثارة مشاكل شمال أفريقيا وقضاياها

ومازال رجالات شمال افريقيا يعملون جاهدين فى سبيل استقلال بلادهم وفى كل مناسبة تتولى الاحزاب داخل البلاد وخارجها اذاعة منشورات مختلفة توضح حقها فى الاستقلال التام

نصائح وارشادات صحية

باللغـــات

العربية — والهندية — والملابوية

ايها الحاج

اذا أردت ان تخفف على نفسك مشقة السفر فلا تكثر من امتعتك . كثرة الامتعة تجعلك فى شغل دائم وقد تلهيك عن التفرغ للعبادة وترهقك ولا تجعلك تتفرغ لما قصدته .

ان ادارة الحج فى المملكة العربية السعودية تنصح لك ان تقلل من امتعتك حتى تستطيع ان تلبى داعى الله مطمئن النفس هادىء البال وتعداد امتعتك لا يتيح لك الهدوء والاطمئنان .

انك فى حجك تحتاج فقط الى :

١ — بشكيرين للاحرام

٢ — حقيبة فيها بعض الملابس

٣ — فرشة مختصرة

وهذه كلها يمكنك ان تحزمها فى ربطة واحدة ويمكنك ايضاً ان تحملها بنفسك اذا دعت الحاجة

و بذلك

تيسر لنفسك راحة فى السفر وراحة فى الحضر

لأنك . . .

اذا ا كثرت من متاعك فانك لاتستطيع ان تعنى بنفسك وتترك متاعك ومن ثم لاتتفرغ لعبادة ربك .

لاتكثر من متاعك فانك تستريح

نصائح وارشادات صحية

أيها الحاج الوافد الى بيت الله الحرام

— انك —

تحافظ على صحتك إذا استمعت إلى ماتقدمة لك

من نصائح صحية

لقد طلبنا من إدارة الصحة العـــامة أن تزودنا بالنصائح الطبية
التى تحتاج إليها فلبت طلبنا مؤازرة منها لنا على خدمتك
وحرصاً منها ومنا على سلامتك وصحتك

فنرجو المخلصين

أن تستمع إلى هذه النصائح وأن تعمل بها

«الحج»

ضربة الشمس وضربة الحر

تنتج ضربة الشمس من التعرض للشمس مدة طويلة وتنتج ضربة الحر من المقام في محلات ضيقة قليلة النوافذ في الايام الشديدة الحر واعراضهما واحدة تقريبا وهي وجع في الرأس ، يصحبه طنين في الاذن ، وارتفاع درجة الحرارة ، واحتقان « احمرار » في الوجه والعينين ، دوار ، وتزداد هذه الاعراض شيئاً فشيئاً وقد يسمع لتنفسه غطيط شديد يصحبه في الغالب خروج الزبد من فيه وتنتاب الجسم اختلاجات .

الاسباب المهيئة لضربة الشمس وضربة الحر : السمنة المفرطة ، ضعف الجسم من سوء تغذيه اوأثر مرض اوتعب نوعى أو قرة شعر الرأس وضيق الملابس وكثرتها مما يمنع تخلل الهواء .

الوقاية : من السهل التوقى من ضربة الشمس وضربة الحر ويكون ذلك بتجنب المشي تحت الشمس وقت احتدام النهار ، فاستعمال المظلات و بلها بالماء عند الخروج وتخفيف الملابس وحلق الرأس والابتراد بالماء مرات فى اليوم والقيلولة فى مكان ظليل فسيح وعلى المطوفين ان يطوفوا بحجاجهم حول البيت العتيق فى طرف النهار وبالليل وان يجنبوهم ما امكن الطواف تحت الشمس الشديدة او الخروج بهم فى الطرقات المزحومة في الظهيرة وعلى المطوفين أيضاً اذا حان يوم الصعود الى عرفات أن يخرجوا بقوافل الحجاج الذين يرغبون الصعود على الجمال والمشاة من الحجاج فى طرف النهار وفى

الليل وأن يجتنبوا السير في ساعات الهاجرة وان يقيلوا في اماكن ظليلة يتوفر فيها الماء .

الاسعافات : اذا أحس رجل من نفسه تعبا او ارتفاعا في درجة حرارته اواى عرض من الاعراض المذكورة سابقا وجب عليه ان يقصد اقرب مستوصف لاستشارة الطبيب فان اقعده المرض او بعد المسافة وجب على الذين يتعهدونه من رفاق او مطوفين ان يحملوه الى اقرب مستوصف أو ان يدعو له طبيبا فان خيف عليه من طول الانتظار وجب ان تجرى له الاسعافات الآتية :

١) يوجه اولا رسول الى الطبيب ثم ينقل المريض الى محل ظليل وتحل عنه ملابسه جميعا الا ما يستر عورته ثم يرسل الماء البارد بلا انقطاع على جميع بدنه وبخاصة رأسه وان وجد الثلج هشم بينه ووضع داخل فوطة تلبس على رأسه على هيئة طاقية ويلف جسمه ببياضه « شرشف » مبلولة الى ان يحضر الطبيب وهذه الاسعافات على بساطتها كانت بفضل الله سببا في دفع الخطر عن مئات من صرعى الشمس والحر ، فعلى الاهلين والمطوفين والحجاج العمل بها من غير تردد ، ومما يمكن مراعاته في تخفيف وطأة الحر والوقاية من سوء أثره تجنب الاقامة اثناء الهاجرة في الغرف والمحال التي تتعرض للشمس مدة طويلة من النهار وننصح للناس ان يعزموا عن عادة اغلاق النوافذ في النهار فان ذلك يمنع تخلل الهواء ولكنهم يستطيعون بدلا من اغلاق النوافذ ان يعلقوا عليها ستائر من قماش خاص يغمسونها في النهار عدة مرات بالماء على قدر

الحاجة فان ذلك يأذن بدخول الهواء رطبا باردا فان كان فى الجو سموم فلا بأس بسد النوافذ اثناء اشتداده ومما يمكن اتخاذه ايضا لتلطيف جو الغرف تجردها من الفرش الكثير ورش ارضها بالماء عدة مرات فى اليوم ، ويمكن للموسرين ان يستعينوا فى تلطيف الجو بالمراوح الكهربائية او مراوح البترول ويحسن المقام اثناء اشتداد الحر فى الطبقات السفلى من المساكن وفى المحال المتوسطة اى الغرف الواقعة بين غرف اخرى وبالجملة فان محال الاقامة كلما كانت بعيدة عن الاتصال بالجو مباشرة كانت اقرب الى الرطوبة . ونوصى الذين يتأثرون كثيرا بالحر ان يخلدوا الى الراحة فى الغرف الرطبة اثناء ساعات الحروان يخلعوا ثيابهم ويلتفوا باحرام أو شرشف مبلل بالماء اذا شعروا بحاجة لذلك .

البرداء — الملاريا

هى حمى ينقلها البعوض (الناموس) من المرضى الى الاصحاء وذلك ان البعوضة تلسع المريض فتمتص شيئاً يسيراً من دمه ثم تلسع الصحيح فتدخل فى دمه شيئاً من الدم الملوث فتصيبه الملاريا واكثر ما يكون طواف البعوض ليلا واكثر ما يعيش فى الجهات الرطبة والمبللة بالماء وسطوح المياه كالصهاريج والازيار وما يسيح من الماء فى مسيل الحنفيات وعلى هذه البيانات بنيت طرق مقاومة الناموس وقتله والتوقى منه كما سيجىء بيانه .

اعراض الملاريا : تبدأ بفتور فى الاعضاء وصداع فى الرأس ثم ترتفع الحرارة من درجة ٣٨ الى

٤٠ واكثر وقد تصحبها رعدة فيحس المريض ببرد وترتعد اطرافه بشدة مدة ما، ثم تخف عنه الحرارة ويعم جسده العرق ويحس بحرارة وقد يصحب الحرارة اعراض معدية كالقيء والتقلب بين الاسهال والقبض .

ويحسب المريض انه قد شفي فاذا جاء اليوم الثالث عاودته الحمى على النحو الذي مر وهكذا تتردد عليه مرة كل ثلاثة ايام وقد يكون ترددها مرة كل اربعة ايام وقد تتردد كل يوم في ساعة معينة اذا كانت الاصابة بالملاريا متعددة على انه قد تختلف هذه الاعراض بعض الاختلاف لذا ننصح باستشارة المستشفى أو أحد الأطباء في جميع الأحوال .

الوقاية من الملاريا : الوقاية منها سهلة ومتيسرة لكل انسان وتتلخص فيما يأتي .

١ — النوم داخل ناموسية فان ذلك يمنع من دخول البعوض ويستطيع الفقراء ان يستغنوا عن الناموسية بتغطية الاجزاء المكشوفة من جسمهم اثناء النوم كاليدين والوجه والرجلين .

٢ — ان يأخذ الاصحاء من قبيل الاحتياط حبتين من حبوب الكينا يوما بعد يوم لان الكينا بفضل الله قاتلة لجرثومة الملاريا وهذه الحبوب تباع في الصيدليات وتقدمها الصحة في مستشفياتها مجانا للمريض .

٣ — يجب على الاهلين والمطوفين ان يصبوا الاسيدفنيك أو ما يقوم مقامه كالمازوت (الغاز الوسخ) أو البترول (كاز) في بيوت الخلاء والجهات التي يسيل أو يجتمع فيها الماء .

ويحسن قتل البعوض والذباب بمضخات الفليت اود.د ت أما الصهاريج وخزانات الماء كالازيار وما فى حكمها فانها كثيرا ماتتعرض لتعشيش البعوض وحمل بيضه واحسن الطرق فى نفى الناموس عنها تعهدها بالنظافة والاستغناء عنها بالحنفيات حتى تبقى دائما مقفلة . ومما يمكن اتخاذه ان يوضع فى ماء الزير أو الصهريج أو غيرهما اذا كان الاستسقاء بالحنفيات قليل من البترول (كاز) ولا يعرض ذلك طعم الماء للتغيير لان البترول خفيف يبقى على وجه الماء ولا يمتزج به .

الدوسنطاريا - الزحار - العسرة

مرض محلى قليل الانتشار يصيب على الاغلب الذين يأكلون الفواكه والخضر قبل ان تغسل جيدا والذين يشربون المياه الراكدة الملوثة .

اعراض الزحار : يبدأ هذا المرض باسهال شديد قد يبلغ ٢٠ مرة فى اليوم أو ضعف ذلك ، مكون من مواد مخاطية قد يصحبها دم اذا كانت الاصابة شديدة ويحس المريض بألم فى نواحى بطنه يزداد عند التبرز و بالضغط ويشعر كذلك بالم وزحر فى مخرجة (كبس) ويعترى اللسان جفاف ويطلب المريض الماء ويعتريه فتور فى أعضائه

الوقاية : يتوقى من الزحار بغلى ماء الشرب قبل استعماله وبغسل الفواكه وبقشرها قبل اكلها واحسن من ذلك طبخها وكذلك غسل الخضر وعدم اكلها إلا مطبوخة اما الخيار والقثة وامثالها فتغسل وتقشر قبل اكلها .

المداواة : اذا اصاب الانسان اسهال عليه ان يمسك عن الطعام ويبادر بمراجعة طبيب أو اقرب مستوصف اليه ولا يشرب الماء الا بعد غليه وتبريده ويقصر طعامه على ما يعينه الطبيب .

الاسهالات الأخرى : الذى يرى منها فى المملكة بسيط يرجع الى تأثير البرد أو إلى استعمال أطعمة فاسدة أو مخزونة من زمن طويل وعلاجها يكون باخذ مسهل والتخفيف من الطعام يوما أو يومين بعد ان يكون المسهل أحدث أثره وفى جميع الاحوال ننصح بمراجعة الاطباء أو مستشفيات الصحة أو مستوصفاتها .

حمى التيفوئيد : لا ترى فى المملكة الا نادرا وتتسبب عن استعمال خضر أو فواكه طازجة أوماء ملوث بجرثومة المرض وعلاجها يكون بمعرفة الطبيب .

تنبيه ـ ذكرنا الامراض التى مر ذكرها للتنبيه اليها لأنها الامراض التى ترى فى كل مكان عادة ولكن من صواب الرأى ان يراجع الناس الاطباء او مستشفيات الصحة ومستوصفاتها كلما احسوا بتغيير فى صحتهم وادارة الصحة تؤدى واجبها تجاه كافة المرضى مهما كان نوعهم وجنسهم من غير مقابل وتصرف الدواء للجميع مجانا .

الاحتياطات العامة : يستطيع كل انسان ان يدفع اذى الامراض عن نفسه اذا اتبع الاحتياطات الآتية :

١ ــ الاقامة فى الغرف التى لا تتعرض للشمس طويلا فى النهار

ويش او ضبها بالماء عدة مرات كل يوم . ويعرف فسادها بتغيير طعمها ورائحتها ولونها .

٢ــ النوم داخل ناموسية او تغطية الاجزاء المكشوفة من الجسم .

٣ــ عدم المشي في الشمس اثناء النهار .

٤ــ الطواف والسعي في الصباح قبل اشتداد الحر وعند الغروب أو في الليل .

الطعام والشراب :

(١) يجب غسل الفواكه والخضر الطازجة وقشرها قبل أكلها .

٢ ــ يجب طبخ الخضر والبقول قبل استعمالها .

٣ ــ يحسن ان يغلى ماء الشراب ثم يبرد .

الامتناع عن المأكولات الاحالي والحجاج والمطوفين ان او الشهور بايتحملوا ظهر فيها فساد . يراجعوا اقربها اليهم عند الحاجة .

٥ ــ اذا شعر إنسان بتغيير في صحته وجب ان يقصر طعامه على الحليب أو اللبن وان يبادر بالوصول الى اقرب مستشفى أو مستوصف او ان يدعو طبيباً لمعالجته .

مستشفيات الصحة ومستوصفاتها

في مكة : مستشفى اجياد

مستوصف جرول ، مستوصف المعلا .

في المدينة : مستشفى الصحة

في جوار الحرم النبوي الشريف .

في جدة : مستشفى الصحة

هذه المستشفيات والمستوصفات تدار من قبل اطباء الصحة وعلى

طبی نصائح اور ہدایات

حجاج کرام و مہمانان بیت اللہ الحرام

کو

قیمتی اور ضروری نصیحتیں

آپ کی جسمانی صحت کو محفوظ رکھنے کی غرض سے مندرجۂ ذیل طبی ہدایات بیان کی جاتی ہیں انہیں ہم

محکمۂ حفظان صحت سے

محض آپکی مفاد اور ہمدردی کی وجہ سے طلب کیا ہے

امید ہے

کہ حجاج کرام ان پر عمل کرینگے اور ان قیمتی ہدایات سے فائدہ اٹھائینگے

جنکا تعلق

آپکی صحت و سلامتی سے ہے۔

ضربة الشمس (۱) وضربة الحر

(ضربة الشمس) یہہ مرض موسم گرمامین تنگ مکانون مین جہان ہوا کا گذر نہوتا ہو پیدا ہوتاہی دونون کی علامت یہہ ہی کہ سرمین درد محسوس ہوتاہی اور کانونمین جہنجناہت معلوم ہوتی ہی چہرہ اور آنکہین سرخ ہوجاتی ہین یہہ حالت رفتہ رفتہ ترقی کرتی ہی ۔ اور کبہی سینہ سی ایك قسم کی آواز بہی نکلتی ہی اورمنہہ سی کف برآمد ہوتاہی اور جسم کانپتاہی :

اسباب مرض

ان دونون امراض کی وجوہ یہہ ہین ۔ موٹائی مین زیادتی ۔ جسم مین ضعف جو غیر مفید غذاؤن سی لاحق ہو جاتاہی سر کی بال جو بکثرت ہون کپرون کی تنگی جن مین ہوا داخل ہوکر جسم تك نہ پہونچ سکی .

بچنی کی تدابیر

ہر دو امراض مذکورہ سی بچنا نہایت آسان ہی ۔ جسوقت دہوپ تیزی پرہو اوسوقت چلنی پہرنی سی پرہیز کری یاچہتری استعمال کری چہتری کو پانی می بہگولینا ضروری ہی سر مندا رہنا بہی ایسی وقت مین مفید ہی ٹہنڈی پانی سی غسل کرنا ضروری ہی قیلولہ عمدہ کشادہ جگہہ مین کیا جاوی .

مطوفین کو چاہیٔ کہ حجاج کو بوقت شام یاصبح طواف کرائین عین زوال کی وقت ہرگز طواف نکرائین تاکہ دہوپ سی بچین عرفات جانی مین بہی اسکا لحاظ رکہین جو حجاج پیادہ یا اونٹون پرسفر کرناچاہین انکو صبح یاشام

---

۱) یہ ہردو مرض دہوپ کی تیزی اور شدت گرمی سی ہوتی ہین

یارات کو یہاں سی لیجائیں اور دھوپ مین چلنی پھرنی سی روکین اور ایسی جگہہ آرام کرین جہان پانی اور سایہ کا انتظام ہو —

طبی امدادات

جو شخص جسوقت تھکان بشدت گرمی یا کوئی اور مرض محسوس کری فوراً کسی قریب کی شفا خانہ مین چلا جاوی اور اپنی پوری حالت ڈاکٹر کو بتلاوی اگر شفاخانہ تک پہنچنی کی طاقت نہو یادور ہو تو اوسکی رفقاء اور مطوف کا فرض ہی کہ وہ یاتو ڈاکٹر کو وہین بلادین یا اوسکو ڈاکٹر کی پاس لیجاوین ۔ اگر اسی لانی لیجانی مین زیادتی مرض کا خوف ہو تو فوراً ہدایات مندرجہ ذیل پر عمل درآمد کیا جائی

۱) کسی شخص کو ڈاکٹر بلانی کو بھیجا جاوی اور مریض کو کسی اچھی سایہ دار جگہہ مین لیجا کر اوسکی تمام کپڑی سوائی پائجامہ کی اوتار دئی جائین اور پھر ٹھنڈا پانی اوسکی سر پر بہایا جاوی اگر برف کی تکری کرکی کسی کپڑی مین رکھکر مثل ٹوپی کی سر پر پہنادیا جاوی اور دوسری تر چادر سی اوسکا تمام جسم لپیٹ دیا جاوی یہانتک کہ ڈاکٹر حاضر ہو یہہ علاج بفضلہ تعالی باوجود معمولی ہونی کی بہت سی مریضون کی صحتیابی کا باعث ہوا ہی لہذا تمام حجاج اور مطوفین کو چاہی کہ وہ اسپر عمل کرین شدت گرمی اور اوسکی بری اثر سی بچنا بھی اچھا علاج ہی اور اسکی لی ہر شخص کو چاہی کہ وہ ان اماکن مین جہان دھوپ بہت دیر تک رہتی ہی زیادہ نہ رہا کرین اور بعض لوگ عادی ہین کہ دن مین اپنی گھر کی کھڑکیان بند کرتی ہین انکو چاہی کہ بجائی بندکر نیکی ان مین بھیگی ہوئی چادرین لٹکا یا کرین اور دن مین چند مرتبہ اونکو تر کرتی رہین جس سی

اون کي کهرمين تمام دن سرد هوا آتی رهيگی ۔

البته اگر موسم لوکا هو تو اوسوقت کهرکيان بند کرنی مين کوئی حرج نهين اگر کمرون کو سرد کرنا منظور هو تو اون کی فرش فروش اوٹها کردن مين کیء بار پانی چهڑکا کرين ۔

ذی استطاعت اصحاب گرمي دور کرنی کی لیء بجلی کی پنکهی یا پتر ول کی استعمال کرين نيز گرم دنون مين انسان کو چاهیء که گهر کی زيرين یا وسط حصه مين قيام کرين کيونکه آدمی جسقدر فضاء کی گرمی سی بعيد هوگا اوتناهی رطوبت سی قريب هوگا جو لوگ گرمی کی شدت کی متحمل نهون اور جن پر گرمی زياده اثر کرتی هو اونکو چاهیء که گرم اوقات مين سرد اماکن مين قيام کرين اور اپنی کپڑی اوتار کر کوئی گيلی چادر جسم پر لپيٹ لين ليکن يهه اوسوقت جبکه اسکی ضرورت محسوس هو ۔

ملاريا

يهه بخار اکثر مچهرون کی ذريعه مريض سی تندرست کو پهونچتاهي اور وه اسطرح که مچهر کسی مريض کو دنك مارتا هي اور اسکی خون کو پيکر کسی دوسری تندرست کی بدن مين چهوڑ دیتاهی جس سی يهه شخص بهی اوسي مرض مين مبتلا هو جاتاهی مچهر عموماً رات کو نکلتی هين اور اکثر مرطوب اور سرد جگهون مين مثل تالیون تا نکیون مين پيدا هوتی هين بنا بر اين اون کی هلاك اور نابيد کرنيکی وسائل مهيا کیء گیء هين جنکا ذکر قريب آتاهی ۔

ملاريا کی علامات

اعضاء مين فتور ، سر مين درد وچکر ، حرارت کا درجه ٣٨ سی ٤٠

تك اور اس می بھی زائد ھوجاتاھی
کبھی بدن کانپتاھی اور سردی
لگتی ھی بعدمین یہ حالت کم ھوکر
پسینہ آتاھی پھر گرمی محسوس
ھوتی ھی ۔ بعض وقت گرمی کی
ساتھ دیگر معدی کی امراض بھی
پیدا ھوجاتی ھین مثل قی ، قبض
پیچش وغیرہ ۔ مریض خیال کرتا
ھی کہ بخار جاتا رھا لیکن پھر تیسری
یاچوتھی روز پھر آجاتاھی اور
کبھی تمام دن مین کسی معین
وقت مین آتاھی اور یہ اوس وقت
ھوتاھی جبکہ کوئی شخص ملاریا
کا متعدد بار مریض رھاھو ۔ بھر
حال ان امراض مین اختلاف ھوا
کرتاھی لہذا ھم ھر ایك کو
نصیحت کرتی ھن کہ وہ اپنا علاج
بذریعہ شفاخانہ یاکسی دوسری
ڈاکٹر کی مشوری سی ھر حالمین
کیا کری ۔

ملاریاسی بچنا

اس بخار سی بچنی اور محفوظ
رھنی کا طریقہ بہت سھل و آسان
ھی جوھر شخص کرسکتا ھی
وہ یہ ھی :—

۱) مچھردانی مین سونا کیونکہ
اوسی مین مچھرون کی زھریلی
اثرات سی محفوظ رھسکتی ھین
اور نادارون کو چاھیء کہ سوتی
وقت جسم کا کھلا حصہ مثل ھاتھہ
پاٹون اومنہہ کو ڈھانك لیا کرین

۲) تندرست آدمیون کو
چاھیء کہ ایك دن بعد احتیاطاً
دو گولیاں (کونین) کی کھالیا
کرین کیونکہ کونین ملاریا کی
تمام جراثیم کو ھلاك کردیتی ھی
اور یہہ گولیان عام دکانون پر
فروخت ھوتی ھین شفاخانون مین
نادارونکو مفت دیجاتی ھین ۔

۳) مطوفین اور دوسری
مقیمین پر لازم ھی کہ وہ پاخانون
نالیون اور موریون مین (اسید
فنیك) یااوسکی بجائی کوئی دوسری
چیز مثل (مازوت) (پترول) یا
(فلیت) یا (د ـ د ـ تی) وغیرہ
کا استعمال کرین

اور تمام پانی کی برتنوں میں اکثر
چھپروھا کرتی ھین اور وھین انڈی
بچی دیتی ھین جنکی ازالہ کا اچھا
طریقہ اونکی صفائی ھی یا اونکو
لوھی کی ٹانکیوں سی بدلدیا جاوی
تا کہ بخوبی بندو ھین —

اور دوسرا طریقہ چھپروں
سی محفوظ رھنی کا یہہ بھی ھی کہ بری
ٹانکیوں اور پانی کی بری برتنوں
مین قدری پترول ڈالدیا جاوی اور
یہہ پانی کی ذائقہ مین کوئی تغیر
تبدل نکریگا کیونکہ پترول بہ
نسبت پانی کی ہلکا ھی اسلیی وہ
پانی مین مختلط نہین ھوتا اور
سطح آب پر رھتا ھی ۔

پیچش

یہہ مرض مقامی امراض سی
ھی لیکن قلیل الانتشار ھی اور
اسکا اثر اکثر اون لوگون پر ھوتا
ھی جو ھمیشہ میوی ترکاریان
بغیر اچھی طرح دھوئی کھالیتی
ھین اور گدلا پانی بغیر صاف کی
ھوئی پی جاتی ھین —

اسکی علامات

یہہ مرض دستون سی شروع
ھوتا ھی یہانتک کہ بعض اوقات
بیس مرتبہ ضرورت ھوجاتی ھی
یا اس سی بھی زائد اور اگر
مرض کی شدت ھو تو براز کی ساتھہ
خون بھی نکلتا ھی اور پیٹ کی
اطراف مین درد ھوتا ھی تکلیف
ھوتی ھی خاصکر جب انسان
حاجت کیلیء بیٹھی زبان خشک
ھوجاتی ھی مریض کو پیاس زیادہ
ھو جاتی ھی اور ھاتھہ پاؤن
مین فتور ھوجاتا ھی

اس سی بچنی کا طریقہ

پانی گرم کرکی پینا چاہئی
میوہ جات کو دھونی اور چھیلنی
کی بعد اور اگر ھوسکی تو
پکا کر کھایا جاوئی ترکاریان بغیر
پکائی ھرگز نہ کھائی جاوین البتہ
ککڑی کھیرے کو دھو کر چھیل
کر کھایا جاسکتا ھی —

علاج

جسوقت انسان کو دستونکی شکایت هو فورا اوسکو کهانا ترك کردینا چاهیء اوراوسوقت شفاخانه یا جو قریب دا کتر هو اوسکا مشوره لی اور پانی بغیر جوش کیء نه پیئی اسیطرح جو کهانا دا کتر اوسکی لئی تجویز کری اوسی پر اکتفاء کری .

دیگر امراض شکم

دوسری قسم کی امراض بطن مثلی دستون وغیره کی حجازمین بهت کم پائی جاتی هین اور یه سردی کی تأثیر اور خراب کهانون کی استعمال سی جو عرصه سی محفوظ رهی هون پیدا هوتی هین

علاج

اسکا علاج یه هی که سب سی قبل ایك خفیف سا مسهل استعمال کرین اور کهانی مین دو تین روز تك کمی کردیجاوی تاوقتیکه مسهل کا اثر ظاهر هو بهر حال همیشه انسان کو چاهیء که حکمه حفظان صحت یا کسی دا کتر کی مشوره سی علاج کری .

بخار تیفوئید

حجاز مین یه بخار بهت کم بلکه نادر الوجود کهاجا سکتا هی اور سکا را سبب گندی پانی کا استعمال هی .

اسکا علاج دا کتر کی مشوره هی سی هوگا .

تنبیه

امراض مذکوره بالا جنکا هنی ذکر کیا هی عموما حجازمین پائی جاتی هین مگر هر شخص کو چاهیء که جسوقت کوئی شکایت محسوس کری فورا دا کتر ان حکمهٔ حفظان صحت سی مراجعت کری اور اونکی مشوره پر عمل کری کیونکه حکمهٔ مذکوره هر امیر وفقیر کی علاج کیلی مستعد وتیار هی اور دوائیان هر ایك کو مفت دیجاتی هین —

عام احتیاط

ہر ایك شخص اپنا معمولی علاج ہدایات مندرجہ ذیل پر عمل کرنیسی کرسکتا ھی —

١) دن مین اون کرون مین رھنا چاھئی جہان دھوپ دیر تك نہ رہتی ہو اور اون کرون کو پانی سی دن مین کی مرتبہ چھڑ کنا چاھئی

٢) رات مین مچھردانی مین سونا یا تمام جسم ڈھانپ کرسونا

٣) دن مین دھوپ مین چلنی پھرنی سی بچنا ضروری ھی

٤) طواف وسعی ٹھنڈی اوقات مین کرنا بہتر ھی

ہدایات متعلق خورد و نوش

١) میؤون کو دھوکر اور چھیل کر کہانا چاھئی

٢) ترکاریون کو بغیر پکائی نہ استعمال کیاجاوی

٣) پینی کی پانی کو جوش دینی کی بعد استعمال کیاجائی .

٤) اگر کوئی چیز خراب ہو جائی یا سڑ جاوی تو اوس سی پورا پرہیزو اجتناب کیاجاوی —

٥) اگر مزاج مین تغیر اور صحت مین انحراف معلوم ہو تو فورا صرف دودہ یادھی پر اکتفا کرکی داکتر کو بلوا کر علاج کرایا جاوی —

شفا خانی

مکہ مکرمہ مین — محکمۂ حفظان صحت محلہ جیاد — شفا خانہ محلہ جرول — شفاخانہ معلا

مدینہ منورہ مین

محکمہ حفظان صحت وشفا خانہ متصل حرم نبوی ھی

جدہ مین

محکمہ حفظان صحت تمام شفا خانون مین محکمہ صحت عامہ کی طرفسی داکتر علاج کیلیء موجود رہتی ھین حجاج ومطوفین کو چاھیء کہ قریبی شفا خانہ سی مراجعت کیا کرین —

نصيحت ٢ دان توبجوكن كصيحاتن

هى أورغ حج يغ مڠو نجوڠى بيت الله الحرام

سسوڠڬوهڽ أكن ممليهارا كصيحاتن اڠكو جيكا اڠكو منورت أفا يغ كامى كتوكا كن كفدا اڠكو درفدا بيراڤ نصيحت ٢ تنتڠ حال كصيحاتن كامي تله ممنتاْ درفدا فجابت كصيحاتن عموم انتؤ ممبرى كامي بيراڤ فلاجران كصيحاتن يڠ فرلو باكى كيت

ملك فجابت ايت تله سودى ممبنتو كامى اونتؤ برخدمت كفدا اڠكو ان منجاݢ كسلاماتن دان كصيحاتن اڠكو

ا ملك كامى برهارف دڠن اخلاص هاتى اڠكو منداڠر نصيحت ٢ بت دان تتف ممڤلكنڽ

« كوفندو حج »

فوكولن متهاري دان فوكولن ڤانس

داتڠ فوكولن متهاري ايت
درفد مليناڠ كيت باڬي متهاري
ماس يڠ فنجڠ داتڠ فوكولن ڤانس
ايت در فد ديم كيت فد سكل
تمفت يڠ ممفت يڠ سديكيت لوبڠ
(ارتڽ يڠ سديكيت جنديلا) فد
سكالا هاري يڠ ساڠت ڤانس يڠ
تياد ماسق اكندي اوله آڠين .

دان سكل علامت فوكولن
متهاري دان فوكولن ڤانس ايت
برسوات حوا لبيه كورڠ دان
ياڽيت سا كيت فد كفلا . ميرتاڽي
اكندي بردڠوڠ فد تليڠا . دان
قوات ڤانس توبهڽ . دان ميره
موكاڽ دان دوا ماتڽ . دان فنڠ
كفلا . دان برتمبه سكل علامت
اين سديكت٢ دان تركادڠ ددڠر
باڬي نفسڽ ايت بربوڽي كواة
ميرتاڽي اكندي فدا ڠالب اوله
بويه فدمو لڽ دان ممتاڽي اكندي
توبه ايت بركنتر .

سكل سبب يڠ منداتڠ كن فڽاكيت ايت

سڤقه درفد سبب باڬي فوكولن
متهاري دان فوكولن ڤانس ايت
ياڽيت تمبون يڠ ساڠت . اتو ضعيف
بدن در فد جاهت مكانن اتو بكس
فڽاكيت اتو ساڠت فنت اتو فنجڠ
رمبوت كفلا اتو سمفيت فكاين
اتو بايق فكاين در فد بارڠ يڠ
مڠهكن ماسوق آڠين كفد بدن .

فليهراڽ

امت موده كيت مليهرا كن
درفد فوكولن متهاري دان فوكولن
ڤانس ايت دان اداله يڠ دمكين ايت
دڠن كيت منجاوهي در فد برجالن
فد متهاري وقت تڠه ڤانس دان
دڠن مماكي كن ڤايوڠ دان دباسه كن
دي دڠن آير تسكل كلوار دان
مماكي كن فكاين يڠ تيفس ٢ دان
منجوكور كن كفلا دان برسجوق٢
دڠن آير بيراڤ كالي ددالم سهاري
دان برهنتي تڠه هاري فد تمفت
يڠ تدوه ٢ يڠ لومس دان واجب

اتس سکل شيخ٢ اورغ حج بهوا
ممباوا طواف سکل اورغ حج ڤد
بيت الله ڤاکي٢ دان ڤتغ٢
دان مالم دان بهوا منجاوهي اکن
سريکتيت اکن طواف ڤد وقت
ڤانس يغ ساغت اتو ممباوا
سريکتيت کلوار ڤد سکل جالن٢
يغ سسق ڤد وقت ظهر دان ڤرل
واجب اتس سکل شيخ٢ اورغ حج
ايت افبيل داتغ هاري نايك کڤادغ
عرفة بهوا مثلوارکن سکل اورغ
حج يغ سوک برتورغکن اونتا اتو
برجالن کاکي ڤد ڤاکي٢ اتو
ڤتغ٢ اتو مالم دان منجاوهي اکن
برجالن ڤد وقت تڠه هاري دان
بهوا برهنتي سريکتيت ڤد سکل
تمڤت يغ تدوه يغ بايق آير ڤداڽ .

ڤرتولڠن

افبيل مراساي اوله سؤرغ
در ڤد ديريڽ اکن لتيه اتو ساغت
ڤانس ڤد توبوهڽ اتو برغکن علامت
درڤد سکل علامت يغ ترسبوت
دهولو ايت واجبله اتسڽ بهوا
منداتغ کن سهڤير٢ تمڤت
دقتور سڤاي مشوارت دڠن
دقتور جکلو تياد کواس برجالن
واجب اتس اورغ ممبوا کن اورغ
يغ ساکيت ايت درڤد تولڠ
اتو شيخڽ بهوا دتڠکوڽ اورغيغ
ساکيت ايت کڤد سهڤير٢ تمڤت
دقتور اتو دسروکن باکين ساتو
دقتور مک جکلو دتاکوتکن اتسڽ
در ڤد ڤنجغ ماس منتي واجبله
دفرلاکوکن باکين سکل ڤرتولوڠن
يغ لايق اکن داتڠ .

دسورهکن ساتو ڤسورهن
باکي منتوت کن دقتور کڤدين
دڤندهکن اورغيغ ساکيت ايت
ڤد تمڤت يغ تدوه دان دتشکلکن
سکل ڤکاينڽ ملبيهکن بارغيغ منوتڤ
عورتڽ کمدين دفرجيقکن سکليڽ
توبوهڽ دڠن آير يغ سجوق دڠن تياد
برکڤوتسن استيمو ا ڤول کڤلاڽ
دان جکلو دداڤت ايربا توجه کندي
دان دتارهکن دالم کاين دالم
دڤاکيکن داتسڽ کڤلاڽ سڤرة

کوفيه دان دبالوتکن سکل توبوهڽ
دڠن کاين يڠ باسه هيڠݢ داتڠ دقتور
دان سکل ڤرتولوڠن اين دڠن مودهڽ
جادي له اي دڠن کرنيا الله تعالى
سبب ڤد منولوڠکن بهاي در ڤد
بيراڤ راتوس در ڤد ڤريکثيت
يڠ مڠناکن ڤوکولن متهاري دان
ڤانس. مک واجبله اتس سکل اهلي
ڤکري دان سکل شيخ اورڠ حج
دان سکل اورڠ٢ حج برعمل دڠندي
دڠن تياد تردد لاکي دان ستڠه
در ڤد بارڠيڠ دافت دکرجاکن
ڤد ڤريڠنکن ڤانس دان مملهراکن
در ڤد جاهت بکسڽ يائيت
منجاوهکن ديري درڤد ديم ڤد
تمڤت يڠ ساڠت ڤانس ڤد سکل
بيلق٢ دان سکل تمڤت يڠ ملنتڠي
باکي ڤانس ڤد ماس يڠ ڤنجڠ دان
کامي نصيحةکن باکي سکل مانسي
بهوا منڠݢلکن عادت منوتڤکن
سکل لوبڠ٢ جنديلا ڤد سيڠ
هاري کارن يڠ ممکين ايت منچݢهکن
در ڤد ماسوق اڠين دان تاڤي جيکا
کواس ڤريکثيت کنتي در ڤد
کاين يڠ منوتڤکن سکل جنديلا
بهوا مڠݢنتوڠ ڤريکثيت داتسڽ
تيراي درڤد کاين يڠ تبل يڠ
دجلوڤکنڽ دڠن اير بيراڤ کالي
ڤد سيڠ هاري کارن يڠ ممکين
ايت منجاديکن اڠين سجوق لاکي
باسه دان جکلو اڠين يڠ ڤانس مک
تياد مڠاڤ دتوتڤکن سکل جنديلا
ڤد وقت ساڠت کرڠ دان ستڠه
در ڤد بارڠيڠ دافت دکرجاکن
باکي ممبايکن اودارا سکل
بيليق٢ ايت دسوڤيکنڽ درڤد
همڤران يڠ بايق دان دڤرچيقکن
بومين دڠن اير بيراڤ کالي دالم
سهاري. دان دافت باکي اورڠ يڠ
کواسن بهوا منتأ تولوڠ ڤد
ممبايکن اودارا دڠن سکالا
کيفس٢ يڠ دڤوسڠکن دڠن
انجين اتو کيفس٢ يڠ دڤوسيڠکن
دڠن ميڤيق ݢاز دان اين يڠ آخر
دجوال ڤد سکل کدي٢ جلنة
دان دمکة دان اڤارق ديم ڤد کتيک

ساغت ڤانس فد لافيس يڠ دباوه
در فد سكل روماه٢ دان تمفت يڠ
دتله د ن فندوڠ بهواساڽ سكل
تمفت ٢ كدودوقكن ايت افبيل
أدله اي جاوه در فد برهوبڠ
دڠن آڠين نسچاي اداله اي همفير
كفد باسه . دان كامي وصية كن
كفد مريك يڠ مڤا كيتي اكندي
اوله ڤانسڽ دان بهو اي استراحت
فد بيليق ٢ يڠ سجوق فد وقت
يڠ ساغت ڤانس دان بهو منشكل
مريكئيت اكن سكل فكاين
مريكئت دان برسليموت
مريكئيت دڠن ساتو كاين يڠ
دباسهكن دڠن آير أفبيل مڠهوي
مريكئيت اكن برحاجت كفد
يڠ ترسبوت ايت .

البرداء — الملاريا

اي سوات باكي درفد دمم
يڠ منڠكوڠ١ كندي اوله ڤاموق
در فد اورڠيڠ ساكيت كفد
اورڠيڠ بايك دان ڤندمكين ايت
كارن ڤاموق ايت منڠيڠيت اورڠيڠ
ساكيت مك دأيسفكن در فد
دارهڽ كدين منڠيڠيت اي
اورڠيڠ صحة مك دماسوقكن
فد دارهڽ سوات در فد داره يڠ
منچمركن مك منأي اكندي وله
ملاريا دان اتر ساغت بايق ڤاموق
ايت فد مالم دان كباپقكن هيدفڽ
فد تمفت يڠ سجق٢ لاكي يڠ
باسه دڠن اير لاكي دانس موك
اير سفرتي تلاكا دان تمفاين دان
تمفت اير مڠالير دان اتس كيتأن
اين دبوتكن جالن ملاوني اكن
ڤاموق ايت دان دبونوهڽ دان
ترفليهرا درفداڽ سفرة يڠ لاكي
اكن دانڠ كيتأنڽ .

سكل علامت ملاريا

مولا٢ اڠوه فد سكل اڠكوت دان
ساكيت كفلا كدين برتمبه نأيك
درجة ڤانس درفد ٣٨ هڠك امفت
فولوه دان لبه دان تركادڠ مپرتاي
كنتر مك مرساي اوله اورڠيڠ
ساكيت دڠن سجق دان بركنتر
سكل اڠكوتاڽ دڠن برساڠتن اكن

سوات ماس كدين كورغ فانس
دان مليهوكن سكل توبوه ايت
فاته دان صراساءي اي دغن فانس
دان تركادغ ميرتائي اكن فانس
ايت بيراف علامت يغ ددالم
معدهن منفرتي مونته تركادغ
چره فرتن دان تركادغ تيادا دان
مبچكا اورغيغ سدكيت ايت
بهوسان اي تله سمبوه مك افبيل
داتغ هاري يغ كتيك كبالي فول
دمم انس كلا كوان يغ تله لالو
دان سفرة يغ دميكين ايت له
براولغ ٢ دمم ايت داتڠ تيف٢
تيكا هاري دان تركادغ تيف ٢
امفت هاري دان تركادغ تيف ٢
هاري فدسوات كتيك يغ ترتنتو
جكلو اداله مثنا اكن ملاريا ايت
برييلغ٢ انس بهواسان تركادغ
برسلاهن اين فدا كيت اكن سنته
برسلاهن كارن اين كامي نصيحة
دغن ممتأ مشورات اكن هسفتال
اتو ساله سؤرغ در فد دكتور .

فليهرأن در فد ملاريا

مليهرا در فداڽ موده دان
دافت باكي تيف ٢ سؤرغ دان
ترهنفون اي فدبارغ لاكي اكن
داتڠ سنتن .

(١) تيدور ددالم كامبو مك
بهواسان يڠدمكين ايت منڠهكن
در فد ماسوق ڽاموق دان كواس
سكل اورغ يڠ ففير بهوا تركاي
در فد كامبودغن منو تفكن سكل
اغكوت يڠ تربوكا در فد توبه
سريكنت فد وقت تيدور سفرة
دوا تاغن دان موك دان دوا كاكي

(٢) بهوامضمل اوله اورغيڠ
صيحة در فد جالن احتياط دوا
بيجي كوينين سلغ سهاري كارن
بيجي كوينين ايت دغن كرنيا الله
ممبونه كن باكي ننيه فدا كيت .
ملاريا دان سكل بيجي ٢ اين
دجوالكن فد سكل كدي ٢
هوبت دان فجابت كصحتن فد
هسفتال دبريكن كقد اورغيڠ
ماكيت فرچوما .

(٣) واجب اتس سكل اهل
نكري دان سكل شيخ٢ حج بهوا
دتواغكن اسيد فنيك اتو
بارغيغ منمفاتي تمفتن سفرتمازوت
ارتين يغ كوتر٢ درفد ميبق كاز
اتو ميبق كازفد سكل جبن ٢ دن
سكل تمفت مثاليڽ ايرا تو تمفت٢
برهمفون اير دان لابيه بابيك ممبونوه
ڽاموق دان لالت دغن كومفافليت
اتو د.د.ت ادا فون سمڤريج دان
تلاڠ اير دان تمفت سمفن آير سفرة
تمفاين دان بارغيغ فد حكمن ملك
هواساڽ اى بايق جادي تمفت
برساركڽاموق دان منشكوغ أكن
تلورڽ دان سبابيك ٢ جالن فد
منهيلغ كن ڽاموق درفداڽ دغن
داملي ٢ اكندي دغن دبرسيهكن
دان تركاي دوفداڽ دغن
سكل حنفيه هتك ككل اى سلملاڽ
ترتوتف دان سنته درفد بارغ
يغ دفت دكرجاكن بهوادهنركن
خداير تمفاين اتواير صمريج اتو لاين
درفدكسولن سدبيكيت هرفسيين
كلز دان تيادا مثوبه كن باكي
راسا آيركرانا ميبق كلزايت ديشيغ
ككل اي دانسهوكاير دان تيادا
برجمفور دغن دي

الزحار

ساكيت فروت رغت

سوات فپاكيت ككل فد
تمفتن سديكيت برتابور غالبمثنا
اى اكن اورغيغ مماكن سكل
بواه٢ كايو دان سكل سايوراڽ
دهولو درفد دباسوه اكن دي
بايك ٢ دان سريك يغ مينوم
اير يغتنغ يدغ جمفوردغن كوتر.

سكل علامت فپاكيت زحار

ارتين جره فروت رغت ممولاي
اين فپاكيت دغن جره فروت يغ
ساغت سغن دوافوله كالي فدسهاري
اتولبه يغ كلوار ايت سفرة لنديڽ
دان تركادغ سرتاڽ داره جكلو
ادفپاكيت ايت قوات دان سراساي
اوله اورغيغ ساكيت ايت فد تغ
فروتڽ برتمبه اف كسيكيت بوق دان
دغن برتسكن سراساي اوبحش

سنا بكيت فد لوبڠ دوبرڽ دان
كريڠ ليدهڽ دان منتوت بايق
مينوم آير دان مڽناا كندي لتوه
فد سكل اڠكوتاڽ .

فليهرأنڽ

مهرا درفد زحار ايت دڠن
دما سقكن ايرمينوم دهولودرفد
دمينومن دان دباسوهكن سكل
بواه ٢كايو دان دكوفأ كن كوليتڽ
دهولو درفد ماكنڽ دان يڠ ترلبه
ايلوق درفد يڠدمكين ايت دماسقڽ
دان دمكين لاكي دباسوهكن
سايو ران دان جاڠن دما كنڽ
ملينكن كمدين درفدماسقڽ ادافون
تيمون خيار دان قثه دان سأمڤاڽ
مك دباسوه اكندي دان
دكوفس كن كوليتڽ دهولو درفد
ماكنڽ .

افبيل مڠنأي اكن سؤرڠ جره
فروت لازم اتسڽ بهوا تركله اي
درفد مكانن دان برسڬرا اي
مخبر كن دقتور اتو فركي اي كفد
سهمفيڽ ٢ روماه ڤڠفت دقتور دان
جاڠن اي مينوم اير ملينكن كمدين
درفد ماسقڽ دان دسجق كنديه
دان منجاديكن مكانڽ اتس
بارڠيڠ دتنتوكنڽ اوله دقتور.

سكل جره فروت يڽلاين

يڠ دليهت درفداڽ فدنكري
حجاز موده داتڠ اي ممبري بكس
سجوق اتو كارن مماكن مكانن
يڠتياد بايك اتو يڠ دتارهكن
ماسڽ يڠ لام دان هوبتڽ دڠن
ماكن فنچهر دان مڠكورڠكن
مكانڽ سهاري اتو دوا هاري دان
فد تيف ٢ كالا كوان كامي نصيحة
دڠن مخبر كفد دقتور اتو هسفتال
كصيحتن اتو روماه ڤڠفت دقتور .

حمى التيفوئيد

اين سوات باكي درفد دمم
تياد دليهت اكنـدي ددالم
حجاز ملينكن سديكيت دان
دسبب اكندي درفد مماكن اير
يڠ برچمفور دڠن بنيه فڽاكيت اتو
بواه ٢ يڠ تيدق دسوچي دان برمول
هوبتڽ اداله اي دڠن فتنهو اڽ طبيب.

فرايشاتن

تله كامي سبوتكن سكل فبا كيت يڠ تله لالو سبوتث كران منجاݢاكن كفدانث كارن بهو ساث يائت فبا كيت يڠ دليهت ددالم نكري حجاز فد عادت دان تتاڤي فيكيران يڠ بتول بهو كباڽق مريكئت كفد طبيب اتو هسفتال كصيحتن افبيل مراسأي اوله مريكئت دڠن براوبه فدا كصيحتن مريكئت دان

فنجاݢابت كصيحتن ايت منوني سكل كواجيفانث باݢي سكل اورڠ يڠ ساكيت بارڠمان باݢي دان جنس فبا كيت دڠن فرچوما دان دبهكيكن سكلين اوبة ٢ باݢي . اورڠ فرچوما .

سكل احتياط يڠ دتنتوتي

فد كواسا تيف سئورڠ بهوا منولق اي اكن سكلين فبا كيت درفد يرڠ افبيل مليهت اي اكن سكل احتياط يڠ لاݢي اكن داتڠ اين .

١) برهنتيله اي فد تمفت يڠ تياد ملنتڠ بك متهاري فدسفنجڠ ٢ هاري دان منجورسكن بومين دڠن اير بيراف كالي ددالم سهاري .

٢) تيدور ددالم كلمبو اتو منوتف سكلين بدن يڠ تربوك .

٣) جاڠن برجالن فد سيڠ هاري وقت ڤانس .

٤) طواف دان سعي فد وقت صبح دهولو درفد كراس ڤانس دان كتيك جاته متهاري اتو فد مالم

مكان دان مينومن

١) واجب دباسوه سكل سايوران دان بواه ٢ هن دان دكوفس اكندي دهولو درفد ماكنن .

٢) واجب دماسقكن سكل سايوران دهولو درفد ماكنن

٣) ايلوق بهوا دفرماسقكن اير مينومن كمدين دسجوقكن

٤) ترتكه درفد سكل مكان اتو مينومن افبيل بات فدانث فساد دان دكتهوين فساد دڠن براوبه راسث دان باءوث دان ورناث .

(تمه) لفيل مرسله سؤورغ دغن
براوبه فد كسيحتن واجب اي
ديحقن كن مكان آتس سوسو مهاج
اتو تيرو دان جوابرسگرا اي دغن
حاضر كفد سهمفير ٢ هسفتال اتو
تمفت دقتور اتو دمروكن سؤورغ
دقتور منوباتي اكندي .
سكل هسفتال كسيحتن دان
تمفت٢ دقتورڽ
دمكه : هسفتال جياد ، دان تمفت
دقتور جروال تمفت دقتور مملا.

دمدينه : هسفتال كصحتن
همفير دغن مسجد نبي يشمليا
دجده : هسفتال كصيحتن ،
سكل هسفتال اين دان سكل
تمفت٢ دقتور دسدياكن فدان سكل
دقتور كصيحتن ملك اتس سكل
اهل نكري دان سكل اورغ٢
حج دان سكل شيخ ٢ اورغ حج
بهوا دتنغ اي كفد تمفت يشترلبه
همفير كفدا مريكئيت فد وقت
برحاجت .



تعريفة الحجاج

عربية - هندية - جاوية - تركية - انجليزية

تعريفة الحجاج

لعام ١٣٦٦ هـ ـ ١٩٤٧ م

١ ـــ البلاد التى تتعامل بالجنيه الاسترلينى ـ والفلسطينى ـ والدينار العراقى

شلن	جنيه استرليى	
١٠	٣٦	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم ـ عدى أجور الانتقال .

اجور الانتقال على السيارات عن الشخص الواحد

المدينة ذهاباً واياباً	عرفات ومنى	من جدة الى مكة ذهابا وايابا	
جنيه استرليى	جنيه استرلى	جنيه استرلبي	
٢٤	٩	٦	الدرجة الاولى سيارة تكس
١٢	٤½	٣	الدرجة الثانية سيارة لورى اتوبيس
٠٨	٣	٢	الدرجة الثالثة سيارة لورى جديدة

٢ ـــ البلاد التى تتعامل بالجنيه المصرى.

مليم	جنيه مصرى	
٥٩٠	٣٥	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم عدى اجور الانتقال .

اجور الانتقال على السيارات عن الشخص الواحد

المديه ذهاباً وايابا مليم	جنيه مصرى	عرفات ومنى مليم	جنيه مصرى	من جدة الى مكة ذهابا وايابا مليم	جنيه مضرى	
٤٠٠	٢٣	٧٧٥	٨	٨٥٠	٥	الدرجة الأولى سيارة تكس
٧٠٠	١١	٣٨٨	٤	٩٢٥	٢	الدرجة الثانية سيارة لورى اوتوبس
٨٠٠	٧	٩٢٥	٢	٩٥٠	١	الدرجة الثالثة سيارة لورى جديدة

٣ — البلاد التى تتعامل بالروبية الهندى :

آنة روبية هندى

٨ ٤٨٦ عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء او الزمازمة والمؤسسات الخيرية وقيرم عدى اجور الانتقال.

اجور الانتقال على السيارات عن الشخص الواحد

المدينة ذهابا وايابا آنه	روبية	عرفات ومى آنه	روبية	من جدة الى مكة ذهابا وايابا آنه	روبية	
٠٠	٣٢٠	٠٠	١٢٠	٠٠	٨٠	الدرجة الاولى سيارة تكس
٠٠	١٦٠	٠٠	٦٠	٠٠	٤٠	الدرجة الثانية سيارة لورى اتوبيس
١٢	١٠٦	٠٠	٤٠	١٢	٢٦	الدرجة الثالثة سيارة لورى جديدة

٤ — ايجار الراكب الواحد على الجمل

بالجنيه الاسترلينى

شلن	جنيه	
٠٠	٥	المدينة ذهابا وايابا
١٠	١	عرفات ومنى
٠٠	١	من جدة الى مكة ذهابا وايابا

بالجنيه المصرى

مليم	جنيه	
٨٧٥	٤	المدينة ذهابا و ايابا
٤٦٥	١	عرفات ومنى
٩٧٥	٠	من جدة الى مكة ذهابا و ايابا

بالروبية الهندى

آنه	روبية	
١٢	٦٦	المدينة ذهاباً واياباً
٠٠	٢٠	عرفات ومنى
٠٦	١٣	من جدة الى مكة ذهابا وايابا

لم يدخل فى ايجار الجمل ايجار الشقدف فان على الحاج دفعه

٥ — على الحجاج الجاويين ان يدفعوا عدى الرسوم الحكومية واجرة الانتقال عشرين جنيها استرلينيا عن كل شخص وذلك مقابل اجرة البيت فى مكة وحصير للدار وتنويرها ولضيافة القدوم ومصاريف الضيافة لايام عرفات ومنى واجرة الخيمة والحوش وفرق اكرام الشيخ لان هؤلاء يقوم الشيخ (المطوف) بكل ذلك من قبله كما جرت له العادة دواما اما الحجاج الآخرين فانهم يقومون بانفسهم بذلك وعلى حسابهم .

٦ — ان رسم الكرنتينات والدخولية والسنبوكية وقدره خمس جنيهات استرلينية او اربعة جنيهات مصرية وثمانمائة وخمسة وسبعون مليما او ستة وستون ربية هندى واثناعشرة آنه تستوفيه شركات البواخر ضمن قيمة تذكرة السفر وتدفعه للسلطات المحلية بجدة .

اما حجاج البر فعليهم دفع هذا الرسم للجهات التى تقبض منهم الرسوم الحكومية على الحدود.

٧ — الامتعة المسموح بنقلها لكل حاج ضمن الاجرة هى ثلاثون كيلو فقط وما زاد عن ذلك يدفع عنه الاجرة المقررة .

٨ — تمر امتعة الحاج الخاصة بدون رسوم جمركية ويسمح له ايضاً بمقدار خمسين كيلو من الاطعمة بدون ان يدفع عنها رسوماً جمركية .

ملحق تعريفة الحجاج لعام ١٣٦٦

١ — اجرة الشقدف وتكاليفه — عن الشخص الواحد

ل عربي

؛ من جدة الى مكة

؛ من مكة الى جدة

؛ من مكة لعرفات ومنى ذهابا وايابا

١٥ من جدة اومن مكة الى المدينة ذهابا وايابا

٢ — اجرة نقل الامتعة التى تزيد عن المقرر

ل السيارة

رش سعودي اجرة الكيلو الواحد

١ من جدة الى مكة

١ من مكة الى جدة

٣ من مكة اومن جدة للمدينة ذهابا وايابا

لا ينقل فى السيارة من جدة الى مكة وبالعكس الا الامتعة الضرورية غير الضرورى فينقل على الجمال بنفس الاجرة .

٣ — الاقامة فى المدينة

ق للحاج ان يقيم فى المدينة خمسة عشر يوما لا يدفع عنها اى تعويض للشركة ازاد عن هذه المدة فيدفع كل حاج رغب الاقامة باختياره المبلغ الآتى بيانه :

ل عربي

٢٠ عن مدة عشرين يوما

٣٠ عن مدة ثلاثين يوما والمدة الناقصة يعطى لها حكم المدة الكاملة :

٤٠ عن مدة أربعين يوما

ترجمة التعريفة لعام ١٣٦٦ باللغة التركية

1366 HICRI SENESININ HAC MEVSIMI TARIFELERI

Suudi Arabistanda' Yakin Ve Ortasark için su Paralarlá muâmele Yapilmaktadir :

Misir Sterlin Ve Filistin Liralarile Ve Irak Dinari
İngiliz

Her Haci Vergi Dalili ve Zemzemı ve Hayrimuesseseler için Yol masrafları hariç olmak üzere vemaktu bir para olarak :

Sterlin lirasi	Silin	Yahut	misir	lirasi	
35	10	35	ve	590	milim

ODEYECEKTIR.

Medinei münevvereye (Gidis - Dönüs) :

Siterlin	misir Lirasi	
24	23	Taksilen
12	11	Otobüsle
8	7	Kaptikaçtile
5	4875	Devede

Arafat ve Muna arasi .

9	8	Taksilen
4 1/2	4	Otobüsle
3	2	Kaptikaçtile
1 1/2	1465	Devede

Cidde Ve Mekkei mükerreme Arasi (Gidis - Dönüs) :

6	5	Taksilen
3	2	Otobüsle
2	1	Kaptikaçtile
1	975	Devede

آنه	روپیه	شرح اخراجات سفر حج وزیارت بابت سنہ ١٣٦٦ ھ مطابق سنہ ١٩٤٧ م	
٨	٤٨٦	فتیکس ٹیکس برای معلم و مزوری و وکیل جده ودیگر امور خیریه علاوه کرایه جات سفر .	
	٨٠	درجه اول چهوٹی موٹر (تیکسی)	از جده تا مکه آمد و رفت
	٤٠	« دوم لاری اوتو بیس	
١٢	٢٦	« سوم نئی لاری	
	١٢٠	درجه اول چهوٹی موٹر (تیکسی)	از مکه تا منی و عرفات آمد و رفت
	٩٠	« دوم لاری اوتو بیس	
	٤٠	« سوم نئی لاری	
	٣٢٠	درجه اول چهوٹی موٹر (تیکسی)	مدینه منوره آمد و رفت
	١٦٠	« دوم لاری اوتو بیس	
١٢	١٠٦	« سوم نئی لاری	
٦	١٣	کرایه شتر از جده تا مکه آمد و رفت	کرایه شقدف یا ہیں داخل نہیں ہے وہ ہر حاجیکو علحده ادا کرنا ہوگا
	٢٠	« « از مکه تا منی و عرفات	
١٢	٩٦	« « مدینه منوره آمد و رفت	

(١) ہر ایک حاجی تیس سیر وزن تک سامان اپنے ہمراہ بلا کرایہ لیجا سکتے ہیں اس سے زیادہ مقدار پر مقررہ کرایہ ادا کرنا ہوگا .

(٢) خاص حاجیوں کا سامان بذریعہ تیکسی جنکی یکی یا بن کیا جائیگا اسی طرح [illegible] تیکسی (جنکی) [illegible] لیجایا جائیگا .

۱ — شرح کرایہ شقدف

ریال عربی

٤	کرایہ شقدف ازجدہ تامکہ فیکس
٤	کرایہ شقدف ازمکہ تاجدہ فیکس
۱۵	کرایہ شقدف ازجدہیامکہ تا مدینۂ منورہ آمد ورفت

۲ـ مقررہ مقدار سی زیادہ سامان پر مندرجہ ذیل کرایہ لیاجائیگا خواہ موٹر پر ہو یا شتر پر

قرش سعودی

۱	ازجدہ تامکہ فی سیر
۱	ازمکہ تاجدہ فی سیر
۳	ازمکہ مکرمہ یاجدہ تامدینۂ منورہ فی سیر

حجاج کا ضروری سامان جدہ سی مکہ تك اور مکہ می جد تك موٹر مین جاسکتا ہی باقی تمام سامان شتر پر جائیگا

۳ — قیام مدینۂ منورہ

ہر حاجی مدینۂ منورہ مین پندرہ روزتك موٹر کمپنی کو کوئی معاوضہ دئی ہوئی رہ سکتاہی —

جواس مدت سی زیادہ قیام کرنا چاہی اسی مندرجہ ذیل شرح یاوجب فیکس رقم ادا کرنی ہوگی

ریال عربی

۲۰	جوحاجی بیس روز قیام کرنا چاہین	جو اس مدت کی ختم ہونی سی
۳۰	جوتیس روز قیام کرنا چاہین	واپس ہو چاہین اس صورت
٤۰	جوچالیس روز قیام کرنا چاہین	بھی یہی رقم ادا کرنی ہوگی

٤ — دریامی آنیوالی ہرحاجی سی جہاز کمپنی مبلغ چھیا سٹھہ رو یارہ آنہ بابت ٹیکس کرنٹینہ وٹیکس داخلہ وکرایہ کشتی کرایہ جہاز ضمن وصول کرکی جدہ مین مقامی حکومت کو ادا کرتی ہی = اور حاجی خشکی کی راستہ سی آتی ہین انہین مذکورہ رقم منجملہ اون کاری ٹیکسو نکی حدود مملکت مین داخل ہوتی وقت ادا کرنی ہوگی

ادارة الحج

یه محکمه محض حجاج کی راحت رسانی کیلئی قائم کیا گیا ھی ، یه محکمه سر زمین مقدس کی زیارت سی مشرف ھونیوالونکی ھر خدمت انجام دینی کو اپنا فرض تصور کرتا ھی ، جو معلومات حجاج کو دریافت کرنا ھو وہ اس محکمه سی حاصل کر سکتی ھین ، حجاج کو جس کسی امر کیجانب سی کوئی شکایت ھو یه محکمه اسکی سننی کیلئی تیار ھی ، اور اسکی ازاله کی ھر ممکن کوشش کریگا . حجاج کو جب کوئی مشکل درپیش ھو وہ بلا تردد :—

ادارة الحج

مین آ کر مراجعت کرین اور اپنی شکایات اور مشکلات کو بیان کرین یہان انکی ھر طریقه سی رھنمائی کیجا ئیگی :—

اس محکمه کا اصل مرکز مکه معظمه مین ھی اور اسکی دو شاخین :—

مدینه منوره — جـــده

مین قائم کیگئی ھین جس امر کی باعث حجاج کو رھنمائی کیضرورت ھو وہان جا کر مراجعت کرین ادارة الحج اور اسکی ھر دو شاخین حجاج کی ھر خدمت اور رھنمائی کیلئی شب و روز مستعد ھی .

هندوستانی حجاج کیلئے ضروری هدایات

حجاج کرام اس طویل سفر کو اگر بلا مشقت اور آرام کیساتهه طی کرنا چاهتی هین تو انهین سامان بهت ضروری اور مختصر ساتهه لینا چاهئی کیونکه زیاده سامان اکثر باعث تکلیف هوتاهی زیاده سامان خیال اور فکر کو هر وقت مشغول رکهتاهی زیاده سامان کیوجه سی اطمنان وسکون قلب حاصل نهین هوتا حالانکه ادائی عبادات مین انکا هونا لازمی هی .

ادارة الحج (محکمهٔ امور حج) تمام حجاج کو یه مشوره دیتاهی که جهانتك ممکن هوسکی سامان بهت مختصر اپنی ساتهه رکهین — مندرجه ذیل اشیاء اپنی ساتهه لانا کافی هي : —

١ ـ احرام کیلئي دو سفید بی سلی هوئی چادرین .

٢ ـ ایك بکس جسمین پهننی کی کپڑی اوردیگر ضروریات هون .

٣ ـ ایك مختصر بستر جسمین ایك دری ایك توشك ایك کمبل ایك مچهردانی ایك هلکی چادر اور رهنی کیلئی اوردو تکیی هون :

٤ ـ ایك لوٹا وضوء وغیره کیلئی .

یه ایسا مختصر اور ضروری سامان هی جسکو بوقت ضرورت هر حاجی خودبهی اُٹها سکتی هین .

« كڤيتان قبايران اوراغ حج باݢي تاهون 1366 »

شلن	فاؤن استرليني	
10	36	أتس تيف٢ ساتو أوراغ حج بوات باݢيان كراجأن

دان عادة٢ شيخ مكة دان وكيل جدة دان توكڠ زمزم دان رومه٢ كباجيكن دان لاين. لأئن داري فدا ايت تمبڠ٢

« تمبڠ٢ كريتا باݢي ساتو أوراغ حج »

المدينة المنورة فرݢي دان باليق	عرفات دان منى	داري جده كمكة فرݢي دان باليق	
فاؤن استرليني	فاؤن استرليني	فاؤن استرليني	
24	9	6	كلاس ساتو كريتا تكسي
12	$4^1/_2$	3	كلاس دوا كريتا لوري اوتوبيس
8	3	2	كلاس تيݢا كريتا لوري بارو

« تمبڠ٢ أونتا بوات ساتو أورغ »

شلن	فاؤن استرليني	
00	5	المدينة فرݢي دان باليق
10	1	عرفات دان منى
00	1	جده — مكة . فرݢي دان باليق

سيوأن شقدف تيدق ماسوق ديدالم قبايران اين ايالهـ أوراغ حج أكن ممباوت. أتس تيف٢ أوراغ حج داري ملايا دان اندونسيا دان يڠ بر ايكوت نكري ايت اكن ممبايرقبايران لأئن داري فدا يڠ ترسبوت يائيتو دوا فولوه فاؤن استرليني بوات سيوا رومه مكة دان تيكر دان لمفو دان جاموان مكة دان اوغكوس جاموان دعرفة دان منى دان سيوا خيمه دان حوش دمنى دان كلبيهان عادة شيخ٢ مكة. اوليه كرانا شيخ مكة يڠ أكن منسدياكن سكالا يڠ ترسبوت دهولو سبلومنا عادات٢ يڠ تله بياسا برسالهان دڠن بڽسا ٢ يڠ لأئن سبب أوراغ حج ايت يڠ اكن منسدياكن مريكادڠن بلنجان سنديري.

« كنتراغن »

١ — ڤمباوا٢ كريتا دان ڤمبارڠن ماسوق نڬري دان اوغكوس
ڤولغ ڤرڬي سموا ڤندودوق اسل ترليبيه يڠ منريما اداله كوغسي ٢ كافل برسام
دڠن هرڬا تيكيت دان دي اكن ممبايرڽ كڤد كراجأن دجده . دان اورڠ٢
حج يڠ داتڠ داري دارت موستي ممباير ڤمبايرن يڠ ترسبوت كڤد ڤيهق يڠ
منريما داري ڤداڽ چوکی كراجأن دسمڤاد ان نڬري .

٢ — باراڠ٢ يڠ دبنركن بوات تيف٢ اورڠ حج اداله تيڬ ڤوله كيلو سهاج
دان باراڠ يڠ لبيه داري ڤد ايتو اكن ممباير انتوڽ اوغكوس يڠ تله دتتڤكن
٣ — باراڠ٢ يڠ خاص باڬي اورڠ حج تيدق دكناكن چوکی دان
دبنركن بوات تيف٢ اورڠ حج اكن مماسوكن برسام٢ دڠنڽ ليما ڤوله كيلو
داري ماکنان تتاڤي موستي اكن ممباير چوكيڽ .

٤ — اوغكوس شقدف دان بلنجاڽ باڬي ساتو اورڠ .

ريشكيت سعودي

4	داري جده كمك
4	داري مك كجده
6	داري مك كعرفات ڤرڬي دان باليق
15	داري جده اتو داري مك كمدينة ڤرڬي دان باليق

٥ — اوغكوس باراڠ٢ يڠ لابيه داري يڠ تله دتتڤكن باڬي تيف٢ اورڠ حج
دڠن كريتا

قروش سعودي

1 داري جده كمك .
1 داري مك كجده . } بوات ساتو كيلو
3 داري مك اتو جده كمدينة ڤرڬي دان باليق

تيدق دبنركن ممبلواْ دغن كريتاداري جدة كلكة أتوداري مكة كجده ملينكن باراغ٢ يغ فرلو ، دان باراغ٢ يغ تيدق فرلو أكن دبلواْ دغن أوتا دغن اوغكوس يغترسبوت دهولو .

ماس تڠــــكل دمدينة

اوراغ٢ حج داري فدا دپ فون حق جكلو تنڠكل د مدينة دبدالم ماس ليمابلس هاري دان تيدق كنا بايرانْ سواة أڤ٢ كفد شركت ، تتاڤي ماس يغترلابيه داري فد ايتو جيكا اوراغ حج برمقيم دمدينة دغن كهندقن سنديري موستي اكن ممبايرسفرتي اين :—

ريال سعودي

20	بوات دوا فولوه هاري
30	بوات تيݢا فولوه هاري
40	بوات امفت فولوه هاري

دان ماس يغ تيدق دسفرناكن دمدينة داري فدا تيݢا ماس اين يغ ته دتنتوكن اياله دبري حكومان ماس يغ چوكوف .

SUPPLEMENT

TO PILGRIMAGE TARRIF

FOR YEAR 1366 H.

1 — RENT AND EXPENSES OF THE SHOGDUF FOR ONE PILGRIM:—

From Jedda to Mecca	S.	R.	4
From Mecca to Jedda	„	„	4
From Mecca or Jedda to Medina & Return	„	„	15

2 — RATES FOR THE TRANSPORTATION OF LUGGAGE IN EXCESS OF THE AMOUNT ALLOWED ON MOTOR-CARS. —

From Jedda to Mecca	1.	Quirsh	Saudi	per	Kilo
From Mecca to Jedda	1.	„	„	„	„
From Jedda or Mecca to Medina & Return	3.	„	„	„	„

ONLY LUGGAGE IMMEDIATELY NECCESSARY WILL BE CARRIED ON MOTORCARS AND UNNECCESSARY EFFECTS WILL BE ÇARRIED ON CAMELS AT THE SAME RATE

3 — STAY AT MEDINA

Every pilgrim is allowed to stay at Medina for fifteen days only without paying any thing to the Transport Company. PilgrimsVoluntarilywishing to prolong their stay are to pay the following:—

For twenty days or any part thereof	S.	R.	20
For thirty days or any part thereof	„	„	30
For forty days or any part there of	„	„	40

CAMEL TRANSPORT RATES

	£	S	D	£E	M/ms	Rs	As
The trip to Medina & Return per Camel	5	0	0	4	875	66	12
From Mecca to Mina & Arafat & Return	1	10	0	1	465	20	00
From Jeddah to Mecca & Return	1	0	0	0	975	13	06

. Rates for camels does not inclode the SHUGDOFF As this willhave to be rented separately according to the prevailing rates .

EVERY JAVANESE OR MALAY PILGRIM Must pay, a sum of £20/- (Pounds Sterling Twenty only) in addition to the Government and Mutawifs fees and the transportation charges, to his Sheikh or Mutawif for the House rent, matting and light including arrival entertainment and the entertainment at Mina and Arafat, as all this is being arranged by the Sheikb according to the custom.

Other pilgrims need not pay this additional sum as they have to arrangea for their accommcdation by themselves and at their own accout

QUARANTINE, ENTRANCE & FERRY CHARGES which amountto Pounds Sterling Five and / or Pounds Egyptian Four and Miliemmes Eighthundred Seventyfive and / or Ruppes Sixtysix and annas Twelve will be collected by the Shipping Companies and included in the Tickets fares and they in turn will undertake its paymeni to the Local Authorities in Jeddah.

Pigrims making the Journey by Land route will pay this amount to the authorities concerned at the Frontiers.

Pilgrims are allowed to carry with them on Motorcars Thirty Kiloes of personal Effects free of charge. Luggage in Excess will be charged for according to the tarrif in force.

No Custom's Duties will be collected from pilgrims for their personal effects and belongings and every pilgrim will be allowed fif ty kiloes of foodstuffs and supplies free of duties.

FOR PILGRIMS LIVING IN THE EGYPTIAN POUND AREA

Every Pilgrim is to pay for:-

	£E	M/ms
Government Dues, Mutawif and Mutawif's Agent and Zamzamis fees and contributions to benevolent institutions	35	500
Transportation Rates for Every Pilgrim:-		
1. First class (Car) the trip to Medina & Return	23	400
From Mecca to Mina & Arafat & Return	8	775
From Jeddah to Mecca & Return	5	850
2. Second class (Autobus) the trip to Medina & Return	11	700
From Mecca to Mina & Arafat & Return	4	388
From Jeddah to Mecca & Return	2	925
3. Third class (Truck) the trip to Medina & Return	7	800
From Mecca to Mina & Arafat & Return	2	925
From Jeddah to Mecca & Return	1	950

FOR PILGRIMS LIVING IN THE RUPPEE AREA:-

Every Pilgrim is to pay for:-

	Rs.	As.
Government Dues, Mutwif & Mutawif's Agent & Zamzami including Contributions to Benevolent Institutions	486	8
Transportation Rates for every pilgrim:-		
1. First Class (Car) the trip to Medina & Return	320	00
From Mecca to Mina & Arafat & Return	120	00
From Jeddah to Mecca & Return	80	00
2. Second Class (Autobus) the trip to Medina & Return	100	00
From Mecca to Mina & Arafat & Return	60	00
From Jeddah to Mecca & Return	20	00
3. *Third Class (Truck) the trip to Medina & Return*	*100*	*12*
From Mecca to Mina & Arafat & Return	*40*	*00*
From Jeddah to Mecca & Return	*26*	*12*

PILGRIMAGE TARRIF FOR THE PILGRIMAGE SEASON 1366 H. – 1947 A. D

FOR PILRIMS LIVING IN THE STERLING AREA & INCLUDING PALESTINE & IRAQ.

Every pilgrim is to pay for:-

	£	S	D
Government Dues, Mutawif and Mutawif's Agent & Zamzamis Fees and subscriptions for Benevolent Institutions	36	10	0

Transportation Rates for Every Pilgrim :-

	£	S	D
1. First class (Car) the trip to Medina & return	24	00	00
From Mecca to Mina & Arafat and return	9	00	00
From Jeddah to Mecca & Return	6	00	00
2. Second class (Autobus) the trip to Medina & return	12	00	00
From Mecca to Mina & Arafat and return	4	10	00
From Jeddah to Mecca & return	3	00	00
3. Third class (New Truck) the trip to Medina & return	8	00	[illegible]
From Jeddah to Mecca & return	2	00	[illegible]
From Mecca to Mina & Arafat and return	3	00	[illegible]

AL-HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY REVIEW

PUBLISHED BY
THE GENERAL ADMINSTRATION
FOR
PILGRIMS AFFAIRS

IN FOUR LANGUAGES:
ARABIC - ENGLISH - MALAY - URDU

EDITOR IN CHIEF H. Y. Zwawi
Editor English Edition AHMAD SAID EL—ARABY

SUBSCRIPTIONS

INLAND	S. R. 12	PER ANNUM
FOREGIN	£. E. 1.	„ „

OR ITS EQUIVALENT IN ANY FOREIGN CURRENCY

مجلة دعوة الحق الإسلامية حامد محمد الزيتي

مكة والحج

في امثال هذه الايام من كل عام تصبح مكة ـ شرفها الله وعظمها مثل الروضة المعطار، اذا تنسمت بانفحات الاسحار، وازدوجت فيها الاشذاء بالازهار، وباكرها مدرار بعد مدرار، فاذا هي تزاوج الاثمار، وتفتق الطيوب والاعطار وتلتقي فيها خلاصات المسلمين من جميع الشعوب والاقطار.

وان مكة لتنضو حللا لتكتسي حللا ابهج وآنق، ولتتزين احسن زينة واحلاها لتستقبل ابناءها الاوزاع، في انحاء الارض فتؤلف شملهم وترأب صدعهم، وتصهرهم من جديد تلك الصهرة المباركة الخالدة، كما تفعل ذلك خلال الف وثلاثمائة ونيف وخمسين سنة هجرية هذه الصهرة الدينية السامية التي تجمع بين قلوبهم ابهج جميع واقواه تصهرهم وتجعلهم في شوق الى التوبة والعبادة، فتنفي عنهم جميع الاوضار والاقذاء، وتطهرهم احسن تطهير، وفي الحديث الشريف من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه، ثم هي تهب لهم النور الوهاج الذي كان اسمى وافضل هدية نزلت من السماء الى اهل الارض لتصل بينهم وبين اسباب السماء اوثق اتصال، وتهب لهم الى جانب ذلك روحية وصفاء تذكرها بالهدى والرشاد الذين شعا وانبلجا من بين شعاب مكة.

انوار عديدة نزلت من السماء اقل نور فيها يضيء ما بين الخافقين طمسها اهلوها، وحرفها مضلوها وبقي نور الاسلام كما نزل قبسا طاهرا من كل شائبة تشع باطن كل رتق

« لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه » كما قال منزله الحكيم سبحانه وتعالى .

وحج المسلمين الى مكة المشرفة وما يحيط بها من مشاعر مقدسة معروف من الناحية الدينية كل المعرفة ، فقد تكلم عنه القرآن الكريم والحديث الشريف وأئمة السلف الصالح ، وستعنى هذه الصحيفة بايضاحه وشرحه فى هذا العدد وفيما يتلوه من اعداد قادمة ان شاء الله .

اما الناحية الدنيوية ، فتشطر من آية كريمة « ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات » تدل ابلغ دلالة على معنى كريم توحيه هذه الآية الى افهام قارئيها .

ما هذه المنافع ؟

ان المسلمين القاصين عن الحرمين من اقطار الارض كانوا يصرفون بصروف الزمان واحداثه والله جل جلاله يعلمها فوق علم كل عليم ولقد أتداحت اقطار الاسلام واتسعت رقعة المسلمين من ساحل افريقيا الغربى الى ساحل آسيا الشرقى وتناءت ديار « الامة المحمدية » بين القارات فكان لزاما عليهم ان يجتمعوا فى صعيد واحد وكان لزاما عليهم ايضاً ان يتبادلوا احزانهم ويبثوا اشجانهم ويكونوا سواسية فيما لهم وما عليهم ويستهدفوا اغراضهم ويذكروا أمانيهم ويساعد بعضهم بعضا ، ويؤازر احدهم الآخر حتى يتفقوا ويكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .

هذا البلد الامين هو الذى قال الله سبحانه وتعالى فيه وعلى لسان نبيه ابراهيم عليه السلام « رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات » هذا البلد هو المطمئن لكل وافد وقاصد وهو مبث الشكوى لكل جاهد وحاسد ، وان ليروقنا ان نلتمس الجديد ونتعرف

المصباح من كل وافيدي الصالح فيعطف عليه باعتاب واستعتاب

ومكة ليست بلدا لاناس دون آخرين اذ انها بلد المسلمين اجمعين يتوجه المسلمون اليها بقلوبهم مخلصين منيبين خمس مرات في اليوم

ومكة ايضا هذا الامم الحبيب الى كل نفس ، الاثير لدى كل قلب من اربعمائة مليون نفس وقلب انها لحليقة ان تكون مثابة وأمناً وان تكون هدى ورشاداً لاؤلئك المسلمين الذين تهوى أفئدتهم اليها وتنعطف نفوسهم عليها كما تنعطف قلوب الاطفال الى الام ، وتوم تحدب عليهم وترطم بما أوتيت من قوة وجهد وتسهر عليهم بما فطرت من رعاية وعطف

وبعد فعسى ان ينتفع المسلمون من حجهم ويكونوا يداً واحدة في السراء والضراء ويغتنموا الفرصة السانحة لاستعادة مجدهم ومفاخرهم والعمل لايقاظ هذه الروح التي مافتئت حية قوية رغما عن اثقال السنين والاحداث .



أنتم الأقوياء ونحن الضعفاء

الدكتور حسيب الحكيم

مبدأ بغيض تطل من بين ثناياه الضعة والمسكنة ، وتقطر من بين سطوره الذلة والمهانة . مبدأ ارتضيناه ورضخنا لحكمه قانعين وقبلنا ان نحنى له هاماتنا خاضعين ، مبدأ مقيت مرت علينا وعليه احقاب وعصور . ودار الدهر دورته فاذا أمم اخرجت الى حيز الوجود فتتقدم وتزدهر واذا بنا كأهل الكهف أو هو أدهى وأمر وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم فى فجوة منه تلك حالنا وأيم الحق وأن نفسى لتذوب حسرة واسى وانا أرقب حالة الشرق وبلاد الشرق وما ساده وشمله من الفتن والشقاق والتنابذ بالالقاب وحب الرئاسة والسلطة يضحون فى سبيلها بكل ماملكت أيديهم حتى بأعز ما تثور له النفس الأبية . حال طرب لها الاقوياء وحق لهم ان يطربوا وهل بعد قطع ما أمر الله به ان يوصل وبعد ان ضاق كل قطر ، لاهم له الا حب التوسع على حساب الاقربين من جيرته واخوانه . هم الأقوياء باتحاد صفوفهم . ونحن الضعفاء نتشاحن على القشور وهم يغنمون اللب والجوهر ، نتهالك على التافه من الأمور وهم يغنمون ، هم الاقوياء لانهم يأخذون بساعد الضعيف منهم اذا هدده خطر . ونحن الضعفاء لاننا نخلق جو المشاغبات خلقا ونخرج سوء التفاهم من لاشىء حتى يقوى الخلاف بيننا . ومن الذى يستفيد ؟ القوى هو الذى يخرج

من المركة (دون ان يندمج فيها) بنصيب الأسد . واما العدوان فيخرجان بعد المعركة لا يقوى أحد منهما على الوقوف لكثرة ما نزف من قواه ودمائه وهكذا يلعب الأقوياء بالضعفاء حتى يزولوا من الوجود فيبحثوا عن صيد غيرهم.

هم الأقوياء لانهم أحسنوا الى انفسهم واخوانهم بقدر ما أسأنا نحن الى انفسنا واخواننا. هم الاقوياء لانهم تحابوا وعاشوا فى جو تسوده المودة والصفاء بقدر ما تمضى ايامنا فى أجواء خانقة مما يملؤها من أحقاد وانتقام . . .

هم الاقوياء لانهم عرفوا كيف يقوضون دعائم كياننا من لغة وعقيدة وينفثون سمومهم فاتلفوا تراثا مجيدا وعادات قومية نبيلة ورثناها عن اسلافنا وهنا قيدونا خلف عجلتهم تسير بنا اينما أرادوا وتقف حيث شاءوا لا ارادة لنا ولا سلطان لانفسنا على اقوالنا وأغراضنا ثم وجهونا وأوقفونا فى فريقين أخذ كل منا برقاب الآخرين . وهم يتساعدون كلا الطرفين حتى يسقطوا عند اقدامهم وهم أقرب الى الموت منهم الى الحياة وهنا يظهر القوى فيجهز على ما بقى لهم من حق فى الحياة .

هم الاقوياء لانهم قبضوا على أعناقنا واستنزفوا دماءنا لانهم عرفوا كيف يدمجون ثروتنا ويجعلونها تحت تصرفهم وتركونا تبعاً وخدما لهم نحمل ثرواتهم وتجارتهم الى بلد لم يكونوا بالغيه الا بشق الانفس .

كنا يوما . نحن الأقوياء وهم الضعفاء فعاملناهم كما أمرنا الاسلام به من معاملة تنطوى على التسامح والعطف وفيها الشىء الكثير من الشفقة فلم يذكروها لأن الانانية والطمع وحب الذات أعمت ابصارهم وطمست عقولهم فقست قلوبهم التى فى الصدور . فلم تأخذهم بالشعوب الضعيفة الرحمة . ولا

بالامم تتناصر حتى تهافتوا يأكلون لحم اخوانهم ميتاً . وهم فى غفلة عنهم يضحكون ويسمرون يوم كنا نحن الاقوياء وهم الضعفاء اخذناهم تحت حمايتنا . فازدهرت تجارتهم وأثروا وما علمنا شعباً اسلامياً استبدت به الرعونة فغير وبدل فى معنى الحماية . بل اظهروا من النبل والشهامة ما كان مضرب الأمثال والتاريخ خير شاهد ودليل . يوم كنا نحن الاقوياء وهم الضعفاء يوم كانت اساطيلنا وجيوشنا تمخر البحار السبعة وتدخل الاقطار والامصار فاتحة غازية طاردة للظلم هادمة لتمثال الدكتاتورية المقيتة فهتفت الامم لجيوش الخلاص التى فكت أغلالهم ، ولقد كنا فى البحر ترسل الرهبة فى نفوس الجبابرة والطغاة يوم كنا نحن الاقوياء وهم الضعفاء ما فتئنا كما تحكم به الشرائع السماوية نقضى بالعدل فيما بيننا وبينهم

وأما خوفهم فكان حزاؤنا جزاء سنمار فانقلبوا الى وحوش ضارية او كالنار الآكلة لاتبقى ولاتذر اولا يكون لنا فى مثل تلك الذكريات المؤلمة حافز لننهض وننفض عنا غبار الخمول والجمود الذين رانا على وجودنا وكياننا ونفتح أعيننا على عالم اليوم وما يلزمه من كياسة وحصافة واتحاد . اما آن لنا ان نرجع الى بعضنا البعض فنتشاور فيما فيه مصلحتنا المشتركة وكل منا فى وطنه يشعر أنه من القوة — بفضل الاتحاد — والمنعة بحيث لايرهبه ولايفزعه اى شىء .

يوم كنا نحن الاقوياء وانتم الضعفاء تركنا لكم ذكريات لاتحصى من النبل وسمو الاخلاق والانفة فلاتنسوا ان الدهر قلب وتلك الايام نداولها بين الناس .

كانت وكانت ما أحلاها الغالية اسلمت الذكريات الغالى

الإسلامية الكبرى

بقلم

الاستاذ علي حسين عامر

ان الدين الاسلامي ، دين روحي وعقيدة مقدسة تتصل باسباب السماء ، جاء ممثلا في وحي منزل من قبل الرب «عز وجل» على حين فترة من الرسل . نزل به الروح الامين على قلب نبي عربي امي ، بعد تهيئة واعداده هو « محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم » وقال له : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق .. ﴾ فقام صلوات الله عليه وعلى آله واصحابه ، في جهد جهيد بروحه الشامخ الذرى نابذاً ما لاقاه من بني قومه من عنت وسخرية وايذاء وراءه ظهرياً ، مستمداً من قوة ايمانه بوحدانية الله تعالى وبما نزل عليه من الحق الواضح ، قوة جديدة تذكي في نفسه الشريفة عزمة النضال في سبيل ذلك المبدأ القويم .. يحمل رسالات ربه واداها الى الخليقة جمعاء ، وشاهد رسالته الخاتمة قوله تعالى ﴿ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ﴾ ففي هذا القول الصريح بمعانيه السامية ، ما يؤكد ويؤيد في يقين يتوارى من خلفه الشك . ان رسالة محمد ﷺ هي رسالة عامة شاملة ختمت بها الرسالات والنبوات وانتهى الوحي وتوقف التنزيل ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ﴾ وعلى ذلك كان الايمان بهذه الرسالة العظيمة منجاة من عذاب اليم .

ان هذه الحقيقة السافرة كالشمس في ضحوة النهار ، لا يمكن ان ينكرها

ذووا الالبـــاب وعلى الاخص الذين توارثوا الدين وعرفوا مزاياه الانسانية العادلة ... وناحية الرد هنا تتناول فريق الملحدين الذين ينكرون وليس لديهم من الأدلة ما يدحض البراهين القائمة في الكون من اختلاف الليل والنهار في نظام محـــكم دقيق لا يعتوره خلل ولا اضطراب ؛ وهذا وحده يقيم الشاهـد العدل على وجود قوة عظيمة تهيمن على هذا الوجود بما فيه من العناصر الحيوانية والنباتية والجمادية على سواء ، تسيره كيف تشاء . فويل لمن ضل السبيل وتنكب طريق الرشاد ، من اولئك الملحدين الذين عميت ابصارهم وقلوبهم عن رؤية الحق ، واظلمت عقولهم عن ادراك كنهه وفهم مقاصده السامية.. تلك القوة الكبيرة الهائلة التي لا يمثلها وصف ولا يحدها مكان ؛ هي الموجد الاول ؛ لأنه اذا لم يكن ذلك كذلك لاختل نظام الحياة واضطرب حبلها منذ بعيد .

اذا فالدين الاسلامي دين روحي من غير مراء ؛ فالمسـلم المستيقن سالم العقيدة من اوشاب الشرك والالحاد يسلم دائماً نفسه الى موجدها ويقودها طبعه مختارة الى واجبها الانساني المجرد من زخرف الحياة واباطيلها فتعيش في عالم يمقت الذات ويتجافى الملذات ، وينفر من قيود البهيمية الشهاءة ـ المتردية في هوة سحيقه من رغبات الشطر الثـاني من الجسم . والدين الاسـلامي العظيم ، ليس مقصورا على العبادات وحدها وحسب ، بل هو دين معاملة قبل كل شيء . فلا ظلم ولا عتو ولا جبروت . . . والمعاملات في حقيقتها الصحيحة المقبولة والتي نقف من بعضها على سبيل المثال .. نصح المرء لاخيه وحبه له وايثاره اياه بالنفع ، ومواساته حين تنزل به نازلة او تفاجئه جائحة او يصاب بمكروه ، . . وهذه ولا ريب مزايا روحية يحض عليها الدين ويأمر بها ويؤاخذ على التفريط فيها ، وسداد الدين واجب ، وتأدية الامانة واجبة ، والنصيحة واجبة ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب . . هذه الواجبات وغيرها لا مندوحة من الانصياع لها وايفائها ما هي جديرة به من الحفظ والرعاية

ولما كانت العبادات فرعا أصيلا من فروع الدين الحنيف ، والحج فرض من فروض العبادات بشرطه كما قال عزوجل (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) أى من استطاع الانفاق عن سعة ومن هو قادر ، والاستطاعة تتمثل فى اليسر وسعة الكسب ، وفى القوة الجسدية التى تتحمل وعثاء السفر ومشقة الانتقال ـ فالمؤمن الذى رسخ فى قلبه الايمان واستقر حرى بالاداء فى حدود ما اشترعه الدين السمح لذى اعتنقه عن قناعة ، .. يحس احساسا عجيبا فياضا بالشوق الظمىء ، حين يستمع الى قوله تعالى (وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ...) هذا هو نداء ابينا ابراهيم عليه السلام — الذى سمانا بالمسلمين .

إن هذا الاذان الروحى العميق الذى يقابل بالتلبية عن شعور بالرضى والقبول من عامة المؤمنين المطيعين ، نداء سماوى تتجاوب له جوانب الدنيا وتهتز له القلوب اهتزاز حب ورغبة ، استجابة واجلال ، وتنطلق الالسن الكثيرة بالتهليل والتكبير والتلبية « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك » فى اصوات رنانة فيها من معانى الاعتراف بالعبودية المطلقة لله عزوجل ، وما يزيد به اليقين بوجوده وانفراده بالوحدانية ايمانا ونورا ويقينا .

ما أعظم نداء هذا الأب لابنائه وما احلاه من موقف ! .. موقف ابراهيم عليه السلام ، وهو يردد فى نفسه . . ان الله امر أن يعبد فى الأرض كما يعبد فى السماء وقد أمرنى بوضع القواعد لبيته المحرم وقد فعلت ، ها هو ذا البيت العظيم قائم الدعائم ، فليؤمه المؤمنون فى اصقاع الغبراء ؛ ثم أردف قائلا : بعد ان رفع بصره الى السماء بدعائه المشهور (ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من

الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ».

كانت دعوة مستجابة ولا ريب وكان نداء سحرياً مشى فى النفوس واختلط بالدم فى كثير من المؤمنين فأدوا الفريضة برغبة واتبعوا رضوان الله ». . والحج ركن من أركان الدين لا تستقيم العقيدة بدونه متى توفرت شروطه ، لا بد من ادائه آجلا او عاجلا من قبل كل مسلم سليم العقيدة . . يترك وطنه وأهله وأمواله ليؤم البيت الحرام لاداء الفريضة واستكمال الايمان وليشهد المنافع التى يمثلها المؤتمر الاسلامى الكبير فى الحج والتى منها التعارف وتوثيق روابط الألفة والمحبة ، والبحث فى شئون الاسلام المختلفة والسعى فى كيفية بث تعاليمه القويمة ، والتنويه بمزاياها المقدسة ، والتداول فيما يرفع من شأنه ويعلى مراتبه ويصون سمعته ويحفظ كيانه .. الى غير ذلك من المبادلات التجارية وضروب الاقتصاد ، ثم الإنفاق فى سبيل الله كل بقدر سعته (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً) .

وبعد فهذه حقيقة المؤمن فى موجز وهذه بعض صفاته ، وصفوة القول : هى ان الدين يسر لا عسر فيه ولا ضيق ولا مشقة ، ولقد ضمن العصر الحديث بتيسير السبل الى اداء الفريضة بما تهيأ من وسائل النقل السريعة المريحة ، وامسى الاخذ بمبادىء الدين وتعاليمه واتباعها والتقريب بين سماع النداء العلوى وتلبيته من المستطيعين على الفور ، سهلا ميسراً ، لا يحول بين المؤمن الحق وبينه حاجز او حائل ، اللهم إلا الكسل والتهاون وما فى معناها .

وتلك الدعوة الكبرى التى يدوى بها العالم فى شتى نواحى المعمورة ، وانما تأتى على بعض شروط الحج (الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج ..)

وفى الحديث .« افضل الحج العج والثج » فالعج الاكثار من التلبية اشارة الى عمق الايمان وتغلغله وهى صورة تمثل الرضى والاذعان تتجلى فى دثر من لباس الاحرام الذى يستوى فيه الامير والصعلوك على السواء ، وتتجلى فيه التقوى بالوان من الخشوع والتبتل طمعاً فى رحمة الرب وانتظاراً لعفوه ، والثج اى اراقة الدماء بتذكية الأضاحى فى سبيل الله لغرض سام هو إطعام الفقراء والمعوزين ... ومن جانب آخر فى معناها الروحى الخفى ضرباً من ضروب الفداء « اى افتداء الذنوب » .

ومجلة الحج . . . انما جاءت لتكشف فى بحوثها المختلفة جانبا روحيا قمينا بالدراسة والرعاية والحفظ والاداء . . ولتذكر المؤمنين بواجبهم نحو تلبية الدعوة الكبرى « نداء ابراهيم » وقول محمد صلوات الله عليهما وسلامه ، (يا ايها الناس كتب عليكم الحج) والفريضة بشرطها العمل وعمل يؤديها المسلم المطمئن بضميره الاخير ، بعث ونشور ، ومايتبع البعث والنشور من نعيم مقيم ، او عذاب اليم .

والدين الاسلامى من غير ريب هو آخر الديانات السماوية ، وايسرها واكثرها بل واعمها فيما يتصل بحياة الانسان فى كل ما يمت الى تلك الحياة من عبادة ، ومعاملة ، وتجارة وصناعة واقتصاد .. الخ واصلحها للمجموعة الانسانية التى تعيش فوق الارض ، وعلى المسلمين فى شتى نواحيها بث تعاليمه والرد على خصومه والاخذ بمبادئه القويمة والعمل على نشره ..

وقد جعل الله البيت الحرام مثابة للناس وامنا ، فلينفروا باسم الله ويؤدوا واجب الامانة فى المؤتمر الاسلامى الكبير فى بلد الله وليستعدوا للانفاق فى سبيل مرضاة الله وزلفى اليه سبحانه ، ليستشعروا اللذة الروحية ويحملوا مشعل النور . . .

« الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة » فبخ بخ . . لمن حج واعتمر واستبق الخيرات ؟

الموكب الروحي

بقلم
الأستاذ ضياء الدين رجب

أجل انه موكب فيه اشعاع وحياة وسعادة ونعم . موكب تخطر المهابة بين ركابه كما تخطر الآمال العذاب ساطعة فى مجاليها الرحاب الفساح . واشعاع ولكنه أشعاع روحى ينير الفجاج والمسالك وتتصل روافده بالقلوب فلا تستشعر الاه . سنا يتخطى الحيرة والليل والألم وحياة منطلقة مجنحة لا تعرف قيداً ولا حداً ، لا اثقالا كانت تهبط بها كثافة الاجرام وأوضار المادة فهى خفيفة فيها لطافة الروح وسبح المعانى المجردة ونعشة الأمل الحانى فى الافق الرفيع الحالم . وسعادة شفافة رقيقة يقطر ماء الحسن منها وتتندى البشاشة من مساربها لانها لذة صافية وفرحة نقية . معين هذه اليقين ، وفيض تلك الايمان ، وهى فوق كل فرحة ولذة بالغة ما بلغت ولا أراه الا نعيمين فى آن نعيم الفرحة الماثلة بمظهرها الحلو الخفيف الرائع ، ونعيم الغاية الكبرى تلمس القول وتصوره حاصلا موفوراً .

ذلك هو موكب الحجيج يوم تتقاطر لجاجه صوب بيت الله المشرف . حنين يتدفق وشوق يتأجج وأمل تقدم مشاعله الموكب وفرحة تظلل الموقف وتهليل وعج وثج واخبات وتوديع واستقبال توديع عهد بآثامه ومعترفاته واستقبال عهد بعفوه وجلاله ورضوانه وغفرانه . . موكب فى ظلاله مواكب ومواكب تنتظمه الرحمة وتسوده العليا نيننا يخلف وراء ظهره الغالى والثمين

والاهل والولد والوطن . وينسى كل شيء الا هذا الموقف بعظمته ورهبته وجلاله . وينكر ذاته ونفسه فلا يحس غير هذا الأمل الروحي يتراكض في خلايا دمه وفي أوصاله ابتغاء عفو الله ورضوانه .

وتسير هذه القافلة الكبرى بين المشاعر والمناسك حتى تؤدي هذه الشعيرة في موقفها الاعظم وصعيدها الاكبر فتتلاقى الفرحة باحفافها وتخلص القلوب من أوصابها وتنصع الحكمة التشريعية الغالية . وتتمثل الاسرار الروحية الالهية .

في وحدة القلوب والتآمها . صفوفا متراصة متلألئة لا تثلمها الفوارق الاقليمية ولا الحواجز الشخصية ولا مظاهر الحياة ومميزاتها . وتعود القافلة ادراجها من موقفها الاسمى بعرفات تماوج زخارة سوارة ؛ كأنما تنحط من صبب .

واذا هي على جلوة مشرقة كأنما تنعم بنضرة جديدة ومتعة أنف تلحظ المسرة وتستشعر الحياة ، أكثر نشاطا . واستمتاعا . وايام منى ذات الماضي المجيد الحافل فيما قبل الاسلام وبعده حيث يتبادل الحجيج من كل حدب وصوب التهاني ويأخذ التوادد سبيله الى قلوبهم فتنمو صداقات وتتألف وشائج وتذهب احقاد وتتلاشى ضغائن وتدور الاحاديث حلوة ممتعة ويترقرق الصفاء والحب .

ولقد سجل الادب العربي الكثير من ذلك الوحي الخالد والذكريات التي ما زالت تتجدد وتحيا كل عام والصور المختلفة التي ما برحت ناطقة مثله باقية بقاء الدهر والايام والحديث ذو شجون . ولكأني أتمثل ذلك الموقف الشعري الجميل .

ولما قضينا من منى كل حاجة
ومسح بالاركان من هو ماسح
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا
وسالت باعناق المطي الاباطح

هذه مواكب الحجيج بين مشارف البلد الحرام وتلاله ووديانه تعتاض اهلا بأهل وأوطانا بأوطان .

وهذه مكة وما حولها ومن بها ومن فيها تستقبلهم بذلك (الثغر) الباسم . ينزلون رحبا ويلاقون أهلا وسهلا . والحجاز الحجاز . كله مواكب وبهجة وافراح . أهبة وحركة ونشاط تتلقى القادم وطوالبه باتجاهها لاداء حق الوفادة عما في الوجد والمستطاع صنيع الآباء والاجداد يوم كانوا يلتون السويق ويسقون الحاج تأهيلا وتكريما .

فيا الله هذه المواكب . وأعز الله دينه قائما ناهضا . تحي شعائره وتقدس مشاعره في ظل حامي حماه ، ورافع رايته ، سيد الجزيرة العربية وعاهلها العظيم .

من ابطال الاسلام

يوسف بن تاشفين

بقلم الاستاذ محمد خليفة شعبانه

لوسألت اليوم كثيرا من مثقفي المسلمين - من غير ابناء المغرب الاقصى - فضلا عن عامتهم عما يعرف عن يوسف بن تاشفين - وعن كثير غيره من ابطال الاسلام ومؤسسي دوله - لما كان جوابه الا ان يسألك . ومن يوسف بن تاشفين ؟

ذلك لاننا اهملنا سيرة اولئك الابطال فلم نعن بها العناية اللائقة فظلوا مغمورين في صحائف التاريخ لايدري عنهم شيئا غير قليل ممن يعنون بالدراسة التاريخية - ولا يقتصرون - في دراستهم علي تاريخ اقليمهم الخاص وكان يجب ان تكون سيرتهم على لسان كل مسلم لتكون انموذجا لتربية الشباب المسلم وتنشئته قويا بايمانه قويا بخلقه وعزمه على احتمال ماتتطلبه الحياة الحرة الكريمة من كفاح ومشاق .

ان صحائف التاريخ الاسلامي مليئة بعديد لايحصى من اولئك المغمورين الذين اسسوا للاسلام دولا كان لها - ولهم - عظيم الاثر في الذود عن تراثه مما حفظت للمسلمين عزا واوطانا عدة مئات من الاعوام - ويوسف بن تاشفين هو احد مؤسسي تلك الدول - انه مؤسس دولة المرابطين .

نشأ يوسف بن تاشفين في صحراء مراكش الجنوبية حيث كانت تضرب قبيلته (لمتونة) كما ينشأ ابن الصحراء على الاباء والاقدام

والفروسية وزاد عليهم بما تعلم من علوم الدين فجمع الى ذكائه الفطرى حصافة رأى المتعلم وبعد نظره .

واقترن نشأته ـ فى الأعوام الاخيرة من القرن الرابع الهجرى بضعف سلطان الدولة الفاطمية فى بلاد المغرب ـ بسبب انتقال ملوكها الى مصر واتخاذهم القاهرة عاصمة لدولتهم ـ فكانت الفرصة مواتية لاحد اعمامه فقام يحاول تأسيس دولة المرابطين على انقاض دولة الفاطميين فى المغرب ـ وكان بن تاشفين ساعد عمه الايمن وقائد جيشه يسير من نصر الى نصر فيرفع راية المرابطين فوق ما يفتح من مدن وحصون ـ

وادركت الوفاة العم قبل ان يتحقق آماله . فقام بالامر بعده ابن اخيه وتم على يديه تأسيس دولة المرابطين (او الملثمين) التى شمل سكانها اكثر اقطار المغرب وامتد نفوذها وهيبتها الى ابعد من تلك الاقطار وانشأ مدينة مراكش عاصمة لدولته الجديدة .

وكما شهدت الاعوام الاخيرة من القرن الرابع الهجرى تقلص سلطان الدولة الفاطمية عن بلاد المغرب وتأسيس دولة المرابطين شهدت كذلك سقوط الدولة الاموية الأندلسية وماتلاه من تفكك فى وحدة الاندلس وانقسامها الى دويلات صغيرة ـ عديدة ـ يحكمها ملوك متنازعون يسعى كل منهم للاستيلاء على مابيدى الآخر ولو ادى ذلك الى الاستعانة بالاجنبى وكان ملوك الاسبان لهم بالمرصاد . فانتهزوا الفرصة واستولوا على ممالك البعض وضربوا الجزية على الآخرين فكانت الاندلس فى اوائل القرن الخامس مهددة بمثل الكارثة التى حلت بها فى آخر القرن التاسع لولا ان قيض الله لها يوسف بن تاشفين

فقد كان من اكبر ملوك الطوائف واعلاهم همة وابقاهم ذكرا (المعتمد بن عباد) ولكنه اضطر لدفع الجزية كغيره ـ جاءه مندوب

اسبانى لاستلام الجزية السنوية وكان يهوديا اراد ان يستذل ابن عباد فاغلظ له فى القول — وفى ابن عباد اباء واعتزاز فضرب اليهودى بدواة كانت بين يديه — فعاد اليهودى الى مليكه — وعرف ابن عباد ماسيجره هذا الصنيع عليه وعلى ملكه

وكان من حسن حظ ابن عباد بل من حسن حظ الاسلام فى الاندلس ان كان يوسف ابن تاشفين قد اتم تأسيس دولته وتوطيد دعائمها فاصبحت قوية الجانب املا للاطلاع بمهمة الدفاع عن الاسلام وحماية الاندلس فاستنجد به — وكتب الى بقية ملوك الطوائف يلفت نظرهم لما يتهدده ويتهددهم من اخطار ويخبرهم باستنجاده بابن تاشفين — فرد عليه بعضهم اتستنجد براعى ابل ؟) ولكن ابن عباد لم يعبأ بهذا الرد فكتب لصاحبه (رعى الابل خير من رعى الخنازير)

واستجاب امير المؤمنين يوسف بن تاشفين لاستنجاد ابن عباد فجهز جيشا قويا تولى قيادته بنفسه وعبر به المضيق الى الاندلس وكان ملوك الاسبان قد زحفوا بجيوشهم الجرارة على ممالكها الصغيرة فاكتسحوا بعضها فردهم على اعقابهم بعد ان انتصر عليهم فى معركة كبرى انتصارا حاسما لم يفكر الاسبانيون بعده فى تحقيق بغيتهم فى طرد المسلمين من الاندلس الا بعد اجيال حين عاودوا الكرة بعد سقوط دولة المرابطين وانقسام الاندلس مرة اخرى الى دويلات — فى القرن السابع — ولكن ساعة نكبة المسلمين فى الاندلس لم تحن فى تلك المرة ايضا فقيض الله للاندلس بطلا آخر تولى رد العادية عنها — وهو من سنكتب عنه فى عدد قادم من اعداد هذه المجلة الغراء — ان شاء الله

طرائف البريد الاسلامي

لواء الاسلام

لمعالي الاستاذ الحاج احمد حمزة وزير التموين في مصر سابقاً جهاده النبيل في سبيل الاسلام وخدمة المسلمين ومجلة لواء الاسلام التي يصدرها صاحبه اليوم والتي طالعنا في عدديها الصادرين ادلة ذلك الجهاد والحمية في المقالات التي دبجها كبار كتاب العروبة والاسلام مشيدين بما للمسلمين والعرب من عز وسؤدد وعظمة ومدنية لم تكتسح العالم بجبروتها وعسفها ولكنها انسابت اليه باشراقها ومرونتها .

ولواء الاسلام يرأس تحريره فضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين الذي عرفه المسلمون عالماً مجاهداً ، وقد صدر اللواء في ثوب انيق جذاب يحمل حقاً لواء الاسلام خفاقاً يرفرف بشعائر الاسلام .

فنتمنى للزميله الذيوع والازدهار

الرفيق

لاول مرة تصدر في اندونيسيا صحيفة باللغة العربية ، فقد اصدر اخواننا الاندونيسيون صحيفة الرفيق حافلة باخبار الاخوان الاندونيسيين وقد وصل الينا البريد يحمل العددين الاولين منها فكان ذلك بشيراً ناطقاً بالفتة العظيمة التي يعنى بها اخواننا اهل اندونيسيا باللغة العربية حقق الله امال اندونيسيا وكلل جهادهم بالفوز المبين .

من الصحف والمجلات الإسلامية

ما كتب عن صحيفة الحج

الحج

نشرت مجلة التمدن الاسلامى الغراء ما يأتى :

صحيفه اسلامية جديدة تصدر بمكة المكرمة جاءنا الجزء الاول منها عن شهر رجب حافلا بالموضوعات القيمة المتعلقة بالحج خاصة والاسلام وشؤون بلاده عامة ، ونضرب مثلا بموضوعات الحج حتى تعرف وجهة هذه الصحيفة : حكمة الحج وتشريعه ، الحج والتفكير الحديث حجة الوداع ، مصر والحج ، الحج الاندونيسى ، الحج بالروح ، إدارة الحج ، تعريفة الحج ، وفيها مقال مترجم من العربية الى الانكليزية وهو في هذا الجزء مقال وزير المالية (اهدافنا ومراعينا) ولقد جاء فيه « أطلقنا للمسلمين حيكا فى أمهات الحج والحجاج وتتبع سير الحاج ومعرفة احواله وارشاده ، وتبادل الآراء فيما يؤدى إلى تحسين حاله فهو الهدف الذى انشئت هذه الصحيفة من أجله ويسرها ان تكون ملتقى اراء المخلصين وحقل الرجال العاملين .

والمجلة بقطع صغير ، تقع في ٥٦ صفحة مطبوعة فى مطبعة الحكومة طبعاً انيقا على ورق صقيل .

فنرجو لهذه الصحيفة اضطراد النجاح لتؤدى رسالتها النافعة وتبلغ غايتها الرفيعة .

صدرت

ونشرت مجلة الجمهور الغراء ما يأتى :

عن مكة صحيفة جديدة اسمها الحج فى عددها الاول مواضيع متنوعة قيمة ، متينة الترتيب

والابراز والطباعة ، يشرف على تحريرها المدير المسؤول ورئيس التحرير الاستاذ هاشم يوسف الزواوى ويشترك فى تحريرها اعلام الفكر الاسلامى فالمجلة تعنى بامور الاسلام عامة وامور البلاد العربية واتجاهاتها خاصة ، « ومكة التى ارسلت الى العالم الاسلامى اول قبس من نور المعرفة والهداية ومن بين شعابها دوى صوت الحق والارشاد يسرها جداً ان يكون لهذا الصوت رجع ولذلك لدوى صدى » . من هذه الينابيع الدينية تستقى صفحات مجلة الحج وهى وان تكن دينية لكنها كثيرة الفائدة لكل قارىء مسلما كان ام غير مسلم . وفى ترتيب الزميلة وحسن طبعها وابرازها مما يبشر بحركة طباعية ممتازة فى المملكة العربية السعودية .

الحج

ونشرت جريدة «فتى العراق» الغراء ما يأتى :

عنوان مجلة اسلامية تصدر بمكة المكرمة وافانا عددها الاول مجلة قشيبة وطبع انيق زاه ، وقد قرأناه فوجدناه متوجاً بكلمة سامية لحضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز السعود ، تليه مقالات فى سيرة خير الانام ، وحكمة الحج وتشريعه ، والحج والتفكير الحديث وماضى الحج وحاضره ومستقبله وحجة الوداع ، والحج بالروح ، وادارة الحج ، وغيرها من المقالات القيمة الدينية والادبية والتاريخية باقلام اصحاب الفضيلة العلماء الاعلام واساتذة الأدب فى العالم الاسلامى فنهنىء إدارة المجلة بتوفيقها فى اخراج هذ العدد وندعو الى الله تعالى ان يوفق القائمين بهذا المشروع الجليل الى ضوء الاشعاع الباهر من نور الهدى الاسلامى ، وفى عين الوقت نحض المسلمين وكل مفكر حر على

مطالعة هذه المجلة الزاهرة التى تحمل اسطع انوار الهداية .

موسم الحج . ومجلة (الحج)

ونشرت مجلة القادسية الغراء ما يأتى :

اخذ المسلمون يتأهبون لاداء فريضة الحج والسفر الى ارض الحجاز من كل فج عميق . ولن يقل المسافرون من مصر عن عشرين الفا و ينتظر ان يكون الاقبال على السفر عظيما من كل البلاد الاسلامية بعد ان عرف ما قامت به الحكومة السعودية من اصلاحات فى ارض الحجاز ومن تيسير متعدد النواحى لاداء هذه الفريضة على المهاجرين لهذه الغاية السامية .

وكم يقر عيننا وعين كل محب للاسلام ان يرى عدد الحجاج يتضاعف عاما بعد عام لتتحقق الحكمة من الحج على اوسع نطاق .

وللوصول الى هذا لا بد من دعاية تتضافر عليها الجماعات والصحف الاسلامية

وقد سرنا ان نتلقى العدد الاول من مجلة جديدة هى مجلة « الحج » تصدر فى مكة لتقوم بنصيبها فى الدعاية لهذه الفريضة المقدسة ولتذكر الناس بواجباتهم ازاءها وتعرفهم ما لم يكونوا يعرفون ، انها مجلة دسمة غزيرة المواد ، عظيمة النفع اشترك فى تحريرها طائفة كبيرة من العلماء والادباء

وانا لنهنىء مصدريها ونتمنى لها النجاح فى اداء رسالتها .

الحج

ونشرت مجلة العرفان الغراء ما يأتى :

اسم مجلة جديدة صدرت فى مكة المكرمة بقطع جميل وطبع انيق ورسوم جميلة ومواضيع راقية فنرحب بهذه الرصيفة الجديدة ونرجو لها الثبات والازدهار .

مجلة الحج

ونشرت جريدة المقطم الغراء في عددها الصادر بتاريخ ١٧ رمضان ما يلي :

ظهر في مدينة مكة المكرمة العددان الاولان من مجلة « الحج » الغراء التي تصدر في غرة كل شهر ويشرف على رياسة تحريرها وادارتها الاستاذ هاشم يوسف الزواوى .

والعددان يشتملان على طائفة من البحوث الاسلامية والادبية والتاريخية دبجها يراع طائفة من الكتاب الحجازيين والمصريين واهل البلدان العربية الشقيقة تدل على الجهد الكبير الذي يبذله في كتابتها واختيارها وعلى الذوق السليم الذي يتحراه ناشر المجلة في تنسيق ابوابها واختيار فصولها وطبع أعدادها فنتمنى للمجلة ما هي اهل له من رواج .

مجلة الحج

نشرت مجلة لواء الاسلام الغراء في عددها الثاني الصادر في غرة شوال ما يلي :

ظهر العدد الثاني من مجلة (الحج) الغراء ، وهي صحيفة إسلامية تصدر شهرياً بمكة المكرمة وقد تصفحنا هذا العدد، فوجدناه مشتملا على مقالات نفيسة ، وبحوث قيمة ، وموضوعات حية محررة بلغة ممتعة ، وبأسلوب قوى، وقد امتازت بجمال الاخراج ، وحسن العرض ، واناقة ترتيب ، مما يشهد للقائمين عليها بطول الباع في الشئون الصحفية . وإنا نهنيء الزميلة الكريمة بهذا النجاح الباهر ، ونتمنى لها اطراد الذيوع والانتشار .

« الحج » تشكر الاخوان الزملاء على حسن رأيهم وترجو من الله التوفيق والنجاح .

مناسك الحج

تمهيد

اعلم رحمك الله تعالى أن الله سبحانه أمر بحج بيته فرضه على الناس فقال تعالى ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا﴾ وقال ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ وقال العلماء لما نزل فرض الحج بادر اليه رسول الله ﷺ والمسلمون .... والصحيح الذى عليه المحققون من العلماء ان آية فرض الحج لم تنزل الا سنة تسع من الهجرة .

فاذا عزم الانسان على الحج فليكن أعظم ما يهتم به اخلاص ذلك لله تعالى بان يكون مقصده ما أمر به من حج بيته الحرام كما ورد عن رسول الله ﷺ انه حج على رحل رث وقطيفة لا تساوى أربعة دراهم وقال « اللهم اجعله حجاً مبروراً لا رياء فيه ولا سمعة » أخرجه الترمذى ، وليحرص على طيبة النفقة التى ينفقها فى الحج وسلامتها من الشبهات لأن الله طيب لا يقبل الا طيباً .

وأعلم رحمك الله أن الحج فيه أمور مسنونة ومستحبة وواجبة لا يصح الا بها ، ونحن نرتب ذلك فنذكر أعمال الحج : واجبها ومسنونها ومستحبها ثم نذكر بعدها أركان الحج التى لا يصح الا بها ومفسداته ونرتبه على أبواب ثلاثة ، وخاتمة فى أركان الحج والعمرة وواجباتها .

الباب الأول

فى الاحرام وما يتعلق بذلك الى دخول مكة

فاذا وصلت الى الميقات الذى وقته رسول الله ﷺ لأهل نجد وهو قرن المنازل (السيل) فتجرد من المخيط ويسن الاغتسال للاحرام والتنظيف وتقليم الأظفار وتفيو

الابط وقص الشارب وحلق العانة ثم لبس ثياب الاحرام ازاراً ورداء ابيضين نظيفين يتزر بثوب ويرتدى بآخر ويسن له الطيب فى بدنه ورأسه اقتداء برسول الله ﷺ قالت عائشة رضى الله عنها : طيبت رسول الله ﷺ لاحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل ان يطوف ، ثم يلبى تلبية رسول الله ﷺ لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك» وان كان قارناً فالسنة ان يقرن لفظة التلبية فيقول « لبيك عمرة وحجا » وان كان متمتعا بالعمرة الى الحج قال : « لبيك عمرة » وان كان منفردا قال « لبيك حجة »

وهو مخير بين الانساك الثلاثة

القران : وهو ان يحرم بالحج والعمرة جميعا ولا يحل حتى يفرغ من اعمال الحج ، وقال كثير من العلماء انه الافضل لمن ساق الهدى اقتداء برسول الله ﷺ لانه تواتر عنه انه حج قارنا وقال احمد لاشك ان النبى ﷺ حج قارنا وان شاء تمتع بالعمرة الى الحج لان الاحاديث تواترت عن رسول الله ﷺ انه أمر بذلك من لم يكن معه هدى من أصحابه ويحل المتمتع من عمرته اذ طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة يوم التروية من مكة وان شاء أفرد الحج واعتمر بعد أشهر الحج

ويستحب ان يكون احرامه بعد صلاة مكتوبة ويستحب له الاكثار من التلبية اذا علا مكاناً مرتفعاً أو ركب راحلة أو التقت الركاب أو هبط واديا .

وان اراد الزيادة على ذلك فلا بأس كقوله :

« لبيك وسعديك والخير بيديك والرغباء اليك والعمل لبيك حقا تعبداً ورقا اللهم اجعلنى من اكرم وفدك الذين رضيت وارتضيت وقبلت وآمنوا بوعدك واتبعوا أمرك اللهم يسرلى أداء ما نويت من الحج وأعنى على شكرك وذكرك وحسن عبادتك »

وورد أنه ﷺ فى حجته اذا رأى كثرة الناس تواضع فى رحله وقال « لبيك ان العيش عيش الآخرة »

فصــــل

فيما لايجوز للمحرم فعله

مالايجوز للمحرم فعله تسعة أشياء

الاول : لبس المخيط من الثياب والسراويل الا لمن لم يجد ازاراً فيجوز له لبس السراويل .

الثاني : استعمال الطيب في بدنه وثيابه وكذلك شمه ، ويجوز له شم ماله رائحة طيبة من نبات الارض وله الاكتحال بما لاطيب فيه .

الثالث : ازالة الشعر والظفر ذكرا كان او انثى ويجوز له غسل رأسه برفق ان انكسر له ظفره جازله رميه .

الرابع : تغطية رأسه وله الاستظلال بخيمة ونحوها والمرأة احرامها في وجهها الا اذا مر بها الرجال الأجانب سدلت خمارها وتحرص أن لايمس وجهها .

الخامس : عقد النكاح له أو لغيره لقوله عليه السلام « المحرم لاينكح ولاينكح » .

السادس : وطء في فرج وهو يفسد الحج قبل التحلل الأول ولو بعد الوقوف .

السابع : المباشرة فيما دون الفرج لايفسد النسك وكذا القبلة واللمس والنظر بشهوة .

الثامن : قتل صيد البر واصطياده ويجوز له قتل الفواسق الخمس ، وهي الغراب والفأرة والعقرب والحية والكلب العقور ولا يجوز له الاعانة على قتل صيد البر لا باشارة ولا بغيرها ، ولا يجوز له اكل ما صيد لاجله .

فان احتاج الى حلق شعر او تغطية رأس او لبس مخيط فله فعله وعليه الفدية ، وان لبس او تطيب او غطى راسه ناسيا فلاشيء عليه .

وفدية حلق الرأس واللبس والطيب وازالة اكثر من شعرتين او ظفرين ، فهذا يخير بين صيام ثلاثة ايام او إطعام ستة مساكين او ذبح شاة .

التاسع : لايجوز للمحرم ولا لغيره قطع شجر الحرم او نباته الرطب غير المؤذي ، ويجوز قطع الاوصال المؤذية للناس في الطريق .

فصل

ويستحب له إذا وصل الحرم ان يقول « اللهم ان هذا حرمك وامنك فحرم لحمى ودمى وبشرى على النار وامنى من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلنى من اوليائك واهل طاعتك » .

ويستحب له ان يستحضر من الخشوع والخضوع والهيبة ما امكنه ويحذر من المعاصى والهم بها قال الله تعالى ﴿ ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ﴾ والحسنات فيه تضاعف والسيئات كذلك ، ويجتنب ما نهاه الله عنه في كتابه من الرفث وهو إتيان اهله ، والفسوق وهى المعاصى كلها ؛ والجدال وهو ان تمارى صاحبك حتى تغضبه قال الله تعالى ﴿ الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج ﴾ .

الباب الثانى

فى دخول مكة الى يوم التروية

إذا اراد دخول مكة سن له الاغتسال اقتداء برسول الله ﷺ لانه ثبت انه اغتسل لدخولها ودخلها نهاراً .

فاذا دخل مكة فعند ما يقع بصره على البيت فليقل لا إله إلا الله والله اكبر اللهم انت السلام ومنك السلام ؛ حينا ربنا بالسلام اللهم ان هذا بيتك فزده تعظيما وتشريفا ومهابة وبراً وزد من حجه واعتمره تشريفا وتكريما ومهابة وبراً .

وإذا دخل المسجد فليقل :

« اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد ، اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى ابواب رحمتك ، أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم ؛ وسلطانه القديم ، من الشيطان الرجيم ؛ اللهم انى أسألك فى مقامى هذا ان تقبل توبتى وتتجاوز عن خطيئتى وتضع عنى وزرى ، الحمد لله الذى بلغنى بيته الحرام الذى جعله مثابة للناس وأمناً ؛ اللهم انى عبدك والبلد بلدك ؛ والحرم حرمك ؛ والبيت بيتك ؛ جئت أطلب رحمتك

أحاطته مسألة القهر الخائف المسوبك، الراجي رحمتك، الطالب مرضاتك » .

ثم يقصد الحجر الأسود بعد ذلك ويمسه بيده اليمنى ويقبله ان استطاع فان لم يستطع التقبيل استلمه بيده أو عصاه وقبلها فان لم يستطع وقف في مقابلته ويشير اليه بيده أو بعصاه ولا يقبلها .

طواف القدوم

ثم يطوف طواف القدوم ، قال أحمد في رواية المروذي فان لم تستطع التقبيل فقم بحياله وارفع يدك وقل :

« الله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده ، اللهم إيمانا بك، وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك ، واتباعا لسنة نبيك محمد ﷺ » .

وفي حديث رواه الامام أحمد انه ﷺ قال لعمر : « انك رجل قوى فلا تزاحم على الحجر فتؤذى الضعيف ان وجدت فرجة فاستلمه والا فاستقبله وكبر » .

فاذا أراد افتتاح الطواف فينبغي له ان يراعي ستة أمور :

(الأول) أن يراعي شروط الصلاة من طهارة الحدث والخبث في الثوب والبدن والمكان وستر العورة ؛ فالطواف بالبيت صلاة ولكن الله أباح فيه الكلام، وليضطبع قبل ابتداء الطواف ويجعل وسط ازاره تحت بطه ويجمع على منكبه الأيسر ويرخى طرفاوراء ظهره ويقطع التلبية عند ابتداء الطواف .

(الثاني) أن يجعل البيت عن يساره ويقف عند الحجر الأسود قدامه .

(الثالث) أن يقول في ابتداء الطواف .

« اللهم إيمانا بك ، وتصديقا بكتابك ، ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد ﷺ » .

(الرابع) ان يرمل في الثلاثة أشواط الاولى ويمشي في الأربعة الاخيرة على الهيئة المعتادة ومعنى الرمل الاسراع في المشي مع مقاربة الخطى .

فأول ما يجاوز الحجر ينتهى الى باب البيت فيقول :

« اللهم ان هذا البيت بيتك والحرم حرمك ، وهذا مقام العائذ بك من النار ، اللهم يا ارحم الراحمين اعذنى من النار ، ومن الشيطان الرجيم وآمنى من هول يوم القيامة واكفنى مؤنة الدنيا والآخرة » .

فاذا بلغ الركن العراقى قال :

« اللهم اعذنى من الشرك والشك والكفر والنفاق والشقاق والاخلاق ، سوء المنظر فى الاهل والمال والولد » .

فاذا بلغ الميزاب قال :

اللهم اظلنى تحت ظل عرشك يوم لاظل الا ظلك ، اللهم اسقنى شربة بكاس نبيك محمد ﷺ شربة لا اظمأ بعدها ابدا يا ذا الجلال والاكرام » .

فاذا بلغ الركن الشامى قال :

« اللهم اجعله حجا مبرورا ، وسعيا مشكوراً ، وذنبا مغفورا رب اغفر وارحم ، وتجاوز عما تعلم وأنت الأعز الأكرم »

فاذا بلغ الركن اليمانى استلمه لانه عليه السلام كان يستلمه وقال :

« اللهم انى أعوذ بك من الكفر والفقر ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ، وأعوذ بك من الخزى فى الدنيا والآخرة

ويقول بين الركن اليمانى والحجر الاسود :

اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

فاذا بلغ الحجر الاسود استلمه او قبله أو أشار اليه وعند ذلك قد تم له شوط واحد ، ويطوف كذلك سبعة اشواط يدعو بهذه الادعيه ، فان شك فى عدد الاشواط يبنى على ما استيقن .

(الخامس) اذا تم طوافه فليأت الملتزم وهو بين الحجر الاسود والباب وهو موضع يستجاب الدعاء فيه ويلتزم بالبيت ويضع خده الايمن عليه ويقول :

« اللهم يارب البيت العتيق أعتق رقبتى من النار وأعذنى من كل سوء ، وأعذنى من الشيطان

الرجيم وقنعني بما رزقتني ، وبارك لي فيما آتيتني ، اللهم اجعلني من اكرم وفد عليك ، واغفر لي انك انت الغفور الرحيم ، اللهم اني اسألك الراحة عند الموت ، والعفو عند الحساب ، ثم يصلي على النبي ﷺ » .

(السادس) اذا فرغ من ذلك سن له أن يصلي خلف المقام ركعتين لقوله تعالى ﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ﴾ واقتداء برسول الله ﷺ فانه صح عنه انه لما فرغ من طوافه أتى الى المقام فصلى عنده ركعتين يقرأ في الاولى بالفاتحة وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية بالفاتحة وقل هو الله احد ، ولا بأس ان يصليها بغير سترة وبين يديه الطائفون من الرجال والنساء وليدع بعد ركعتي الطواف فيقول :

اللهم يسرلي اليسرى وجنبني العسرى واغفر لي في الآخرة والاولى اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبياءك ورسلك وعبادك الصالحين ، اللهم فكما هديتني للاسلام ثبتني عليه واستعملني بطاعتك وطاعة رسولك ما احييتني ، واجرني من مضلات الفتن ، واعذني من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الاعداء برحمتك يا أرحم الراحمين .

فصل

ثم يخرج الى الصفا من بابه فيرقى عليه لان رسول الله ﷺ رقى حتى بدت له الكعبة وذلك قبل ارتفاع البناء ثم يقول :

« الله اكبر ثلاثا ، لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ، ونصر عبده واعز جنده ، وهزم الاحزاب وحده ، لا اله الا الله مخلصين له الدين ، ولو كره الكافرون لا اله الا الله مخلصين له الدين ، الحمد لله رب العالمين ، لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه ، اللهم اعصمني بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك ،

اللهم جنبنى عبادتك، اللهم اجعلنى ممن يحبك ويحب ملائكتك وأنبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم يسرلى اليسرى وجنبنى العسرى واغفرلى فى الآخرة والاولى واجعلنى من أئمة المتقين، واجعلنى من ورثة جنة النعيم، واغفرلى خطيئتى يوم الدين، اللهم انك قلت ادعونى استجب لكم وانك لاتخلف الميعاد، اللهم اذ هديتنى للاسلام فلا تنزعه منى ولا تنزعنى منه حتى توفانى عليه، اللهم لاتقدمنى الى العذاب ولا تؤخرنى لسوء الفتن

فاذا نزل من الصفا مشى حتى ينتهى الى الميل الأخضر ثم يأخذ فى السير السريع وهو الرمل حتى ينتهى الى الميلين الاخضرين ثم يمشى حتى اذا انتهى الى المروة صعدها ودعا عليها كما دعا على الصفا وقد حصل السعى مرة واحدة ثم يعود الى الصفا. وكان ابن مسعود رضى الله عنه يقول بين الصفا والمروة «رب اغفر وارحم، واهدنى السبيل الاقوم، وتجاوز عما تعلم وأنت الاعز الاكرم» ويمشى فى موضع مشيه ويسعى فى موضع سعيه فاذا عاد الى الصفا حصلت له مرتان يفعل ذلك سبعا فاذا فعل ذلك فقد فرغ من طوافه القدوم والسعى ثم يحل ان كان متمتعاً من كل شيء.

الباب الثالث

فى الخروج من مكة الى منى وعرفات الى فراغه من الحج

فاذا كان يوم التروية احرم بالحج من مكة قبلى ويفعل عند احرامه بالحج كما فعل عند احرامه من الميقات واستحب امامنا احمد رحمه الله تعالى فى رواية ابنه عبد الله ان يطوف قبل الاحرام ثم يصلى ركعتين ثم يحرم بعدها بالحج.

فاذا وصل الى منى فالسنة له يصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ولا يخرج منها حتى تطلع الشمس كما فعل النبى ﷺ ويقول فى حال مضيه الى عرفة

«اللهم اليك قصدت وإليك توجهت ووجهك أردت فاجعلني ممن تباهي به اليوم ملائكتك اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك وبك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك»

فاذا زالت الشمس صلى الظهر والعصر جمعا باذان واقامتين ثم يأتي موقف عرفة وكلها موقف الا بطن عرنة ويسن أن يقف عند الصخرات وجبل الرحمة راكبا مستقبل القبلة ويشتغل بالذكر والدعاء والاستغفار والتسبيح والتهليل والثناء على الله ويكثر من أدعية القرآن فانها جوامع كقوله تعالى ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا﴾ الى آخر السورة ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب * رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء * ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين * ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار * ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين * ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين * رب اغفر لي ولأخي وادخلنا في رحمتك وأنت ارحم الراحمين * رب انى اعوذ بك أن أسألك ما ليس لى به علم والا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين * رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين * رب اجنبني وبني أن نعبد الأصنام رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب * الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا * ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا * رب

اشرح لى صدرى ويسر لى امرى رب زدنى علماً * لا إله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين * رب لاتذرنى فردا وأنت خير الوارثين * رب انى أعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون * رب فلاتجعلنى فى القوم الظالمين * ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين * ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما * ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما * رب اغفر لى خطيئتى يوم الدين * رب انى ظلمت نفسى واسلمت مع سليمان لله رب العالمين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير أما يشركون * سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين * رب اغفرلى وهب لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب) اللهم انت ربنا فارزقنا الاستقامة آمنت بما انزل الله من كتاب (رب أوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والدى وان اعمل صالحا ترضاه وادخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين * ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم * رب اغفرلى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا)

وصح عن النبى ﷺ أنه قال «أفضل ماقلت أنا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم اجعل فى قلبى نوراً وفى سمعى نوراً وفى بصرى نوراً ويسرلى أمرى

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول « الله أكبر الله أكبر ولله الحمد الله أكبر الله أكبر ولله الحمد الحمد لله لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد ، اللهم اهدنى بالهدى ونقنى بالتقوى واغفرلى فى الآخرة والاولى » ويرد يديه ويسكت بقدر ما كان انسان قارئا فاتحة الكتاب ثم يعود فيرفع يديه ويقول مثل

ذلك ولم يزل يفعل ذلك حتى أفاض ولم يعين النبي ﷺ لعرفة ولا لغيرها ذكراً بل يدعو الرجل بما شاء من الأدعية الشرعية المأثورة.

ومن ذلك ما رواه الترمذي أن أكثر ما دعى به النبي ﷺ «اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيراً مما نقول، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ولك رب تراثي، اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر، اللهم انى اسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام أسألك بأنك أنت الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأسألك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة وأسألك الهدى والسداد وأسألك الثبات فى الأمر والعزيمة على الرشد وأسألك قلباً سليما ولسانا صادقا، وأسألك من خير ما تعلم وانت علام الغيوب، اللهم انى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه ومالم أعلم، اللهم انى أسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ وأعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبدك ورسولك محمد ﷺ اللهم انى أسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل وأسألك أن تجعل كل قضاء تقضيه لى خيراً، اللهم انى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار؛ اللهم لا تدع لى ذنباً إلا غفرته؛ ولا هما إلا فرجته ولا ديناً إلا قضيته، ولا حاجة فيها لك رضى إلا قضيتها يا أرحم الراحمين اللهم إنى ظلمت نفسى ظلماً كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لى مغفرة من عندك وأرحمنى إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم انت الملك لا إله إلا أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وأرحمنى إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم اغفر لى ذنوبى جميعاً

واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله بيديك والشر ليس إليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك . اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضا وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا ينفد ، وقرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضا وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك الكريم والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ، اللهم زينا بزينة الأعمال واجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لأوليائك حربا لأعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادي بعداوتك من خالفك ، اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة ، وهذا الجهد وعليك التكلان » .

السلام سلكها إلى مزدلفة فيصلي بها المغرب والعشاء جميعا قبل حط رحله ويبيت بها ثم يصلي الصبح ثم يأتي المشعر الحرام فيقف عنده ويحمد الله ويهلله ويكبره ويدعو فيقول :

اللهم كما وفقتنا وأريتنا إياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق ﴿ فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين * ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ﴾ .

يكرر ذلك إلى الإسفار ، فإذا أسفر جدا سار قبل طلوع الشمس بسكينة فإذا بلغ محسرا أسرع قدر رمية حجر ويأخذ حصى الجمار سبعين حصاة ، كان ابن عمر يأخذه من مزدلفة وفعله سعيد ، ويكون الحصى أكبر من الحمص فإذا وصل إلى منى بدأ بجمرة العقبة فرماها راكبا أو ماشيا بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقول :

فصل

ثم يقطع بعد الغروب من عرفة من طريق المأزمين وعليه

«اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وسعياً مشكوراً .

ويستبطن الوادي ويستقبل القبلة ولا يقف عندها لفعله عليه الصلاة والسلام، ويقطع التلبية بأول الرمي ثم ينحر ما معه من الهدي ثم يحلق أو يقصر ، والمرأة تقصر من شعرها قدر انملة ثم قد حل له كل شيء حرم عليه بالاحرام إلا النساء ثم يفيض إلى مكة فيطوف .

طواف الافاضة

وهو ركن لا يتم له الحج إلا به ويسعى بين الصفا والمروة ثم يشرب من (ماء زمزم) ويتضلع منه ويرش منه ويقول :

« بسم الله اللهم اجعله لنا علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وريا وشبعاً وشفاء من كل داء واغسل به قلبي واملأه من خشيتك وحكمتك فان هذا الدعاء شامل لخيري الدنيا والآخرة ..

فصل

ثم يرجع من الطواف إلى منى بعد طوافه ويصلي الظهر يوم النحر بمنى ويرمي الجمرات الثلاث بها أيام التشريق ان لم يتعجل كل جمرة منها بسبع حصيات واحدة بعد الاخرى بعد زوال الشمس نهاراً قبل صلاة الظهر يبدأ بالجمرة الاولى وهي ابعدهن من مكة وتلي مسجد الخيف فيجعلها عن يساره ويرميها بسبع حصيات ثم يتقدم منها قليلا بحيث لا يصيبه الحصى فيقف ويدعو بنحو الادعية المتقدمة في يوم عرفة ويطيل الوقوف والدعاء رافعاً يديه ويطيل .

ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات ويتقدم عن يساره ويدعو مثل ما فعل عند الاولى

ثم يأتي جمرة العقبة ويجعلها عن يمينه ويستبطن الوادي ويرميها ولا يقف عندها ثم يرمي في اليوم الثاني كما رمى في الأول ، وقال ابن المنذر كان ابن عمر وابن مسعود يقولان عند الرمي «اللهم اجعله حجا مبروراً وسعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً » ثم ان شاء رمى

في اليوم الثالث وهو افضل وان شاء تعجل فى يومين فى اليوم الثانى قبل غروب الشمس كما قال تعالى ﴿ فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه ﴾ فان غربت الشمس وهو بمنى اقام حتى يرمى الثالث ثم اذا نفر من منى بات بالمحصب وهو الابطح ثم يرتحل بعد ذلك لأن النبى ﷺ بات به وخرج ولم يقم بمكة لكنه ودع البيت وقال « لا ينفر أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت فلا يخرج حتى يودع البيت فيطوف طواف الوداع وان أقام بعد الوداع أعاد » وهذا الطواف عند الجمهور واجب لكن يسقط عن الحائض وان احب ان يأتى الملتزم وهو مابين الحجر الاسود والباب فيضع عليه صدره وذراعيه وكفيه ويدعو ويسأل الله حاجته فعل ذلك .

دعاء ابن عباس

وإن شاء دعا بما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فى الملتزم :

« اللهم إنى عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتى بيدك حملتنى على ما سخرت لى من خلقك وسيرتنى فى بلادك حتى بلغتنى بيتك وأعنتنى على اداء نسكى فان كنت رضيت عنى فازدد عنى رضى والا فمن الآن فارض عنى قبل أن تنأى عن بيتك دارى وهذا أوان انصرافى ان أذنت لى غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك ، اللهم فاصحبنى العافية فى بدنى والصحة فى جسمى والعصمة فى دينى واحسن منقلبى وارزقنى طاعتك ما أبقيتنى واجمع لى بين خيرى الدنيا والآخرة انك على كل شىء قدير .

فصـــل

فى زيارة المدينـة المنورة

اذا دخل المدينة قبل الحج أو بعده فانه يأتى مسجد النبى ﷺ فيصلى فيه ، والصلاة فيه خير من الف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام كما ثبت فى الصحيح ايضا فاذا دخل المسجد قال :

بسم الله أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم اغفرلى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك .

ثم يصلى تحية المسجد ركعتين ثم يأتى القبر من ناحية القبلة فيستقبله ويستدبر القبلة ويكون وقوفه أمام القبر فيسلم على النبى ﷺ وعلى صاحبيه رضى الله عنهما وكان ابن عمر اذا سلم على النبى ﷺ قال:

السلام عليك يارسول الله ، السلام عليك يا ابا بكر ، السلام عليك يا أبتاه . أخرجه سعيد بن منصور والبيهقى هذا ما جاء عن السلف فى صفة السلام عليه .

وأما مايذكره بعض المتأخرين من صفات السلام عليه غير هذا فما علمته عن السلف الصالح ، قال الامام ابوعبدالله الحليمى الشافعى لولا ان رسول الله ﷺ قال : لاتطرونى ، لوجدنا فيما يثنى به عليه ما تكل الالسن عن بلوغ مداه ولكن امتثال امره خصوصا بحضرته اولى فليعدل عن التوسع فى ذلك الى الدعاء له انتهى .

خاتمة

فى أركان الحج والعمرة

أما اركان الحج الذى لايصح الا بها :

(فالاول) الاحرام بالحج وهو نية الحج وقصده فان الحج لايصح بغير نية باجماع المسلمين .

(الثانى) الوقوف بعرفة بالاجماع ودليله قوله ﷺ «الحج عرفة فمن جاء قبل صلاة الفجر ليلة جمع فقد تم حجه » رواه ابوداود .

(الثالث) طواف الزيارة قال ابن عبدالبر هو اجماع لقوله تعالى ﴿ ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾

فهذه الثلاثة أركان الحج لا يصح الا بالاتيان بها ،

(الرابع) السعى بين الصفا والمروة وهو مختلف فيه بين العلماء والصحيح عند اكثر العلماء انه ركن لا يصح الحج الا به .

واما واجبات الحج فهى :

(الاولى) الاحرام من الميقات

(الثانى) الوقوف بعرفة الى الليل لمن وافاها نهاراً ،

(الثالث) المبيت بمزدلفة الى نصف الليل ،

(الرابع) المبيت بمنى ،

(الخامس) رمى الجمرات .

(السادس) طواف الوداع .

(السابع) الحلق والتقصير ،

فمن ترك واجبا من هذه الواجبات جبره بدم وصح حجه . واما الاركان فلا بد من فعلها ولا يجبر بدم فان لم يقدر على الدم لزمه صوم ثلاثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجع الى اهله كما ذكر الله تعالى فى كتابه فى سورة البقرة .

اركان العمرة وواجباتها

ثلاثة : الاحرام ، والطواف ، والسعى . وواجباتها شيئان : الحلق والتقصير ، والاحرام بها من الحل والله اعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

حوادث وانباء داخلية

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

في الاحساء

استقبلت منطقة الاحساء في يوم الثلاثاء ٩ / ١٠ / ٦٦ العاهل العظيم فازينت بافخر مظاهر الزينة ، وخف سمو الامير والاعيان والوجهاء ورؤساء الدوائر الرسمية ، وطلاب المدارس ، وجمع غفير من افراد الشعب الى المطار .

وفي الساعة الثالثة صباحاً أشرأبت الاعناق ، وامتدت الابصار وما ان هبطت الطائرة ، حتى اخذ الهتاف يتصاعد بحياة جلالته فكانت استقبالا رائعاً ، تشرف الجميع فيه بالسلام على جلالته ، وخطب بين يدي جلالته الأمير تركي بن عبدالله بن جلوي ، و بعد ان استراح قليلاً ركب حفظه الله سيارته بين الجمهور المحتشد الهاتف بحياته ، الى القصر الملكي .

حضرة صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك المعظم

قبل ان يسافر الوفد السعودى الى نيو يورك لحضور اجتماع الدورة القادمة لمنظمة هيئة الأمم المتحدة لبحث قضية فلسطين ، تشرف صاحب السمو الملكى الامير فيصل — رئيس الوفد — بمقابلة جلالة الملك المعظم فى الاحساء ، وتلقى من جـلالته التعليمات والارشادات ثم عاد برعاية الله الى مدينة الطائف .

وفى صـباح السبت ٢١ شوال ٦٦ استقل سموه الكريم الطائرة الى القاهرة فى طريقه الى امريكا ، وقد وصل سموه مدينة نيو يورك يوم الأربعاء واستقبل استقبالا رائعاً اشترك فيه ممثلو الدول العربية ومندوبو وزارة الخارجية الاميركية .

وقد سافر برفق سموه اصحاب السمو الملـكى الأمراء عبد المحسن وطلال وعبد الرحمن انجال جلالة الملك المعظم والامير سعود الفيصل نجل سمو الامير فيصل .

فى ادارة شئون الحج

لراحة الحجاج

من أجل ضمان راحة الحجاج رأت مديرية ادارة شئون الحج أن تستعين على اداء مهمتها بتعيين مرشدين ، يلاحظون جميع شئون الحجاج فى المسجد الحرام والمنازل والشوارع ، وتتلخص مهمتهم فى ازالة كل مايضر الحاج ويحول دون راحته .

وتقتصر مهمتهم فى الملاحظة والتبليغ حالا الى مركز الادارات لتتصل مديرية الحج بالادارة المختصة كامانة العاصمة ، ومديرية الأمن العام . ومديرية الاوقاف ؛ وتطلب منها ضرورة اتخاذ اجراءات سريعة كما أن هؤلاء المرشدين يقدمون تقارير يوجه عن جميع ما يشاهدونه وما قدموه من مساعدات للحجاج .

وقد عين موضع خاص فى المسجد لرئيس الشعبة الدينية ومساعده و بعض المرشدين للقيام بما يتطلب حال الحجاج .

وقد كلفت مديرية شئون الحج جميع المطوفين باعطاء كل حاج بطاقة تحمل اسم المطوف ، ومنزله فى مكة وعرفات ومنى ، وكلفتهم بوضع لوحات بذلك على دورهم ليسهل بذلك على الحاج معرفة محل مطوفه والدلالة عليه ، حينما يضل طريق منزله .

اخبار الحج والحجاج

الحجاج الوافدون

بلغ عدد الحجاج الوافدين الى الديار المقدسة حتى نهاية شهر شوال ١٢٠٢٨ حاجاً

كتب الله لهم حجا مبروراً وآتاهم احسن الثواب .

البعثة الطبية المصرية

وصلت البعثة الطبية المصرية التى اشرنا اليها فى العدد الماضى برئاسة الدكتور محمود سليمان اباظة بك ، وقد باشرت البعثة اعمالها الانسانية بمكة ، وحمل الينا المذياع المحاضرة القيمة التى القاها رئيس البعثة فى الراديو المصرى والتى اوضح فيها كثيراً من الارشادات ويعنينا بهذه المناسبة أن نشير الى أن سعادة رئيس البعثة اشار الى ما يعانيه الحاج من جراء كثرة الامتعة الامر الذى اهتمت له ادارة الحج العامة وخصصت له [illegible]

ويسرنا بهذه المناسبة ان نرحب بحضرات أعضاء البعثة ونرجو لهم التوفيق والنجاح .

الحجاج الزوار

بلغ عدد الحجاج الذين قصدوا المسجد النبوى الشريف ٨١١٨ حاجا وتتوالى عودتهم من المدينة المنورة وقد لقوا فى مقرهم وظعنهم كل اسباب الراحة والعناية .

اعيان الحج الجاوى

قدم من اعيان الحج الجاوى حضرات السادة :

الحاج عبدالرحيم بن طاهر رئيس الحج الملايو الامير أحمد بن اخ سلطان قدح الحالى الامير فريد حفيد سلطان قدح السابق انجىء عيسى مأمور الحاصلات الزراعية والمالكن بحكومة قدح [illegible] زمخشرى شيخ الاسلام بحكومة سلانقور دان احمد مدير الامن سابقا بجوهور دان [illegible]

خلاصة حوادث الشهر

— في —

العالم الإسلامي

مصر

شغلت مصر طيلة شهر شوال بقضيتها الكبرى في مجلس الأمن وقد أخذ بحث القضيـة المصرية دوراً هاماً ، شرح النقراشي باشا رئيس وفد مصر الى مجلس الامن قضية بلاده شرحاً مستفيضاً طالباً الجلاء التام الناجز عن وادي النيل (مصره وسودانه) والغاء معاهدة ١٩٣٦ ، وانهاء الحكم الثنائي في السـودان ، وقد عرضت ثلاث اقتراحات لحل القضية ، اولها من البرازيل ثم من كولومبيا ثم من الصين ، وقد فشلت جميعها ، وقد تأجلت نظر القضية مدة عشرة أيام قبل الجلسة الاخيرة ، التي عقدت يوم الثلاثاء ٢٤ شوال ، وكان يرأس المجلس فيها الرفيق جروميكو وكان المستر الكسندر كادوجان مندوب بريطانيا يحاول دائماً ان يقرر المجلس العودة الى المفاوضات بعد شطب القضية من جدول اعمال مجلس الأمن ، ولـكن الذي تقرر في الجلسة هو أنه بالنظر الى ان المجلس لم يوفق الى حل القضية المصرية فان القضية ستظل مدرجة في جدول الاعمال حتى يثيرها أحد الطرفين أو اي عضو في المجلس ، وتقرر الانتقال الى المسألة الاخرى وكان دولة فارس الخوري بك مندوب سوريا ورئيس مجلس الأمن قبل

الرفيق جروميكو ، وقف وقال ان هذا الموقف فى القضيـة المصرية يشبه تماما ، الموقف فى القضية السورية واللبنانية عندما كان يبحثها مجلس الامن ؛ ولما ينته المجلس الى حل ايجابى كما هو الحال فى القضية المصرية الآن ، قررت فرنسا الجلاء ثم طلب من مندوب بريطانيا ان تحذوا حكومته حذو الحكومة الفرنسية ، فوقف المستر كادوجان وقال ان حكومة ستدرس الموقف على ضوء كلمات دولة فارس الخورى بك .

وقد عاد دولة النقراشى باشا الى مصر ، بعد ان توفق الى إبقاء القضية مدرجة فى جدول الاعمال لاثارتها فى أى وقت والمنتظر بالنسبة للقضية المصرية ان يطلب مندوب سوريا مناقشة القضية من جديد فى مجلس الامن ، او يطلب احالتها الى الجمعية العمومية فى هيئة الامم المتحدة .

وقد قام النقراشى باشا بعدة مفاوضات مع الولايات المتحدة ، بشأن قرض امريكى ، وطلب خبراء عسكريين من امريكا ، ولم تعلن نتيجة مفاوضاته .

اليمن

فى اوائل شهر شوال سافر الى امريكا الامير سيف الاسلام عبدالله نجل جلالة الملك يحيى حميد الدين ملك اليمن ؛ وقد اذاعت وكالات الانباء ان سمو الامير قام بمسعى فى البلاد الاميريكية للحصول على عقد قرض لبلاده للاستعانة بها فى ايجاد نهضة زراعية وصناعية ، كما قام بالاتصال بالهيئات والمؤسسات التجارية لتنظيم العلاقات التجارية والاقتصادية بين اليمن وامريكا .

وأخيرا قدمت حكومة اليمن طلباً بالانضمام الى عضوية هيئة الامم المتحدة ، وأحيل الطلب الى لجنة العضوية الخاصة التابعة لمجلس الامن ، وقد قام الامير سيف

الاسلام عبدالله بمباحثة رؤساء وفود الامم في المدينة بقصد تهيئة الجو لقبول طلب بلاده ، وكان في مقدمة من باحثهم الرفيق جروميكو مندوب روسيا ، وقد أوصى مجلس الامن بأغلبيه على قبول الطلب، وستبحثه الجمعية العمومية لهيئة الامم في دورتها الحالية .

كما وان حكومة اليمن قدطلبت الى وزارة المعارف المصرية ترشيح اثنى عشر مدرسا الى جانب العشرة الذين تدربوا للعمل بها في السنة الدراسية الماضية .

سوريا

احتفلت سوريا يوم عيد الفطر بالذكرى الرابعة لانتخاب فخامة السيد شكرى القوتلى رئيساً للجمهورية ، وقد القى فخامته خطاباً بتأييد النظام الجمهورى داخلياو تأييدقضيتي مصر وفلسطين

وقد تلقت وزارة المعارف المصرية طلباً من الحكومة السورية بتجديد ندب ستين استاذاً مصريا ممن عملوا بمعاهدها المختلفة في السنة الماضية وقد قررت الحكومة السورية تطبيق مناهج المدارس الزراعية المتوسطة المصرية على مدارسها .

واستأنفت مفاوضاتها مع الحكومة التركية بشأن مشكلة أملاك السوريين في تركيا، وأملاك الاتراك في سوريا .

ووصلت الى سوريا عشرون طائرة من المقاتلات وقاذفات اللهب من امريكا ، وكانت الحكومة السورية قدأوصت بصنعها لتعزيز السلاح الجوى السورى .

كما وصلت بعد ذلك تسع طائرات حربية جديدة مع مدافعها وقنابلها وذخيرتها يصحبها خبير اميركى لتركيب اجزائها وتدريب ضباط الطيران السورى على استعمالها وقيادتها .

وقد شغلت سوريا طيلة شهرها الماضى بالرسالة التى وجهها الملك

عبد الله بن الحسين ودعي فيها أهل سوريا دعوة صريحة الى تسيير دستور سوريا ! فقد توالت الاجتماعات بين رئيسي جمهوريتي لبنان وسوريا وانتفض العرب في جميع أقطارهم ينكرون المشروع وينادون باستنكارهم وتقززهم ، وقد صدر بيان مشترك من الحكومتين الجمهورية واللبنانية أثر اجتماع الرئيسين ، وفيه ان اعضاء وزارة الحكومتين ، متفقون تمام الاتفاق فيما بينهم على جميع المسائل التي طرحت على بساط البحث ومن بينها بيان الملك عبدالله عن مشروع سوري الكبرى ، وقد استنكر رئيسا الجمهورية السورية ، واللبنانية ذلك البيان ، لانه يعد تدخلا في شئون سوريا ولبنان وانتهاكا لحرمة استقلال البلدين

وقد تردد في الدوائر السياسية ان تحالفا عسكريا تم الاتفاق عليه بين سوريا ولبنان ، وقد أخذت الاوساط السياسية ترقب باهتمام تطورات الموقف وتتكهن بالخطوة التي ستتخذ بعد ذلك سيما بعد ان وقفت جميع الدول العربية بشعوبها ضد المشروع وتقول جريدة الكفاح الدمشقية ، بأن المباحثات تدور بين دمشق والقاهرة والرياض لعقد اتفاقات اقتصادية وسياسة وحربية وقد رفع اثنان وأربعون نائباً من نواب البرلمان السوري الجديد بياناً استنكروا فيه مشروع سوريا الكبرى .

وصرح الأمير فواز الشعلان زعيم قبائل الرولة، انه جميع قبائله متمسكون بوحدة سوريا المستقلة التي يرأسها القوتلي كما اعلن دولة جميل مردم بك رئيس ونواب سوريا ان جبل الدروز وآل الاطرش مستعدون للدفاع عن وحدة سوريا الجمهورية المستقلة .

لبنان

شغلت لبنان في شهر شوال بما شغلت به سوريا من مشروع

سوريا الكبرى ، وقد اتخذت خطواتها بالنسبة للمشروع جملة وتفصيلا .

وقد اعتمدت الحكومة اللبنانية عشرين الف ليرة لايفاد بعثات زراعية الى مصر والعراق واوربا للتوسع في الميكانيكية والتجارب اللبنانية وايجاد اسواق جديدة لها .

بعثت وزارة الخارجية اللبنانية بمذكرة الى المفوضية الفرنسية في بيروت تحتج فيها على المعاملة السيئة التي تلقاها الجالية اللبنانية في دكار .

وتقوم لبنان ومعها سوريا بعقد مؤتمر مالى واقتصادى فى باريس لتصفية الصلة اللبنانية ، والسورية والعملات الصعبة ورأس المال الفرنسى المستخدم فى لبنان واحتياطى الذهب الذى نقل الى فرنسا اثناء الحرب ، وأرباح معامل تكرير البترول بمدينة طرابلس .

وافتتح في لبنان المؤتمر الثقافي العربي وقد دامت اجتماعه ثمانية ايام وكان من اهم مقرراته العناية بدراسة جغرافية للاقطار العربية عامة وادراج الروابط البشرية والاقتصادية بين هذه الاقطار ، وان يكون هناك دراسة للتاريخ والعلاقات بين مختلف الاقطار العربية قبل الاسلام وبعده .

فلسطين

في شهر شوال اعلن عن مغادرة ١٥٠٠ بولونى من بينهم الف يهودى [illegible] بالخروج منها برغم جميع المساعي التى بذلتها الوكالة اليهودية لعرقلة سفرهم .

وقد نشرنا في العدد الماضي توصيات اللجنة ومشروعها عن قضية فلسطين ، وقد صرحت جميع الدوائر العربية برفضها للمشروع وقد سافرت وفودها المختلفة للاشتراك فى دورة هيئة الامم المتحدة الحالية التى ستعرض فيها قضية فلسطين ، وقد علم من مصدر وثيق الاطلاع انه المسيو تريجفى لى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة

ينوى ان يعرض على الجمعية العمومية : تعين لجنة سياسية خاصة لبحث المسألة الفلسطينية .

وترجو دوائر هيئة الامم المتحدة ان توفق الجمعية العمومية الى الوصول الى حل نهائى وسينجلى الموقف فى الايام القليلة القادمة ولن ينجلى بغير تحقيق امانى الامة العربية فى الحرية والاستقلال .

باكستان

اوصى مجلس الامن الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بقبول « الباكستان » فى منظمة الامم المتحدة .

وقد تعين المستر جرافتى سميث الوزير المفوض سابقا للحكومة البريطانية فى المملكة العربية السعودية وزيراً مفوضا لحكومته لدى الباكستان .

قامت اضطرابات طائفية فى كثير من المدن ، ولاسيما مدن شرقى وغربى البنجاب فاتفقت الحكومتان « الباكستان والهند » على قمعها بمنتهى الشدة وقد صرح لياقات على خان رئيس وزراء حكومة الباكستان ان عدد الاصابات بلغت مائة الف وكان من نتيجتها قتل عشرة الاف قتيل من الطوائف المختلفة

وفى نهاية شوال طرأ بعض التحسن على الحالة العامة وقد رفع نظام منع التجول واعيد فتح معظم الحوانيت وعادت حركة النقل الى سيرها المعتاد

ويجرى الاستعداد الان لترحيل مليون وستمائة الف مسلم فى غربى البنجاب ومعهم ماشيتهم وامتعتهم بعد ان خفت حدة الاضطرابات فى بكستان وعاد الهدوء الى بشاور ودهكه

وقد قررت الدول العربية ان يكون ممثلوها فى دولة الباكستان فى رتبة سفراء

المسلمون فى المشاعر المقدسة

، المسجد الحرام

فى السحر ، عندما تهب
سمات الليل عليلة باردة رطبة ،
عندما يطبق النوم على الاجفان
لبقا ، بنام العالم و يسترسل الناس
سبات عميق الا من هدى الله ،
لا اولئك العاكفين فى المساجد ،
ابدين الله حق عبادته ، القانتين
بتلين ، الذين يعبدون الله آناء
ل وأطراف النهار .

ينام العالم ويسترسل الناس
سباتهم ولكن الوافدين الى
الله الحرام لا ينامون ... تضيق
الشوارع والدروب ، يمشون
فات يرتلون كلام الله و يسبحونه
ستغفرونه ، والله غفور رحيم .

اجل : انهم يسيرون زرافات ،
يصل تسبيحهم وتكبيرهم الى القلوب
فتطمئن الى رحمة الله ، ويطرق
تهليلهم الافئدة فتثوب الى رشد الله .

الى اين هم سائرون ؟ . . .
ان المسجد الحرام بجماله وجلاله
فى السحر يتلقاهم فيدوى تسبيحهم
وتكبيرهم فى اروقته وفى ساحته
ذات الروعة والجلال .

يسيرون الى المسجد الحرام ،
لا يبتغون الا الاجر ، ولا يريدون
الا التوبة من الله ، فيتلقاهم المسجد ،
وتظللهم اروقته ، فيلمسون راحة
النفس وهدوء القلب ، ويعبدون
ربهم ، ويطوفون ببيته العتيق ،
يناجون الله ، فتكون مناجاتهم اعمق
فى نفوسهم من كل شىء ، ويتعلقون

باستار الكعبة المشرفه تائبين
منيبين ، .... ذنوبهم واثامهم
تطهيراً لنفوسهم من شرور الاثم ،
واوضار العدوان .

ينسون انفسهم ، واولادهم ،
ومتاعهم ، وأهليهم ولا يذكرون
غير الله ذى الجلال والاكرام ،
فما أجمله من سحر ، وما روعه
من صبح بهيج ، يشرق على النفس
.... الا من عبادة الرحمن
الرحيم ، و يسطع فى القلب فيخفق
... بذكر الله الكريم المنان
حينما ترتفع عقيرة المؤذن و ينادى
الله اكبر ، الله اكبر
يدوى الاذان فى الصبح وتتناقله
نسمات السحر ، و يستقبله المسلمون
مرتلين معه الله اكبر ، الله اكبر .
فتجتمع جموع المسلمين فى
المسجد الحرام ، فيكون فى اجتماعهم
.... الكبرى للاسلام .

وجمع الشمل ، وتآلف القلوب ،
واتحاد الكلمة ، من أجل واعظم
ما يدعو اليه الدين الاسلامى
الحنيف ، فلا عجب ، ولا غرابة
ان يكون المسلمون أقرب الى التوا
وادعى الى التفاهم من بين ....
العالم الذى يختلف النحل والاديان
ولا عجب ، ولا غرابة ان يسود ...
... معتنقوا هذا الدين القيم ...
جاء ، الجليل بما شرع ، القر
الذى يحتم على من اعتنقه الرج
الكاملة ، والاخلاق الفا
الطاهرة ، ولكن التعجب
التعجب ان يفرط العلماء فيه ، و
يهمل .... تعاليمه ويشر
فيتفرق أحزاباً وشيعاً واحزاباً ......
.... ، ويكونوا ......
....
ولا .... حرمتهم ......

احد ، هم الاعلون ، وغيرهم ليسوا فى منزلتهم

اجل كانوا متماسكين متآلفين متحدين ، يجمع بينهم المسجد خمس مرات فى اليوم الواحد ، ويجمع معظمهم المسجد الحرام ، والمشاعر المقدسة مرة فى كل سنة ، يتعارفون فيتآلفون وقد الف الاسلام بين قلوبهم — فلما تصدعت وحدتهم وامتد نفوذهم ، وعلت كلمتهم ، ولكنهم تفرقوا ، فتفرقت كلمتهم ، وذهبوا شذر مذر ، فلا تسمع كلمتهم ، ولا يحترم رأيهم ، يستامون الخسف والهوان الامن رحم الله ، والأمن اتبع الشكوك ولم يتبع التولية والضلال .

وها نحن اولاء نرى المسلمين فى المسجد الحرام ، يجتمعون من مشارق الارض ومغاربها ، يستعدون لاداء الحج ، ركن الإسلام الخامس ، ليستجيبوا الى داعى الله .

نراهم فى المسجد الحرام وقد تبدل حالهم ، فنلمس اليقظة والوعى وهما عاملان فقد المسلمون بفقدهما اعظم اثر من القوة والمنعة ، واعظم اثر ايضا من العزة والاحتفاظ بالمجد والسيطرة على اراضيهم ، والاحتفاظ بدولتهم قوية عزيزة منيعة .

واليقظة والوعى دليلان واضحان على تحسن حالة المسلمين ، وعلى ارتقاء شأنهم وتحفزهم لاستعادة مجدهم ، ورغبتهم فى ان يكونوا خير خلف لخير سلف نراهم كذلك فنغتبط وتثلج صدورنا — كما كانت يوم كان السلف الصالح يرسل اقباس الهداية بعقيدة خالصة وجهاد نبيل ونظل نترقب ايضا جمع الشمل والايثار والاخاء . والسلام النقى حماية الاسلام .

فى المسجد النبوى الشريف

ما بين منبر النبي ﷺ و بيته الشريف روضة من رياض الجنة يتهافت الوافدون على أن يحظوا بالصلاة والعبادة فى تلك البقعة الطاهرة التى شرفها الله سبحانه وتعالى حتى جعلها اعظم بقعة ارسلت اعظم اشعاع من الهدى والرشاد وبثت بين العالم احسن اسس السلام والطمأنينة والامن ، كما نظمت للعالم ارقى وسائل المدنيــة الصحيحة المدعمة بكل طيب نافع للبشرية فكانت — حقا ـ مدينة منورة ينبعث النور من بين وهادها ونجادها وكانت — حقا — المدينة الخالدة بهجرة الرسول اليها ، آثرها على مواطنه وآثر اهلها على اهله وعشيرته لما لها فى نفسه الشريفة من منزلة ولما لاهليها من رعاية فى قلبه الطاهر الكريم ، لحمايتهم له ، ولتفانيهم فى حبه ، والذب عن حياضه والموت فى سبيل الله مخلصين له الدين ، فدوا النبى باموالهم واعظم من اموالهم ، فدوه بابنائهم وآبائهم ، والاجل من كل ذلك انهم فدوه بارواحهم فكان الواحد منهم يحميه من وقع السنان والسهام ، وكان حبه ﷺ لهم تقديراً للبطولة الخالدة التى سجلوها فى سبيل رفع كلمة الاسلام والمسلمين .

***

الوافدون من المسلمين الى المسجد النبي ﷺ تقشعر نفوسهم وتخشع قلوبهم ، وترتعد فرائصهم لأنهم حينما يؤدون صلاتهم فى هذا المسجد الشريف ، يذكرون النبى وهو يتهادى بين صحبه ومن آووه وحموه ، ومن إذا قال كلمة سمعوه وأطاعوه . يذكرونه صلوات الله عليه فتتضائل نفوسهم ، وينسون المادية ، و يسبحون بارواحهم فى

صفاء واشراق ، وتنجلي نفوسهم كما تنجلي الحلية الثمينة فتبدو براقه يشع لمعانها فيخطف الابصار ، وتراهم يتدافعون الى الصلاة فى المسجد النبوى الشريف ولا اثر للمادية فى نفوسهم ، كما لا اثر للبغضاء والشحناء فى قلوبهم ينسون كل شىء الا وجودهم فى مسجد رسول الله ، يتعبدون الله سبحانه وتعالى فيه ، اصدق عباده ويصلون ويسلمون على النبى الكريم احسن صلاة واعظم تسليم .

هاهم المسلمون فى اقدس المشاعر المقدسة فى المسجد الحرام وفى مسجد رسول الله ﷺ وها نحن اولاء نرحب بهم احسن ترحيب ، ونستقبلهم اجمل استقبال نرحب بهم ترحيب الاخ المسلم باخيه المسلم ونستقبلهم بما اعددناه لهم من وسائل الراحة والطمأنينة والامن .

ونحن حين نستقبلهم نستقبل معهم رجع صدى الاسلام فقد دوى صوت الحق من بين شعاب المشاعر المقدسة واندلح صداه فى اقطار المعمورة فاستجاب له اخوان لهم فى قلوبهم حب مكين لذلك تسر ناظريهم والاجتماع بهم فى المشاعر التى دوى فيها صوت الهدى والرشاد ، والتى كانت فيها خلقه الله حرماً آمنا .

وبعد — فاهلا وسهلا بالمسلمين فى المشاعر المقدسة ، واهلا بهم لتلبيتهم لنداء دينهم ، ولانهم ضحوا فى سبيل ذلك كل مترخص لديهم وغال ؛ وانا اذ نرج فانما نرجو ان يتم الله سبحانه وتعالى على الاسلام والمسلمين نعمته فيعيده قويا عزيزا وان يجمع كلمة المسلمين وأن يوحد رأيهم — وليس ذلك ببعيد .

هاشم يوسف الزواوي

لبيك ...!

الهنا ما أعدلك   مليك كل من ملك
لبيك قد لبيت لك   لبيك ان الحمد لك
والملك لا شريك لك   والليل لما ان حلك
والسابحات فى الفلك   على مجارى المنسلك
ما خاب عبد أملك   انت له حيث سلك
لولاك يارب هلك   كل نبى وملك
وكل من اهل لك   سبح او لبى فلك

***

يا مخطئا ما أغفلك ؟   عجل وبادر اجلك
واختم بخير عملك   لبيك ان الملك لك
والحمد والنعمة لك   والعز لا شريك لك

الحسن بن هانئ

سعود

ولي عهد المملكة العربية السعودية

بقلم
الاستاذ أحمد عبد الغفور عطار

يتكيء الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية على رصيد ضخم من الخلائق الفاضلة التي لا يوهبها الا انسان خلقه الله ليقود الأمم والشعوب الى مافيه خيرها وصلاحها وسعادتها .

وهذا شيء لاشك فيه ، فقد دلل هو نفسه على ذلك أحسن تدليل وماضيه أقوى برهان على ما ذهبنا اليه ، وقد تضخم رصيده على مرور الايام تضخما عظيما اهله ليكون امل العرب المرتقب ومعقل الاسلام الحصين .

والأمير سعود اكبر عربي بعد أبيه صقر الجزيرة الغلاب عبدالعزيز آل سعود ، ولا نقصد بطبيعة الحال — الى السن او النسب وانما نقصد من ذلك أنه اكبرهم في الخلائق والصفات لأنه العربي الوحيد الذي تجتمع فيه افضل صفات جنسه وأبرز مزايا أمته واكرم خلائقها ، وكل صفة في الامة العربية هي في سعود بارزة مشهودة لا تخطئها عين مهما بعدت عنه .

وهو — على هذا — النموذج الصالح « المكبر » لبني العروبة جميعاً ، وهو إذن يمثل بشخصيته أصدق تمثيل العرب والمسلمين تمثيلاً [illegible] حينما تتطلع الى المستقبل .

وان شخصية الامير العظيم سعود شخصية جد عظيمة لا يقف الاعجاب بها على شعب بعينه ولا فريق من الناس دون فريق ولا لون دون لون ، بل يتساوى فى الاعجاب بها القريب منه او البعيد عنه على السواء .

وليس فى هذا شيء من المبالغة أو « المسرحية » ولكنه الحق ، فسعود «النموذج» الصالح للعربى الاصيل ولهذا يحبه العرب ، وهو خير خلف لخير سلف وقد أعاد الى أذهاننا ذكرى الصالحين المصلحين ولم يتوان عن العمل فى سبيل مصلحة المسلمين والدفاع عنهم وافنى نفسه من اجلهم ولهذا احبه المسلمون فى كل بلد نأى او قرب .

ويعجب به غير العرب وغير المسلمين لأن له صفات انسانية عليا ليست وقفا على جنس دون جنس ، بل هى صفات كريمة تنبثق الانسانية الفاضلة منها ويتمناها الأصفياء المخلصون من أبناء آدم .

وقد نمت هذه الشخصية فى أكناف أسرة اعتصمت بحبل الله وتركت الدنيا وكرهت الحياة وافنت نفسها لله وجاهدت فى سبيله فابتسمت لها الحياة والدنيا وتفتحت لها الآمال واخصبت بها الصحراء لان الله قد تولاها برضوانه ورعاها بعينه .

ورفدت الخلائق الفاضلة التى تتميز بها شخصية سعود آداب الاسلام وآداب العرب وآداب الفروسية ، ولهذا فما من صفة كريمة محبوبة متمناة إلا ونجدها فيه ، وبالرغم من كثرة صفاته الطيبة فان لكل منها عالما خاصا لا تطغى عليه عوالم الصفات الأخرى لأن لها حدود لا تجتاز وخطوطا لا تخفى وحمى لا يقتحم .

وتعداد الصفات الكريمة التى يتميز بها سعود صعب عسير لا يبيحه لنا هذا المجال الضيق ، ولكننا نومىء إلى بعض صفاته التى يتصل بالناس خيرها وبرها

وتقترب منهم ،شاهدهـا فلاتند من بصائرهم وأبصارهم .

وأهم هذه الصفات : الشجاعة الفـائقة البـالغة أبعـد أمداء الشجاعة ، والحروب التى خاضها خيرشاهد على هذا القول ، ويزيد لبيان عظمة شجاعته انه ماحارب ـ قط ـ إلا اكثرمنه عدة وعددا، وكانت النتيجة انتصاره للبين الذى لايعلم به إلا ذووا الحظوظ النادرة والـكفاءات العظيمة .

وهو يعيد إلى اذهاننا ذكرى أبطال الأساطير والقصص الخيالية بأعمال بطولته الفذة التى لانشهدها أونسمع بها فى التاريخ الا قليلا ، وكفاء شجاعته البالغةرأيه الأسد قيادته الحازمة الحـكيمة .

وليست شـــجاعته تهورا وجنونا بل هى شجاعة بصيرة قيادها بيدالرأى والحـكمة ،ولهذا فهى شجاعة شـريفة تعصمه عن الحقد والانتقام .

وكرمه قرين شجاعته فلسعود يدان مبسوطتان ما تنقبضان عن البذل والسخاء ومضيفه غاص بروادة واعطياته موصولة ولوتقدم به الزمن لنسى التاريخ كثيرا من اجواد العرب .

والمدهش فى كرمه انه «عام» غير خاص وهو كالديمة الماطرة التى لا يهمها أن تمطر فى جديب من الارض او خصيب، وكذلك ـ ود فره ورفده واعطياته لـكل قاصد

واذا ثبت لسعود الـكرم والشجاعة ــ وذلك ثابت ثبوت اليقين ـ فان معنى هذا ان شخصيته ملتقى لافضل الخلائق وانبل الصفات لان الـكرم والشجاعة ـ معا ـ ينبوع الفضائل والمـكرمات ، ولا يمكن أن يوجد فى الدنيا إنسان فاضل إذا فقد الشجاعة والـكرم .

وبالرغم من تلك الشجاعة فان له قلبا ينبض بالحنان والرحمة والخير، ولشدما يتألم للمكروبين والضعفاء وليست رحمته تافهة صغيرة بل هى

من الرحمات السامية التي لا يعرفها إلا من افتقدوا لذة الانسانية وكانوا في صميمها .

وابرز صفات سعود الرحمة والتواضع والوداعة ولكنه بالرغم من ذلك كله يقسو احيانا لضرورة من الضرورات ، وقسوته ليست أصيلة فيه ولكنها للضرورة كأن يعتدى امرؤ على محارم الله فلا يرحمه بل يقسو عليه ولا تأخذه في دين الله رأفة بمجرم ، ولا تقبل عنده شفاعة شفيع في إثم مهما كان لأن الحق لا يعرف صغيرا ولا كبيرا ، بل الناس أمامه سواسية لا فرق بينهم .

وعلى هذا فان قسوته ليست وحشية بل هي في حقيقتها رحمة كبرى ، لان من يقسو على المجرم لئلا ينساح شره ويتسع اذاه وليجني آثار جريمته ولئلا يصاب المجتمع بدائه فانه ليس بالقاسي الغليظ بل هو الرحيم الشفيق .

وقسوة سعود لا تنقلت على البرىء بل هي لاحقة بالمجرم وحده وليس هذا انتقاما منه وتعذيبا له بل القصد الاصلاح والتهذيب وحصر الشر والأذى في نطاق ضيق محدود .

هي قسوة بالنسبة الى فرد ، ولكنها رحمة واسعة بالنسبة الى مجموع .

وليست القسوة في الحقيقة قسوة سعود بل هي قسوة النظام والشرع ، قسوة الدين ليضبط الموازين وينشر الأمن والطمأنينة ويدع الناس سبيل الخير والفضيلة والعمل الصالح مجهودا .

وسعود الى جانب ذلك الرصيد الضخم من الخلائق والصفات شريف عادل متواضع ، فما بغى ولا تكبر ، وما تجاوز حده ، وما ظلم في حكم .

ومن أجل مزايا سعود انه يرى العمل الطيب العظيم الضخم الذي يعمله هو نفسه تافها صغيرا

عند نفسه حتى يضاعفه ويستمر فيه وحتى لا يأخذه الغرور .

لم ار من ينهم الحسنات والسيئات فيهم سعود إلا قليلا يعد على الأصابع ، ولم أر احدا يجزى المحسن جزاء سعود ، ولا الصفح عن مسىء مثل ولى العهد .

وتتضخم فى اعيننا خليقة الرحمة والطيبة فى سعود حينما نعلم ان رحمته تسع الصديق والعدو فهو كما يدخر للصديق والمحسن أنبل العواطف فانه يدخر للعدو الصفح والغفران وطالما ظفر بأعداء لو ظفروا به ـ لاسمح الله ـ لمزقوه إربا إربا وعفا عنهم واكرمهم حتى غدوا من أكرم أصدقائه لانهم لقوا منه مالا يلقاه الانسان الا من أخ شقيق !!

و« قائمة » الاعداء الذين صفح عنهم سعود ملأى بالأسماء وهى تبلغ المئات .

وتعداد محاسن سعود وسرد صفاته والكتابة عنها وعن شخصيته ونواحيه الانسانية تكلفنا كثيرا وهذا المجال لا يتسع له .

وجماع القول فى الأمير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية أنه متصف بأجمل الخلائق العربية ومتحل بالآداب الاسلامية والخلال الانسانية ولهذا كانت شخصيته محببة من جميع الناس لافرق بين المسلم وغير المسلم ، العربى وغير العربى لأن له صفات كريمة يشترك فى الاعجاب بها كل الناس على السواء.

أحمد عبد الغفور العطار

جموع الحجاج فى طريقها
الى عرفات

بقلم الاستاذ محمد صالح قزاز
« مدير عام شؤون الحج »

لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

بهذه الكلمات الخالدة يرفع الحجاج أصواتهم مستجيبين لدعوة الله سبحانه وتعالى اذ دعاهم للوقوف فى هذه المشاعر المباركة .

﴿ وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ﴾

يخرج الحجاج الى هذه الاماكن المقدسة وقد تجردوا من مباهج الحياة وزخرفها الامن ازار ورداء ابيضين خاضعين لربهم مقرين بذنوبهم يستوى فى مظهرهم هذا الامير منهم والحقير والكبير والصغير والكل ينادون بلسان واحد لبيك اللهم لبيك .

وتجتمع الناس فى صعيد واحد فى عرفات وقد برزوا للواحد القهار ناكسى رءوسهم تفيض دموعهم خوفا ووجلا من عظمة الله وجبروته وسطوته على أهل الذنوب والآثام ومن منهم من لم يقترف اثما او يرتكب ذنبا والجميع نادمون على مافرط منهم ينادون بلسان واحد لبيك اللهم لبيك ﴿ ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ﴾

ويتجلى الرب سبحانه وتعالى على عباده فيعمهم برحمته ويشملهم بغفرانه ويهب مسيئهم لمحسنهم

فيمضون وقد طابت نفوسهم وزكت ارواحهم ﴿ فرحين بما آتاهم الله من فضله ﴾ ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا ﴾ ثم يفيضون من عرفات الى مزدلفة تلهج السنتهم بالذكر والشكر والثناء للرب الكريم على ما افاض عليهم من البركات وما شملهم به من الخيرات ﴿ فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ﴾

ويقضون ليلتهم فى خشوع وخضوع ومناجاة لهذا المبدع العظيم يذكرون الله ذكرا كثيرا ويسبحونه ويعظمونه وهو العظيم المتعال ﴿ ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ﴾

ثم يفيضون الى منى حيث يتحللون ويغتسلون ويرمون الجمرات ﴿ ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾ فتصفوا نفوسهم وتطيب أرواحهم حينذاك يرفعون اصواتهم بالتكبير والتهليل فرحا وسرورا بتوالى النعم الالهية عليهم « الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، لا اله الا الله ، الله اكبر ، الله اكبر ولله الحمد ، الله اكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا ، لا اله الا الله وحده ، صدق وعده ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الاحزاب وحده ، لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه ، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون .

﴿ ثم افيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا آتنا فى الدنيا وماله فى الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب ﴾ صدق الله العظيم .

جولة حول آثار مكة

بقلم الاستاذ عبد القدوس الانصاري
صاحب مجلة المنهل الغراء

ليست هذه الجولة ، بالأولى من جولات هذا القلم فى ميدان « آثار مكة » فقد كنت كتبت مجلدة لطيفة على حد تعبير الأقدمين وأسميتها . « التحقيق المدعم فى مسجد الراية وبئر جبير بن مطعم » وآثار مكة منتشرة وفيرة ، يكتنف اكثرها من قديم ، الغموض وعدم التحديد الفنى الدقيق ، وقد عنى المؤرخون والرحالون والعلماء قديما وحديثا بالحديث عنها ، حديثاً اكثره دينى وأقله اثرى ، وفيها المساجـــد وفيها الدور والآبار والعيون والجبال والاودية والشواهد والحجارة المنقوشـــة توضع على ابواب الدور والاماكن الأثرية ، وكثير من هذه الحجارة قد انطمس من البلى ، وكثير منها أزيل عن مواضعه بعد ان تغيرت المعالم وجددت العمارات .. إلى غير ذلك من الوان الآثار .

وآثار مكة من هذه الناحية تشبه تماماً « آثار المدينة » فانها يمكن ان تقسم وان تبوب الى الاقسام والى الأبواب الآنفة ، ولكنى لاحظت ان فى مكة شكلين متقاربين من الآثار ، او شكلا متحداً ذا لونين منها .. ويتمثل هذا النوع فى هذه الحجارة التى سجلت عليها بعض الاحداث الخطيرة وبعض المراسيم الهامة ، وسواء كانت هذه هـــذه الحجارة أعمدة أو كانت صخوراً هائلة من طراز الصخرة التى وصفها الشاعر بقوله :

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

فلقد اكتشفت أن من اعمدة المسجد الحرام المرمرية ، ما اتخذ صحيفة لتسجيل بعض المراسيم السلطانية في القرون الخالية . وقد يبدو هذا النوع من الآثار غريبا على هذه الديار وهو في حد ذاته يدل على عناية القائم بالأمر يومئذ باشاعة انوار العدل بين الرعية ، وهو من الوجهة الفنية اوالاثرية على ادق تعبير يدل على عناية رئيس الدولة يومئذ بتخليد او امرها المهمة على مدى الأيام ، شأن الملوك الكبار الهمم العادلين ، وقد نقشت هذه المراسيم التى تخص شؤون الأمم الاسلامية القادمة الى الحجاز من اجل اداء فريضة الحج ، في مكان مقدس يسمو عن ان تناله ايدى الأهواء وان تتنـاوله يد السياسة القلب الظلوم .. الاوهو المسجد الحرام المقدس لدى الجميع على السواء .

وفي مكة كذلك صخرة ماثلة على قارعة الطريق منذ ثمانية قرون لم يتطرق اليها حك او خدش او اى تغيير او تبديل ، وقد نقش على سطحها الذى جعل أملس براقا إثبات وقفية لدار معروفة قديمة ، ووضع على بابها — اى الدار — حجر حسن نقش عليه خط جميل يحوى ما تحويه زميلته الكبرى — الصخرة الماثلة من وقفية للدار ، واذا نظرنا الى هذه الفكرة من الناحية الأثرية العلمية فانها لتدلنا على مبلغ تحوط القوم من امتداد أصابع التلاعب مدى القرون — الى هذه الوقفية بتسجيلها ، خلافاً للمألوف ، على صخرة صماء غير قابلة للتنقل او للتلاعب او الضياع .. هى فكرة جليلة وان كانت تبدو غريبة في بابها غرابة تستجلب دقة نظر الباحثين من علماء الآثار ؛ وقد شاهدت متاحف الآثار في مصر العتيقة فلم اجد نظير الصخر تا هذه النقطة النظير في العصور الاسلامية المختلفة

إن تسجيل مثل هذه الامور الفردية على الصخور

دليل على الوعي العميق لاحداث الزمان ، ومفاجآته ودليل على العزيمة الصادقة . . وليس رجوعاً الى العصور الممعنة فى القدم ، او تقهقراً من العالم الاسلامى فى مطلع القرن السابع الذى تقرت فيه الصخرة ، الى عصور الظلام ، فان نقش الحوادث الخطيرة على الصخور أمر جرى به العرف لا فى القديم وحده ، بل فى الحديث ايضاً ، كما هو معروف ، والفائدة المتوخاة من ذلك هى التخليد بقدر الامكان .

وقد تذكرت الآن ـ والانسان من النسيان ـ ان هذا الطراز من الآثار الذى يعنى فيه بتسجيل الحوادث على الصخور له نظائر فى هـذه البلاد ، ولكنها مماثلة فى اضيق حدود المماثلة وأبسطها ، فما اكثر الصخور المنبثة فى جزيرة العرب ، التى تنبؤك عمن رسموا عليها ما كانوا يرومون رسمه إما لترجية فراغ او لتسجيل حادث مقصود بالذات . . وذلك شاعر مجهول من شعراء الجيل الثانى من صدر الاسلام يقدم الى احد فروع وادى « رانوناء » فى ضاحية المدينة الجنوبية الغربية ، فتأبى عليه شاعريته الثرة الا ان يصف هذا النعيم النضر المتحرك ، فى هذه الرقعة الفسيحة من مجرى الوادى هذه الرقعة القاحلة اليوم التى تكتنفها الحرار السود والجبال الدكن فتزيدها قحولا على قحول وركودا على ركود ولقد افادنا الشاعر المجهول افادة لم تفدنا بها اسفار التاريخ الضخمة ولا الرحالون الكثر ولا العلماء المنتشرون فى نواحي العالم الاسلامى يومذاك يدونون كلما وقع تحت ابصارهم مما يعنون بتدوينه .. والذى افادنا به هو ان هذا الوادى الظامىء المسود القاتم اليوم وقبل اليوم كان فى عصره بغير هذا الشكل .. كان جنة ملتفة الاغصان فهى مرتاد للجميع يتمتعون بظلالها الوارفة وبهوائها العليل فيجدون لذة الشباب ونعيم الحياة السعيدة وكأنى بالشاعر

الألمعي المجهول ، قد نظم بيتيه كما ينظم الشعراء ابياتهم ، وكان العهد به كامثاله ان يدونها في صفحة ذاكرته حتى يتلقفها راوية ينقلها عنه وينقلها عن هذا الراوية رواة آخرون ان قدر لها بعض الخلود او يدونها على رق او في سعف او على كتف فيتناقلها السمار ثم تسجلها الاسفار اذا قدر لها بعض الخلود كما تنقل ألوف الابيات الشعرية في العالم بهذه الطريقة ، واذا قدر لها الفناء فان طريقها ان يذهبا سريعا ادراج النسيان او الرياح كما ذهبت الوف من الابيات التي تماثلها في انحاء العالم..

ولكن « الشاعر المجهول » قوى الاحساس بقوة بيتيه ، وبقوة هذا الجمال الساحر الباهر الذي يحيط به ، وانه لذلك لا يريد ان يسير بهما ولا بتسجيله لما فيهما على المذهب المألوف للشعراء فانه رهن الحوادث إن ايجابا اوسلبا ، وقد فكر وقدر فرأى أن طريقة التسجيل على الصخور أمثل ببيتيه وبحثته الصخرة واذا بالمقادير تحبوه من قريب بهذه الصخرة العالية الشامخة المطلة على الوادي فصعد اليها ونقش بيده عليها بيتيه :

هضاب بهذا الوادي الحسن قد زهت
على كل واديها جنان من الارض
وان النواني لا يزلن يردنه
وكل فتى سمح سجيته غض

وبعد فان اقدم الآثار الباقية في مكة على عمارتها الأولى لا يرتقي به الزمن فيما أعلم الى ثمانية قرون بعكس المدينة ففيها من العمارات ، او من الاطلال على التعبير الدقيق ما يسمو الى الف وأربعمائة عام ؛ وقد اشار المستشرق بركهارد السويسري في بحثه المترجم في في هذه السنة من مجلة « المنهل » عن أسباب ذلك حيث قال ما ملخصه : ان هذا الضعف في عمارات مكة ناشيء من عدة اسباب منها جهل البنائين فيها اذ ذاك باسلوب البناء القوي الذي يعمر

طويلا. ومنها ان ارض مكة رملية يسرع فيها البناء الى التداعي، لتطرق الخلل الى اسسه وعدم استقرارها في الاعماق، بسبب ان ارضها بطحاء في الغالب، ومنها كثرة السيول التي تهبط من الجبال كافواه القرب دواما فتترك الابنية في ضعف تام .. وقد قال مثل هذا عن عمارات المدينة، وعزا سرعة تداعيها الى رطوبة ارض المدينة وملوحتها ومع تأييدنا لنظرية رطوبة ارض المدينة وملوحتها وان ذلك من اهم اسباب عدم امتداد اجل العمارات بها امتدادا طويلا، إلا ان لنا أن نناقش الكاتب بان في المدينة مناطق غير رطبة ولا ملحة هي العقيق والحرار المحيطة بالمدينة، وفي العقيق والحرار توجد الان، قائمة اطلال قصر سعيد بن العاص من قبل الف وثلاثمائة عام، واطلال حصن كعب بن الاشرف واطم الضحيان من قبل الف واربعمائة عام.

وفي مكة آثار كثيرة من دور ومساجد ورباع: «محلات» عفت على بعضها حوادث الزمان، فكثيرا ما حدث أن غير قائم بعمارة خاصة معالم دار اثرية او غيرها بحكم ملكيته لها فيضيع الاثر مع توالي الاجيال واكثر الآثار المعروفة وضوحا الآن — خلاف الآثار المتعلقة بالعبادات من الحج والعمرة — هي ما يتصل ببني هاشم وبني أمية وبعض الشخصيات البارزة في الجاهلية والاسلام.

رحمك الله يا ابا حفص ! لقد مكنت للاسلام ما لم
تمكن له امة مجتمعة .. من الرجال الافذاذ ! !

« الفاروق » عمر بن الخطاب

للاستاذ السيد محمد حسن تقى

رحمك الله يا عمر ! إنك لمهيب
والله حيا وميتا . وإن اقلام
الكاتبين لتقدم على الكتابة
عنك بعد اربعة عشر قرنا والى ان
يرث الله الارض ومن عليها فى
حذر واشفاق ، لكأن روحك
القوى يأبى الا ان يأخذ الناس
والاقلام بالقسطاس الصارم المستقيم
التى كنت تأخذ به نفسك والناس
وانت حى فما على [illegible] الا ان
يحاذروك [illegible]
تأخذ ومتسامح [illegible] تطبق
[illegible]
[illegible]
ما يستطيعه البشر فما يحاول أحد
ازاء هذا العدل الكامل ان يشذ
او يتمرد على ذلك القسطاس الحكيم

كان عمر رضى الله عنه رجلا
فريدا ذا خصائص ممتازة ما يتمتع
بها الا رجل موهوب قادر على
نفسه أتم قدرة . وكانت الهيبة
والمداراة المطلقة من ابرز خصائصه
على بروز كل تلك الخصائص .

ولم يكن مهيبا لانه كان جبارا
فما كانت [illegible] قاهرة ولكنه
كان مهيبا لانه كان عمر بن الخطاب
ولان عمر كان يعتقد الحق اينما كان
ويعتبر [illegible] بحق عميق

من نفسه مايستطيع لهدفعا فكان يشتد احيانا فيما يعتقد انه الحق في مجلس النبي ﷺ على فرط اجلاله له واستحيائه منه ـ فيقابل الرسول الاعظم صلوات الله عليه شدته في نصرة الحق بما ينبغي لتلك الشدة النبيلة المخلصة من اكبار وترفق وهو القائل « لو كان نبي بعدي لكان عمر » و « إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه » و « أريت في المنام أني انزع بدلو بكرة على قليب فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا اوذنوبين نزعا ضعيفاً والله يغفر له . ثم جاء عمر بن الخطاب فأستحالت غربافلم أر عبقريا يفرى فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن » وقد تحققت نبوءة النبي الصادق الامين فكانت الفتوحات الاسلامية الهائلة في عهد عمر بن الخطاب مما اذهل الدنيا وهز العرشين الجبارين في عالم ذلك التاريخ عرش كسرى وقيصر . . .

وكانت الشدة والرحمة يمتزجان في نفس عمر رضي الله عنه امتزاجاً عجيبا بنسب دقيقة معجزة فكان يشتد في الحق حتى يظن الناس انه لا رحمة مع هذه الشدة ويلين للحق حتى يحسب الناس أن مثل هذا اللين لا يمكن ان تجاوره شدة وهو هو في الحالين عمر الذي لا يدين الا للحق ولا يلين ولا يشتد الا في سبيله ولا يخرج الباحثون من دراسة شخصيته العظيمة الا بدهشة كبيرة من تلك العظمة الرائعة التي يحظى بها إنسان .

كان يبكي حتى تخضل لحيته أمام منظر من مناظر الانسانية البائسة وحتى يعجب ويشفق أولئك الذين ما كانوا ليظنوا بعمر مثل هذا الموقف الباكي المؤثر الذي يظنه السطحيون ضعفا مايليق بعظيم من عظماء التاريخ الكبار . لم يقدره المدققون الحصيفون حق قدره لانه القوة الانسانية الكبرى في نفس رجل احتلت الشدة والرحمة

فى صدره مكانين متجاورين لايتحركان منهما الاتحت تأثير عامل واحد هو الحق ولاشىء غير الحق وحده .

وحادثة الارملة المطفلة التى حمل لها عمر الطعام على كاهله فى سواد الليل البهيم مسافة طويلة واخذ ينفخ فى النار والدخان يتخلل لحيته الكثيفة وخادمه يقول له رفقا بنفسك يا امير المؤمنين دعنى أحمل عنك الطعام فيقول له عمر . إنك لاتحمـــــل عنى وزرى يوم القيامة !

وحادثة الجماعة الذين تسور عليهم الدار . واكتشفهم فى حالة مريبة فحاجه فرد منهم فرضخ عمر للحق ورجع واستغفر !

وحادثة جلده ابنه وهو مريض أخذاً بحد شرعى من حدود الله دون ان تأخذه به الشفقة والترفق والانصياع لدوافع الدم الحنونة القاسرة ! . . .

وحادثة استقدامه عمرو بن العاص من مصر وهو واليها الى المدينة لشكاية رجل ذمى من إبنه وانتصافه للذمى الحقير من ابن عمرو بن العاص الصحابى القرشى أمير مصر ورغبته فى ان ينتصف الذمى من عمرو نفسه ـ لأنه لولاه لما اجترأ ابنه على ضرب الذمى وهو يقول انا ابن الاكرمين كما جابه عمر عمرو بن العاص رضى الله عنهما بذلك ـ لولا شفاعة الصحابة الذين شهدوا الموقف وراعهم جلاله وعدالته الرفيعة ، لولا اباء الذمى الذى قال لعمر بن الخطاب قد انتصفت ممن ظلمنى وصالك الله ، ثم قوله لعمرو بن العاص تلك القولة الخالدة « ياعمرو متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » ؟ !

كل هاته الحوادث تدل دلالة واضحة على العدالة الكاملة الشاملة المطلقــة التى لاتعرف حدوداً ولاقيوداً . والتى لاتأخذها فى الله

لأومة لاثم . والتى تتسم بطابع الشدة كما تتسم بطابع الرحمة فى آن واحد، الشاملة الرحيمة بالنفس والاهل وبالناس على حد سواء بل ان عمر ليأخذ نفسه واهله بالشدة المجردة ويأخذ الناس بالشدة الرحيمة .

دخل عليه ابو سفيان يوماً وموائد الثريد مصفوفة والناس جالسون اليها يأكلون وهو متنح عنهم جانباً يأكل طعاماً خاصا به . فلما دنا منه ابو سفيان وجد طعامه من الخبز اليابس والخل فقال له عمر هلم ابا سفيان فكل فقال ابو سفيان يا أمير المؤمنين لم كل هذا التقشف ؟ اولم لا تأكل مما يأكل منه المسلمون ؟ ! فقال له عمر يا أبا سفيان هذا طعام عمر وذلك طعام المسلمين فخيرهما تأكل فقال بل آكل مما يأكل منه المسلمون رحمك الله يا امير المؤمنين ثم جلس فأكل مع الناس !

واشهد عليه الله يستخلف ابنه من بعده على المسلمين . فقال والله لا يليهما من آل الخطاب اثنان ! ودددت والله انني خرجت منها ـ يعني الدنيا ـ كفافا لا لى ولا على !!

هذا موجز جد مختصر لحياة هاته الشخصية العظيمة التي تثبت عظمتها فى كل ميزان وفى كل جيل وعند كل امة من أمم الارض . لانها عظمة محيطة عميقة رحبة شاملة متعددة الجوانب جامعة لكافة الخلال والسمات التي يتميز بها العظماء العالميون الكبار .

رحمك الله يا ابا حفص لقد مكنت للاسلام بما لم تكن له أمة مجتمعة من الرجال الافذاذ . ولقد فرضت شخصيتك على التاريخ فرضا لم يستطع فرضه عليه عظيم من عظمائه البارزين . ولقد كنت عظيم الهيبة على فرط رحمتك وتواضعك وخشيتك من الله ـ حتى لقد قال عنك اولئك الذين

شهدوا سيف الحجاج وهو يفتك
بالناس كما تفتك النـــار بالهشيم
ويحصد الرؤوس كما يحصد الخريف
اوراق الشجر بلا رحمـة ولا تورع
ليمكن للامويين فى الارض
« ان درة عمر اهيب من سـيف

الحجاج » ولقد صدقوا والله فأن
من استمد هيبته من الله هابه كل
شيء . وهاب هوان تمتد يده
الي محارم الله فعاش مهيبا ومات
مهيبا وردد التاريخ اسمه فى هيبة
واجلال .

اندونيسيا الحرة !

٢

للاستاذ عبد الوهاب آشى

دخول الدين الاسلامي واثره فيها

لم يعرف بالضبط تاريخ دخول الاسلام فى بلاد (اندونيسيا) وانما يرجح ان يكون مبدا ذلك فى القرن الثامن للهجرة ؛ وبين اواخر القرن الثانى عشر واوائل القرن الثالث عشر الميلادى كما جاء فى تعليقات الامير شكيب ارسلان على كتاب حاضر العالم الاسلامى ، وفى كتاب (الحرية الذى اصدره المركز العام لجمعيات استقلال(أندونيسيا) بالقاهرة . وكذلك لم يعلم على وجه التحقيق من اى جهة او بلدة من اندونيسيا كان بدء انتشار الاسلام فى ربوعها واصقاعها ، وعلى يد من كان ذلك ؟ الا ان المصادر التاريخية تثبت اتصال تجارة العرب والهنود والفرس بتجارة الاندونيسين من زمن بعيد يرجع عهده الى القرن التاسع الميلادى ؛ وما زال مستمراً حتى ظهور الاسلام وذيوعه فى تلك الارجاء، وذلك بارتحال الاولين الي بلاد الاخيرين ، ووصول الآخرين بتجارتهم الى الخليج الفارسى عن طريق الهند ودخولهم بغداد وغيرها من المدن الاسلامية المجاورة لها . كما تنبىء تلك المصادر بأن مدينة (سمودارا) من موانى

مقاطعة (آجيه: آشى)[1] بشمال شرق جزيرة (سومطرا) هى المدينة الأولى التى حط الاسلام رحاله فيها من بلاد (اندونيسيا) حيث وصل اليها سلطان (مليار) محمد ودعا اميرها الذى نودى بالملك عليها بعد اسلامه وتسمى بالملك الصالح فاسلم واسلم معه قومه . ومن هذه الميناء إنتشر الاسلام الى ولاية (فرلان) الآشيه (فلمفونغ) فسائر جزيرة (سومطرا) ثم انتقل الى شبه جزيرة الملايو فى القرن الرابع عشر الميلادى لتحول التجار المسلمين من مدينة (قاسى) الآشيه شمال شرقى (سومطرا) الثغر الاسلامى التجارى الشهير هنالك اذ ذاك ، بعد سقوطه فى يد امبراطورية (ماجاماهيت) البوذية ـ احدى دول اندونيسيا القديمة ذات الشان ـ تحولوا الى مدينة (ملاكا) الواقعة غرب شبه جزيرة الملايو . ومن هذين المركزين (سومطرا) و (ملاكا) انتشر الدعاة المسلمون فى سائر انحاء جزيرة جاوا وجزيرة (بورنيو) وجزر (الملوك) وسوندا الصغرى والفلبين ، حتى عم الاسلام ارجاء تلك الجزر ، ودخل سكانها فيه افواجا افواجا واعتنقوه دينا قيما يهديهم الى سبل الهدى والرشاد وينيلهم خيرى الدنيا والآخرة ، وطرحوا ديانتهم البوذية والبرهمية التى اساسها الشرك وتقديس الاوثان الى دين التوحيد وعبادة الواحد الديان ، وكانوا وما زالوا من خير جنود الله اعتصاما بحبله ونضالا عن دينه ، وجهادا فى سبيله

ويكفينا دلالا لاعلى ما للاسلام من اثر لامع باهر فى جذب نفوس الاندونيسيين اليه ، ما اورده الامير شكيب ارسلان رواية عن

(١) مقاطعة (احيه) هى المقاطعة التى يطلق عليها الحجازيون اسم (آشى) معربا واليها يرجع اصلنا نحن الآشيين الحجازيين وتقع فى رأس جزيرة سومطرا الشمالى وهى اقرب البلاد الأندونيسية الى البلاد العربية .

المؤرخين الاوروبيين فى تعليقاته القيمة على كتاب (حاضر العالم الاسلامى) الذى يقول - فى اختصار وبعض تصرف .

« لم تكن العلاقات التجارية مهما كثرت وانتشرت لتكفى فى نيل العرب السيادة الاجتماعية والادبية على جزائر عظيمة كهذه فياضة الخيرات زاخرة العمران بل كانت معهم قوة أعظم من هذه وهى قوة العقيدة المحمدية التى هى من الجلاء والبساطة بحيث يفهمها الخاص والعام ، وما لا يشك فيه انها متضمنة فضائل لم تكن فى دين من الاديان المعروفة فى (الجاوى) — كالبوذية والبرهمية المعقدتين اللتين تفرق بين طبقات معتنقيها ووضع بعضهم فى اعلى عليين والبعض الآخر فى اسفل السافلين — بينما الاسلام ساوى بين ذويه لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى وهو اكثر ملاءمة لوجود حكومات متحدة قوية ذات مركز

واسع مما كان يعرفه اهالى جاوى من زمن طويل ، وزد على ذلك ان المدنية الاسلامية كانت ارقى جداً من مدنية اهل جاوى وساعدهم العرب بمعلومات قيمة لم تكن لديهم كعلوم الهيئة والتقويم والجغرافيا والعروض والاطوال لتحديد الاقاليم وفن الملاحة » ذلك الى ما عاناه المستعمرون من قوة شكيمة المسلمين ومقاومتهم لعدوانهم اتباعا لشرعة دينهم التى فرضت جهاد الكفر فى عقر داره فرض كفاية لنشر الدعاية الاسلامية ، وجهاد المعتدى على ديار الاسلام فرض عين على الرجال والنساء فى الديار المعتدى عليها ، وعدم الرضوخ للعدوان والطغيان ، والانقياد للذل والاستعباد وابانت لهم فى صراحة وجلاء ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ، حتى لقد اوصى بعض ساسة الهولنديين ومستشرقيهم حكومته بعدم التعرض لعقائد

المسلمين بعد قهرهم بقوة السلاح وبمختلف الاساليب الاستعمارية اجتنابا لحركتهم وانتقامهم وثورتهم وبعدم استخدام الوطنيين المسلمين بين من بقى من سكان جزر اندونيسيا الوثنيين لئلا يكونوا بذلك قد ساعدوا على نشر الاسلام بينهم ، ومنع تجول التجار المسلمين فى البلاد الوثنية خشية من تغلب دعايتهم الاسلامية على التبشيرية المسيحية التى يعضدها المستعمرون بالمال والسلاح .

الفقه الاسلامى

٣

الاجمال والتفصيل

بقلم الاستاذ ضياء الدين رجب

لقد قضت الحكمة الالهية بان يتنزل القرآن العظيم جملا جملا وآية آية بنسبة المقتضيات والوقائع والحوادث فكانت آياته فى الغالب جوابا لحوادث المجتمع الاسلامى وهذه الحوادث والمقتضيات هى ما تواضعوا على تسميتها باسباب النزول وليكون ذلك ادعى لتثبيته فى الاذهان وترسيخه فى العقول لا سيما واولئك الذين كان يتنزل عليهم القرآن امة امية لم تألف كتابا ولا نبوة ولم يكن فيها علم متوارث ولا قواعد للاخلاق ولا ضوابط للتهذيب الا ما كان فطريا فى قلوبهم فاجراهم الله على السنة الكونية فى النشوء والارتقاء والتدريج وبذلك رد الله على الكفار الذين اعترضوا على انزاله منجما بقوله « وقالوا لو لا انزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا » وبقوله « وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون » وشىء آخر لا اعتقد الا انه قد شملته الحكمة التشريعية الالهية بلحظها واعتبارها وهو محاولة الامكانية فى تدبيره والاستفادة منه والعمل باحكامه

والتهذب بتهذيبه ولتنتظم به كافة احوالهم ومرافقهم فيكونون به جامعتهم ويوثقون به رباطهم فما كان نزوله للتبرك بلفظه وقراءته على الموتى فقط ولو كان نزوله دفعة واحدة لاشتغلوا بلفظه ولفاتهم المقصد الاساسى من تدبر معانيه وتفقه اسراره وحكمه وتشريعاته الامر الذى وقعت فيه الامة الاسلامية اليوم لانه الوحى الخالد الذى ضمن الله حفظه وبقاءه لتتجدد اسراره وتتجلى كل حين وان، وعلى هذا القرآن نزول وتنزيل اما النزول فقد تم بموته عليه السلام واما التنزيل على الوقائع واستنباط الاحكام فلم يزل الى آخر الدهر وعلى هذا الاساس كان الاجمال والتفصيل ووضعت الفروق بين مكى القرآن ومدنيه . لان المكى انما كان بحسب الوضعية الاولية المراد تركيزها وتثبيتها من تصحيح العقائد وتقرير التوحيد والاحكام الكلية من أمر بالخير ونهى عن

الفواحش والاثم والبغى ثم فصلت بعد ذلك فى مدنيه احكام الايمان وواجباته وشروطها وأركانها وفصلت احكام الاسرة من زواج وطلاق ومايتقاضاها من حقوق وواجبات كما فصلت محرمات الطعام والشراب ومحظورات النكاح والمبادلات والعقود والعهود والواثيق، ومن هذه الفروق بين مكى القرآن ومدنيه ، ان الآيات المكية ما كانت لتهدف الى وصف عام ورباط جامع بينهم بينما كانت الآيات المدنية موجهة على اساس المسؤلية العامة فيهم باعتبارهم مؤمنين مكلفين هذا من جهة ومن اخرى ان حياة المؤمنين بمكة لم تكن قارة ثابتة مسيطرا عليها التئام يتقاضى البسطة والتفصيل .

اما وقد التقى المؤمنون عصى التسيار فى المدينة فقد تهيؤوا للتنظيم والتأسيس والتدعيم فى كل مايتصل باسباب الحياة فخوطبوا بوصف الايمان وكلفوا بحكم هذا الوصف

بأسره بالوفاء بالعقود والعدل وكافة الاوامر التشريعية العامة لصالح حياتهم ومستلزماتها . وبالجملة فان الفقه الاسلامي ووضعه المرتب الحافل لم يكمل له البقاء والدوام الا لأن روحه ومادته القرآن الكريم وبذلك صلح الاسلام واستتب فى ماضيه ولن يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها ومن يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ولو وفق الله من علماء هذه الامة من يضطلع بمهمة تبسيط احكام الفقه الاسلامي وتسهيله فى مجموعة صالحة كاملة مستساغة متوخى فيها استنباط الاحكام الراجحة من مصادرها الاولى ومصابها وينابيعها الحقة لحفظ الاسلام من التبلبل والاضطراب .

ولمثل التشريع الاسلامي الاول فى كفاية الحقوق البشرية وصيانتها ولاصبح المسلمون فى غنية عن أي تشريع مدنى او حقوق اوقانون من هذه النواميس المتأرجحة التى لعبت بمقدرات الامة الاسلامية فى كافة اوضاعها الدينية والسياسية والاخلاقية والاجتماعية الا وان تحقيق هذه الفكرة لهو النواة الاولى فى حقل الجامعة الاسلامية .

فاللهم وفق الى ما تحب وترضى

تحية الوافدين

لقد بدأت مواكب الوافدين لهذه البلاد مقدسة لأداء الفريضة تزخر بمختلف الأجناس من شتى بقاع المعمورة فإلى ضيوف بيت الله الحرام هذه التحية .

ألقت عصاها رحيا الخير باسما   من بعد أن عصفت بالناس اعواما
شعواء لا تنزل السراء ساحتها   حمراء ملعبها في ويلها طاما
سقت بني الأنس ويلات وما فتئت   تدس في طبقات الأرض ألغاما
حتى اذا استأنسوا غدرا يحوق بهم   ثار السموم من الألغام أنساما
فذرها الكالح المبثوث كارثة   تطوى بسرعة ومض البرق آجاما
فمن يحاول ترك الدار من فزع   ان القذائف تصلى باللظى الهاما
والموت من حوله يدنو ليتبعه   خلفا اذا عاد اوان سار قداما
وراح يسكر أجساما مرنحة   مد المنايا كؤوسا ، والوغى جاما
فنادب تشهد الدنيا بزمرته   وناحب يملأ الآفاق انغاما
ومذ ترامت رجوم الشر وانفجرت   تدكدك الأرض وديانا وآكاما
لم تبق في صفحات الأرض منبسطا   الا وكظته ويلات وآلاما
حتى البحور فضاق حضن موجتها   مدمر غائص ، لو مسك علما
واللؤلؤ في موجها للوارد ملتهب   طغى على البر عصيانا وهداما
حتى لتستبد بما في الأرض من شمم   تناحرت بجزاها منه اعداما

****

الا [illegible] أقالك الله عثرتها   لم تبل بالحرب لا شرقا ولا شاما

بلاد أمن حمى المعبود معقلها | وزادها الأمن بالتحريم اعظاما
بحرمة لم تزل والله يحرسها | و (بالمشاعر) زادت منه اكراما
حمامة الأمن فى اوكارها أنطلقت | تشدو تضمد اجراحا والآما
حمامة لاتنى عن شدوها طربا | تزجي الأغاريد احسانا وأنغاما
ومن نعائمها صوت سرى فأذا | تجاوب ذاع بين الناس الهاما
صوت مدى الدهر غريد ليلهمنا | معنى فهمناه اعزازا واعجاما
معنى مؤداه ان الخير منتهل | بين (الحطيم) و بين (الحجر) قدقاما
ولم يرد حوضه المثلوج غير تقى | يقضى الليالى صواما وقواما
يصوم لا عن لذيذ الزاد فى ورع | عنه ولكن عن الفحشاء قد صاما
فعاد أنقى من الأضواء مخبره | قدا كتسى فى ابتغاء الأجر احراما
ومذ توجه شطر البيت مبتهلا | تمضى على الشر اخمادا والجاما

* * *

فهذه (نزل) شاع الضياء بها | كأنها نصبت للخير أعلاما
فمشعر قائم ، تحتاطه حرم | قد سيجها سور خلد حولها قاما
وخير مفخرة زادت معاظمها | (بيت) اليه يحج الناس الزاما
فهذه (أم) من كل ناحية | حجت اليه جماعات وأقواما
مستبشرين . اليهم فى مرابعنا | تزجي التهانى اعواما فأعواما

طاهر عبد الرحمن الزمخشري

مثل سامية للبطولة الاسلامية

— ١ —

عبد الله بن الزبير

للاستاذ محمد الجاسر

استقر بالمهاجرين المقام في طيبة الطاهرة فتذوقوا طعم الراحة والطمأنينة ، واشتركوا مع اخوانهم الأنصار في جميع ميادين الحياة العامة ونالوا من عطفهم وايثارهم ما أنساهم كثيراً مما قاسوه من العنت والمشقة وماذاقوه من الايذاء والاهانة من قريش غير أن أمراً واحداً لا يزال ينتاب قلوب كثير منهم بالألم ويحز نفوسهم بالذكرى المريرة ، وليس لاخوانهم الانصار يد فتأسوه أو قدرة فتذهب من تلك النفوس الطيبة ما يساورها من حزن ومرارة لقد انقضى على استقرار المهاجرين بين اخوانهم عشرون شهرا محرومين من نعمة هي اسمى نعم الحياة ومتعة هي من ابهج متعها اذ لم يرزق واحد منهم بمولود خلال الاشهر العشرين ، وقد اتخذ يهود المدينة ومنافقوها من هذا الامر ما يتندرون به في مجالسهم ويتفكهون به في انديتهم لقد سحرنا محمداً واصحابه فلا يولد لهم مولود بيثرب !! مهلا فكل حالة لا بد لها من تغير ، وكل كرب لا بد له من فرج وكل ضيق لا بد له من سعة فها هي أسماء بنت ابى بكر الصديق تأتى من قباء حاملة مولودها من زوجها الزبير بن العوام الاسدى القرشى الى رسول الله ﷺ ليتولى تسميته وتحنيكه وها هي اصوات المسلمين ترتفع بالتكبير وتتهلل

اسارير وجوههم بالفرح والحبور فقد اكذب الله اليهود واخزى مشايعيهم من المنافقين بهذا الطفل الميمون عبدالله بن الزبير، الذى سنحاول بكلمتنا هذه أن نرسم له صوراً وضاءة تبرز منه فى مختلف اطوار حياته مثلا سامية للبطولة الحقة والرجولة الصحيحة والتضحية فى سبيل الحق ونصرته والثبات على المبدأ

— ١ —

هاهم ابناء المهاجرين والانصار الذين ولدوا فى الاسلام بعد أن ترعرعوا قد جمعوا المبايعة لرسول ﷺ وهاهم لطفولتهم فى حيرة وذهول لايدرون ماذا يراد بهم قد احاطوا بالرسول الكريم واقفين فى دهش وفزع، ولكن الطفل الجرىء عبدالله بن الزبير يقفز من بينهم واثبا الى الرسول متشبثا بيديه الكريمتين فتزول دهشة الاطفال ويذهب روعهم ويتسابقون الى البيعة فيتجلى الموقف عن هذه الصورة الفرحة الجليلة هيأتها بادرة من بادرات عبدالله وعمره لم يعد الثامنة ومن بادراته التى تنم عن ذكاء وطموح وعلو همة — وهو فى طور الطفولة — أنه ذات يوم يلعب مع الصبيان وقد مر بهم رجل فصاح عليهم فنفروا جميعهم ومشى ابن الزبير القهقرى. وقال: ياصبيان اجعلونى أميركم وشدوا بنا على الرجل وأقبل عليهم مرة أخرى — أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فنفروا ووقف فقال له عمر: مالك لاتفر مع أصحابك فقال: ياأمير المؤمنين لم آت ذنبا فأخافك ولم تكن الطريق ضيقة فأوسع لك وذهب به أبوه عام اليرموك فلما تعبأ الناس للقتال لبس الزبير لامته وركب فرسه وقال لمولين له: احتبسا عبدالله فى الركب معكما، فانه غلام صغير ثم توجه فدخل فى الناس فاقتتلوا، فهرب عبدالله من الغلامين وأخذ فرسا من الرحل فركبه ثم ذهب الى مكان الزبير حتى دخل فى اثناء الجيش وجعل يجهز على جرحى المشركين -

— ٢ —

جيوش المسلمين المظفرة تدفق فى شرق البلاد وغربها فتقضى على الظلم والطغيان وتنشر الأمن والعدل وتضفى ظلال السلام الوارف على شعوب العالم العظيمة وهاهو عبدالله بن الزبير فى الطليعة ذو مقام بارز قد قتل القائد الأعلى لجيش الروم فى وقعة « افريقية » بعد أن احاط ذلك الجيش الذى يبلغ عدده عشرين ومائة الف بجيش المسلمين الذى لايتجاوز عدده عشرين ألفا وبعد ان اضطرب نظام الجيش الاسلامى حتى اختبأ قائده فى فسطاط له ، لما شاهد من الفشل والاختلاف الواقع فى جيشه فحانت فى ذلك الوقت من ابن الزبير التفاتة رأى فيها قائد جيش الروم «جرجير» فى معزل عن جيشه فاختار ثلاثين فارسا حمل بهم على الوجه الذى فيه القائد حتى خرق الصفوف صامدا آله فلما ادركه قتله ثم حز رأسه ونصبه على رمحه وكبر معلنا قتل قائد العدو فحمل الجيش الاسلامى لما علموا بذلك على جيش العدو فتم النصر للمسلمين ووفد ابن الزبير على الخليفة مبشرا بهذا الفتح ثم دارت الأيام دورتها وغشى المسلمين فتن كقطع الليل المظلم فتبلبلت الافكار وانتشرت الفوضى وعم الاضطراب وكثرة القالة فى الخليفة الثالث عثمان رضى الله عنه واصبح المسلمون فى خضم جارف من الفتن والقلاقل ، يضطرب فيه حجى الحكيم فماهو موقف ابن الزبير من هذه الحوادث الجسام وماهو أثر هذه الخطوب فى نفسه العظيمة ؟ إن موقفه موقف الرجل العظيم الذى لاتؤثر فيه الخطوب ولاتنال منه الحوادث الا بقدر ماتبرز قدره وتظهر فضله فقد ثبت على ولائه لخليفة المسلمين وابلى فى سبيل الوفاء له والدفاع فى سبيل نصرته بلاء حسناً حتى لقد جرح اثناء هجوم الثوار على عثمان وهو يقاتل دونه بضعة عشر جرحا وبعد قتل الخليفة

المظلوم سار مع خالته ام المؤمنين عائشة وكان من اسراء وقعة «الجمل» وبعد الهزيمة أخرج من بين القتلى وبه بضع واربعون طعنة فلما بشرت عائشة بسلامته من القتل سجدت لله شكرا واعطت البشير عشرة الآف درهم ولم يكن احد احب اليها بعد رسول الله وبعد أبيها منه

— ٣ —

لنطو صحيفة ماجريات الحوادث في عهد الخليفتين العظيمين علي ومعاوية رضي الله عنهما متأسين بقول الله عز شأنه (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا) ولنستشف من خلال سجف الحوادث في عهد يزيد عن معالم هذه الشخصية الفذة شخصية ابن الزبير . ها هو في احدى ليالى سنة ٦٠ يمشى بعد العتمة في احد أسواق المدينة ، فيلتقى على غرة بعبد الله بن سعد بن أبى سرح

قادماً من يزيد بخبر وفاة معاوية مستخفيا متلثما لا يبدو منه إلا عيناه . فيبتدره سائلا : ابن أبي سرح ! كيف كنت بعدى ؟ أكيف تركت أمير المؤمنين ؟ فلم يجبه ، فيعيد السؤال : مالك ؟ مات أمير المؤمنين ؟! ولكن ابن سعد لا يجيب ، فيذهب ابن الزبير مسرعا الى بيته فيعدر واحله ويهيء أهبة سفره ، ثم لا يلبث الا يسيراً فاذا برسول أمير المدينة يطلب حضوره ليخبره بوفاة معاوية ويطلب منه البيعة ليزيد ولكن ابن الزبير يعلم ان يزيد لا يكتفى منه بذلك ، وانه سينفذ وصية معاوية حينما قال (أما ابن الزبير فان ظفرت به فقطعه إربا إربا) وهذا ما حمله على ان يقول لامير المدينة : إني قد علمت ان في نفس يزيد على شيئا وان بايعت له على هذه الحال توهم انى مكره فلم يقع ذلك منه حيث اريد ، ولكنى اصبح ويجتمع الناس ويكون ذلك

علانية ان شاء الله . ثم خرج الى بيته وسار من ليلتـه الى مكة ، وبعد وصوله اليها أتاه أميرها يحيى بن حكيم بن صفوان وطلب منه ان يبايع ليزيد بالخلافة، فبايع وكتب يحيى بذلك الى يزيد، ولـكن لا يزال يذكر وصية أبيه ، ولا يزال صدى كلمته (اما ابن الزبير فان ظفرت به فقطعه إرباً إرباً) يرن فى اذنه ، فأنفذ الى امير مكة بأنه لا يقبل من ابن الزبير حتى يؤتى به مقيداً فى جامعة واقسم على ذلك ، فجاء الرسول الى ابن الزبير وقال له : بر يمين امير المؤمنين ، فانما يجعل عليك جامعة من فضة او ذهب ، وتلبس عليها برنسا ؛ فلا تبدو الا ان يسمع صوتها . فقال اماهذا فانى لا أفعله ابداً فليكفر يزيد عن يمينـه او يدع ؛ اللهم قـد عرضت عليهم السمع والطاعة فأبوا إلا ان يخلوا بى ويستحـلوا منى ما حرمت . ثم انشد : —

إنى لمن نبعة صم مكاسرها
إذا تناوحت القصباء والعشر
فـلا الين لغير الحق اسأله
حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

فأرسل اليه امير المدينة جنداً بقيادة اخيه عمرو بن الزبير وكان من اعدى الناس له فظفر عبد الله به ؛ فقوى امره ، ونحى عامل مكة من قبل يزيد عن عمله ؛ ثم جاء جيش الحصين بن نمير الى مكة فحاصر بن الزبير ؛ ومات يزيد فهرب الحصين وتشتت جيشه ؛ ولما لم يستقم الامر لبنى امية دعا ابن الزبير الناس الى البيعة فبايعوا له بالخلافة ؛ فاستتب له الامر ؛ واستقـامت له الاحوال ؛ وولى العمال فى مختلف انحاء الجزيرة وفى مصر وخراسان وانقـاد له عامة اهل الشام ماخلا طائفة منهم ؛ فأقام العدل بين الرعية ؛ واختار من وجهاء اهل مكة المسور بن مخرمة ومصعب بن عبد الرحمن وجبير بن شيبـة وعبد الله بن

صفوان بن امية وغيرهم ، يشاورهم في امره كله ؛ ويريهم ان الامر شورى بينهم لا يستبد بشيء منه دونهم ؛ ثم شرع في الاصلاحات الداخلية ؛ فجدد بناء الكعبة ؛ وكساها الديباج ـ وهو اول من فعل ذلك ـ ثم تقاطرت عليه الوفود من سائر انحاء البلاد الاسلامية وها هو نابغة بني جعدة الشاعر المشهور يقف بين يديه منشداً :ـ

حكيت لنا الصديق لما وليتنا
وعثمان والفاروق فارتاح معدم
وسويت بين الناس في الحق فاستوى
وعاد صباحا حالك اللون اسحم

— ٤ —

نحن الآن في منتصف عام ٧٢ وقد بايع المسلمون لعبد الله بالخلافة وسمي أمير المؤمنين ، وتولى اقامة الحج تسع سنوات ، ونشر العدل بين الرعية ، ولكن الايام دول والدهر قلب ، فما أسرع ما ابتسم الحظ لعبد الملك بن مروان وكشر عن نابه لقرنه عبد الله بن الزبير ، فقتل اخوه ، وأحد اركان دولته مصعب ، واضطربت حالة العراق وكاد الشام جميعه أن يصفو لعبد الملك ؛ ولكنه متردد بين الاقدام على غزو ابن الزبير في عاصمة ملكه وبين الاحجام عن غزوه . وهاهو وقد اجتمع في احدى مجالسه بأعوانه وخاصته يأذن للحاجب بأن يدخل عبدالله بن خارجة اعشى بني ربيعة ؛ الذي ما عتم بعد أن حيا عبد الملك أن وقف خطيبا : (يا أمير المؤمنين مالي اراك متلوما ينهضك الحزم ، ويقعدك العزم ؛ وتهم بالاقدام ، ثم تجنح الى الاحجام ؛ انفذ لبصيرتك ؛ وامض لرايك ، وتوجه الى عدوك فجدك مقبل ، وجده مدبر ، وأصحابه له ماقتون ؛ ونحن لك محبون ؛ وكلمتهم متفرقة ، وكلمتنا عليك مجتمعة ؛ والله ما تؤتى من ضعف جنان ، ولا قلة اعوان . ولا يثبطك عنه ناصح ، ولا يحرضك عليه غاش .

آل الزبير من الخلافة كالتى
عجل النتاج بحملها فأ جالها
أو كالضعاف من الحمولة حملت
مالا تطيق فضيعت أحمالها
قوموا اليهم لاتناموا عنهم
كم للغواة اطلتم امهالها
ان الخلافة فيكم لافيهم
ما زلتم أركانها وثمالها
أمسوا على الخيرات قفلا موثقا
فانهض بيمنك فافتح اقفالها

فضحك عبد الملك وقال صدقت يا عبد الله ، انك تنطق بلسان ودود ، وقلب ناصح ، وان ابا خبيب لقفل دون كل خير ولن نتأخر عن مناجزته ثم دعى الحجاج

— ٥ —

تولى الحجاج قيادة ذلك الجحفل الجرار الذى ارسله عبد الملك لمحاربة ابن الزبير ، والحجاج مع ما هو معروف ، من صدق الولاء للأمويين ، معروف بالانحراف عن الزبيريين ؛ انحرافاً عظيماً ، ولا يزال يذكر اسوأ الذكرى تلك الوقعة التى شهدها بنفسه وعمره لم يتجاوز الخامسة والعشرين حينما هجم على الجيش الذى هو فيه ؛ جيش ابن الزبير بقيادة الحارث ابن عبد الله بن ابى ربيعة بالربذة (الحناكية) فهزمه شر هزيمة ، وفر الحجاج شر فرار ، اما الآن فالفرصة مواتية ، والجد مبتسم ؛ والدهر مقبل ؛ فليشمر ابو محمد عن ساعد الجد وليكشف عن ساق العزيمة وليسر بجحفله العظيم ، مارا ببلدة « الطايف » ليستعيد من ذكريات شبابه وايام طفولته وصباه ما يقوى عزيمته ، ويشد ازره وهاهو قد اقبل من « الطايف » فرتب بعض الجيش فى مسالك مكة ووضع المسالح (الثكنات) فى فجاجها وطرقها فحصرها حصرا كاملا من جميع نواحيها ، فلا تصل اليها ميرة ولا يبلغها مدد فانتشرت المجاعة فيها ، وشمل الهلع جميع سكانها ؛ وانتشر الاضطراب وعمت الفوضى جيش عبد الله بن الزبير ، وتمزقت

وحدته ، وتفرق شمله ؛ وبدأت دائرة القتال تضيق شيئا فشيئا حتى انحصرت فى دائرة ضيقة هى المسجد وماحوله .

— ٦ —

اطل على الدنيا هلال ذى القعدة سنة ٦٢ وجيش الحجاج محاصر مكة والقتال دائر فى المسجد ؛ وابوابه قد شحنت من اهل الشام على كل باب قائد وجند فأهل دمشق على باب بنى شيبة واهل الاردن على باب الصفا واهل فلسطين على باب بنى جمح واهل قنسرين على باب بنى سهم واهل حمص على الباب المواجه لباب الكعبة والحجاج ببقية الجيش فى ناحية الابطح من الحجون الى المروة ، وبقية جيش عبد الله اقل من ثلاثمائة ، قد اضر بهم الجوع بحيث لا يقدر اكثرهم على حمل السلاح لما بهم من الضعف فلما رأى عبد الله ما حل به من البلاء ورأى تشتت جنده ، وخذلانهم له وانضمام كثير منهم الى جند الحجاج دخل على امه اسماء وقد كف بصرها فقال : يا امه خذلنى الناس حتى ولدى واهلى فلم يبق معى الا من ليس عنده من الدفع اكثر من صبر ساعة والقوم يعطوننى ما اردت من الدنيا فما رأيك ؟

فقالت . انت والله يا بنى اعلم بنفسك ان كنت تعلم انك على حق واليه تدعو فامض له فقد قتل عليه اصحابك ، ولا تمكن من رقبتك فيلعب بك غلمان بنى امية وان كنت انما اردت الدنيا فبئس العبد انت اهلكت نفسك واهلكت من قتل معك فلما سمع ذلك منها قبل رأسها ثم قال : هذا والله رأيى والذى قمت له داعيا الى يومى هذا ما ركنت الى الدنيا ولا احببت الحياة فيها ولا دعانى الى الخروج الا الغضب لله ولكننى احببت ان اعلم رايك فزدتينى بصيرة مع بصيرتى ، فانظرى يا امه فانى مقتول فى يومى هذا ، لا يشتد جزعك

على ، سلمى الامر فله فان ابنك لم يتعمد اتيان منكر ، ولا عمل فاحشة ولم يجر فى حكم ، ولم يغدر بامان ، ولم يتعمد ظلم مسلم ولا معاهد ، ولم يبلغنى ذلك عن احد من عمالى فرضيته بل انكرته ولم يكن شيء آثر عندى من رضاء ربى ، اللهم انى لا اقول ذلك تزكية منى لنفسى ، انت اعلم بى ولكنى اقوله لتعرف امى فتسلو به عنى فقالت له امه انى لارجو ان يكون عزائى فيك حسنا ان تقدمتنى ، وان تقدمتك ففى نفسى حوبجا ، حتى انظر الى ما يصير اليه امرك ، قال : جزاك الله خيرا يا امه فلا تدعى الدعاء لى بعد تتلى قالت : لست بتاركة ذلك ابدا فمن قتل على باطل فقد قتلت على حق وقال اعلمى يا امه انى ان قتلت فانما انا لحم لا يضرنى ما صنع بى قالت صدقت فامض على بصيرتك ولا تمكن ابن ابى عقيل منك ثم دنا منها فعانقها فمست الدرع فقالت ما هذا صنيع من يريد ما تريد قال . ما لبسته الا لاشدمنك قالت : اى بنى عش كريما ومت كريما . ثم ودعها وخرج وهى تقول اللهم انى سلمت فيه لامرك ورضيت فيه بما قضيت فاثبنى فى عبد الله ثواب الصابرين .

— ٧ —

حمى القتال فى المسجد ووقف الحجاج يصيح باصحابه يا اهل الشام الله الله فى طاعة امامكم ، فيشتدون ويكرون جميعا حتى يوشك ان يشتملوا على عبدالله وان يحيطوا به فيشد عليهم حتى يفرجهم ويبلغ بهم باب بنى شيبة ، ثم يكر ويكرون عليه وليس معه اعوان وقد فعل ذلك مرارا حتى جاءه حجر عائر من ورائه فاصابه فوقذه فارتعش ساعة ثم وقع لوجهه ثم انتهض فلم يقدر على القيام فابتدره الناس وتكاثروا عليه حتى قتلوه ثم اتى الحجاج فحز رأسه وارسل به الى عبد الملك وصلب جسده

الناس في الثنية الحمراء فنصب المصلوب فلما علمت بذلك امه ركبت وابنها وجاءت حتى وقفت عليه وهو مصلوب ، فدعت له طويلا وما تقطر من عينيها قطرة ثم طلبت من الحجاج ان يأذن لها في تكفينه ودفنه فأبى حتى كتب اليه عبد الملك بذلك ولما قتل سمع عبد الله بن عمر التكبير فيما بين المسجد الى المصلوب فقال : لقد كبر حين ولادته من هو خير ممن كبر عند قتله .

حمد الجاسر

يعجبني الصدق في القول ! والاخلاص في العمل ! وان تقوم المحبة بين الناس مقام القانون ..!

سعد زغلول

حديث في عرفات

للأستاذ محمد حسين زيدان

والحديث ذو شجون :

كنا اثنين ، احدهما كاتب هذه السطور ، والثاني صديق له ، قد فرغ من الحياة ، فلم تفرغ منه الحياة ، ولو كان شيئاً معدوماً ، وتريد منه حياته الزاخرة بجسم مكتنز وعقل راجح ، ان يحييها ، عزم عزيمة صادقة على التبتل ، فما حلّ بنا يرجو في يوم عرفات غفر الله ، ليغفر له ما كان غيره يحسبها شيئاً يستغفر منه جلس يدعو ويستغفر ثم جرنا الحديث الى حال المسلمين اليوم ، وطفقنا نستعرض الشيب والشبان ، والعلماء والجهلة ، والرجل والمرأة ولكل موضعه في بنيان الاسلام ، وشأنه فيما وصل اليه اليوم . . .

وجاء ابنا الاخ ، مدرس في مدارس مكة ، وآخر في بعض مدارس المدينة ، يجللهما شيب ، يكسوهما وقارا فقالا وكانا قد سمعا طرفا من حديثنا — ماذا تقولان ؟ ان العلماء قد بحت اصواتهم ويعدون والزعماء قد جهد جيلهم يحاولون ، والوعاظ قد بذلوا في ذلك ملء كيسهم ولكن حال النفوس قد فسد ولن يصلح نفس الانسان الا الانتساب الى الطريق الصوفي يعظ النفس ويهذبها فتخرج من دنياكم الجشعة

فاصابنا وجوم من الجزع ، فلا عجز احتملناها لهما ، نستطيع الرد ، ولا نحب بالغافلين نطيق السكوت على رأيهما .

فقلنا لهما الشيخ — لا عداك الصواب — البلاء في حال المسلمين اليوم هو من جراء هذا الفهم وقد جهل المبتدعون قال استمسكوا

لاتخرجونا من الحج ، فقال الصديق بل نحن فى حج عند ما تقرر هذه المسألة ونخرج منها برأى قاطع ، يردكما الى قول الحق وسكتنا جميعا نمعن النظر فى قوله واذا شيخ كان جالسا بجانبنا ، يأكل بطيخا ، لا نعرف من هو هندى قد هدت حيله السنون يفجئنا بقوله : هذان شابان لا اعرفهما ، وانتما شيخان اعرفكما . انا عبيدالله السندى ، فاصابتنى وصاحبى رجفة من المفاجأة بمعرفة الرجل الذى كنا نسمع عنه .

اعتدل الشيخ ـ عبيدالله ـ فى جلسته والقى شطيرة البطيخ وقال ايها الشيخان . قد وعيت قول الشابين وفهمت ماتقولانه فاسألكما ونحن فى يوم من ايام الله . هل انتما على حال واحد ؟ ام لكما حالان ؟ قالا : مافهمنا .

قال : انتما فى المدرسة تدخلانها بحماس التقوى وشدة المعلم تقولان فى الدرس مافيه هدى ونور تنصحان الطلاب . لاتكذب ، لاتغتب ، كن أمينا ، صل ، صم ، الجهاد اجره الجنة وحياة زاخرة بالنعيم حتى اذا خرجتما من المدرسة ، خلعتما هذا الرداء وذهبتما الى البيت ، لاتنصحان فلذة الكبد ، ولا ام البنين . كانكما فى البيت من عامة الناس تضربان التلميذ على الكذبة الصغيرة وتدللان الولد ، وان كذب الكذبة الكبرى ؛ ولعلكما فى ذلك تؤديان فى المدرسة واجب الوظيفة ووفاء المرتب ، ولا تؤديان فى البيت مع المرأة والأم والبنت والابن واجب الدين ، وامانة الخلق هذا شأن المدرس ، فما شأن العامة . ما قاله الشابان حق وماقلتماه باطل ! قالوا صدقت ، ماكنا نعرف انا نجهل انفسنا ، حتى لمسنا مواطن الجهالة فينا من حديثك لاشك ان هذا يوم من ايام الله ، بهدانا الى الحق وعهدك سنكون فى البيت كما نحن فى المدرسة فالهم اهدنا سواء السبيل . فرفع الشيخ يديه وقال الحمد لله لقد حججنا باداء النصيحة

ذكريات عن آخر أيام

الامير شكيب ارسلان

حديث مع صحافى لبنانى — وصيته الاخيرة للعرب

١

كانت خسارة الامة العربية ؛ بل العالم الاسلامى باجمعه فادحة بوفاة امير البيان ، وكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان . فقد كان ـ رحمه الله ـ زعيما عربيا واسلاميا من كبار الزعماء المصلحين فى العصر الحاضر . . وكان حركة دائبة طيلة ستين عاما قضاها كلها فى البحث والكتابة والتأليف والدفاع المستمر عن حقوق العرب وعن قضايا الاستقلال للشعوب الاسلامية جميعها ، لا فرق بين شعب وشعب .. هذا الى انه كان اول داعية الى فكرة الوحدة العربية ؛ بالاضافة الى جهوده الدائبة فى شتى ميادين السياسة والادب والتاريخ ، والى بحوثه العلمية فى الكشف عن مفاخر من تاريخ العرب فى عصورهم الذهبية كادت صفحاتها ان تنطوى . . . وما تعليقاته المستفيضة على تاريخ ابن خلدون وحاضر العالم الاسلامى ؛ ثم حلله السندسية الاندلسية إلا شواهد قيمة على اهمية هذه البحوث والكشوف ؛ عدى مؤلفاته الاخرى ؛ وما كتبه ونشره فى كبريات الصحف والمجلات ؛ طيلة هذه السنين .

وآخر ما قرأناه عنه، بعد وفاته — رحمه الله — فيما يتعلق بالقضايا العربية الكبرى، وهو ما يزيد في الدلالة على مقدار ما فطر عليه الامير الراحل من غيرة شديدة على كل قضايا العرب، وعلى حرصه العميق — حياً وميتاً — على ان ينال العرب في كافة الاقطار حقوقهم المسلوبة وأخيراً على مقدار ما يحمله الامير من حدب على أهم هذه القضايا واعقدها في الوقت الحاضر، وهي قضية فلسطين: هو ما جاء في مقال الاديب اللبناني المعروف الاستاذ عبد الله المشنوق عن آخر اجتماعاته بالامير شكيب ارسلان قبل وفاته بأيام معدودات، وما دار بينهما من حديث في مختلف الشؤون. ونحن نقتبس من هذا المقال ما يتعلق بالموضوع الذي نشرنا اليه، قال الكاتب:

«وقلت له الا تكتب يا سيدي مذكراتك، فقد سجلت حوادث وعاصرت من كثب خلال هذه الاعوام الاخيرة وانت في صميمها احداثا جساما يجب ان تدونها للعالم العربي ببيانك الساحر في مذكراتك ولعلك كتبتها . .

— لا والله لم اكتب سوى اشياء بسيطة، وكنت أود ان اباشر تدوين مذكراتي الآن ولكن هيهات فانا ممنوع عن الكتابة ويدي لا تقوى على مسك القلم وخط كلمة واحدة.

قلت: أنت تملي علي وانا اكتب فاجاب بنبرة ملؤها مرارة. وهل اقوى على الحديث، وهو يتطلب جمع الافكار وحصرها وتنسيقها وهذا ليس في استطاعتي.

— ولكن حرام ان يحرم العالم العربي وهو على عتبة نهضته الجديدة خلاصة تجاربكم واختباراتكم السياسية طوال سنين عاما من الجهاد في سبيل العروبة. فصمت الامير برهة يفكر ثم نظر الى القرى المنتشرة كالمصابيح في اعالي الجبل وقال: [illegible] يحنو [illegible] الله عز وجل التي [illegible] [illegible] على [illegible]

هذا الوطن الذي احببته وقاسيت
من اجله للتشريد والنفي
والاضطهاد . اجل ساموت هنا
قرير العين ناعم البال فيختلط رفاتي
بتربة هذا الوطن بعد ان اسم الله
[illegible] سعيداً حراً عزيزاً
[illegible] ان ادفن في تربة طاهرة
لا ترفرف فوقها راية اجنبية وانا
سعيد لاني الآن [illegible]
فاعيد هذه الامانة الى بارئها بعد
ان تحققت احلام طفولتي في هذه
الجامعة العربية حرسها الله . .

وهنا ، ذرفت عينا الامير دمعتين
كريمتين ونهض عن كرسيه
وجذبني اليه وقال: لي وصية واحدة
اود ان اوصي بها ، فهل تعدني بان
تنقلها الى العالم العربي بعد وفاتي ؟
فاجبته [illegible] العمر الطويل ان
شاء الله
— لا بل تعدني بنقل الوصية .
قلت نعم ! فطوقني بذراعين
مرتجفتين وقال بصوته [illegible]
كانت تخنقه العبرات .. اوصيكم
بفلسطين ...

مر سفيان الثوري بقوم جلوس في المسجد الحرام فقال لهم: ما يجلسكم ؟ قالوا : فما نصنع ؟ قال اطلبوا من فضل الله ولا تكونوا عيالا على المسلمين .

مشاهدات فى الهند

بقلم الاستاذ عبد العزيز الرفاعى

— تعال معى نقم برحلة عجيبة الى بلاد العجائب !

— الى أين ؟

— الى بلاد الباكستان والهندستان . . الى الهند .

وهنا بدى على صاحبى شىء من التردد ، فأسرعت أقول :

— سأحدثك عنها بعض الحديث ، لعلى أثير فيك الشوق فأعطنى سمعك .

— خذه . .

— لنشرع بالحديث عن دلهى عاصمة الهند وسيدة مدنها ، دلهى أيها الصديق — مدينة قديمة عريقة فى القدم ، شيدت قبل روما ، وعرفت قبل عهد الاسكندر ، وظلت محتفظة بجمالها وجلالها كل هذه القرون الطوال .

تقع هذه المدينة العظيمة عند نهاية ممر كبير ، يمتد من الشمال الغربى ، ماراً بين سلسلة جبال «هملايا» وصحراء « راجبوتانا » ومن هذا الموقع الممتاز تعلم سر أهمية دلهى .

لا تتوهم ان دلهى العظيمة مدينة واحدة ، بل هى مدن سبع متصلة ببعضها شيد كلا منها ملك كبير ، أو امبراطور عظيم ؛ وقد تعاقب المسلمون والهندوس السيطرة عليها . . أما دلهى الحديثة ، فقد أنشأها الانجليز عام ١٩٣٠ م وفيها يتجلى فن العصر ، وفيها دور الحكومة ودار الاذاعة ، وهى تتمتع بنظافة منقطعة النظير بين مدن الهند .

.. هذه دلهى ! .. أو هذه كلمة جد مقتضبة عن مدينة عظيمة ، وعاصمة كبرى ، على انه ليس من مواضع الاستغراب ان تتمتع دلهى بما اوتيه فيها من قصور ، وما لحق من قلاع ومآراق من مشاهد وما شاق من حدائق ، ولكن الغريب حقاً ان تكون مرتعاً خصيباً للبقر تمرح فيها وتمرح كيف شاءت وانى أرادت تدخل الحوانيت ، وتجوب الشوارع لا يستطيع انسان ان يمسها بسوء فهى مقدسة عند الهندوس ، ولها عندهم مراتب ودرجات فى عبادتها وان كانت عند المسلمين لا تعدو ان تكون سائمة يستفاد من كدها فى الحقل ، ومن لحمها فى الاكل ومن هنا كانت البقرة مثاراً لبعض الحوادث الدامية فى الهند بين الطائفتين المسلمين والهندوس ، ومن مكانتها الموهومة عند الهندوس جاز لها ان تمرح فى دلهى وفى كثير سواها من غيرها من مدن الهند .

هذا بعض حديثى عن دلهى أما . . .

وشعرت بصديقى يتحرك ثم يقول : لئن كان وصف المدن مما يشوق ، وتاريخها مما يمتع لكننى اوثر ان تحدثنى عن حركة التعليم فى الهند ، وعن نهضتها الصناعية ومما يسرنى ان تحدثنى عن توزيع الثروات فيها ، فطالما ترددت الاقوال عن ثروتها الباذخة ، الى جانب الفقر المدقع كما أنه يهمنى ان أعرف شيئاً عن عجائب الهند وأخيراً عن أجناسها ، وأنواع العبادات فيها . .

قلت :ــ حقا انها جوانب هامة جديرة باهتمامك فليكن الحديث عنها كما تريد .

يمتاز الشعب الهندى ــ أيها الصديق ــ بصفات نبيلة ، وتاريخه عريق فى المجد ، يدل على انه شعب مفكر متمدن ، أما ما ينتشر اليوم فى الهند من قلة نسبة التعليم ، وما يفشو فى أكثريتها من فقر ، فهو

بقومية سيادية الاجنبي مع اختلاف الطوائف ، ومما لا شك فيه ان الهند مقبلة على حياة جديدة تبشر بنهضة شاملة سيكون لها أبعد الآثار .

نسبة المتعلمين في الهند ٧ ٪ وانها وإن كانت نسبة ضئيلة حقاً الا أنها تمثل ثلاثين مليوناً من المتعلمين ، فانت تعلم ان سكان الهند أربعمائة مليون ، وتبلغ معاهد التعليم في الهند سبعة وعشرين الفاً وخمسمائة لمختلف مراحل التعليم منها الفان وستمائة مدرسة ثانوية وعشرون الفاً ابتدائية ، وثمانية وتسعون معهداً صناعياً فنياً .

وعدد الجامعات في الهند سبع وعشرون جامعة ، بلغ بعضها من الرقي حداً تضاف به الجامعات المشهورة في اوربا ، ومما لا ريب فيه ان الهند في حاجة الى المزيد من المعاهد والجامعات .

اما الحركة الصناعية فيها فتدل على مستقبل صناعي زاهر ، وفي رأس الصناعات الهامة في الهند صناعة النسيج .

اما توزيع الثروات في الهند فوضع المفارقات العجيبة ، فانها بلاد الفقر المدقع جداً والغنى المفرط جداً وفيها اكثر الناس فقراً وجوعاً وحرماناً ، وفيها اعظمهم ثروة ورفاهاً ، وليس الفقر فيها مقصوداً على طبقات المتسولين ، بل انه الطبقات العاملة اعني العمال ، محرومة ايضاً من الضروريات ، والجوع والعري والحرمان ظواهر خطيرة تعقد مشاكل الهند ، وتهددها ، ويكفي ان تعلم ان المجاعة التي اجتاحت البنغال في عهد قريب ذهبت بمليونين من الانفس ، وليس عجيبا بعد هذا ان تكون الهند موطن اعاظم الأثرياء ، بل هي موطن اعظمهم ، فنظام حيدر آباد اغنى اغنياء العالم ، والتاجر الغني الهنود يقرض الحكومة الانجليزية عند بدء الحرب الثانية [illegible] وخمسين مليوناً من الجنيهات [illegible]

قال المال لدى اغنياء الهنود بعد ان بلغت الملايين بل آلافها !! وأن كبار الموظفين تبلغ رواتبهم بضع مئات من الجنيهات شهريا !!

حينئذ قال صديقي : حقا انها لبلاد العجائب !

قلت : سأحدثك بما هو عجب فان بعض اثرياء الهنود يدللون على ثرائهم بطرق عجيبة فبينهم من يمضغ اللبان محشو اً باللؤلؤ المسحوق وبعضهم يأكل الفضة والذهب مع الطعام ، ومن زعمائهم من يوزن بالماس ، كل هذا على مشهد من تسعين فى المائة من السكان لا يجدون اكثر من وجبة واحدة من الطعام فى اليوم ؛ ومن هنا ظلت تفتك بهم الامراض لا تجد شيئاً من المقاومة والمناعة .

فقاطعنى صديقى قائلا : —

احسب ان تنظيم الهند تنظيما سياسيا سيزيل هذه الشكلات وسيعمل كل من الباكستان والهندستان على تحسين احوال الشعب ، واذا طبق المسلمون الاحكام الشرعية فى الحكم والاجتماع والاقتصاد فستستقر الامور على ما يحبون .

قلت : بلاريب وسيساعد على النهوض ما تمتاز به الهند من خيرات وثروات دفينة وارض خصبه مواتيه .

قال : واظن ان الهند تتمتع بمساحة واسعة جداً .

قلت : اجل يمكن ان تعتبرها قارة واسعة يبلغ طولها ألفين من الاميال فى ألفين عرضا والغريب فى الامر ان بلاداً واسعة كالهند فيها كل انواع الحيوان ، وشتى المناطق الزراعية الصالحة ان تظل عهدا طويلا دون المستوى المتوقع لها ، ولقد اشرت فيما قيل الى بعض عوامل التاخر ولك ان تتصور حالة اقليم لا تبحث فيه عن مذهب او دين او عقيدة الا وجدتها فيه ..

قال صديقى : هل لى ان اعرفه صاحب فكرة الباكستان ؟

قلت : ذلك ان صاحب هذه الفكرة هو شاعر الهند محمد اقبال .

قال : الحمد لله الذى تنفست هذه الفكرة حياة الواقع .

قلت : وان يكون على رأس حكومة الباكستان الزعيم المسلم الكبير محمد على جناح ، وهو رجل ذو ثقافة عالية ، وشخصية مؤثرة فذه و ..

وقاطعنى صديقى قائلا — كم سرنى ان يشهد العالم مولد الباكستان بعد ان كانت امنية عزيزة ، متع الله الباكستان بحياة سعيدة مجيدة

قلت آمين .

واستأنف صديقى يقول : لكن مهلا . هل قمت برحلة الى الهند ؟

قلت : اجل : فى كتاب (مشاهدات فى الهند) للسيدة امينة السعيد ومنه تصيدت لك هذه المعلومات ..

عبد العزيز رفاعى

كلمات كبار الحجاج

التقينا فى موسم هذا العام بشخصيات عظيمة لها قيمتها بين المسلمين وقد طلبنا اليوم المساهمة فى مجهودنا الذى نبذله فى خدمة الاسلام والمسلمين فكانت كلماتهم فى الغالب الاعم اطراءاً وثناء لجهودنا ونحن حين ننشرها نراعى فى ذلك حرية النشر اولاء وثانيا لايسعنا الا تقديم الشكر الجزيل على حسن ظن اخواننا الوافدين من كبار الحجاج وقد وصلتنا كلمات كثيرة بعضها من إخواننا الاتراك والبعض من غيرهم سننشرها تباعا اجزل الله لهم الثواب وكتب لهم الحج المبرور والسعى المشكور.

كلمة فضيلة الشيخ محمد ابى الخير الميدانى رئيس رابطة العلماء .

الحمد لله على نعمائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله نظراً لانبثاق فجر اليوم الاول من شهر ذى الحجة الحرام اوسط الاشهر الحرم الثلاثة المتتالية اقدم تحياتى على صفحات هذه المجلة التى اسميت بالحج الى العالم الاسلامى فى مشارق الارض ومغاربها شمالها وجنوبها، فيالها من مناسبة، انى فى بلد حرام وشهر حرام احرر ذلك وانا فى المسجد الحرام ناظرا الى البيت العتيق الذى جعله الله تعالى مثابة للناس وامنا واهنىء اخوانى وابناء دينى على سطح الكرة الارضية سائلا الله تعالى ان يجمع شملهم ويلم شعثهم ويوفق بين قلوبهم ويرد لهم عزائم اجدادهم كما الف بين الاوس والخزرج حتى دانت لهم مناكب الارض طوعا وتسليما الدين يستوى فيه القاصى والدانى والقوى والضعيف ، فاغفر اللهم لعبيدك الحجاج والمسافرين والمعتمرين ، أتوك من كل فج

قاصدين بيتك الحرام ، محلقين رؤوسهم ومقصرين ملبين مهللين ومكبرين. تاركين بلادهم وأولادهم وأنت أكرم مسؤول وأعظم مأمول وأعظم مأمول وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا يفوتني وقد اثبت على آخر القول أن اتقدم بالشكر الجزيل لهذه المجلة ومن يقوم بشؤونها فهي من الحج والى الحج فنعم الاسم والمسمى والقصد والمرمى فجزى الله تعالى القائمين على ادارتها خير الجزاء ونفع بها البلاد والعباد

والحمد لله بدءاً وعوداً .

حرر في الضحوة الكبرى من يوم الجمعة المبارك الحقير الفقير محمد ابو الخير الميداني رئيس رابطة العلماء في دمشق الشام عفى عنه مولاه والهمه رشده وتقواه والسلام .

كلمة الاستاذ محمد عثمان غني

حضرة المحترم . . .

مدير مجلة الحاج .

السلام عليكم ورحمة الله اقدم الى حضرتكم نبذاً من افكاري وآرائي المتواضعة وسأكون شاكرا لحضرتكم اذا سمحتم بنشرها في مجلتكم الموقرة .

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

وبعد فقد اطلعت بمزيد السرور على مجلة الحج التي اهديت الي من قبل ادارتها الموقرة ، وقد تضاعف سروري عند تصفحها لاسيما باضافة اللغات الأربع التركية والجاوية والانكليزية والهندية الى جانب اللغة العربية الرئيسية

التي تتضمن المعلومات الضرورية والارشادات القيمة وليس من شك في أن هذه المجلة تعد لجامعيها بمثابة المرشد لزوار بيت الله الحرام على تنوع اجناسهم واختلاف لغاتهم وانى مع اعترافي لما تبذله هذه المجلة من الجهود الكبيرة في سبيل راحة الحجاج والعناية بشأنهم ، اقدم شكري الجزيل بوجه خاص الى أدارة الحج لما بذلته من الجهود العظيمة هذا العام في سبيل راحة الحجاج ورفاهيتهم والتي شاهدتها شخصيا بعد التشرف بزيارة هذه البلاد المقدسة كما شاهدها غيري من الحجاج الكرام .

واكرر ثنائي على هذه الادارة قيامها باصدار مجلة الحج المحتوية على الشيء الكثير من المعلومات المفيده والارشادات النافعة ولا ينكر احد هذه الحقيقة ؛ أن تأسيس ادارة كادارة الحج واصدار مجلة كهذه المجلة كانت من اهم ما تتطلبها رغبات الحجاج وضروراتهم في جميع الازمان والاحوال الا ان الامور مرهونة باوقاتها فقد شاءت ارادة الله تعالى ان تعجل هذه الخدمات الجليلة والاصلاحات المفيدة في الصفحات الخالدة لجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ملك الحجاز ونجد التي تيسرت لنا معشر الحجاج وسائل الراحة والطمأنينة في عهده المبارك بعد فقدانها من هذه البلاد فجزاه الله عنا خير الجزاء آمين .

محمد عثمان غني

قاضي ومسلم رجسترار كلكته

ادارہ حج سی گذارش

بخدمت شریف حضرت سید
ہاشم صاحب چیف ادیٹر رسالہ حج
السلام علیکم مین اپنی ناچیز
خیال کو آپکی خدمت مین پیش
کرتا ہون امید کہ آپ شائع
وما کر مشکور فرمائین
الحمد للہ رب العالمین والصلاۃ
والسلام علی سید المرسلین سیدنا
محمد وعلی آلہ وصحبہ اجمعین
اللہ تعالی کاشکر ہی کہ اس سال
ہمین سفر حج مین خصوصاً اور
تمام حجاج کرام کو عموماً جو
سہولت اور آسائش ادارۂ حج
کیطرفسی ملی ہی اسکو بطور
تشکر مین خود اپنی زبان قلم سی
آپکی خدمت مین پیش کرتاہون
کہ الحمدللہ ادارہ حج سی بالخصوص
رسالہ حج سی جو معلومات تمام
حجاج کو ہوتی ہی وہ اس سی
قبل مفقود تہی جب مینی اس
رسالہ کو مطالعہ کیا تو بڑی

خوشی ہوئی اسلئی کہ ترکی۔
عربی۔ جاوی۔ انگلیزی۔ اور
اردو پانچ زبان مین حجاج کی
ضروری معلومات کو واضح طور
سی بتایا گیاہی جو ایک رہبر کا
کام کرتاہی اور حجاج کی لئی یہ
ایک نہایت معقول رسالہ ہی جو
حجاج کی معلومات کیلئی نہایت
ضروری تہا چنانچہ مینی اپنی
محترم سید ہاشم صاحب چیف
ادیٹر رسالہ حج جو الحمدللہ نہایت
خوش اخلاق وقابل ہین انسی
پرزور استدعا کرتا ہون کہ وہ اس
رسالہ کو وسیع فرمائین تاکہ
حجاج کو مزید فائدہ پہونچی
نیز ہماری محترم مولانا مدنی
مجددی صاحب کا مزید شکریہ
ادا کرتاہون کہ وہ ہم ہندوستانی
حاجیونکی لئی ایک نعمت ہین
انکی ادیٹری مین اردو مضامین
اورمفید اطلاعات شائع ہوتی ہین
اور بوقت ضرورت ادارہ حج
مین انکی ذات سی ہم ہندوستانی

حاجیوں کو اہم معلومات حاصل
ہوتی ہیں اور ہمیں انکی ذات گرامی
سے اور بھی زیادہ امیدہے لہذا
خدا کا شکر ہے کہ ملک الحجاز
شاہ نجد عبدالعزیز بن عبدالرحمن
آل سعود کی عہد مبارک میں
ہم حجاجوں کو یہ آسانیاں و آسانی
نصیب ہوئی اللہ تعالی انکو اسکا
جزائی خیر عطا کری آمین .

محمد عثمان غنی کلکتہ
قاضی ومسلم رجسترار
بالیگنج ـــ کلکتہ

جمعية الاسعاف الخيرى

تقدم للانسانية أعظم خدمة وهى حين تؤدى رسالتها النبيلة في سبيل تخفيف الآلام عن الوافدين الى البلاد المقدسة تترقب المساعدة والمعونة من الجميع

من الصحف والكتب

الحج

حج المسلم المقتدر لمكة مرة في العمر من أهم ما أمر به الاسلام من الامور الدينية والسياسية .

ويبلغ عدد الذين يزورون مكة في كل سنة مئتي الف حاج في الغالب وفي موسم الحج يتقابل المسلمون الذين يجيئون من انحاء العالم الاسلامي الممتد من شواطئ البحر المحيط الاطلسي الى قلب الصين ماراً بافريقيا الوسطى .

والحق ان المؤمنين اخوة كما امر القرآن ، وان الحج فرض لتوثيق عرا الاخاء الاسلامي فاذا ما اجتمع الحجاج استقصى بعضهم احوال بعض وتداولوا الآراء ، وبحثوا في شؤون الاسلام ثم حدثوا قومهم بآرائه وسمعوه . ولا يحتاج المرء الى كبير ذكاء ليدرك النتائج المهمة التي قدمتها عن اجتماع الحجيج الذين يأتون مكة في موسم الحج من اقاصي بلاد الاسلام !

ولمكة عدا اهميتها الدينية والسياسية اهمية تجارية كبيرة الى الغاية ، فتعد مكة من اعظم اسواق العالم

الدكتور غوستاف لوبون
في كتابه « حضارة العرب »

اول مؤذن لله !

حين ارتحل ابراهيم عليه السلام مع هاجر وولدها اسماعيل الى صحراء مكة وحين هم بتركهما في المكان الموحش القفر توجه الى الله سبحانه بالدعاء « ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون .

عقد ما ضحّى به ابراهيم هذا الفداء الى ربه كان موقنا بأن الله سيرعى هاجر واسماعيل، وسيستجيب دعاء ابراهيم وقد استجاب الله هذا الدعاء فعلا فلم يبق احد من المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها الا وبه حنين الى الكعبة وبه شوق الى الطواف بتلك البقعة الطاهرة التى عمرتها هاجر وابنها العظيم اسماعيل ، ثم زادها الله عمارا ورفعة بقيام ابراهيم واسماعيل باقامة البيت العتيق فى المكان الاقدس المختار « واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بى شيئا « وطهر بيتى للطائفين والقائمين والركع السجود واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق »

هذا ابراهيم اول من اذن به واول من نادى الى حج بيت الله وتلك لبت الاجيال نداءه فأدوا كلهم اعو شهدوا منافع لهم منافع دنيوية ومنافع آخروية فالمنافع الآخرة طاعتهم لربهم ورضا الله عنهم بهذه الطاعة واما منافع الدنيا فما يصيبون من منافع البدن والبضائع والتجارات .

لقد عهد الله الى ابراهيم واسماعيل ان يطهرا بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود الذين يفدون الى البيت العتيق ملبين النداء ليشهدوا المنافع التى بيناها ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام وان هذه الايام المعلومات لافضل الايام عند الله وان ما يؤديه الانسان فيها من اعمال لاكرم عند الله واجل من اى عمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من هذه الايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد، وقد روى احمد عن جابر ان هذا هو العشر الذى اقسم الله به فى قوله « والفجر وليال عشر »

.. وقد ورد فى بعض الاحاديث ان هذه العشر افضل الايام عند الله ؛ وانها افضل أيام السنة .

الى هذه الايام المباركة ؛ والى هذا الغرض السامى ؛ اذن ابراهيم فى الناس اول من اذن ؛ داعيا ومناديا « يا ايها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتا فحجوه . . . » فاجاب كل سامع من انسان وحيوان ؛ وحجر وشجر ومدر : « لبيك اللهم لبيك . . . »

الاستاذ محمد حسنى عبد الحميد
فى كتابه : ابى الانبياء ابراهيم الخليل

حول مؤتمر الثقافة العربية

الثقافة كلمة عريقة فى لغتنا ، ومعناها فى القاموس الحذق والفطانة والخفة فى ادراك الشيء علما وعملا . ويستعار للتأديب والتهذيب ، فتقول ثقف الولد اى علمه وهذبه ولطفه ؛ فالثقافة اذن لاتقتصر على معنى التعلم والتعليم وهو اعطاء المعرفة وتلقيها ، بل تتناول ايضا معنى صقل النفس وتدريب الجسد بالاضافة الى تدريب العقل . اى انها اعم واشمل من التعليم اذ قد يكون الانسان متعلما ولا يكون مثقفا والبحث فى الثقافة قد يشمل بحث امور التعليم ولكنه لا يقتصر عليها بل يتناول ايضا جميع نواحى المعرفة الانسانية علما وعملا . وعليه فبحث الثقافة العربية فى مؤتمر يشمل تجربة فهم جميع ما انتجه العقل العربى من علم وادب ودين وفن ومهارة وصناعة وتجارة وزراعة ونظم ومؤسسات ودواوين وما خلفته الامم العربية من عادات وتقاليد مكتوبة او مروية بقصد الاستفادة من هذا التراث فى حاضر الامة العربية ومستقبلها .

وهذه خطوة مباركة تخطوها جامعة الدول العربية فى سعيها نحو وحدة العرب .. فالوحدة الفكرية هى ركن اساسى فى سبيل الوحدة السياسية وماضى الامة العربية فى الثقافة خليق بعد بعثه ونشره بين

الجماهير ان يكون خير موحد للشعوب العربية في الناحية السياسية اي انه يمكن اعتبار الوحدة الثقافية مقدمة على الوحدة السياسية او ممهدة لها في الظروف الحاضرة .

وهذا الرأي غير جديد في التاريخ الانساني عامة والعربي خاصة فقد جرب الفلاسفة والمفكرون بناء الدولة وأصلاحها على اساس فكرى كما فعل الكثيرون .

وبعث الثقافة العربية وتقريبها الى الجماهير العربية في شتى الاقطار امر غير هين ؛ فالكتب القديمة تحتاج الى نشر واحياء ؛ والآثار تحتاج الى كشف ودرس و"تنظيم تحتاج الى تعريف وبيان ؛ والعادات والتقاليد تحتاج الى توضيح وشرح ؛ وكل هذا يحتاج الى تبسيط وتيسير لكي يصبح في مقدور من له نصيب عادى من الدراسة ان يلم به ويفهمه ويعتز به ؛ ويصبح جزءاً من حياته اليومية . اى ان الغرض البعيد من هذه الحركة يجب ان يكون ايصال كمية كافية من مجموع الثقافة العربية الى الرجل العادى .. لا العالم الاختصاصى ؛ فهذا طبعا لا يستغنى عن نصيب وافر من الثقافة في عمله وفي حياته العاديه.

وطرق الوصول الى ذلك تهون على صعوبتها اذا وضح الغرض وهو كما ذكرنا نشر مجموع الثقافة العربية وتقريبها الى العامة قبل الخاصة ؛ حتى ينال كل فرد نصيباً على مقدار حاجته ونوع عمله في المجتمع وميله الطبيعى . فمن هذه الطرق المدرسة والطباعة والصحافة والاذاعة والرياضة وغيرها ..

فلا بد من تنسيق مناهج التدريس في بلدان الجامعة العربية ؛ وتقريب بعضها من بعض بحيث تكون المبادئ التي تنطوى عليها واحدة ؛ وتكون مباحثها متقاربة في المادة والهدف فتزداد مواد اللغة العربية ؛ والتاريخ العربى والادب العربى وتطبع بطابع الوحدة والعزة القومية ؛ على ان لا تهمل العلوم

الرياضية واللغات الاجنبية والتاريخ العام والجغرافية وغير ذلك من العلوم العامة . ثم انه لاغنى عن طبع مالم يطبع من تراث العرب والاسلام ؛ فيقسم الى اجزاء بين دول الجامعة العربية وتقوم كل دولة بنشر جزء معين بحسب مواردها المادية واستعدادها العلمي فلا تعيد دمشق مثلا نشر كتاب انفقت القاهرة فى نشره وتحقيقه جهداً ومالا ؛ ولا تقدم بيروت على نشر كتاب سبقتها اليه بغداد وهكذا . . بل يجب ان تنصرف الهمة الى نشر ما لم ينشر قبلا او اصبح فى غير متناول العلماء والأدباء والعامة .

ولا بد ايضا من السعى لرفع مستوى الصحافة من مجلات وصحف ؛ فالمجلة العربية الآن فى خطر .. لان الذين يقرأون الثقافة الاجنبية لايهتمون اهتماما كافيا بالمجلة العربية ؛ والذين ليس لهم نصيب كاف من الثقافة يقرأون المجلة التى تفسد اكثر مما تنفعهم. وهكذا تظل المجلة التي تبحث العلم والادب بصورة جدية بعيدة عنهم؛ اما الصحف فقد ارتقت حقا في مستوي اخبارها المحلية والعالمية ولكنها اجمالا ضعيفة فى ناحية التعليق والتوجيه

... هذه بعض خواطر عن مؤتمر الثقافة العربى قد تكون موضوع اهتمام اعضائه وقد لاتكون ؛ ولكنها على الغالب تجول في اذهان كثيرين ممن ينتظرون من هذ المؤتمر كل خير ونجاح للامة العربية الكريمة .

من مقال للاستاذ عبداللطيف الطيباوي فى مجلة « القافلة » بالقدس

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

ينتظر تشريف حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فى اوائل شهر ذى الحجة وتداعدت لجلالته كل الترتيبات بمناسبة قرب تشريفه والبلاد لتنتظر مقدمه الميمون ، حفظه الله ذخرا العروبة والاسلام .

حضرة صاحب السمو الملكى الامير منصور

وزير الدفاع

يفتح الخط الجو السعودى بين
جدة — المدينة المنورة

فى صبيحة يوم السبت الموافق ٢٦ ذوالقعدة افتتح حضرة صاحب السمو الملكى الامير منصور المعظم الخط الجوى بين جدة ـ المدينة حيث استقل طائرة سعودية من طائرات الخاصة الملكية فبلغ المدينة المنورة فى ساعة وربع وعاد سموه فى مساء يوم الاحد وقد كنا نوهنا فى احد اعدادنا الى اعتزام الحكومة السنية بفتح خط جوى ينقل الحجاج الذين يرغبون ركوب الطائرات من جدة الى المدينة .

وهكذا تسعى حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم دائما فيه راحة الوافدين وتسهيل امرهم .

باب الكعبة المشرفة

تنفيذاً لتعليمات حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم اتمت الجهة المختصة صنع باب الكعبة المشرفة بشكل رائع وقد وشح بالآيات الكريمة من الذهب الخالص على نفقة جلالته .

وقد علمنا انه سيقام احتفال لتركيبه يدعى اليه كبار الوافدين من الحجاج .

تقرير عن الحالة الصحية في المملكة العربية السعودية

جاءنا من سعادة مدير الصحة العام التقرير الآتي : —

١ — لايزال تطبيق الحجر الصحي يجرى على الواردين من القطر المصرى ويجرى فحص البورونور (عامل الجرثوم) للواردين سواء من البحر اومن الجو ولايزال يمنع نزول الخضار والفواكه وغيرهامن المواد الغذائية الواردة من مصر او التى مرت بالاراضى المصرية .

٢ — الاجراءات الصحية سائرة على الوجه المطلوب سواء فى مكة المكرمة اوفى المدينة المنورة أو جدة وتجرى مراقبة الاسواق وتفتيشها من قبل الاطباء بالاشتراك مع امانة العاصمة والامن العام وتجرى مراقبة دور الحجاج ومعامل الطبخ وجميع الصناعات التى لها علاقة بالمأكل والمشرب .

٣ — وصلت طائرة من مصر يوم ١٣٦٦/١١/١٧ الموافق ٢ أكتوبر سنة ١٩٤٧ وقد حجز ركابها واجريت لهم التحريات الجرثومية والمراقبة اللازمة وانتهى حجزهم

٤ — واشرفت هيئة عين زبيدة بالاصلاحات اللازمة في عين زبيدة من عرفات حتى نهاية مكة المكرمة وكذلك في عين الزرقاء بالمدينة المنورة وعين الطائف .

٥ — يسر ادارة الصحة العامة ان تعلن بان الحالة الصحية جيدة ولله الحمد ولم تشاهد اية اصابة بمرض سار او مشبوه وان جميع الحجاج والاهالي يتمتعون بصحة جيدة والحمد لله على نعمائه ونسأله تعالى اللطف والتوفيق .

١ — مظلات المسجد الحرام

كانت ادارة الحج اقترحت — فيما اقترحته من اصلاحات — عمل مظلات خارج الاروقة في الحرم الشريف فعملت ادارة الاوقاف العامة على تنفيذ الاقتراح لفائدته كما أشرنا الى ذلك في عدد سابق وقد بدأ العمل في تركيبها بهمة ونشاط فتم تركيب المظلات في جهتين من أروقة الحرم الشريف ويستمر العمل في تركيب الباقي .

٢ — مظلات المشعر

لقد اعتنت أمانة العاصمة — بما بذلته من الجهود — بمظلة المشعر ولقد كان مجهودها موفقاً حيث شملت المظلة المشعر أكثر مما كانت في السابق الى جانب الاناقة وحسن الاختيار والتصميم الجميل الذي وضع للمظلة الجديدة .

فنهنيء الامانة على التوفيق الذي احرزته ونرجو لها اضطراد النجاح في خدمة هذا البلد المقدس .

٤ — العملة النيكل

كانت قلة العملة النيكل في العام الماضي سبب مضايقات للحجاج والاهالي ولولا تدخل الحكومة

لئن كانت قلتها لتبقى أزعاج الوافدين
ولكن الحكومة في هذا العام
اتخذت من الاسباب ما يجعلها
متوفرة في الاسواق ، وقد نشرنا في
العدد الثاني الصادر في شعبان خبراً
عن الفحم وقد علمنا الآن ان الذي
استهلك في الاسواق لم يبلغ جزءاً
بسيطاً مما استعدت به وزارة المالية
على ان هذا الجزء على بساطته جعل
تأمين الفحم ميسراً للجميع .

الفنادق العصرية

كنا اشرنا في اول عدد
اصدرناه الى ان الناس في جدة سيوفر
في موسم هذا العام توفراً يبشر بخير
لاكبر ميناء يستقبل وفود بيت الله
الحرام وما عرف اولاه نبشر بانه
سوف لا يقدر عددنا هذا الا والماء
سيستتب في مدينة جدة فيكون في
تنشيطه أحسن دليل على الكمال

العامل القوي بجلالة الملك المعظم
وان هذا الفضل الكبير كان
بفضل الله ثم بفضل جلالته .

المواصلات

أكدنا في اول عدد اصدرناه
بان الحكومة بذلت عنايتها في
تأمين وسائل النقل للوافدين
من الحجاج على اختلاف
رغباتهم .

ويسرنا بعد ان قارب تكامل
الوافدين الى الحج ان نذكر
بهذه المناسبة ان ما أكدناه كان
حقيقة واقعة ، فقد وجد إخواننا
الحجاج وسائل النقل متوفرة لهم ،
وقد شاهدنا في العام الماضي ان
بعض إخواننا من الحجاج الذين
دفعوا اجور سيارات صغار جاءوا
اليها فلم نجدها فلم يستطيعوا الركوب
الا على الوافدين على المنزل بالرابغ ،

اما فى هذا العام فالى جانب اللوارى القديمة التى كانت فى العام الماضى درجة رابعة، شاهدنا بعضا من الحجاج كان قد دفع اجور الركوب فى اللوارى الى المدينة ثم عدل وقدم الفرق بين أجرة اللورى والسيارة الصغيرة فتيسر له ذلك، وهذه ظاهرة ان دلت على شىء فانما تدل على مبلغ مابذلته الحكومة فى سبيل تأمين راحة الحجاج وتيسير وسائل نقلهم.

الكوليرا فى القطر المصرى الشقيق

رزئت الاقطار العربية والاسلامية بوباء الكوليرا الذى وفد الى مصر وقد هبت الحكومات العربية والاسلامية تعاضد الحكومة المصرية فى سبيل مكافحة المرض.

كما عنيت الحكومات الكبرى فى العالم بمساعدة الحكومة المصرية بارسال الامصال والعلاجات الواقية ونحن حين نبدى شديد الاسف على ما اصاب القطر المصرى الشقيق لا يسعنا الا الابتهال الى الله الكريم بان يرفع البأس عن اخواننا فى مصر وانا نستطيع بما نتلقاه من اخبار ان نزف الى اخواننا الوافدين من مصر بان الحكومة هناك باذلة قصارى جهودها فى سبيل مكافحة المرض وحصره كما ان الاصابات اصبحت بفضل الله محصورة وفى تناقص مستمر.

أخبار الحج والحجاج

بلاغ

أذاعت محطة لندن العربية وغيرها صباح السبت ٢٦ القعدة ٦٦ أن البعثة الطبية المصرية أبلغت عن حدوث حالة كوليرا بين الحجاج المصريين وبالتحري من ادارة الصحة ثبت ذلك وأن الاهالى والحجاج بحمدالله يتمتعون بالصحة والعافية.

مدير الصحة العام

الدكتور محمد اديب الحبال

مدير البعثة الطبية المصرية

الدكتور محمود سلمان اباظه

البعثة الطبية السودانية

وصلت فى اواخر شهر ذى القعدة البعثة الطبية السودانية تضم اطباء وممرضين للمساهمة فى العناية بشؤون الحجاج الوافدين من السودان، وقد اتخذت لها مقراً فى مكة بالصفا وآخر فى المدينة المنورة بالعنبرية كما أن مقرها بمنى سيكون بالقرب من الجمرة الصغرى.

ونرحب بحضراتهم ونرجو لهم التوفيق فى اداء رسالتهم الانسانية

الوافدون للحج

بلغ عدد الوافدين للحج فى هذا العام حتى نهاية شهر ذى القعدة سنة ٦٦ هـ ٣٦٢١٥ حاجاً

ونرحب بحضراتهم ونرجو لهم حجاً مبروراً وثواباً جزيلا.

الزائرون

بلغ عدد الحجاج الذين أنعم الله عليهم بزيارة المسجد النبوى الشريف ٢٠٩٦٣ زائراً وسيعود آخر فوج منهم فى اوائل شهر ذى الحجة. أتم الله عليهم نعمة الحج كما أتم عليهم نعمة الزيارة.

مخبر حديث بالحجر الصحى

جاءنا من مديرية الصحة العامة ما يلى :

زيادة فى العناية بالشؤون الصحية قد قامت حكومة جلالة الملك باحضار مخبر حديث لكيمياء والجراثيم خاص بالحجر الصحي وقد جرى تأسيس بناية خاصة له بجدة بجوار ادارة الكرنتينات وتم تنظيمه من قبل المختصين فى ادارة الصحة العامة بالاشتراك مع بعض كبار الاخصائيين المصريين فى الكيمياء والبكتريولجى الذين صادف وجودهم فى البلاد وهم :ـ

اصحاب العزة الدكتور عبد العزيز عزام بك استاذ العامل بالكلية الحربية الملكية بالقاهرة والدكتور مصطفى هاشم بك استاذ علم الامراض المساعد بكلية الطب بجامعة فؤاد الاول والدكتور حسين القصاص بك مدير معمل مياه الجيزة ومحمد الطيبي أفندي رئيس المساعدين الفنيين بمعامل وزارة الصحة المصرية .

دنيا العرب والاسلام

* كان لظهور وباء الكوليرا في بعض مناطق القطر المصري الشقيق وقع سيء جداً في جميع البلدان وقد اتخذت حكومة مصر شتى الوسائل والاجراءات السريعة لمكافحة هذا المرض الوبيل لطف الله بالقطر الشقيق .

* قررت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في اجتماعها الأخير في لبنان عزم الدول العربية على منع تقسيم فلسطين بكافة الوسائل فيما اذا وافقت على هذا التقسيم هيئة الامم المتحدة وكان هذا القرار باجماع الآراء .

* صرح وزير المالية المصرية بأنه لاخوف على مصر من الناحية المالية فان مجموع صادراتها على اختلاف انواعها تبلغ نحو ستين مليون جنيه والفرق بين هذه القيمة و بين قيمة الواردات وهو لا يتعدى ٢٠ مليون جنية يصرف جزء كبير منه على شراء الكماليات التي تستطيع مصر الاستغناء عنها فترة من الزمن ليست كبيرة .

* صدر مرسوم ملكي في القاهرة بتأسيس الشركة العقارية العربية التي قررت جامعة الدول العربية تأليفها لتسليف المزارعين العرب بفلسطين ما يحتاجونه من المال لتحسين حالتهم الزراعية العقارية ورأس مال هذه الشركة مليون جنيه مصري .

* قطعت المحادثات التمهيدية التي تدور الآن بين مصر وانكلترا خطوات بعيدة الاثر في التفاهم على حاجة مصر من الدولارات وقد تناول البحث احصاء حاجة مصر من البضائع الضرورية التي لا يمكن استيرادها الا من بلاد كتلة الدولار.

ومن المعروف ان قيمة الوقود التي تستورده مصر في كل عام يبلغ وحده ٢٠ مليون جنيه كما ان التعاقدات الاخيرة التي تمت بين المصالح الحكومية والمؤسسات الامريكية والكندية تحتاج الى اكثر من خمسة ملايين جنيه

* اختتم المؤتمر الثقافي العربي أعماله رسميا وجرت حفلة الاختتام تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية وقد صدرت مقررات المؤتمر التي اتخذت بالاجماع [illegible] والصحفيين وقد استوعبت ٢٥ صفحة أهم ما جاء فيها ان هدف المؤتمر القريب التربية الوطنية هو اذكاء الروح الوطنية في قلوب الطلاب وتعويدهم الاساليب الفنية في المدارس الابتدائية والثانوية.

وبشأن التاريخ والجغرافيا تقرر التوجيه بشكل يضمن النزعة الاقليمية بصورة خاصة والعربية بصورة عامة في كل قطر عربي.

وقرر المؤتمر نشر مقررات في مؤلف يوزع على البلدان العربية كما قرر انشاء لجنة تنفيذية تضم رؤساء الوفود العربية تجتمع بدعوة من اللجنة الثقافية التابعة لجامعة الدول العربية لتعيين مكان وزمان المؤتمر الثقافي المقبل [illegible] الحكومة اللبنانية [illegible] للا[illegible]

وعبد الوهاب عزام وعلى الجارم والمستشرقين ر يتر وجيرتم من اعضاء مختلف الوفود العربية للمؤتمر .

* انعقد مؤتمر المهندسين العرب فى دمشق وبلغ عدد المهندسين الذين اشتركوا فى هذا المؤتمر ٤٠٠ مهندس منهم ١٦٠ مصريا و ١٠ عراقيين و ٥٠ لبنانيا و ٧ اردنيين و ٤٥ فلسطينياً والباقين من السوريين .

وقد وزعت اعمال المؤتمر على لجان ثلاثة : الاولى تبحث فى الموارد المائيه فى البلاد العربية والثانية تبحث عن السكن الصحى الاقتصادى ؛ والثالثة تتناول الابحاث العامة .

* ارجئ المؤتمر الطبى العربى الذى كان مقرراً عقده فى القاهرة فى منتصف شهر اكتوبر الحالى نظراً للظروف الحاضرة .

* وصلت الى سوريا تسع طائرات حربية مع مدافعها وقنابلها وذخائرها ومعها الخبير الامريكى لتركيب اجزائها والاشراف على تمرين الطيارين السوريين على قيادتها ـ كما ان الحكومة السورية ابتاعت مدافع ثقيلة ورشاشات ودبابات ثقيلة مجهزة بمدافع من عيار ٣٧ مليمتراً وعدافع رشاشة كبيرة .

وتقرر تجهيز المطارات السورية بما تى محطات للارصاد الجوية وذلك لتأمين سلامة الطائرات المحلقة فى الاجواء السورية ـ وقد وصلت اجزاء هذه المحطات الى دمشق وسيباشر بتركيبها فوراً .

* قررت شركة البترول الامريكية العربية أن تبدأ فى

شهر أكتوبر أعمال الحفر ومد الانابيب من الظهران الى ساحل لبنان .

* قالت جريدة العمل اللبنانية : ان مصب البترول السعودى سيكون فى صيدا و يبلغ طول الانابيب العربية السعودية ١٧٠٠ كيلو مترا وينتظر ان ينتهى العمل من مدها فى عام ١٩٤٩ فيمكن سد النقص فى انتاج البترول فى العالم بعد اوربا بنحو ٣٠٠ الف برميل من الزيت فى كل يوم .

* وصلت الى لبنان بعثة علمية يمنية مؤلفة من ٤٠ طالبا قرر جلالة ملك اليمن ان ينفقوا على نفقته الخاصة فى لبنان .

وقد صار تقسيم هؤلاء الطلاب الى قسمين قسم عدده [illegible] عشرون يدرسون فى كلية المقاصد فى صيدا . والقسم الثانى وعدده عشرون ايضا يدرسون فى الكلية الوطنية فى طرابلس .

* قررت الحكومة السورية قبول احد انجال بطل الريف الأمير عبد الكريم الخطابي فى احدى مدارسها على نفقتها الخاصة وتقرر قبول احد انجال الامير عبد الكريم فى الكلية العسكرية فى بغداد

* قررت الحكومة العراقية انشاء مجمع علمى عراقى وقد وصلت له عشرون الف دينار

* وافقت حكومة العراق على قبول بعض الضباط السوريين فى كلية اركان الحرب العراقية كما قررت ارسال بعثة عسكرية الى مصر لدرس النظم العسكرية فى القطر المصرى

* تقرر ان يعقد في [illegible] مدينة القاهرة مؤتمر اقتصادي عام تشترك فيه جميع الدول العربية للتشاور في تقرير الروابط الاقتصادية والتجارية بين بلدان الدول العربية وتقوية التبادل التجاري بينها .

* بحثت الجمعية الوطنية الفرنسية في باريس مشروع دستور بلاد الجزائر بعد ما اعاده مجلس الجمهورية ووافقت الجمعية على التعديلين اللذين ادخلهما مجلس الجمهورية ويتضمن اولهما اعتبار الاعياد الاسلامية اعياداً رسمية [illegible] من الآن فصاعداً وثانيهما الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية في الاتحادية [illegible] الفرنسي [illegible] التطبيق على هذا التعديل باغلبية ساحقة [illegible]

* [illegible] المكتب المغربي العربي في القاهرة بياناً جاء فيه ان الحزب الحر الدستوري التونسي قد اصدر بياناً طالب فيه الحكومة الفرنسية ان تتخذ موقفاً صريحاً من مطالب الحزب التي تنحصر في وضع نظام دستوري لتونس واقرار السيادة الوطنية وتمثيل جميع طبقات الامة في الحكم ووضع برنامج اصلاحي شامل .

* تقرر قائد الاسطول الامريكي تعاون الوحدات البحرية الامريكية مع البحرية البريطانية في مطاردة السفن التي تقل المهاجرين اليهود خلسة الى فلسطين .

* وافق مجلس الامن الدولي على [illegible] [illegible]

* تقول انباء من الفاتيكان ان ... مليون دولار ... يتشكون

البابا ، قد شرع في تعلم اللغة
العربية على اثر العلاقات الدبلوماسية
الجديدة التي جرت بين الفاتيكان
والدولتين العربيتين مصر ولبنان
والبابا يبلغ من العمر ٧١ عاما .

* قالت مجلة الاديب البيروتية :
تجرى في بيروت محادثات جديه
لتأليف شركة كبرى للطباعة والنشر
رأس مالها ضخم . ومن اهدافها
شراء عدة صحف لاخراجها جريدة
واحدة كبرى والقيام بترجمات
لكبار المؤلفين العالميين وتشجيع
الادب المحلي .

* صدق المجلس الوطني
الكبير في تركيا على الاتفاقات
التركية الامريكية الخاصة بمساعدة
الولايات المتحدة لتركيا ، وتشمل
نسبة المساعدة الامريكية لتركيا برنامج المساعدة الخاصة لتركيا ...

معظم السلاح التي توزعها امريكا
لتركيا من العتاد الحربي والذخيرة
اللازمة للجيش والبحر والطيران ...

* خطب وزير خارجية
تركيا في المجلس الوطني الكبير
فقال : اني اذيع على العالم كله ان
اتفاق المساعدة الامريكية لتركيا
لا يشتمل على شرط فيه مساس
باستقلال بلادنا ولم يرد من ورائه
التكييد لاحد .

* تبيع تركيا ١٠٠ باخرة
بمبلغ قدره ٧ ملايين و ٥٠٠ الف
دولار ويضاف الى هذا المبلغ ٦
ملايين دولار لتأمين نفقات اصلاح
هذه البواخر في الولايات المتحدة
وتدخل هذه الصفقة في نطاق ...

* واعلنت بلجنة تخطيط الحدود في الهند الى الهندوس عند تقسيم البنجاب فوهبت جزءاً كبيراً من احدى المناطق الاسلامية الى الهندوس وكان هذا سبباً فى اثارة القتال بين الهندوس والمسلمين .

* اشار الاستاذ محمود شعراوى احد اساتذة جامعة فؤاد الاول المصرية فى حفلة اقيمت بجمعية الباكستان الى اللغة الرسمية التى ستتخذها دولة الباكستان اذا عدلت عن اللغة الهندوسية فقال : انها اذا اتخذت اللغة العربية لغة رسمية فستصبح ثانية لغات العالم وقال يحسن بالباكستان ان تبني قوانينها على الشريعة الاسلامية ، فتسير فى عالم افضل وان الباكستان أكبر مجموعة اسلامية يجب ان تسير على تعاليم الاسلام وشرائعه فى دولتها العظيمة .

* صرح البنديت نهرو بقوله : ان عدم تدخل مجلس الامن السريع فى القضية الاندونيسية يدعو الى توقع انهيار النظام العالمى الذى تفكر فيه منظمة هيئة الامم المتحدة .

* تقدمت استراليا والهند الى هيئة الامم المتحدة بشكوى من الوضع الراهن فى اندونسيا .

* كانت الدول العربية والهند قد منعت مرور الطائرات العسكرية الهولندية الى اندونسيا .

* بلغ عدد اليهود الذين دخلوا فلسطين بصورة غير شرعية منذ نهاية الحرب أربعين الفاً .

* صرح رئيس الوزارة المراكشية بان الشعب المراكشى يرفض الانضمام الى الاتحاد الفرنسى .

طرائف..

قدم الاحنف بن قيس على عمر بن الخطاب رضى الله عنه ؛ فاحتبسه في المدينة حولا ، ثم قال له : « اتدرى لم احتبستك ؟ ان رسول الله خوفنا كل منافق عليم اللسان . ولست منهم ، وقد سبلوتك وخبرتك فرأيت ان علانيتك حسنة وانى أرجو ان تكون سريرتك على مثل علانيتك

* * *

رأى عمر سائلا وعلى ظهره جراب ، فكشفه فوجده مملوءاً طعاماً فأخذه فنثره لابل الصدقة ؛ ثم قال للرجل : لست بسائل ! انت تاجر تجمع لاهلك .. الآن فسل مابدالك .

* * *

حج هرون الرشيد فبلغه عن عابد بمكة مجاب الدعوة منعزل عن الناس فى جبال تهامة ، فأتاه الرشيد فسأله عن حاله ، ثم قال له : اوصني ومرنى بما شئت فوالله لا عصيتك ؛ فسكت عنه ، ولم يرد له جوابا فخرج عنه الرشيد ؛ فقال له اصحابه : مامنعك اذ سألك ان تأمره بما شئت ؛ وقد حلف ان لا يعصيك ان تأمره بتقوى الله والاحسان الى رعيته ؟ فخط لهم فى الرمل : إنى اعظمت الله ان يكون يأمره فيعصيه ؛ وآمره انا فيطيعني !

ميل لبكر بن عبدالله : علمنى التواضع !

قال : اذا رايت من هو اكبر منك فقل سبقني الى العمل الصالح ، فهو
منى .. واذارايت من هو اصغر منك ، فقل سبقته الى الذنوب ، فهوخير مني

* * *

قال يزيد بن هرون : ما رايت اورع من ابي حنيفة ، رايته جا
يوما في الشمس عند باب إنسان ، فقلت له يا اباحنيفة لو تحولت الي الظل
فقال : لي على صاحب هذه الدار دراهم ، ولا احب ان اجلس في ظل فناء دا
قال يزيد : فاي ورع اكثر من هذا ؟ وفي رواية انه سئل لم امتنع من الظ
فقال لي على صاحب هذه الدار شيء ، فكرهت ان استظل بظل حائ
فيكون ذلك « جر منفعة » وما أرى ذلك على الناس واجباً ولكن ال
يحتاج ان يأخذ لنفسه من علمه اكثر مما يدعوا الخلق اليه ..

* * *

لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة ؛ كتب اليه طاوس العابدى :
اردت ان يكون عملك خيراً كله ، فاستعمل اهل الخير . فقال عمر
بهذا موعظة !

* * *

قالة شعاوية شيكو الناس اقتدر على رضاهم .. الاحاسد نعمة
لا يرضيه الا زوالها ..

قال عمرو بن العاص [illegible]، قط الا سلت سخيمة قلبه بجهدى الا حاسد نعمة؛ فانه لا يرضى الا زوالها . .

وقال الحسن البصري : ما رأيت ظالما اشبه بمظلوم من حاسد : نفس دائم؛ وحزن لازم؛ وعبرة لا تنفد !

* * *

قال احد الكتاب : الرجال نوعان : رجال يسايرون الحياة ويقلدون فيها كما يقلد الناس .. وهؤلاء رجال بلا هدف سرعان ما يموتون ولا يخلفون وراءهم الا الرماد .. ورجال يغيرون مجرى الحياة ويخلفون مثلا عليا سامية، تأخذ بها الاجيال ويهتدى بها الآلاف الضالين وهؤلاء يعيشون فى قلوب الاجيال ليضيف كل جيل صفحة الى صفحاتهم !

بيان وتعليمات

من مديرية الأمن العام

عن العناية بشؤون الامن في ايام الحج

ان مديرية الامن العام زيادة فى العناية بشئون وفود بيت الله الحرام تلفت نظر حضرات الحجاج الى مراجعة اقرب مركزا ومخفر للشرطة فى المواقع المبينة ادناه عند الاقتضاء فى كل ما يتعلق باخبار عن ضائع او فقدان شىء لهم او تعد عليهم من الغير ويمكن الاهتداء الى هذه المراكز ليلا بالمصابيح الحمراء التى توضع عليها وهى : —

١ — فى العاصمة مكة — ادارة الامن العام بدار الحكومة .
٢ — رئاسة المنطقة الاولى فى الصفا .
٣ — رئاسة المنطقة الثانية فى حارة الباب .
٤ — رئاسة المنطقة الثالثة فى سوق المعلا .
٥ — مركز شرطة الحرم قرب باب أم هانى من ابواب المسجد الحرام
٦ — مخفر الشامية بقاعة الشفاء .
٧ — مخفر شرطة الحجون فى مدخل ريع الحجون على الطريق العام
٨ — مخفر المعابدة تجاه القصر العالى .
٩ — مخفر شرطة المسفلة قرب بركة ماجن .
١٠ — مخفر شرطة جرول تجاه بستان الشريف عون
١١ — مخفر شرطة قهوة المعلم قرب كوشان جرول .
١٢ — مخفر شرطة النقا بالفلق .

١٣ — نقطة قوز المكاسة فى مدخل طريق اليمن فى المسفلة .
١٤ — مركز شرطة بحرة باتصال دائرة البريد فى بحرة .
١٥ — نقطة بئر الباشا قرب قصر الشهيد .

وفى عرفات

١٦ — المقر العام فى المحطة العامة لمراكز الحكومة وهى ادارة الحج نة العاصمة وادارة الصحة العامة ومركز شركة السيارات وهذه المحطة عند نقطة تقاطع خط الاسفلت المتجه الى جبل الرحمة .
١٧ — عدة نقاط محيطة بمواقع الخيام من الاربعة الجهات فى عرفة.
١٨ — نقطة نمرة قرب مسجد نمرة .
١٩ — نقطة مزدلفة بجوار المشعر الحرام .
٢٠ — مركز مزدلفة قرب البازان .

وفى منى

٢١ — مقر مديرية الامن العام فى البنيان الجديد تجاه القصر العالى الملكى
٢٢ — مركز مفرق الطرق قرب ادارة الصحة .
٢٣ — مركز سوق العرب فى مدخل سوق العرب من الجهة الشمالية
٢٤ — مركز المجزرة فى موقع المجزرة السلخانة .
٢٥ — فرع مديرية الامن العام امام الجمرة الوسطى .
٢٦ — نقطة الجمرة الاولى فى مدخل شارع الملك عبد العزيز .

وعدى هذه المراكز والنقاط توجد مراقب ثابتة فى الاسواق والمنعطفات لاوة على دوريات المشاة والخيالة وسيارات الجيب والوتوسيكلات لتنظيم ركة المرور ومنع الازدحام والمحافظة على النظام .

من ادارة الصحة العامة

تقيم ادارة الصحة العامة جريا على عادتها فى كل عام مراكز صحية على طول الطريق الممتد بين مكة — عرفة و بيانها كالآتي :

١ — مستشفى مكة المكرمة — جياد .

٢ — مستوصف جرول .

٣ — مستوصف المعابدة .

٤ — مركز المنحنى (الششة) .

٥ — مركز حجر الكبش — بالقرب من جمرة العقبة .

٦ — مستشفى منى .

٧ — مركز الجزرة .

٨ — مركز مزدلفة .

٩ — مركز البازان .

١٠ — مركز مسجد نمرة .

١١ — مركز عند تقاطع الشارع الرئيسى المعبد فى عرفات .

١٢ — مركز البرك .

١٣ — المركز العام لادارة الصحة العامة ومستشفاها بالربوة خلف البئر المصرى .

١٤ — ان سيارات ادارة الصحة العامة مع سيارات جمعية الاسعاف الخيرى تقوم بدوريات بين جميع هذه المراكز ومراكز الاسعاف على خط الاسفلت لتفقد المرضى المحتاجين واسعافهم ونقلهم الى المستشفيات.

١٥ — كل مظلة فيها طبيب وموظفون صحيون زودوا بالادوية والاسعافات الضرورية اللازمة الى جانب توفر الماء فى تلك المراكز.

٢) وترجو ادارة الصحة من الوافدين الى بيت الله الحرام ان يعنوا بصحتهم وان لا يسيروا بدون مظلات فى الشمس وخاصة ان يستريحوا فى خيامهم عند الظهر وان يسيروا فى الليل واطراف النهار، وكذلك الحال اثناء سعيهم وطوافهم وترجوهم ايضا عند الشعور بأي اختلاف فى صحتهم ان يراجعوا أى مركز من المراكز القريبة اليهم وان يتبعوا فى الاسعاف ما كانت نشرته ادارة الصحة فى هذه المجلة.

١٦ — وان ادارة الصحة كعادتها ستقوم سياراتها متضامنة مع سيارات جمعية الاسعاف بنقل المرضى من الحجاج الموجودين فى مستشفى مكة الى عرفات يوم الوقوف ليتمكنوا من أداء الحج تحت اشراف وعناية ادارة الصحة العامة.

ادارة الحج

تعليمات للمطوفين تتعلق بعرفات ومزدلفة ومنى

ان للدوائر ذوات الاختصاص مركزاً عاما فى عرفات يقع عندنقط تقاطع خط الاسفلت المتجه الى جبل الرحمة يشمل الدوائر الآتية — ادارة الحج — ادارة الامن العام — ادارة الشركة — امانة العاصمة — ادارة الصحة العامة — فعلى كل من يريد الاتصال باحدى هذه الدوائر الاتصال بها فى هذه المنطقة .

٢ — اما مراكز هذه الدوائر فى منى فهى معروفة لدى الجميع باعلى منى قريبا من قصر جلالة الملك .

٣ — على كل مطوف ان يطبع بطاقات صغيرة يوزعها على عموم حجاجه يوضح فيها اسم المطوف ومنزله بمنى وعرفات على وجه التحقيق او على التقريب حتى اذا ضاع الحاج عن منزل مطوفه كانت هذه البطاقة خير عون له او لمن يرشده على الوصول الى منزله .

٤ — على كل مطوف اشعار رئيسه بذلك قبل الحج مباشرة وعلى الرؤساء جمع نسخة من هذه الاشعارات وبعثها الى ادارة الحج والاحتفاظ لديهم بالنسخة الثانية لتكون ادارة الحج والرؤساء على علم بمنزل كل مطوف فى عرفات ومنى .

٥ — على كل مطوف حال استقراره فى عرفات وفى مني ان يتصل بادارة الحج بذاته او بواسطة احد من طرفه أو ان يراجع المكتب الموجود فى المركز ليسجل اسمه وموقع منزله من جديد لدي المكتب .

٦ — على كل مطوف ان يتخذ لنفسه (لافتة) كبيرة يرفعها على خيمه بعرفات ومنزله فى منى يراها الناس .

٧ — ستكون مراكز ادارة الحج فى عرفات وفى منى مستعدة لقبول المراجعات اعتبارا من اليوم السادس من ذى الحجة ٦٦ ولادارة الحج مرشدون يتجولون فى اطراف منازل الحجاج و يتجولون فى انحاء عرفات ومزدلفة ومنى مهمتهم ارشاد الحجاج واعانتهم واسعافهم لكل ما يحتاجونه

٨ — على كل مطوف حال فقدان اى واحد من حجاجه الاتصال بمركز ادارة الحج فى عرفات اوفى منى واشعارها بذلك وتسجيل اسم الحاج لديها

٩ — ان هذه الادارة مستعدة لايصال الحجاج الضائعين الى ذويهم واما كن مطوفيهم المعينة لديها والى اسعاف كل من يطلب منا الاسعاف من الحجاج .

١٠ — فعلى المطوفين ان يتعاونوا معنا فى اداء هذا الواجب .

محکمهٔ حج

عرفات اور مزدلفه اور منی مین قیام کی متعلق

معلمونکو ضروری هدایات

١ ـ جن محکمون کا تعلق حجاج سی هی انکی قیامگاه میدان عرفا
آس پخته چور هی کی قریب هوگی جهانسی جبل رحمت کو راسته جاتا
ذیل مین اُن محکمون کی نام لکھی جاتی هین محکمهٔ حج ـ محکمهٔ پولیس ـ د
موٹر کمپنی ـ مینو نسپلٹی ـ محکمهٔ صحت ـ جن حجاج یا مطوفین کو مید
عرفات مین مذکوره بالا محکمون مین سی کسی محکمه سی مراجعت کر
هو تو وه اُنکی قیامگاه میر آ کر مراجعت کرسکتی هین .

٢ ـ مذکوره بالا محکمون کی قیامگاه منی مین انتهاء آبادی پر جلا
الملك کی قصر کی قریب هوگی .

٣ ـ هر مطوف کو چاهیء که وه چهوٹی کارڈ چهپوا کر اپنی اپ
حجاج مین تقسیم کری جنیر معلم کا نام اورمنی اورعرفات مین ان
قیامگاه کا پته لکھاجائی تاکه اگر کوئی حاجی گم هوجائی تو وه کار
انکی قیام گاه تك پهونچنی کیلئی رهنمائی کری .

٤ ـ هر معلم کو چاهئی که قبل روانگی حج شیخ مطوفین کو م
اور عرفات مین اپنی ٹهرنی کی جگه سی مطلع کردین. اور رؤساء معل
کو چاهئی که وه تمام معلمونکی قیام کا هونسی محکمهٔ حج کومطلع کر
تا که وه منی اور عرفات مین هر معلم کی قیامگاه سی باخبر رهی .

۵ ـ عرفات اور منی مین پہونچنی کی بعد ہر معلم کو لازم هی کہ
بذات خود یا اپنی جانب سی کسیکو محکمۂ حج مین بهیجکر ازسر نو
ی قیام گاہ کا پتہ نوٹ کرائی ۔

۶ ـ ہر معلم کو لازم هی کہ وہ اپنی نام کا ایک بڑا سنبورڈ منی اور
رفات مین اپنی قیامگاہ پر وایسی جگہ لٹکائی جہانسی هر ایک
سانی دیکھ سکی ۔

۷ ـ حجاج سی تعلق رکہنی والی تعلیم محکمہ بیات منی اور عرفات
ین ٦ ذی الحجہ سنہ ۱۳۶۹ سی وہان موجود رہونگی حجاج انسی
اتھ مراجعت کرسکتی هین اسیطرح محکمۂ حج (ادارة الحج) کیجانب
ہ منی اور عرفات مین حجاج کی رهنمائی اور دستگیری اور مدد
کرنیکی لئی مرشدین کی نام سی لوگ متعین کئی گئی هین جو حجاج
کی مکانات اور قیامگاہونکی گرد و نواح مین گشت کرتی رہا کرینگی

۸ ـ کسی حاجی کی گم هوجانیکی صورتمین آنکی معلم کو لازم هی
کہ وہ محکمۂ حج مین آ کر اپنی گم شدہ حاجی کا نام نوٹ کرائی

۹ ـ محکمۂ حج هر گم شدہ حاجی کو اُسکی رفقاء یا اُسکی معلم تک
ہونچا نیکی لئی تیار اور آنکی هر خدمت کیلئی مستعد هی ۔

تمام معلمون کو لازم هی کہ ان واجبات کی انجام دینی مین هماری
مدد کرین ۔

عام اطلاع کیغرض سی اسکا اعلان کیاجاتاهی ۔

(ادارة الحج مکہ مکرمہ)

الى اخواننا الحجاج

تعلن الإدارة العامة لشؤون الحج بانها حرصها على راحتكم قد اصدرت تعليمات شديدة الى سائقي السيارات متعاونة مع ادارة الأمن العام والشركة العربية للسيارات . ليلاحظها الحاج ويتعامل مع السائقين على اساسها وهى كما يأتى :

١ — سرعة السير فى أى طريق يجب الا تزيد عن خمسين كيلو متراً ومن لاحظ منكم سرعة اكثر فلينبه السائق الى التخفيف منها .

٢ — ممنوع على السائق ان يأخذ اى مبلغ نقدى من الحجاج بحجة شراء بنزين وادوات احتياطية . واى سائق يطالب بذلك لا يعطى . وان امتنع فعلى الحجاج تسجيل اسمه ورقم سيارته واخبار ادارة الحج عنه .

٣ — المبيت فى المحطات تحت رغبة اغلبية راكبي السيارة من الحجاج لا على رغبة السائق . وهذه مسألة تقديرية حسب ما يشعرون به من تعب وما يرغبونه من راحة .

٤ — كل سائق سيارة يخالف التعليمات التى اعلن عنها واعلمته الشركة بها سوف توقع عليه ادارة الأمن الجزاء الصارم . وسوف تراقبه ادارة الحج فى النظر فى أى شكوى تقدم عنه .

٥ — ان ادارة الحج وكل مصلحة حكومية فى اى مركز مستعدة لاستماع الشكوى من اى حاج . والعمل على ازالة اسبابها . والقيام بما يجب لراحة الحاج الكريم بكل سرعة ممكنة .

فنرجو مراجعتنا فى مكاتبنا .

الادارة العامة للحج مكة وزارة الماليه

فرع الحج بجدة شارع جلالة الملك عبد العزيز

فرع الحج بالمدينة شارع العينية

ادارة الحج

یہ محکمہ محض حجاج کی راحت رسانی کیلئی قائم کیا گیاھی ، یہ محکمہ سرزمین مقدس کی زیارتسی مشرف ھونیوالونکی ھر خدمت انجام دینی کواپنافرض تصور کرتاھی ، جومعلومات حجاج کو دریافت کرنا ھون وہ اس محکمہ سی حاصل کر سکتی ھین ، حجاج کو جس کسی امر کیجانب سی کوئی شکایت ھو یہ محکمہ اسکی سننی کیلئی تیارھی ، اور اسکی ازالہ کی ھر ممکن کوشش کریگا ۔ حجاج کوجب کوئی مشکل در پیش ھو وہ بلاتردد :—

ادارة الحج

مین آ کر مراجعت کرین اور اپنی شکایات اور مشکلات کو بیان کرین یہان انکی ھر طریقہ سی رھنمائی کیجا ئیگی :—

اس محکمہ کا اصل مرکز مکہ معظمہ مین ھی اور اسکی دوشاخین :—

مدینہ منورہ — جـــدہ

مین قائم کیگئی ھین جس امر کی باعث حجاج کو رھنمائی کیضرورت ھو وھان جا کر مراجعت کرین ادارة الحج اور اسکی ھردو شاخین حجاج کی ھر خدمت اور رھنمائی کیلئی شب و روز مستعد ھی

ڤبري تاهوان

ڤندا کتامو حج أݢوڠ ڤڠ تاپا

جاباتن عموم داري اوروسن حج ممبري تاهوکن کفد اسکالين اورڠ
٢ حج ٢ کونا ممباوا اکن کمناڠن أوليه سبب ايت مک جاباتن اوروسن
حج ممبري تاهوکن دڠن تکنتر کفد اسکلين سوفير ٢ موتور داري [illegible]
ڤيکوتن . اين ڤبري تاهوان دڠن جالن کرجاسام داتوق جاباتن کا [illegible]
دان ڤتريک موتور يڠ ممباوا ڤنومڤڠ ٢ سڤاي ممڤرهاتيکن اورڠ
٢ حج بکينو ڤولا کفد سوفير ٢ سڤاي منيکوتي بهواڤ شرط ٢ يڠ
ترسبوت دباواه اين :-

١ — تنتڠ ڤنتڠ لاري موتور دجالن مان ساج تيداق بوليه ليوة
٥٠ کيلو متر دالم سجم . باراڠ سياڤ داري مريکا ٢ يڠ ترسبوت مندافتکن
سوفير ٢ منجالنکن موتورڽ لبه داري باتس يڠ دتنتوکن ئ مک واجب
دبري فرايشاتن کفد اسوفير ترسبوت سڤاي ايمڤرلمبت جالن موتورڽ .

٢ — دلاراڠ دڠن کراس کفد اسوفير ٢ ممبل واڠ ، دڠن الاسن
انتوق ممبلي بنزين دان ڤرکا کس ٢ ڽ يڠ دڤرلوکن دڤرجالنن . دڤرمعلومکن
کالو ساله سؤرڠ داري سوفير ٢ مڠاداکن ڤوڠوتن واڠ دڠن جالن اين
جاڠن مکالي ٢ دبري جيکالو ساله سؤرڠ سوفير ملڠکاهي اتورن اين ملک
حسنيه باکي اورڠ ٢ حج انتوق منيداتڠ کانتور نومبور موتورڽ دان
[illegible] تاهوکن کفد جاباتن ٢ ڤنوبوس حج .

٣ — برمول دساتو ٢ فمنبرتاهوان برحالن مستيله‌تين‌دغن كاوان
فنومفغ ٢ موتور ، تيداق بوليه داتس كهندق سوفير ٢ سنديري .
كادأن اين بركنتوغن كفدا كاوان اورغ ٢ حج دان ممفرهاتيكن كفدا كفيا
هن دان انتوق مبهرناكن كسناغن .

٤ — تيف ٢ سوفير ٢ يغ مبالاهي فبري تاهوان ترسبوت دان
اله دفرايغتكن اوليه شريكة موتور عربيا فربوانن اين اكن منداڤت
كنچاران حكومن يغ كراس داري فجابت كامانن سنديري .
فجابت ٢ داري اوروسن حج سلالو اكن ممفرهاتيكن سكالين فڠادوان
٢ يغ سمفي كفداڽ يغ بركنأن دغن سوفير ٢

٥ — فجابت ٢ داري اوروسن حج دان تيف ٢ مصلحة يغ برسغكوتن
فاوت دغن فرنته دمان ٢ سنترال دان كوتا ٢ برسديا اكن منريما فڠادوان
٢ اورغ حج دان أنتوق مثلسايكن سكلين سبب ٢ يغ كورغ مپنڠكن
ورغ ٢ حج . دان برأوسها دغن سسغكوهن مپمفرناكن
كسناغن ٢ اورغ حج دغن سلكس ممكن .

دغن فبري تاهوان اين دهارف كفدا اورغ ٢ يغ برسغكوت فاوت
دغن اوروسن حج ، دفرسيلاكن انتوق مثوبوغي كنتور ٢ كامي .

فجابت عموم اوروسن حج دمكة كنتورڽ كاواغن شعرقي عربي جياد
» جابيغ » » جده شارع جلالة الملك عبدالعزيز
» » » » مدينة » المنيفية

الشركة العقارية العربية

شركة مساهمة مصرية

(بنك انقاذ اراضى فلسطين)

رأس مالها ١٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه مصرى

احتياطي خاص ٢٥٠٫٠٠٠ جنيه مصرى

اكتتـــــاب عام

اغراض الشركة — هى ان تقوم بنشاطها فى فلسطين على الوجه الآتى :

١ — ان تقرض الملاك العرب برهون اطيان زراعية اوعقارية مبنية واراض معدة للبناء .

٢ — ان تقرض المزارعين اوالملاك من العرب مبالغ لغرض استعمالها فى شراء الاسمدة والبذور بانواعها ولشراء المواشى والآلات الزراعية .

٣ — ان تشترى الاراضى الزراعية والعقارات المبنية والاراضى المعدة للبناء وتستصلحها وتستثمرها لحسابها ثم تتصرف فيهابالبيع للعرب

٤ — ان تقدم للزراع والجمعيات التعاونيه العربية سلفا بقصد اصلاح الاراضى .

كما يجوز للشركة القيام بكافة الاعمال المالية اوالتجارية التى تتصل بالاغراض السالفة الذكر سواء أكانت خاصة باموال ثابتة او منقولة .

كذلك يجوز ان يكون للشركة مصلحة فى ان تشترك باى وجه من الوجوه فى مشروعات مماثلة لاعمالها من شأنها ان تعاون على تحقيق اغراضها سواء فى مصر اوفى الخارج وان تندمج فيها او تشتريها كلها او بعضها اوتلحقها بها

مركز الشركة

مركز الشركة ومحلها القانونى فى مدينة القاهرة ويجوز لمجلس الادارة ان ينشىء لها فروعا اوتوكيلات فى مصر اوفى الخارج .

سهم الشركة

جميع اسهم الشركة اسمية ويشترط فى حاملها ان يكون عربيا من رعايا احدى الدول الاعضاء فى جامعة الدول العربية على انه يجوز لمجلس الادارة فى احوال استثنائية ان يوافق على نقل ملكية بعض الاسهم لعرب من غير رعايا الدول المذكورة

ضمان الربح الادنى

تضمن الحكومات الاعضاء فى جامعة الدول العربية (سوريا ، شرق الاردن ، العراق ، العربية السعودية ، مصر ، لبنان ، اليمن) للاسهم المكونة لرأس المال البالغ قدره (١٠٠٠٫٠٠٠) مليون جنيه مصرى ، ربحا ادنى قدره ٥ ٪ (خمسة فى المائة) من قيمتها الاسمية لمدة عشر سنوات وذلك طبقا للقرار الصادر من مجلس جامعة الدول العربية خلال دورته العادية الثالثة (مارس ابريل سنة ١٩٤٦)

الاحتياطى الخاص

وفضلا عن ذلك فقد تبرعت الحكومات الاعضاء فى جامعة الدول العربية للشركة باحتياطى خاص دفع فعلا مقداره ٢٥٠٫٠٠٠ (مائتان وخمسون الفا من الجنيهات المصرية) .

المؤسسون

حضرات اصحاب المقام الرفيع والدولة والسعادة والعزة .

شريف صبرى باشا ، على ماهر باشا ، جميل مردم بك ، الشيخ يوسف

ياسين ، حافظ عفيفي باشا ، احمد حلمى باشا ، السيد عبد الحميد شومان ، محمد على علوبة باشا ، محمود شكرى باشا ، توفيق دوس باشا ، حسن كامل الشيشيني باشا ، الاستاذ محمود ابو الفتح ، محمد فهمى سليمان بك ، هدى هانم شعراوى عطيه هانم غازى ، وهيبة هانم وهبة ، السيد عبد القادر باش اعيان ، الاستاذ محمد عبد الرحمن نصير ، السيد محمد عاطف الاتاسى ، السيد جمال الحسيني ، السيد نجيب شلبي الجادر ، السيد محمود الطبقجلى ، السيد حنا صلامة ، السيد ابراهيم الشنطى ، السيد شوكت حماد ، الدكتور عزت طنوس ، السيد محمد بشير الحريرى ، الحاج محمد سالم سالم ، بنك مصر ، البنك العربى ، بنك الامة العربية .

مجلس الادارة

حضرات اصحاب المقام الرفيع والسعادة والعزة :

حافظ عفيفي باشا ، على ماهر باشا ، محمد على علوبة باشا ، محمود شكرى باشا ، توفيق دوس باشا ، حسن كامل الشيشيني باشا ، احمد حلمى باشا ، الاستاذ محمود ابو الفتح ، السيد عبد الحميد شومان ، السيد نجيب شلبي الجادر ، السيد رجائي الحسيني .

طرح اسهم للاكتتاب العام

يطرح بنك مصر والبنك العربى وبنك الامة العربية للاكتتاب العام ١٨٧٥٠٠ سهما (يجرى عليها ضمان الحد الادنى) قيمتها (٧٥٠ ر ٠٠٠) جنيه مصرى وقيمة كل سهم اربعة جنيهات مصرية وتحصل علاوة عليها عشرة قروش مصرية عن كل سهم فى نظير نفقات الاصدار وهذه القيمة تعادل ٢٠٥ مليم و ٤ جنيهات فلسطينيا او اردنيا و ٢٠٥ فلس وما يعادل ٤ جنيهات مصرية فى سوريا ولبنان او ما تساويه هذه القيمة ذهبا فى المملكة العربية السعودية واليمن .

وتدفع كامل قيمة كل سهم ومائتي الاصدار عند الاكتتاب

وتقبل الاكتتابات اعتبارا من الثلاثاء ١٤ اكتوبر ١٩٤٧ — في المراكز الرئيسية وفي فروع البنوك الآتية :

بنك مصر .

القاهرة ، الاسكندرية ، دمنهور ، طنطا ، المحلة الكبرى ، المنصورة شبين الكوم ، بنها ، الزقازيق ، بنى سويف ، الفيوم ، المنيا ، اسيوط سوهاج ، الاقصر .

بنك مصر (سوريا لبنان)

بيروت ، دمشق ، حمص ، طرابلس

البنك العربي .

مصر : القاهرة ، الاسكندرية . فلسطين : القدس ، يافا ، حيفا ، نابلس ، طولكرم ، غزة . شرق الاردن : عمان ، اربد . العراق : بغداد ، الموصل . سوريا : دمشق ، حلب . لبنان : بيروت

بنك الامة العربية

مصر : القاهرة ، الاسكندرية ، بور سعيد . فلسطين : القدس ، الخليل ، حيفا ، يافا ، نابلس ، غزه ، طولكرم ، عكا ، الرمله ، طبريه اللد ، صفد ، الناصره ، جنين ، رام الله ، المجدل ، بير السبع : شرق الاردن : عمان ، اربد . سوريا : دمشق .

طلبات الاكتتاب :

تقدم طلبات الاكتتاب على استمارة خاصة تطلب بدون مقابل من البنوك السالفة الذكر ومن فروعها او على اية ورقة تحوى نفس البيانات .

AL-HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY REVIEW

PUBLISHED BY
THE GENERAL ADMINSTRATION
FOR
PILGRIMS AFFAIRS

IN FOUR LANGUAGES:
ARABIC - ENGLISH - MALAY - URDU

EDITOR IN CHIEF H. Y. Zwawi
Editor English Edition AHMAD SAID EL—ARABY

SUBSCRIPTIONS

INLAND	S. R. 12	PER ANNUM
FOREGIN	£. E. 1.	„ „

OR ITS EQUIVALENT IN ANY FOREIGN CURRENCY

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * إهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم * غير المغضوب عليهم ولا الضالين

بسم الله الرحمن الرحيم

ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب كانت قواريرا * قوارير من فضة قدروها تقديرا * ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا * عيناً فيها تسمى سلسبيلا * ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثورا *

(سورة الدهر) :

تصدير

لحظة من الزمن . . ارادها الله فكانت فتحاً جديداً فى حياة اول مدينة تاتى وفود بيت الله الحرام . . وكل وافد الى هذه المملكة الفتية . . وصفحة — وأي صفحة — وضاءة فى تاريخ العهد السعودى الزاهر . .

وعنوان أمل الملايين من الناس فى قرون عديدة من الزمان . .

وذكرى حياة كابية شاقة ، عاشها الالآف والملايين ثم أعقبتها حياة باسمة هانئة خالدة فى حياة الاجيال القادمة . . .

تلك هى لحظة امسية يوم الثلاثاء الموافق خامس المحرم سنة ١٣٦٧ فقد تجمع فيها من معانى التاريخ القديم فى حياة هذه البلاد ومعانى التاريخ الحديث فيها . . مايصح معه ان نقول : ما أسعد هذه الأمة بعاهلها وسيدها .

فى هذه اللحظة . . أحتفل الشعب العربى السعودى بحياة جديدة فى تاريخه ، تلك الحياة هي حياة مئات الالوف من السكان والوافدين يصل اليهم الماء — عصب الحياة وشريانها — من مسافة تبعد عن جده بخمسة وستين كيلومتراً بعد أن عاشوا زمناً هو تاريخ جدة من اول ايام تاريخها — على مياه الامطار ثم مياه تقطير الآلات . .

وهنا نلمس الفرحة . التي يعجز القلم عن تصويرها . . . ومن أجل هذا شاركت الامم والشعوب فى هذا الأحتفال وعلنت فرحتها ممثلة فى سفرائها ولوز رائها وبرجالاتها . . . .

ولقد كانت مصادفة جميلة ان حضرها صاحب السعادة عبد الرحمن عزام باشا امين الجامعة العربية - حيث كان فى طريقه لزيارة جلالة الملك المعظم -

حقا لقد كان الفرح بهذه المناسبة قرين الشكر والاجلال والتقدير لصاحب الفضل الاول فيها .. فكرة ثم واقعاً .. أنه سيد الجزيرة وعاهلها جلالة الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل السعود ففى عهده الزاهر الوضــاء الفريد فى تاريخ عهود حكم هذه البلاد ، تحولت جدة - ميناء الحرمين — الى بلدة متسعة الارجاء فسيحة الجوانب تستقبل حياة رحبة نامية فى مستقبلها

ومن اجل هذا اتجهت رغبة جلالة مولانا الملك المعظم الى ايجاد الماء فى جدة من العيون الاخرى - بعيدة كانت اوقريبة - ليحقق بذلك فكرة الحياة الجديدة لمدينة جدة المدينة الاولى لكل قادم اوزائر لهذه المملكة الفتية . . .

وجاء العام الماضى ورأى فيه معالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان الفرصة المواتية لتحقيق الرغبة الملكية. وغلب العزم فى المضاء على التردد فى الارجاء ، واصدر معاليه بتشكيل الهيئات لذلك وكانت النتيجة الاتفاق مع بعض اهل وادى فاطمة على اخذ قسم من مياه عيونهم دون مضارة لسقياهم ومزارعهم بل فيه تأكيد النفع لواديهم فقد كان المشروع سبيلا لاصلاح تلك العيون وتعميرها بعد ان كادت تغيض اكثر مياهها نتيجة الاهمال والعوز وفقدان وسائل الاصلاح الذى ضمنه المشروع الاخير .

ما سبق اجمال ... بعض تفصيله فى هذه الرسالة القصيرة التى نسطرها

اليوم — في مجلة تريد ان ندرك بها المناسبة في حينها — احتفاء بهذه المناسبة الكريمة .. والمنة العظمى التي يسديها عاهل الجزيرة وسيدها ادخاراً لمثوبة الله واجره، وتأميناً لراحة وفود بيته المشرف.. واذكاء لحياة مدينة الحركة التجارية في المملكة العربية السعودية وترجو هذه الصحيفة ان تكون بهذه الرسالة القصيرة العجلى قد عبرت عن مشاركتها في الاحتفاء بجهدها المقل ... رامزة الى الفرحة الكبرى التي تفيض بها احساسات الشعب ومشاعره . . . فتعبّر عنها بالهتاف والحديث المتواصل باعمال وحياة سيد الجزيرة حفظه الله ورعاه وابقاه ذخراً للعروبة والاسلام .

الاحتفال بوصول الماء الى جدة

لقد احتفلت جدة فى مساء يوم الثلاثاء ٥ المحرم سنة ١٣٦٧ احتفالا بهيجاً رائعاً لم تشهده فى سابق عصورها - ولقد ابتهج الشعب العربى السعودى ابتهاجاً خفقت له القلوب ولهجت به الالسن احتفلت جده وابتهج الشعب العربي السعودى بمناسبة كانت من أجل وأعظم المناسبات التى تحتفل بها المدن وتبتهج لها الشعوب وليس احسن ولا أجمل ولا أعظم من ارتواء مدينة يربو عدد سكانها على ثلاثين الف نسمة ، كانوا فى اشد الحاجة وامسها الى ماء نمير يسقون منه وينهلون من منهله العذب الصافى . اجل كانت مناسبة جليلة اسبغت على الاحتفال صورة شائقة فذة فى التاريخ سجلها فى صفحاته مفخرة ومكرمة وعطفاً كريماً لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عاهل الجزيرة الاكبر جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية .

ونحن حين نسجل على هذه الصفحات من ملحقنا وصفاً مقتضباً للاحتفال العظيم الذى اقيم بهذه المناسبة التاريخية يسرنا جداً ويثلج صدورنا ما أتمه الله من نعمة على سكان هذا البلد الامين تلك هى نعمة وصول الماء الى هذه الميناء، ميناء الحرمين الشريفين التى تستقبل فى كل عام عشرات الالوف من الوافدين الى بيت الله الحرام وحرم نبيه عليه الصلاة

والسلام وان فى القصائد والكلمات التى ننشرها فى هذا الملحق الغناء من الاشارة والتبيان.

كان مساء ـ يوم الثلاثاء ـ يوم الاحتفال البهيج ـ ابهج مساء فى تاريخ جدة اجتمع سكانها مع من توافد من مكة وتكتلوا فى الساحة الكبرى الواقعة امام باب جديد فضت بهم الساحة وازدحمت بهم السرادقات التى اقيمت وقد نظم الاحتفال من قبل هيئة ترأسها حضرة صاحب المعالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية الجليلة وضمت من الاعضاء حضرات السادة .

الشيخ سليمان الحذ، الشيخ محمد سرور الصبان، الشيخ عبد الرؤف الصبان ، الشيخ محمد صالح قزاز ، الشيخ عبد الحى قزاز ، الشيخ محمد المزالز الشيخ عثمان باعثمان ، الشيخ احمد قنديل ، الشيخ احمد غشماوى الشيخ طلعت وفا

ولقد عملت الهيئة اجل عمل اذ أبرزت الاحتفال فى أجمل شكل وابهج رونق ، فما كاد موعد الاحتفال يقترب حتى توافد حضرات المدعوين الى مكان الاحتفال فكانوا يتسابقون من مكة ومن جدة تقلهم السيارات وتزحف جموعهم من البلدة فرحين مبتهجين تلهج السنتهم بالشكر والدعاء الشكر لله سبحانه وتعالى على ان من الله عليهم بهذا المنهل العذب والدعاء لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم على هذا العطف الملكى وعلى الرعاية السامية التى تبدت واضحة جلية فى الامر الذى تفضل به فأمر بأن يجرى الماء الى مدينة جدة فى اقرب امد واقصر اجل .

وفى تمام الساعة العاشرة من مساء اليوم المذكور كانت جموع الشعب محتشدة فرحة جذلى يرتفع هتافها صعداً الى عنان السماء ويدوي هتافها مهللاً الفضاء وكانت الطائرات الملكية السعودية تحلق في جو ساحة الاحتفال فيبعث دويها الروعة في القلوب والفرحة فى النفوس .

وما كاد يذاع نبأ تحرك ركاب حضرة صاحب السمو الملكي ولى العهد المعظم من القصر الملكى العامر وما كاد المذياع يزف الى حضرات المدعوين والجماهير المحتشدة نبأ مقدم سموه حتى علت الهتافات وارتفعت الاكف بالتصفيق فمر موكب سموه بين حفاوة واجلال بالغين ابلغ مدى وان القلم ليعجز عن التعبير عما لقيه سموه الكريم من حفاوة منقطعة النظير واجلال عظيم لا يصوره بنان ولا يستطيع ان يتحدث به لسان .

ولقد شرف الحفل فى معية سموه حضرات اصحاب السمو الملكى الامراء الكرام .

الامير خالد نجل جلالة الملك

« منصور وزير الدفاع

« عبد الله الفيصل

« فيصل بن تركى بن عبد العزيز

« محمد بن خالد بن محمد عبد الرحمن

« فهد بن سعود بن عبد العزيز

وغيرهم من الامراء الكرام

وبعد ان تفضل سمو ولى العهد فاخذ مكانه فى صدر السرادق الفخم الذى اقيم لسموه يحف به من اليمين والشمال كبار المدعوين من العلماء والاعيان ورجال السلك السياسى وجلس تجاه سموه حضرات اصحاب السمو الامراء الكرام :

ولقد كان حضرة صاحب المعالي عبد الرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية من ابرز الشخصيات التى حضرت الاحتفال وقد احتفى به الامراء والوزراء ورجال الدولة

وعلى اثر استراحة سموه اذيع على الحاضرين برنامج الاحتفال فكان كما يلى :

١ — يفتتح الاحتفال بتلاوة اى من الذكر الحكيم يتلوها الاستاذ سراج قاروت

٢ — يتفضل معالى وزير المالية بالقاء كلمة

٣ — يلقى الشيخ محمد صالح قزاز خطابا عن المشروعات الاصلاحية فى البلاد

٤ — يتلو الشيخ محمد صالح قزاز الوثيقة التاريخية

٥ — يتفضل صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم الامير سعود توقيع الوثيقة التاريخية ويتبعه الامراء وكبار الاعيان والشخصيات الموجودة فى الحفل

٦ — يلقى الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوى قصيدته

٧ — يتقدم خطيب جدة الشيخ عمر ناظر بالقاء كلمته عن اهالى جدة

٨ — يتقدم خطيب مكة هاشم يوسف الزواوى بالقاء كلمته عن اهل مكة

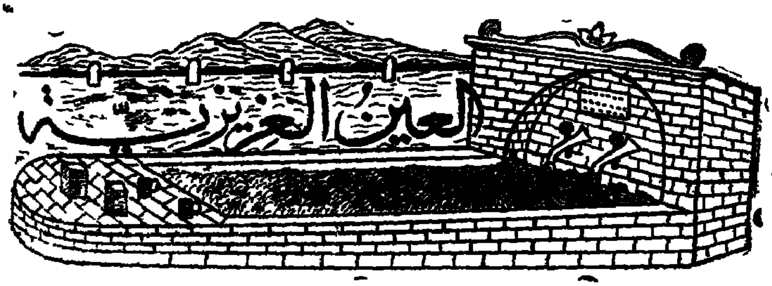
٩ — يتقدم الاستاذ احمد عشماوى بالقاء كلمة عن بيت هنكى

١٠ — ترفع برقية من المجتمعين الى صاحب الجلالة بالشكر والدعاء

١١ — يقرأ الاستاذ عبدالوهاب آشى نص البرقية التى سترفع لجلالة الملك المعظم موقعة باسماء الحاضرين لهذا الحفل .

١٢ — يختم الحفل بآى من الذكر الحكيم يتلوها الاستاذ جميل اشى

١٣ — يتفضل صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم بافتتاح العين



خطاب معالى وزير المالية

القاه بالنيابة عن معاليه صاحب السعادة الشيخ صالح قزاز
مدير عام ادارة شئون الحج ..

سمو الامير
أيها السادة

لقد انابنى معالى وزير المالية فى القاء هذا الخطاب التالى عن المشروعات الاصلاحية فى البلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .

اما بعد فان هـذه البلاد التى شرفها الله سبحانه وتعالى بشرف بيته العظيم و ببعثة رسوله الـكريم والتى خصها بخصوصيات قوله (اولم يروانا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم) والتى منحها من بركات ذكره (فليعبدوا رب هذا البيت الذى اطعمهم من جوع وامنهم من خوف) مازالت منذ أن رفع ابراهيم القواعد من البيت العتيق واسماعيل الى يومنا هذا ولن تزال بحول الله تعالى محط رحال وفود المسلمين ومطمع امال القاصدين وقد قرن الرب سبحانه وتعالى مصالح عباده المؤمنين باجتماعهم فى هذه الرحاب المقدسة والمشاعر المعظمة حيث قال (واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم)

واذا كان الخالق جل وعلا فرض على عباده ان يأتوا من مشارق الارض ومغاربها لحج بيته العتيق فقد اوجب على اهل هذا البلد واجبات كثيرة يؤدونها لضيوفه وزوار بيته وحرم نبيه ومازال السلف والخلف يفتخر بها و يتغالى في ادائها على اكمل الوجوه واحسن الاشكال كل جيل منهم على حسب ظروفه واوضاعه التى عاش فيها .

واننا نحمد الله تعالى على أن جعلنا من اهل هذا العصر الزاهر عصر العلوم والعرفان عصر الطمأنينة والامان ولا نريد ان نشيد بمفاخر هذا العصر ولكننا نترك ذلك الى الرجال المنصفين وقادة الرأى من وفود الحرم الامين فالتاريخ قد انطوت صحائفه على حقائق واحاديث (ليميز الله الخبيث من الطيب) ـ ونحن ان كنا نتحدث بنعمة الله علينا فانما نتحدث عنها بلسان الشكر له سبحانه وتعالى على توفيقه لنا وتبصرته ايانا للاخذ باسباب السعادة وطريق الرشاد ومنهج الصواب .

وان الدرة اليتيمة فى برنامج الاصلاحات التى تمت فى هذا العام . هى نعمة الماء الذى وفق الله جلالة الملك لجلبه الى مدينة جدة ـ ميناء الحرمين الشريفين ـ من مسافة ٦٥ كيلو مترا واصبحت هذه البلدة تتمتع بماء عذب غير محتفل بوروده هذا اليوم. ولقد اطمانت على حياتها ومستقبلها بعد ان قضت قرونا طويلة وهى مهددة مضطربة ـ وكيف يطمئن الانسان فى منزله وهو على غير ماء والله يقول فى كتابه الكريم (وجعلنا من الماء كل شىء حى افلا يؤمنون) ولئن قلت بعض المسلمين فى موسم حجنا العام

ن يردوه او يشربوا منه فلن يفوتهم فى اعوامهم المقبلة ومواسمهم القادمة
قد جرى ولله الحمد فى يومنا هذا ، وسيبقى انشاءالله مادام الجديدان
سيضاعف الله جزائه الحسن لصاحب هذه الحسنة ماشرب منه شارب او
رد منهله وارد .

اما الاصلاحات الاخرى التى تمت فى عامنا هذا فهى والحمدلله لم تخف
على حجاج بيت الله الحرام ـ نشير اليها فيما يلى :

اولا — انشاء مظلات للحرم الشريف

ثانيا — انشاء مظلة المسعى على احدث الطرق الفنية

ثالثا — توسعة طريق الحجون وتمهيده للسالكين وهو طريق هام يعرف اهميته كل من له معرفة بمواصلات البلد

رابعا — البدء فى تعبيد شوارع مكة الرئيسية بالاسفلت وقد حال ازدحام موسم الحج عن اكمالها وسيتم هذا المشروع كاملا انشاءالله فى بحر العام الجديد .

خامسا — انشاء مطار بالمدينة واستقبال عدد كبير من الحجاج فى كل من مطار جدة والمدينة .

سادساً — توزيع المياه فى عرفات بواسطة الانابيب عوضاً عن الطريقة السابقة .

سابعاً — اصلاح طريق المدينة المنورة وتمهيده تمهيداً لفرشه بالاسفلت ان شاء الله .

ثامناً — فتح طرقات رئيسية فى عرفات تسهيلا للحجاج .

تاسعاً — تنظيم مدينة جدة وتوسعة شوارعها ورشها بالاسفلت ولا يزال العمل مستمراً فى ذلك لاكمال مشاريع الاصلاح فيها .

عاشراً — انشاء فرقة مطافى استحضرت لها الحكومة سيارات اطفاء من أحدث ما أخرجته المصانع الامريكية وهيأت لها فرقاً خاصة للقيام باعمال الاطفاء والانقاذ .

اما المشاريع التى ستقوم بها وزارة المالية فى هذا العام ان شاء الله بأمر صاحب الجلالة الملك المعظم و بموافقة سمو ولي عهده .

فهى كما يلى :—

اولاً — انشاء ميناء بحرى فى مدينة جدة تتصل بها البواخر فينزل بواسطته الحجاج الى البر دون ان يحتاجوا الى واسطة نقل بحرية اخرى من ساعية او لنش فى هذا راحة كبرى .

ثانياً — انارة كل من مدينة مكة والمدينة المنورة وجدة بالكهرباء لتوفير وسائل الراحة لحجاج بيت الله الحرام .

ثالثاً — وضع نظام لاصلاح مساكن الحجاج وتحسينها تحسيناً تدريجياً وتوفير وسائل التهوية بها وجعلها صحية ومستكملة .

رابعاً — انشاء خمس مستشفيات اخرى فى كل من مكة والمدينة وجدة والطائف والرياض .

خامساً — انشاء فنادق كبرى على احدث طراز فى كل من مكة والمدينة وجدة ومنى والرياض لنزول الحجاج بها بواسطة شركة كبرى اسست لهذه الغاية .

سادساً — توسعة الشارع العام فى مكة فى عدة نقاط رئيسيه تسهيلا لسبل مواصلات الحجاج واكمال تعبيده وفرشه بالاسفلت .

سابعاً — اقامة جسر على طريق الصفا منعاً لما يحدث من مضايقة للسعاة بسبب تعارض طريق السعى مع الشارع العام .

ثامناً — احداث خط ثان من الاسفلت بين مكة وعرفات تسهيلا لمواصلات الحجاج .

تاسعا — تعبيد طريقين اضافيين بين مكة وعرفات هما طريق كدى وطريق خريق العشر .

عاشرا — تعبيد الطريق ما بين مكة والطائف وفرشه بالاسفلت خدمة لحجاج بيت الله الحرام الذين يقضون بعض ايامهم فى الطائف يتمتعون بجوه الجميل خصوصا وان مواسم الحج ستكون فى زمن الصيف فى المواسم المقبلة .

حادى عشر — انشاء خزان كبير بالمدينة المنورة لتوزيع المياه بواسطة الأنابيب على عموم البيوت .

ثانى عشر — اكمال تعميم الماء فى عرفات بالانابيب .

ثالث عشر — توزيع المياه بالانابيب وتعميمها فى كافة انحاء منى .

رابع عشر — اصلاح كل من مطار جدة والمدينة وتعبيده بالاسفلت تمهيدا لراحة الحجاج الذين سيكثر ورودهم بالطائرات فى المواسم القادمة كما شوهد ذلك فى العام الماضى .

هذا ايها السادة ما تنوى حكومة صاحب الجلالة القيام به فى عامها الجديد وهى ترجو من وراء ذلك توفير كل الوسائل الممكنة لرفاهية حجاج بيت الله الحرام وتأمين راحتهم عدى الاصـــلاحات الأخرى التى تنوى الحكومة ادخالها على تشكيلات الدوائر ذات الاختصاص بالحج والحجاج لتتمكن من القيام بأقصى مجهود من الخدمات لوفود بيت الله الحرام واننا نسأل الله ان يديم جلالة الملك المعظم وان يكلأه بعين عنايته وان يعز الاسلام والمسلمين فى مشارق الارض ومغاربها والحمد لله رب العالمين .

كلمة معالى وزير المالية

سيدى صاحب السمو الملكى :

ايها السادة :

هذه مناسبة سعيدة اتحدث فيها اليكم عن النعمة الكبرى التى انعم الله بها على جلالة مولاى الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود ايده الله فوفقه لسقيا هذه البلدة التى ظلت قرونا طويلة وهى محرومة من اعظم نعمة هى الماء الجارى .

لا شك انها حسنة خالدة وعمل صالح جليل تتضائل عنده فضائل الاعمال وجلائل الحسنات وسوف يتحدث التاريخ عن عظمة هذا المشروع وآثاره الطيبة نحو تطور الحياة فى هذه البلدة ميناء الحرمين الشريفين وتقدمها العمرانى والاقتصادى بفضل ما يسديه اليها هذا المشروع الجليل فتنعم هذه البلاد ان شاء الله بحياة زاهرة وايام سعيدة يتمتع بها سكانها ووفودها من حجاج بيت الله الحرام .

وانه لمن يمن الطالع وسعوده ان يرأس هذا الاحتفال التاريخى حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم حفظه الله .

واننا نسأل الله سبحانه وتعالى جميعا ان يثيب جلالة الملك على احسانه وهو له اهل ويحفظ انجاله الغر الميامين . كما انه لا يفوتنى ان اذكر بالشكر

ما بذله الذين قاموا بانفاذ المشروع نيابة عن الحكومة وهم محل جلالتي هنكي وشركاه والشركات التي اتفق معها على العمل كما انوه بجهود المعلم محمد بن لادن واخيه عبد الله الذين كان لهما نصيب وافر في سرعة هذا العمل وخلافه من الاعمال الحكومية بطارق فنية واقتصادية . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الوثيقة التاريخية

بتسجيل وصول الماء الى جدة

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

اما بعد ، فقد قال الله سبحانه وتعالى فى كتابه العزيز (لا خير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس) . وقال الله تعالى مشيدا بفضل الماء (وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون) وقال النبي صلى الله عليه وسلم « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له » وقال صلى الله عليه وسلم « أفضل الصدقة سقي الماء » . وان صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود ملك المملكة العربية السعودية رغب فى ان يكون له نصيب مما اعده الله من ثواب المتصدقين العاملين وحرص على توفير وسائل الراحة والطمأنينة لشعبه الكريم ووفود بيت الله الأمين وبما ان مدينة جدة عاشت هذه القرون الطويلة وهي محرومة من ماء معين يشرب منه سكانها الا ما يجتمع من مياه الامطار فى الصهاريج ، او ما

ستقطر من مياه البحر المالحة بالآلات الفنية الحديثة ـ عاشت هذه المدينة هذه السنوات كلها وهي تتلظى بآلام الحرمان من مادة الحياة التي لا حياة لناس بامر الله الا بهـا ولا استقرار لهم الا بتوفرها ووجودها . فقد أمر حفظه الله وامد في حياته السعيدة بان تشترى المقـادير التي تكفي لشرب مدينة جدة من عيون وادي فاطمة وان يسحب هذا الماء منه وهو على بعد خمسة وستين كيلو من جدة الى داخل المدينة ليستقي منه سكـان البلاد والحجاج والزوار كل ذلك على حساب جلالته وعلى نفقته الخـاصة . وفي حديث عن النبي صلي الله عليه وسلم « وأيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم » فكيف من سقى آلافا مؤلفة من المسلمين .

هذا وقد تولى معالي وزير المالية الجليلة الشيخ عبدالله السليمان الافخم انفاذ الرغبة الملـكية العالية بما عهد فيه من نشاط وهمة في تحقيق الرغبات العالية ومساهمة في هذه المهمة التاريخية الغالية بكل ماتدعو اليه من جهود فجزاه الله وجميع من عمل فيها خير الجزاء .

وانه في يوم الثلاثاء الموافق ١٣٦٧/١/٥ قد وصل هذا الماء الى مدينة جدة وان هذه الساعة للبار كة التي وصل فيها الماء الى هذه المدينة هي ساعة تاريخية عظيمة ـ لذلك فقد اشترك بالاحتفال بها كافة طبقـات الشعب السعودي من امراء ووزراء واعيان وعمال واهالي . والـكل يشعرون

بالفرحة الكبرى لنجاح هذا المشروع الجليل تحت رعاية صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم سمو الامير سعود .

وانما اذ نسجل هذه الوثيقة التاريخية فى هذا الموقف العظيم . فاننا نسأل الله تعالى ان يطيل فى عمر صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل السعود وان يجزل له الثواب الاوفى والجزاء الحسن وان يتولى مكافآته عن المسلمين بالجنة آمين اللهم آمين .

« الحج » لقد وقع هذه الوثيقة كل من نشرنا توقيعه فى البرقية المرفوعة لاعتاب حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله وابقاه ذخراً للبلاد والعباد

الى جلالة الملك المعظم

برقية من كبار المحتفلين بوصول الماء الى جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

لاعتاب صاحب الجلالة الملك المعظم عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ل السعود ملك المملكة العربية السعودية ايده الله بتوفيقاته .

ياصاحب الجلالة

قال النبي صلى الله عليه وسلم « من اسدى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تكافئوه فادعوا له بخير » وفى هذه الساعة التاريخية الخالدة التى يحتفل فيها شعبكم برئاسة صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم بوصول الماء الذى اجراه الله سبحانه وتعالى على يديكم الى جدة نرفع جميعا اكف الضراعة الى الله عز وجل ان يتولى مكافأتكم عنا بفضله واحسانه على اياديكم الطيبة المتكررة على هذا الشعب المدين لكم بالفضل وان هذه الصدقة الجارية التى وفقكم الله اليها ليست صدقة على اهالى جدة وحدهم ولكنها صدقة جارية على عموم المسلمين الذين يفدون الى هذه البلاد المقدسة؛ ماجد الجديدان وتعاقب الزمان بارك الله لنا فى حياة جلالتكم متمتعين بالصحة والسعادة والهناء وابقى لنا انجالكم الميامين آمين .

الابن سعود ؛ الابن منصور ؛ الابن خالد ؛ المملوك عبدالله الفيصل ؛ فهد

بن سعود ؛ تركى العبدالله السعود ، فيصل بن تركى ، تركى ابو زعابر
عبدالرحمن عزام ، عبدالله السليمان ؛ محمد الشيبي ؛ عبدالله الشيبي ، صالح
شطا ؛ السلك السياسى بجدة ، اعضاء مجلس الشورى ، امين العاصمة
رئيس المجلس البلدى بمكة ، مدير الامن العام ؛ رئيس المجلس البلدى بجدة
رئيس بلدية جدة ، قائمقام جدة ، يوسف زينل ؛ محمد حسين نصيف
محمد صالح باناجه ؛ أحمد إبراهيم غزاوى ، محمد صالح قزاز ، محمد سرور
الصبان ، عبد الوهاب آشى ، فؤاد شاكر ، عبدالحى قزاز ، فواد الخطيب
حمزة غوث ؛ احمد قنديل ، عبدالسلام غالى ؛ رشدى ملا نياز ؛ صالح سنبل
عباس قطان ؛ محمد بن مانع ، السيد علوى مالكى ، محمد امين كتبي
محمد البيز ، فيصل المبارك ، عبدالله الجاسر ، عبدالله الخليفى ، محمد محمد
المرزوقى ، مدير شرطة جدة ، علي طه رضوان ؛ ابراهيم الطاسان ، محمد
سليمان التركى ، سليمان الثانيه ؛ محمد زاهد ، محمد رضا ، احمد زينل ، محمد
خرسانى ، عبدالرحمن مظهر ، صدقه عبدالمنان ، هاشم يوسف الزواوى ، الطيب
الساسى ، محمد زيدان ، عبدالله سرور الصبان ، عبد الله بنقش ، عرابى
سجيني ، محمد طاهر الخطاط ، سراج قاروت ، جميل آشى ، عبدالله آشى
محمد أحمد نشار ، محمد صالح اعشن ، أحمد باعشن ، ابراهيم زارع ؛ ابراهيم
سلسله ، عبدالله كاظم ، بكر كال ، عبدالله قاضى ، حسن قزاز ، عابد قزاز
عبدالقدوس الانصارى ، عبدالله عريف محمد عمر توفيق ، محمود ابار ، حسن
قابل ، محمد قابل ، جميل جوخدار ، ابراهيم الشورى ، يحيى باناجه

الشريف عبدالله مهنا ، شركة الزيت ، سعيد جودت ، عثمان التويجرى محمد بن غشيان ، محمد بن بليهد ، محمد بن عبود ، عبدالله بن قشلان ، ابراهيم الجفالى، ابراهيم السميرى، هيئة الوزيرية ؛ محمد سعيد العامودى ؛ اعضاء الغرفة التجارية ، المجلس التجارى بجدة ، يحى ابو الفرج ؛ صدقه كعكى ، بيت فلي ، السيد حسن شربتلى، بيت هنكى ، رئيس هيئة عين زبيدة ، زكى عمر ، هيئة رئيس القضاه؛ عمد المحلات بمكة وجدة ، ياسين الرواف.

لكنها هي تجري بينكم ذهبا !!!

هذه القصيدة العصماء التي ألقاها الأستاذ أحمد بن ابراهيم الغزاوي شاعر
الجلالة الملك وعضو مجلس الشورى يوم الثلاثاء في الاحتفال التاريخي العظيم وقد
أعيد كثير من أبياتها وصفق لها كثيراً وهي :

أم أنها (العينُ) تصحو بعد إغفاء أم أنها (العينُ) رأى العينِ المرَّائي !؟
أم (النهر) يجري من منابعه صباً كما — من (لُجين) ذاب في الماء !؟
(جُدَّة) هذه — أم (دِجلةٌ) نُشرت بها (الحياةُ) وَدَبَّت بعد إنواء ؟؟
(بلدة) شاب فيها الدهر — واكتهلت بها (القرونُ) — وعانت أيَّ ضرَّاء ؟؟
والذي في ثراها (اليمُّ) مضطرباً وحولها (كوثراً) أخيافُ (حَدآء) ؟؟
(الطيرُ) عن أجوائها عنتاً بما يلاقيه من (قيظٍ) و إصلاء ؟؟
نوادمه الأشجانُ مُترعــــةً وفي خرافيه — نجويً ذات ضوضاء ؟!
(الحبُّ) لا يعياً بمرتعــه وكبْدُهُ — يتلظى دون إرْواء ؟!
— والناس — فيها يصطلون بها حر الهجير — وجمر الْخُنَّسِ اللَّأْني ؟؟
(الرِّبابَ الجونَ) من كثبٍ إذْ السماء همت تلقاء (تيماء) ؟!
علي (التاريخَ) في حنقٍ مُرٍ — وفي زَمْرةٍ حرَّى وإزراء ؟!

* * *

(الفُلْكُ) فوق البحر ماخرةً بكل (فاكهةٍ) تزجي وسرَّاء ؟؟
فيها من كل نافـــلةٍ ما تشتهي النفسُ من شيءٍ، وأشياءِ ؟!

وفى شواطئها (العمرانُ) منبسطٌ كأنه (لؤلؤٌ) فى جيدِ حسناءِ
يمتد فى زينة تبدو لناظرها أبهى من (العقدِ) أو ديباج (صنعاءِ)
فإن هى استشرفت للماء تنشده جفت كراها - وجفت كل خضراءِ
كأنها (مجهلٌ) فى مهمهٍ نذفٍ ضلت به (الريح) - فى أحشاءِ صحراءِ

* * *

ياحبذا أنت من (ماءٍ) باسمةٍ فى (الثغر) - لا شفةٌ فى ثغرٍ لعساءِ
صرحى الأولى من وفود الله مابذلوا فى (الفرض) ، واحتملوا من فرطِ وعثاءِ
بشرا كموا اليوم أفياء قد اتصلت بها (المناهل) فى يسرٍ وإسراءِ
مشى إليكم بها و « عصر السعود » مدى عبر (الجوم) ولا (ماء كصداء)
عذبٌ فراتٌ كأن الطلَّ رقرقه إبان وا كفةٍ مالوبلٍ وطاءِ
مرت (عزيزية) فى الحوض وانشرحت بها الصدور - وعمت كل عجما
فى ظرف (حولٍ) رأيناها - وقد قطعت (سبعين ميلاً) تخطت كل كأداء
كأنها (البرء) فى جسم العليل مشى أو أنها (غادةٌ) زفت بأضواء
أمضى (لوزير) بها أمر (المليك) ضحى كشأنه (دأباً) فى كل إنشا
وحقق (الأمل المنشود) محتسباً فى همةٍ كوميض البرق شما

* * *

فلتملؤوه مريئاً فى مزاودكم ولتشربوه هنيئاً - دون إحما
ولتشكروا الله من أعماقكم سحراً عما أعد لكم من كل نعما
ولتذكروا ما مضى من قبل من حرج ومن (أجاج) - وإغماء وإشفا

نهتفوا أبداً بالفضل قــــلده ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ (عَبْدُ العزيزِ) (لفَدَى) بالاعزاء !!
(المستعين) بنصر الله ـ لا برحتْ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ أكنافه الخضرُ ـ فى خصبٍ وإحياء !!

* * *

يامطلع اليمنِ ؛ تستهدى الشموس به ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ومن بهِ نَتَوَخى كل علياء !!
من اليـه عيون الشعب شاخصةً ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ إلى (السماكين) من مجد ؛ واشراء !!
هيهات أطمعُ فى (الذكرى) غداةَ غدٍ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ما لم تكن فى حياة الشعب أصدائى ؟!!

* * *

إنى لأسمع (همسَ العين) ـ قافية ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ يمتد فى (سرهاً) المكنونِ إنشائى !!
بها الدلالُ ـ وفيها السحر منبجسٌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ورجعها ـ فتنةً ـ يهتز إصغائى ؟!!
هيفاء راقصةٌ ـ بيضاء ناصعةٌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ شماء تخطر فى جلباب عذراء ؟!!
تقــول وهى تهادى فى غلائلها ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ما ليس يحسنهُ شعرِى وَطرائى ؟!!
يتلو عليك الثنا مرفضُّها (سوراً) ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ مرتلات ، (حباباً) فوق (صهباء) ؟!!
وتستهلُّ (النَّدَى) راحاتها ـ غَدَقاً ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ من غرةٍ لجبينِ الصبح ـ غراء ؟!!
فى كل حَنجَرَةٍ ـ منها لهـــا وترٌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ بالشكر يعزف فى تيهٍ وإغراء ؟!!
فازوَرا بها ـ واسكبوا منها مُكارَمَةً ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ على الجباه ـ وحيُّوا أختَ (ميَساء) ؟!

* * *

لست أزعم (لغواً) أنها سُكِبَتْ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ من (عسجد) أو (لجين) محض املاء !!
لكنها هى تجرى بينكم (ذهباً) ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ من (الدنانير) كيلَتْ كيلَ أهراء ؟!
دفقت من يدى (عبد العزيز) جدى ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ أصابه الشعبُ من دان ؛ ومن آناء ؟!!

حاشا (زبيدة) ـ و (البطحاء) شاهدة بأنها (أمةٌ) فى نسل (حوآءِ) !!!
مازال (نعمانُ) مفتونا ـ وما كنهُ (بعينها) ـ تتحدى كل نجلاءِ ؟!!
فاسأل بها (الصخر) ينطق وهو منفجرٌ واعجب (لنضاخةٍ) من جوف (رمصاء)
جرت (فُضولَ ذيول الرَيط وافترطت فى الله ذخراً ـ واجدت أىَّ إجداءِ ؟!!

* * *

وبح (الأباطيلِ) نمحوها مزورةً بكل قاصمةٍ ـ فى ظهر مشاءِ !!!
ترتد خاسرةً ـ شلاءً حاسرةً تجثو ؛ وقلبهُ من بهرٍ واعياءِ ؟!!

* * *

هـذا (بذكم) وهذا مااثلتهُ يبقى ـ ويفنى سخاءُ (الحاتم الطائى)
بذلتموا الروح ـ قبل المال ـ فى بلدٍ بكم تجيش غواديه بأنواءِ ؟!!
وَلله قد خصكم بالخير ـ عازفةً عنه (الملوكُ) عصوراً رهنَ أطواءِ ؟!!
برهانُ صدق على الاحسان قد غشيت انوارهُ ـ كل رمداءِ ؛ وعمشاءِ !!
ومن بنى (أمةً) كانت مهدَّمةً فكيف لا يسعف الظمآن بالماء ؟!!
وكم صروحٌ لكم فى (المجد) شامخةٌ وكم لكم من (أياد) جدُّ بيضاءِ ؟!!
وكم بكم عظمت ما بيننا نعمٌ تترى موالية فى غير إبطاءِ ؟!!
عاش المليك (طويل العمر) ماسطعت شمس النهار، وغنت كل ورقاءِ ؟!!
ولابرحت (سعوداً) فى مطالعنا و(آلك الشمُّ) فى عزٍ وإعلاءِ

أحمد بن ابراهيم الغزاوى

كلمة أهل جدة

القاها باسم أهل جدة الاستاذ عمر ناظر

ياصاحب السمو

انه ليوم سعيد أغر . هذا اليوم الذى تحتفل فيه مدينة جـدة بالمبرة الخالدة لجلالة والدكم العظيم . فقد ظلت هذه المدينة عشرات القرون ومشكلتها الرئيسية هى مشكلة الماء . الماء الذى جعله الله حياة للناس والذى قال فيه سبحانه وتعالى « وجعلنا من الماء كل شيء حي » .

يا صاحب السمو

كانت مدينة جدة من أقدم العصور بلداً فقيراً الى الماء يعيش أهلوه والمارون به والوافدون اليه من الحجيج على مياه الآبار وهى ملح أجاج وعلى ما تجود به السماء وكثيرما يشح المطر ويصبح النـاس فى حالة هي شبه بالعطش والقحط .

وقد مضت القرون . وهذه المدينة عطشى ما يبل لهـا أوام وسجل التاريخ فى صفحاته ما تعانيه هذه البلاد من نضوب الماء وشحه حتى ان الرحلات التى كتبها الرحالون لم تخل عن اشارة الى قلة الماء وغلائه فى هذه البلدة كما ذكره ابن بطوطة وابن جبير وغيرهم فى أقدم العصور .

وقد مضت القرون وهذه البلدة تعانى الاهوال من قلة المـاء والتهديد بفقدانه حتى أصبحت الحالة فيها تدعو الى اليأس والقنوط وحتى أصبح حديث الماء هو حديث الناس فى كل زمان ومكان .

وقد اختلفت الحكومات التى قبضت على زمام الحكم فى هذه البلاد فى شتى العهود ولكن حالة الماء فيها لم تختلف فبقيت هى هى فى جميع العهود الى ان وضعت فيها أول كنداسة فى زمن الحكومة العثمانية ثم أسست كنداسة جديدة فى عهد حكومة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم أيده الله .

يا صاحب السمو

لقد أراد الله سبحانه وتعالى ولا راد لمشيئته ان يكتب لجلالة والدكم المعظم قصب السبق فى هذه الحسنة الخالدة والمبرة التالدة . فأجرى على يدى جلالته هذا الماء على بعد خمسة وستين كيلو متراً . وها هو الماء يجرى عذباً زلالاً يروى الظامئين . فهى مثوبة اختص الله بها دون الملوك الذين حكموا هذه البلاد جلالة والدكم المعظم الذى هو والد الامة وراعيها الكبير .

فقام جلالته بالعمل الذى عجزت عنه الملوك وتخاذلت عنه الحكومات فكان لجلالته قصب السبق فى هذا المضمار .

وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد

وانى اذكر بهذه المناسبة السعيدة الايادى البيضاء التى اسدتها حكومة

جلالة الملك المعظم الى هذه البلاد بقيامها بمشاريع الاصلاح العديدة التى كان لها احسن الاثر فى حياة هذه البلاد واكبر النفع لخدمة حجاج بيت الله الحرام فى شتى نواحى الحياة ومرافقها .

كما انى اقدم باسم سكان هذه البلدة والوافدين اليها آيات الشكر والثناء لمقام جلالته مبتهلين الى الله تعالى ان يؤيده بنصره وان يحفظه ذخراً للبلاد وموئلا للشعب وأن يمد فى عمر سموكم والاسرة الكريمة حتى تحققوا لهذا الشعب جميع المشاريع الاصلاحية التى تحتاجها البلاد وجميع النوايا الحسنة التى تفيض بها نفس جلالة والدكم المعظم وسموكم الكريم ادام الله جلالة الملك المعظم مؤيداً بنصره وتأييده وحفظ سموكم الكريم والاسرة الكريمة بعز وتأييد . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة اهل مكة

القاها باسم أهل مكة هاشم يوسف الزواوى رئيس تحرير هذه الصحيفة .

يا صاحب السمو

حضرات السادة

لم يشهد هذا البلد يوما كهذا اليوم . ولم يذكر لما تاريخه القديم والحديث مناسبة اعظم من هذه المناسبة ، كما ان جدة — باهلها كباراً وصغارا . رجالا ونساء — لم تترقب لحظة من لحظات الزمن مثل ترقبها لهذه اللحظة ولم تتلهف يوما كتلهفها على هذه الساعة المباركة .

اسئلة كثيرة جدا كانت تتردد على الألسن... متى تصل الانابيب ؟. قبل ان تصل ومتى يبدأ العمل فى تركيبها ؟ بعد ما وصلت. ومتي يتم تركيبها ؟ . بعد ان رأى الناس العمل فيها ومتى يجرى الماء فيها ؟ . بعد ان تمت ولقد كان يقال : الماء على بعد ستين كيلو مترا ثم خمسين . فاربعين . وهكذا حتي قيل قبل اسبوع انه على بعد عشرة كيلو مترات من من جدة ، فاغطبتنا واثلجت صدورنا .

و بقدر مالقيت جدة من مصاعب ، و بقدر ما اصاب الصدى اخواننا فيها كان ترقبهم وتلهفهم ،

ولقد وفق الله سبحانه وتعالى حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى

يمكن لهم الارتواء بعد ان كانوا هيامى يحومون حـــول الماء فلا يستطيعون الوصول اليه ،

أما احتياج هذه المدينة الى الماء وتلهف اهلها عليه وشدة شغفهم الى تيسره لديهم . فالتحدث عنه يطول ويطول . وان الذين سيرتوون من هذا المنهل العظيم هم الذين سيملون على التاريخ اعظم حادثة جليلة سيسجلها في تاريخ جدة .

وانه لشرف عظيم انااله بالتحدث بالنيابة عن حضرات زملائي اعضاء مجلس البلدى بمكة وبالنيابة عن اهل مكة جميعهم . وانه ليشرفني اكثر ان اشيد بالعطف الملكي الكريم الذى تجلى واضحا فى الرغبة الملكية السامية التى تفضل بها جلالة الملك على شعبه اذ أمر بان يجرى الماء الى جدة فى اقرب امد واقصر اجل .

يا صاحب السمو ، حضرات السادة

لقد قال الله سبحانه وتعالى — وجعلنا من الماء كل شيء حي . فجدة التي كانت تستقطر الماء من ثبج البحر فتبدل ملحه الاجاج الى عذوبة مستساغة للشاربين . كان ما تستقطره لا ينقع الغلة . ولا يروى الغليل وقد شح معين هذا الماء فيما مضى حتي تكالب الناس عليه ، وحتى اصبح الضعفاء من الناس فى حالة تفتت اكبار الصناديد من الرجال . لذلك يسر اهلها ، ويسرنا معهم ان يسيل اليها الماء عذبا بما ينقع الغله ، وبما يمكن لهم المزيد من التوسع العمرانى المنتظر لها كيناءاله قيمته . والمترقب لها

كبلدة لها مكانتها بين بلدان المملكة ، وما دام ان الله سبحانه وتعالى جعل من الماء كل شيء حي ،فلا تثريب علينا ان نترقب توسعا فى حياة هذا البلد وازدهارا فى معيشته . توسعا وازدهارا يبعثان الغبطة والارتياح فى النفوس .

ايها السادة

لعلى حين اشيد بالعطف الملكي الكريم ارمز لما لمليكنا من فضل على رعيته اسبغ عليهم مما اسبغه الله عليه من نعمة ، فواسى فقيرهم ، وآسى ضعيفهم وداب على مصالحهم ، وجنبهم الويلات والمصاعب . وقدم لهم الخيرات وادنى لهم الثمرات الطيبات .

وها نحن اولاء نشاهد هذه المنة العظمة من الله المنان تحققت بفضل الله ثم بفضل جلالته . كما تحققت ايضا بفضل الجهود العظيمة التى بذلها حضرة صاحب المعالى وزير المالية . هذه الجهود التى كان من ابسط نتائجها تحقيق الغاية النبيلة بوصول الماء منسابا من مسافات بعيدة فى الحين الذى اشتدت اليه الحاجة وبلغ التلهف الى انسيابه ابعد مدى ،

وبعد — فلنشكر الله على هذه المنةالعظيمة . ولنشكرالعاهل المفدى الذى اتم الله هذه النعمة على يديه ولنشكر ايضا معالى وزير المالية على جهوده وحرصه . كما نشكر كل من ساهم فى هذا المشروع وجزى الله المحسنين أحسن الجزاء ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

خطاب بيت هنكى

ألقى الاستاذ أحمد عشماوى بالنيابة عن محل جلاتلى هنكى الخطاب التالى:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

ياصاحب السمو الملكى :

انه ليوم أغر أزهر . هذا اليوم التاريخى فى حياة هذه البلدة اتاحه لها حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم . فلا ترى الا وجوها تطفح بشرا . ولا تسمع الا ألسنة تلهج ثناءاً ودعاءاً . لجلالة عاهلها العظيم . على هذه المبرة الملكية الكريمة . والحسنة الخالدة ان شاء الله يسجلها التاريخ لجلالته فى انصع صفحاته .

يا صاحب السمو :

كلنا نعلم ماقاساه سكان جدة فى مختلف العصور من متاعب وضنك فى الحصول على ما يسد حاجتهم من الماء وهو مالا غنى لاحد عنه ومالا يمكن لبلد ان ينموا ويزدهر بدونه الى ان قيض الله لها جلالة والدكم العظيم الذى ادرك ما يعانيه هذا القسم من شعبه من متاعب فاشفق عليهم وشملهم بعطفه وهو المشهور ببره برعيته فأمر حفظه الله — بجلب الماء الى جدة على نفقة جلالته الخاصة مهما كلف ذلك من جهد ومال وتفضل حفظه الله فشرفنا بأن عهد الينا القيام بهذا المشروع وهى ثقة ملكية غالية نعتز ونفتخر بها وانا لنشكر لجلالته ان اتاح لنا بذلك الفرصة لخدمة بلاده العزيزة علينا .

يا صاحب السمو:

ان المشروع الذى امر به جلالة والدكم العظيم عمل فخم كبير وها قد تم ولله الحمد القسم الاعظم منه وهو ايصال قسم من ماء عين ابو شعيب الى جدة بواسطة خط طوله خمس وستون كيلو مترا من انابيب الاسبستوس والاسمنت التى برهنت بعد تجربتها فى بلدان عديدة على تفوقها على غيرها وعلى الاخص فى مثل تربة هذه البلاد وسيبدأ العمل قريبا ان شاء الله فى القسم المتبقى من المشروع وهو وصل عين الجموم وبناء الخزان الاحتياطى وادخال الماء الي شوارع البلدة وايصاله الى ضواحيها .

يا صاحب السمو :

انه لمن دواعى فخارنا أن تم هذا القسم الاكبر من المشروع فى مثل هذه المدة القصيرة وهو ما يستغرق عادة ما يزيد عنها كثيرا وانا المدينون فى ذلك بالشيء الكثير للمساعدات القيمة والمؤازرة الثمينة التى اسداها لنا رجلكم الفذ ووزيركم القدير حضرة صاحب المعالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان :

وأخيرا نتقدم الى الشعب السعودى النبيل عامة والى سكان جدة منه خاصة بخالص تهانئنا على هذه الميزة الملكية الكريمة مشاركين له ابتهاجه بها ودعاء لجلالته لتعطفه بانشائها وليهنأ الشعب السعودى بجلالة عاهله البار الكريم وليهنأ جلالته بشعبه الوفى العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أمان كأحلام الربيع تفتحت

قصيدة الشاعر المبدع الاستاذ أحمد فنديل

نهاد على اسم الله يا ماءنا غمرا — وسبح بحمد الله يا ماءنا شكرا
وسر بامانينا تحفك سبقاً — اليك خيالا لا يكل ولا يعرى
امانٍ كاحلام الربيع تفتحت — على امل أوهى التجلد والصبرا
أمانٍ عذاب طائرات كأنها — حمائم تهديك السبيل لنا يسرا
وطف بحمى الوادي السعيد مودعا — مغانيك اللاتي قضيت بها العمرا
مغانٍ بها الاصباح يشرق صاحيا — وتغدو بها الآصال تستلهم الشعرا
افاض عليها في « الجموم » حباءه — من المزن دفاق السجية قد اسرى
وسح بها رغم الزمان شعيبها — على الخير موار المسايل والمجرى
يفجر ما بين العيون مساربا — تميل بنا سرا وترفدنا جهرا
بمكان كانفاس الحبيب هفا النوى — بها فاشاحت توجز العذل والهجرا
وكنت على شوق اليك وحرقة — حبيبا دعاه العذر فاقتطع العذرا
ورق الى الشاكي نواه فاهطعت — اليك رقاب تتلع النحر والصدرا
فمدّ عن المنأى وجز باخ الهوى — مفاوز تستدني المفاوز والقفرا
وصل في الهوى ما بين واديك حانيا — عليك وبين الثغر مدّ لك الثغرا
وقف لجلال الملك في الدهر ساعة — هي الدهر لم يبخل عليك بها ذكرى

اضاء بهـا عبد العزيز وحسبه مسمى تفيء المكرمات به قدرا
رعاك طلابا واجتبـاك حقيقة واجراك فيضا من مفاخره تترى
فكان وكنت اليوم عرشا وظله تعالى على الازمان ذكرهما ذكرا
وقل للمنى مدت اليك يمينهـا مبللة الاطراف تنضحهـا بشرا
حنانيك هل ارجو المزيد وهذه سعود سعودٍ طالعي اليوم والبشرى
رنا فرنت نحوي النواظر وانثنى الى فكان الفخر زدت به فخرا

باسم الوفود الاسلامية

كلمة وقصيدة الاستاذ الشاعر المبدع فؤاد شاكر

سيدى الامير المعظم :

لقد سبقنى بالكلام خطيب من جدة ، وخطيب من مكة فباسم من تكلم بعد ذينك الخطيبين ؟!

سأتكلم باسم قوم اكثر من اهل مكة واهل جدة ؛ عددا ، وهم اكثر مصلحة وانتفاعا بهذا المشروع الجليل الخطير من غيرهم.. اولئك هم المسلمون جميعا ، المتمثلون فى وفودهم وحجيجهم الذين يفدون الى هذه البلاد فى موسم كل عام وهم يبلغون عشرات الالوف وعشرات عشراتها يردون هذا المنهل العذب السائغ النمير داعين مبتهلين .

يقول الناس ان جلالة الملك عبد العزيز جلب الماء الى جدة ، واقول انا وملء بردى تيه وخيلاء ، وكل عطفى فخر و زهو وازدهاء :

ان جلالة الملك اطال الله عمره واثابه على حسناته خير الجزاء ، جلب الماء من هذه المسافة البعيدة الحفيلة ، التى ترامت فى كبد الصحراء ، وتنامت فى صميم البيداء الى مسافة ابعد مما يقدر الناس و يظنون، ان جلالته جلب الماء الى العالم الاسلامى الذى تنعم وفوده فى كل عام بالرى والسقيا اكثر مما ينعم به سكان جدة وحدها .

ويقدر الناس المعنيون بالاحصاء والارقام ان جلالته جلب الماء من مسافات بعيدة قد تزيد على الستين كيلو متر عداً ، وهى مسافة تعجز أذرع

الالات الحديثة ، وسواعد الادوات الفنية ، لما فيها من بعد شاسع ، وتناء سحيق . وأقول ان جلالته أطال الله عمره وابقاه، جلب الماء الى مسافات لا تقدر بالاميال والكيلو مترات ، اذ هي مسافات لا تسمو اليها المقاييس. لقد جلب الماء الى النفوس الظامئة فأرواها ، والى القلوب العطشى فسقاها، والى الارض الجدبة فازّينت واخرجت كلأها ومرعاها، ولبست ابهى مافى روضها وحلاها، وليس كثيراً ، وقد عرفنا فى جلالته ذلك القلب البار الرحيم ، أن تندى كفه بالماء العذب القراح ، فيروى به ظمأ النفوس ، بعد ان عرفنا من مبراته المتقدمة ، فى السنوات العجاف ، ما اشبع به الجائعين وغيرهم من من ابناء السبيل والمحتاجين .

سيدى الأمير المعظم

لا أريد فى هذ المقام المحدود ، أن أشيد بفضائل هذا العمل الجليل فلذلك مقام آخر أوسع مدى ، هو مقام التاريخ . وما تخلده الأجيال فى صفحاته من تقدير الرجال ، وتخليد الصنائع والاعمال ، وحسبى فى مجال الكلام على هذا المشروع الجليل الخطير ، ان اذ كر أنه مشروع خالد فى تاريخ حياة مولاى صاحب الجلالة ، تلك الحياة الحفيلة المزدحمة بجلائل الاعمال وكل أعماله جليلة خالدة :—

وانى لتحضرنى فى هذه المناسبة السعيدة الابيات التالية :—

اقبلت بالحياة ام الحيـــاة تتهادى على جبين النداة

قيل ذوب اللجين قلت رويداً اين منه تدفق النيرات !!

قيل تبرجرى، فقلت واين التبر من لؤلؤ كريم السمات؟!
قيل در، وقيل عسجد دنيا جمع العقد شمله من شتات
قلت مهلا: فكل وصف ضئيل تتهاوى به دعاوى الرواة
هو ماء جرى، فحسبك منه انه للحياة، ماء الحياة
فجرته باليمن فى خير عهد كف «عبدالعزيز» خير السقاة
هبة من يمينه وسخاء بز ما فى زمانه من هبات
قد جرت فى ينابع الارض منه ثروات تختال فى ثروات
محت الجدب من ثرى كل جدب وازاحت بالخصب كل موات
واذ اليوم نعمة الله تترى فى زمن راعيه خير الرعاة

***

واذكروا اليوم واتسجل لنا الاجيال عن سابق من تذكريات
يوم كنا والماء نزر يسير يوم كنا والماء محل القناة
يوم كنا وكانت النفس عطشى ترقب الماء من جميع الجهات
يوم كنا والبحر ملح أجاج ننشد الماء منه عذب الفرات!!
نسأل البحر وهو يضحك منا قطرات، تترى من القطرات
نسأل الارض والسماء كمن يسأل فى حيرة من الظلمات
فكأنى بالبيد يلهبها القيظ بحمارة من الهبوات
وكأني بساكنيها تراموا يتشكون من أوار الظماة
وكأني بظامىء مشرئب زائغ العين مستطير الهداة

فكأني بكل ذلك أضحى ماضياً ، في الليالي الماضيات
ذاك ماض لها تردّى ذليلا فاته في الحياة ما هو آت
فاذا الارض وهي تهتز خصباً واذا الروض مشرق الجنبات
واذا النبت في الربى ضاحك الزهر كريم الجلال والبسمات
هو فيها ـ كالبيد ـ مخضلة الروض وحقل البيداء خصب موات
بدات سيـــئاته وأساه كف عبد العزيز بالحسنات

***

عاش عبد العزيز للدين والدنيا مليكا مؤيد العزمات
وسعود فخر البـــلاد أمير عبقري النهى عظيم الحصاة
واخوه وكل اشبـاله الغر أسود الوغى وفخر الكماة

فؤاد شاكر

جدة فى التاريخ الحديث

فى حياة البلدان كما هو فى حياه الاشخاص اسباب رافعة للقوة وتركيز مقتضياتها من الـكيان العام ـ وكلما كانت الاسباب اساسية راسخة كانت ا لناس حقائق القوة ومظاهرها .

وعلى سبيل المثال — لا الحصر — تقوم مصادر القوى فى حياة البلدان من المطالب الرئيسية لسكانها ـ كالامن ـ والمناخ ـ والماء ـ وما شاكل هذه البداءة الضرورية .

وجدة كبلد تسرى فيه سنة الله، انما قامت فى الاصل تأمينا لضرورة لا كالا لأصل فمكة ـ والمدينة ـ والطائف ـ والرياض ، وامهات المدن فى المملكة العربية السعودية انما تدعو وضعيتها الى قيام ميناء لها وقد كانت جدة ـ ولا تزال ـ احدى تلك الموانيء ـ او اكبرها واهمها فى التاريخ الممتد فى حياة هذا الجانب العظيم من الجسم العربى العتيد .

وبذلك قامت على اساسها التجارى تدعو حالة الطلب ـ وواسطة المرور الى مصادره الداعية اليه . وبلد ينشأ قيامه على اساسات من الضرورة انما تستهدف الحياة فيه بشتى ضرائبها المادية والمعنويه والمناخية والحياتية قبولا لها ومبدأ على مكارهها ـ تهونها ـ على مضض ـ نواحى التعويض كسبا مطردا ، والفة مقبولة على مرور الوقت.

وجدة من الناحية التاريخية ادوار تلعب فيها مقدرات الحياة وكيان السلطات الحاكمة الدور الرئيسي الحسم – ولعل اطول العهود السابقة مدى زمنيا من ناحية – ومغايرة عنصرية من ناحية اخرى – العهد العثماني البائد وهو عهد لا تتيح له خصائصه التقليدية – واهدافه ذات البرنامج المعلوم نحو بلاد الحرمين عامة التخصص بميزات بارزة – الرغبة الخاصة والذكرى والتاريخ .

وليس العهد الهاشمي في عمره القصير اكثر من امتداد سابقه – وحركة اهتزاز لمَّا تجد السبيل للرسوخ او التركيز . فضلا عن الانطوائية التي هي اساس – او رتاج ضد النور – والهواء العالمي الطلق .

ولعلنا لا نبالغ حين نحدد تاريخ جدة الحديث كبلد بالعهد السعودي الزاهر غير مغفلين من تقرير الحقائق خطوات الزمن – والوجهة الكونية والسرعة كسمة بارزة فيها .

فالسيارات – والكهرباء – والطيارات – وانتشار العلم – واقبال التقدم وما شا كلها كمظاهر عصرية بارزة اوليات ثابتة في عهد الانتقال بين تاريخ وتاريخ في حياة بلد وكانت العقدة الرئيسية في حياة جدة طيلة ادوار حياتها السابقة – الماء – الماء ولا شيء عداه – فهي الحاجز الذي حال ابداً دون الخطوات الاولية لانتفاضات البلد التصاعدي او حركتها الانتقالية وليس من شك في ان من اقوى الدلائل على هذا انحسار السكان تدريجيا تحت ضغط هذه الثقة او الثقل الهائل الجاثم على البلد واهليها وعلى الاساس

السبق ، فان ورود الماء الى جدة مرافقاً للمشاريع العمرانية بها ـ يعتبر فى الميزان العلمى والاجتماعى والحيوى تاريخا جديدا فى تاريخها الحديث

ومن المؤكد البدهى ان ورود الماء الزلال الدفاق الى جدة سيكون الشريان الحيوى الباعث لها على القوة والامتداد والتطور والرسوخ، فهو مدية الطمأنينة للساكن المتوطن والنازح المقيم وبالتالى دفعة سريعة نحو الحركة والعمل والجد فيها

وهو ـ الماء ـ مصدر خصب ونماء وتوفير لعناصر حياة يومية لابد منها فى معيشة الافراد .

وهو عامل فعال فى التأثير المناخى والجوى تلطيفاً للهواء والتربة واثرها فى بناء الاجساد ورفاهية العقول والاذهان، وهو مدد ذخار للمشاريع تقوم على هذه المادة الجوهرية فى الحياة تكوينا وانشاء وضرورة اولية لازمة لزوم البدايات. ومن الاطالة فى تقرير البداهة الاشارة الى فروعها كوجود أو أثر ملحوظين

وربما كان من يمن الطامع لمدينة جدة فى تاريخها الحديث ان يرافق ورود الماء اليها قيام مشاريع اصلاحية فيها ـ تتناول كل مرافق الحياة ـ عمرانا . . واقتصاداً وتنظيما عاماً لايقصر عن احدث الاساليب وارقاها . . لك فى لغة الحظوظ توفيق للتوفيق

فالماء ووروده الى جدة بالنسبة لتاريخها الحديث تاريخ حديث فيه .

تاريخ

الماء في جدة

تاريخ الماء في بلد ما، هو تاريخ استيطان هذا البلد ، فالماء هو المادة الاولى للحياة ولا حياة للناس ولا للحيوان بل ولا للجماد الابه ، فهو لازم للانسان والحيوان اكثر من لزوم الطعام ، وهو المادة الاساسية للبناء والتعمير ، ولكل ما تراه العين ، او يخطر على البال . والبلد لا يكون بلداً الا اذا توافر فيه الماء الصالح للشرب والهواء النقي الصالح لحياة البشر ، وللدكتور حافظ عفيفي باشا كلمات في هذا المعنى اوردها في احدى مؤلفاته حيث يقول ما معناه ان الحكومة لا تكون حكومة حتى توفر لشعبها العناصر الآتية : المياة الصالحة للشرب ، والصحة التي تدفع عنهم غائلة الامراض ، والتعليم الذي يرتفع بهم عن مستوى الجهالة .

لا تروى المراجع التي بين أيدينا بدء الحياة في مدينة جدة واستيطانها بشكل مفصل ينقع الغلة، وكلما نعرفه حتى الآن ان قضاعة كانت تسكنها قبل الاسلام والحقيقة التي لابد من الاستطراد اليها في هذا المجال هي ان تاريخ هذه البلاد — مرتبط بتاريخ الدعوة المحمدية وظهور نور

الاسلام، فهذه البلاد لم تكن شيئاً مذكوراً الا بهذا الدين الحنيف وبهذا البيت الشريف ، وقد كانت « الشعيبة » مرفأ مكة ، ويعود اتخاذ مدينة جدة مرفأ تجاريا لمكة فيما ذكرته المراجع التي بين يدينا الآن الى السنة السادسة والعشرين من الهجرة على التحديد في زمن ثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ، فقد قدم في ذلك العام معتمراً من المدينة الى مكة فسأله اهلها ان ينقل ساحل مكة القديم من الشعيبة ، جنوبي جدة الآن الى جدة لقربها من مكة فخرج بنفسه ورآها واغتسل بها وامر اصحابه ان يغتسلوا بها ووصف الغسل من البحر بانه مبارك والشعيبه تبعد عن جدة نحو اثنى عشر ساعة بحرا وستة وثلاثين ساعة براً لراكب البعير ، ولعل السبب الذي حدى باهل مكة الى طلب تغيير الميناء من الخليفة الثالث رضوان الله تعالى عليه هو ان ميناء الشعيبة اكثر صعوبة من ميناء جدة اذ تكثر فيه الصخور والشعاب البحرية التي تعوق رسو السفن ومرورها والتي تجعل الدخول اليها اكثر صعوبة وخطراً من هذه الحقائق التاريخية تظهر لنا حقيقة اولى هي ان مدينة جدة لم تكن تخلو من الماء فقد كانت بها ابار عذبة والا لما امكن لقضاعة ان تسكنها قبل الاسلام ، ولما أمكن للخليفة الثالث ان يوافق على جعلها مرفأ لمكة ، الا انه يمكن الاستنتاج ان هذه المياه كانت في ذلك الزمن الغابر ، والمدينة لم تكن مدينة بعد ، وانما هي قرية صغيرة في سبيل التكوين. نقول ان هذه المياه كانت تكفي حاجة اهلها من السكان الذين يعيشون على شاطىء البحر عيشة بدائية متناهية في

البساطة والذين يمكن الاستنتاج ايضا انهم كانوا من القلة فى العدد بحيث يكفيهم نهر وآبار قليلة ، ولولا هذا لما امكن استيطان هذه البقعة من الارض والتدرج فى تعميرها حتى اصبحت مدينة عظيمة ، وحتى اصبح تعداد سكانها فى زمن ما — يقدر بخمسين الفاً .

ولا شك ان الحياة نمت فى جدة نموها الطبيعي بعد ان اصبحت الميناء الرسمى لمكة ، كما ان الحياة تقلصت فى الشعيبة لانتقال المرفأ الى جدة فهاجر اهلوها الى جدة ليباشروا اعمالهم بها ونشأت مدينة جدة على حساب الشعيبه وتقدمت مع الزمن هذا التقدم الذى نلمس آثاره اليوم ، كما انه مما لا شك فيه ان ظهور الدعوة الاسلامية بالحجاز وفرض الحج على القادرين من المسلمين جعل لمدينة لجدة اهميتها التاريخية اذ اصبحت ميناء الحرمين الشريفين ، وثغر مكة ومرفؤها العتيد؛ الا انه يمكن القول ايضا ان جدة لم تتسع وتكبر الا حينما قويت الدعوة الاسلامية وفتح الله على المسلمين بلاداً كثيرة ؛ وتغلغل الدين الاسلامى فى النفوس فوفد المسلمون من كافة اقطار الارض الى هذه البلاد حاجين ملبين اداءاً لخامس اركان الاسلام ؛ وهناك حقيقة اخرى زادت من اهمية جدة كميناء حيوى لمكة فمن المعلوم ان تجارة قريش قبل الاسلام انما كانت بطريق القوافل بين مكة والشام وبينها و بين اليمن فى رحلتى الشتاء والصيف ولم تكن جدة بحال ذات أهمية تجارية كما هى الآن اذ ان قريشاً كانت تذهب بالعروض التجارية الى كلا القطرين وتعود منها الى مكة بما ينفق فيها فكانت هذ

المبادلة التجارية بين هذه الاقطار العربية انما تعتمد على القوافل وعلى الاباعر قبل أن تعتمد على البحر وعلى جدة كميناء تجارى عظيم ، وهذا لاينفى وجود حركة تجارية بسيطة من الاجانب الذين كانوا يفدون الى مكة لاهميتها التجارية، واهمهم فى ذلك الزمن البعيد ، هم الاحباش والرومان والفرس كما ان خوف العرب من البحر وذعرهم منه كان العامل الرئيسى فى عدم الاهتمام بجدة واتساعها فى ذلك الزمن السحيق ، وحينما تفرق المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها والفوا البحر واتخذوه مركبا ، وحينما انقطعت تجارة قريش واشتغلت بالجهاد ، ثم لما سكنت حركة الجهاد بعد ذلك واضطر الناس ان يشتغلوا بالتجارة لكسب معاشهم نشطت الحياة فى مدينة جدة واخذت تنمو على سوقها متطورة تطورها البطىء خلال القرون، فما لامراء فيه ان العرب كانو يخشون البحر ويهابونه وقد وصف عمرو بن العاص الفاروق رضوان الله عليهما راكب البحر بانه دودعلى عود ووصف البحر بان الداخل اليه مفقود والخارج منه مولود وقد كان عمر رضوان الله عليه يامر قواده بان غزو فارس بعدم عبور البحر ويوصيهم دائما ان لايجعلوا البحر بينه وبين المسلمين ، حماية لظهورهم حين الارتداد .

نقول ان الحياة تطورت فى جدة تطورها البطىء خلال القرون واحدث اهميتها تظهر بكثرة الوافدين الى مكة من الحجاج عن طريق البحر وبرواج التجارة فى مكة واتخاذ البحر فى جدة طريقا لورودها بواسطة التجار من الاحباش والرومان والفرس الذين يؤثرون ركوب السفن الشراعية لالفهم اياها كما يؤثر العرب ركوب الصحراء ويهابونها ، كما يهاب العرب

البحر و يفرقون منه، و بطبيعة الحال فان هذا التحول فى مدينة جدة جعل سكانها اكثرتعداداً، ومرافقها اكبر من ذى قبل فظهرت الحاجة الى المياه وقلتها فيها من تلك القرون السحيقة ، ولا شك ان الناس لم يتركوا مظنة للماء فى باطن الارض الانقبوا عنها واستخرجوها فكثرت الآبار واختلفت بين العذوبة والملوحة و بين الصفاء والعكر كما اختلفت أماكنها فصارت تجلب اليها على ظهور الابل والدواب ان وجدت فى الاماكن البعيدة نوعا ما وهذا يدل على ان قلة الماء حقيقة قديمة فى هذه البلاد .

و يقول العلامة الشيخ محمد نصيف ان الآبار المطوية حول جدة تبلغ سبعة آبار وهي« بئر السلسلى» شرق جنوبى جدة و« بئر الوزيرية» فى الشرق وهو غليل و« بئر مريخ» وهومقابل الكندرة و« بئر تنضب» وهو مقابل بني مالك ، و« بئر الحفنة » شمال بنى مالك و« بئر بريمان » شمال شرق بنى مالك اما الآبار المحفورة فتبلغ خمسة عشر بئرا وهى السرورية ، الحمرة، النشارية القرينية ، تمد سليمان عند البحر شرق جنوبى ، بريدة فى طريق ابى صالحة ،ابوسباع شرق جنوبي، برود القريبة ،مويحة،ابو صالحة الصحيفة ،الشرقية،الصفا ى،المسيلة والحديث من هذه الآبار المحفورة هي الصحيفة والشرقية وقد حفر الاولى منها المرحوم الشيخ عبد الله نصيف من اعيان جدة وتجارها ، وحفر الثانية واقام حواجزها من المقوم المرحوم حميد الشيخ المالكى وكان هذا فى خلال القرن الثالث عشر الفارط والى جانب الصحيفة صهاريج كثيرة لآل نصيف وكل هذه الاماكن معروفة حتى الآن.

وقد ورد فى مقال الشيخ صالح قزاز فى العدد الاول من هذه الصحيفة ان أول بناء الصهاريج بجدة كان حينما زار الوزير العباسى جعفر البرمكى مكة حاجا فمر بجدة و بنى بها صهريجاً كبيراً على غرار صهاريج فارس لخزن الامطار وقلده الناس فبنوا الصهاريج الكبيرة التى ماتزال موجودة حول جدة بشكل ظاهر حتى الآن ، ولم اجد لهذا الخبر مصدراً تاريخيا يستند اليه فان ماذكره ابن جرير الطبرى فى حوادث ١٨٥ ان يحيى بن خالد استأذن الرشيد فى العمرة فى تلك السنة فاذن له بها فقدم الى مكة ، واعتمر ثم شخص الى جدة فرابط بها حتى اقبل وقت الحج فعاد اليها ، والصهاريج كانت معروفة فى بلاد فارس . وفى جدة كما سبق القول جالية كبيرة منهم و يظن انهم حينما رأوا قلة الماء بجدة عمدوا الى بناء الصهاريج الكبيرة بها كما هو فى بلادهم وقلدهم الناس فى ذلك وقد بلغ عدد الصهاريج مايزيد عن ثلاثمائة صهريجا لا كما قدره صاحب مرآة الحرمين بثمانمائة صهريج . وقد ذكر ابن جبير فى رحلته وجود جباب منقورة فى الصخر بمدينة جدة وانها من عمل الفرس وقدرها بثلاثمائة وستين جبا ، ولعل هذه الجباب هى الصهاريج ، ولكنه لم يذكر انها جعلت لخزن الماء ، ومما تحسن الاشارة اليه ان رحلة بن جبير الى مكة .. المكرمة ونزوله بجدة كانت فى اواخر القرن السادس ٥٨٠ هجرية

اما تاريخ العيون فى جدة — فاما نذكره هنا مختصراً نقلاً عن مقال الشيخ صالح قزاز بالعدد الاول من مجلة الحج — فيعود الى القرن العاشر حينما ملك السلطان الغورى الحجاز فاقام سور جدة واجرى لها عينين وادى قوس شمالى

الزغامة ووصل ماء هذه العين الى جده فى ايام ثم انقطعت واعيد تعميرها من قبل تجار جدة بزعامة التاجر المعروف الشيخ فرج يسر حوالى عام ١٢٧٠ وظلت جارية حتى انقطعت وغاض معينها مابين عام ١٣١٠ و ١٣٢٠

والعين الثالثة هى عين الوزيرية وهى مسحوبة من وادى غليل المعروف ولكنها لم تصل الى البلد الا فى عهد الوالى عثمان باشا نورى وظلت جارية الى عام ١٣١٤ ثم ضعفت وقل ماؤها .

ولقد تكررت فيها الاصلاحات وتوالى عليها التعمير فى عهد الحكومات السابقة وفى هذا العهد ايضا ولكنها تمشى بضعف لنضوب ينابيعها ، انتهى كلام الشيخ صالح قزاز واغاب الظن انه منقول عن فضيلة الشيخ محمد نصيف ومصدر فضيلته فى ذلك كتاب مخطوط اسمه الدرر البهية فى تاريخ جدة المحمية . هذا وقد ذكر ابراهيم رفعت باشا عن مياه جدة من كتابه مرآة الحرمين مايأتى : ــ

« وبجدة مجار لتصريف مياه المطر الى البحر كما بها ثمانمائة صهريج داخل البلدة وخارجها معدة لخزن مياه المطر وبيعها فى موسم الحج ولكنها الآن معطلة اذ ترد المياه الى جدة من عين تبعد عنها مسيرة ساعتين ونصف وتسير فى مجار مبنية تحت الارض حفرها المصلح عثمان باشا نورى والى مكة سابقاً وخارج البلد أيضا آبار محفورة وانابيب فى الارض مركوزة تخرج منها المياه بالآلات الماصة وبعض المياه عذب وبعضها يسير الملوحة والمحمل يستورد مياه الشرب من أعذب الآبار بواسطة سقائين من جدة

يتقاضون اجرة و يقرب من معسكره صهاريج مفعمة بالمياه يؤخذمنها عند الحاجة انتهى » .

هذا وقد ذكرنا قبل ان عدد الصهاريج بجدة - كما أكده فضيلة الشيخ محمد نصيف وهو حجة في هذا الباب - لايزيد عن الثلاثمائة صهريجاً فقط يستنتج من هذا ان عين الوزيرية وهي العين التي يشير اليها ابراهيم رفعت باشا كانت صالحة تماماً في السنوات التي تولي فيها امارة الحج المصري وهي ما بين سنة ١٨ وسنة ٢٥

اما البتانوني مؤلف رحلة الحجاز والذي حج بمعية الخديوي عباس باشا حلمي — في سنة ١٣٢٨ هـ فقد ذكر عن مياه الشرب في جدة ماياتي .

« ماء الشرب فيها من الصهاريج القديمة التي تملأ من ماء المطر والعيون الموجودة خارج المدينة وكلما قربت تلك العيون من البحر كانت مياها ملحة غير صالحة للشرب وفيها مواسير كان وضعها عثمان باشا نوري في سنة ١٣٠٢ وسير الماء فيها من عين الرغامة التي تبعد عن المدينة شرقاً بنحو عشرة كيلو مترات وهي الآن مهدمة وقد اهتمت بلدية المدينة باصلاحها ولكن يظهر ان الحكومة لا يمكنها عمارتها الا بمعونة الاهالي وهم لا يساعدون على ذلك لان لهم مصلحة في بيع مياه صهاريجهم على الحجاج باثمان باهظة على ان سواد الحجاج لايشربون اثناء وجودهم في هذه المدينة الا من المياة التي يأتون بها من الحفر والابار وفضلا عن وساختها فان طعمها يميل دائماً الى الملوحة ولولا فضل الله عليهم لهلكوا منها جميعاً » انتهى .

هذا ولقد بدأت الحكومة العثمانية حينما رأت قلة الماء في جدة الى استيراد آلة لتقطير المياه من البحر ، كنداسة ، فوصلت اليها فى عام ١٣٢٥ كما ذكره الشيخ صالح قزاز فى العدد الاول من مجلة الحج وكان اول من فكر فياحضار هذه الآلة هو الوالى التركى عثمان باشا نورى ولكنها لم تصل الى جدة الا فى عهد احمد رشيد باشا وقد جاء فى رحلة البتانونى مايلى .

وفى هذه المدينة كنداسة لبعض الافرنج لتكرير مياه البحر و بيعها للناس ولكنها تخربت ـ نهائياً و بلغنا ونحن بجدة انهم ارسلو بعض عددها للسويس لاصلاحها فيها .

أقول ان الكنداسة التى نعرف انها ركبت بجدة لم تكن لبعض الافرنج كما ذكره البتانونى وانما هى الكنداسة التى استوردتها الحكومة العثمانية ولا يبعد ان يكون أصاب بعض آلاتها شيء من التلف وارسلت الى السويس لاصلاحها ، ومن الغريب ان يذكر البتانوني أنها خربت نهائياً فى عام ٢٨ وهى لم تمض على تركيبها سوى ثلاثة أعوام .

ولقد كانت هذه الكنداسة المورد الوحيد تقريبا لسقيا أهل جدة أيام حصار الجيوش السعودية لجدة سنة ١٣٤٣ وسنة ١٣٤٤ اذا ان الآبار التى حول جدة لم يكن يجرأ على الذهاب اليها أحد للحصار المضروب على البلدة ولم تكن هذه الكنداسة تكفى حاجة الاهلين . فكانت الحاجة شديدة جداً وكان الناس يشترون ماءها بأغلى الاثمان ولا يحصلون عليه

الا بعد الجهد والتعب الشديد . وقد انقطع الفحم الحجرى الذى كان وقود هذه الآلة فصاروا يوقدونها بالحطب مما عجل بخرابها نهائيا ولم تجد الاصلاحات التى اجريت فيها فى عهد الحكومة الحالية ـ فاستوردت بدلا منها آلتين كبيرتين فى عام ١٣٤٦ وقد كانت سقيا البلدة فى الاعوام الاخيرة من هاتين الآلتين ومن ماء الوزيرية الذى كان يكثر حينا ويقل أحياناً حتى خربت احدى الآلتين . وكثر سكان المدينة والوافدون اليها فأصبحت الحالة فيها فى العامين الاخرين تدعو الى اليأس . ولم يكن بالغريب ان نرى البرميل الواحد من الماء يسير خلفه عشرات الاطفال والنساء والرجال ليحصل الواحد منهم على زفة من الماء وحتى لجأت الحكومة الى نقل الماء بالتوانك الكبيرة من مكة وما حولها ومع ذلك فان الازمة كانت ماتزال فى اشتداد خصوصاً فى ايام الصيف وفى ايام مواسم الحج حيث يكثر الوافدون من الحجيج الى جدة .

وقد نظم احد شعراء جدة الاستاذ محمد سعيد عتيبى قصيدة ظريفة فى هذا المعنى نوردها فيما يلى تفكهة وذكرى .

يا ذوى الرأي والحجى والكياسه ... خلصونا من دوشة الكنداسه
كلكم تأخذون بالدس ماء ... ويجينا البلاء من اجل كاسه
لو عطشتم كما عطشنا زعقتم ... وهرجتم بشدة وحماسه
رحمة بالفقير فهو ضعيف ... يهدل الفقر عقله وحواسه
يشترى اليوم زفة بريال ... بعد ان باع قشه ونحاسه

او يقول المأمور دون حياء خلص الماء كسر الله راسه
آه لو شفتم النساء حيارى يتخدعن عمنا حبطاسه
كل عشرين طابقين حماراً ويل من عضه الحمار وداسه
منظر يضحك الخواجات منه والاديب اللبيب من هز راسه
جربوها ماسورة فوق سطح الارض تبقى شطارة ودراسه

وفى أوائل عام ١٣٦٥ حينما رأى أهل جدة ما حل بمدنتيهم من الظمأ فكروا فى استجلاب ماء من احدى العيون الى جدة على نفقتهم الخاصة. وأقاموا لذلك حفلاً عظيماً سارع الناس الى الاكتتاب فيه بعشرات الالوف من الريالات مما لم يسبق له نظير فى تاريخ هذه البلاد. وقد بلغ المبلغ الذى جمع لهذا الغرض ما يزيد عن نصف مليون من الريالات وجلبت اللجنة القائمة بهذا الامر ويرأسها الوجيه محمد عبد الله رضا خبيراً انكليزياً لدراسة العيون حول جدة الا انه تبين فيما بعد ان المبلغ الذى جمع لم يكن كافيا لتكاليف هذا المشروع، ثم ان جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله أصدر اوامره الى معالى وزير المالية بجلب الماء الى جدة مهما كلف من مال فى اقصر زمن فاعيد للناس ما دفعوه من تبرعات لهذا الغرض وقام معالى وزير المالية بانفاذ المشروع وانتدب الشيخ صالح قزاز مع نخبة مختارة لمفاوضة اصحاب العيون فى وادى فاطمة. واشتريت منهم وجبات فى ثمانية من العيون هى: الخيف ـ الروضه ـ البرقة ـ ابو عروة ـ الحسنية ـ المنية ـ الجموم ـ ابو شعيب وتعاقد وزير المالية معالى الشيخ عبدالله السليمان

مع محل جلاتلى هنكى بجدة على جلب المـاء من هذه العيون الى جدة وقام بالحفريات المعلم محمد بن لادن واخوه وابتدأ العمل فى ذلك فى منتصف عام ٦٥ واحضر المهندسون والخبراء من انكلترا ومصر وجلبت الانابيب من انكلترا وهى من الاسبستوس والاسمنت . حتى وصل الماء الى جدة وقد وصل فعلاً يوم الجمعة غرة المحرم سنة ١٣٦٧ وكان يوم فرحة كبرى وسرور عام فى مدينة جدة باسرها . فكان ابتهاج الناس وفرحهم به فوق الوصف فكانوا يتبادلون التهنئة بالعام الجديد ، وبوصول المـاء ، وكان هذا فالاً حسناً مباركاً للعام الجديد الذى وفد اليهم بالماء الذى انتظروه السنين والقرون حتى اذن الله بوصوله اليهم مع مطلع العام الهجرى الجديد جعله الله عام خير وبركة ان شاء الله .

وفى اليوم الخامس من شهر المحرم اقيم احتفال عظيم فى مدينه جدة الى جانب الثكنة العسكرية من الجهة الجنوبية نصبت له الصواوين الكبيرة ووجه الدعوة اليه حضرة صاحب المعالى وزير المالية وحضره صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المعظم وتليت فيه الوثيقة التاريخية عن العين التى سميت بالعين العزيزية وانشد فيه الشعراء والخطباء قصائدهم وخطبهم وبدأت الحفلة كما ختمت بآى الذكر الحكيم واشترك فيها اهل البلدة جميعا ووفد اليها الناس من مكة واشتركت فيها كذلك الهيئات الدبلوماسية وممثلو البيوت التجارية الاجنبية مما يقرأ القارىء وصفه فى غير هذا المكان تفصيلا .

وكان هذا اليوم يوم سرور عام وفرحة كبرى فكنت لاترى الا وجوها

ضاحكة مستبشرة . ولا تسمع الا السنة داعية هاتفة بحمد الله تعالى وشكره وبالثناء على صاحب الجلالة الملك الذى اصدر امره بارواء هـذه البلدة الظامئة فتم ذلك على خير ما يرام والحمد لله ؛ فنسأل الله تعـالى ان يوفق القائمين بالامر الى اكماله على الوجه المطلوب والى تحقيق المشاريع الاصلاحية الـكبيرة المرتقبة ان شاء الله .

ولا بد لنا قبل اختتام هذا البحث من الاشارة الى المعونة القيمة التى تفضل بها العلامة الاستاذ الشيخ محمد حسين نصيف فى امدادنا بالمعلومات الثمينة وارشادنا الى مواضيع المراجع لبعض المعلومات ؛ وهو الحجة الثبت فى تاريخ هذه البلدة وهو من زينة اهلها ووجوههم ؛ وحبذا لو سجـل معلوماته فى كتاب اوصحيفة فانها ذخر للخلف عن السلف، ادام الله به النفع آمين.

المراجع :

١ ـ اخبار مكة لأبى الوليد الأزرقى   ٢ ـ الجامع اللطيف لابن ظهيره

٣ ـ تاريخ الطبرى لابن جرير   ٤ ـ رحلة بن جبير

٥ ـ مرآة الحرمين لابراهيم رفعت باشا   ٦ ـ رحلة الحجاز للبتانونى

٧ ـ العدد الأول من مجلة الحج رجب عام ١٣٦٦

٨ ـ مجموعة جريدة بريد الحجاز عام ٤٣ و ٤٤

٩ ـ الدرر البهية مخطوط بمكتبة الشيخ محمد نصيف

حقائق ومعلومات عن مشروع الماء

فى اليوم السابع من شهر محرم الحرام ١٣٦٦ استدعى جلالة الملك كبار اشراف وادى فاطمة وفى مقدمتهم الشريف عبد الله بن احمد بن جساس ، والشريف على ابو نمى ، والشريف سالم بن جساس ، والشريف منصور بن عبد العزيز . فى مجلسه الخاص بمكة وابان لهم عن رغبته السامية فى تأمين الماء الكافى لسقيا مدينة جدة وايصاله اليها من عيون وادى فاطمة العذبة ووعدهم باستعداده للمفاوضة معهم على اخذ هذا الماء منهم بالطريقة التى يرغبونها وباعطاءهم مايرضيهم من الثمن من دون اكراه ولااجبار عليهم معربا لهم جلالته عن عزمه الاكيد على تحقيق هذا المشروع مهما كلفه ذلك من مجهود مادى وعملى تحقيقا لفكرة طالما جالت فى نفسه ابتغاء المثوبة من الله سبحانه وتعالى ورحمة بوفود بيت الله الحرام وسكان تلك المدينة الذين طالما تألم جلالته لهم كلما نقلت اليه اخبار المتاعب التى يلاقونها فى سبيل الماء خصوصا فى الاوقات التى تتأزم فيها حالة الماء عند حدوث اى خلل فى آلات التقطير الامر الذى لايجهله الناس وقد كان لحديث جلالة الملك فى نفوسهم اثر بليغا نفذ الى الاعماق منها فاجابوا جميعا باستعدادهم لانفاذ رغبة جلالته وقالوا ان اغلى شىء عندنا هو ماء هذه العيون التى عاش بها اباءنا واجدادنا من قبل وعشنا فيها الآن ويعيش بها اولادنا من بعدنا ولكن مادام جلالتكم يريد مصلحة المسلمين فنحن مستعدون لانفاذ رغبة جلالتكم والمساهمة فى تحقيقها

فشكرهم جلالته ووعدهم بالتعويض الحسن وقال لهم مادمتم عقدتم نيتكم على هذا فارجوان يجعل من وراء هذا المشروع مصالح لكم تنفعكم فى مزارعكم ومعايشكم وقال هذا عبد الله السليمان واشار الى معالى وزير ماليته الذى كان واقفا باقصى المجلس قد امرته بالاجتماع بكم والمذاكرة معكم فى عقد الاتفاق وامرته ان لايبخل عليكم بمال وقال جلالته لقد عينت هؤلاء الثلاثة واشار الى الشريف عبد الله بن ثواب ، والشريف هزاع بن عبدالله ، والشيخ محمد صالح قزاز هيئة مختارة وقد كانوا حاضرين بالمجلس للاشتراك فى عقد الاتفاق ووضع التقديرات اللازمة والاثمان فخرج الجميع من لدن جلالته شاكرين وتوجهوا الى دار معالى وزير المالية وعقدوا الاجتماع الثانى بدار معاليه وقد حضر هذا الاجتماع فضيلة الشيخ محمد نصيف ، والشيخ يوسف زينل ، والشيخ محمد المزازى من اعيان أهالى جدة .

وقد تفضل معالى وزير المالية فبين للجميع كيف ان جلالة الملك حفظه الله لم يكن له من قصد الا تأمين الماء للمسلمين وتحقيق فكرة سامية قصر الملوك السابقون فى تحقيقها وقال لهم منذ سنوات كثيرة خلت والملك حفظه الله تجول فى نفسه مسألة جدة وحرمانها من الماء وتألمه لحالتها وقد أمرنى منذ ذلك الحين بان اجعل هذا الامر نصب عينى وان ابحث الطريقة التى تكفل تحقيق هذا المشروع العظيم ولقد استشرنا عددا غير قليل من المهندسين منهم مهندسون عالميون فى علم طبقات الارض لمعرفة الجهات التى توجد بها مياه غزيرة صالحة للشرب لاستخراجها من بطون الارض وسحبها

الى جدة كل ذلك حرصا منه حفظه الله على ان لا يؤخذ ماء يكون لمزارع اناس فقراء يكون فيه ادنى ضرر عليهم ولكن بعد ابحاث عديدة ورحلات طويلة قام بها المهندسون فى جميع الجهات قرروا اخذ الماء من وادى فاطمة .

ولقد فكرت فيما فكرت فيه ان هذه العيون اقيمت على مزارع ونخيل وقرى وسكان فمن العزيز علينا ان نأخذ عينا كاملة ونسوقها الى جدة لانه يترتب على هذا اماتة تلك المزارع وضرر كبير على اهل تلك العين لذلك وجدت ان الافضل هو اخذ الماء من عدة عيون من كل عين قسم قليل لا يضر مصالح المزارعين ويعطوا فى مقابله تعويضات وافرة تعوضهم عما يفوتهم من مصلحة الزراعة .

فاثنى الجميع على هذه الفكرة السديدة الموفقة واكد اشراف الوادى استعدادهم لبذل مجهودهم فى المساهمة فى هذا المشروع الخيرى والاتفاق على الشكل الذى يؤدى الى تحقيقه

فقال معالى الوزير اذاً سيروا على بركة الله واخرجو الى الوادى وضعوا الترتيبات اللازمة مع الهيئة المختارة — وقد انضم اليهم الشريف عبدالله بن ساس — وعودوا الينا بالنتيجة .

وفى صبيحة يوم ٨ المحرم سنة ١٣٦٦ كانت الهيئة المختارة واشراف الوادى فى طريقهم الى المخيم الذى اعد لاجتماعهم فى خيف عين البر به بوادى فاطمه وقد اقاموا فى ذلك المخيم ثلاثة ايام كاملة يتذاكرون ويتشاورون ويتفاوضون حتى وفقوا ولله الحمد ووصلوا للنتائج الآتية :

							ريال
الثمن من عين	ابوشعيب	مقابل تعويض سنوى قدره					١٠٠٠٠
» »	الجموم	»	»	»	»		١٠٠٠٠
» »	ابو عروة	»	»	»	»		١٠٠٠٠
» »	الخيف	»	»	»	»		٦٠٠٠
» »	الروضة	»	»	»	»		٤٠٠٠
» »	الحسنية	»	»	»	»		٣٤٠٠
» »	المنيه	»	»	»	»		٢٦٠٠

ولقد كان من اهم الشروط التى اشترطت فى هذه الاتفاقيات انه حصل الاتفاق بين الطرفين على ان يبدأ اولا بتعمير العيون وتمهدها واصلاح ما يكون بها من خراب وعلى ان تكون مصاريف التعمير بالنصف بين جلالة الملك وبين اصحاب العيون ما عدى البرقة فكامل مصاريفها على جلالة الملك وقد وقعت هذه الاتفاقات جميعها فى اليوم العاشر من شهر المحرم ١٣٦٦ من كل من اصحاب العيون والهيئة المختارة .

وفى صبيحة اليوم الحادى عشر كانت الهيئة قد عادت الى مكة ورفعت هذه الاتفاقات الى معالى وزير المالية وقد عرض معاليه على جلالة الملك ووافق عليها وامر بانفاذها .

بهذا تمت المرحلة الاولى من مراحل الماء وهي المرحلة الصعبة القاسية ولكنها لم تكن قاسية ولم تكن صعبة والفضل فى ذلك لله تعالى ثم لجلالة الملك الذى لم يبخل على اهل الوادى باعطاءهم من التعويضات اضعاف

اضعاف ما يستحقونه واضعاف اضعاف ما تنتجه مزارعهم لو صرف هذا في ري الارض .

ولقد كان المفترض ان يتحمل خزينة جلالة الملك ثمن مصاريف التعمير باعتبار ان له الثمن في مجموع المياه فقط ولكن رحمة باهل الوادي وتشجيعا لهم ومساعدة منه وافق على ان تكون نصف المصاريف على حساب جلالته وامر ان يباشر في التعمير حالا وان تصرف الاموال اللازمة مقدما من خزينة جلالته ويحتسب على اهل الوادي حصتهم في المستقبل من اساس التعويضات السنوية التي قدرت لهم .

وانه لمن الصدف العجيبة والتفاؤل الحسن ان وقعت امطار غزيرة على وادي فاطمة وعلى اعالي جباله ومهاده سال على اثرها الوادي في نفس اليوم الذي وقعت فيه الاتفاقيات مع اصحاب العيون فاستبشر الناس خيرا وتفاءل اهل الوادي بهذه الاتفاقيات التي استفتحت بالسيل وكيف لا يفرحون بالسيل وهو اكبر نعمة لعيونهم ومصلح لها وقد تتابعت السيول والامطار بعد ذلك فبلغ مجموع السيول التي مرت بواديهم في مدة خمسة شهور فقط عشرة سيول انتفعت منها المزارع والاراضي وتقوت بها ينابيع العيون.

وفي اليوم الثاني عشر من شهر المحرم سنة ٦٦ بدىء في الكشف على مجاري العيون والعمل على اصلاحها وتبريجها مما عساه قد تجمع فيها من اتربة ومن عروق الشجر الذي تضيق مسالك الماء واصلاح ما عساه ان يكون بها من خراب في قنواتها المندسة في بطون الارض .

وكان معالي وزير المالية كلف محمد صالح قزاز تكليفا شخصيا بان يقوم بذاته بهذا العمل والاشراف عليه واعداد العدةله وتهيئة العمال والمهندسين اللازمين لكل عين مهندس خاص وعمال مخصصون.

وقد استمر العمل فى تبريح العيون ثمانية شهور كاملة تكشفت فيها العيون عن خراب عظيم كان مطمورا تحت الارض لايدرى عنه وكان الماء ينساب من بين الاحجار المنقضة فى مجارى العيون فتعوقه عن سيره الطبيعى فكان من المحتم حقا ان تزيد مياه هذه العيون فى تدفقها وهذا ما اثبته الزراع انفسهم وحقا فقد اجريت فى العيون تعميرات واسعة فى مجاريها وقنواتها .ولايزال قسم عظيم من هذه المجارى لم يصل اليه عمال الا كتشاف بسبب امتلائها بالماء وعدم تمكن العمال من الولوج فيها ونومل ان تتكرر عمليات التنظيف والتبريح والا كتشاف سنة بعد اخرى حتى يعرف المسئولون حالة العيون تماما ويصلوا الى ينابيعها الاصلية وهذه العيون التى تحتاج الى صيانة دائبة وعمل متواصل واستكشاف مستمر كما هو المشاهد فى عين زبيدة بمكة المكرمة دأب هيئتها على العمل فيها والاشراف عليها ومتابعة الاصلاح فيها طول هذه السنين .

ويسرنا ونحن نكتب هذه المعلومات ان نؤكد لقرائنا ان العمل الذى تم فى تعمير هذه العيون بفضل الله تعالى ثم بفضل جلالة الملك المعظم وبما بذله معالى وزير المالية من جهود جبارة وبهمة كبرى لانعرف العيون له مثيلا لا فى تاريخها القديم ولا الحديث ولا فيما سيأتى الا ان توجه لها مثل هذه العناية .

ولئن عرف الناس فضل هذا المشروع من حيث ان فيه حياة هذه البلدة وسكانها ومن يفد اليها فهنا شيء آخر لم يعرفه الناس هذا الشيء هو الفائدة الكبرى التي استفادها اصحاب هذه العيون ضمنا من هذا المشروع العظيم فقد تبسم لهم الزمان عن فرصة نادرة ومستقبل باهر جميل .

اولا — تقرر لهم صرف تعويض سنوي من المال ياخذونه وهو يوازي اضعاف قيمة الماء المأخوذ منهم فيما لو صرفوه في ري الاراضي .

ثانيا — تحملت عنهم خزينة جلالة الملك نصف مصاريف التعمير مقابل حصة الثمن من الماء فقط .

ثالثا — زادت مياه العيون عموما زيادة لاتقل عن ثلاثين في المائة في مقابل ١/٢ ١٢.٠٪ في المائة فقط هي التي اخذت من مياههم وعلى هذا يكونون قد كسبوا زيادة ١/٢ ١٧.٠٪ ولم يخسروا من مائهم الاصلي لا قليلا ولا كثيرا

رابعا — لقد وجد اهل العيون بانفاقهم هذا سندا قويا يستندون اليه في ملماتهم فاي جائحة تنزل — لا قدر الله — بعين من عيونهم سيجدون من ينهض اليها بسرعة عظيمة وقوة مالية كبرى لا يستطيعون هم على الاتيان بمثلها لتعمير تلك العين واصلاحها وتدارك الخطر الذي حل بها .

خامسا — كلما زاد التعمير والتعهد لهذه العيون ازداد معها تدفق الماء وسيتمكن المزارعون من توسعة الاراضي التي يزرعونها بقدر زيادة الماء وهذا قد شوهد اثره بالفعل في هذا العام بسبب الزيادة التي حصلت في العيون من أثر التعمير الذي حصل فيها .

ونحن لا ننكر مع هذا ان السيول التى فاضت مع وادى فاطمة فى بدء العمل فى العيون كان لها اثر ملموس فى الزيادة الواقعه وهذا لاشك من حسن حظ اهل الوادى فقد تضافرت السيول والتعميرات على زيادة تدفق عيونهم

ولقد حدث ان سال وادى فاطمة بتاريخ ١٣/٤/١٣٦٦ سيلا عظيما حدث على اثره ان توقف فجأة ماء عين الجموم نتيجة ردم وقع فى مجرى العين وسد الماء عن الانحدار وقد انزعج اهل تلك العين لهول الحادث وقوة الصدمة التى اصابتهم ففزعوا الى معالى وزير المالية يستنجدون به وفى الحال امر معاليه الشيخ محمد صالح قزاز بمضاعفة الجهد والعمل لتدارك الخطر ولم يمض يوم واحد حتى كان نحو خمسمائة عامل يشتغلون فى كشف التراب عن منطقة الخراب فى نقطة يبلغ اتساعها تسعمائة مترا مربعا ويبلغ عمقها خمسة امتار على الاقل ولم يمض اليوم الثالث حتى كشف العمال عن مجرى الماء وأزالوا الخراب الذى حصل به ويسروا للماء طريقه ولم تمض ست ساعات من ذلك حتى وصل الماء الى مصبه وشرب منه الناس وسقوا مزارعهم شاكرين فرحين لهذه السرعة الهائلة التى عاد منها الماء الى حالته الاولى ذلك لانهم يدركون خطورة الموقف فيما لو حصل هذا الخراب عليهم قبل ان يتفقوا هذا الاتفاق الذى كان سبباً فى تدارك الخطر عنهم بهذه السرعة وقد تبين لهم عمليا فضل التعاون الذى اكتسبوه بفضل هذا المشروع الجليل .

ولقد جرب الناس ان كثيراً من عيون وادى فاطمة وعيون غيرها في اودية اخرى انقطع ماؤها ومات اهلها واندثرت زراعتها بسبب خراب دائم اصابهم من سيل او غيره فلم يبق منها إلا آثارها المتواترة تشهد بما كان في ذلك المكان من عمران وزراعة واطيان .

وفي يوم الثلاثاء الخامس من شهر المحرم ١٣٦٧ جرى الاحتفال بوصول الماء الى جدة وقد بلغت النفقات حتى الآن حوالى ستة ملايين من الريالات .

جعل الله ثواب ذلك في صفحات حسنات جلالة الملك المعظم وابقاه ذخراً للعباد والبلاد آمين .

معلومات فنية

عن مشروع ماء جدة « العزيزية »

يتكون مشروع ماء جدة من قسمين : —

١) الاول منهما وهو ما قد تم فعلا هو جلب قسم من ماء «عين ابو شعيب» الى جدة داخل خط من انابيب الاسبتوس والاسمنت وهو نوع برهن على تفوقه على الانابيب المصنوعة من الحديد لان الصنف الاخير يتأثر من التربة ويتآكل بمرور الوقت

وطول الخط من عين ابو شعيب الى جده هو ٦٥ كيلو مترا وحجم المواسير كالآتي : —

من عين « ابوشعيب » الى خزان الضغط نمرة ١ ـ ٤٢ كيلومترا انابيب قطر ١٢ بوصه

من خزان الضغط نمرة ١ الى خزان الضغط نمرة ٢ ـ ٩ كيلو مترات انابيب قطر ١٢ بوصه

من خزان الضغط نمرة ٢ الى جدة ـ ١٤ كيلوامترا انابيب قطره ١٥ بوصه

حول البلدة الى محلات التوزيع الثلاثة ـ انابيب قطر ١٠ و ١٢ بوصه

تقع عين « ابو شعيب » على ارتفاع ١٨٥ مترا عن سطح البحر وقوة الماء فيها على حسب آخر اختبار اجرى عليها هو بمعدل مليون جالون فى الاربعة وعشرين ساعة

يرتفع خزان الضغط نمرة ١ ١٣٣،١ مترا عن سطح البحر ويرتفع الخزان نمرة ٢، ٧٠ مترا عن سطح البحر

وقد اثبت تحليل ماء عين « ابو شعيب » على أنه من مياه الدرجة الاولى وصالح صلاحية تامه للشرب وهو يحتوى على ٢٣ / . من الحديد ولم يظهر به تحت المكرسكوب احياء مائية

٢) والقسم الثانى من المشروع وهو ما سيبدأ العمل فيه قريبا ان شاء الله يتكون من : —

١ — بناء الخزان الاحتياطى فى الكيلومتر ١٤ من جدة وارتفاعه عن سطح البحر نحو ٦٥ مترا وبهذا الارتفاع يمكن ايصال الماء الى قمة اعلى بناية فى جدة وسيكون حجم هذا الخزان ٣٠ مترا طولا و ٣٠ مترا عرضا و ٥ أمتار عمقا وسيسع مليون جالون

٢ — مد خط الانابيب من ابو شعيب الى الجموم وهى العين الثانية التى سيؤخذ من مائها الى جدة

٣ — مد خط الانابيب بين الجموم والعيون المنيه والحسنيه وابو عروة البرنه والروضة وخيف الرواجح وذلك لتعويض عين الجموم عما يؤخذ منها لجدة

٤) تكملة خط الانابيب حول جدة وذلك من قطر ١٠ بوصة

٥) مد فروع داخل البلدة

٦) مد فروع الضواحى البلدة ومنها القصر الملكى الخاص والمطار .

وبعد تكملة القسم الثانى من المشروع يمكن ادخال الماء الى المنازل

أما ارتفاع وقوة مياه العيون السبعة الاخيرة فهى : —

الجوم ١٩٣ مترا عن سطح الارض وقوة مائها بمعدل مليونى جالون فى ٢٤ ساعه
المنيه ٢٠٧ » » » » » ٤١٠٠٠٠ » » »
الحسنيه ٢٠٨ » » » » » ٦٠٠٠٠٠ » » »
ابو عروة ٢٢١ » » » » » ٢٥٠٠٠٠٠ » » »
البرقة ٢٢٨ » » » » » ٤٩٠٠٠٠ » » »
الروضة ٢٢٩ » » » » » ٤١٠٠٠٠ » » »
الخيف ٢٤٢ » » » » » ١١٠٠٠٠٠ » » »

وكما هو الحال فى عين ابو شعيب فقد برهن التحليل ان عين الجوم تعتبر من مياه الدرجة الاولى وصالحة صلاحية تامة للشرب .

ويقوم محل الخواجات جلاتلى هنكى وشركائهم (المملكة العربية السعودية) ليمتد بجدة بانشاء المشروع نيابة عن الحكومة العربية السعودية وعلى حساب جلالة الملك المعظم الخاص وقد تم الاتفاق بين معالى وزير المالية وبينهم فى ٨ محرم ١٣٦٦ وهؤلاء هم الشخصيات الكبيرة من رجال محل جلاتلى هنكى الذين عملوا فى المشروع واشرفوا على انشائه :

المستر ر . ى . رول رئيس شركة جلاتلى هنكى اللندنية

المستر ج . سميت المدير العام لشركة جلاتلى هنكى السودانية .

المستر ا . فن . كاز وعضو مجلس ادارة شركة جلاتلى هنكى السودانية

المستر ا . ج . جارفز مدير شركة جلاتلى هنكى السعودية بجدة .
احمد افندى عشماوى معاون مدير شركة جلاتلى هنكى السعودية بجدة
اما الشركات التى عملت من قِبَل شركة جلاتلى هنكى فهى :—
شركة د . بالفور واولاده بلندن وهم المهندسون المستشارون و واضعوا تصميم المشروع، شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح بالقاهرة وهم المهندسون الذين قاموا بمد خط الانابيب .

وقد قام المقاولان الشيخ محمد بن لادن واخوه الشيخ عبد الله بحفر الخندق اللازم لخط الانابيب وجميع الحفريات الاخرى .

والمهندسون الذين اشتركوا فى المشروع وعملوا فيه فعلا هم :—
المستر د . ر . بالفور المهندس المستشار وكبير شركة د . بالفور واولاده
المستر س . ه . لويس المهندس المقيم عن شركة د . بالفور واولاده
المستر ج . م . فيقيان المهندس المقيم عن شركة د . بالفور واولاده
المستر ر . د . ج . ما كليلان مهندس شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح

اليك اجل يا بحر ايكما البحر!

هذه هي الابيات العاصرة التي جادت بها قريحة شاعر العرب الكبير الشيخ فؤاد باشا الخطيب وهي غنية عن كل اطراء . وقد ابرق بها الى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بهذه المناسبة العظيمة .

سل الفلك الدوار هل طلع الفجر	على مثل هذا اليوم او حدث الذكر
فقد سجل التــاريخ للجود آية	يرددها التــاريخ والشعر والنثر
فهنئت يا عبد العزيز فأنهــا	يد لك عند الله في بذلهــا الأجر
بلت غليل الناس بعــد تشوف	الى الماء لا مزن سقــاهم ولا قطر
ولا دولة مرت بهــم اثر دولة	فــكان سواء عامر المدن والقفر
وتلك الانابيب المواثل حجــة	والسنة ممتدة كلهــا شكر
وان غداً في كل نبت وزهرة	سيثني على انك النبت والزهر
وجدة ثغر الحجاز ولم يــكن	ليبسم الا بعــد مائك الثغر
وقد قال ذاك المــاء للبحر مومئاً	اليك اجل يا بحر ايــكما البحر

برقية جواب الملك المعظم لسمو ولى العهد

ننشر فيما يلى صورة البرقية الواردة من جلالة الملك المعظم جواباً على برقية سمو ولى العهد عن الاحتفال بوصول ماء العزيزية لجدة مع صورة برقية سموه الكريم :

الابن سعود مكة رقم ١٩٥ فى ٦ / ١ / ١٣٦٧

ج ٢٤٨ لقد اطلعنا على تفاصيل ما ذكرتم عن الاحتفال بإيصال الماء الى جدة وقد أسرنا ذلك لان الذى فيه راحة لرعايانا هو راحتنا ونحن لن ندخر ان شاء الله فى كل ما فيه الخير للبلاد والعباد . وقد تضاعف سرورنا بالاحتفال بذلك على ايديكم . فصار هذا اغلى واثمن من كل شىء نسأل الله أن يقرن اعمالكم بالتوفيق والسداد .

عبد العزيز

برقية سمو ولى العهد الى جلالة الملك المعظم

الرياض رقم ٢٤٨ تاريخ ٥ / ١ / ١٣٦٧

جلالة مولاى الملك المعظم ايده الله :

مولاى ادام الله حياتكم .. فى مساء اليوم الثلاثاء الساعة العاشرة اقيم بجدة احتفال وصول الماء اليها . وقد اشترك فيه جم غفير من أهالى البلاد وغيرهم كما حضر الاحتفال المذكور جميع سفراء ووزراء الدول والممثلين السياسيين ورجال الشركات والحقيقة انه مشروع عظيم سوف يسجل فى تاريخ حياة جلالتكم المجيد ان شاء الله والناس جميعهم على اختلاف طبقاتهم يلهجون بالدعاء والثناء نسأله تعالى ان يضاعف لجلالتكم الحسنات ويجزيكم عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء وان يديم على جلالتكم نعمه وتوفيقاته .

سعود

صيانة المشروع

بما يضمن بقاءه على مدى الزمن ان شاء الله

ان الحكومة السنية بعد ان اخذ المشروع فى طريقه الى اتمام لم تنم عنها اليقظة كما يجب لهذا المشروع من حياطة وما يلزم له من تعهد واصلاح مستمرين مع الزمن .

فكان ان صدر امر سمو ولى العهد الكريم بتشكيل هيئة للعين العزيزية قوامها الذوات الآتية اسماؤهم ادناه :

الشيخ عثمان با عثمان رئيسا ؛ الشيخ احمد محمد صالح باعشن ؛ الشيخ حسين نصيف ؛ الشيخ احمد يوسف زينل ؛ الشيخ محمد سعيد باناجه اعضاء .

ومهمتها الاشراف على مجرى العين الاساسى وعلى العيون التى تمدها بالماء فى وادى فاطمة وتعميرها . وتنظيم توزيع الماء . واعداد مشروع نظام لصيانة هذا المشروع وادارته وتعميم الماء فى جدة وضواحيها على غرار نظام هيئة عين زبيدة بمكة . ولا شك ان هذه العناية من الحكومة تقابل من الشعب بالشكر والثناء .

ادارة تحرير هذه الصحيفة تقدم الشكر الاوفى لحضرات الاساتذة والزملاء

الاستاذ احمد قنديل

» صالح قزاز

» عبد الوهاب آشى

» عبد الله عريف

» فؤاد شاكر

» محمد سعيد عامودى

» محمد على مغربى

فقد اشترك كل فرد منهم فى تحرير واخراج هذا الملحق فجاء على هذه الصورة التي نضعها بين يدى القارئ احتفالا بهذه المناسبة السعيدة

ولا يفوت اسرة الصحيفة ان تزجى الثناء العاطر لعمال مطبعة الحكومة لما قاموا به من مواصلة العمل فلهم جميعاً أجزل الشكر واعطر الثناء .

الحج

صحيفة اسلامية تصدر بمكة المكرمة

اشتراكها السنوى

١٢ ريال عربى فى المملكة
جنيه مصرى او مايعادله فى خارج المملكة

يشترك

فى تحريرها اعلام الفكر الاسلامى

المدير ورئيس التحرير

هاشم يوسف الزواوى

محتويات الملحق

صحيفة

الحج

صحيفة إسلامية

تصدر بمكة المكرمة

طبع بمطبعة الحكومة
بمكة المكرمة

العام الجديد

اليوم — وقد أقبل العام الهجرى الجديد — يسرنا أن نقدم بتهانينا الخالصة، الى الامة العربية الكريمة، والى العالم الاسلامى فى مشارق الارض ومغاربها، ونحن اذ نتقدم بذلك.. انما نرجو ونتمنى.. نرجو ان يجعله الله للمسلمين عاماً سعيداً مباركا، ونتمنى أن يحقق الله فيه للامم العربية والاسلامية جميعها، آمالها فى الحرية والاستقلال والعدالة، وفى الأمن والهدوء والطمأنينة والسلام!

فقد كان العام الذى ولى بالامس.. عاماً من أحفل الاعوام بالحوادث والاحداث، فى الميدان الدولى، عاماً ما أجدرنا ان نلحقه باعوام الحرب العالمية الثانية، بل باشدها خطورة وعنفاً.، ولن نكون فى هذا مخطئين! فان لم تكن حرباً بالمعنى الوضعى المفهوم فلقد كانت حرباً «نفسية» ان جاز لنا ان نعبر هذا التعبير!

أجل لقد كانت حرباً نفسية عارمة هوجاء، حرباً من أعجب أنواع حرب الاعصاب، حرباً ملأت الجو بالسحب، وملأت ارجاء العالم بالشك والقلق والحيرة واليأس.. ثم الخوف من العودة ثانياً، الى ماذا؟ الى امتشاق الحسام، وتحطيم صروح السلام!

فهل يتكشف عامنا هذا الجديد، عن عهد جديد وعن انجلاء جديد.. عهد يمكن ان يقال فيه حقا وصدقاً، لا زيفاً وباطلا

ان راية السلام اصبحت خفاقة فيه . . واتجاه يمكن ان يقال عنه : أنه الاتجاه الانساني العادل ، الاتجاه الذي عليه العقل وعليه الضمير ، الاتجاه الذي يعيد الحقوق الى نصابها ، فيضع حداً للفوضى والغليان ، ويصون السلام والامن ، ويقف حائلا منيعا دون وقوع ما اصبحوا يترقبونه . . ويسمونه « الحرب الثالثة » .

اننا نرجو ذلك ، فلسنا باليائسين .. نرجو ان يتكشف عامنا الهجرى الجديد ، عن هذا العهد الجديد ، وهذا الاتجاه الجديد .

اما بالنسبه الينا نحن السعوديين ، فقد كان العام الذى ولى بالامس ، عاما بدأ نافيه ولاريب نتحس طريقنا الى الحياة ؛ والحق انه بالنسبة الى ما سبقه من اعوام ، كان عاما مباركا طيبا ، تطلعت فيه آمال ، وتركزت فيه اعمال ، وتحققت فيه مشاريع . هذا الى ما اتجه اليه التفكير ، وانعقد عليه العزم ، من ضرورة الشروع فى مباشرة تنفيذ ما هنالك من بقية مشاريع النهضة والاصلاح ، فى شتى المجالات ، ومختلف الميادين .

الا فليكن هذا العام الجديد — انشاء الله — عام الخير والهناء والفلاح لهذه البلاد الحبيبة فى ظل جلالة مليكها المعظم .

« س » .

استعراض واستذكار

مواكب الحج والحجاج

تمهيد

اجتمع المسلمون فى صعيد عرفات . . . ونزلوا فى ذلك السهل الافيح حتلألأت خيامهم البيضاء تحت اشعه الشمس المشرقة فى ذلك اليوم العظيم فكان منظرها كافيا لهز المشاعر النفسية مليئة بالعبرة ، تفيض بالموعظة الحسنة ، وما أجلها من موعظة حسنة يتعظ بها المسلم الصادق الايمان القوى العقيدة ، فاينما وجه نظره رأى برهانا ساطعا منيراً بالحق ، مشرقاً بما ينفع الناس ، وبما فيه خير للبشرية والانسانية ، وما اعظمه من برهان ، ذلك هو دين الاسلام الذى جاء به النبى محمد ﷺ الذى قال الله سبحانه فيه « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » ولقد اتيح للمسلمين الذين ذكروا الله سبحانه وتعالى واستغفروه أن يعقدوا مؤتمرهم الاسلامى العظيم فى ارض المشعر الحرام ، اشترك فيه ملوكهم وسوقتهم ، وكبيرهم وصغيرهم ، وغنيهم وفقيرهم ، لافرق بين عربى او اعجمى الا بالتقوى .

(يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم ، ان الله عليم خبير .)

اتيح لهم ان يجتمعوا فى صعيد واحد وأن يذكروا الله كذكرهم اباءهم او اشد ذكراً » كما أتيح لهم ان يزيلوا الفروق المادية وان يتجردوا منها وان يلبوا الله طائعين مخلصين له الدين .

اما بعد — فقد شاهدنا جموع المسلمين مجتمعة فى المسجد الحرام ، وفى عرفات ، وفى المشعر الحرام ، واشتركنا معهم فى اداء النسك العظيم ونحن حين نسجل ما شهدنا وما لمسناه نسير بالزمن الى ايام مضت فنسجل للمسلمين وصفاً مقتضبا لايام الحج ونرجو مخلصين ان نؤدى الواجب والله من وراء القصد .

هلال ذى الحجة

كان ثبوت رؤية هلال ذى الحجة ١٣٦٦ فى ليلة الاربعاء القول الفصل فى ان الوقوف بعرفات سيكون يوم الخميس الموفق ٩ ذى الحجة ١٣٦٦ وما كاد يعلن ثبوت الرؤية حتى اخذت العاصمة — حكومة وشعبا تستعد استعدادها فى كل سنة للموكب العظيم موكب الحج الذى قال الله سبحانه فيه « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ومن كفر فان الله غنى عن العالمين . »

عدد حجاج هذا العام

ولقد قدر عدد الذين وقفوا مابين الله سبحانه وتعالى فى يوم عرفات بمائة وخمسين الف تقريباً منهم « ٥٥٤٢٢ » وفدوا من طريق البحر والجو وهم من بلدان مختلفة نفصلها فيما يلى : —

٢٠٣٤٣	من الهند
٧١٧٤	« التكارنه
٧١١١	« مصر
٦٤٣٠	« تركيا
٥٩٢٤	« جاوى
١٩٣٤	« السودان
١٨٥٢	« المغرب والجزائر وتونس
١٨١٩	« سوريا والبنان
١٤٨١	« فلسطين
٣٣٠	« أفغانستان
٢٢٧	« بخارى
٧٩٧	« أجناس مختلفة
٥٥٤٢٢	

ومنهم « ٤٥٠٠ » وفدوا من اليمن ، ومنهم « ٢٥٠ » وفدوا بالسيارات من العراق عن طريق المدينة ، ومنهم « ١٥ » حاجا وفدوا على الجمال من فلسطين .

وانه لولا ما اصاب القطر المصرى الشقيق من بلاء الكوليرا — ازاح الله عنه الكرب — لبلغ عدد الوافدين من مصر اكثر من عشرين الفاً ولوفد الى البلاد المقدسة من العراق وسوريا ما يربو على العشرة آلاف .

جلالة الملك المعظم

كانت البلاد تترقب مقدم حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وكنا نلمس الشعور بالفرح باديا على كبار وفود بيت الله الحرام كلما أزف موعد تحرك ركاب جلالته من الرياض ، ولكنه فى آخر لحظة قرر جلالته ان يتأخر وان يحج حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم .

وما كاد نبأ تأخر جلالة الملك المعظم يعلم حتى ابرق حضرة صاحب الفضيلة السيد صالح شطا نائب رئيس مجلس الشورى بالبرقية التالية .

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله تعالى

بالاصالة عن نفسي والنيابة عن مجلس الشورى المتفاني في الاخلاص لسدتكم العالية أرفع لجلالة مولاي بدافع الولاء والشوق ما خامرنا من الاسف لحرماننا من التشرف باجتلاء طلعة جلالتكم في حج هذا العام الامر الذي أثار في نفوسنا ونفوس عموم أهالي البلاد المقدسة والوافدين اليها كوامن الشوق إلى رؤية جلالتكم والتشرف بلقائكم وان في قدوم سمو ولي عهدكم المعظم والتشرف برؤيته ما يخفف عن الجميع هذا الشعور فنسأله تعالى أن يطيل بقاء جلالتكم ويعوضنا بشرف اللقيا بجلالتكم في هذه الاراضي المقدسة أعواما عديدة وان يؤيدكم بنصره وتوفيقه ويديمكم ذخرا للعرب والاسلام.

رئيس مجلس الشورى

مكة م ٤ / ١٢ / ٦٦ عنه صالح شطا

وقد تلقى الجواب الملكي الكريم التالي

رئيس مجلس الشورى — السيد صالح شطا مكة

ج نشكركم واخوانكم اعضاء مجلس الشورى على ما أبديتموه من العواطف الطيبة ونقدر لكم ولجميع افراد الشعب والوافدين من الحجاج هذا الشعور الطيب ونحن نتمتع على أحسن ما يكون من الصحة والعافية نسأله تعالى أن يديم علينا جميعا نعماءه ونحن وان كنا لم نقدم اليكم وقت الحج في هذا العام فاننا نرجو الله أن يوفق ملقاكم بعد الحج بالقدوم إلى مكة المكرمة أو بقدومكم الينا.

الرياض م ٥ / ١٢ / ٦٦ عبد العزيز

حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم

يتمتع حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي العهد المعظم بمكانة عظيمة في قلوب الشعب العربي السعودي لما يغدقه سموه على شعبه من عطف ورعاية لذلك ما كان يذاع نبأ اعتزام سموه الحج في هذا العام حتى اغتبط افراد الشعب اغتباطاً عظيما كان اثره واضحاً ومتجلياً في الحفاوة البالغة التي اظهرها رجال هذا الشعب على مختلف طبقاته بمقدم سموه . .

اما وداع سموه في الرياض فقد سجلته صحفنا الاسبوعية وهي ان لم تسهب فقد اشارت وارمزت ، ولكن اشاراتها كانت تدل على مبلغ ما يكنه الشعب عموماً لسموه العظيم من حب واخلاص متمكنين في القلوب والنفوس

واما جدة فقد كان استقبالها لسمو ولي العهد المعظم في ضحوة يوم الاثنين ٦ ذي الحجة استقبالا حافلا بشتى المعاني وكان ابرز هذه المعاني وضوحا الجموع المتراصة على جانبي مطار جدة والهتافات المتصاعدة الى عنان السماء من القلوب مرحبة جذلى حينما دوى ازيز الطائرة الملكية التي اقلت سموه الكريم .

ولقد كانت مكة باهلها تترقب مقدم سموه بشوق متزايد فكان في بابها ثلة من رجال الحرس والشرطة وعلى رأسهم سعادة مدير الامن العام وكبار ضباط الجيش كما كان في مقدمة المستقبلين سعادة أمين العاصمة .

وبعد وصول سموه اليها يحفه اليمن والاقبال اتم مناسك القدوم واستراح قليلاً .

ولكنه على رغم الرحلة الطويلة فقد استقبل سموه بعيد المغرب من ليلة الثلاثاء ، كبار اعيان البلاد ورجالات الدولة حيث تشرفوا بتناول طعام العشاء على مائدة سموه .

وبعد ظهر يوم الاربعاء توجه ركب سموه من مكة الى منى ، وفى صبيحة يوم الخميس استأنف الركب الميمون سيره قاصداً عرفات ، وقد لبى سموه مع المسلمين وصلى فى مسجد نمره الظهر والعصر وسار خاشعاً ملبيا الى الجبل حيث دعى الله سبحانه وتعالى كثيراً ولبى له ، وما كادت الشمس تغيب فى الافق حتى قفل سموه راجعاً الى المزدلفة حيث صلى العشائين فى مسجدها وذكر الله فى المشعر الحرام ، وبات ليلته فيها ، وفى فجر يوم النحر قصد سموه الى منى حيث رمى جمرة العقبة وتوجه قاصداً المسجد الحرام لصلاة العيد واتمام مناسك الحج وفى اثناء ذلك أتم بنو شيبة الباس الكعبة المشرفة كسوتها الجديدة فى حضرة سموه

موكب الحج

يتدفق الحجيج فى مكة الى المشاعر المقدسة فى منى وعرفات بدءاً ثم الى مزدلفة فمنى فمكة عوداً ، ولكن هذه الصورة تكاد تكون آلية محضة فى ذهن من يتوسمها فى ثنايا الالفاظ والاوصاف ولم يسعده الحظ باستشراف هذه الصورة عن كثب والاختلاط بالحجيج نفسه فى صعوده وهبوطه بين هذه الاماكن الجليلة التى يتجلى فيها الله على مخلوقاته من ادنى سماواته .

وذرة الرمل عندما تكون وحدها فى مكان منعزل عن كثيبها لا يصدق احساسها بمعناها ، ولا يستيقظ شعورها بحقيقتها الازلية كما يصدق بها الاحساس ويستيقظ الشعور وهى ذرة مندمجة فى ذرات الكثيب .

وستقرأ التاريخ تاريخ الحج عند العرب فى الجاهلية والاسلام خلال عشرات القرون الماضية من تاريخ الانسانية الطويل ولكنك اذا اديت حجك

مسلماً مؤمناً الى وادى ابراهيم ولو مرة واحدة فى العمر ادركت بالفطرة اى جمال وجلال وروعة وسمو فى حج المسلمين الى بيت الله الحرام ، لا من حيث انعدام الفوارق بين الطبقات فقط ، ولا لاجل السكينة الروحانية التى تضرب برواقها على القلوب والنفوس فحسب ، ولكن لاجتماع هذين العاملين الفريدين مع استشعار كل نفس مخبتة حلاوة هذه اللذة ونضرة هذا النعيم

انت هنا بين الصحراء والسماء ، والجبال من هنا وهناك كانها تقوم عليك شاهدة مترقبة والارض ـ نفس الارض ـ تكاد تحس لها روحا يتحرك ويتنفس مع الآف الارواح الهائمة فوقها .

أرواح مع أرواح . . أرواح البشر تمتزج بأرواح الجمادات التى تدرك ان لها روحاً بالحس ، وان لم يكن لها روح بالعقل ، كلها تمجد الله فى ملكوته الأعلى ، وتسبحه على عرشه العظيم (وان من شىء الا يسبح بحمده ولكن لاتفقهون تسبيحهم)

هذه الصورة الخالدة التى تأتى فى آخر كل عام هجرى ، ما تفتأ يتزاوج الجمال فيها بالجلال ، وتتصل فيها الرهبة بالسكينة ؛ ويمتزج فيهـا التوفر بالاستيقان . . أعادها الله كل عام وزاد فى جمالها ، ومد فى جلالها وظلالها .

العيد الأكبر ومظاهر العيد

قضى المسلمون الوافدون للحج يوم الجمعة ١٠ ذى الحجة وأيام التشريق فى جذل وابتهاج فرحين مغتبطين يهنىء بعضهم البعض بما حباهم الله به من اتمام مناسك الحج ؛ يدعون الله آناء الليل وأطراف النهار ان يعز الله

الاسلام بعز المسلمين وان يقوى عزيمتهم وان يرفع شأنهم وان يزيل كروبهم وان يحرسهم من كل سوء ومكروه .

وقد كانت حفلات العيد بمنى بهجة وروعة للناظرين . ففى صباح يوم السبت الموافق ١١ / ١٢ / ١٣٦٦ أقيمت بالقصر الملكى بمنى حفلة الاستقبال الكبرى السنوية للتشرف بالسلام على سمو ولي العهد المعظم ورفع آيات التهانى والتبريك لسموه المعظم فمنذ الصباح الباكر أخذت الوفود والجماعات تتوافد تباعاً على قصر سموه حتى امتلأت بهم القاعة الملكية الكبرى وسرادقات الاستقبال المعدة أمام القصر وساحات القصر الفسيحة وفى الساعة الثالثة شرف سمو ولي العهد المعظم الى قاعة الاستقبال حيث أخذ مكانه العالى من صدر القاعة واقبل على سموه المهنئون يباركون لسموه بالعيد السعيد وكانت القاعة لا تودع فوجاً الا لتستقبل فوجاً آخر طيلة مدة مكوث سموه بها وكان فى طليعة المشرفين على تنظيمات الاستقبال صاحبا السمو الملكى الأمير منصور وزير الدفاع والأمير عبدالله وعند ما احتشد كبار الوفود والبعوث والشخصيات البارزة والاعيان بالقاعة تقدم بين يدى سموه شاعر جلالة الملك الاستاذ أحمد ابراهيم الغزاوى حيث القى قصيدة عامرة الابيات قوبلت بالتصفيق والاستعادة مراراً ثم تقدم الاستاذ عبد الرزاق الحمصى رئيس البعثة السورية فالقى خطاباً رائعاً قوبل بمنتهى بالاعجاب ثم أعقبه الشاب على حسن الغسال عضو البعثة السعودية بمصر فالقى قصيدة جميلة قوبلت بالاستحسان .

الاستعراض العسكرى

ثم شرف حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم شرفة القصر حيث استعرض الجيش العربى السعودى وقوات الشرطة فقوات اهل الجهاد وقد بدأ العرض فى الساعة الرابعة الا ربعا اذ اقبلت كتائب الجيش يتقدمها صاحب السمو الملكى الامير منصور وزير الدفاع فى زيه العسكرى المهيب وكان ترتيبها فى الاستعراض المشاة فالمدرعات فالمصفحات فالمدفعية فالرشاش فسيارات الاطفاء وقد كان النظارة يصفقون ويهتفون حماساً واعجاباً برجال الجيش العربى السعودى ثم تقدمت افواج الشرطة فالخيالة فسيارات الجيب تحمل رجال التفتيش والمرور وبعد انتهاء العرض العسكرى بدأت «العرضة» العربية يتقدمها اصحاب السمو الملكى احفاد جلالة الملك المعظم، الامير عبدالله الفيصل والامير فيصل بن تركى والامير مساعد بن سعود والامير محمد بن سعود والامير عبدالله بن سعود وكانت أهازيجهم الحماسية تشق عنان الفضاء تدهش المشاهدين وتثير شعور العزة والعظمة فى النفوس وقد ازداد حماسهم عند ماوصلت الراية المظفرة امام صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم فانطلقت الصيحات من الحناجر تخالط ازيز طلقات البنـــادق وهتافات وتصفيق الجماهير وقد كان سموه حفظه الله طيلة مدة الاستعراض واقفـاً على قدميه يرد التحية بيــــده الكريمة للقوات التى اشتركت فى الاستعراض، وبالرغم من أن سمو وزير الدفاع ارتأى لضيق الوقت الاكتفاء بعرض نماذج مختصرة للقوات العسكرية فقد كشف الاستعراض عن تقدم عظيم واضح على عهده السعيد فيها وقد كان العرض مشوقاً جميلا .

وقد اذيعت الحفلة بتمامها على الجماهير المحتشدة فى ساحات القصر بواسطة مكبرات الصوت وفى الساعة الخامسة والنصف انتهى الاستعراض العسكرى واقبل الناس على سموه يقبلون يديه ثم غادر سموه الشرفة الى القاعة الملكية يحف به اخوته وانجاله وحرسه وحاشيته حيث قضى بها بعض الوقت حفظ الله المليك وولى عهده وجميع أفراد الاسرة المالكة واعز بهم الاسلام والمسلمين .

الحالة الصحية

ولقد كان السرور عظيماً حين اذاعة الهيئة الطبية لادارة الصحة العامة نظافة الحج فقد جاء فى اعلانها ما يأتى :

تعلن مديرية الصحة العامة بالمملكة العربية السعودية عن سلامة مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة وجميع انحاء المملكة العربية السعودية من الامراض السارية والمشبوهة ولله الحمد .

فى ١٣ / ١٢ / ١٣٦٦ الموافق ٢٧ أكتوبر ١٩٤٧

وكان ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بجهود حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وتآزر الدوائر الحكومة على حفظ صحة البلاد والوافدين اليها ونشرنا فى غير هذا المكان اخباراً عن الوسائل الصحية والادارية التى اتخذت فى سبيل تامين وسلامة الصحة العامة .

المأدبة الكبرى ـ خطاب سمو ولى العهد المعظم

على اثر عودة الوفود من منى تفضل حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم فاقام مادبة عشاء كبرى لكبار الوفود واعيان الحجاج دعى اليها اكثر من خمسمائة مدعو .

وفى ليلة الخميس ١٥ ذى الحجة ١٣٦٦ غصت قاعة الاستقبال الكبرى بالوفود على مختلف اجناسهم و بعد ان تناولوا عشاءهم هنيئاً مريئاً عادوا الى قاعة الاستقبال حيث اخذ سمو ولى العهد مكانه فى صدر القاعة وعلى اثر تناولهم القهوة العربية تقدم معالى الشيخ يوسف ياسين فالقى بالنيابة عن سمو ولى العهد الخطاب الكريم التالى الذى نحلى به صحيفتنا :

(ايها الاخوان المسلمون

احييكم بالنيابة عن جلالة والدى الملك ، وبالأصالة عن نفسى .

احييكم بتحية الاسلام واحيى فى اشخاصكم الكريمة المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها واحمد الله الذى وفقنا واياكم لأداء مناسك الحج تلبية لامر الله ، واستجابة لدعوة سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام ، واتباعا لسنة نبينا محمد ﷺ . لقد فرض الله علينا حج بيته رحمة منه وفضلا ليجمع كلمتنا على عبادته وليؤاخى بيننا فى طاعته ويؤلف بين قلوبنا فى محبته ﴿ ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله على مارزقهم من بهيمة الانعام ﴾ واى منفعة اجل واعظم من أن تهوى افئدة المسلمين الى هذا البيت العتيق ليتعارفوا فى الله ويتعاهدوا على العمل بكتاب الله .

فى مثل هذا المجتمع العظيم كان رسول الله ﷺ يدعو الناس لتوحيد ربهم ومعرفته وفى مثله القى رسول الله خطبته فى حجة الوداع فكانت هدى للمهتدين ، وكذلك كان يفعل خلفاؤه الراشدون المهديون من بعده ، وكذلك درجنا فى الاتباع فكان جلالة والدى حفظه الله كما هو دأبنا داعية الى الله فى مثل هذه المواقف العظيمة وفيها نتناصح والمسلمين على العمل بكتاب الله واتباع هدى رسول الله ، واول ماندعو اليه هو مادعا اليه رسول الله ﷺ من اخلاص العبادة لله وحده فلانعبد الا الله ولاندعو الا الله ولانشرك معه فى عبادته غيره (ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وانا اول المسلمين) أدعو المسلمين فى هذا الموقف العظيم لنبذ كل مايخالف أمر الله وان يتواصوا بينهم بالصبر والتقوى ، نستمد العون من الله لينصرنا ويؤيدنا ويأخذ بايدينا لما يرضيه ، سبحانك لانحصى ثناء عليك بما سهلت لنا القيام بطاعتك فى بيتك الحرام ونحمده على مامنحنا من القوة والعزيمة حتى تأمنت السبل فى هذا الوادى المبارك ونسأله ان يهبنا القوة والتوفيق لعمل كل مايسهل امر الحج لحجاج بيته كما نسأله أن يوفقنا لخدمة أهل هذه البلاد الذين هم من قلوبنا وقلوبنا بقلوبهم نعيش معهم ويعيشون معنا كما يعيش الولد مع ابيه والاب مع ابنائه .

ايها الاخوان

ان السرور ليملأ قلبى حينما اشاهد جموع المسلمين واقبالهم على طاعة الله واجتهادهم فى جمع كلمتهم لما يرضى الله . والله اذا سرنا على منهج الايمان

والصديق واتفقت كلمتنا على ذلك لن نغلب بعون الله وسنصل الى كل مانصبوا اليه . المسلمون اخواننا اينما حلوا ونزلوا والعرب اهلونا أنى ارتحلوا وحيث كانوا نسعى لخيرهم جميعهم وفى سائر الميادين وقد علم القاصى والدانى هذا الشعور المشترك بيننا وهذه العزيمة التى صممنا على السير فيها ومن اجل ذلك نرجو من الله ان يعين الجميع ليرجع للمسلمين عزهم وسؤددهم والعرب أوطانهم وبلادهم لتسكون لهم لا لغيرهم فيتمتع أهل كل بلد بنعمة بلادهم .

لقد اراد الله ان تجتمع كلمة العرب على تأسيس جامعة لهم فكانت مشيئة الله فى اجتماع تلك الجامعة وكلنا نرمقها بقلوبنا ونذود عنها وعن مبادئها بكل ما نملك من قوة وكلكم يعلم اعمالها ومساعيها ونحن وسائر الدول العربية نعمل جاهدين ورائها للوصول الى ماننبغى ونريد .

لا اريد ان اخص فى هذا الموقف قضية فلسطين بالذكر وحدها فكل قضية للمسلمين قضية لنا وكل قضية للعرب قضية لنا نعمل دائبين للوصول لاهدافنا .

وفى الختام اسأل الله ان يتقبل منا ومنكم وان يردكم الى دياركم سالمين وان يوفقنا الله للقائكم فى هذه البلاد مرات عديدة وان يرفع الله الكرب الذى حل بشقيقتنا مصر وان يجمعنا فى هذا البلد الامين محفوفين برضاء الله ثم بحضور جلالة الوالد الملك وان يعز المسلمين والعرب وينصرهم على اعدائهم والسلام) .

هذا وقد أتم الله على المسلمين حجهم فكان ذلك فضلا من الله سبحانه وتعالى على عباده واما الذى من الواجب ان نشيد بالجهود والحياة التى بذلتها حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فى سبيل تيسر وسائل الراحة الوافدين وما تتصل اسبابه بالحج والحجاج : وان هذا لفضل من الله عظيم اغدقه على جلالة العاهل العظيم وحكومته الرشيدة حفظ الله الملك وادامه ذخراً للبلاد والعباد .

بين عامين

استعراض وتأمل

للاستاذ السيد محمد حسن فقي

من الازمنة ماله رهبة وقدسية فى النفوس كما يكون ذلك فى الامكنة فالفترة الزمنية التى تفصل بين عامين عام مضى بخيره وشره وسعوده ونحوسه . وعام مستهل مستتر لا يعلم مستكناته الا عالم الغيوب هى فترة رهيبة مأمولة معاً . رهيبة لانها فترة تصفية حساب عام منصرم ومعرفة ارباحه وخسائره سواء فى ذلك الافراد والشعوب وسواء فى ذلك الحاكمون والمحكومون .

وفترة كهذه من شأنها إصابة النفوس بالتحفز والترقب وتعجل النتائج سواء كانت بشأن ربح أم نذر خسارة . فالاستقرار على حالة ما أيا كانت تلك الحالة هو خير من الوقوع فريسة بين براثن اللهفة المسيطرة والغيب المحجب .

ومأمولة لانها بشرى بين يدي زمن جديد . ومن طبع النفوس البشرية حب الجديد ولو لم تتكشف معالمه عن حقائقه . ذلك لان الاستمرار على حالة واحدة مدعاة للسأم وتطلب التغيير والانتقال ولو الى حالة اخرى أقل راحة وترفاً وأضعف سيطرة ونفوذاً . فنحن نرى كثيراً من الاغنياء يفرون من ضجيج المدن ومباهجها الى هدوء الريف ووداعته ويمارسون فيه عيشة تقرب ان تكون شظفاً ان لم تكن هو ونرى كثيراً من الحكام والزعماء يهربون من مظاهر العظمة والسلطان الى انماط من من البساطة ليس فيها شيء من أبهة العظمة وسؤدد السلطان .

ولانها ـ اعنى الفترة الزمنية المار ذكرها ـ قد تتمخض عن نجاح فى امتحان النفوس فى أعمال عام فرط فتطمئن الامة أو الفرد الى أنهما لم يعيشا هملا على هامش الحياة . ولم يكونا كلا على ابنائها بل كانا فى حيزها المحدود جزءاً عاملامفيداً . وهذا الشعور وحده هو خير جزاء على جهد العاملين المصابرين .

ونحن اذ نودع عاما ونستقبل عاما لابدلنا ان نستعرض احوالنا واعمالنا فى العام الراحل ونتأهب للنهوض باحوالنا وتحسين اعمالنا فى العام المقبل . فاذا عملناكشعب فتى ناهض ـ فى العام الذى ودعناه ؟ الحق ان العام الفارط كان عاماً مباركا ميمون الناصية نسبيا وبالقياس الى ما سبقه من أعوام . فقد شهدنا حركة مباركة فى الاداة الحكومية على اختلاف اقسامها فالحج قد تأسست له ادارة خاصة تجمع بين الصلاحيات والتبعات المتعلقة بالحج والحجاج ما كان متفرقاً موزعاً على كثير من الدوائر الحكومية الاخرى وهذا الحصر والتركيز كان موفقاً كل التوفيق . فأن ادارة الحج مع أن عمرها لايزيد كثيراً عن عام واحد قد أثبتت أنها ادارة ناجحة وضرورية لهذا البلد المقدس الذى يفد اليه كل عام ألوف من حجاج بيت الله من مختلف بقاع المعمورة والخدمات التى ادتها للحجاج وللمرافق التى ترتبط بهم وبالبلد بطريق مباشر او غير مباشر ماينكرها الامكابر أوغبى لايفقه مايضر وماينفع . وستزدادفعالية هاته الادارة بقدر مايتاح لها من وسائل ومساعدات تدفع بها الى الامام والى استكمال الأهبة للمهمة الجليلة التى القيت على عاتقها حتى تقارب الكمال الذى ينشده المخلصون لهذا البلد ولسمعته كاقدس بلد اسلامى فى الدنيا .

على ان البوادر تكاد تجمع على اطراد النجاح لهذه الاداره التى تؤازرها الدولة بقوتها ونفوذها والشعب بعناصرته وأمانيه وعلى رأس الجميع عاهلهم العظيم مداالله حياته الموفورة بجلائل الاعمال .

والامن العام يزداد تمكناً ، ويتشعب صلاحية وتمتد فروعه الى كافة اجزاء المملكة عاملة على استتباب الامن وتعميم النظام وخدمة المجتمع . وهو يعمل بروح فتية عصرية ـ تقتبس من النظم العالمية ما يتمشى مع وضعية وتقاليد هذه البلاد فيظهر أثر هذا الاقتباس الحكيم واضحا جليا جزيل النفع محمود العائدة .

ومديرية الصحة العامة تعمل جاهدة على استكمال اسباب النقص فى اداراتها الهامة فتستقدم الاطباء والاخصائيين وتستورد الادوية والادوات الطبيـة استقـداماً واستيرادا واسع النطاق بالنسبة للماضى بعد ان تفضل جلالة الملك فاصـدر امره المطـاع بتوسعة موازنتها توسيعا بارزا ملموساً ومازال نرجو منها مضاعفة فى الجهود مزيدا من العناية والاهتمام لانها تقوم بمهمة خطيرة سامية تتعلق بالارواح والصحة العامة فى البلد .

والمعارف تسير بخطى رشيدة حثيثة فى الطريق المرسومة لها فتبتعث البعوث الى الخارج وتقوى الحركة التعليمية فى الداخل وتهيء لانشاء جامعة علمية كبرى على طراز الجامعات العلمية الحديثة فى الخارج ونرجو ان توفق فى مسعاها وان تعجل فى خطاها فأن البلد لفى حاجة قصوى الى ان يكون تعليم ابنائه الثانوى والعالى بين جوانبه ككل بلد مستقل ناهض يشعر بكرامته واستقلاله ويحرص عليهما من الحاجة والابتذال .

وامانة العاصمة تضرب المثل الطيب لما تستطيع القيام به بكل همة

مبذولة وإخلاص متاح ونشاط دائب متجدد . وهذه آثارها الرائعة المتعددة ماثلة في يلفي بعضها العمل خير من ألف إعلان

والحكومة تعمل من جانبها على تنظيم وسائل الاستثمار وفرض رقابة دقيقة كاملة على الشركات المستثمرة ضمانا لصالح العام ولئلا تحدث احدا نفسه بالاستغلال غير المشروع وتبديد مصالح البلاد والبحث بحقوقها المشروعة كما تعمل على ربط اجزاء البلاد بشبكة مواصلات حديدية كما وبطتها من قبل بشبكة لاسلكية محكمة .

والشعب من جانبه مبدا يساير النهضة الحكومية الشاملة ويبدأ يساهم بجهوده في مؤازرتها وترسيخها وتعميمها وما ينقصه الا الروح الجماعية المتوثبة التى نرى مظاهر ذلك في الشركات الشعبية المساهمة التى تقوم بالمشاريع العامة الكبرى وتشارك في تدعيم النهضة الاقتصادية وتنمية الثروة القومية تنمية تصونها من التدهور والتسرب الى الخارج استيراد آلتافه والجليل والكمالي والضروري .

هذه نظرة عجلى الى اعمالنا واحوالنا في عام اماما نستطيع حمله في العام الجديد فهو كثير كثير ونحن جد محتاجين الى جهد واخلاص وتضحية كل فرد منا ليتجمع من هذه الجهود جهد واحد جبار يعتمد في شق سبيله الى النهوض على الله ثم على صدق العزيمة . وسنفعل ذلك ان شاء الله افرادا ومجموعا لنكون ابناء بررة لهذا الوطن الحبيب ولاولئك الاسلاف الامجاد . وسنقف ان مد الله في اجلنا نفس هذا الموقف عند نهاية هذا العام مستعرضين احوالنا واعمالنا خلاله . ونرجو ان تكون بما تطمئن اليه النفس ويثلج له الخاطر .

محمد حسين نصيف

المؤتمر الثقافى العربى

بقلم الاستاذ عامر محمد بحيرى
استاذ الادب العربى بمدرسة تحضير البعثات

فى الثانى من أيلول عام ١٩٤٧، وفى مصيف « بيت مرى بلبنان » اجتمعت الوفود العربية فى المؤتمر الثقافى العربى الاول، الذى دعت اليه اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية رجال التعليم والثقافة فى البلاد العربية، للنظر فى توحيد مناهج دراسة اللغة العربية وآدابها والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية فى هذه البلاد.

ولقد كانت فكرة طيبة أن يجتمع رجال الفكر والثقافة فى الشرق، على هيئة مؤتمر عام كما يجتمع رجال السياسة، للنظر فيما يرفع شأن الفكر وييسر مهمة المعلم والطالب، ويوفق الى حد كبير بين وسائل التعليم والتربية فى البلاد العربية.

وكما أن هيئة الامم المتحدة فى الغرب قد نشأت الى جانبها فكرة (اليونسكو) وهى (هيئة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم) للنظر فى توثيق الروابط الثقافية بين البلاد المشتركة فى الهيئة، كذلك نشأت الى جانب جامعة الدول العربية هذه الفكرة الثقافية الطيبة، ممثلة فى (اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية) فبدأت عملها القيم بالدعوة الى مؤتمر ثقافى، تقرر فى انعقاده الاول أن يكون مؤتمراً سنوياً؛ نظرا للفائدة الملموسة التى كانت نتيجة لاجتماعه التاريخى وكما شهدت بيت مرى بلبنان انعقاده الاول فقد تقرر أن تشهد الاسكندرية فى الصيف القادم ان شاء الله

انعقاده الثانى فتحتشد بها وفود العلم والثقافة مرة أخرى من جميع بلاد العروبة ، للتداول فى أثر قراراتها الاولى ؛ وفيما يجد بعد ذلك من أمور .

فى الفناء الرحب للفندق الكبير فى مصيف بيت مرى المشرف على بيروت البارزة فى البحر فى منظر جميل ، يتلألأ بالأنوار الملونة ليلاً ، ويأخذ بالالباب حسنه نهاراً . فى ذلك الفناء الرحب اجتمعت الوفود القادمة من مصر وسوريه والعراق والبلاد العربية السعودية وفلسطين وغيرها من البلاد العربية . وسمعنا بعد كلمتى رئيس الجمهورية ، ودولة رياض الصلح بك ، كلمات رؤساء الوفود ومن بينها كلمات الاساتذة أحمد آمين بك ممثل اللجنة الثقافية واسماعيل القباني بك رئيس وفد مصر للمؤتمر ، والسيد محمد شطا الذى القى كلمة وفد المملكة العربية السعودية فى طلاقة وبيان فى هذا الحفل المشهود . وغير هؤلاء السادة سمعنا فى هذا الاجتماع ، وفى الحفلات المتعددة التى أقيمت طيلة أيام اجتماع المؤتمر ، كلمات قيمة ؛ وقصائد شعرية ، وأناشيد قومية .

وكانت روح الاخوة العربية سائدة فى اجمل صورها بين اعضاء الوفود .

واذا انتهت الاجتماعات الفنية ، والاعمال الرسمية ، كان يجتمع الاعضاء فى شرفة الفندق المطلة على بيروت أو يذهبون الى الرحلات التى نظمها لهم المؤتمر ؛ فيقضون فترات طيبة يدور فيها النقاش حول ابحاث المؤتمر ، وحاجات البلاد العربية ، كما ينعمون بمناظر الطبيعة الخلابة فى جبال لبنان .

* * *

قسم المؤتمر أعضاءه الى لجان فنية ؛ للغة العربية ؛ والتاريخ ؛ والجغرافية ، والتربية الوطنية . وكل لجنة من هذه اللجان تعرض نتائج مناقشاتها على اللجنة العامة المكونة من جميع المختصين فى مادتها الحاضرين بالمؤتمر . حيث يعطى كل

من شاء فرصة الادلاء برأيه ؛ ثم تعود اللجنة الفنية الى اجتماعها الخاص وهكذا حتى انتهت اللجان جميعا الى قرارات نهائية ، وقد تليت هذه القرارات فى الاجتماع الاخير فوافق عليها المؤتمر بالاجماع .

وفى خلال أيام المؤتمر كان بعض كبار المحاضرين يلقون على المجتمعين محاضرات علمية فى موضوعات علمية مفيدة .

كذلك أقيم فى جانب من فناء الفندق الكبير معرض للكتاب العربى عرضت فيه كتب قيمة من مختلف البلاد العربية .

* * *

ولتمام الفائدة من هذا المقال نعرض لشىء يسير ، حسبما يقتضيه المجال ؛ وتتسع له الصفحات من القرارات التى اتخذها المؤتمر .

ففى ناحية اللغة العربية رأى المؤتمر ان قواعد اللغة العربية من نحو وصرف واملاء بحاجة الى تيسير وتبسيط يقربانها من مدارك الطلاب ، على الا يمس ذلك بحال من الاحوال جوهر اللغة وان القصد من تعليم اللغة العربية فى مختلف المراحل هو جعل الطلاب قادرين على القراءة الصحيحة وفهم ما اشتملت عليه الكتب من افكار ومعان . وتمكينهم من التعبير عما يجول فى خواطرهم وأنها وسيلة للثقافة وتوسيع المدارك . واتصال الطلاب بالحياة الادبية والعلمية المحيطة بهم . فالواجب تدريس القواعد مع مراعاة التبسيط والتعبير وتوجيه العناية الى تجويد النطق وحسن الأداء منذ المراحل الاولى رغبة فى ان تتقارب لهجة الناطقين بالعربية فى مختلف اقطارها وان تكون أدنى الى النطق الصحيح .

وفى ناحية التربية الوطنية ، رأى المؤتمر ان الغرض منها بث الروح الوطنى فى نفوس النشء وتنشئتهم على القيام بواجبهم نحو الوطن المحلى الذى ينتمون اليه اولا ، ونحو المجتمع العربى الاكبر الذى يضم البلدان العربية كافة .

وفى الجغرافيا رأى ضرورة العناية بدراسة جغرافية الاقطار العربية عامة الى جانب جغرافية الوطن الخاص وابراز الروابط البشرية والاقتصادية بين هذه الاقطار .

كما رأى ان يكون محور دراسة التاريخ فى المرحلة الابتدائية تاريخ القطر الخاص الذى يعيش فيه التلميذ مع العناية بدراسة الصلات بين هذا القطر وبين البلاد العربية مع الاستعانة بالقصص على دراسة تراجم ابطال التاريخ القومى وتراجم ابطال العرب .

وهكذا...

ولعل من اجمل ما اتاحه انعقاد المؤتمر فى لبنان ، كرم الضيافة وجمال الطبيعة ، وقد تمتع الاعضاء برؤية آثار بعلبك ، ومعرض الزهور فى بكفيه والغداء بزحلة وصوفر واهدن و صعود جبال الارز الشاهقة ، والمرور بين حدائق البرتقال والزيتون فى الطريق الى طرابلس ولعل يوم اهدن وطرابلس كان من اجمل الايام التاريخية حيث خرجت جماعات الشعب تحى اعضاء المؤتمر فى حماسة شعبية ، وتهتف للثقافة .. كما كانت السحب تخترق موائد الغداء فى اهدن والماء المثلج يذيب الصخور فيجعلها على هيئة الشموع فى مغارة قاديشا .

والآن .. الى الاجتماع القادم ان شاء الله .. فى الثغر القديم المتجدد فى مدينة الاسكندرية !

عامر محمد بحيرى
اسناذ الادب العربى بمكة المكرمة

الثالث فى النار ، دنيا واخرى . الحاسد . والحاقد

احمد شوقى

نفرة الحجيج أو موكب القيامة

بقلم
الاستاذ فؤاد شاكر

لم تكن هذه هي المرة الاولى التي أشهد فيها عودة الحجيج من عرفات ، ومع ذلك فإن ما خلفته في نفسي هذه النظرة من المشاهد لا يمكن أن ينسى بل لا يمكن أن يغيب عن تفكيري وخيالي مهما تعاقبت الآماد وتكرر اختلاف الليل والنهار . نعم لقد شهدت نفرة الحجاج في حج هذا العام فشهدت فيها من صدق هذا التعبير الرقيق ما دفعني إلى تسجيل مضمونه اللطيف ، فالواقع ان الحجيج لم يدلف ، ولم يثر ، وإنما هو نفر نفاز الظبي الشرود حين أجفل من مكان وأنس إلى آخر ، في حين أن المعاني الأخرى كمعاني الزلف أو الزحف ، أو الثورة ، أو الهجوم لا تعطيك الصورة اللطيفة التي يرسمها في ذهنك معنى النفار ومافيه من رقة الغزل أو جلال الجلو وقدره مصداقاً لقوله تعالى ﴿ أنفروا خفافاً وثقالا ... الخ ﴾

لقد غادر عرفات ذلك الحشد الهائل من الكتل البشرية وغير البشرية في لحظة وآن ، ونفروا جميعاً لا مدفوعين بعامل الهزيمة من معركة ، ولا مقبلين على حرب عوان ، وانما نفروا آنسين مستأنسين فرحين مستبشرين يملؤهم وقار الخشوع وتغمرهم بهجة ممزوجة برهبة ، ليست كبهجة المستخف الذي تلعب به نشوة السرور فتذهب بشتى وقاره وجلاله وخشوعه !! نفر ذلك الحشد الهائل الذي يبلغ عشرات الالوف منزحمين في كبد الصحراء ، وفي

وواد فسيح عريض لا يقل عرض الوادي الذي يخترقه ذلك الحشد عن الف متر ... أي نعم الف متر تمشي فيه ثمانية صفوف من النور والحديد هي السيارات الثقيلة والخفيفة ، محملة موقرة ، تكاد تنوء بما فوقها من احمال وتكاد ترزح تحت ما هي موقرة به من الاثقال !! وهذه الصفوف الثمانية تختال ، أو تتهادى ، أو تتدافع وتئن ، بين صفين آخرين من البشر وغير البشر من ادوات الركوب والحمل ، هي صفوف المشاة من الآدميين الذين لاذوا بسفوح الجبال ، واكناف الربى ، وجوانب الاودية ليسلكوا السبل التي تجنح بهم عن طرق السيارات وتنأى بهم عن لجج ذلك الخضم الزاخر ، والبحر الفسيح الصاخب المتلاطم !!!

لقد مشى ذلك الموكب الذاهل المندفع المتدفق ، لا يلوى على شيء في جانبه أو ورائه ، يتطلع الى الامام تطلع الرمية وقد انطلقت بها يد الرامي ، وسارت أشباه سياراته وأبله ودوابه ، مسرعة الفريق الذي يجاهد في سبيل النجاة كل يريد الوصول الى بغيته ، والمضي لطيته ، كأن الناس في طريق الحشر أو على شبا الصراط !! كل يريد النجاة بنفسه ، والسبق الى اجتياز خطاياه والفرار من ذنوبه ، ذاهلا عن أهله وذوي قرابته الادنين ، ﴿ يوم يفر المرء من اخيه وأمه وأبيه * لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾ وأي شيء يفر منه المرء في اليوم العصيب سوى معاصيه وذنوبه ، وأي شيء يستدبره المرء ويتجافاه سوى اخطائه وخطاياه ؟! ثم الى أين يقبل الانسان بقضه وقضيضه ؟! والام يستهدف بنفسه وروحه ؟! ان لم يكن الى انتهاب الخير واحتساب الحسنات والتزود من خير الزاد !!

بهذه الدوافع التي هي ما هي خطورة شأن ، اندفع ذلك الآتي

المزبد ، بل السيل المنهر ، وشالت نعامته ، وراح فى تدفقه يتهاوى كأنما هو الصخار المنحطة من عل ، لا يقف دونها حائل ، ولا يكف عن دفعها طل ولا وابل ! ! واضواؤها اللامعة الناصعة تتخاطف الابصار كأنها شهب صادرة من شهب ، أو بريق متلاحق برسله وميض ! ! تلكم صورة صغيرة من ذلك المشهد الحفيل العتيد ، فهل يمكن لمن يقرأ مقالا أو يستمع لوصف ، أن يقف على حقيقة ما يتخيله فى ذهنه عن صور فى هذا الموكب ؟! كلا والف مرة كلا !! فلن تقوى اية ذهنية جبارة أن تقع على خيال يدنيها من حقيقة يقف العجز دونها حائلا ، ويخبو الذهن عندها متقاعساً ذاهلا ! ! وما هى الا لحظات متتابعات هى وان كانت فى عمر الزمن الحفيل اقصر من رجع الطرف ، الا أنها فى غمرة الشدة ، وجلال الموقف ورهبة الحال ، ونفاد الصبر ، أطول من كل ما عرفته الاجيال ، فى هذا الباب من الامثال ، وهى ساعة لا تزيد ، وناهيك بالساعة حين تمر كلمح البصر ، ورجع الطرف ، وأنت تتلهف على التزيد منها وبقائها واستبقائها ، وناهيك بها وانت ترى الدهر منطوياً تحت دقائقها وثوانيها ، وكأن عقارب الزمن فيها واقفة واجفة ، لا تتحرك الى أمام بمقدار ما ترتد الى خلف !! هذه هى الساعة التى انقضت بذلك الضجيج والعجيج وفى تلك الرهبة المحفوفة بالجلال حتى تهادى الناس الى مزدلفة الى المشعر الحرام ، فاذا بهم يبلغون هدفهم ، ويصيبون غايتهم ، وتنفرج أزمة نفوسهم بل وتنطلق البهجة من عقالها فتخف الى كل قلب وتتهادى بين كل أضلع وتحت كل جوانح ، وماذاك إلا لأن القوم قضوا من الحج وطرهم وهم الآن يستريحون من عناء السفر ووعثائه ويذكرون الله عند المشعر الحرام كذكرهم آباءهم ، بعد أن حطوا الرحال ، وانتشروا فى أودية يشع عليها القمر اشعاعاً هادئاً لطيفاً ليس هو بالكثير ولا بالقليل .

الأحنف بن قيس

بقلم

الأستاذ محمد الجاسر

الاحنف بن قيس السعدى التميمى التابعى من سادات المسلمين وعظمائهم ؛ ذو مقام محمود وأثر بارز فى الفتوحات الاسلامية ؛ وايفاءه حقه من الترجمة يستلزم كتابة مجلد ضخم ، لا صفحات معدودات . ولكنني فى هذه الكلمة سألمع إلمامة قصيرة عن صفتين عظيمتين من أبرز صفاته وهما — فى رأيى مقياس عظمة الرجل — احداهما توخيه النفع العام فى أعماله بتقديمه مصلحة أمته ومنفعتها على مصلحته الخاصة ومنفعته ؛ وثانيهما اتصافه بسداد الرأى ورجاحة العقل .

قدم وفد أهل البصرة على عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفيهم الاحنف فتكلم كل رجل منهم فى حاجة نفسه فقام الاحنف فقال بعد ان حمد الله وصلى على نبيه ﷺ — : أما بعد يا أمير المؤمنين فان أهل مصر نزلوا منازل فرعون وأصحابه ؛ وان أهل الشام نزلوا منازل قيصر ؛ وأهل الكوفة نزلوا منازل كسرى ومصانعه ، فى الانهار العذبة والجنان المخصبة فى مثل عين البعير ؛ وكالحوار فى السلى ، تأتيهم ثمارهم قبل ان تتغير وان أهل البصرة نزلوا فى أرض سبخة ؛ زعقة نشاشة ؛ طرف لها فى ملح أجاج ، والطرف الآخر فى الفلاة لا يأتيها الجلب الا فى مثل حلقوم النعامة ؛ فارفع خسيسنا وانعش وكيسنا ؛ وحفر درهمنا ؛ وكبر

فميزنا ، ومنزلنا بظهر نهر نستعذب منه الماء . فقال عمر : هذا والله السيد ، هذا والله السيد ، فأراد أحد الحاضرين ان يضع منه فقال: يا أمير المؤمنين انه ليس هناك وامه باهلية ؛ قال عمر هو خير منك ان كان صادقاً - يقصد ان كانت نيته حسنة - فقال الاحنف : -

أنا ابن الباهليــة ارضعتني
بثدي لا أجد ولا وخيم
أغض على القذى أجفان عيني
اذا نزى السفيه على الحليم

فلما رجع الوفد احتبس عمر الاحنف عنده حولا وأشهراً ، ثم قال : ان رسول الله ﷺ حذرنا كل منافق صنع اللسان ، وإني خفتك فاحتبستك ، فلم يبلغني عنك الا خيراً فارجع الى منزلك واتق الله ربك وكتب الى أبي موسى الاشعري يشيره ان يحتفر لاهل البصرة نهراً ولما أجاز عمر الوفد عرض عليــه الجائزة فقــال يا أمير المؤمنين : ما قطعنا الفلوات ودأبنا الروحات والعشيات للجوائز ، وما حاجتي الا حاجة من خلفت ، فزاده ذلك عند عمر خيراً . وذكر عمر يوماً بني تميم فعمهم بالذم فقام الاحنف وقال : اعلم من الناس فيهم الصالح والطالح فقــال صدقت .

ولما وفد الاحنف على معاوية رضي الله عنه في وفد العراق قال الحاجب للوفد إن أمير المؤمنين يقسم عليكم أن لا يتكلم أحد منكم الا لنفسه ، فلما دخلوا على معاوية قال الاحنف : لولا عزمة أمير المؤمنين لاخبرته ان نازلة نزلت ، ونائبة نابت ، وكلهم به فاقة الى رفد أمير المؤمنين فقال: حسبك يا ابا بحر فقد كفيت من غاب ومن شهد. وقال له عمر رضي الله عنه : اي الطعام احب اليك قال : الزبد والكمأة فقال ما هما باحب الطعام اليه ولكنه يحب الخصب للمسلمين ، يعني ان الزبد والكمأة لا يكونان الا سنة الخصب. وسأل هشام بن عبد الملك

خالد بن صفوان عن الاحنف فقال : يا امير المؤمنين ان شئت اخبرتك عنه بثلاث وان شئت باثنتين ، وان شئت بواحدة قال :فأخبرني عنه بثلاث قال : كان لا يحرص ولا يجهل ولا يدفع الحق اذا نزل به خضع لذلك قال فأخبرني باثنتين فقال : كان يأتي الخير ويتوقى الشر ، قال فاخبرني عنه بواحدة قال : كان اعظم الناس سلطاناً على نفسه يحملها على الحسن ويكفها عن القبيح

ثم استزاده هشام فقال خالد أنا اذكر أيامه السالفة فانه يوم فتح خراسان اجتمعت له جموع الاعاجم بمرو والروذ فجاءه مالا قبل له به وهو بمنزل مضيعة فصلى العشاء الآخرة ثم خرج يمشي في العسكر يتسمع ما يقول الناس ، فمر بعبد يعجن وهو يقول لصاحب له : العجب لأميرنا يقيم بالمسلمين في منزل مضيعة وقد جاء العدو من وجوه وقد اطافوا بالمسلمين من نواحيهم ثم اتخذوهم اغراضاً ، وله متحول ؛ فقال العبد للعبد فما الحيلة ؟ فقال أن ينادي الساعة بالرحيل فان ما بينه وبين الغيضة فرسخ ؛ فيجعلها خلف ظهره فيمنعه الله بها فاذا امتنع ظهره بعث بمجنبتيه اليمنى واليسرى فيمنع الله بهما ناحيته ويلقى عدوه من جانب واحد فنادى الاحنف في العسكر بالرحيل من مكانه حتى اتى الغيضة فنزل في قلبها واصبح فاتاه العدو فلم يجدوا اليه سبيلا الا من وجه واحد فضربوا بطبول اربعة فركب الاحنف واخذ الراية وحمل بنفسه على طبل ففتقه وقتل صاحبه وحمل وهو يقول :

ان على كل رئيس حقا

ان يخضب الصعدة او تندقا

وفتق الطبول الاربعة وقتل حملتها فلما فقد الاعاجم اصوات طبولهم انهزموا فركب المسلمون اكتافهم وكان الفتح وهذا اقل يوم من ايامه . واليوم الثاني ان عليا ظهر على اهل البصرة يوم

الجمل فأتاه أهل الكوفة بعد ما اطمأن به المنزل فقالوا اعطنا ، ان كنا قاتلنا أهل البصرة حين قاتلناهم وهم مؤمنون فقد ركبنا حوبا كبيرا وان كنا قاتلناهم كفارا وظهرنا عليهم عنوة فقد حلت لنا غنيمة اموالهم وسبي ذراريهم وذلك حكم الله وحكم نبيه في الكفار اذ ظهرنا عليهم فقال علي : انه لا حاجة بكم ان تهيجوا حرب اخوانكم وسأرسل الى رجل منهم فانه سيطلع رأيهم وحجتهم فيما قلتم فارسل الى الاحنف في رهط فاخبرهم بما قال اهل الكوفة فلم ينطق احد غير الاحنف فانه قال يا امير المؤمنين لماذا ارسلت الينا؟ والله ان الجواب عنا لعندك فقال احببت ان يكون الجواب عنكم منكم ليكون اثبت للحجة واقطع للتهمة فقل فقال انهم قد اخطأوا وخالفوا كتاب الله وسنة نبيه ﷺ انما كان السبي والغنيمة على الكفار الذين دارهم دار كفر والكفر لهم جامع ولذراريهم ولسنا كذلك وانما دارنا دار ايمان ينادى فيها بالتوحيد وشهادة الحق واقام الصلاة ، وانما بغت طائفة واسماء اهل البغي معلومة ولم نستجمع على ذلك البغي وهذا الذي اتاك به الاشتر واصحابه قول متعلمة اهل الكوفة ، وايم الله لئن تعرضوا لها لتكرهن عاقبتها ولا تكون الآخرة كالاولى ، فقال علي ما قلت الا ما نعرف فهل من شيء تخصون به اخوانكم بما قاسوا من الحرب ؟ قال : نعم فاعطياتنا فاقسمها بينهم ، فدعاهم علي فأخبرهم بحجج القوم وبموافقتهم اياه ؛ ثم قسم المال بينهم خمسمائة لكل رجل منهم .

وأما اليوم الثالث : فان زيادا ارسل اليه بليل وهو جالس على كرسي في صحن داره فقال : يا أبا بحر ما أرسلت اليك في أمر تنازعني فيه مخلوجة ولكنني ارسلت اليك وانا على صريمة . فكرهت أن يرد عليك أو يحدث

ما الا تعلمه . فقال : فما هو ؟ قال :
هذه الحمراء - يعني الاعاجم -
قد كثرت بين اظهر المسلمين وكثر
عددهم وخفت عدوتهم والمسلمون
في ثغرهم وجهاد عدوهم وقد خلفوهم
في نسائهم وحرمهم فأردت أن
ارسل الى كل من كان في عرافته من
المقاتلة فيأتوا بسلاحهم ويأتي كل
عريف بمن في عرافته من عبد أو
مولى فاضرب رقابهم فنأمن ناحيتهم
فقال الاحنف : نعم القول وأنت
على صريمة من امرك ؟ قال لعم ولن
قال : فان ذلك ليس لك يمنعك منه
ثلاث : الاولى حكم الله في كتابه
وبما قتل رسول الله ﷺ من قال
لا اله الا الله وشهد ان محمد رسول
الله بل حقن دمه والثانية انهم غلة
الناس لم يغز غاز تخلف لاهله
ما يصلحهم الا من غلاتهم يقيمون
أسواقهم . قصابين وقصارين
وحجامين قال : فوثب زياد عن
كرسيه ولم يعلمه أنه قبل منه
وانصرف الاحنف قال فابت بليلة
أطول منها أتسمع الاصوات قال:
فلما نادى أول المؤذنين قال لمولى
له : إئت المسجد فانظر هل حدث
امر فرجع فقال له صلى الامير
ودخل وانصرف ولم يحدث الاخير .

ومن مأثور حكمه الدالة على
رجاحة عقله وسداد رأيه ، قوله:
ان الله جعل أسعد عباده عنده ،
وأرشدهم لديه واحظاهم يوم القيامة
أبذلهم للمعروف يدا ، واكثرهم
على الاخوان فضلا ، وأحسنهم له
على ذلك شكرا وقال : ما أقرب
النقمة من اهل البغي ، لا خير في
لذة تعقب ندما لن يهلك من
قصد ، ولن يفتقر من زهد ،
رب هزل قد عاد جدا ، من أمن
الزمان خانه ، ومن تعظم عليه
أهانه ، دعوا المزاح فانه يورث
الضغائن ، خير القول ما صدقه
الفعل ، احتملوا لمن ادل عليكم ،
واقبلوا عذر من اعتذر اليكم ،
انصف من نفسك قبل أن
ينتصف منك ، أطع اخاك وان

عصاك ، وصله وان جفاك ، واعلم ان كفر النعمه لؤم ، وصحبة الجاهل شؤم . ما اقبح القطيعة بعد الصلة . والجفاء بعد اللطف والعداوة بعد الود ، لاتكونن على الاساءة أقوى منك على الاحسان ، ولا الى البخل اسرع منك الى البذل ، واعلم ان لك من دنياك ما اصلحت به مثواك . فأنفق فى حق ولا تكونن خازناً لغيرك ، واذا كان الغدر فى الناس موجوداً فالثقة بكل احد عجز . اعرف الحق لمن عرفه ، واعلم أن قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل وقال : العقل خير قرين ، والادب خير ميراث ، والتوفيق خير قائد الكذوب لا حيلة له ، والحسود لاراحة له ، والبخيل لامروءة له ، والملول لاوفاء له ، ولا يسود سيء الاخلاق من لم يسخ نفساً عن الامر الجسيم للعيب الصغير لم يعد شفيقاً على نفسه ولاصائنا لعرضه ، وقال : اطيب المجالس ما سافر فيه البصر ، واتدع فيه البدن وقال : من تسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه مالا يعلمون . كثرة المزاح تذهب بالهيبة ، ومن اكثر من شيء عرف به علامة الأحمق ثلاث . سرعة الجواب ، وكثرة الالتفات . والثقة بكل احد وقال : ثلاث ما اذكرهن الا ليعتبر معتبر ، ما اتيت باب السلطان الا ان ادعى اليه ، ولا دخلت بين اثنين حتى يكونا هما يدخلانى ، وما اذكر احداً بعد ان يقوم من عندى الا بخير . . وقال ما نازعنى احد قط الا اخذت فى امرى بثلاث خلال : ان كان فوقى عرفت له قدره ، وان كان دونى رفعت قدرى عنه ، وان كان مثلى تفضلت عليه ، وقال من كان فيه اربع خصال ساد قومه غير مدافع ، من كان له دين يحجزه ، وحسب يصونه ، وعقل يرشده ، وحياء يمنعه . وقال : ليس فضل الحلم ان تظلم حتى اذا قدرت انتقمت ، ولكنه اذا ظلمت حلمت ، ثم قدرت فعفوت وقال :

ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة ، الانصاف فى المعاشرة، والمواساة فى الشدة ، والانطوا على المودة ، وكان يقول : من ظهر شكوك فيما لم تأته فاحذره ان يكفر عملك وقال : خير الاخوان من ان استغنيت عنه لم يزدك فى المودة وان احتجت اليه لم ينقصك منها وان كوثرت عضدك وان احتجت الى معونته رفدك ، وقال : من حق الصديق ان تحتمل له ثلاثا : ظلم الغضب ، وظلم الدالة ، وظلم الهفوة ، وقال الاخاء جوهرة رقيقة ان لم توق عليها وتحرسها كانت معرضة للآفات ، فرض الاخاء بالحلم حتى تصل الى صفوها والكظم حتى تعتذر الى من ظلمك وبالرضا حتى لاتستكثر من نفسك الفضل ولا من اخيك التقصير .

وقال : ابذل لصديقك مالك ومعروفك وحسن عشرتك وللعامة تحيتك وسلامك وقال : لا ينبغى للعاقل ان ينزل بلدة ليس فيه خمس خصال : سلطان ظاهر ، وقاض عادل وسوق قائمة ، ونهر جار ، وطبيب عالم، وقال : اعظم الامور على الملوك خاصة وعلى الناس عامة أمران : احدهما ان يحرموا صالح الوزراء والاعوان والآخران يكون اعوانهم ووزراؤهم غير ذوى مروءة ولا حياء . ليس شيء اهلك للوالى من صاحب يحسن القول ولا يحسن العمل حلية الولاة وزينتهم وزراؤهم فمن فسدت بطانته كان كمن غص بالماء ولم يصلح شأنه وقال : ان اصبت جاها عند السلطان فلا يحدث ذلك لك تغييرا عن حالك التى تعرف بها فى اخلاقك وافعالك فانك لاتدرى متى ترى جفوة او تغير منزلة فتتغير عن حالك ، وفى تلون الحال مافيها من السخف والعار وقال: رأس سياسة الوالى خصال ثلاث : حب العلم والعلماء ورحمة الضعفاء ، والاجتهاد « فى مصلحة العامة » ولا يتم امر السلطان الا بالوزراء والاعوان ، ولا ينتفع

الوزراء والاعوان الا بالنصيح والمودة ولاتنفع النصيحة والمودة الا بالرأي والعفاف .

هذا مايتسع المجال لبيانه من حكم الاحنف ولا احب ان اضع القلم قبل ان اشير الى انه لما حضرته الوفاة وهو في البصرة بقرب مصب نهر الدجلة والفرات ، قيل له : ماذا تشتهي ؟ فقال : شربة من ماء الغزير : وغزيز مورد من موارد البادية في وسط نجد في مرابع الاحنف وقومه ؛ ومراتهم ، قبل انتشارهم في نواحي العراق ابان الفتوحات في اول الاسلام ، وقد توفي الاحنف في الكوفة في سنة تسع وستين من الهجرة على ارجح الاقوال — وحضر جنازته مصعب بن الزبير ومشى فيها وهو يقول : ذهب اليوم الحزم والرأي .

مصادر هذا البحث :

البدايه والنهاية لابن كثير — مرآة الجنان لليافعي
وفيات الاعيان لابن خلكان — الزهد للامام احمد
سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون — الاغاني
تهذيب تاريخ ابن عساكر — العقد الفريد
مجمع الامثال للميداني — الامالي القالي
الاصابة لابن حجر

ذكرى الهجرة

للاستاذ السيد احمد العربي ـ مدير
مدرسة تحضير البعثات

ذكرى تمثلُ في اطيافهــا مثل — من البطولة في اسنى مجاليها
تصارع الحق فيهـا رغم قلته — وعصبة البـاطل للزهو حاميها
فلم تـكن غير جولات اديل بها — للحق من فئـة ضلت مراميها
تآمرت بالأمين المصافى سفها — وبيتت قتله بغيا بناديهـــــا
فاونت في سبيل الحق همتــه — ولم يبـال قريشا في تحديهـا
وهاجر الوطن المحبوب محتملا — مخاطراً دان بالايمان عاصيها
مضى يشق طريق النصر منتضيا — عزيمة تتحـــدى مايلاقيها
مضى وصاحبه الصديق تـكلؤه — عناية باء بالخذلان شــانيها
وهـكذا من يرم اصـلاح امته — يبذل اعز نفيس في ترقيهـــا

***

سلوا به غار ثور فهو ينبئـــكم — عن البطولة في اسمى مراثيها
فـكم ثوى فيه من نبل ومن كرم — ومن شمـائل غر بات يحويها
مواقف يتجلى في مشاهـــدها — سر الرســالة والايمان حاديها
قف حولها ساعة وارقب حوادثها — تشهد فصولا تناهت في تساميها
انظر عيون قريش حول مكنه — في لحظة يذهل الابطال جانيها

هل زعزعت من ثبات المصطفى فتنت من عزمة فى سبيل الله يزجيها
ام كان كالطود جأشاً رابطاً ومضى بهمة فـــذة لا شىء يثنيها
أجل فها هو ذا يسدى لصاحبه أسمى الشجاعة فى رفق يؤديها
يقول : لاتحزنن ، والله ثالثنا وهل تخاف نفوس وهو راعيها ؟
فلاينى الصاحب الصديق يكلؤه ويبذل النفس فى نفس يفديها

* * *

اعظم به موقفا تملى مشاهده مُثل البطولة فى اسمى اماليها
عليه من رونق الايمان ابهة ومن رواء الهدى معنى يساميها
وفيه من روعة الايثار امثلة ومن جلال الفدا نور يغشيها
مواقف تبعث الاعجاب تتبعها مواقف ملء برديهــا معاليها
فها هو المصطفى يمضـى لعزمته يطوى الفدافد لايخشى عواديها
وتلك يثرب قد رفت بشائرها تكاد ترقص من بشر نواديها
خفت ترحب بالهادى مواكبها فى مهرجان شدت فيه شواديها
واستقبلت خير خلق الله قاطبة وخير عهد تجلى بين واديها

* * *

فاصبحت منذ ذاك اليوم عاصمة الا سلام تزهى على الدنيا مغانيها
واصبحت بعد ما عاناه خزرجها والاوس من فتن لجت دياجيها
رمز السلام وعنوان الاخوة والا يثار ، لا ارض فى الدنيا تدانيها
ولم يكد يركز الاســلام رايته فيها ويخفق لواه فى اعاليها

حتى مشى النصر قدما فى كتائبها يغزو الممالك دانيها وقاصيها
يقيم فيها صروح الدين شامخة وينشر العدل سمحا فى نواحيها
ويبتنى أسس العلم يحرسها سور من الخلق الزاكى ويحميها
والعلم والخلق لبهى درة سطعت فى تاج تاريخنا والدر يحكيها
والعلم والخلق اقوى ما تؤثله الابطال فى امة باهت بماضيها

***

مفاخر لطرق التاريخ هامته لها ودانت لها الامجاد تنويها
وهجرة اثلت الدين عزته القعسا ووجهت التاريخ توجيهـا
قامت بها دعم للحق سامقة ودولة سادت الدنيا ومن فيها
فليس بدعا اذا الفاروق خلدها بدءا لتاريخنا الزاهي بهاتيها
لله در ابى حفص فان له مآثرا هذه احدى اواسيها
اقامها علما يوحى لامته آى البطولة فى اسمى معانيها
يجدد العزم منها للجهاد كما يبنى لها السؤدد الزاكى ويعليها
فهل افدنا بهذا الدرس موعظة ؟ وهل نحقق للذكرى مراميها ؟
وهل نجدد حقا عزم امتنا بأن تسير على منهاج ماضيها ؟
ان كان هذا فقد دانت لامتنا آمالها الغر وانقادت امانيها

احمد العربى

شاعر الرسول

للأستاذ عبد الله عبد الجبار مدير المعهد السعودي

كانت الروح الشعرية ترفرف فى بيت حسان ؛ وكانت الملكة الأدبية تجرى فى اصوله وفروعه على استواء ، حتى لقد عد نقاد الادب ستة من آله فى نسق واحد كلهم شاعر مفتن مسته ريشة الفن الجميل بسحرها فراح يهزج بالقريض : سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام وكان حسان فيهم بمنزلة الواسطة من العقد . وعلى هذا الطبع الموروث والعراقة فى الشاعرية راح ينظم الشعر عفو الخاطر . وكان له الى ذلك عارضة قوية ، وبديهة كاسرة يدعوه النبى ﷺ فى ساعة من ليل اوساعة من نهار لينازل بسلاح البيان شاعراً ذرب اللسان ، حديد الجنان ، فيلبى النداء غير متخاذل ولاوان حتى يفوز بالغلب . قدم وفد بنى تميم على رسول الله يفاخرونه فقام خطيبهم عطارد بن حاجب بن زرارة فأمر النبى ثابت بن قيس فرد عليه ثم قام الزبرقان بن بدر شاعر الوفد فقال :

نحن الكرام فلاحى يعادلنا ... منا الملوك وفينا يقسم الربع

ونحن نطعم عند القحط مطعمنا ... من الشواء اذا لم يؤنس القزع

ثم ترى الناس تأتينا سراتهم ... من كل ارض هويا ثم نصطنع

وكان حسان غائباً ، فأرسل اليه النبى فحضر ، فلما فرغ الزبرقان امر النبى حسان أن يرد عليه فاذا هو يستعين بالله واذا جبريل يشد وترآى لسانه ، واذا هو يهتف بالقصيد ويقول مرتجلا من بحره ورويه :

إن الذوائب من فهر واخوتهم
قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريرته
تقوى الآله وبالأمر الذى شرعوا
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم
اوحاولوا النفع فى اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة
ان الخلائق فاعلم ، شرها البدع

ويمضى فى القصيدة الى ان يقول:

خذ منهم ما أتى عفواً اذا غضبوا
ولا يكن همك الأمر الذى منعوا
فأن فى حربهم فاترك عدواتهم
شراً يخاض عليه الصاب والسلع
لا فخر ان هم اصابوا من عدوهم
وان اصيبوا فلاخور ولاجزع
كأنهم فى الوغى والموت مكتنع
أسد ببيشة فى ارساغها فدع
أكرم بقوم رسول الله شيعتهم
اذا تفرقت الأهواء والشيع
اهدى لهم مدحى قلب يؤازره
فيما اراد لسان حائك صنع
فأنهم افضل الاحياء كلهم
ان جد بالناس جد القول او سمعوا

حتى اذا فرغ من انشاده هتف الأقرع بن حابس احد رجال الوفد قائلا : والله ان هذا الرجل « يريد محمداً » لمؤتى له ، لخطيبه اخطب من خطيبنا ، ولشاعره اشعر من شاعرنا ، ولأصواتهم أعلى من أصواتنا . . ثم اسلموا وجوزهم رسول الله فأحسن جوازهم

ولست اريد هنا أن افصل اغراض شعره ، ولا أن استقصى العوامل التى أثرت فى انتاجه الأدبى فى الجاهلية والاسلام ، انما اريد ان اصور عاملا اساسيا كان له ابلغ الاثر فى شحذ عزيمته وافراغ جهده فى نصرة الاسلام بالبيان واللسان حتى اصبح يلقب بحق « شاعر النبي وشاعر الانصار » وهذا العامل هو احساسه بالقصور وشعوره بالنقص . واى نقص ؟ وأى قصور ! انه نقص فى سمة من اخص سمات النفسية العربية ، وقصور فى خليقة من اكرم خلائقها عليها . واذا كانت المروءة هى جماع

الفضائل عند العرب وغاية الغايات لديها فان الشجاعة التي فقدها حسان هي وسيلة الوسائل للدفاع عن الاعراض والذود عن الحياض ، ونصرة المظلومين واغاثة المستصرخين واذا علمنا ان الاسلام جاء ظهيراً لمنطق النفسية العربية اذ هو يفضل المجاهدين على القاعدين ويؤثر الايمان الذي يحدوه ثبات القلب وشجاعة الجنان على الايمان الذي لا يثبت له في ميزان الجهاد رجحان . امكننا ان نتصور اي الم نفسي كان يحز في نفس حسان واي دم فارس كانت تتلوى به عروقه ... أرأيت اليه وقد غبر في الجاهلية ستين عاماً وفي الاسلام مثلها حتى تم له مائة وعشرون سنة لم يشهد فيها غزاة ولم يشترك في زحف ولم يخض غمار موقعة من المواقع ! اتصورت حالته النفسية وقد خرج المسلمون مع النبي يكافحون العدو ، وقبع هو منكسر النفس في الحصون مع الاطفال

والنساء ! ؟ أتمثلت جبينه وهو يندى عرقاً ووجهه وهو تعلوه حمرة الخجل حين كان يرى الصحابة يتفاضلون بمقدار ما شهدوا مع النبي من غزوات ، فقد حضر عمر جميع غزواته ، ولم يتخلف عثمان الاعن بدر ، ولم يتأخر علي الا عن تبوك ! ؟ وهل اتاك حديث عبدالله بن الزبير عن جبنه اذ يقول كانت صفية بنت عبد المطلب في فارع حصن حسان يوم الخندق وكان حسان مع النساء والاطفال في الحصن ، فمر يهودي فجعل يطوف بالحصن فخشيت صفية ان يعرف اليهودي موضعهم فيدل عليهم اليهود ، واهل الحصن بحيث لا يغيثهم المسلمون لاشتغالهم عنهم فقالت له : انزل فاقتل اليهودي فقال لها : يغفر الله لك يا ابنة عبد المطلب ! ! ما أنا بصاحب هذا ، فنزلت هي فقتلته ورجعت الى الحصن ، ثم قالت يا حسان أنزل فاسلبه فانه لم يمنعني من سلبه الا

إنه رجل قال: مالى الى سلبه من حاجة
وهنا تستحكم حلقات الازمة
النفسية حتى تبلغ غايتها . وأى
مشهد أبعث على احتقار ربات
الحجال للرجال من مشهد المرأة
تستنجد بالرجل فيمسكه الخوف
ويقبضه الهلع ان يستجيب لندائها
وأى مهام انقذ وآلم وابلغ فى
بعث الشعور بالذلة والضعة والحقارة
من نظرات المرأة للرجل الرعديد
وقد قتلت جريئاً تقلص هو فى جلده
رهبة من لقائه ! ؟

وبعد ، فلا مرية فى أن حسانا
كان يشعر بنقيصة تنحت من ذات
نفسه ، وان شعوره بهذه النقيصة
كان يظهر حينا فى منطقة عقله الواعى
ويندس حينا فى طوايا عقله الباطن
ليعمل عمله فى توجيه سلوكه وتكييف
موقفه من الحياة تكييفاً يستشعر
معه الرضا ويضمن له ضربا من
الظهور ولونا من التعويض .

يتبع

ارى الرجل فيعجبنى ؛ فاذا ما قيل : لامهنة له .. سقط من عينى .

عمر بن الخطاب

اندونيسيا الحرة !

— ٤ —

للاستاذ عبد الوهاب آشى

ابتداء استعمار الاوربيين لها وأسواؤه فيها

تداول البلاد الاندونيسية بعد دخول الاسلام فيها وذيوعه فى ربوعها استعمار خمس دول من دول اوربا وهى : ـ

١ — (البورتغال) اقدم الامم الاوربية استعمارا للشرق ، وكان اول نزولها فى جزيرة سومطرا عام (١٥٠٩) ولكنها طردت منها بقوات سلطنة (آشى) من شمال سومطرا مؤيدة بقوات سلطنة (ڤاهاغ) من شبه جزيرة الملايو ؛ ونزلت فى جزيرة (جاوا) بسنة ١٥١٠ وامتلكت مدينة (ملقا) شبه جزيرة الملايو عام ١٥١١ بعد هجوم بحرى عنيف ، وقتال برى رهيب ، دام عشرة أيام على غير سابق انذار ، لم يستطيع بعدها سلطان (ملقا ـ ا) مقاومة البورتغاليين لتفوقهم فى المعدات والسلاح ، وفر الى مقاطعة (جوهرر) التى هاجمها البورتغاليون بعد ذلك عدة مرات وآبو بالخيبة والهزيمة وقد تقلصت سلطتهم كليا فى تلك النواحى عدا الجزء الشرقى من جزيرة (تيمور)

٢ — (انكلترا) ثانية الدول الأوربية المستعمرة للبلاد الاندونيسية حيث استولت على قطعة من جزيرة (جاوا) فى القرن السابع عشر الميلادى وتمكن الهولنديون من اخراجها منها فى عام ١٦٨٣ ولكنها اعادت الكرة

ثم استولت على الجزيرة باسطولها الهندى عام ١٨١١ حتى عام ١٨١٦ اذ تنازلت عنها لحكومة هولاندا لقاء تنازل هولاندا لها عن مدينة (ملقا) . كما تنازلت انكلترا ايضا عن مدينة (بانكولين) غرب جزيرة سومطرا التى استولت عليها فى عام ١٦٨٥ لهولاندا ازاء قطعة اخرى كانت هولاندا استولت عليها من شبه جزيرة الملايو ومازالت (انكلترا) باسطة سلطانها الفعلى على شبه جزيرة الملايو منذ ان رسخت اقدام رجالها فى اراضى تلك البلاد عام ١٧٩٥ م حتى الآن وان كانت اباحت سلاطين مقاطعتها بعض الحكم الذاتى الصورى، وعلى الجزء الشمالى من جزيرة (بورنيو) الذى دخل تحت الحماية البريطانية سنة ١٨٦٣ م وعلى الجزء الشرقى من جزيرة (غينيا الجديدة) — الى الآن .

٣ — وثالثة الأمم الاوربية المستعمرة لبلاد (اندونيسيا) هى (هولاندا) وتعتبر اوفرها نصيبا فى استعمار تلك البلاد فقد دخلت جزيرة (سومطرا) سنة ١٥٩٩ وفى عام ١٦٠٢ اسست الشركة التجارية الهولندية الشرقية مركزاً لها فى مدينة (جامبى) ثم انتقلت واستقرت بمدينة (فاداغ) غرب سومطرا ، كما حلت اول سفينة هولاندية بمدينة (بنتام) فى جزيرة جاوه عاصمة الدولة البتافية الاسلامية اذ ذاك ، وكان دخول هولاندا الى هذه المناطق بادىء بدء باسم التجارة وما ان تمكنت من استغلال منتوجات البلاد واحتكار غلاتها والقبض على زمام التجارة فيها حتى وطدت نفوذها وبسطت سلطانها على جميع مرافق البلاد واخضعت كل الولايات والسلطنات القائمة فى جزيرتى سومطرا وماجاورهما من جزر (سوندا الكبرى والصغرى). اما حربا واما خداعا واما اغراء بالمال كما اختلف الجزء الجنوبى من جزيرة (بورنيو)

فى اواسط القرن الثامن عشر الميلادى وقضت على سلاطينها بنفس هذه الطرق وكانت الشركة التجارية الهولاندية الشرقية هى التى تولت السلطة فى البلاد اول الامر ثم تولتها الحكومة الهولاندية مباشرة عندما احست الشركة بضعفها تجاه المقاومة الاهلية ابتداء من عام ١٨٠٠

٤ و ٥ — واما الدولتان الاوربيتان الاخريان اللتان كان لهما نصيب المساهمة فى استعمار البلاد الاندونيسية فهما (اسبانيا) التى استولت على جزر (الفلبين) عام ١٥١٩ وباسم ملكهم (فيليب) اسموا تلك الجزر حتى عام ١٩٥٨ حيث انتقلت الى حوزة الولايات المتحدة الامريكية وابقت اسم الجزر على ما سماها به (الأسبان). وفرنسا وهى اقل الامم الاوربية حظا فى استعمار جزر الهند الشرقية فقد نزلت فى جزيرة سومطرا سنة ١٥٢٩ او كانه لم يطب لها المقام فلم يكن لها أثر يذكر هناك.

واما اسواء الاستعمار الغربى فى هذه البلاد الاسلامية الجميلة المناظر، الغنية بمواردها الطبيعية فيكفى ان نعلم ان الاستعمار الغربى كيفما كان شكله، ومهما كانت كيفيته ليس الا قتلا معنويا لروح ونفس الأمة المستعمرة، وغلا حديديا فى عنق رجالها وقيدا قاسيا فى ايدى وأرجل ابنائها واستغلالا شنيعا لاقتصادياتها، وحربا عوانا على عقيدتها وثقافتها، وافسادا متغلغلا لأخلاقها وعاداتها القومية واهدار ابليغا لكل مقدراتها السياسية والاجتماعية. وقد تمثلت هذه المظاهر الشائنة بل هذه الظواهر الفتاكة المريعة فى البلاد الاندونيسية، بأجلى صورة وابرز مثال ولولا ما فى نفوس الاندونيسيين من قوة الشكيمة الدينية، وشدة المحافظة على التقاليد والاخلاق القومية، وقيامهم

المصلحين فى كل ناحية وصوب بنشر المبادىء الوطنية الصحيحة ومكافحة تيار التفرنج الذى يبثه المستعمرون فى المدارس التى يقيمونها لتعليم اطفال الاندونيسيين وابنائهم لكان مصير مقدراتهم الاخلاقية والاجتماعية هو مصير مقدراتهم السياسية والاقتصادية طوال مدة الاستعمار ، وهنا ننقل من كتاب (الحرية) الذى اصدره المركز العام لجمعيات استقلال اندونيسيا بالقاهرة نبذا عن الحياة الاقتصادية والتعليم باندونيسيا فى عهد الاستعمار ليقف القراء السعوديون على واقع الحال هناك واسواء الاستعمار الاوربى فى البلاد الشرقية

أورد الكتاب المذكور كلمة الدكتور (راتولانجى) عضو المجلس النيابى عن السياسة الاستعمارية الاقتصادية فى اندونيسيا حيث يقول ان السياسة الاقتصادية الاستعمارية فى اندونيسيا التى تدعى انها ترقى وتحمى اقتصادية الشعب لا تتفق والواقع اذ نرى من اول ظهور هذه السياسة ان الحكومة تحد من تقدم الشعب الاقتصادى ، وقد ارانا تاريخ الاستعمار وخصوصا فى اندونيسيا ان الحكومة المستعمرة وضعت عراقيل فى سبيل المنافسة الحرة وانها قد تدخلت منذ اول عهدها فى شؤون الشعب الاقتصادية ومن الامثلة الواضحة احتكار الملح وفرض ضريبة باهظة جدا على تصدير محصولات المطاط الاهلية ، وعدم الاعتراف بحق الاضراب للعمال ونظام تأجير الاراضى للشركات الاجنبية الذى يأتى على المزارعين بالخسارة الفادحة وغيرها كثير من هذا القبيل من النظم الجائرة »

وجاء فى الكتاب المذكور عن التعليم الاستعمارى فى اندونيسيا ما يأتى :

«لقد كان الغرض من انشاء المدارس الابتدائية فى بعض انحاء اندونيسيا فى منتصف القرن التاسع عشر مقصورا على سد حاجة الحكومة الاستعمارية الى بعض الموظفين لاستخدامهم فى

دواوين الحكومة لا غير ولما كانت حاجة الحكومة الى هؤلاء الموظفين ازدادت واتسعت بمرور الايام وخصوصا بعد انشاء الشركات الزراعية والتجارية والصناعية الاجنبية رأت الحكومة ضرورة انشاء مدارس اخرى ارقى من المدارس الموجودة حسب الظروف التى تقتضى ذلك وشرعت فى ادخال اللغات الاجنبية من هولاندية وانجليزية والمانية وفرنسية لتسهيل التفاهم بين الموظفين القائمين بادارة دفة الحكومة والشركات الاجنبية بيد أن الغرض الاساسى من انشاء تلك المدارس وادخال التعديلات فيها لا يتغير عن سابقه وهو سد نقص حاجة الحكومة والشركات الاجنبية الى معاونين ومساعدين لا عن الرغبة فى النهوض بالشعب الاندونيسى الى مستوى اعلى فى العلم والعرفان»

وفى هاتين النبذتين ما يكفى تصويرا وكشفا لاسواء الاستعمار الغربى فى حياة الامة الاندونيسية من ناحيتيها الاقتصادية والثقافية ولا فرق فى ذلك بين الاستعمار الهولندى فى جزر جاوا وسومطرا وبورنيو، وسليبس وملحقاتها والاستعمار الانكليزى فى شبه جزيرة الملايو وخلافه .

واما اسواؤه من الناحية السياسية فيكفى ان الامة الاندونيسية التى يزيد مقدارها عن ٧٠ مليون نسمة لا تملك فى شؤونها الداخلية والخارجية حولا ولا طولا، ولا تستطيع نأمة ولا قولا الا طبق ما يملى عليها المستعمرون من احكام وارادة وانهم ليجتهدون مرة اخرى وهى تجاهد فى سبيل الخلاص من ربقة الاستعمار ويريدون ان يقسروها على قبول حكمهم وتحكمهم، وعلى تغلها باغلال العبودية والانذلال ولا ندرى ما هى الحجة الصحيحة التى تبرر لهم ذلك، وهم دخلاء فى تلك البلاد معتدون عليها . لاحقق الله سوء قصدهم ورد كيدهم فى نحرهم .

الاسلام دين القوة والحياة

بقلم
الاستاذ أحمد عبد الغفور عطار

الدين الاسلامى جامع بين خيرى الدنيا والآخرة ، وهذا من البدائه التى لاتحتاج إلى دليل أو شرح ، بل هو يقدم الدنيا لأنها سبيل الآخرة وبداءتها ، وما فرط الاسلام فيها بل عرف قدرها واستغلها لمصلحة الفرد والجماعة وجعلها مجازه إلى الآخرة ومايقدم الانسان من عمل صالح فى حياته يبقى رصيداً له بعد موته ينفعه ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾ وما سلامة القلب إلا نقاؤه وطهره وامتلاؤه بالخير والفضيلة والحق وعمرانه بالايمان .

وما زهد اوائلنا فى الدنيا بل تملكوها على رغمها ونشروا فى ربوعها السلام والأمن والمعانى الفاضلة حتى دوى المشرقان بالهتاف لهم ، نعم ، لم يزهدوا فيها بل زهدوا فى غرورها ومفاتنها التى تخرج بهم عن السبيل الذى شقوه لهداية البشرية .

وليس زهدهم زهد محروم أو عاجز بل زهدوا فيها وهم قادرون عليها ، بل أشد مايكونون قدرة ونفوذاً وسلطاناً ، ولهذا تبسمت لهم الدنيا عن لآلئها ، وأخصبت لهم صحراؤها ، واستحال ترابها فى أياديهم ذهباً ونماء ، أما نحن فلم نقدر عليها وزهدنا فيها زهد محروم لا يجد إليها سبيلا ، وتواكلنا عن الكفاح وقعدنا عن العمل الصالح الذى ينشىء الحياة ويبنى الحضارة واختلطت علينا المعانى فلم نميز بين حقها وباطلها

فصار التواكل عندنا توكلا ، والكسل راحة ، والقعود قناعة والتهور والجنون شجاعة والضعف والمسكنة والذلة والخنوع تدينا وتقوى وصلاحا .

وأشاع بين المسلمين كل ذلك بعض علماء الاسلام الذين عاشوا قبل مئات السنين ومازالوا يعيشون ويفتون فى الأعضاء ويكرهوننا فى الدنيا ومباهجها وحلاواتها وخيراتها تعزية لنا على فقرنا وتخفيفاً من كروبنا ـ كما يظنون ـ حتى قعدنا عن الجهاد وتوارينا عن الميادين واستطبنا طعم الجهل والذل والحرمان ظنا منا ان ذلك هو الزهد والدين ؛ وحببت الينا هؤلاء العلماء الادعياء الفقر والجوع والنقص والمرض وأفقدونا فى حبائب جهادنا عليه السلام فضيلة القوة والحرية والكفاح .

والاسلام برىء من هذا فما هو بالدين الذى ينظر الى جانب ويغفل جانباً ، بل هو يعنى بالجوانب كلها ، ويتغلغل الى الأعماق ؛ ولا يصح فى الاذهان أن يأمر بالضعف والخمول والمسكنة وهو الدين الذى نزل به القوى الأمين على القوى الأمين ؛ وتحدثت تعاليمه بالقوة التى لا ظلم فيها ولا طغيان .

ومن المحزن أن يجىء الجهلاء من الذين يظهرون فى أثواب العلماء على الاسلام فيزعمون أن الدنيا ليست لنا وانما هى لمن نسميهم « كفاراً » أو « مشركين » وأن الآخرة لنا وحسبنا ذلك ؛ وهذا ما دعانا الى القعود عن طلاب الدنيا ذلك الطلاب الشريف الذى تفرضه العزة والكرامة ؛ والصحيح أن أولئك المفسدين زعموا ذلك لعجزهم وقصورهم عن السيادة والسلطان وتملك الدنيا .

ومصيبتنا آتية من هؤلاء الذين أعانوا أعداء ديننا علينا وذلك بتركيزهم فى النفوس الحزن والزهد المرذول وغرسهم فيها خرافات وعقائد باطلة .

يقول الله تعالى : ﴿ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ﴾ والعزة خير معانى القوة واسماها . وقد أثبتها الله لنا ووصفنا بها. ولكنها فارقتنا حينما تركنا اسبابها ، وليس من المعقول أن يثيب الله قوما مذنبين على ذنوبهم ، وان يعز قوما رضوا الذلة واستحبوها ، او ان يثمر ثمرة من غير نبات وإن كان سبحانه وتعالى قادرا على كل شيء ، لأنه جعل الاسباب وسيلة الى تحقيق الرغبات .

وكيف نريد من الله ان ينصرنا ويثبت اقدامنا ونحن لم ننصره ؟ وكيف ننتظر منه سبحانه وتعالى ألا يغير ما بنا ونحن تولينا تغيير ما بأنفسنا .

ويقول الله تعالى ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ﴾ وأين نحن الآن من ذلك ؟

تزعم كل امة أنها خير امة وانها شعب الله المختار وانها سيدة الدنيا وانها خلقت للقيادة والسيطرة وهكذا تشهد كل امة لنفسها أما أمة محمد عليه الصلاة والسلام فقد شهد لها اصدق الشاهدين واعد لهم ألا وهو الخالق العظيم ، وقد كانت خير امة حقاً حينما امرت بالمعروف ونهت عن المنكر .

وعند ما تركت هذا السبيل ذلت وكاد ريحها يذهب لولا هذا القرآن يمدها بالقوة والعزة فبقيت رمزا على الاسلام

ان الاسلام نفسه دين قوى ولكن المسلمين قد ضعفوا حينما استدبروا تعاليمه ومثله العليا وتفرقوا شيعا ؛ وكثرت لديهم المذاهب(١) واقوى ضربة وجهت اليهم هذه المذاهب نفسها التى استحدثها من اعتقد انهم كانوا دسيسة على الاسلام وإلباً على المسلمين فهم الذين زينوا الباطل وروجوه وجوزوه

---

(١) المذاهب التي نعنيها هي مذاهب الفرق الباطلة كالجهمية والمعطلة والجبرية وغيرها .

على البسطاء من المسلمين حتى سرى الى العلماء انفسهم الا القايل، وبسببهم راينا الاختلاف الذى لم يكن الاسببا من اسباب التأخر والضعف والذلة.

لم يكن الاسلام يوما من الايام دين ضعف بل كان — وما زال — دين قوة وهو الى جانب ذلك دين الرحمة، والرحمة فى معناها الاصيل لاتحتمل الضعف ولا تطيق المذلة، ولاتوجد الاعند القوى خلقاً وخلقا، ودليلنا فى هذا ان احتاج الى دليل ان رسولنا كان اقوى الناس على الاطلاق وكان اعظمهم رحمة ايضا.

إن الاسلام دين القوة والعزة ودين العمل، ولم ينجح غيرنا من أبناء الدينا الجديدة إلا بالعمل، وقد جازاهم على عملهم الدنيوى الصالح أن مكنهم فى الأرض.

إن الله عادل، وهؤلاء الناس قد عملوا وأتقنوا عملهم وأصلحوه وأفادوا الأنسانية فأد، عدل الله الا ان يثيبهم فعجل الله لهم الثواب وجعلهم سادة بعد أن كانوا عبيداً اذلاء.

أما نحن المسلمين فقد فسدت نياتنا، وتنكرنا للدين وغلب علينا الكسل واستعبدنا الذل، ولهذا تأخرنا، والذنب ذنبنا.

إننا لم نخذل عن قلة فنحن كثير العدد، ويحتاج تمدادنا الى صيرف روضت اعداده حتى يوفق الى « إحصائنا » ولكنا — مع الأسف — أمسينا غثاء كغثاء السيل لانفع فيه، وهذا ما الهمه رسولنا وخشيه على أمته.

نستطيع ان نلخص أسباب تأخرنا فى سبب واحد الا وهو أننا جميعا ننصح ولا ننتصح، وكلنا يدعو الى الخير بلسانه؛ ولم يستجب أحد الى نداء أحد.

كان لدى محمد عليه صلاة الله وسلامه قوة تعطى وتنادى، وكانت عند أصحابه قوة تتلقى وتستجيب، فأثمرت القوة تلك

التضامن والعزة وكل معنى فاضل وعمل صالح ،وما أظن أن المسلمين ينجحون إلا إذا كانت لديهم هاتان القوتان.

وبعد ، فالدنيا كانت لنا حينما كنا اقوياء نتطلب المثل الأعلى في كل شيء في الدنيا والدين ، في السيادة والمجد ، في التجارة والاقتصاد والسياسة وقيادة الشعوب ، في الخير والاحسان في الشجاعة والكفاح .

كانت الدنيا لنا عندما كنا نزهد فيها ونحن قادرون عليها .

كانت لنا عندما كنا ننشد الحق للحق نفسه ، ونرغب في الكمال ، ونطلب الخير ، ونعتنق الفضيلة ، وما الحق والكمال والخير والفضيلة الاقوة مثلى لا يتطرق اليها الضعف .

وستكون لنا مرة جديدة متى. فهمنا الدين فهما جيدا وسرنا في طريقه المستقيم ووحدنا الصفوف. وعرفنا حقنا من الحياة ؛ وعمرنا « حصتنا » في الحضارة.

ستكون الدنيا لنا إذا أمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر .ومتى نأمر بالمعروف وننه عن المنكر فاننا سنكون ـ حقا ـ خير أمة أخرجت للناس .

ان من يخطيء في تقدير قيمته مستعليا خير ممن يخطيء في تقدير قيمتها مبتذليا !

المنفلوطي

رائحة الجنة ..!

للأستاذ عبد العزيز الرفاعي

كلمتان اثنتان انسابتا في تؤدة من شفتي شيخ من أشياخ المغرب رأيتنا الى جنبه أقرب الى الهمس، وأدنى من النجوى .

كان الشيخ يهينم بنجواه الخاشعة ، فى انابة التقى وأوب الخاضع ، ولم يتسرب الى من نجواه الا كلمتان اثنتان : (رائحة الجنة) ووقر فى قلبى ان الشيخ انما كان يقول : « كأنى استروح رائحة الجنة » فأين هى يا ترى هذه الرائحة العبقة التى تسربت الى أنف شيخنا ؟

وتلفت .. او تلفت القلب فاذا انا فى بقعة مباركة ، فى موضع هو اكثرها يمنا ، وفى ظرف هو من احفل الظروف بالروحانية ، ولقد حولى تهليل وتكبير ولقد انا والشيخ المغربى وآخرون فى حلقة ووسطها مقرىء حجازى مجيد ، اخذ يملأ المسجد الشرقى بتلاوته الرخيمة ، فكانت تلاوته لا تكاد ترتفع وتنخفض الا وافئدة السامعين ترتجف بين الرهبة والرغبة والخشية والتشوف و .. وشىء من رائحة الجنة .!

اما البقعة فكانت منى ، ما احب هذا الاسم الى القلب ، وهل احب الى القلوب من المنى ؟ واما الموضع فكان « مسجد الخيف » مسجد اسس على التقوى اتخذه مصلى خير من عبر بالارض ، واما الظرف او الوقت فعشاء يوم العيد الاكبر ، يوم تتشوق اليه الافئدة السليمة المؤمنة فى اقاصى المعمورة وادانيها حيث تشع انوار الدين القيم .. وفى وسط هذا المسجد ، وعلى مقربة من المحراب ، اخذت التلاوة الخاشعة تتردد فى جو ملائم

الايمان ، ويعمره اليقين ، وهناك انفرجت شفتا الشيخ المغربي ليقول او كأنى به يقــول : « كأنى استروح رائحة الجنة . »

بقعة امتلأت وهادها، وكادت ان تمتلىء نجادها باقوام اجتمعوا اليها من كل فج ، امتطوا فى سبيلها الغبراء وعبروا الدأماء ، وحينما كثر الشوق او زاد الزاد شقوا الاجواء فطاروا ..

وموضع سارعت اليه من اولئك افئدة خفقت بالايمان العامر فاذاهم فى مسجد هو مصلى خير نبي واشرف عربى ، وحداذ من الامم المسلمة وزرافات مثلوا فيه اقوامهم فحشدهم هنالك عربى وهندى ، وتركى وجاوى ، ابيض واسود ، واصفر واسمر ، فاذا اجناس شتى ، وألوان شتى ، ولغات شتى ، وملامح شتى وعادات شتى ، ولكن شيئا واحداً واحد عندهم جميعا ، هو الاسلام الذى جمع بينهم فى منى ، ومن ثم فى مسجد الخيف فظهرت وحدة الدين الجامع وعظمته بارزة بارزة واذا فى الجو العاصم بالروحانية المتسامية شيء من رائحة الجنة . !

لتمنيت — والله — ان لو كنت صاحب هذه الكلمة فهى كلمة عظيمة ، لاتصدر الا من عظيم واجدر به ان يكون عظيما بإيمانه فعظيم الايمان زعيم بين العظماء لايهمنى ان اسبق اليها على غير علم وما ادرانى ان الشيخ المغربى قد سبق اليها ، فانها لوحاكت بنفسى وصدرت عن خواطرى، ما كنت الا صاحبها ،ولو كنت قائلها متمثلا او كان شيخنا هكذا فعل، لكان احدنا وقد صهرها فى قلبه ، ومزجها بروحه ، وخالط بها ايمانه وخشيته ورجاءه — اقول لكان احدنا عظيما فى استشهاده

رب . . ! افهذه الكلمة صدى كلمة سابقة او وعد سالف ؟ وهنا برقت بارقة من خاطر اسرع الاستجابة،واذا انا اوردقول خير ناطق من البشر « الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنــة » اذن فصاحبنا على حق حينما اشتم رائحة الجنة ، لا اقول انه قد ايقن من القبول ، واستوثق من حجه حتى

كان مبروراً ، ولكنى اقول :
انه الامل الفتى ، والايمان القوى
والله عند ظن العبد . . .
واستعرضت فى سرعة ما كابده
هذا الحاج المغربى فى سبيل حجه ،
فقد خرج من بلاد على شاطىء بحر
الظلمات حيث وقف عقبة بن نافع
يريد ان يخوض البحر لو علم بلاداً
بعده جهاداً فى سبيل اعلاء كلمة الله !
فهى بلاد فى اقصى المغرب ،
وهى بعد ذلك ذات اسوار من بغى
المستعمر الغاشم يفتن فى اذلالها
ويسىء الى سكانها ، وتصورت ما
قطعه الشيخ من فيافى البر او اثباج
البحر ، او اطباق الجو ، وما يحمله فى
سبيل اداء الفريضة التى تمثل الجامعة
الاسلامية المتحدة ادق تمثيل
واصدقه ، والتى تدعو الى التراحم
والتواد وتفقد الخلل باسمى ما يدعو
اليه مؤتمر لا كمؤتمراتهم تلك ..!
اليس له بعد ذلك الحق ان يشتم
فى منى ، وفى مسجدها الاكبر
وفى جو يملأه التسبيح والتهليل ،
وعلى مقربة من آيات الذكر الحكيم
تتردد فى صوت ذهبى رخيم . .
اليس له الحق ان يستروح
رائحة الجنة ؟
ايه ابا العتاهية ! لقد غلبت اخيراً
فطالما اعجب الناس قولك المستجاد :
يا للشباب المرح التصابى
روائح الجنة فى الشباب
فهذا عربى مغربى من ابناء
هذا العصر يرد عليك قولك بما هو
اصدق واجل ، فيقول لك فى تؤده ،
وفى صوت اقرب الى الهمس : انما
رائحة الجنة هنا . .
بل انت يا ابا العتاهية على حق
ان كنت تقصد ان تقول أن الشباب
القوى المتدفق حيوية الذى يوجه
ما اوتى من قوة ، وما تدفق فيه
من حيوية لاعمال صالحة لدينه
وأمته ووطنه ويستعين بما حباه
الله على طاعة ربه هو شباب الجنة
وان ربك ليعجب منه . فيكيف
لا تكون فيه . .
كيف لا تكون فيه رائحة الجنة ؟!

حوادث وانباء داخلية

باب الكعبة المشرفة

في احتفال مهيب كساه الجلال حللا من الروعة تقدم خاشعاً حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي العهد المعظم الى باب الكعبة المشرفة ووضع بيديه الحلقتين الذهبيتين فكان ذلك ايذاناً بتمام الباب الذي تفضل بتقديمه للبيت العتيق .

اما الاحتفال بهذه المناسبة الجليلة فقد كان رائعاً ومهيباً ، اسند احد المصدرين الى باب الكعبة فاعتلاه سمو ولي العهد وبمعيته بعض امراء البيت المالك يتقدمهم الاميران الكريمان سمو الامير منصور وسمو الامير عبد الله الفيصل كما كان بمعيته ايضاً معالي وزير المالية وسعادة الشيخ سليمان الحمد وكيل وزارة المالية المساعد وسعادة الشيخ عبد الرؤوف الصبان مدير الاوقاف العام وأمين العاصمة وفضيلة السيد صالح شطا نائب رئيس مجلس الشورى وكان بمعيته من كبار الوافدين معالي خشبة باشا امير الحج المصري ووزير العدل في الوزارة المصرية وصاحب السمو السلطاني الامير حامد قدري سلطان فتيانا ونخبة ممتازة من علية الوافدين وبعد ان وقف سمو الامير المعظم تلا المقرىء المعروف الشيخ سراج قاري آيات من الذكر الحكيم .

ثم القى سمو ولى العهد المعظم كلمته التالية : —

(شعبي العزيز ووفود بيت الله الحرام :

أحييكم بتحية الاسلام والحمد لله الذى شرفنا بخدمة بيته وشرفنى بوضع هذا الباب لهذا البيت العتيق . فهذا فضل من الله من به علينا وتلك مأثرة من مآثر جلالة والدى الملك المعظم حفظه الله وابقاه .

وانى أسال الله فى هذا الموقف العظيم أن يجعل عملنا كله خالصا لوجهه وأن يتقبل منا ومنكم وأن يرفع المكروب عن شقيقتنا مصر وعن سائر بلاد المسلمين وان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) .

وبعد ذلك تقدم فضيلة الاستاذ ضياء الدين رجب فالقى نبذة تاريخية عن الباب القديم نقتطف منها ما يأتى : —

«فى مثل هذا اليوم من منذ ثلاثمائة واثنين وعشرين عاما خلت امر السلطان مراد خان ابن السلطان احمد خان والى مصر ان يجعل للكعبة بابا جديداً . فعين والى مصر اذ ذاك الامير رضوان بك المعارى واضاف اليه يوسف المعارى مهندس العمارة اذ ذاك فوصلا الى مكة فى موسم تلك السنة . ثم لما كان السابع عشر من شهر ربيع الاول عام ١٠٤٥ وصل الى الكعبة المشرفة وفتح آل الشيبى بابها فقلعوه وركبوا غيره عوضا عنه بابا من خشب لم يكن عليه شىء من الحلية وانما عليه ثوب تغطى ابيض . وفى يوم الثلاثاء التاسع عشر من الشهر المذكور شرع فى تهيئة باب جديد ، وركب

عليه حلية الباب السابق ، وكتب عليه السلطان مراد خان ابن السلطان احمد خان ، وركب الباب الجديد بمحفل حضره امير مكة وشيخ الحرم وسدنة البيت المعظم وكبار العلماء والاعيان . وكان ذلك فى يوم الخميس الموافق ٢٠ رمضان عام ١١٤٥ وارسل الباب القديم الى السلطان مراد خان بناء على امره » .

وبعد ذلك تقدم فضيلة الشيخ عبد الله الشيبى السادن الثانى لبيت الله الحرام فالقى كلمة ضافية ختمها بالدعاء لجلالة العاهل المفدى .

وبعد انتهاء فضيلة الشيخ الشيبى من القاء كلمته قرأ المقرىء المعروف الشيخ جميل آشى بعض آى من الذكر الحكيم وبذلك كان ختام الحفلة العظيمة التى اضفى عليها البيت العتيق جلالا ومهابة لا يمكن ان يصورها قلم او يتحدث عنها لسان .

حفظ الله جلالة العاهل العظيم وأدامه ذخراً للعباد والبلاد .

وفى يوم الخميس هذا يجدد التاريخ الفضيلة العظمى لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود الذى امر بصنع هذا الباب للكعبة المشرفة ، وفى هذا اليوم يتجلى شرف الموقف فى هذا الاحتفال الذى يرأسه حضرة صاحب السمو الملكى ولى عهد المملكة العربية السعودية الامير سعود المعظم الذى يضع بيده الكريمة هذه المأثرة الدينية التاريخيه الخالدة .

اجل انه لمن اعظم المآثر ان يأمر صاحب الجلالة العاهل الاكبر بصنع هذا الباب المشرف وان يصنع فى مكة المشرفة بأيد مكية تولت صنعه وان يحظى بشرف وضعه وتركيبه صاحب السمو الملكى ولى عهد المملكة العربية السعودية . فالحمد لله على نعمه وفضله هذاهو الباب الجديد المشرف ترصعه الآيات القرآنية الشريفة المطرز بها كما ترون ايها السادة الحاضرون بهذ الترتيب الذى اتلوه اما مكم .

(بسم الله الرحمن الرحيم . واتقوا الله الذى اليه تحشرون . جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس . قل رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا . لا اله الا الله محمد رسول الله . قل ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة ان الله يغفر الذنوب جميا انه هو الغفور الرحيم . كتب ربكم على نفسه الرحمة . وقال ربكم ادعونى استجب لكم .

امر بصنع هذا الباب جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل السعود ملك المملكة العربية السعودية .)

وفى الختام نرفع اكف الضراعة الله ان يمتع الاسلام والمسلمين بطول حياة جلالة مولانا الملك المعظم ، وان يحفظ به معاقل دينه ، وان يؤيده بعزه ونصره وتمكينه ، وان يكلأ بعين رعايته التى لاتنام انجاله واحفاده الميامين .

حفلة شعبية كبرى

تفضل حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم فدعى كبار رجال الدوله واعيان البلاد في مكة والمدينة وجدة والطائف الى مأدبة عشاء كبرى تجلى فيها عطف سمو ولي العهد على شعبه ورجال حكومته وقد كانت مأدبة رائعة تبدى فيها التعلق الشديد من قبل الشعب بالبيت المالك ونحن اذ نشير الى المأدبة الشعبية نحلي هذه الصحيفة بالخطاب الجليل الذي تفضل به صاحب السمو على رجال دولته واعيان البلاد قال سموه .

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وكل من والاه . اما بعد فان الداعي لحضوركم هو اولا حب الاجتماع بكم ، وثانيا تبليغكم رسالة والدي جلالة الملك المعظم التي أمرني ان أبلغكم اياها وهي :

نحن على ثقة تامة انكم تعرفون اعتقادنا باخلاصكم وولائكم ومحبتكم لنا ، ولا بد أنكم عرفتم ما نشر في بعض الصحف عما سمي بالدستور الحجازي ، فاننا نعلم علم العلم ان كل ما جاء فيها امور لا نصيب لها من الصحة مطلقا وانكم برآء منها لأننا نعلم بالشعب الحجازي ورجال الحجاز وأهله ونحن واثقون بهم ومطمئنون اليهم

لأنا على علم تام أننا لم يحدث منا مايضر بمصالحهم مطلقا بل عملنا بقدر امكاننا كل ماينفعهم ويرفه عنهم مع أننا لا ندعى اننا عملنا كل شيء ولكننا نعلم اننا سائرون فى عملنا بخطوات متتابعة ستوصلنا الى النتائج الحسنة ان شاء الله . ولا ادل على ثقتنا بكم واطمئناننا اليكم من أن معظم الموظفين فى جميع دوائر حكومتنا ومراكزها فى كافة مدن مملكتنا وقراها وسائر انحائها وحدودها هم من الحجازيين ، ونعتقد ان هذا هو الذى تقتضيه المصلحة العامة التى تربط بين الحاكم والمحكوم وروح التعاون على النهوض بهذا الملك الذى اسسناه بسيوفنا دون حاجة الى دعاية ونعتبره نعمة من الله منّ بها علينا حيث أهلنا لخدمة بيته الشريف والترفيه عن أهله وجيرانه، ونعتقد انكم جميعا اعواننا على الخير ،وسترون منا من زيادة رقى البلاد والنهوض بها مايسركم وينفعكم دينا ودنيا ان شاء الله تعالى . واذا فرض أن حدث بعض قصور غير مقصود فى أى جهة من الجهات فيجب ان يحمل ذلك على قصد الخير وحسن النية لأننا والله لا نقبل الضيم على اى احد منكم مطلقا، وكل من عنده ظلامة او نصيحة يريد أن يفضى بها الينا فابوابنا مفتحة له ان شاء سرا وان شاء علنا لأننا حكامكم الواثقون بكم وانتم رعايانا المخلصون لنا

ولا نريد الا ان نتعاون معكم على صلاح البلاد ، وان حياتكم مرتبطة بحياتنا فى السراء والضراء . فهذه عقيدتنا فيكم لن تتغير ان شاء الله وسترون عيانا ماتنطوى عليه جوانحنا من النوايا الحسنة وحب الخير والنهوض والتقدم ان شاء الله وأؤكد لكم ان رجالنا الموجودين لديكم وعلى رأسهم اخواى فيصل ومنصور وعبدالله الفيصل ووزير ماليتنا عبدالله السليمان وبقية وزرائنا ماهم الا واسطة خير بيننا وبينكم ولا ينقلون لنا عنكم الا ما يشرفكم لدينا ويحببكم الينا. لذلك اؤكد لكم واقسم بالله أنه ماعلق بأذهاننا ان احدا منكم له علاقة بالكتاب المذكور لاسرا ولا علنا لأن لنا عقولا تفكر بها ونستدل على حقائق الامور ولسنا بجهال ينطلى علينا التزييف والتضليل، ونعرف معرفة تامة بعض الناس الذين يحبون تعكير الصفو والتشويش، ونعرف غاياتهم ودعاياتهم الباطلة اما نحن فليست لنا غايات ولا دعايات الا السيرة الحسنة التى هى الاساس الذى نرتكز عليه فى جميع اعمالنا غير مبالين بدعايات اهل الاغراض والاهواء.

بقى شىء واحد احب ان ألفت انظاركم اليه وهو انه اذا قضت الشقاوة على بعض الاشقياء الذين منوا بالحرمان ان يختلقوا بعض

المفتريات ويحاولوا الصاقها بكم فيجب عليكم التنبه لذلك والتبرؤ منه عملا بواجب النصح وما يقتضيه الواجب الوطني كما حصل ذلك منكم فعلا فان الاتهامات الباطلة لا تلبث ان تضمحل على كل حال ، ونحن نعمل يداً واحدة لحفظ الامن وبث الطمأنينة لجميع اهالى هذه المملكة ان شاء الله .

وجل القصد بذل النصيحة لكم وبث الطمأنينة فى نفوسكم لما لكم عندنا من مكانة ولما نرجوه لكم وللبلاد من مستقبل زاهر ان شاء الله . وأسأل الله تعالى ان يوفق المسلمين الى ما فيه اعزاز دينه واعلاء كلمته آمين .

« الحج » ان سموه الكريم لا يترك مناسبة تمر دون ان يغدق فيها على شعبه الوفى من عطفه وسامى رعايته ما يؤشج به الحب الكين فى قلوبهم حفظ الله سموه في ظل ورعاية العاهل المفدى .

كسوة الكعبة الشريفة

اقلت الطوافة فوزية كسوة الكعبة الشريفة وقد رست الطوافة فى ميناء جدة ونقلت الكسوة منها حسب المراسيم المعدة ولقد جرى تسليمها لسادن بيت الله الحرام فى حفل مهيب وقد القى فيه حضرة صاحب المعالى احمد محمد خشبة باشا خطابا نفيساً وفى يوم العيد الاكبر المبارك جرى ابدال كسوة الكعبة فى احتفال رائع حضره صاحب السمو الملكى ولي العهد المعظم وامراء البيت المالك وكبار الوفود يتقدمهم امير الحج المصرى واعيان الحجاج.

سمو ولي العهد المعظم

يكرم الايتام بزيارته

دعت دار الايتام بمكة التي
يشرف على هيئة ادارتها سعادة
على بك جميل مدير الأمن العام
سمو الامير سعود ولي العهد المعظم
الى تشريفها مساء الاحد أمس
وقد تفضل سموه فلبى دعوة الدار
التي عودها جميل عطفه ، وبره
وبرفقته اصحاب السمو الملكي الامراء
منصور وعبد الله الفيصل وفيصل
بن تركي وفهد ومحمد نجلا سمو ولي
العهد . وكان في استقبال سموه ثلة
من جنود الشرطة وطلبة الدار كما
استقبله كبار واعيان رجال الدولة
وهيئة الدار الى غرفة الاستقبال
فحيوا سموه التحية العسكرية فحياهم
سموه واقفا ورافعا يده الكريمة
التحية ثم القى الطالب عبد العزيز

بناء أربع مستشفيات وخزان ماء

كان من ابرز الاعمال التي
تفضل بها حضرة صاحب السمو
الملكي الامير سعود ولي العهد المعظم ان
أصدر أمره الكريم باستكمال بناء
اربع مستشفيات وهي مستشفى
الملك الذي بني بمناسبة عودة جلالة
الملك المعظم من مصر ومستشفى طيبة
بالمدينة المنورة ومستوصف الأمير
منصور بالطائف . . وبناء خزان
الماء بالمدينة المنورة لتوزيع الماء
منه على دور المدينة وأن العمل في
ذلك سيبدأ قريبا حفظ الله سموه
الكريم في ظل سيد الجزيرة وعاهلها

مسعود كلمة الترحيب بسموه الكريم
وكانت حفاوة بالغة قوبل بها سموه
المحتفل به وودع بمثلها ، وقد اغدق
سموه عطفه على الايتام في بره بهم .

معالى الشيخ عبد الله السليمان ينتخب رئيساً

للشركة العربية السعودية للسيارات

فى ليلة الجمعة الموافق ٢٢/١٢/٦٦ عقد أعضاء الجمعية العمومية للشركة العربية للسيارات جلسة هامة ، للمداولة فى انتخاب رئيس للشركة وذلك لشغور هذه الوظيفة وانتهى الرأى بالاجماع المطلق على انتخاب حضرة صاحب المعالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان رئيساً للشركة وقد انتدبت الجمعية لجنة مكونة من أصحاب السعادة الشيخ محمد سرور الصبان والشيخ عبد الرؤف الصبان والشيخ محمد المغيربى فتيح والشيخ عبد الحى قزاز ، لعرض القرار على معاليه وأخذ موافقته بالقبول وقد قابلت اللجنة معاليه وتلطف فاعلن قبوله لها تقديراً للثقة الاجتماعية بمعاليه ولا شك فى أنه توفيق يصافح أعمال الشركة فقد كان معاليه يغمر الشركة بالتشجيع الدائم فكيف وقد أصبح زمام أمرها بيده فنتمنى لها التوفيق .

توزيع الماء فى عرفات

كان من جملة الترتيبات التى اتخذتها حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم صيانة المياه فى عرفة ومنى ومد انابيب فى سهل عرفة لسقاية الحجاج وقد شرعت الجهات المختصة فى مد الانابيب وتم تركيبها واعدادها للسقيا قبيل الحج

وكان من أثر ذلك ان صين الماء وتواجد ولم يجد الواقفون فى عرفة صعوبة فى الوصول اليه .

تقرير ادارة الصحة الرسمي عن نظافة الحج

صاحب السعادة مدير الصحة العام المحترم

بعد التحية :

تتشرف الهيئة الطبية بان تقدم تقريرا طبيا عن الأعمال التى قامت بها فى حج عام ١٣٦٦ وهى فيما يلى :

١ — أعدت ادارة الصحة مراكز على طول الطريق بين مكة وعرفات وزودتها بالأطباء والموظفين والادوية والأدوات والماء وباشر الموظفون اعمالهم منذ اليوم السابع من ذى الحجة وبقيت مراكز عرفات ومزدلفة والبازان حتى اليوم العاشر حيث التحق موظفوها فى مستشفى منى ، وأمامستشفى منى والجزرة وحجر الكبش والمنحنى فظلت تعمل حتى يوم ١٣ الحجة .

٢ — عالجت الهيئة فى كل مراكزها جميع المرضى من الحجاج والأهالى وقدمت لهم الاسعافات اللازمة و بلغ عدد المراجعين (٣٨٤٦) مريضا فى جميع المراكز

٣ — راقبت عملية توزيع الماء فى عرفات ومزدلفة ومنى حيث كانت هناك حنفيات للماء وطلمبات على الخزانات يسقى الناس من خرطوش الطلمبات عدى وضعها المطهرات فى المياه المذكورة وحفظ الماء بعيداً عن كل تلويث .

٤ — قامت الهيئة الطبية فى عرفات بجولات طبيسة وتفتشية بين خايم الحجاج من الصباح حتى المساءواسعفت كل من صادفته اثناءالتجوال

٥ — توفى يوم عرفة (١) شخص حاج مصرى بالشيخوخة وتوفى فى منى ومزدلفة (٢٩)

٦ — نقلت سيارات الصحة وجمعية الاسعاف الخيرى المرضى من مكة الى عرفات (٦٥) حاجاً حيث شهدوا موقف عرفة واعادتهم الى مستشفى مكة .

٧ — كانت النظافة جيدة فى منى حيث قامت امانة العاصمة بمجهود كبير تستحق عليه الثناء والتقدير وكذلك نذكر مع الشكر ما قامت به من دفن الاضاحى التى خارج الاسلاك الشائكة وأمنت النظافة حيث قضى الحجاج ايام التشريق بدون ازعاج .

٨ — قامت هيئة عين زبيدة بمد المواسير ووضع الماتورات لجر المياه فى عرفات ومزدلفة ومنى حيث تستحق الشكر .

٩ — ان الهيئة تعلن شكرها الى وزارة المالية لما قامت به من مؤازرة لادارة الصحة العامة وما قدمته من مساعدة فعلية لها .

١٠ — وان الهيئة تشكر مديرية الامن العام على مساعداتها القيمة لادارة الصحة العامة .

١١ — تنوه ادارة الصحة العامة بالخدمات القيمة التى قدمتها جمعية الاسعاف للمرضى والمسفين من الحجاج والاهليين وتثنى على مجهوداتها.

١٢ — تثنى ادارة الصحة على المجهود الموفق الذى قامت به ادارة الحج وتنوه بالخدمات القيمة التى لقيتها من الادارة المشار اليها .

١٣ وان الهيئة الطبية التى قامت بالاعمال الصحية فى كل من مكة وعرفة ومزدلفة ومنى استنادا على ما شاهدته بنفسها ايام الحج فى مختلف المراكز الصحية تقرر نظافة الحج لعام ١٣٦٦ وسلامته من جميع الاوبئة والامراض السارية والمشبوهة وتحمد الله على ذلك ١٣ /١٢ / ١٣٦٦ .

رئيس الهيئة الطبية

مدير صحة منطقة مكة

بشير الرومي

مدير صحة منطقة جدة   مدير صحة منطقة المدينة   مفتش الصحة العام

اكرم بيطار   محمد على الشواف   محمد خاشقجى

الدكتور   الدكتور   الدكتور   الدكتور   الدكتور

اديب هاشم   نثار حيدر   خليل الرحمن   احمد على   ابراهيم السوق

الدكتور   الدكتور   الدكتور   الدكتور   الدكتور

عبد الوهاب العمرى   زكى الورع   انور هاشم   حبيب الحكيم   حيدر حجلر

الدكتور   الدكتور   الدكتور   الدكتور

عفيف المحمصانى   سليمان ابو الحسن   محمد اباظة   ابراهيم ادهم

الدكتور   الجرائيمى   الدكتور   الدكتور

عبد القادر قريشى   نعمان مفتى   واصل رسلان   احسان محفوظ

دنيا العرب والاسلام

* لاتزال مصر الشقيقة تعانى ماتعانيه من وباء الكوليرا ؛ ولاتزال حكومتها جادة فى بذل جهودها المتوالية بشتى الوسائل الوقائية والعلاجية فى القضاء على هذا الوباء وقد وردت اليها من مختلف البلدان كميات كبيرة من الادوية والامصال علاوة على ماتخرجه معاملها المحلية من ذلك وقد خفت الاصابات فى الايام الاخيرة والمأمول ان تنتهى مدة هذا الوباء فى اقرب وقت . . لطف الله بالقطر الشقيق .

* دحض ناطقان بلسان وزارتى الخارجية والحربية البريطانيتين الانباء الواردة من القاهرة والقائلة ان القوات البريطانية مسئولة عن انتشار الكوليرا فى مصر ولفت الناطق بلسان وزارة الخارجية الانظار الى البيانات الحكومية الرسمية المصرية التى تنفى عن الجنود البريطانيين اى لوم بشأن نقل المرض الى مصر .

* ابتاعت وزارة الصحة السورية مليون وحدة من لقاح الكوليرا من فرنسا ، ونصف مليون من سويسرا ؛ ونصف مليون اخر من امريكا ؛ واخذت فى تطعيم رجال الجيش والدرك والبوليس وموظفى البلديات والصحة والجمارك .

وتقرر منع القادمين من مصر بطريق البر والجو من دخول البلاد والسماح للقادمين اليها بطريق البحر بالدخول بعد قضاء خمسة ايام فى الحجر الصحى ،

* اثار وفد مصر فى اللجنة المالية والاقتصادية التابعة لهيئة الامم المتحدة مسألة الدين الاسترليني المستحق لمصر على بريطانيا وقدره ٤٠٠ مليون جنيه وقد اعرب الوفد المصرى عن امله فى ان تقرر هيئة الامم المتحدة « حماية دولية » ضد تخفيض هذا الدين ؛ اذا ما ارادت بريطانيا ان تفرض على مصر هذا التخفيض :

* كتب المحرر الدبلوماسى لجريدة « نيوز كرونيكل » اللندنيه ان مصر تطالب بميناء مصوع فى ارتيريا وكذلك بواحة جغبوب الواقعة على حدود ليبيا .

وهذا ما يستفاد من المذكرة التى ارسلتها مصر الى وكلاء وزراء خارجية الدول الاربع العظمى المجتمعين فى لندن لبحث مسألة مصير المستعمرات الايطالية السابقة .

* تقرر فى اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية الاخير فى لبنان ان تبعث الجامعة باحتجاج الى الولايات المتحدة وبريطانيا على رفض الاخيرة اجلاء قواتها عن مصر

وقد قررت الجامعة فعلا ارسال مذكرة الى وزراء خارجية الدول الكبرى تطالب فيها باستقلال دول شمال افريقيا على ان تخضع موقتاً لوصاية عربية .

* كتب المراسل الخاص لوكالة الانباء العربية من نيويورك يقول انه اذا رفضت الامم المتحدة اقتراح أميركا اقرار تقسيم فلسطين فسوف يكون

المثل فى رفضه لتضامن الامم الشرقية ، فان موقف ايران مثلاً يشعر بتحول كبير نحو وجهة النظر العربية ؛ كما ان الصين ـ وقد كان العرب يعدونها فى جانب الولايات المتحدة ـ يصح القول بانها ستعارض اقتراح التقسيم . وأما متأكد من ان جزر الفلبين ـ وهي من أنصار الولايات المتحدة كما هو معلوم ـ سترفض التقسيم أيضاً .

أما بريطانيا فلا يزال رأيها فى مسألة التقسيم غير معروف على وجه التحقيق فلا يدري أحد هل ستمتنع أم ستعطى صوتها بالموافقة .. ولكنها قطعا لن توافق عليه .

* جاء من دمشق ان وزير الدفاع فى سوريا ولفيفاً من كبار القواد استقلوا احدى الطائرات الحربية قاصدين الى الحدود الجنوبية للاشراف من الجو على حشد الجيش ومراكز تجمعه ؛ وصدرت تعليمات الى السلاح الجوى السورى بان تقوم اسرابه بطواف استكشافى على الحدود ؛ والاستعداد لتأدية واجبه فى كل لحظة .

وعلمت جريدة « بردى » ان اجتماعاً سيعقد على الحدود يحضره قواد الجيوش السورية واللبنانية والمصرية للتعارف والتفاهم على كيفية تنفيذ الاوامر التى ستصدر اليهم وفقاً لقرارات مجلس الجامعة العربية ؛ وتعيين النقط التى ستدخل منها هذه الجيوش الى فلسطين والطريق التى يجب ان يسلكه كل منها عندما يأخذ الجيش البريطانى فى الانسحاب .

* لا تزال عشرات الوفود تهرع كل يوم الى لبنان من مدن فلسطين

قرارها لترفع الى سماحة المفتى الاكبر الحاج أمين الحسينى وأعضاء الهيئة العربية العليا تأييدها وولاءها واستعدادها للنضال فى سبيل عروبة فلسطين.

وتلقى مكتب الهيئة العليا عدة برقيات من رؤساء العشائر النازلة فى فلسطين تعرب عن تأييدها وتعضيدها .

* أصبح من المقرر تعيين فوزى القاوقجى قائد الثورتين العربيتين فى فلسطين فى عامى ١٩٣٦ و ١٩٣٩ قائداً عاماً للجيش العربى لتحرير فلسطين . وسيكون مقر القيادة العامة للجيوش العربية فى دمشق .

* قالت صحيفة نيويورك تايمس ان الرئيس ترومان لقى معارضة شديدة فى الكونجرس ورجال الجيش الامريكى فى استخدام القوات الامريكية النظامية للمساعدة على تنفيذ مشروع تقسيم فلسطين.

والمعروف ان هيئة رؤساء اركان الحرب الامريكية قد اوصوا بعدم استخدام القوات الامريكية فى تنفيذ مشروع التقسيم .

* صرح مصدر عربى كبير فى بيروت بان الوفا من شباب العرب اخذوا فى التدريب العسكرى تحت قيادة مركزه لمواجهة كل الاحتمالات والطوارئ التى قد تحدث فى فلسطين عند ما يبدأ البريطانيون فى انسحابهم منها .

ويؤكد هذا المصدر ان الاستعدادات قائمة على قدم وساق فى المعسكر العربى لمواجهة الموقف الجديد . واستطرد هذا المصدر يقول : « لقد ناضلنا فيما مضى منفردين ودون سابق استعداد ؛ اما فى هذه المرة فسيكون جهادنا ونضالنا فى معركة الحياة والموت منظما رائعاً مدعمـا بقوة الجامعة العربية

ودولها وشعوبها ؛ ولن نشيد آمالنا فى هذه المرة على قواعــد من الوعود والاحلام والاقوال وانما نشيدها على اسس راسخة اقامتها القرارات السرية التى اتخذت فى بلودان وصوفر والتى اقرها مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه فى لبنان ولن يلبث صدى جهودنا ان يتردد فى آفاق العالم كله »

* تقول انباء بيروت ان الشباب الوطنى اللبنانى قد قرر فتح مكاتب التطوع فى لبنان لاجل الدفاع عن عروبة فلسطين وسينشئ فروعاً لهذه المكاتب فى كافة انحاء المدن والقرى والدساكر وسيقبل لهذا التطوع الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين الثانية عشر وبين الاربعين وقد اعلن عدد كبير من الاطباء استعدادهم للتطوع كما ينتظر ان يكون الاقبال على التطوع فى سبيل الجهاد المقدس بشكل حماسى كبير .

* صرح عبدالرحمن عزام باشا لمراسلى الصحف بان الدول العربية قررت اغــــلاق حدودها فى وجه اليهود كخطوة جديدة تقوى من قرار مقاطعة البضائع الصهيونية .

وصرح احد رجال الجامعة العربية بقوله : « اننا قررنا زيادة الضغط الاقتصادى على اليهود وذلك بمقاطعتهم مقاطعة تامة »

* اذاع سماحة السيد أمين الحسينى مفتى فلسطين نداءاً موجها الى الامة العربية بشأن تأليف الشركة العقارية العربية لانقاذ اراضى فلسطين والتى احاطتها حكومات دول الجامعة العربية بكافة الضمانات وتبرعت لها باحتياطى خاص مقداره مائتا الف وخمسون الفا من الجنيهات المصرية .

ويتوجه سماحة المفتى بنداء باسم فلسطين الى العرب ان يتقدموا الى المساهمة فى هذا العمل الجليل بحيث يكون لكل عربى نصيب فى اسهم تلك الشركة فان كل مبلغ يدفع فى شراء تلك الاسهم مهما كان قليلا هو حجر بناء استقلال فلسطين وحفظ عروبتها .

* قال فوزى القاوقجى القائد العربى المعروف لمندوب وكالة الانباء العربية فى بيروت :

ان قضية فلسطين لم تعد قضية قرارات ومباحثات دولية فقد ازفت الساعة الحاسمة ، واصبحت القضية احوج ماتكون الى العمل الجدى فلن تجدى الخطب والمقالات نفعاً ، ولم يعد النزاع حول فلسطين نزاعاً حول حق فحسب ، بل اصبح امراً له علاقته المباشرة بالشرق العربى ، وقد رأينا العرب فى التاريخ القديم قد ثأروا لشرفهم وعزتهم من الفرس وخرجوا من معركة « ذى قار » فائزين مظفرين ، واليوم يجد العرب انفسهم فى موقف مماثل ، فشرفهم مهدد ولكنهم سيعرفون كيف يدافعون عنه ويغلبون فى سبيله الصهيونيين .

ونحن نعلم ان اليهود يعرضون المدافع والاسلحة الحديثة فى فلسطين للايهام والتمويه ، ولكن لن تخدعنا هذه المظاهر ؛ فلدينا اسلحة كثير تفيض عن الكفاية ؛ وستظهر قريبا فى الميدان .

* أرسل السيد محمد على جناح الحاكم العام للباكستان ورئيس الرابطة الاسلامية الى الهيئة العربية العليا يقول فيها : ان الهند تؤيد بكل قواها

بمطالب العرب القومية ؛ وانها ستمد يد المساعدة بكل وسيلة ممكنة وقد علقت جريدة الفجر لسان حال الرابطة الاسلامية على هذا بقولها : ان جميع المسلمين فى العالم سيتحدون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .. واعربت عن املها بان يتقدم العالم العربى بمساعدة الباكستان ذاتهـا وختمت الجريدة مقالها بقولها ان ينبغى قيام كتلة اسلامية موحدة تمتد من الاطلانطيق الى بينجاب ثم لامت العالم العربي على منع قيام هذه الوحدة حتى الآن .

* خطا حزب الاستقلال المراكشى خطوة جريئة حينما قدم مندوبه مذكرة باللغة الاهمية الى سكرتير هيئة الامم المتحدة وذلك رداً على المذكرة التى قدمتها فرانسا الى الهيئة تحاول فيها ان تبرر حمايتها على مراكش .

وقد اعلن الحزب انه سوف يذهب فى مكافحة الاستعمار الى آخر شوط ولذلك عول حزب الاستقلال ان يضرب عرض الحائط بالمراوغة الجديدة القائمة على المماطلة والتسويف وذر الرماد فى العيون وان يتحدى فرانسا امام هيئة الأمم المتحدة وان يلجأ الى كل وسيلة تمكنه من تقويض دعائم الحماية المفروضة . والمفهوم ان الدافع الى هذا الاتجاه الجرئ الذى اتجهه الحزب اخيراً هو بعض المحاولات التى تقوم بها الحكومة الفرنسية فى سبيل تهدئة الحالة وقد دفعه الى ذلك ضغط الشعب المراكشى الذى زادته هذه المحاولات حرارة فى سبيل المطالبة بالحرية والاستقلال .

* اتجهت نية الفرنسيين الى ارغام المدارس الحرة فى الجزائر على تدريس اللغة الفرنسية ، كما اتجهت الى ادخال بعض القضاة فى مجلس الاستئنافات العالى

فيكون المجلس مؤلفا من قاضيين مسلمين ؛ وقاضيين فرنسيين على ان يكون الرئيس اكثرهم كفاءة .. وقد علقت احدى الصحف على ذلك قائلة :

ان هذا يعنى ان رئيس الاستئناف الاعلى سيكون فرنسيا اذ ليس من المعقول ان يعترف الفرنسى بتفوق الجزائرى عليه ! !

* علم فى لندن من مصدر وثيق ان القوات البريطانيه ستجلو عن العراق ، بحيث لا يبقى فيها فى اواخر فصل الخريف غير كتيبتين صغيرتين من السلاح الجوى الملكى البريطانى احداهما فى الحبانيه والثانية فى الشعيبة .

وقد احتفظت بريطانيا بحقها فى استبقاء قوات وقواعد جوية غربى نهر الفرات وفى المنطقة المجاورة للبصرة .

* القى رئيس الوزارة الاسترالية فى البرلمان الاسترالى خطابا عن الحالة السياسية فى العالم جاء فيه : « ان لكل امة فى العالم الحق فى ان تقيم حكومتها التى ترغب فيها ثم عرض الى مسألة اندونسيا فقال ان فى اندونسيا حركة وطنية قويه تجاهلتها هولندة فادى ذلك الى النزاع القائم الآن .

ان اندونسيا ككل امة اخرى لها الحق فى تشكيل حكومتها القومية الخاصة التى تريدها ، وهذا هو المبدأ الذى دفع استراليا الى عرض قضيته اندونسيا على مجلس الأمن .

* هاجر خمسون الف مسلم من هندستان الى باكستان بعد المعارك الطائفية الدامية التى نشبت هناك اخيراً .

* اعلن مقر القيادة العامة فى الهند انه تقرر تعجيل ترحيل وحدات الجيش والسلاح الجوى البريطانيين من الهند والباكستان.

وقيل رسميا انه برغم ان الازمة الاقتصادية العالمية قد انقصت من عدد السفن المخصصة لهذا الغرض فتستخدم السفن المتوفرة باقصى طاقتها حتى ولو تطلب هذا ، العودة الى زيادة معدل شحنة كل سفينة كما كان متبعا فى زمن الحرب .

* صرح السيد فضل الرحمن وزير اللاجئين والايواء فى حكومة الباكستان فى اجتماع صحفى بان خسائر المسلمين فى الارواح فى البنجاب الشرقية ودلهى لابد انها قد تجاوزت مائة الف بكثير .

ثم اردف قائلا : أما خسائر غيرالمسلمين فى البنجاب الغربية فليست الا قطرة من بحر بالنسبة الى خسائرنا .

* صرح فى واشنطون الجنرال سليم عمر تاج رئيس هيئة اركان حرب الجيش التركى بان المساعدة العسكرية الامريكية وقدرها مائة مليون دولار التى قدمتها اميركا لتركيا فى الربيع الماضى قد لا تكون كافية اذا حسبنا حساب قوة الخصوم الذين قد يكونون ضدنا .

واضاف الجنرال انه « يجب ان نواجه الحقيقة وهى ان الحرب العالمية الثانية لم تقشع السحب السود من سمائنا .

حازت الوزارة التركية الجديدة التى ألفها السيد حسن سقا ثقة المجلس الوطنى وقد نالت ٣٦٢ صوتاً مقابل ٤٩ صوتاً .

١ — توحيد القانون التجارى (الشركات التجارية)

٢ — قانون مزاولة مهنة الصيدلة (طبقا لتوصية مؤتمر الصيدلة العربى الثانى)

٣ — قانون حماية المؤلف (الملاحظات التى وردت من الدول العربية)

٤ — قانون حماية الملكية الصناعية .

٥ — ما يستجد من اعمال .

هذا وسيحال على مجلس الجامعة فى دورته المقبلة مشروع القانون الموحد للاوراق المالية الذى اقرته اللجنة فى اجتماعاتها السابقة للموافقة عليه .

* عقدت اللجنة الثقافية التابعة لجامعة الدول العربية جلستها الثانية لدورتها الثامنة برياسة الدكتور السنهورى باشا . فنظرت فى البرنامج الذى وضعته الادارة الثقافية لتعاون البلاد العربية فى ميدان الاذاعة من حفلات ثقافية تقام فى محطات الاذاعة فى البلاد العربية ؛ ومن احاديث فى الثقافة العربية يقوم بها كبار المحدثين ؛ ومن برامج مدرسية تذاع على طلبة المدارس فى البلاد العربية المختلفه . فاقرت هذا البرنامج مع ابداء توجيهات تفصيلية حول وسائل تنفيذه .

ووافقت اللجنة على ان يستكتب كبار الكتاب مقالات ثقافية تنشر على الجمهور لتوجيهه فى ميدان الثقافة والفكرة العربية واقرت منهاجاً لترتيب محاضرات لكبار الاساتذة فى الشئون العربية الثقافية يلقونها فى كبريات العواصم العربية الى غير ذلك من القرارات الهامة وقد وضعت اللجنة منهاجاً لذلك كله سيعرض على مجلس الجامعة العربية .

شاہی قصر میں حجاج کرام کی دعوت

سعودی حکومت کی ولیعہد معظم کا بیان

ہر سال موسم حج کی موقع پر جلالۃ الملک المعظم اپنی شاہی قصر پر مشاہیر حجاج کرام سی تعارف کیغرض سی ایک شاندار دعوت فرماتی ہین جسمین مختلف ممالک اسلام کی حجاج کو مدعو کیا جاتاہی ، امسال حج کی موقع پر جلالۃ الملک کی تشریف نہ لانیکی وجہ سی حضرت ولیعہد معظم امیر سعودنی اس سالانہ شاہی دعوت کو انجام دیا جسمین پانچسوسی زیادہ حجاج بیت اللہ کو بروز چہارشنبہ ۱۵ ذی الحجہ سنہ ۱۳۶۶ ھ کو مدعو کیا گیا ۔ تناول طعام کی بعد حضرت ولیعہد معظم نی مندرجہ ذیل بیان ارشاد فرمایا جسی أنکی جانب سی جناب نائب وزیر خارجیہ شیخ یوسف یاسین نی پڑھکر سنایا ۔ سب سی پہلی حضرت ولیعہد معظم نی اس بیان مین حجاج بیت اللہ الحرام کا اپنی اور اپنی والد اعلیحضرت جلالۃ الملک المعظم کیجانب سی خیر مقدم کیا اور سبکو اداء فریضہ حج سی مشرف ہونیکی مبارکباد دی ۔ أسکی بعد یہ ارشاد فرمایا ۔

برادران اسلام ! حج بیت اللہ کی فرضیت مسلمانونکی لئی اللہ جل نہ کی ایک نعمت عظمیٰ ہی ، کیونکہ اس موقع پر فرزندان اسلام کو ، مقدس سرزمین پر ہر سال ملنی کاموقع ملتاہی تا کہ وہ اس تعارف کی سلسلہ مین اور کتاب اللہ کی احکام کی روشنی مین اپنی درمیان ی اخوت کی روابط پیدا کرین اور آپسمین محبت اور الفت کی

رشته کو قائم کرین ـ اس ہی سالانہ اجتماع مین حج کی موقع پر رسول الله ﷺ لوگونکو خدائی وحدہ لاشریك کی توحید کی تبلیغ اور اسکی معرفت کی ترغیب فرماتی تھی حجة الوداع مین آپنی سب سی مشہور تاریخی خطبہ پڑھا جسکا ہر پہلو ہدایت حاصل کرنیوالونکی لئی سرچشمۂ ہدایت او و معرفت اور دین اسلام کا قانون ھي ـ اسیطرح خلفاء راشدین رضی الله عنهم بھی مسلمانونکو وعظ وارشاد اور انکی ہدایت اور رہنمائی مین اس سنت کی متبع رهی، میری والد جلالة الملك المعظم بھی توحید الٰہی کی تبلیغ اور مسلمانونکی رہنمائی مین اپنی اسلاف کی ہمیشہ سی متبع ہین ـ چنانچہ ہر سال اس موقع پر مسلمانونکو اتباع کتاب الله اور سنت رسول الله ﷺ پر عمل کرنیکی ترغیب اور دعوت دیتی ہین ـ سب سی پہلی حق تعالی کی توحید اور اُسکی عبادت بلا شرکت غیر کرنیکی ہدایت کرتی ہین (ان صلاتي ونسکي ومحیای ومماتي لله رب العالمین لاشریك له وبذلك امرت وأنا اول المسلمین) اسی سلسلہ مین مین بھی مسلمانونکو یہ نصیحت کرتا ہون کہ وہ ہر ایسی عمل سی پرہیز کرین جسمین خدا کی حکم کی مخالفت ہو، ہم سبکو چاہئی کہ تقوی اور صبر سی کام لین، اور خدائی تعالی ہی سی اپنی دستگیری اور نصرت اور تأیید کی خواستگار ہون.

حق تعالی کی اس نعمت کا ہم کسیطرح شکر ادا نہین کرسکتی جس نی ہم سبکی لئی بیت الله الحرام مین عبادت اور دینی فرائض ادا کرنیکی لئی تمام وسائل مہیا اور آسان فرمادئی، اور ہمین اس مُبارك وادی اور مقدس

سرزمین مین امن وامان قائم کرنی اور اسکی خدمت کا شرف بخشا، اللہ تعالی ہمین اتنی مقدرت اور قوت عطا فرمائی کہ ہم حجاج کرام کیلئی تمام وسائل راحت وآرام مہیا کر سکین تاکہ یہ حج بیت اللہ الحرام بآسانی ادا کیا کرین، اسیطرح ہمین اس مقدس ملک کی باشندگان کی خدمت کی بھی توفیق عطا فرمائی جو ہماری ساتھ اور ہم جن کیساتھ اسطرح رہتی ہین جیسی کہ باپ اپنی اولاد کیساتھ اور اولاد اپنی ماں باپ کیساتھ رہتی ہو .

برادران اسلام ! مجھی مسلمانون کی اس عظیم الشان اجتماع کو دیکھکر اور انسی ملکر بیحد خوشی اور دلی مسرت ہوتی ہی جو اپنی دلونمین خدا کی محبت اور اسکی گھر کی دیدار کا شوق لئی ہوی عالم اسلام کی ہر گوشہ سی اداء فریضۂ حج کیغرض سی یہان آتی ہین

بخدا مجھی یقین ہی اس بات کا کہ ہم سب مسلمان اگر آپسمین متفق ہو جائین اور ایمان اور صداقت کی ٹھیك راستہ پر چلین تو ہم ہرگز اپنی کسی مقصدمین ناکام نہین ہو سکتی اور نہ کسی سی کبھی پیچھی رہ سکتی ہین ، خدا کی مدد ضرور ہماری شامل حال ہوگی اور ہم اپنی تمام مقاصد مین کامیاب ہونگی ، تمام مسلمان جہان کہین رہین ہماری بھائی ہین اور عرب بھی ہماری عزیز ہین جہان کہین رہین اور جہان کہین جائین ، ہم ہمیشہ سبکی فلاح و بہبودی کیلئی کوشان رہتی ہین جو عقیدت اور احساس ہم تمام مسلمانون کیساتھ اور تمام مسلمان ہماری ساتھ رکھتی ہین اس سی قریب اور دور کی رہنی والی سب بخوبی واقف ہین ، اللہ تعالی تمام مسلمانونکو اپنی اپنی وطن مین باعزت و وقار رکھی

اور عربونکا ملك بهی بلا کسی شرکت غیرانهی کاهوکر رهی تا که هر ملك والی اپنی ملك کی خیر اور برکت سی پورا پورا فائده اٹهاسکین، الله تعالیٰ کی مشیئت اور اسکی حکم سی تمام عربی اقوام آپس مین متفق اور متحد هوگئی هین، جامعهٔ عربیه کاظهور اسی اتفاق اور اتحاد کاپهلا نتیجه هی جسکی حمایت مین هم سب اپنی پوری طاقتین صرف کرنیکی لئی تیارهین ، جامعهٔ عربیه نی اپنی مقاصد حاصل کرنیکی سلسله مین جوکچه کوشیشین اور کارنامی ا تك کئی وه آپ سب پر مخفی نهین ، هم نی اور عربونکی تمام حکومتون نی متفق هوکر اپني اغراض ومقاصد اور قومی حقوق کی حاصل کرنیکا پورا فیصله اور تیاری کرلی هی ۔ ان سب امور کی بیان کرنیسی میرا مقصد یه نهین که هماری تمام کوششین فلسطین کی مسئله مین کامیابی حاصل کرنی هی تك محدود هین ، هرگز نهین — بلکه هم مسلمانون کی هر مسئله کو اپنا مسئله تصور کرتی هین جیسی که عربون کی هر قضیه کواپناقضیه سمجتی هین هماری تمام کوششین مسلمانونکی فلاح وبهبودی کیلئي یکسان جاری رهنیگی —

اسکی بعدحضرت ولیعهدمعظم نی اپنی بیانکودعائیه کلمات سی اسطرح ختم فرمایا

حق تعالی هماری اور آپکی اعمال کو قبول فرمائی ، اور آپ سبکو اپنی اپنی اوطان کو بسلامتی لیجائی اور مسلمانون کی تمام مصائب او ومشکلات کو دور فرمائی اور آپ سب میی بارها اس سرزمین مقدس مین میری والد جلالة الملك المعظم کی موجودگی مین ملنا نصیب فرمائو

والسلام علیکم و رحمة الله

کعبهٔ معظمه کی دروازه کی تجدید

حرم مکی مین شاندار اجتماع

کعبهٔ معظمه کادروازه تین سو بائیس سال سی تجدید نهونیکی وجه سی نهایت بو سیده هوگیا تها جسکی سبب اُسکی استعمال کی صلاحیت بهی مفقـود هوگئی تهی ـ جون هی، اعلحضرة جلالة الملك المعظم کو اسکا علم هوا فوراً حکم صادر فرمایا که ایك نهایت شاندار دروازه کعبهٔ معظه کیلئی تیار کیا جائی اور اُسکی تمـام اخراجات صرف خاص سی کئی جائین ، تا که شاهان اسلام میں اس مقدس خدمت کی انجام دہی کا شرف اور فخر جلالة الملك هی کو حاصل رهی ، چنانچه حـکم کی تعمیل کیگئی اور ایسادروازه بنا یا گیا جسکی نظیر تاریخ کعبهٔ معظمه مین نهین پائی جاتی ، (ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء) .

خوشبودار عوده کی لـکڑی سی یه دروازه بنایا گیا هی جس پر خالص چاندی کی چادرین چڑهائی گئی هین اوران پر خالص سونیکی حروف سی آیات قرآنیه لـکهی گئی هین اور سنهری نقش ونگارسی اونهین زیبائش دیگئی هی — دروازه کی دونون حلقه خالص سونیکی نهایت خوشنما بنائی گئی هین لـکڑی اور سونی چاندی کا کام مکهٔ معظمه هی کی کاریگرونی نی کیا هی .

اس دروازہ کی تجدید کیائی بروز پنچشنبہ ۱۶ ذوی الحجۃ سنہ ۱۳۶۶ھ
کو حرم مکی مین نہایت شاندار جلسہ کیا گیا جس مین سعودی امراء
اور اکابر دولت اور علماء کرام او مشاهیر حجاج نی شرکت فرمائی بعد
نماز عصر حضرت ولیعهد معظم أمیر سعود کی سرپرستی مین دروازہ
کی تجدید کی مقدس رسم ادا کیگئی حضرت ولیعهد معظم نی اس موقع
پر جو خطبہ پڑھا اُسکا خلاصہ یہ ھی

میری عزیز رعیت اور حجاج بیت الله الحرام!

السلام علیکم ورحمة الله . یہہ میری نہایت خوش قسمتی ھی کہ
مین خانۂ کعبۂ مین اس دروازہ کی لگانیکا شرف حاصل کرون . الله
تعالی کا شکر ھی جس نی ھمین اپنی مقدس گھر کی خدمت سی سرفراز
فرمایا ، اور میری والد جلالة الملك المعظم کو بیت الله الحرام مین اس نہ
مٹنی والی اثر کو قائم کرنیکا فخر عطا فرمایا . حق تعالی ھماری اس خدمت
کو قبولیت کا درجہ بخشی اور ھماری اور آپکی تمام أعمال کو قبول
فرمائی ، اور مصر اور سب مسلمانونکی مصائب اور مشکلات کودور
فرمائی ، اور ھم سبکوان اعمال کی توفیق دی جنسی اُسکی خوشنودی
اور رضا مندی حاصل ھو ، والسلام علیکم ورحمة الله .

فيداتو سري فدوك يغ شمليا فوترا مهكوتا

فيداتو اين دباچكن اوله يغ شمليا الشيخ
يوسف ياسين منتري نكارا دان وكيل منتري لوار
نكري سعودي عربيا ددا جاموان اكوغ يغ
دأداكن اوله فوترا مهكوتا فد مالم خميس.
١٥ ذي الحجة ١٣٦٦ دامستا راجا انتؤ مملياكن
تتامو٢ حج يغ داتڠ فد تاهون اين .

ود را٢ قوم مسلمين :

له داهولو ساي مپمفيكن سلام بهاڬيا سري فدوك ايهندا بݢيندا فولا
مبوتله سكال فشهورماتن داري ساي ترهادف تامو٢ يغ حاضر .
سمبوتله سكالي لاڬي فشهورماتن سچارا اسلام داري ساي ؛ دان
ركان ساي ترهادف تتامو٢ قوم مسلمين سجاه داري مشرق كمغرب.
ثناء كيت منداڤت توفيق داري توهن انتؤ منونيكن ڤكرجاءن حج
سباڬي منجونجوڠ تيته توهن ، دان سباڬي ميموت سروان نبي الله
براهيم عليه السلام دزمان فوربا ، دان مثيكوتي فرجالانن نبي كيت .
توهن تله مواجبكن داتس كيت انتؤ حاجي كمكة ويا اين سباڬي
ماتو رحمة يغ فاليغ بسر دان ساتو كابيكن يغ تاڤ ترهڠݢا انتؤ مڠهوبوڠكن
الى فرساتوان دان مراڤتكن فرسوداراءن كيت دالم طاعة دان بر عبادة
كفدا توهن ؛ دان مپاتوكن فراساءن هاتي دأنتار كيت انتؤ منجنتائين.
يشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام .
اداله سبسر٢ منفعة دان ساڠ٢ فائدة باڬي قوم مسلمين يغ داڤت.

برسام٢ انتوق مڽاتاكن سباريس دباواه لندوڠن كعبة اين ؛ دڠن مقصود سڤاي مريك داڤت سام٢ برجنجي انتوق برعمل مڠيكوتي كتاب الله .

ڤد تمڤت يڠ سا ڤوڠ اين . داهولو كالي تله مڽرو مانوسيا انتوق مڠاساكن توهن، دان مڠنل كسكواساءن دان دماس ايت جوݢ رسول الله برڤيداتو دي حجة الوداع مك ڤيداتوڽ ايت اداله ساتو٢ڽ ڤرتوبوه يڠ منراڠي قوم مسلمين سلاماڽ٢ بݢيتو ڤولا ڤكرجاءن خلفاء الراشدين دبلاكڠڽ . كدين ايتله يڠ كيت توروتي مك سلاماڽ ڤدوك ايهندا تيداق ڤرنه منشكلكن جالن اين ؛ سلاماڽ كيت ميرو انتوق منوروت جالن٢ يڠ تله دتنتوكن الله . دان ڤد تمڤت يڠ اڤوڠ اين كيت مما نصيحت منصيحتي دانتارا قوم مسلمين انتوق برڤكڠ كمدا كتاب الله دان ڤرتونجوق نبي

دان يڠ مولا سكالي كيت سروكن اياله اڤ يڠ تله دسروكن نبي كيت ﷺ انتوق منسوچيكن سكالين عمالن كيت دان منجاوهكن شرك اڤ ساج روڤاڽ (ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين) .

ماي ميرو كمدا سلوروه قوم مسلمين داري تمڤت يڠ مها اڤوڠ اين ، سڤاي كيت سموان ملڤركن دان منجاوهي باڠ٢ يڠ مڠلاهي ڤرنته توهن دان سڤاي كيت برواصية دڠن صبر دان تقوى ؛ برسام٢ برموهون كڤد توهن موڠكين٢ كيت منداڤت ڤرتولوڠن دار ڤدان .

سكالي ڤوجي باݢي الله يڠ تيداق داڤت دهيتوڠ دان دكيرا يڠ تله مورهكن جالن باݢي كامي انتوق منديريكن كالاكالن باݢيمو د سكليليڠ كعبة مولي اين ، دان ڤوجي باݢيمو يڠ تله ممبري كامي ككواتن دان ارادة يڠ داڤت مڠامشكن تمڤت يڠ سوچي اين . موڠكين٢ كامي منداڤت توفيق دان هداية انتوق ممباوا كمبالي باݢي نام حج دان كامي يڠ

غاڤورتس ٢ ڽ اکر داڤتله کامي برخدمة کفد فندودق تانه سوچي اين يڠ مريک تاڤرنه لبکڠ دان ڤولا مريک ، يڠ کامي اداله سهيدوڤ سماتي دڠن مريک .

سودارا ٢ قوم مسلمين

تيداق ترڤريکن سوکچيتا هاتي ساي در مبوڠن قوم مسلمين مليهت ڤرهاتين مريک انتوق منجاو نجوري ڤرنته الله دان ميڤاتوکن ڤرايکاتن مريک دڠن جالن يڠ در ضائين . دمي الله کالو کيت برسو کچيتا دالم حال اين دان کيت سموا سکالين ، سلاماڽ کيت اکن منڠ دان کيت مستي سمڤي کتمڤت يڠ کيت توجوي .

قوم ٢ مسلمين سلو رهن اداله سودارا کامي جمان ساج مريک برادا دان بڠسا عرب اداله کاوار کا کامي دمان ساج مريک تشکل سلاماڽ کامي اکن براو ساها انتوق ممبوات کبچيکن باکي مريک . اورڠيڠ جاڠه باڠکفون يڠ دکت تله مثتهوري ڤراساءن کامي دان تس کهنداق يڠ لوهور اين کامي برجنجي انتوق ملکسناکنن دڠن اين کامي ممنتا کفد توهن سفاي اي داڤت ممبري ڤرتولوڠن دڠن مثمبليکن کجاياءن قوم مسلمين دان کموليا ءن توهن تله منوجوي دڠن ارادتڽ انتوق مڽاتوکن بڠسا ٢ عرب دڠن ڤرايکاتن لمبا کڤ عرب ، سمواڽ کامي مثهادف دڠن جيوا دان هاتي انتوق ممبلاڽ دان کامي تونجڠ دڠن اڤ يڠ ادا ڤد کامي سمواڽ تتامو يڠ حاضر تله مثتهوي اڤ چيتا ٢ دان اوساهاڽ . کامي دان سکنڤ نکارا ٢ عرب سلاکي اکن برجواڠ دبلاکڠ انتوق منچاڤاي اڤ ٢ يڠ تله کيت چيتا ٢ ئي ايت .

ساي تيداق منتوکن دسيني هاڽ سؤال فلسطين ممات ٢ تتاڤ سموا

سؤال قوم مسلمين اداله سباكي سؤال كامي سنديري ؛ دان سموا سؤال عرب اداله سباكي سؤال كامي سنديري ، كامي جواڠ سلماڽ اونتوق منونيكن چيتا ٢ يڠ مورني اين .

كمدين ساي برهوهون كفدا توهن سمواي اي منريما عمالن كيت ، دان مڠمباليكن تنامو كنكريڽ ماسيڠ ٢ دڠن سلامت بهاكيا ، دان سماي كيت دبلاكڠ نتي مندافت توفيق اونتوق برجفا لاكي براولڠ دتانه يڠ سوچي اين .

موگا ٢ الله مڽمفوسكن بالاكو ليراڠ منمفا سودارا ٢ كيت د مصر ، دان موگا ٢ الله مڠهمڤوسكن كيت لاكي دنكري سوچي اين دڠن سكالا سنتوسا دان دليفوتي كريضائن توهن دان دافت برتمو دڠن سر يفدوك ايهندا ، دان موگا ٢ توهن ممولياكن قوم مسلمين دان عربيه دان منولوڠ مريك دانس موسوهڽ والسلام .

« ڤيداتو ڤوترامهكوتا ڤمليا »

ڤيداتو اين داوچڤكن اوليه ڤدوك ڤوترا مهكوتا دهاداڤن بيت الله تتكال فراياءن مشكنتي ڤنتو بيت الله .

له دهولو ساي مڠوچڤكن سلام سچارا اسلام ستڠكي٢ ڽ ،داتڠ فوجي باݢي الله يڠمشور نيا كن كحور مان باݢي كامي اتوه برخدمة منجاݢا بيت الله اين ؛ يڠ مان منجادي كبها ݢياءن ساي دسيني تتكال مڠكنتي ڤنتوڽ يڠ بارو . اين اداله كورنيا دارڤدا توهن يڠ دلمڤهكنڽ كڤدا كيت .سموانڽ ترسبوت ادله جاسا دري ڤدا بيراڤ جاسا سريڤدوك ايهندا .

دڠن يڠ اكوڠ اين ساي برسرو سڤاي الله منسوچيكن عمل عبادة كيت دان منريما عمالن كيت سمواڽ ؛ موݢا٢ اوليه دڠن كورنياڽ مڠكت بالاداري تتڠكا كيت مصر دان سلوروه نكارا قوم مسلمين ، كدين سڤاي كيت منداڤت فرتونجوء كڤدا جالن يڠ درضاىء الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

On the evening of Friday the 30 th of October 1947' 16 th Zu Hijja 1366 H. R. H. Prince Saoud Bin Abdul-Aziz Crown Prince of Saudi Arabia, unveiled the new door which was built on the expense of H. M. The King and fitted to the Holy Kaaba in place of the old door which was in a delapedated state owing to its old age.

In that unic ceremony H. R. H. Prince Saud Bin Abdul-Aziz Al-Faisal Crown Prince of Saudi Arabia madea very short but commemorative Speech, the transation of which we publish hereunder: —

My dear subjects and pilgrims

I greet you all and thank God who has bestowed the honour of serving this Beitullah and gave me the honour of mounting this door to the Holy kaaba it is one of the God, s favours upon us and one of the many feats of H. M. my father the King may God save him and prolong his life.

I pray God on this great and holy occasion to accept all our acts as made for hies sake and to accept yours and our prayers and to help distressed Egypt and all the Muslims countries and to guide us all to do everything that is acceptable and pleasant to him. AMIN.

This does not cover Palestine alone, as all the Moslem cases are our case and every Arab trouble is our trouble

In conclusion I pray the Almighty God to accept Yours and our prayers and to safely conduct you to your homes and to help us meet again and again in this Holy Place and to lift the distress and grief which has overran our sister country EGYPT and to meet in this safe - haven by the will and wish of God and honoured by the Presence of His Majesty My father the King and to give Victory and Glory for the Moslems over their enemies. AMIN.

LA SHARIKA LAHU WABIZALIKA UMIRTU WAANA AWALU AL MUSLIMEEN . Quraan Kareem)

I am therefore caelling all Moslems in this great meeting to throw aside everything that does not agree with the orders of God and to recommend patience and piety seeking the help from him the Alimighty God to give us and Victory and support for the achievement of all that we need wish and Unlimited thanks are due to God who helped us to Obey him and for the strength he has given us to insnre the peaceinthis Holy - Valley and we pray for him to give us the strength and success to do all we can to insure comfort and safety for his pilgrims and to induce us to serve and help the inhabitants of this place who are the nearest to our hearts .

It fills my heart with pleasure when I see the great masses of Moslems collecting during the Pilgrimage which is a token of their Obedience to God and their relentless attempts to unite the word of all the Moslems in what will be their happiness and God s Pleasure and by God if we are faithful to our religeon and true to its teachings and united together in our aims, we shall never fail and will reach all our goals Moslems are our brothers wherever they may be and the Arabs are our relatives wherever they are and we shall do all we can for their welfare and give them whatever help the may stand for . This policy has been made known to every one far and near and we thus pray for the almighty to restore to the Moslems their Glory and power and to restore to the Arabs the irlands and homes to be for them and to enjoy its bless ings and wealth alone

God wished that the Arabs shonld be united in their activities and pnrsuits and they estaplished their LEAGUE and Gods wishes were discussed in its meetings Our hearts are with the League and we are ready to help and defend it with all the strength we have , You know all about this League and the prluciples It stands for and we and all the other Arab Nations are unflinshingly following its leed in order to achieve all what we wish and need

We publish Hereunder the Speech of His Royal Highness Our Crown Prince In the Dinner Given at the Royal Palace in honour of Notabilities and Moslem delegations in this Years (1366 H.) Pilgrimage Season t was delivered on his behalf by His Excelency Sheikh Youssof Yaseen The Acting Minister of Foreign Affairs.

Dear Moslem Brothers'

I greet you on dehalf of His Majesty My Father The King together with my personal congratulations and by this

I congratulate all the Moslems in the Eastern and western Hemeisphe eres :

I thank God who helped us and you to Perform the Haj answering the Call of his Prophet EBRAHIM and following the teachings of His Prophet MOHAMMAD (May the Prayers and Peace of God be on him)

God has ordered us to perform Haj in order to Strengthen the links of our brotherhood and to bring unity between us and to bring our hearts fogther. (LIASH-HADOO MANAFIA LAHUM WAYAZKURU ISMALLAH ALA MA RAZAKAHUM MIN BAHIMAT' AL ANAAM. Quraan Kareem)

In all these great Meetings, our prophet used to call the people to the worship of the one God and his speech in his only and last pilgrimage (HiJJat ul wadaa) Was an example , His Khalifas also followed suit and we in our turn do the same. My father used to make such speeches yearly calling all Moslems to unite and worship the Only one God to Obey his orders and to follow theteachings of hisprophet,

Our Call to the Moslems today is the very one made by his Prophet Mohammad. There is no God but one God and Moslems are not to resort to, or pray for, any other thing besides the one and only God (INNA SALATI WANUSKI WA MAHIAYA WA MAMATI LILLAHI RAB AL ALAMEEN

AL - HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY REVIEW

PUBLISHE BYD
THE GENERAL ADMINSTRATION
FOR
PILGRIMS AFFAIRS

IN FOUR LANGUAGES:
ARABIC - ENGLISH - MALAY - URDU

EDITOR IN CHIEF H. Y. Zwawi
Editor English Edition AHMAD SAID EL-ARABY

SUBSCRIPTIONS

INLAND	S. R. 12	PERANNUM
FOREGIN	£. E. 1.	» »

OR ITS EQUIVALENT IN ANY FOREIGN CURRENCY

استعراض واستنكار

حوادث واحاديث

فلسطين

الحوادث الجلى مهما اصطبغت بالدماء الغالية ومهما اهدرت فيها ارواح وذهبت ضحيتها نفوس، فأنها محك صادق للأمم والشعوب، تثبت فيه جدارتها للحياة حرة طليقة، عزيزة قوية، ابية منيعة، لاترضى بالضيم، ولاتخضع للذل ولاتخنع للقسوة والاستعباد.

والامم القوية فى جميع ادوار التاريخ على مر العصور والازمان يحدثنا تاريخهم بان المصائب والنكبات كانت لهم بمثابة الومضة الخاطفة متى ومضت قوت من عزائمهم، وشدت أزرهم فاجتازوا فترة التأزم اقوياء متحدين اشداء متعاضدين.

وهنا نحن أولاء مرت بنا حوادث وأزمات، كان بعضها اخطر من ان يوصف واعظم من ان يعبر عنه فى كلمات وسطور، ولقد اجتزنا فترة العسر والشدة فكنا فى بعضها منتصرين غالبين، وكنا فى البعض الآخر مغلوبين... وتلك هى سنة الله...

ولكننا اليوم نجتاز فى هذه الفترة العصيبة اعظم النكبات والمصائب وهى الويلات والمتاعب، وسوف نثبت حيويتنا ونحتفظ بكرامتنا بكل شيء متحررين كل الحرص ومضحين بكل التضحيات اموالا ... فى سبيل حماية ديننا وسلامة اوطاننا

ولسنا باول امة تكالبت عليها اطماع واهواء ،وتألبت عيها دول وملوك للنيل منها، واغتصاب حقها، ولسنا ايضا باولئك القوم الذين اذا اغفوا ناموا او اذا اهملو استكانوا ، ولكننا القوم الذين قال احدهم :

لا يفرحون اذا نالت رماحهمو قوما وليسو مجازيعاً اذا نيلوا

وليست العبرة والموعظة ان يعتبر ويتعظ بها قوم دون آخرين، ولكن العبرة الكبرى والموعظة العظمى هي التي جعلت الامم العربية تتحد صفوفها وتتآزر شعوبها مجمعة قولها على الذب عن كرامتها، والتضحية في سبيل قوميتها ،والكفاح عن وطنها هذه هي العبرة ،وهذه هي الموعظة التي ستعيد للعرب سيرتهم الاولى ، يوم كانت لهم الكلمة والصولة .

ولسنا قوماً لا نعرف القتال او انا نفر يوم الجلاد ، انما نحن قوم مارسنا القتال في سبيل الله ولنا ايام غر سجلها التاريخ في صفحاته وكتبها بمداد من نور .

وانما نحن ايضا نكر يوم الجلاد نلاقي العدو بالصدر الرحيب وبالروح المغامرة وبالايمان الثابت والعقيدة الراسخة

ولست ابالي حين اقتل مسلما على اى جنب كان في الله مصرعي

لقد قررت الدول المغرضة الغاشمة تقسيم فلسطين اخذاً من حق قوم واعطاءاً لآخرين ظلماً وعدوانا، وقسوة واستذلالا ، لأولئك القوم الذين دافعوا عن الحق في جميع ادوار حياتهم، والذين بثو النور وحافظوا على المبادىء الانسانية المثلى في اول نهوضهم ،والذين كانوا دعاة صدق للديمقراطية التي يدعو لها الآن أناس لا يطبقون الا اسمها فقط اما ماتنطوي عليه من مثل عليا ومبادىء سامية، فهي حبر على ورق يتشدقون بها في اقوالهم ولا يرون حسنا وجيراً — ان يطبقوها في اقاليمهم فهم يسعون الى ...

شعوب واستقلال الامم قولا ، ويريدون استبعاد الشعوب وظلمهم حرمانهم من حريتهم عملا وفعلا .

ولقد كان في تآزر الصهيونية ومن يواليها من أناس عبدوا الدينار وجعلوه له في الارض احسن مثل للامة العربية توحدت به الصفوف وجمعت الكلمة وكان ان دوى للامم العربية صوتها مستنكرا مطالبا بالحق الصراح ولا صادقا، وحجة دامغة، وبرهانا ساطعا، ولكن الآذان فيها وقر، والقلوب مليئة بالظلم والانانيه ، والنفوس مشبعة بالشر والطغيان فلا يمكن ولن يتأتى ـ مادام الامر كذلك ـ ان تصيخ الآذان ، ولا ان تستمع القلوب او ان تتفتح النفوس للحق وقد اظلها الباطل، او للعدل وقد استبد بها الظلم الغاشم .

وان العرب مهما تخاذلت بهم الامور ، وشتت شملهم الاستعمار والاستعباد ، وفرقت كلمتهم الأهواء والاعراض ، ومهما قيل عنهم إنهم قوم ناموا حقبة من الزمن ، اوانهم قوم استكانوا للذلة والهوان ، حتى ذهبت ريحهم، وحتى تفرقت كلمتهم ، اوانهم اصبحو شذر مذر لا يعنى بهم ولا يؤبه لهم ، وليسو في العير او النفير ، مهما قيل عنهم ذلك اوا كثر من ذلك فانهم قوم لهم تاريخ مجيد حافل بالبطولة الخالدة ، والعظمة التالدة ، دون لهم التاريخ فكان ذلك التدوين فتحا جديدا في التاريخ ارهبو العالم ليس بالظلم والعدوان ولكن بالحكمة الرصينة وبالعدل الشامل وبالرحمة النزيهة والخلق النبيل .

ونحن العرب نحتفظ بهذا التاريخ الحافل بالفخر المجيد ولا يمكن ان تثلم ذلك التاريخ او تثلبه بما يوصم ديننا وعروبتنا وكرامتنا، نحتفظ به لان الدين الاسلامى الذى انبثق منه فجر حياة جديدة بدأت بالخير العميم للانسانية جمعاء ، سجل للعرب اعظم تفخر ، واعظم نصر وحضارة لا تحتفظ بذرتها

وإيانا وان نعد لاعدائنا ما استطعنا من قوة ، ومن رباط الخيل . . .

نتحفظ بهذا التاريخ الحافل بالبطولة والمجـد ولايمكن ان نتخلى عن تاريخنا ولاعن عروبتنا ولاعن كرامتنا وهذا هو يومنا المشهود ترقبناه اجيالا طوالا وتطلعنا اليه حقبة من الزمن غلت فيها قلوبنا واضطرمت افئدتنا وكنـا فيه كالتاءه فى البيداء وقد اعوزه المـاء فلا هو بمستطيع الوصول اليـه ولاهو بقادر على الأياب فكان هدا موقفنا نرى وطننـا فلسطين وقد تـكالبت عليـه الصهيو نية يشد أزرها اناس دافعو عن ظلم وحموا عدوانا وساعدوا طغيانا فلم نـكن نستطيع ان نعمل شيئا لاننـا احترمنا مواثيق وعهوداً تمخضت عنها الحوادث فاصبحت حبراً على ورق لم يحترمها واضعوها .

ولـكننا اليوم وقد ظهر الصبح لذى عينين ورأى العرب كيف تنتهك حرماتهم لذلك ليس عجيبا ان نمتشق الحسام وندافع عن بيضة الاوطان نفدى الشبر من وطننا بالدم نريقه فداءاً وتضحية فى سبيل ديننا .

وان الله سيشدازرنا وستكون العناية الالاهية اعظم عضدلنا فى محنتنا

هذا هو يومنا المشهود وهـذه هى ساعتنا التى ترقبناها وانه ليوم عظيم ليس عنه يوم ذى قار ولا يوم اليرموك ببعيد وان البطولة الاسلامية التى تجلت فى اليرموك والتى قال فيها خالد سيف الله المسلط .

« ان الجيوش انما تـكثر بالنصر وتقل بالخذلان »

هذه البطولة انحدرت على مر الاجيال حتى كانت اليوم موزعة بين مائة مليون عربى لذلك نؤكد ونحن واثقون بالله باننا لانغلب لاعن قلة ولا عن كثرة .

. . وانما النصر من عند الله يؤتيه من يشاء ، والله ولى المؤمنين ؟

٢ — الامين العام للجامعة

وكانت لزيارة سعادة عبد الرحمن عزام باشا الاثر الفعال فى تقارب وجهات نظر الامم العربية ، ولسنا نشير الى اتصالات ملوك ورؤساء الاقطار الشقيقة، ولكن الذى عقدناله هذاالفصل العابر هو زيارة سعادة عزام باشاالمملكة وتشرفه بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد، فقد كانت مقابلة جلالة الملك المعظم لسعادته ودية لمكانته لدى جلالته والهدف النبيل الذى يسعى له عزام باشا . حقق الله الآمال وكلل جهود الامة العربية بالنجاح .

٣ — الباكستان

لقد حقق الله آمال المسلمين بدولة الباكستان الفتية تشكيلا ، العريقة مجدا ومدنية ، كان فى اعتراف حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بها ، دولة ذات سيادة واستقلال ، احسن الاثر فى نفوس المسلمين .

ولدت الباكستان فاشرق بمولدها أمل المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها وتطلعت نفوسهم الى أوبة حميدة للمسلمين يعز الله بهم دينه ويعلى كلمته وينصرهم النصر المبين .

تكونت الباكستان فى هذا الزمن ، وكان يجب ان تكون دولةذات سيادة واستقلال ، من ازمان بعيده ، وهذه هى مشيئة الله ، وانه لو لا التفرقة التى شملت المسلمين ولو لا الاطماع والاهواء والاغراض والدسائس

التى اكتنفت المسلمين من كل حدب وصوب وجعلتهم ملوكا وطوائف يتناحرون ، يقاتل بعضهم بعضا لكننا اليوم كما قال الله تعالى فى كتابه العزيز (وكنتم خير امة اخرجت للناس) ولكنه شاء سبحانه وتعالى ان يكون مولد الباكستان فى هذه الفترة العصيبة التى يجتاز فيها المسلمون ادق واحرج موقف وقفوه فى تاريخ حياتهم .

فتكالب الاطماع وشهوة الاستعمار تدفع بالامم المستبدة المستعمرة الى النيل من المسلمين واغتصاب حقوقهم واستعمار اراضيهم وهم بعد لم يستطيعوا رأب صدعهم وتوحيد كلمتهم ليكونوا يدا واحدة على الاعداء . على ان اليقظة والوعى الذين لمسناهما ونلمسهما منذ ان احس المسلمون وعرفوا ان تأخرهم اودى بهم ــ الي ما اودى ــ هما كالأمل الباسم يشرق علينا فترتاح نفوسنا اليه وكالومضة المشرقة تضيء علينا فنلمس فى ضوءها طريق الهدى والرشاد

وليس احب الينا من ان يجتمع المسلمون جميعا تحت كلمة واحدة ــ وان تفرقت شعوبهم واممهم ــ وانا لنعلم ونؤكد انه ما دام الاسلام يجمع بين معتنقيه ويؤاخى بين من يدينون بهدى من هدى الله به الامة الاسلامية فأنه لا سبيل علينا ولا يستطيع غاشم ان يصيبنا .

وما دام ان الباكستان اصبحت دولة اسلامية لها سيادتها واستقلالها فقد حُق لنا ان نفخر بها وان نؤمل لها مكانته سامقة الذرى بين الدول والممالك

سدده الله خطاها وانار لها طريق الخير والصلاح .

٤ — الهندستان

اما الهندستان فأن الأحصياءيات تدل فى تعدادها على انها تضم بين جوانح هذه الدوله الجديدة نيفاً واربعين مليونا مسلماً قضت ظروفهم ان يكونوا فى اراضى دولة الهندستان الجديدة .

ولقد كان فى اعتراف حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بهذه الدولة الجديدة تمكيناً للحقوق البشرية واقراراً بمطالب الأمم العظيمة لما له مغزاه وحكمته، وليس عجيبا بعد ذلك ان يرعى الهندستان الاقليه المسلمه . على اننا ان نرج فلا نرجوا غير ان يظل المسلمون فى هذه الدولة محاطين بما يحفظ كرامتهم ويرعى مصلحتهم وما ذلك على الله بعزيز .

٥ — اندونسيا

لقد كانت اندونسيا أول بلد اسلامى جاهد فى سبيل حريته واستقلاله نتطلع اليه المسلمون وحدبوا على قضيته وتألموا لمحنته ،وان فى اعتراف حكومته جلالة الملك المعظم به كدولة مستقلة ذات سيادة له قيمته ومعنويته ونحن كبلد تهوى اليه قلوب المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها يسرنا قبل كل شيء ان يعز الله المسلمين بالاسلام لتقوى به كلمتهم وتعز دولتهم ، وما أندونسيا الا دولة اسلامية جاهدت وضحت فى سبيل اسلامها وأريق دم أبناءها فى سبيل الحرية والاستقلال فهى وان أتيح لها أن تنال بجهادها ذلك الاستقلال ليست أولا وآخراً الا دولة مسلمة جاهدت وناضلت فى سبيل استقلالها وحريتها .

والمسلمون حرى بهم أن يغتبطوا باى نجاح يفوز به اخوانهم المسلمون الاندونسيون لذلك لايسعهم الامؤازرتهم فى الجهاد وأن يكونوا عونا لهم فى مستقبل حياتهم .

والزمن وحده الى جانب قوة الحق ونصرة العدل كفيل بان يتوج جهود الاندونسين بالنجاح .

بارك الله لهم فى جهادهم ، وجعلهم لبنة قوية فى بناء الاسلام يعزونه بجهدهم ويحموا بيضته بجهادهم .

٦ — الكوليرا فى مصر

كانت النكبة فادحة على اخواننا المصريين، فتك بهم الداء الوبيل حتى اقض مضجعهم وسلبهم الراحة طوال الشهور القريبة الماضية ، ولكنهم صمدوا وجالدوا وكافحوا حتى قدرالله لهم الغلبه على المرض فانقشعت (بفضل الله) عنهم الغمة فانفرجت كربتهم وافرخ روعهم ، فدلت الاحصائيات الحديثة على توقف الاصابات وانعدام المرض فى القطر الشقيق .

ونحن حين نشير الى هذا نبتهل الى الله سبحانه وتعالى ان يحفظ المسلمين من الاذى، وأن يقى العروبة شر البلاء، ونرجو ان تتعظ الاقطار العربية بما اصاب مصر الشقيقة فتتكاتف على ذب الاذى عن الامة العربية سواء كان ذلك الأذى مرضيا او . . .

٧ — رئيس جمهورية لبنان

حمل الينا الاثير انباءاً عن زيارة حضرة صاحب الفخامة الرئيس بشارة
لخوري للقطر العراقى الشقيق مما دلل بوضوح على تقارب وجهات النظر بين
لأمم العربيه تقارباً اثلج صدور العرب وجعلهم يؤكدون أن الجزيرة
عربية وما صاقبها من أمم عربية عزيزة بقوميتها ، قوية بعروبتها ، محتفظة
كرامتها ، متمسكة بعزتها ، سوف تكون باذن الله وحدة متماسكة الاطراف
حلقة قوية بذلك التماسك لن يتسرب اليها ضعف أو وهن ، ولن ينالها
دو ، مهما حشد لها من قوى ومهما تكالبت عليها اطماع واهواء
د حملت الينا الصحف ووكالات الانباء تفاصيل الرحلة والاستقبال
ائع الذى لقيه فخامة الرئيس وصحبه فى العراق وما نجم من رحلته من
زر وتعاضد . والى جانب مظاهر التكريم برزت واضحة مظاهر الالتفاف
ول الهدف القومى من اجل تحرير فلسطين ، وقد صرح دولة رياض
ملح وهو فى بغداد بان قرار التقسيم لن ينفذ وان البلاد العربية جميعها
تنهض للجهاد ؛ وافتتح فخامة الرئيس دار المفوضية اللبنانية فى بغداد ؛
هد افتتاح البرلمان العراقى .

كلل الله جهود العرب ونصرهم نصراً موزرا .

حديث صاحب المعالى وزير المالية

عن المشاريع الاصلاحية

تفضل حضرة صاحب المعالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية على هذه الصحيفة بحديث شيق عن المشاريع التى تضمنها خطاب معاليه المنشور بملحق شهر المحرم ٦٧ ونحن حين نحلى هذه العدد بحديث معاليه نرجو من الله ان يوفق العاملين للاصلاح وان يكلل جهودهم بالنجاح .

المحرر

تحدثتم معاليكم فى خطابكم اثناء الاحتفال بمشروع عين جدة عن مشاريع كثيرة بعضها تم بفضل الله ثم بارشاد جلالة الملك المعظم والجهود العظيمة التى بذلتموها ، و بعضها لا زال العمل فيها مستمراً ، أما القسم الأخير منها فكلها مشاريع تنوون معاليكم تنفيذها فى المستقبل ، فهل يتفضل معاليكم بتقدير المدة لتمام تلك المشاريع وان صحيفة الحج ترجو ان تتفضلوا بايضاح عن المشاريع التى تعتزم حكومة جلالة الملك المعظم القيام بها فى هذا العام .

وكانت اجابة معالى الوزير الآية الشريفة (ولا تقولن لشىء إنى فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله) ثم أتبعها معاليه بقوله إننا نرجو من الله أن يوفقنا و يكلل جهودنا بالنجاح فتتم هذه المشاريع التى تنفع الوافدين الى بيت الله الحرام ومسجد رسوله عليه السلام .

ولقد عنينا دائماً بأن نؤدى أكبر خدمة ممكنة للحجاج وكان مما عملناه ويتعلق براحة الوافدين :

١ — انشأت حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم إدارة خاصة تعنى بأمور الحجاج وتسهر على راحتهم وتؤدى لهم الخدمات على اختلاف أنواعها . وقد حرصت شخصياً على أن تؤدى هذه الادارة الغرض المطلوب منها وأنت تعلم أننى أوقفت كل جهودى طيلة يوم عرفة وليلة النفرة وكنت بخيم هذه الادارة أشرف على ترتيبات الحج واننى أحمد الله سبحانه وتعالى على انا أدينا الواجب وسنحرص فى المستقبل على توسع أعمال هذه الادارة وعلى مر الزمن فستزداد بذلا وستؤدى انشاء الله أعمالاً أكثر واننى لأرجو لها التوفيق والنجاح .

٢ — تيسير وسائل النقل على اختلاف درجاتها ، فقد اهتمت حكومة جلالة الملك المعظم بأن يكون لدى الشركة العربية للسيارات العدد الكافى من السيارات لنقل الوافدين الى الأراضى المقدسة . وانا نحمد الله على أنه لم يحدث فى نقل الحجاج ما كان يحدث فى المواسم السابقة وقد نقلت الشركة جميع الحجاج فى نظام رتيب وانى أؤمل أن تتحسن حالة النقل فى المستقبل وتكون أكثر اداء وأوفر راحة وما ذلك على الله بعزيز .

٣ — وكذلك انشأت حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم مظلات متحركة فى الحرم الشريف قامت إدارة الأوقاف العامة وعلى رأسها الأخ عبد الرؤوف الصبان بعمل الظلات فى الحرم الشريف وقد تمت كما رآها الحجاج فكانت جميلة مؤدية للغرض المطلوب أحسن اداء .

٤ — وانشأت أيضاً حكومة جلالة الملك المعظم مظلة المشعر وكانت جميلة فى شكلها عظيمة فى منفعتها واننا لا ننسى فى هذه المناسبة الجهود التى بذلها سعادة أمين العاصمة ولقد كلل الله جهوده بنجاح وتوفيق عظيمين .

٥ — أما طريق الحجون فما أظن أحد ينكر فائدته ، على اننا نؤمل أن يستمر العمل فيه و يزداد توسعاً وسنحرص على ذلك ولنا وطيد الأمل فى همة سعادة أمين العاصمة .

٦ — ومشروع تعبيد شوارع العاصمة حلم السنين والاعوام السابقة حققه الله سبحانه وتعالى فى هذا العهد الزاهر فكان ذلك فضلا من الله سبحانه وتعالى ثم فضلا لجلالة مولانا الملك المعظم فقد بدىء فيه فى أوائل الموسم ونرجو ان يتم تعبيده قبل موسم هذا العام انشاء الله .

٧ — وهناك مشروع دعانا اليه الحرص على صحة الحجاج فى المشاعر المقدسة بعرفات بأن لا يصل اليهم الماء ملوثاً فقد أمرت حكومة جلالة الملك المعظم بأن تمدأنابيب الماء فى الاماكن التى يتكتل فيها الحجاج فمدت وركبت عليها الصنابير وقد شاهدها الحجاج جميعهم ، ومن الاشياء التى لا بد من ذكرها أن الصفيحتين من الماء بيعت فى يوم عرفة وفى أشد الازدحام بثلاثة قروش و بمقارنة هذا السعر بما بيع به الماء فى العام الماضى ندرك الفارق العظيم واننى حين أشير الى هذا المشروع أؤمل أملا كبيراً أن يوفقنا الله فيتم لحكومة جلالة الملك المعظم تعميم الماء فى عرفات ومنى لتتم الفائدة و يتيسر للحجاج التزود بالماء النقى فى يسر وسهولة .

٨ — اهتمام الحكومة باصلاح طريق المدينة فقد مهدت الطريق وجعلت منه طريقاً صالحاً ميسراً وقد سمعت من كثير من كبار الوافدين ثناء كبيراً على صلاحه وان حكومة جلالة الملك المعظم ستهتم كل الاهتمام فى تعبيد هذا الطريق تعبيداً فنياً كما هو الحال فى طريق مكة المكرمة — جدة ،

٩ — أما جدة ميناء الحرمين الشريفين فان حكومة جلالة الملك المعظم لم تغفل مشاريعها واننا نحرص كل الحرص على أن تكون ميناء بحرياً يستقبل الوافدين ومؤنهم وما يستورده التجار السعوديون . واننى أؤكد انه سوف لا يتم هذا العام إلا وقد تم القسم الأكبر من تأسيسات الميناء .

١٠ — وان الذين يعرفون ثمرة الحجاج يعرفون جيداً ما يلاقيه الحجاج من عناء لعدم وجود طرق متعددة أثناء تلك النفرة لذلك فقد اتخذت حكومة جلالة الملك المعظم كل الوسائل فى سبيل فتح طرقات رئيسية فى عرفات وقد سهلت هذه الطرقات مرور السيارات وكانت ذات فائدة عظيمة جداً .

١١ — أما اصلاح جدة من حيث شوارعها والتعمير فيها فهذا ما بدأنا فيه منذ السنة الماضية ويشاهد هذا كل من رأى جدة وعرف حالتها قبل سنوات خلت . على ان الدرة الثمينة فى برنامج الاصلاحات التى تمت هذا العام هى نعمة الماء الذى وفق الله جلالة الملك لجلبه الى هذه المدينة من مسافة خمسة وستين كيلو متراً وأصبحت بحمد الله جدة تتمتع بماء عذب نمير احتفلت به وسجل التاريخ مفخرة جليلة لجلالة الملك المعظم حفظه الله ذخراً للمسلمين .

وهنا توقف معاليه عن الحديث فكانت فرصة مواتية ان أرفع لمعاليه الشكر الأوفى على ماقامت به حكومة جلالة الملك المعظم من اصلاح عام شمل كافة المرافق الحيوية وما تعمله وزارة المالية فى سبيل تنفيذ هذه المشاريع فقال معاليه .

الحقيقة التى لا تنكر ان كل الفضل انما يعود لحضرة صاحب الجلالة وبما انك تطلب تقدير المدة لتمام المشاريع التى تحدثنا عنها فى الخطاب .

وما دمت قد أوضحت لك ما قامت به حكومة جلالة الملك فان من اللازم التوضيح عن مشاريعنا التى اعتزمنا العمل فيها باذن الله وكلكم تعلمون ان الحكومة لا تحب ان تتحدث عن أعمالها وما تؤديه من خدمات فى سبيل البلاد على أنه ما دمتم ترغبون أن تكون صحيفة الحج بشيراً لأهل البلاد خاصة ولكافة المسلمين الذين يهمهم اصلاح الحرمين الشريفين وايجاد وسائل طيبة لراحة الحجاج واستقبالهم الاستقبال الطيب وتأمين كل الذى يحتاجونه أثناء ادائهم لمناسكهم فلا بأس من التحدث اليكم عن ذلك .

١ — ستعمل حكومة جلالة الملك فى سبيل تعبيد طريق ثان لعرفات وانشاء طرق فرعية فى منطقة عرفات نفسها ويمكننى ان أؤكد لكم ان حج عام ٣٦٧ ستتبدى فيه الراحة لوفود بيت الله الحرام وستظهر فائدة هذا المشروع انشاء الله .

٢ — لقد قامت الحكومة بالترتيبات اللازمة لتعميم الاضاءة الكهربائية فى كل من مكة والمدينة وجدة واقتضى الامر الى مخابرة عدة شركات

وسوف يبدأ العمل فى فترة نرجو ان لاتتجاوز الشهور القادمة .

٣ — لقد تحدثت اليكم عن الاصلاحات التى اجريناها فى طريق المدينة على ان هذه الاصلاحات لم تكن مستكملة لذلك فان أول شيء بديء به من اصلاحات هو زيادة تمهيد طريق المدينة وازالة العقبات التى كانت موجودة وتسبب للسيارات عرقلة مما يزعج الوافدين ويمكننا التصريح بان الجزء الاكبر من هذه الاصلاحات قد تم وسوف يلمس الزائرون نتيجة هذا الاصلاح فى المواسم القادمة .

٤ — لقد احتل مشروع انشاء ميناء بحرية فى جدة جزءا كبيرا من اهتمام الحكومة لماله من فائده تشتمل نواحى متعددة اهمها تسهيل نزول الحجاج دون الحاجة الى استعمال الزوارق البخارية والشراعية ومتى تم هذا المشروع فانه يسهل على البواخر الكبيرة الرسو فى الميناء وتفريغ حمولتها فى اقصر مدة وبذلك تتاح لمدينة جدة فرصة اوسع لزيادة اتصالها التجارى بين العالم الخارجي مما يجعل لها قيمة تجارية اكثر توسعا وازدهاءاً .

وبهذه المناسبة فانه من الممكن لكم ان تنقلو عنى تصريحا بان هذا العام سوف لاينتهى الا وقد تم اكبر قسم من هذه الميناء .

٥ — ولقد تحدثت اليكم فيا سبق بان الاصلاحات فى جده مستمرة وعناية الحكومة بهذه الاصلاحات كبيرة لذلك فان العمل لازال مستمرا فى سبيل اتمام تعبيد شوارع جدة كما ان هناك منشآت جديده تشمل مساكن

على احدث طراز فان من المؤمل ان تزدهر جده عمرانيا واننى اقدر ان عدد سكانها سيزداد وسيبلغ ضعف العدد الموجود ان لم يزد على ذلك وكل هذا بفضـــل الله ثم المكرمه الخالدة التى تفضل بها جلالة الملك المعظم على هذه المدينة وذلك بجلب الماء اليها .

٦ — من المشاريع الجديدة التى اعتزمنا القيام بها انشاء فندق كبير مزود بأحسن وسائل الراحة فى كل من جده والظهران يستقبل الوافدين الى جانب ركاب الطائرات .

٧ — ومن بين المشاريع الجديده فى المملكة اضاءة مدينة الرياض العاصمة الثانية للمملكة بالكهرباء وذلك تعميما لوســائل الراحة فى كافة انحاء المملكة .

٨ — ولقد بدأنا فى تعبيد طريق الطائف لأهميته من ناحية كونه مصيفا للأهالى ولانه من المحتمـل ان يصطاف به عدد كبير من الوافدين الذين تتيح لهم طول اقامتهم فى مكة زيارة الطائف .

وبعد ان اتم معاليه حديثه الشيق تقدمت لمعاليه بالشكر الجزيل الاوفى على تفضله ، وان صحيفة الحج لتبتهل الى الله ان يديم للبلاد عاهلها وان يوفق العاملين لما فيه نفعها وصلاحها .

الدرهم الابيض لليوم الاسود

هذا أوان الشد فاشتدي زيم !

بقلم

الاستاذ عبد الوهاب آشي

سوف لا يكون في تاريخ العروبة والاسلام يوم اشد حلكة من يوم تقسيم فلسطين ذلك يوم اذا حان حينه ، وذر قرنه ليس لعربي يغلي دمه شمما واباء حينئذ مناص عن قرع السيف بالسيف ومناهضة القوة بالقوة ، وبذل نفسه رخيصة في الذود عن ذماره واهدار كل ما يملكه من مرتخص وغال للدفاع عن حياضه وكيانه . وليس لمسلم تصرخ في نفسه الحمية الدينية اذ ذاك عذر عن خوض ميادين الجهاد لصد عدوان المعتدين عن ثالث الحرمين الشريفين وتقديم مدخراته المادية لمواصلة الكفاح والجهاد حتى تكون كلمة الله والاسلام هي العليا وكلمة اليهود اعداء الله واعدائه اتقسيم هي السفلى . وحتى تبقى فلسطين على الابد عربية مسلمة لا يهودية مجرمة !

ان فلسطين التي فتحها العرب منذ اربعة عشر قرنا ، وظللها الاسلام بعدله وسماحته خلال هذه القرون الطويلة ، ورد المسلمون عنها غارة الصليبيين الكبرى وارتوت ارضها بدماء اسلافهم الزكية منذ فجر الاسلام وما زالت ترتوي بدماء ابنائهم في هذا الاوان هي بلاد عربية اسلامية لا يجوز لعربي ولا لمسلم ان يتنزل منها عن

شبر لغير المسلمين . ولا ان يتركها لقمة سائغة لشرذمة من شذاذ الآفاق، توغلوا في بعض اراضيها تحت حماية الحراب الانكليزية وفي ظلال الانتداب المشؤم ولئن اغضت الاعين العربية والمسلمة حينا قصيرا من الزمن على هذا العدوان الجائر املا في انتصار العدل والحق والسلام ان يضعوا الحد الحاسم لذلك فليس في وسعها وقد وخزها قذى قرار هيئة الامم المتحدة الاخير بتنفيذ مشروع التقسيم . ذلك القرار الذي دل على مبلغ ما تحتضنه القوى الدولية من شرور وبغي ومظالم وآثام ؛ رغم ما تتبجح به دعاوى الامن والسلام وتتاجر به من اماني الحق والمنطق وتقرير الشعوب لمصيرها ليس في وسع الاعين العربية والمسلمة الا ان تتفتح لتبصر اللهيب النار يلتهب في فلسطين ليأكل الاخضر واليابس، ويحصد البرئ والمذنب وليس في وسع النفوس العربية والمسلمة الا ان تزيد في ضرامها وتتقدم قربانا مجيدا خالدا لاقرار الحق في نصابه واعادة العدالة الانسانية الى مجراها الطبيعي ، ذلك الحق وتلك العدالة التي نادى بها الدين الاسلامي واشاعها في البشر وطلب من رجاله وبنيه مناصرتها والتواصي عليها قبل قيام هذه الحفنات البشرية الزائفة المصطبغة بصبغة المنافع الذاتية والتي اطلقت على نفسها اسماء هيئات ومجالس ولجان لحفظ الامن واقرار السلام بين الامم .

فيا أيها العرب والمسلمون !

ما زالت الحوادث تتكشف عن صدق شاعرينا العربيين اذ يقولان :ـــ

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم

***

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

وقد ابرم لنا قرار هيئة الامم

المتحدة الاخير القناع عما تطويه ضمائر الأمم القوية للشعوب المستكينة المستسلمة ، التى تحسن الظن بالمواثيق البراقة والوعود المعسولة — من ضروب الاهانة والتحقير وعدم المبالاة !

فهل بعد ان قرعنا الواقع بدهيائه ، وبهتنا القرار الخاسىء بنكرانه . نتيح لانفسنا التمتع بملذاتها . والتمادى فى كراها . ونكنز اموالنا حرصاً عليها . وتهالكا فى انمائها . هل نعتذر امام الله والدين ، والوطن والتاريخ اذا تقاعسنا عن واجب الله والدين والوطن والتاريخ . وتصاممنا عن نداء الله والدين والوطن والتاريخ كلا . كلا !

فالنفس الغالية التى نضن بها فى كل السبل يجب ان لا نضن بها فى سبيل الله والوطن وفى سبيل الدين والدفاع عن الديار والعار . ودرهمنا الابيض الذى اكتنزناه وادخرناه فى يومنا الابيض يجب علينا ان لا نبخل به فى اليوم الحالك الاسود يوم انتهاك اعداء الله والدين والوطن لحرماتنا وجوسهم خلال ديارنا .

وهذا اوان الشد فاشتدى زيم

مسلمون . ويهود !

بقلم الأستاذ السيد حسن فقى

قال لى صديق . هل سمعت بنبأ تبرع أحد يهود امريكا بمبلغ خمسة وعشرين مليونا من الدولارات مساعدة لليهود على مشروع انشاء وطن قومى لهم بفلسطين ؟

قلت له: نعم سمعت بهذا النبأ . وا كبرت فى ذلك اليهودى ـ على عدائى لليهود ومقتى لهم ـ تلك الروح العالية المؤثرة التى أملت عليه مؤازرة قومه هذه المؤازرة القوية .

قال . أوتظن هذا اليهودى فذاً فى بنى جلدته اليهود مما يوجد بينهم من يتبرع بمثل تبرعه الجزيل ؟

قلت . ومن يظن مثل هذا الظن الغرير بعد ان اثبت اليهود على قلة عددهم : أنهم قوة فعالة فى العالم توجه سياسته واقتصادياته وتياراته كيف شاءت . وبعد أن اثبت اليهودى ان لاقيمة عنده لحياته ولا لماله بل حتى ولا لعرضه تجاه قضية بنى قومه التى ظهروا بها على العالم فى هذا الجيل الملىء بالعجائب ، الحافل بالمفاجات والمتناقضات . فعدة يهود العالم عشرة ملايين فحسب . ولكنهم بهذه القلة يتحكمون فى مسلمى العالم ومسيحييه والمتدينين بكافة الاديان الاخرى وهم يقاربون الالفى مليون فى التعداد والحساب ؟!

انهم استحوذوا على بقاع غنية واسعة من فلسطين بالغش والخداع والاساليب المنحطة التى لا يلجأ اليها شعب ذو ماض و كرامة . حتى اذا ركزوا اقدامهم قاموا يطالبون بوقاحة بانشاء وطن قومى لهم فيها .

وشايعهم فى هاته المطالبة الآثمة يهود العالم اجمع . وغير اليهود ممن باعوا ذممهم وضمائرهم ببيع السلع والمعروضات التجارية المبذولة لدافعى الثمن !

ان الذين يشايعون اليهود لايشايعونهم عن عقيدة وايمان . وإنما يشايعونهم رغبة أو رهبة . فاليهود يقبضون بايد من حديد على معظم بنوك العالم وبورصاته واسواقه وكبريات صحفه ودور النشر والاعلانات به . ويبذلون السخاء حنونى فى سبيل تحقيق أغراضهم واهدافهم ومطامعهم فما تستطيع شخصية كبيرة ولا جهة ذات نفوذ وخطر مناوأتهم وإلا اشهروا عليها حربا عوانا لارحمة فيها ولا هوادة . حربا سلاحها المادة والختل والدس والارهاب والاغتيال وكل الوسائل العنيفة المفضية الى تحقيق الغاية المنشودة . فالشخص الذى يستهويه كرسى النيابة فما يجد اليه من سبيل ، يجد اليهود امامه يلوحون له بمساعدته على تحقيق حلمه اللذيذ اذا انحاز الى صفوفهم وروج لدعوتهم . فما يملك ازاء هذا الاغراء الساحر الا الاستجابة والانصياع . فاذا تحققت أمنيته وتربع على الكرسى المشتهى عمل جاهدا على رد الجميل لاولياء نعمته وعاد صهيونيا اكثر من الصهيونيين أنفسهم وان كان فى اعماق نفسه يمقت الصهيونية ويتملكه الرعب من وسائلها الاجرامية الذميمة . وهو يعمل دائبا على مساعدة اليهود حتى يضمن اعادة الانتخاب واستمرار النيابة !

والمستوزر الذى تسحره أبهة الحكم ومظاهر السلطان يجد فى اليهود خير عون على تحقيق بغيته اذا استطاعوا مسخه بوقا من ابواقهم الصاخبة حتى ولو نعق على وطنه وقومه ودينه بشر مستطير ! كرسى الوزارة مضمون فهل تضمن لنا وفاءك وجهدك ودعوتك المخلصة ؟ ! ماذا يصنع المسكين تجاه هذه العوامل القهارة ؟ فالنفس

مولعة بحب الحكم والسيطرة والتسلط وهذه لاتدرك الابثمن . فهو نهب موزع بين نداء الضمير والانسانية والواجب المقدس والنزعة الاستقلالية المتحررة من عوامل التحكم والطغيان، وبين نداء المادة والامجاد الموهومة والمظاهر البراقة الخادعة! ولاعاصم من امر الله الامن رحم. فالكثرة الغالبة تقع صريعة المطامع والشهوات وتغدو فريسة لينة فى براثن اليهود .

والاحزاب السياسية فى حاجة ملحة دائمة الى المال .. لتغذية دعاياتها ، واكتساب الانصار ومقارعة الخصوم ابتغاء الوصول الى كراسى الحكم بأية وسيلة : وبأى ثمن ! والمال مضمون ، وستتدفق سيوله فتملأ الخزائن الخالية بالاصفر الوهاج . وما يشترط اليهود تلقاء بذلهم السخى لا شرطا واحدا هو ان يساعدهم الحزب ويروج لهم وينا صر قضيتهم ! شرطا واحدا الا اكثر ! ماذا يضير لوقبلناه ! .. وتتم الصفقة وينفذ الحزب بين عشية وضحاها لـ[illegible] اطفال فى ايدى الصهيونية الفاشية !

وكبريات الصحف . انها ترمى دعائمها وتمكن لنفوذها وتعمر خزائنها من دخل واحد . هو الاعلانات . ومايعلن ـ فى الاغلب الاعم ـ باجرة فاحشة الا اليهود فلابد من اكتسابهم وتجنب اسخاطهم ما داموا يدفعون ويدفعون ولا يدققون فى بهاظة الثمن والا بارت الصحيفة واكتسحتها المنافسة الجبارة الخاضعة للنفوذ الصهيونى الناهلة من منابعه الفياضة التى ما تنضب ! وهل فى الخضوع من عار ما دمنا نروج لقضية لاتعنينا من قريب ولا بعيد ؟ ! لا . لا فلتمض الصحيفة فى طريقها المرسوم وعلى الضمير والحق والعدالة والنوازع الانسانية الكريمة العفاء

وهكذا الحال فى دور النشر واماكن الاذاعة .. كلها تخضع لهذا العامل المادى القاهر ..

قال : انى اشاركك الرأى فى كل ماقلته. ولكن ياصديقى. ان عدد المسلمين فى العالم لا يقل عن اربعمائة مليون. افلا يمكن ان نصفى منهم عشرة مليون نفس أبية عالية تفعل كما يفعل اليهود وتضحى كما يضحون ؟!

ان فى المسلمين مثرين عالميين من امثال نظام حيدر أباد و اغاخان وعبود باشا واضرابهم . افلا يستطيعون لو تكتلوا وتضامنوا أن يصدموا اليهود بنفس الثروة والعزم والفدائية والايثار ؟!

ان المسلمين يدافعون عن قضية عادلة . افلا تزودهم عدالة قضيتهم بحرارة الايمان وحماس العصبية واندفاع الغبين الموتور ما يغمض له جفن ولا يهدأ له بال حتى يأخذ بثاره ويزيل غبنه ويؤوب اوبة الكرام الظافرين ؟!

الدين، الكرامة، العصبية، كل هذه عوامل قوية ملهبة تحفز العرب والمسلمين الى ان يستميتوا فى سبيل قضية فلسطين. والا فانهم سيؤكلون يوم أكل الثور الابيض كما قيل .

ثم أصحيح مايقال من ان نفوذ الصهيونيين قد امتد حتى شمل رجالا وهيئات وصحفا ونوادى عربية مسلمة ؟! يا لهول المصاب ان صح ما قيل وما اخاله صحيحا . إذن لحق علينا الهوان والخزى والخسار ! انى اعتقد ان مرتكبى مثل هذه الجريمة الشائنة منسلخون من دينهم منسرحون من عروبتهم بل ومن آدميتهم . وما اراني مستطيعا ان اتصور تدليا وخسة كهاتين فى عربى ولا مسلم . .

وبعد فقد سردت على مسامعى - ايها الصديق - ما بذله ويبذله اليهود صهيونيون وغير صهيونيين فى سبيل قضيتهم . فما الذى بذله ويبذله العرب والمسلمون ؟! . .

الايام وحدها هى الكفيلة بالاجابة على سؤال الصديق ؟

صرخة الوطن العربي

متى تسد شعاع الشمس غارتكم

الصرخة الداوية التي انثالت من شاعر العرب الكبير

فؤاد باشا الخطيب

فيم الجمود وجرعاء الديار دم الحرب!.. الموت!.. اين السيف والقلم؟
يا آل يعرب من بدو ومن حضر هبوا فقد صرخت تحت الثرى الرمم
يالفلسطين وقد هانت محارمها مالمروءة والمظلوم متهم ! !

****

اين المعامع تربد الفجاج لها حتى تضج بها الاحقاب والأمم
فالجو اكدر والاوطان صائحة اين الاحبة والاخوان ؟ ـ اين هم ؟
اخوانكم يارجال العرب ترقبكم لا الغيب يحجبكم عنهم ولا العدم
تالله ماعودوكم ان يلين لكم باس ـ ولا هكذا الاحساب والهمم
يا ايها العرب الامجاد ما فعلت تلك العزائم يوم الروع والشيم
متى تسد شعاع الشمس غارتكم متى يهز اللواء المفرد العلم
يا صاحب السيف والآجال راصدة اسرع الى الحرب ـ لازلت بك القدم
يا صاحب المال ـ والاموال بائدة بادر الى البذل ـ لاضاقت بك النعم

****

ويح الحضارة كيف الغدر مال بها ملء البطاح على الاشلاء تزدحم
فلا الشرائع والاديان شامخة يوم الخصام ولا الميثاق يحترم
ياشرق فاشهد لدى التاريخ ان كذبت اهل السياسة واصدق ايها القلم

بمناسبة مشروع التقسيم

مواقف حاسمة

في تاريخ العرب والاسلام

بقلم الاستاذ عبدالقدوس الانصاري
صاحب مجلة « المنهل »

لن يغلب العرب من قلة . ولن يغلبوا من ذلة . هم الآن حوالى ثمانين مليوناً ، وقد حددت اهدافهم وقد تركزت فيهم خصال النبل والتضحية منذ عهد اسلافهم الأماجد .

وانما يؤتى العرب من ناحيتين فقط هما : التفرق . والانحلال .

والمتتبع لحلقات تاريخهم يجد أن عصور انبعاثهم هي العصور التي رزقوا فيها قسطاً كبيراً أو وسطاً أو قليلاً من الاتحاد والتماسك وفيما يلي سنحاول استعراض أهم المواقف الهائلة التي سادتهم فيها هاتان الخصلتان فذادوا عن كيانهم وسادوا مناوئيهم برغم كثرة عدد هؤلاء المناوئين ووفرة عددهم !..

الموقف الاول

حينما غزا البابليون بلاد العرب بقيادة الجبار بختنصر . . فقد استشعر العرب قاطبة يومئذ الخطر الداهم لجزيرتهم ، وسرعان ماسرت فيهم موجة من اتحاد الشمل وتماسك الصفوف ، وهكذا اصطدموا بتلك الجحافل الطاغية بقيادة « معد بن عدنان »

واستطاعوا بعد كفاح رهيب ، ان يوقفوا هذا السيل الجارف الذي كاد يدمر مقدراتهم تدميراً ، ويقضي على كيانهم قضاءاً فظيعاً .

الموقف الثانى

بعد عدة قرون من الموقف الأول ، وذلك حينما بعث الله محمداً رسوله بالهدى ودين الحق وكان العرب قد ارتكسوا في بؤرة من الانهيار والتفرق ، بلغ بهم الى الحضيض ، وقد استطاعت الدول المجاورة لبلادهم ان ينقصوا اطرافها . من فرس ، روم وحبش . ويوم ان تماسك هذا البنيان الشامخ بحول الله في قلب الجزيرة العربية هب العرب يدفعون عنهم غوائل الاستعمار والعدوان ، ثم هبوا بعد ذلك لنشر اضواء الدين الحنيف في ارجاء المعمورة المتدثرة بظلام دامس من الوثنية والاخلاق الذميمة . وشاء الله ان ينشر دينه في اوجز برهة من الزمن على يد هذه الأمة العربية التي كانت في الأمس القريب ، عنوان الاضمحلال ومثال التأخر والانحلال والفقر والضعف والاختلال .

الموقف الثالث

في العهد « الصلاحي » واعنى به عهد صلاح الدين الايوبي فقد عاد العرب الى التفرق والانحلال ، فوهن امرهم ، وهانوا على اعدائهم ، واقتحموا عليهم شمال بلادهم ، واحتلوا قلب هذه البلاد : — « فلسطين » . وألهم الله هذا السلطان الصالح ان يستثير الحمية العربية والنخوة الاسلامية في نفوس العرب والمسلمين وان يستفز العرب على ضوء الوحدة الخالدة والتماسك العريق . وهكذا استطاع العرب بفضل الله ثم بما وفقوا اليه اذ ذاك من اتحاد ان يهزموا اعداءهم ، وان يعيدوا ما اخرج من بلادهم عن محيطهم الى دائرة هذا المحيط الوضاء .

الموقف الرابع

كان قبل نحو خمسين عاماً . حين ما بدأت اليقظة تدب فى قلوب العرب والمسلمين وحينما بدأ التماسك يسرى هيناً لينا خافتاً فى ارواحهم، فبدأوا يقاومون عوامل التفرقة وعوامل الانحلال ، فأسسوا الجمعيات الاسلامية والاندية العربية السياسية فى الاستانة وفى باريس وفى مصر وغيرها، ونادوا نوامهم أن هبوا فقد طال نومكم وتخاذلكم وقد شاء الله ان تثمر هذه المساعى المبرورة . وان يستيقظ الهاجعون فى آفاق بلاد العروبة والاسلام على اصوات هذه الدقات المتتالية . . فهبوا لجمع الشمل وتوحيد الكلمة ، وقاسوا ما قاسوا من هون ولغوب ، وانكار ، وتضحيات ، ولكنهم وقد صمموا على النهوض على أضواء الاتحاد كللت مساعيهم بنجاح ملموس كان له اثره الباهر فى موقفهم الخامس الأخير .

الموقف الخامس

يتمثل فى الثلاث سنوات التى تلت الحرب العالمية الثانية . فلقد اعلن العرب على الأشهاد بأنهم قد انشأوا « جامعتهم العربية » ونادوا بأن ملوكهم ورؤساءهم وشعوبهم قد انضوا تحت علمها الخفاق يزمعون بذلك اعادة امجادهم التليدة واقامة امجادهم الطارفة الحديثة . وقد برز اتحاد العرب وتجلى تماسكهم فى هذه الآونة . فكلما رام دخيل ان يعبث بمقدرات عضو من اعضائهم استحالوا كلة واحدة مدوية فى الآفاق واستحالوا كتلة واحدة ذات بأس مرهوب فهذه فلسطين حينما تألب اليهود واصدقاء اليهود على محاولة تقسيم مدنها واراضيها ، واقامة دولة يهودية مزعومة فى بقاعها اندفع ممثلو العرب فى هيئة الأمم ، واندفع ممثلوهم بعدئذ فى جامعة الدول العربية يعلنون استنكار هذا

المشروع الحائب، بلغة السيف واليد والقلم ، و آذنوا المستعمرين انهم مقاومون له للمشروع الجائر كل المقاومة ،وقد كان هذا الموقف من اروع المواقف التى تمثلت فيها عزة العرب بوحدتهم الميمونة وبتماسكهم النبيل فلولا الله ثم لولا هذا الاتحاد الرصين لتسلط الثعالب الأذلة ، على هذا القلب النابض بالنهش والتقسيم، وذلك مالايكون ولن يكون بحول الله وفى العرب قطرة من دم او ومضة من حياة . .

لا نتشاءم ...

ولكننا نصبر ونجالد ...

ان لنا فى رسول الله ﷺ لاسوة الحسنة ، بهديه اهتدينا ، وبنوره ومعرفته استضانا واضأنا معمورة طريقاً من سلكه فقد نجا واوتى خيراً ورشاداً ومن اضله الله لحاد عنه فقد باء بغضب من الله وماجزاؤه الاجهنم وبئس المصير .

جاهد رسول الله فكان جهاده النبيل قدوة حسنة . غرس فى نفوس امته اروع ماعرف من صفات العزة والشمم فتحلت نفوسهم بالاباء والكرامة وتشربت ارواحهم بالعزيمة الصادقة والذود عن حياض الاسلام ، وبيضة الدين ، وماانفك جهاده يعلى من قدر هذا الدين حتى دانت له امم وملوك ، وحتى اعز الله المسلمين بعز الاسلام فاعلا قدرهم ومكن لهم فى الارض ، ففتحوا المدن والامصار وتزعزع ملكهم وزهبهم القياصره ، بعدان ازالوامن الوجود دولة الأكاسرة .

نظرة ... ثم استذكار ...

فعبرة .. نظرة الى اليوم الذى قال فيه رسول الله ﷺ وقد شرده وآذاه من لم يعرف دينه وهداه — : « اللهم اليك اشكو ضعف قوتى ، وقلة حيلتى ، وهوانى على الناس يا ارحم الراحمين ، انت رب المستضعفين ، وانت ربى ، الى من تكلنى ؟ إلى بعيد يتجهمنى ؟ أم الى عدو ملكته امرى ،

ان لم يكن بك على غضب فلا أبالى
ولكن عافيتك هى اوسع لى اعوذ
بنور وجهك الذى اشرقت له الظلمات
وصلح عليه امر الدنيا والآخرة ،
من ان تنزل بى غضبك او يحل بى
سخطك لك العتبى حتى ترضى ،
ولا حول ولا قوة الا بك .

لم يبال رسول الله فى احرج المواقف وقد نضت نفسه الطاهرة الكريمة بالشكوى الى الله خالقه ومرسله ، وان قوله الشريف ليبعث الزفرة الحرى فى قلب كل مؤمن يستعرض سيرته من يوم ان قال قولته الى يوم يبعث الله الناس، فهى عبرة للمعتبرين ، واصدق موعظة ظلت حية قرونا واجيالا مليفتأ المؤمنون يستذكرونها ويستعبرون بها ويحكونه ان شله باعثا قويا للامل فى نفوسنا . . .

اجل ان لنا فى رسول الله اسوة حسنة فنبينا ﷺ لم يبال وقد سدت الدنيا فى وجهه من ان يرفع كفه الى بارئه فيعلمه – وهو اعلم العالمين – بانه لا يبالى وبذلك غرس فى قلوب ونفوس امته الصبر والجلاد والاستمرار فى الكفاح فى سبيل المبدأ الصادق والعقيدة الراسخة الثابتة الاركان فى النفوس والقلوب

ومادام ان لنا فى رسول الله الاسوة الحسنة فاننا لا نبالى بدسائس الصهيونيين ولا لقرارات الضالين الغاشمين فنحن متى استرجعنا فى نفوسنا تاريخنا المجيد الحافل بالعزة والكرامة ، يكفينا منه ماسجله لنا فى حادثه وامتصاه .

وان فى هذه الحادثة ما يغنى عن الشرح والتبيان على اننا الآنه لا نقول به انما سطرناه ، لاننا اذا قلبناها

فستحكم على اربعمائة مليون عربي ومسلم يحمل السلاح والجهاد فى سبيل الله ملبين داعى الله لا يخافون فى الله لومة لائم ، ولكنا نقول لاولئك الذين يريدون اغتصاب ارضنا وبلدنا ؟ : إن الامة العربية فى خير مادامت تهتدى بهدى من اعز الله به العرب والاسلام ، فلا يأخذهم بالله الغرور ولسنا نريد ضيماً بأحد ولكننا نريد حقاً صريحاً اسجله لنا التاريخ واثبتته الحوادث .

اما بعد ـ فاننا لا نتشاءم ... فنترك حقاً اذا أضعناه فنى ضياعنا له العار والشنار ، ولكننا نصبر ونجالد . . . واذا اعوزنا الامر فسنقاتل ونجاهد وسنكون باذن الله المنتصرين المجدّين والغالبين المنقذين دينهم من الوصمة ووطنهم من الغطسة ، وامتهم من الذلة والهوان و(كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بأذن الله) .

ابو صفوان

ولما نأت عنا « العشيرة » كلها أنخنا فحالفنا السيوف على الدهر

فما خذلتنا عند يوم كريهة ولا نحن اغضينا الجفون على القسر

على هامش الحج

عود على بدء

حكم واسرار

بقلم الاستاذ محمد الصيرفى شتيح

افضنا ولله المنة من حيث افاض الناس ولا اخال ان كل من احسن اداء مناسكه من قصاد وجهه الكريم الا شاركنا الاعتقاد بان لكل ركن من اركان دين الفطرة حكما وفضائل مادية وادبية خاصة كل وشرعته ان حكما وان غاية وان لركن الحج على الاخص من الميزات التعبدية والاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية بما انطوت عليه من ضروب الحكم وبعد المرامى والاهداف ما وسعته بطون المؤلفات الضخمة فى جملة ما دونته البصائر النيرة من حضار بيت المعرفة انه ليوم روحى مشهود وافضل اجتماع علوى جامع بين المآرب والمشارب دينية كانت او دنيوية ، انه ليوم الخشية والخشوع والانابة والغفران ، انه ليوم التعارف والتوادد والتراحم بين اعضاء الجامعة المحمدية يضمهم اقدس مشهد فى اقدس جو حيادى حرلا محارب ولا يحارب ولا سلطان على من بلغ فيه مأمنه الا عظمة الديان وسبحات جلاله وجماله فتؤدى المناسك اكباراً لله واعظاما لمشاعر الله ، اكبارا واعظاما يحرران الفرد من ارزاء العادة وقيود الكلفة ووصمات الرياء ووضاعة الاثرة الممقوته ويطبعان البصير على حب الخير وفعله ومساعدة اهله وعلى الجهر بالحق والاذعان للحق اعلاء الكلمة الحق وعلى الحب فى الله والسعى لقضاء مصالح عباد الله

مجرداً عن شائبة كل غرض او مرض، انه ليوم عرفات ، انتظم فالقه استجابة لدعوة خليله صفوف افئدة من الناس تهوى بقصاد البيت لجيران البيت فعمت العاكف والباد منهم رحمته يوم كتب على نفسه الرحمة ما ان قاموا فى حمى حرمه مقيمى الصلاة الى جانب ايمانهم بدعوته موفين مالهم وعليهم من حقوق وواجبات يقتضيها القسطاس القويم والمنهاج المستقيم واما ذاما اعوزنا الوقت لاستعراض ض ما انطوى عليه هذا الركن لروحانى العظيم من حكم واسرار فانه ليكفينا ان نوجه السمع الى ما لمسه الحجيج منها عيانية بعضا اذا لم نقل كلا فسمعك الى ما يتحدث به الحاج الى مواطنيه حين ايابه الى ربوع اهله يجلى لك ما انطبع منها فى قرارة نفسه فسرعان ما ينقلب ذلك حنينا الى هذا البلد الامين يذكى بعد الشقة عنه نار الشوق له وتحين فرص العودة اليه مرات تلو مرات وانها لامنية رغم ما عاينه وعاناه فى حجة فريضته ورغم ما هو منتظر ان يعانيه فى الحجة التى يتمناها بعدئذ ،هما استكملت له وسائل الصحة و الراحة والرفاه وفى حنين المعاودى الى الحج آن حلول موسمه تشويق لمن لم يبلغه وتزويد له بالصبر والتقوى اللذين تزودهما الاول خلال معاناة بعد الشقة وعظم المشقة حتى بلوغ القصد ومن اسرار هذا الحنين يعود الحاج وهو يحمل من بين جنبيه نفساً آمنة مطمئنة روضها بعد الشقة والصبر على المشقة ويملك من خلال حنايا ضلوعه قلبا سليما حرا ، لترجيع التهليل والتكبير فى سويدائه ابلغ وقع فى تحريره وتنزيهه وانه لا شرف مضغة فى عضوية الجسم يصلح بصلاحها الجسم كله ، وفى صلاح الجسم وتحريره ضمان سعادة الفرد وحريته وسلامة المجموع ومن اسرار هذا الحنين اللاشعورى تقاربه وجهات النظر

فى اصول التشريع الوضعى وتفاريعه الأقليمية وتجدد اعظم رابطة اخوية تزداد اواصرها قوة ومناعتها نموا صالحا لان تستغل عليا واخلاقيا فى معترك الحياة المادية والادبية فمن صفاوة الروح وخلوص القلب ويقظة الادراك وحرية الضمير واحكام صلتها بنزاهة الوجدان الكلى والغريزة اللاشعورية الى ميادين السعى والعمل فتعود بالجسم الكلى الى تامين ما يحتاج اليه فى دنياه من ماديات سخرله الله سائل استخدامها واستغلالها بكل مايقتضيه مختلف العلوم وضروب الفنون فماذا عسى ان يكون نتاج نفوس زكت وقلوب طهرت واجسام صلحت اخلاقا واجتماعا فتفانت فى الجسم الكلى الذى من شأنه ان يتخذ من منازل الوحى كعبة للامل العظيم وعاصمة للعمل الجسيم تجعل منه حصنا اسلاميا منيعا محايدا بعيدا عن السياسة والاعيبها ودسائسها ووجوه تقلباتها ومغرياتها البراقة تشاد فيها المؤسسات الخيرية وتعقد بها المؤتمرات تتلوها المجتمعات الاصلاحية حيث تمحص فيها الآراء المتداولة واتجاهاتها تمحيصا يوجهها الى اتحاد فى الغاية واشتراك متبادل فى المنافع والأفكار على تلكم المبادى وعلى هذه الاسس تعمل لدنياها مجتمعة يدا واحدة فى شتى الحقول العملية اقتصادية وعمرانية فينجم عن تعزيز عرى تلك الروابط المتينة تحقق معنى الثقة المتقابلة بين الشعوب الاسلامية التى يضمها هذا الجسم الحر السليم وانه لتبادل فى المنافع واتحاد فى الفكر والغاية يتناول تنظيم شؤون اقتصاديات كل بلد انتظمتها مجموعة الهيكل الاسلامى فيركز نتاجها واستهلاكها على مبدأ اصلاح متبادل عام يحى بانعاشها ان تداولا اوتوزيعا جسم اسلامى عام اذا شكى بعضه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

فلسطين المظلومة

بقلم الدكتور صبيب الحكيم

للبلاد حظ أوقسط من الحظ كما للافراد . فبينما نرى بعض الحكومات التى اظهرتها الحرب الاخيرة فوجدت واصبح لها كيان وحكومة . نرى من جهة أخرى حكومات اختفت واوطان تمزقت وأخذ الاقوياء كل نصيبه من الضحية البريئة شامخ الأنف منتفخ الاوداج كأنه انتصر فى معركة حاسمة ولم يدر أن انتصاره كان على أعزل ومهاجمته كانت لضعيف الاحول له ولاقوة . ويا ويح العالم أدامات وجدانه واسكت ضميره. فهنالك الطامة الكبرى والانزلاق المخيف الى الهاوية . هاوية الطمع والجشع وهنالك تظهر النفوس البشرية فى أبشع مظاهرها وقد انقلبت الى وحوش كاسرة تفترس كل مايقابلها وتبطش بكل ما فى طريقها وهكذا اخال الدولية بعد الحرب الاخيرة تمثله الحكومات القوية على مسرح (فلسطين) المظلومة . فلسطين الدامية الجريحة . تمثل المأساة على ارض فلسطين التى رحبت بالجيوش العربية ايام الفتح الاسلامى ورحبت بخليفة المسلمين عمر يوم خطب بالمسجد الاقصى، فلسطين التى شهدت قبل ذلك ميلاد المسيح عيسى عليه السلام فاحتضنته طفلا ودرج فيها شابا فكهلا وبلغ رسالته ثم رفعه الله اليه . فلسطين التى رأت أياما بلغت فيها صولة الاسلام حدا وجفت له الروم والاعاجم وتواجمت امام حجافله والنصر يسير معقوداً بألويته اينما ذهبت . فلسطين التى عاشت فى ظل الاسلام ثلاثة عشر

قرنا تقريبا يريدونهـا اليوم ان تكون بلادا ومملكة صهيونية هكذا تريد سياسة الدول القوية وحكومات الدول القوية ولا اقول شعوبها فكثيرا ما ارغمت الشعوب على السير فى الطريق التى رسمته سياسة حكوماتها الخارجية وكم رأينا ونرى وسنرى من السياسة كل عجيب وغريب سواء فى موضوعه اوفى منطقه افلا تكون هذه المحاولات كلها حافزا لنا وفيه مافوق الكفاية لنفتح اعيننا على الحقيقة الواقعة ونعمل متضامنين ولا نغتر بزخرف القول ومعسوله ولا بالوعد والوعيد فما كان ابعدها عن الصدق يوم قالوها وابعدها اليوم بعد ما بين المشرقين . لكم قالوا وكالوا لنا الاقوال كيلا ثم هبت عليها اهواء السياسة فذهبت مع الريح . رأينا فى كل مرة تحاملا من الدول الكبرى على الشرق وكل ما يتعلق بدوله فسمعنا ما صار فى الهند وما مثلته الدول فى فلسطين وما ترهق آذاننا بسماعه كل يوم فى قضية وادى النيل وما يحاولونه فى ليبيا وغيرها واظهروا لنا للمرة الاولى بعد الالف ... ان ضمائرهم نحو الشرق مازالت هى هى وميولهم واستهتارهم بالدول الشرقية هو هو لم يبل ولم يتبدل وبعد ذلك نرى من يثق بوعودهم ونرى من يتشبث بما يعلنون وما يخفون وعلم الله والراسخون فى السياسة انهم يقولون مالا يفعلون ومكروا مكراً والله خير الماكرين .

أما أنتم يا اهل الشرق وامه المهددة بضياع حقوقها بل ووجودها لقد رأيتم بأعينكم ما يراد بكم وكيف يتآمرون على تقطيع اوصالكم واوطانكم فهل تتركون سكينهم الحاد يعمل فى جسومكم ونصلهم الظالم يخترق صدوركم . وهل تصبرون بعد ذلك على الأذى وتقيمون على الضيم لان خصمكم اكثر منكم قوة واعز نفرا . . . وهل تستمرئون

الذلة والهوان مخافة بطشهم وما يملكون من قوة . أنتم يا أصحاب النفوس الابية ورجال الكرامة والتضحية فوالذى نفسى بيده ان حياتهما بالعز وفى ظل الحرية افضل من العيش فى ظلال العبودية الممقوتة وتحت وطأة المستبد الظالم .

ولا يقيم على ضيم يراد به
الا الاذلان عير الحى والوتد

لقد آن ان تذودوا بسواعدكم عن حوضكم وبقوة ايمانكم واتحادكم عن حقكم المهضوم المغتصب : لقد كنتم متحدين متضامنين فكنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر . لقد كنتم متحدين متضامنين فاهبتم العالم ولن توجد قوة فى الوجود تستطيع ان تقهر شعباً آمن بحقه واستمات فى الدفاع عنه. ولا تظنوا انه توجد دولة مهما عظم شأنها ومهما بلغت قوتها تفرض عليكم الاعدام وانتم احياء وتتناسى قوة اتحادكم وانتم متكاتفين معتصمين بحبل الله او ان يحكموكم على الرغم منكم فقد قضى زمن (الحق مع القوة) فأظهروا اليوم للملأ ان الحق قوة وانه لا يعدم انصاراً واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وعيشوا كراما او موتوا كراما ولن تموت أمة تؤمن بحقها فى الحياة والسلام .

فى جيش العسرة

طرائف ومفارقات

تكاد تكون غزوة تبوك من بين غزوات الاسلام ، أفضلها لانها أحفلها بالطرائف والسخائف

أما الطرائف فقد كانت من نصيب المؤمنين أولى العزائم والمكارم وأما السخائف فقد كانت من كفل المنافقين اولى الخدائع والوضائع ...

وما شأنى هنا ان آتى على تفصيل تاريخى لهذه الغزوة ، بل لهذا الامتحان الذى أقامه الاسلام لمعتنقيه ومجتنبيه على سواء ..

فبحسب ناشدالتاريخ ان يعلم ان ميقات هذه الغزوة كان شهر رجب من السنة التاسعة الهجرية وان النبى عليه السلام أراد بها الروم لان الله أرادها لهم بقوله « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » .

وبحسب ناشد التاريخ كذلك ان يعلم ان عدة جيشها ثلاثون الفاً أو يزيدون وان عامها كان عام قيظ شديد ، وجدب فى الارض وعسرة فى الايدى ، وان شقتها كانت بعيدة ، وان جيشها الذى الف من عسرة ، لقى عسرة أخرى وهو بالحجر — احد منازل تبوك حيث أصابهم ظمأ ظنوا معه ان رقابهم ستنقطع واضطروا الى نحر إبلهم ، واعتصار اكراشها ليشربوا ماءها ، وجعلوا ما بقى على اكبادهم فكانت عسرة فى الماء ، وعسرة فى النفقة ، وعسرة فى الظهر ..

ولكن لكل تاريخ أدباً ، ولكل تاريخ أدبى أو أدب تاريخى ناشدون ، وحديثى هنا عن غزوة

تبوك ، انما هو لنا شدى أدب التاريخ :

أخذ النبي ﷺ يحرض المؤمنين على الجهاز للجهاد ، وبذل الطارف والتلاد بقوله « من جهز جيش العسرة غفر الله له » وقوله « إن من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو ظهر بعيره أو على قدميه » .

فتقدم أبو بكر بكل ماله ، وسأله النبي ما تركت لاهلك ؟ فأجاب : الله ورسوله . وتقدم عمر بنصف ماله ، وأتى عثمان بألف دينار وثلاثمائة بعير باقتابها واحلاسها، فكانت بشرى جزائه العظيم ، أن دعا النبي له « اللهم ارض عن عثمان فانى راض عنه » وقال « ماضر عثمان ما فعل بعد اليوم » وأتى عبدالرحمن بن عوف بذهب كثير ، وتنافس المؤمنون الواجدون بأموالهم وأنفسهم ، وبكى المحرومون ، واعتذر المعذرون . .

الى هنا نجد ناشد أدب التاريخ أمثلة رائعة ماتعة للايمان والاحسان ولكنه - بعد يتطلب طرائف ايمان المؤمنين وسخائف نفاق المنافقين :

١ — كان على خليفة النبي على أهله ، على استكراه منه لان كفايته في الحرب وحبه لميدانها يجعلانه لا يقنع بالبقاء ، ولكنه أطاع .. فأرجف المنافقون بأن ابقاءه انما كان استثقالا له وتخففاً منه . وما سمع بهذا الارجاف حتى أخذ سلاحه وركض الى النبي عليه السلام وهو بالجرف — موضع قريب من المدينة — ليخبره بما أرجفوا ، فكذبهم وأمره بان يرجع ليكون منه بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعده . .

٢ — وكان بين الباذلين لتجهيز جيش العسرة رجل قدم موجوده فسخر منه المنافقون وقالوا ان الله غنى من قليلك . وقال بعضهم لابن عوف لما أكثر من بذل ذهبه

إنك ترائى الناس بما أنفقت . ففضحهم القرآن الكريم وطالنهم بانهم هم المسخور منهم « الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم » .

٣ — وأسخف السخائف ما اعتذر به الجد بن قيس حين سأله النبي عليه السلام : هل لك يا جد فى جلاد بنى الاصفر ؟! فقال أو تأذن لى ولا تفتنى ؟ فو الله لقد عرف قومى ما رجل باشد عجباً بالنساء منى . وانى أخشى ان رأيت نساء بنى الاصفر الا اصبر . « ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى الا فى الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين » .

٤ — وتخلف بادى الرأى أبو خيثمة مالك بن قيس ؛ ولكنه رجع — بعد ان سار النبي أياماً — إلى أهله فى يوم حار ، فوجد امرأتيه فى عريشين لهما ، قد رشت كل منهما عريشها ، وبردت فيه ماء ، وهيأت له طعاماً فلما دخل قام على باب العريش ينظر ماصنعته امرأتاه ويهمس فى نفسه : رسول الله فى الضح والريح والحر ! وأبو خيثمة فى ظل بارد ، وطعام مهيأ وامرأة حسناء !! ما هذا بالنصف وأقسم لا يدخل حتى يلحق بالجيش فادركه فى تبوك . . .

٥ — وكان بعير أبى ذر يبطىء به بحيث بعدت الشقة بينه وبين رعيل النبي عليه السلام ؛ حتى لقد ظن بعضهم انه تخلف ، وما تخلف أبو ذر ، ولكن بعيره أتعبه حتى ارغبه ان يحمل متاعه على كتفيه ويلحق بالجيش على قدميه . حتى اذا رآه النبي عليه السلام على حاله العجيبة قال « يرحم الله ابا ذر يمشى وحده ويموت وحده ويبعث وحده » .

٦ — ومن سخائف المنافقين المدسوسين فى الجيش ان يرجف احدهم — زيد ابن الصليت —

بضلال ناقة النبي ﷺ - ويقول «كيف يخبركم محمد انه نبي وانه يخبركم خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته» . ويبلغ ذلك النبي فيقول «إني والله لا أعلم الا ما علمني الله. وقد دلني الله عليها . هي في الوادي قد حبستها شجرة بزمامها» .

٧ — ومن سخائمهم ان يجتمع رهط منهم ويحدث بعضهم بعضاً «اتحسبون ان جلاد بني الاصفر كجلاد العرب بعضهم بعضاً والله لكأنكم غداً مقرنون في الحبال» يريدون ان يرهبوا المؤمنين من قتال الروم فعلم النبي بذلك فارسل اليهم عمار بن ياسر يفضحهم فاعتذروا بان ذلك منهم كان خوضاً ولعباً وقطعاً للطريق «ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون» .

٨ — ومن طرائف المؤمنين في هذه الغزوة ما حدثنا عن كعب بن مالك احد الثلاثة الذين خلفوا لغير عذر ؛ ولكنهم صدقوا الله ورسوله فتاب الله عليهم - قال «وكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ فطفت فيهم احزنني الا أرى الا رجلا مغموصاً عليه النفاق - أي متهما به - أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء»

٩ — ومن أطرف الطرائف ما قاله ﷺ عند مرجعه الى المدينة من تبوك «ان بالمدينة لاقواماً ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً الا كانوا معكم . قالوا يا رسول الله : وهم بالمدينة ؟ قال نعم ؟ حبسهم العذر» .

وبعد فهذه مقتطعات موجزة من آثار جيش العسرة الأول ، وان فلسطين اليوم لتنادي بجيش مثله في قوة الايمان وكثرة الاحسان . . . وان الجامعة العربية لاجدر بها ان تعمل ما تقول . والعرب والمسلمون - قبل الجامعة - اخلق بابائهم الا ينتظروا حكم العدو لهم ؛ فقد حكم وسيحكم دائماً عليهم .

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

أحمد محمد جمال

كيف بدأ الاستعمار الغربي في الهند

اتجار ينتهي بالاستعمار

بقلم الاستاذ محمد خليفه شعبانه

كانت الهند — في القرون الوسطى — تعد في نظر الغربيين الاوروبيين بلاد الاساطير والعجائب ونفائس الحاصلات والصنائع - يتناقلون عنها القصص ويتحدثون عن خيراتها وثروتها التي لا يصل اليهم منها الا القليل - ولم يكن لوصولهم اليها سبيل لما يفصلهم عنها من مسافات شاسعة ولما كان بين الشرق و الغرب — يومئذ — من عداء مستحكم وحروب لا تنقطع .

وكانت حاصلات الهند لا تصل الى الغرب الا عن طريق الموانئ المصرية والسورية التي كانت تنتهي اليها طرق التجارة الشرقية — فمن كانت له السيطرة على تلك الموانئ تحكم في تجارة الشرق واحتكر توزيعها في الاسواق لنفسه او لأصدقائه ممن تربطه بهم المصالح وتبادل المنافع .

وفي القرن الرابع عشر الميلادي كانت دولة المماليك البحرية بمصر هي صاحبة السلطان على البلاد السورية وكانت ترتبط بجمهورية البندقية بمعاهدات احتكر تجار هذه الجمهورية بموجبها تجارة الشرق في اوربا فجنوا من وراء ذلك الارباح الطائلة وغدت البندقية مضرب الامثال في ضخامة الثروة والترف مما أثار في نفوس غيرهم من تجار بقية الممالك الاوربية الحسد ودفعهم

للتفكير في منافسة البنادقة – ولم يكن لهم سبيل لمزاحمة الا اذا اتصلوا بالهند اتصالا مباشرا يغنيهم عن تجار البندقية ووساطة دولة المماليك وموانئها المصرية والسورية فلم يكد القرن الرابع عشر يقارب الانتهاء حتى ظهرت في البرتغال حركة بحرية نشيطة هدفها اكتشاف طريق جديد الى الهند وجلب خيراتها الى البرتغال مباشرة . ولم يكن أمام السفن البرتغالية التي جهزت لتحقيق هذه الغاية الا ان تدور حول افريقيا اولا حتى اذا اتصلت بشرق هذه القارة اتجهت منه الى الهند — وتتابعت الحملات في نشاط تارة وفي فتور تارة تبتدئ التالية من حيث انتهت التي قبلها وكلها تسير محاذية للشواطئ الافريقية تنشئ فيها المراكز للتموين والاحتماء حتى وفق بعد مائة عام من بدء هذه الحركة برتلميودياز من بلوغ الطرف الجنوبي للقارة الافريقية . فاستبشر بقرب الوصول الى الغاية وسمى ذلك الطرف (رأس الرجاء الصالح) وبعد ان دار حوله وايقن انه صار في الشاطئ الشرقي لافريقيا عاد الى البرتغال ليزف الى قومه هذه البشرى . وكانت الحملة التي قدر لها الوصول الى الهند هي الحملة التي غادرت البرتغال عام ١٤٩٧ بقيادة فاسكودي غاما فقد سارت في طريق الحملات السابقة حتى اذا بلغت شرقي افريقيا استعان قائدها بربان وطني ارشده الى الطريق المألوف لقطع المحيط الهندي وبلوغ الهند وصل فاسكودي غاما الى ثغر الهند الاكبر — يومئذ — (كاليكوت) فكان اول رائد للاستعمار الغربي في الهند وغيره من اقطار الشرق — ولكنه نزل الى البر — في هذه المرة — مسالما فاتصل بالحكام متوددا متملقا فاشترى ما شاء من بضائع ونفائس عاد بها الى البرتغال . وكان هذا النجاح باعثا على تجهيز

حملة كبرى لا للاكتشاف والاتجار بل للفتح والاستعمار عاد بها فاسكودي غاما نفسه الى الهند في السنة التالية فهاجم الثغر الذي استقبله في الرحلة الاولى بالترحاب وسلط عليه مدافع سفنه فدمرته تدميرا ونزلت الجنود البرتغالية تدك الحصون وتوطد سلطان الاستعمار واتصلت حملات البرتغاليين بعد ذلك فافتتحوا كثيراً من مدن الهند الساحلية وبسطوا نفوذهم على غيرها — وكان لابد لتعزيز نفوذهم — في الهند — من سيطرتهم على الطريق اليه وما يجاوره من اقطار فبسطوا سلطانهم على شواطئ افريقيا الغربية والشرقية وغزوا الخليج الفارسي .

ولما كان احتكار البنادقة لتجارة الهند والرغبة في منافستهم الباعث الاول للبرتغاليين على الوصول الى الهند ثم بسط سيطرتهم عليه واستئثارهم بخيراته — فقد كان نجاحهم في بلوغ هذه الغاية مثيرا لرغبة كثير من دول اوربا في خوض هذا الميدان ومزاحمة البرتغاليين وكانت هولاندا اول من نزل هذا الميدان فسارت سفنها تغزو مراكز البرتغاليين في افريقيا واشتبكت معهم في معارك طاحنة افقدتهم بعض المراكز في الهند ولو ان الصراع بقي محصورا بينهم وبين الهولانديين فقط لما خسروا ما اكتسبوه في الهند بمثل السرعة التي خسروه بها فقد نزل الميدان خصم ثالث قوي — الافرنسيون — فقاتلوا البرتغاليين والهولانديين وانتزعوا بعض ما في ايدي كل منهما فبدأت قوة البرتغاليين في الضعف وفي اثناء هذا التطاحن بين قوى الدول الثلاث اقتحم البريطانيون الميدان . وكان توالي الحروب قد انهك المتقاتلين جميعا فضعف شأن البرتغاليين وفقدوا اكثر مراكزهم الهندية واضطر الهولانديون للانحدار الى الجنوب الشرقي من المحيط الهندي حيث

وجدوا فى جزائر الهند الشرقية متسعا لهم . ولم يبق فى ميدان التزاحم على امتلاك الهند غير الافرنسيين والبريطانيين فاستمر القتال بينهم بقية القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر كله لا ينقطع الا فى فترات قصيرة ثم يعود . وكان الفوز حليف الانكليز فهم دائما يوسعون رقعة ممتلكاتهم على حساب ما كان بيد الافرنسيين حتى كانت هزيمة نابوليون فتم بها انتصار الانكليز وبسط سلطانهم ونفوذهم على الهند كلها .

وقد كان استعمار الانكليز الهند تجاريا صرفا فى اوله لا تتولاه الحكومة البريطانية وانما تتولاه شركة تجارية هى (شركة الهند الشرقية) فهى التى جهزت الحملات البحرية الاولى وهى التى والت ارسال الجيوش وتولت تعيين الموظفين والحكام — ولما كان غرض الشركة الاول هو الاتجار فلم يكن موظفوها ليعنوا كثيرا بشؤون الهند ومصالح سكانه فساءت حالهم بسبب فوضى الحكم وانتشار الرشوة. وكانت الحكومة البريطانية تتدخل بين وقت وآخر اذا استفحلت الفوضى وعم التذمر فتحاول اصلاح ما يمكن اصلاحه الى ان كانت سنة ١٨٥٤ حيث ثار الهنود ثورتهم الكبرى وعجزت الشركة عن قمعها فتولته الحكومة البريطانية واعلنت سنة ١٨٥٨ ان الهند اصبحت امبراطورية بريطانية وان ملكة بريطانيا هى امبراطورة الهند وهكذا انتهى الاتجار الى النتيجة المحتومة ولكن الهنود وان فشلوا فى تلك الثورة فانهم لم ييأسوا من استرجاع مافقدوا من حرية واستقلال فظلوا يكافحون بكل وسيلة حتى كللت جهودهم بالفوز فاعترفت لهم بريطانيا بحقهم فى الاستقلال وتم الاتفاق بين الهنود انفسهم على ان تقوم فى الهند حكومتا الباكستان والهندوستان وذلك ماعرفه العالم وسجله التاريخ فى حوادثه .

تعمير المساجد في تركيا

نشرت جريدة «وطن» التركية في العدد الصادر بتاريخ ٢٣/٩/١٩٤٧ بيانا جاء فيه ما يلي :

ان مديرية الاوقاف العامة للجمهورية التركية قد خصصت من ميزانيتها مبلغ نصف مليون جنيه تركي لمشروع تعمير المساجد وقد خصصت من المبلغ المذكور عشرين الف ليره تركية لتعمير مسجد اولو وعشرة آلاف ليرة لمسجد علي باشا حكيم اوغلو وخمسة عشرة الف ليرة لمسجد مراد باشا وعشرين الف ليرة لمسجد شب صفا وخمسة عشر الف ليرة لمسجد سليمية وسبعة الاف وخمسمائة ليرة لمسجد مفرقة شريف واثنى عشر الف ليرة لمسجد قرجا مصطفى باشا وعشرة الاف ليرة لمسجد بيرك بيالة الموجودة في بلدة استانبول . وقد باشرت المديرية العامة في اعمال التعمير فعلا في كثير من هذه المساجد وقد شمل اعمال التعمير المساجد الموجودة في مختلف البلدان التركية . وقد خصصت مديرية الاوقاف العامة ايضا مبلغ خمسة عشر الف ليرة تركية لتعمير مسجد سليمية في بلدة ادرنة وعشرة الاف ليرة لمسجد كديك احمد باشا في بلدة افيون وعشرين الف ليرة لمسجد بك في بلدة يدين وخمسة عشر الف ليرة لمسجد اسكي بكر وخمسة عشر الف ليرة لمسجد يلد يرم في بلدة اماسية وعشرة الاف ليرة لمسجد نصرالله وعشرة الاف ليرة لمسجد يعقوب اغا في بلدة قسطموني وخمسة آلاف ليرة لمسجد علاء الدين في بلدة سينوب وعشرين الف ليرة لمسجد مرادية وعشرة الاف ليرة لمسجد اولوق بلدة فنيسا وعشرة الاف ليرة لمسجد زغانوس باشا في بلدة باليكسر وعشرة الاف ليرة لمسجد جوبان مصطفى في بلدة

كره ده ده واربعة الاف ليرةلمسجد بركيدة آيدين اوغلومحمدبك وعشرة الاف ليرة لمسجد كورجى رستم باشا بمحلة كوموش فى بلدة اماسية وعشرة الاف ليرة لمسجد قومة فى بلدة كيرهسون والف ليرة لمسجد على باشا فى بلدة توقات وخمسة عشر الف ليرة لمسجد رستم باشا فى بلدة تكيرداغ وخمسة عشر الف ليرة لمسجد سليمانية فى بلدة جورلو وخمسة الاف ليرة لمسجد صوقوللو فى بلدة لوله بورغاز وعشرة الاف ليرة لمسجد اسماعيل بك فى بلدة قسطمونى واثنتى عشرة الف ليرة لمسجد الغازى سليمان باشا فى بلدة كو ينوك وخمسة الاف ليرة لمسجد حصار اوغلو مصطفى باشا فى بلدة كوتاهيه وعشرة الاف ليرة لمسجد ابراهيم باشا فى بلدة نوشهر وعشرين الف ليرة لمسجد خضر بك فى بلدة اسبارطة وتسعة عشر الف ليرةلمسجد يلد يريم فى بلدة بورسه وتسعة آلاف ليرة لمسجد اميرسلطان واربعة الاف وخمسمائة ليرة لمسجد كخيان وخمسة الاف ليرة لمسجد يشيل وخمسة آلاف ليرة لمسجد يوسف سنان فى بلدة ادرنة وخمسة الاف ليرة لمسجد عزت محمد باشا فى بلدة زعفرانبولى وخمسة عشر الف ليرة لمسجد القاضى علي بك فى بلدة لوله بورغاز وثلاثين الف ليرة لمسجد اولو فى بلدة آفيون وعشرة الاف ليرة لمسجد بايزيد فى بلدة ادرنه وخمسة عشر الف ليرة لمسجد اولوفى بلدة ديار بكير وعشرة الاف ليرة لمسجد ايوب اوغلو فى بلدة غازى عنتاب .

فتوى رئيس قضاة

المملكة العربية السعودية

بوجوب الجهاد

على جميع المسلمين ضد اليهود المعتدين على فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ، ونستنصره ونتوكل عليه ، ونصلى على نبينا محمد الذى ظهرالله دينه على يديه وعلى اصحابه ومن يواليه .

أما بعد فانالله تبارك وتعالى جعل الجهاد فى سبيله سببا لنصرة دينه واقامة شرعه وتمكينه وقد اظهرت نصوص الكتاب والسنة من فضله والحث عليه والترغيب فيه ، قال جل ذكره (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون) الى قوله (وذلك هوالفوز العظيم) ، وقال عزوجل (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله) الى قوله (ان الله عنده اجر عظيم) ، وقال تعالى (يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفرلكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم ، واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر

المؤمنين) وقال تعالى (أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) والآيات في هذا المعنى كثيرة . واما الأحاديث فمنها ما في الصحيحين عن ابى ذر رضى الله عنه قال قلت يارسول الله أى الاعمال افضل ؟ قال « الايمان بالله ورسوله » قلت ثم ماذا ؟ قال « الجهاد فى سبيله » . ولهما عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ أى الاعمال افضل قال « الايمان بالله ورسوله » قيل ثم ماذا ؟ قال «الجهاد فى سبيل الله » الحديث وعن انس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « لغدوة فى سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها » اخرجاه فى الصحيحين ولهما ايضا عن ابن سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال اتى رجل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أى الناس افضل ؟ قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله عزوجل ، وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تضمن الله لمن خرج فى سبيله لايخرجه الا ايمان بى وجهاد فى سبيلى وتصديق برسلى فهو على ضامن ان ادخله الجنة اوارجعه الى مسكنه الذى خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة ، والذى نفس محمد بيده مامن مكلوم يكلم فى سبيل الله الاجاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون الدم وريحه ريح المسك والذى نفس محمد بيده لولا ان اشق علي المسلمين ماقعدت خلف سرية تغزو فى سبيل الله ابداً والذى نفس محمد بيده لوددت ان اغزو فى سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل رواه مسلم وعن معاذ ابن جبل رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة ومن جرح جرحا فى سبيل الله او نكب نكبة فانها تجىء يوم القيامة اغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك رواه ابو داود والترمذى » والفواق ما بين الحلبتين » وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال مر رجل من اصحاب النبى ﷺ بشعب فيه عيينة

من ماء عذبة فاعجبته فقال لواعتزلت الناس واقمت فى هذا الشعب ولن افعل حتى استأذن رسول الله ﷺ فقال « لاتفعل فان مقام احدكم فى سبيل الله أفضل من مقامه فى بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفرالله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا فى سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة » رواه الترمذى . وعن عبدالرحمن بن جبر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله عزوجل فتمسه النار ابدا» . وقال ﷺ « من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق » وعن سهل ابن سعد رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال « رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد فى سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها » . وفى الحديث رواه مسلم « ان المرابط فى سبيل الله اذا مات فى الجهاد اجرى عليه عمله الذى كان يعمل واجرى عليه رزقه وأمن الفتانين . وعن فضالة ابن عبيد رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال « كل ميت يختم على عمله الا المرابط فى سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر » والاحاديث فى فضل الجهاد والترغيب فيه أكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر و « الجنة تحت ظلال السيوف » .

اذا تقرر هذا فاعلموا معاشر المسلمين ان جميع الشعوب العربية والامم الاسلامية قد بذلوا نفوسهم واموالهم فى المدافعة عن الارض المقدسة واستنقاذ مسجده الشريف المقدس الذى هو ثالث المساجد التى فضلها النبى ﷺ وامر بزيارتها وشد الرحال اليها والصلاة فيها من ايدى تلك الامة الغضبية اليهودية الملعونة التى نزلت بارضه المقدسة والتى لا تريد الا محو الاسلام والمسلمين فهذه الامة المغضوب عليها من قديم الزمان وحديثه

هى التى نصبت العداوة والبغضاء للامم الاسلامية وليس للمسلمين عذر فى التخلف عن الدفاع عن دينهم واوطانهم باموالهم وانفسهم لان ذلك واجب ومتعين على كل مسلم فاغتنموا معاشر المسلمين هذه الفرصة الثمينة وجاهدوا باموالكم وانفسكم فى سبيل الله واستعينوا بربكم واخلصوا نياتكم واستنصروه فان الله ناصر من نصره (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز) (يآ ايها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) .

فنسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العليا أن ينصر دينه ويعلى كلمته ويحفظ امام المسلمين وولى عهده ويجعلهما هداة مهتدين ، سلما لاوليائه، وحربا لاعدائه، انه سميع الدعاء قريب مجيب وصلى الله على اشرف المرسلين وخاتم النبيين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

(وجاهدوا فى سبيل الله باموالكم وأنفسكم)

ابو بكر الصديق رضى الله عنه

بقلم الاستاذ ابراهيم هاشم فلالى

أول حجازى أجمع المسلمون على إسناد أمرهم إليه بعد وفاة النبي ﷺ فقبض على زمام هذه الأمة الاسلامية الفتية قبضة الحكيم الرشيد . ووجهها توجيهاً حميداً عاد بأحسن النتائج على مستقبل الأمة . مما دل على مقدرة أبى بكر الممتازة وكفاءته النادرة فى توطيد دعائم الخلافة ، وبعد نظره فى تقدير مصائر الأمور .

بعد انتقال النبي ﷺ إلى الرفيق الأعلى ، اجتمع الأنصار فى سقيفة بنى ساعدة لتتويج سعد بن عبادة ملكا عليهم ، بيد أنهم وهم على وشك انعقاد الأمر فوجئوا بحضور أبى بكر يصحبه عمر بن الخطاب ، وأبى عبيدة عامر بن الجراح وما كادت تطأ أقدامهم أرض السقيفة . حتى انتقل أبو بكر من بين صاحبيه . وقام خطيباً فى هذا الحشد الحاشد فقال : يامعشر الانصار إن العرب لاتدين إلا لهذا الحى من قريش . فنحن الأمراء وأنتم الوزراء واختاروا أحد هذين الرجلين ـ وأشار إلى عمر وأبى عبيدة ـ فبايعوه ، فقال له عمر : تعست أمة تبايع غيرك يا أبا بكر وأنت فيهم ثم ضرب على يده فبايعه وازدحم الناس عليه يبايعونه .

وارفض جمع المسلمين مغتبطين بخليفتهم ، وهكذا وفق أبو بكر للمرة الثانية بعد وفاة الرسول فى تهدئة الخواطر وإرجاع السكينة إلى النفوس .

أما المرة الأولى فبخطبته التى أعاد بها للناس صوابهم عندما مات محمد ﷺ وأصاب الناس ما أصابهم من الجزع والفجيعة والذهول حتى

أدى ألامر بعمر أن يخترط سيفا ويهدد بالقتل كل من يقول إن محمداً قد مات ، فتدارك أبو بكر ذلك الوقف بخطبته المشهورة التي يقول فيها : من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ، وتلى قوله تعالى ﴿ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين ﴾

فثاب للصحابة رشدهم وعلموا الحقيقة التي لامفر منها للاحياء ، بهذه السكينة وبهذه العقلية التي لاتزعزعها الحوادث ، امتاز أبو بكر على سائر الصحابة وبنفس هذه العقلية التي لا تتأثر بما يحيط بها من الاعتبارات السطحية ، والتي ينظر بها من بعد كيف يجب أن تسير الاحوال طبق رغباتها للمصلحة العامة . سير أبو بكر جيش أسامة إلى البلقاء لقتال الروم بعد أن أوشك أهل الرأي أن يجمعوا على عدم توجيهه لاحتياج الدولة الناشئة، إلى هذا الجيش في محاربة المرتدين ، ومانعي الزكاة من العرب ، فأبى الخليفة العظيم إلا تنفيذ ما كان النبي ينوي تنفيذه قبل وفاته فتظهر فيما بعد صحة هذه النظرة ونجاح هذه الخطة المحكمة التي إنما كانت إلهاماً لمحمد فيما قبل ثم توفيقا لأبي بكر فيما بعد حيث أن كثيراً من العرب الذين كانوا راودوا أنفسهم على الردة عدلوا عنها عند ما رأوا جيش أسامة هذا يذهب إلى الشام قائلين « لولم تكن للمسلمين قوة لما ذهب مثل هذا الجيش » .

اشتهر أبو بكر رضى الله عنه باللين وحب المسايرة ولكن صلابته وعدم تفريطه في الحقوق والواجبات يتجليان في جوابه للصحابة ، حينما أرادوه أن ينقص في نصاب الزكاة خشية أن يتكالب العرب عليهم إذا هو استعمل الشدة في الطلب وتعود العروبة إلى جاهليتها ،

الأولى بعد أن أنعم الله عليها بالاسلام ، فيقول « والله لو منعونى عقال بعير كانوا يؤدونه للنبى صلى الله عليه وسلم لحاربتهم عليه » .

هذه الصلابة العجيبة ، فى مثل ذلك الظرف الدقيق ، من وحى تلك العقلية الممتازة ، التى تعرف كيف تضع الأشياء مواضعها .

هذه العقلية التى يتمتع بها أبو بكر فى تفكيره ، والتى تكاد تكون فى جميع أعمالها كأنها ملهمة من السماء ، لم تمنع أبا بكر من أن يقول فى خطبته التى استهل بها عهده فى أول يوم أسند إليه الحكم « إنى وليت عليكم ولست بخيركم ، فان رأيتم فى اعوجاجاً فقوموه بسيوفكم » منحة من السماء هذا العقل الذى أوتيته يابن أبى قحافة .

رأى بثاقب فكره ، وبعد نظره وحدة ذكائه وحسن تقديره لعواقب الأمور . أن محمداً صادق فى رسالته ، وإن أجمع الناس على تكذيبه وأن دعوته ستنتشر وتعم بالرغم من المعاندين لها والساعين فى كبتها والعاملين على إخمادها وأن الناس سيدخلون فى دين الله أفواجاً وإن طال اعراضهم . وأن عباد الأوثان لدين يسخر منهم أبو بكر فى قرارة نفسه ويهزأ بهم وبآلهتهم مهما بلغت قوتهم لايستطيعون أن يردوا محمداً ولا أن يقفوا فى سبيل دعوته التى أمر بتبليغها ، وأن الله سيظهر دينه على الدين كله ويمحق الشرك وأهله ، هداه تفكيره السليم إلى تصديق الرسل وآمن بما جاء مقتنعاً بأن دين الاسلام هو الدين الحق الذى يجمل بمن هو فى مثل تفكيره وتقديره أن يتبعه ويدين به فاطمأنت له نفسه وارتاح بإيمانه ضميره ، فلازم محمداً ملازمته لظله وصدقه فى كل ما أخبر به وشاركه البأساء والضراء ، هذه القوة العقلية التى يستضىء بها أبو بكر فى جميع تصرفاته هى التى

رفعته إلى مقام الصديقين .

ولد رضى الله عنه بمكة المكرمة ودفن بالمدينة عام ١٥ هـ وكانت مدة خلافته سنتين و نصف ثبت فى أثنائها دعائم الخلافة الاسلامية فى الجزيرة العربية . وفتح خلالها مدينتى الحيرة بالعراق وبصرى بالشام وكان فتح هاتين المدينتين باكورة الفتوحات الاسلامية فيما بعد رضى الله عنه وأرضاه .

﴿ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده . وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾

(سورة آل عمران)

ذكرى الشهداء

جعفر الطيار

فتى لا كالفتيان في الصميم من قريش نسبا وشرفا زكت نفسه وسمت روحه وطاب خلقه في جاهليته واسلامه لاح له النور فتقبله بصدر منشرح ونفس مطمئنة

ذلكم الفتى هو السيد الزكي جعفر ابن أبي طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عم النبي صلوات الله وسلامه عليه وشبيه خلقه وخلقه فهو من هذه الشجرة الهاشمية التي أصلها ثابت وفرعها في السماء

مولده :

نشأ في بيت من أكرم البيوتات ويظهر لنا من سيرته أنه جانب الخنا والاثم في جاهليته ولما اشرق نور الاسلام كان من السابقين الاولين أسلم بعد أخيه علي بقليل ولما هاجر المسلمون الى الحبشة فرارا بدينهم كان من السابقين (1) اليها ولاغرو فقد كان سباقا الى كل فضيلة وقد أقام بالحبشة متحملا شظف العيش وألم الغربة الى أن

(1) اختلف المؤرخون في هجرة جعفر رضي الله عنه الى الحبشة فذهب الأمام محمد بن اسحق الى أن خروجه كان في الهجرة الأولى وزعم موسى بن عقبة أن خروجه كان في الهجرة الثانية بعد عودة من كان خروجه اليها أولا والأرجح كما قال العلامة ابن كثير — ان خروجه كان في الهجرة الاولى لكن كان في الفوج الثاني ويؤيده أن جعفر كان لسانهم والمترجم عنهم عند النجاشي «البداية والنهاية جزء ٣ ص ٦٧»

قدم على النبي ﷺ بعد فتح خيبر فتلقاه الرسول الكريم بالبشر والترحاب وعانقه وقبله بين عينيه وقال « ما أدرى بأيهما أنا أشد فرحا بقدوم جعفر أم بفتح خيبر»

وهذه العبارة ترينا الى أى حد كانت منزلة جعفر رضى الله عنه عند رسول الله ولا عجب فقد نافح عن المسلمين بلسانه كما نافح عن الاسلام بسنانه ومازال مثال المسلم الكامل حتى استشهد مرضيا عليه من ربه

أخلاقه :

كان دمث الأخلاق سمحا كريما معطاء متواضعا عطوفا على الفقراء والمساكين يجلس اليهم يخدمهم ويخدمونه ويحدثهم ويحدثونه حتى لقب بأبى المساكين روى البخارى فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه « وكان أخير الناس بالمساكين جعفر بن ابى طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان فى بيته حتى أنه ليخرج الينا العكة (١) التى ليس فيها شىء فنشقها فنلعق بما فيها» وروى الترمذى والنسائى عنه أيضا قال « ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا وطىء التراب بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر » وماذا أقول فى رجل أشبه خلق النبي وخلقه الا أنه كان أمة جامعا لغرر الآداب وعيون الفضائل

عقله وفصاحته

لما هاجر المسلمون الى الحبشة ارسلت قريش فى أثرهم داهية العرب عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدية لينال النجاشى من المسلمين فلما دخلا عليه سجدا له ثم قالا ان نفرا من بنى عمنا نزلوا ارضك ورغبوا عنا وعن ملتنا ، قال فأين هم قالا فى ارضك فبعث اليهم، وهنا كان الابتلاء وقد انتدب جعفر رضى الله عنه لنفسه لهذا

١ العكة بضم العين أناء السمن أصغر من القربة « قاموس »

فوقف الرهيب الذى تزل فيه الأقدام والذى لا يثبت فيه الأمثال جعفر فقال لأصحابه انا خطيبكم فاتبعوه فسلم ولم يسجد فقالوا له مالك لا تسجد للملك فقال « انا لا نسجد الا لله عز وجل » قال وماذاك قال ان الله بعث الينا رسولا ثم أمرنا ان لا نسجد الا لله عز وجل وأمرنا بالصلاة والزكاة قال عمرو فانهم يخالفونك فى عيسى ابن مريم قال فما تقولون فى عيسى ابن مريم وأمه قال نقول كما قال الله تعالى « هو كلمة الله وروحه القاها الى العذراء البتول التى لم يمسسها بشر فرفع النجاشى عودا من الأرض وقال يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان والله ما يزيدون على الذى نقول فيه سوى هذا مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده اشهد انه رسول الله وانه الذى نجده فى الانجيل وانه الرسول الذى بشر به عيسى ابن مريم انزلوا حيث شئتم والله لولا ما انا فيه من الملك لأتيته حتى اكون انا الذى احمل نعليه وامر بهدية الآخرين فردت اليهما »

وهكذا تكون رجاحة العقل وثبات الجنان وفصاحة اللسان وعزة النفس عند المكاره وهكذا تكون الرجولة حين يختبر الرجال .

شجاعته :

اما شجاعته فحدث عنها ولا حرج وليس ادل على شجاعته الأدبية من هذا الموقف الخالد الذى انقذ فيه المسلمين من مأزق حرج وكان سببا فى اسلام النجاشى ، وحسبك شاهدا على شجاعته حيث تتساقط المنايا وتقط الرقاب ويفر الكماة ، ما سطره له التاريخ بحروف من نور من موقفه المشرف فى غزوة مؤته ذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم أمر عليهم زيد بن حارثة وقال ان اصيب زيد فجعفر ابن ابى طالب فان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فاستشهد زيد رضى الله عنه فأخذ جعفر اللواء

وقاد الجيش بإيمان ثابت ونفس
تواقة إلى الاستشهاد في سبيل الله
وابلى في ذلك اليوم بلاء جلاه في
عداد الابطال ذلك انه اخذ اللواء
بيمينه فقطعت فأخذها بشماله
فقطعت وعز عليه ان يسقط اللواء
اللواء رمز وحدة الجيش وعزته
فاحتضنه بعضديه ومازال محتضنا
له حتى طالته ضربة طائشة فسقط
شهيدا وقد ارضى ربه وعقيدته
ثم التمسوه بين القتلى فوجدوا به
بضعا وتسعين مابين ضربة بسيف
اوطعنة برمح اورمية بسهم وكان
جزاؤه من ربه ان عوضه بيديه
جناحين يطير بهما في الجنة حيث
شاء ويسابق بهما الملائكة وقد
ابقى ذكره لسان صدق في الآخرين
ومحمدة يوم تذكر المحامد فقد كان
ابن عمر رضى الله عنهما اذا سلم
على ابن جعفر قال « السلام عليك
ابن ذى الجناحين » فلله انت
جعفر فقد ضربت لنا في البطولة
مثلا عاليا والقيت على المؤمنين
درسا من دروس الايمان وعلمتهم
كيف يسمو الايمان بصاحبه حتى
يضحى بالنفس في سبيل غايته وحتى
يجد في الألم لذة وفي العذاب استعذابا

رثاؤه

لما استشهد السيد الهمام جعفر
جادت شاعرية السيد حسان بن
ثابت المنافح عن الاسلام والمسلمين
والمسجل لفضائل النبي وصحابته
شعر ينم عن منزلة جعفر وتكل
المسلمين بفقده

قال

ولقد بكيت وعز مهلك جعفر
حب النبي على البرية كلها
ولقد جزعت وقلت حين نعيت لى
من للجلاد لدى العقاب وظلها
بالبيض حين تسل من اغمادها
ضربا وانهال الرماح وعلها
بعد ابن فاطمة المبارك جعفر
خير البرية كلها واجلها

ومن ذلك قوله فى قتلى مؤتة:

فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا
بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفر
وزيد وعبد الله حين تتابعوا
جميعا واسباب المنية تخطر

الى ان قال:

ومازال فى الاسلام من آل هاشم
دعائم عز لا يزلن ومفخر
هم جبل الاسلام والناس حولهم
رضام الى طود يروق ويبهر
بها ليل منهم جعفر وابن امه
على ومنهم احمد المتخير
وحمزة والعباس منهم ومنهمو
عقيل وماء العود من حيث يعصر

وبعد فيا شباب الاسلام وجنوده هذا طريق المجد فانهجوه وسبيل العزة فاسلكوه وهؤلاء اباؤكم الذين دوخوا الدنيا ورفعوا راية العدل والامان وازالوا دول الظلم والاستبداد وعلموا الدنيا كيف يكون التسامح عند النصر والغلب فليكن لكم فيهم اسوة حسنة واعيدوا على مسمع الزمان هذه المآثر الحميدة وبينوا للعالم ان المسلمين ما زالوا هم المسلمين وما اجدر الباحثين بنشر هذا التاريخ المجيد لرجالات الاسلام والكشف عن هذه الصحائف المطوية لتكون عبرة وذكرى « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين »

محمد محمد ابو شهبة

حوادث وانباء داخلية

انبـــاء

حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم

حفل الشهر الماضي بحفلات كبرى كان الشعب يتمتع فيها باستجلاء طلعة لي عهده وامله وكان حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد تاج هاتيك لحفلات وزينها وكان ابرز الحفلات المهرجان الذي اقيم بمناسبة وصول ه الى جدة والذي اصدرنا بمناسبته ملحقا لهذه الصحيفة ومن ابرز الحفلات وم افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشورى .

فقد كان يوما مشهوداً في العاصمة مليئاً بمظاهر الغبطة التي عمت طبقات شعب لأنه اليوم الذي شرف فيه حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد معظم مجلس الشورى بمناسبة افتتاح دورته الجديدة الثامنة عشر لهذا عام وكان ذلك شرفا عظيما تسامت به الامة وفخرا جسيما تعالت به الى اوج مرة والمجد والسعادة والحياة الهنيئة في ظل صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم .

وما ان صدرت الارادة الملكية السنية بتمديد مدة المجلس سنة أخرى بتداءً من غرة محرم ١٣٦٧ حتى اعد مكتب المجلس برنامجا حافلا للاحتفال

الشائق بافتتاح سمو ولى العهد المعظم دورته الجديدة . وقد كان مقر مجلس مجلس الشورى مستكملا مظاهر الابهة والفخامة لهذا الاحتفال وقد غص بالمدعوين من رجال حاشية سمو ولى العهد المعظم و بعض أمراء المقاطعات ورؤساء دوائر الحكومة وكبار موظفيها والشخصيات البارزة من وجهاء الامة وقد ازدان المجلس وسائر دوائر الحكومة بالاعلام العربية السعودية واصطفت عند مدخلها افواج جنود الدفاع والشرطة كما احتشدت حول مجالس الشورى جماهير الأمة على اختلاف طبقاتها احتفاء بهذا اليوم التاريخى العظيم .

وفى الساعة الرابعة من صباح اليوم المذكور شرف موكب صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم مجلس الشورى يرافقه صاحبا السمو الملكى وزير الدفاع الامير منصور والامير عبدالله الفيصل وقد ادت لسموه الجنود المصطفة أمام دار الحكومة التحية العسكرية كما كانت اصوات الهتاف والتصفيق تشق عنان السماء تحية لسموه من جماهير الشعب المحتشد هنالك وقد تشرف باستقبال سموه عند مدخل دار الحكومة صاحب السعادة السيد صالح شطا النائب الثانى لرئيس مجلس الشورى وسائر اعضائه وحينما شرف سموه المجلس بجلوسه على المنصة الخاصة المعدة له بين الهتاف والتصفيق من الحاضرين تلا سكرتير المجلس خطاب سموه المشتمل على المرسوم الملكى بتمديد مدة المجلس سنة اخرى ابتداء من غرة محرم ١٣٦٧ و إثر انتهائه من تلاوته تفضل سمو ولى العهد المعظم فافتتح باسم الله الدورة الجديدة للمجلس نيابة عن جلالة مولانا الملك المعظم حفظه الله بين التصفيق والهتاف

المتواجدين ثم تكرم سموه فألقى بمناسبة افتتاح دورة المجلس الجديد خطابا ساميا شاملا لجلائل الامور وقد تضمن الاشارة الى مشاريع عظيمة النفع والفائدة وقد قال سموه :

بسم الرحمن الرحيم

« حضرات أعضاء مجلس الشورى المحترمين . احييكم جميعا وأهنئكم »
« بثقة جلالة مولاى الملك المعظم . تلك الثقة التى أنتم أهل لها ، فقد »
« منحها لكم سنة بعد أخرى بالنظر لما لقيه وسائر الشعب من نتائج »
« أعمالكم وكفاءتكم . ولقد كان جدول أعمالكم الذى رفعتموه »
« لجلالة مولاى الملك المعظم عن العام المنصرم حافلا بكثير من مهام »
« الامور التى تساعد على تنظيم الدولة و رفاهية الشعب و راحته . »
« واننا واياكم نستقبل عاما جديدا . أسأل الله أن يجعله عام خير »
« واقبال للعالم كافة ولهذه البلاد خاصة . »
« وأود أن أوضح لكم شيئا من البرنامج الذى أمام الحكومة »
« وأمامكم فى كل شأن من شؤن العمران والمعارف والحج والصحة »
« والدفاع . فقد أعد لكل فرع من هذه الفروع برنامج وميزانية »
« سيعرض منها عليكم كل ماهو فى اختصاص مجلسكم لبحثه واقراره »
« فهذا مشروع ماء جدة تم بحمدالله . وهناك مشروع لانشاء ميناء »
« فى جدة وكذلك مشروع مدالمياه بمكة بالمواسير لحفظ الماء فيها نظيفا »
« غير ملوث . وهنالك مشاريع لفتح طرق جديدة للسيارات من »
« عرفات الى مكة وخلافها كما أن الحكومة تعنى كل العناية بكل »

« مايؤدى الى رفع مستوى المعيشة للسكان وانخفاض أسعار الارزاق »
« وتوفيرها للجميع وهى باذلة كل الجهد لترفيه الحياة لرعاياها . وكذلك »
« فان ادارة المعارف تسير فى طريقها وهى تتوسع فى مدارستها وفى موازنتها »
« بشكل مضاعف سنة بعد اخرى . وكذلك الدفاع التى يديرها سمو »
« الاخ منصور تسير سيرا مضطردا فى اعداد جيش البلاد بالشكل »
« الذى يرضى عنه كل مخلص لوطنه ويفاخر به كل عربى . »
« أما سياستنا الخارجية فأحمدالله اليكم أنها سياسة قائمة على حسن »
« العلاقات مع سائر الدول وكان لنا منها المقام المحفوف بالاحترام »
« وان جامعة الدول العربية ستوصل الامة العربية لأهدافها وأغراضها »
« ان شاء الله . »
« وفى الختام أسأل الله أن يسدد خطانا وخطاكم للخير ويوفقنا »
« جميعا لخدمة الوطن العزيز فى ظل حضرة صاحب الجلالة مولاى »
« الملك المعظم الذى نسأل الله أن يطيل بقاءه ويحفظه ذخر العرب والمسلمين »

وكان لنبرات صوت سموه الحادثة الرزينة حين القائه اعظم وقع وأحسن أثر فى نفوس السامعين من الحاضرين فى المجلس والجماهير المحتشدة خارج المجلس الذين كانوا يسمعون كل ما يقال فيه بواسطة المذياع وكان من جراء تأثرهم به أن ترددصدى هتافهم وتصفيقهم المتتابعين فى الفضاء . وفى ساعة افتتاح سموه دورة المجلس رفع نائب رئيسه برقية بذلك الى حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم .

وعلى أثر انتهاء سموه من القاء خطابه الكريم تقدم شاعر جلالة الملك وعضو المجلس الاستاذ احمد بن براهيم الغزاوى فالقى بالنيابة عن المجلس بين يدى سمو ولى العهد المعظم خطابا جوابا على خطاب سموه الكريم فقوبل بالتصفيق والاستحسان وهتف على اثره فضيلة عضو المجلس الشيخ عبد الله الشيبي الرئيس الثاني لسدنة البيت الحرام بحياة جلالة الملك المفدى وسمو ولي عهده المعظم وسمو نائب جلالته الأفخم والاسرة المالكة هتافا ردده جميع الحاضرين وقد كان المذياع يرسل تفاصيل برنامج هذا الاحتفال وكل ما قيل فيه بالتتابع .

وبعد ذلك أديرت القهوة العربية وكؤوس المرطبات ثم غادر سموه قاعة المجلس ومعه اصحاب السمو الامراء وحاشيته الكريمة مشيعا من قبل رجال المجلس بالحفاوة والاجلال .

وعلى اثر ذلك شـــرف سمو ولي العهد المعظم مركز ادارة الاوقاف العامة فاستقبل بمراسم الحفاوة الفخمة من لدن هيئة الادارة المذكورة يتقدمهم سعادة مديرها العام امين العاصمة الشيخ عبد الرؤوف الصبان ، وبعد ان استقر بسموه المقام التى بين يدى سموه معاون مدير الاوقاف العام الاستاذ ضياء الدين رجب خطاب ترحيب حاز الاستحسان وتفضل سموه على اثره بالثناء على الشيخ عبد الرؤوف الصبان مقدرا اعماله الاصلاحية التى قام بها فى العـاصمة ومستحثا له على الاستزادة منها وبعد ان اديرت القهوة العربية وكؤوس المرطبات غادر سموه مركز الادارة المذكورة مشيعا

باعظم مراسم التجلة والاحترام . ثم شرف سموه مركز ادارة الامن العامة فاستقبله فيها سعادة مدير الأمن العام على بك جميل بما يليق بمقام سموه الكريم وبعد ان تشرف بالسلام على سموه كبار الموظفين فى ادارة الأمن العام اثنى سموه على الادارة المذكورة بما هى أهله ثم اديرت القهوة العربية وكؤوس المرطبات ثم غادر سموه مركز ادارة الأمن العام وقد شيع منها باجل مظاهر الاجلال والتعظيم ثم توجه الى مركز ادارة الصحة العام فاستقبل فيها اجل استقبال من قبل سعادة مدير الصحة العام الدكتور محمد اديب بك الحبال والهيئة الطبية ، وقد تفقد سموه جميع اقسام الادارة المذكورة كما تفضل بزيارة جميع المرضى فى غرفهم متفقدا احوالهم ومتلطفا بهم فادخل بذلك السرور على قلوبهم وكان خير دواء لهم . وبعدئذ شرف سموه ردهة المستشفى حيث اعدت له الكراسى وغمر بتقديره وعواطفه الطيبة سعادة مدير الصحة العام والهيئة الطبية ثم اديرت القهوة العربية وكؤوس المرطبات وغادر سموه مركز هذه الادارة مشيعا باسمى مراسم الحفاوة عائدا بموكبه السامى الى القصر الملكى العامر . ايده الله وحفظه ووفقه؛ فى ظل جلالة الملك المعظم .

وتفضل سمو ولى العهد فاغدق على كبار رجالات الدولة واعيان البلاد عطفه السامى الكريم فدعا لفيفاً من علية القوم الى مأدبة عشاء كبرى اقيمت فى القصر الملكى العامر تجلى فيها عطف سموه وحب الشعب للاسرة المالكية الكريمة وقد اشاد سموه فى هذا الاحتفال بمعالى وزالمالية وحلينا صحيفتنا بماقاله سموه فى غير هذا المكان .

على ان ابرز الحوادث موقف سموه من فلسطين وان فى الكلمة السامية التى قالها سموه لاعضاء مجلس الشورى وكبار رجالات الدولة فيها اكبر الغناء قال سموه :

« اننا مهتمون بقضية فلسطين أكثر من كل أحد ونحن جادون »
« فى انقاذها بحكمة بالغة وهمة نادرة وقد تعودنا العمل فى صمت وأن »
« تكون أعمالنا أكثر من أقوالنا كما تشهد بذلك سيرتنا متأسين »
« فى هذه الخطة بالسلف الصالح و بمقتضى قوله تعالى : « يا أيها الذين »
« آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا مالا تعملون »
« الآية . وأؤكد لكم أننا لا نود ان نكلف أحداً من سكان هذه »
« البلاد المقدسة بشيء واننا مستعدون لانقاذ فلسطين بأموالنا وانفسنا »
« متكلين على الله الذى نستمد العون منه وحده » .

وقد كان سموه ينتقل بين جدة ومكة محاطا بالحفاوة البالغة المنقطعة النظير كما كان سموه يتفضل باغداق عطفه وسامى رعايته على افراد شعبه مما جعل رعيته يلهجون بالثناء المستطاب المستمر داعين الله سبحانه وتعالى ان يكلأ سموه بعين عنايته وان يديم للامة عاهلها المفدى ذخراً للعروبة والاسلام

امراء البيت المالك وقضية فلسطين

كان امراء البيت المالك الكريم فى طليعة المتحمسين لقضية فلسطين تحمسا منقطع النظير حتى انك تلمس اثر ذلك فى نبرات صوت المتحدث منهم وفى تقاطيع حديثه وملامح وجهه وكيف لايكون ذلك وهم قادة الرأى العام وابناء البطل العظيم المعروف بمواقفه الخاصة فى سبيل العروبة والاسلام

وفى مقدمة الامراء الكرام صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم الامير سعود فقد شهد المتحدثون الى سموه وسمعوا منه ماملأ نفوسهم حماسا من اهتمامه بقضية فلسطين وتتبع أخبارها وما جريات الاحوال فيها وان سموه ليفيض على سامعيه بما كان وما يجب أن يكون وما سيتخذ من الاجراءات الفعالة والاعمال الحاسمة المحطمة لقرار التقسيم ، وان قرار التقسيم هذا لا يعدو أن يكون حبرا على ورق لأن البلاد العربية كافة ليس فيها فرد واحد يرضى بقيام دولة صهيونية فى وطن عربى شقيق . وكان فى مقدمة الامراء الكرام حضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد بن جلالة الملك المعظم حيث افتتح مكاتب التطوع وجمع التبرعات فى الرياض .

فحيا الله الامراء الكرام وحفظهم ذخراً للعروبة والاسلام .

لبيك يا فلسطين

تدفق الشعور فياضاً من جميع الشعب العربي السعودي من أقصى المملكة الى أقصاها دفاعاً عن فلسطين وذوداً عن حياضها وقد تهافت أفراد الشعب قاطبة مظهرين استعدادهم للتطوع وانهالت التبرعات من كل فرد حتى النساء تبرعن بحليهن فكن خير خلف لاسلافهن العربيات المسلمات .

فما كاد الشعب يسمع نبأ القرار الغاشم بتقسيم فلسطين الذي صدر عن الهيئة التي وثق العالم بعدالتها وانصافها وثوقاً اثبتت الحوادث عدم جدارته . . . ما كاد الشعب يسمع ذلك القرار حتى هب متحداً متراصاً للذود عن فلسطين المنكوبة بالظلم والعدوان ، ولقد توالت من كافه ارجاء المملكة الصرخات وارتفعت الصيحات من سائر انحائها منادية بوجوب الجهاد ومواصله الجلاد لانقاذ فلسطين ، ... وتوالت البرقيات من كل حدب وصوب من الأمراء والعلماء والزعماء والرؤساء وكافة الطبقات الى جلالة العاهل العظيم يعرضون على جلالته وأرواحهم

فداء لفلسطين العزيزة ويعرضون أموالهم لنجدة فلسطين وانقاذ البيت المقدس ...

واجتمع رجلات البلاد ورؤساؤها لدى حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم امل الامة ورجائها فى الملمات والنوائب وعرضوا على سموه انباء الشعب العربي واهتياجه من اجل فلسطين

ونحن ابناء اولئك الرجال الذين دافعوا عن دين الحق والذين ارسلوا الى العالم اقباس الهداية بالحكمة الرصينة، وبالخلق النبيل والذين دوى بينهم صوت محمد بن عبدالله ﷺ فكان قوله الحق وكان فعله خيراً وبشيراً بالهدى والرشاد ... والذين كانت سيرة نبيهم فيهم احسن سيرة فاخر بهم الامم ، وكاثر بهم الشعوب فدانت لهم الامم والملوك ليس بالظلم والعدوان ولكن بالعدل والانصاف ...

نحن ابناء اولئك الرجال لا يمكن ان نرضى بالظلم والعدوان ولا يمكن ان نرضخ للاستعباد والاستبداد ، ولا يمكن ايضا ان نرضى بقرار جائر ظالم دون ان ندفع ذلك الظلم وان نزيح ذلك الاستعباد والاستعمار ...

لذلك فقد هب الشعب العربى السعودى هبة رجل واحد يعلنون استعدادهم الكفاح والجلاد وبذل الاموال والنفوس غير هائبين ولا وجلين ... وها نحن اولاء نسجل فيما يلى شعور الشعب العربى السعودى .

تكرم معالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان الذى اعتاد فتح داره للاعمال الخيرية بان جعل داره مقراً دائماً للجنة التبرعات المركزية لمساعدة فلسطين وأوصى من فى الدار من الموظفين والخدم ان يهيئوا جميع الاسباب لمساعدة اللجنة على تنظيم أعمالها وان يقوموا بكل ما يلزم لهم من الخدمات ، وعلى ذلك اتخذت اللجنة دار الوزير مقراً لمكتبها وأعمالها وموالاة جلساتها فكانت هذه من المساعدات العظيمة التى بذلها ويبذلها معالى الوزير لتسهيل مهمة اللجنة وتيسير نجاحها ، ولقد كان من عناية الوزير بهذا المشروع الخيرى العظيم ان وجه اهتمامه الى جلسة اللجنة الأولى لأنها اساسية يبنى عليها غيرها فدعى معاليه رجال الاجنة وفريقاً من تجار مكة وجدة والاعيان والموظفين لتناول طعام العشاء على مائدته الكريمة وقد تناولوا العشاء على مائدته الفخمة وكان معاليه يقابلهم بالبشر ولا ينامى

وقد كان يبالغ فى اكرامهم أثناء جلوسهم على المائدة ، وبعد ان انتهوا منها انتقلوا الى صالون الاستقبال فخطب فيهم معاليه خطبة حماسية ارتجلها بطلاقة لسان وحسن بيان فاثر فى اعماق القلوب وحرك الهمم واستفز الانفس للمسابقة فى مضمار العمل لانقاذ فلسطين والتضحية بالنفس والنفيس فى سبيلها وقد أوضح أخطار اليهود التى تهدد العرب والمسلمين فى ديارهم وانفسهم وأموالهم ودينهم ومقدساتهم إذا تمكن اليهود لا سمح الله من اقامة دولة لهم فى فلسطين ، ولا ريب أن فى موقف معاليه هذا بقوة بيانه وطلاقة لسانه ما يحرك الصم الجلاميد ولا سيما حينما استهل كلامه فى حماسة متناهية بتلاوة الآيات القرآنية الكريمة الآتية وهى :

(لايستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيما) .

(وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما
رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لاملجأ من الله الا اليه
ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم)[١]

(ياايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سـبيل الله بأموالكم
وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) الآية

وعقب معاليه عليها ببيان مايترتب على مساعدة أهل فلسطين
ضد اليهود المعتدين من الثواب العظيم المدخر عند الله تعالى كما
وضح ما يترتب على التخلف عن ذلك من الاثم والعقوبة وسوء
المصير فى الدنيا والآخرة وتمثل بقول الشاعر :—

لن تجمع الدنيا إذا لم تردبها   سرور محب أو اساءة مجرم

ثم قال معاليه : « واى سرور لمحب أفضل من نصرة أهل
فلسطين واية اساءة لمجرم أنكى من مقاومة اليهود المعتدين » ثم
اثار معاليه همم الحاضرين وهز اريحيتهم بذكر خيار اصحاب
رسول الله ﷺ الذين جاهدوا بأموالهم وانفسهم فى سبيل الله .

---

(١) « الحج » نصر لها فى غيرهذا المكان متفالا عن جوش السورة وذلك بمناسبة
هذه الآية الشريفة .

وقد صفق الحاضرون لخطاب معالى الوزير تصفيقاً حاداً لما كان له من عظيم الوقع فى نفوسهم ثم قام الشيخ عبدالرحمن مظهر رئيس مطوفى الهند فالقى كلمة فندبها زعم من يحملون قوله تعالى (ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة) على ترك الجهادواورد كلام الأمام الاوزاعى الذى حمل به التهلكة فى الآية على ترك النفقة فى سبيل الله فقابل الجميع كلمته بمنتهى الاستحسان . ثم وقف فضيلة الاستاذ السيد محمد شطا معاون مدير المعارف العام فالقى خطبة حماسية فأجاد كل الاجادة صفق لها الحاضرون كثيرا . وعلى اثره تقدم شاعر جلالة الملك وعضو مجلس الشورى الاستاذ الشيخ احمد ابن ابراهيم الغزاوى فالقى قصيدة غراء رائعة ابدع فيها ايما ابداع وكان لها اعظم الوقع فى النفوس واستعاد ابياتها الحاضرون مراراً وصفقوا لها كثيرا وقد دعا الاستاذ الغزاوى فى قصيدته هذه الى ان يشترك النساء مع الرجال فى التبرع لمساعدة فلسطين (وكما ان له الاسبقية فى هذا الاقتراح كان السابق فى التبرع لاهله و بناته) و بعد انتهائه من القاء قصيدته وقف المحسن الاول الكبير السيد حسن شربتلى معلناً تبرعه لمساعدة فلسطين بمائتى الف ريال عن

ـسه وخمسة وعشرين الف ريال عن عائلته فاكبر الحاضرون
ه وصفقوا له كثيراً . ثم وقف على أثره المحسن الكبير الشيخ
دوه كعكي معلناً تبرعه بمائتين وخمسين الف ريال فقابل الحاضرون
ك منه بالتقدير والتصفيق الكثير وعقبه اعلن آل زينل الكرام
عهم بمائة الف ريال ، ثم اعلن معالى وزير المالية تبرعه بمائة
ـريال قائلا ان لعوائله رغبة فى التبرع بما سيبلغ اللجنة به فى حينه
وقد تتابعت على أثر ذلك التبرعات التى بلغت فى تلك الجلسة
أولى مليون ريال وثلاثين الف ريال وبعد انتهاء الاكتتاب
ا المبلغ الضخم فى هذه الجلسة التى لم تستغرق ساعة واحدة من
اصرين الذى لم يتجاوز عددهم سبعة وخمسين قام فضيلة الاستاذ
يد طاهر الدباغ فالقى كلمة شكر فيها الحاضرين على اريحيتهم
ـتثار بها الهمم واقترح ان يكون التبرع عاما يشمل الناس
ين حتى الاطفال فى المدارس ، وبعده وقف سعادة الوكيل
م للجنة التبرع المركزية السيد صالح شطا فتكلم بكلام دعا فيه
التفانى والتضحية فى مساعدة فلسطين واستحث الناس على
ـوح والمسارعة للخير والمنافسة فى ميادين الشرف التى من

أفضلها مساعدة اهل فلسطين وعلى اثره قام الشيخ الطيب الساس
فارتجل خطاباً استهله بشكر الحاضرين على اريحتهم وعاطفتم
واسترسل فى وصف خطورة الموقف وهول المصير اذا لم يسر
الشعب العربى السعودى لانقاذ فلسطين قبل ان يستتب أ
الصهيونيين .

وعلى أثره تقدم الاستاذ فؤاد شاكر فالقى قصيدة رائعة عام
الابيات ، ثم انصرف الحاضرون شاكرين ماتحلى به معالى الو
من الشهامة والاريحية والغيرة الدينية .

ولقد عقدت اللجنة المركزية جلسة هامة فى دار معالى الو
مرة اخرى حضرها الجمهور من القضاة والعلماء والوجهاء والتج
والموظفين فافتتحها سعادة الوكيل العام السيد صالح شطا بكلا
اوضح فيه للحاضرين المقاصد الشريفة التى انشئت من اجلها اللج
المركزية واستفز النفوس واستثار الهمم واقام الادلة والبراه
على وجوب التبرع لانقاذ فلسطين وعلى اثر ذلك اخذ الحاضرو
يكتتبون بالتبرعات وعند الانتهاء من الاكتتاب قام فض
الاستاذ السيد طاهر الدباغ فالقى على الحاضرين خط

رضهم فيه على ان يكون كل واحد منهم لجنة قائمة بنفسها داعية
الى تأييد هذا المشروع الخيرى الجليل والمسابقة فى سبيله ، وعلى
اثره قام الشيخ الطيب الساسى فارتجل خطابا ذكر السامعين
بموقعة اليرموك واستبسال ابطالها المجاهدين بقيادة خالد ابن الوليد
فى سبيل الله حتى استولوا على فلسطين وادخلوها فى احضان دولة
الخلافة العربية الاسلامية واستلم عاهل العرب اذ ذاك امير المؤمنين
عمر ابن الخطاب مقاليد فلسطين بيده وبقيت من ذلك الحين
عربية اسلامية الى ان جاء اليهود الآن يحاولون الاستيلاء عليها
والاستئثار بالسلطة فيها وأهاب بأبناء أولئك الابطال الاشاوس
ان لا يفرطوا فى تراث اسلافهم التاريخى المجيد وذكر
ان التاريخ المجيد ليعيد نفسه فيثور العرب من قلب الجزيرة
تحت لواء عاهلها الاكبر جلالة الملك عبد العزيز الاول لاستنقاذ
فلسطين وجدير به ان يعيد بذلك سيرة ثانى الخلفاء الراشدين
كما ذكر حضرته الحاضرين بالاخطار التى تهدد العرب والمسلمين
اجمعين من جراء ترك فلسطين فريسة لليهود المعتدين ممثلا لذلك
بالمأساة الهائلة التى نجمت عن نكبة العرب والمسلمين بذهاب

الاندلس من ايديهم بعد ان ظلوا اصحاب الحكم والسلطان فيه
ثمانية قرون فكان كل واحد ممن حضر يدعوا الى مساعدة فلسطين
بكل ما فى الاستطاعة .

اما بعد ـ فلبيك يافلسطين سنستجيب لندائك بالمال والروح
وسنضحى فى سبيلك بكل مرتخص وغال ، وسنكون . فداءك
وسيعلم الطغاة الغاشمون اى منقلب ينقلبون وان ماسبق نشره
بعض ماقام ويقوم به الشعب دفاعاً عن البيت المقدس وسنوالى
نشر مايجد فى اعدادنا القادمة .

نصر الله العرب وحمى بلادهم من ظلم الطغات وعدوانهم

﴿ لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما أتاه الله لا يكلف الله نفساً الا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا ﴾ صدق الله العلي العظيم

بلغ مجموع التبرعات لفلسطين

٣٥٠٠٠٠٠ مليون ريالا عربيا

فى سبيل فلسطين

البرقية التى بعث بها مراسل وكالة الانباء فى الرياض على أثر زيارة الوزير المفوض للولايات المتحدة وتشرفه بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم .

بينما تظهر البلاد العربية بكاملها سخطها على قرار التقسيم الجائر وقيامها قومة رجل واحد للدفاع عن فلسطين ترى الجزيرة العربية تتحفز للوثوب نصرة لعرب فلسطين تحت زعامة ليثها الغضنفر الملك عبد العزيز الذى عود الناس ان يسبق عليه بالكلام وأن يرى الاعداء وثبة الاسد للدفاع عن عرينه وقد درج جلالة ليث الجزيرة على خطة العمل الصامت والاقدام حيث يجب الاقدام ولم يشأ جلالته على ما يظهر ان يعرب عن سخطه ونقمة بلاده على قرار التقسيم الجائر بالقول المجرد بل انه تبدو عليه امارات الحزم والجزم ومعالجة الامر الخطير بالطريقة المثلى التى يجب أن تعالج بها قضية فلسطين الخطيرة فقد علم ان جلالته اصدر تعليمات الى الامير فيصل وسائر انجاله بمغادرة نيويورك خلافا للترتيب الذى كان مقرراً للامير فيصل فى زيارة واشنطن والبحث مع الحكومة الامريكية فى مسائل تهم المملكة العربية السعودية .

وقد ارسلت وزارة الخارجية السعودية برقيات شكر الى الحكومات السبعة التى وقف مندوبوها الى جانب قضية فلسطين

وأيدوها برفضهم القرار الجائر في هيئة الامم المتحدة وسيحضر سمو الأمير فيصل اجتماع الجامعة العربية المقبل في القاهرة . وعلم أيضاً ان جلالة الملك عبد العزيز قد أمر باستدعاء وزير أمريكا المفوض الى الرياض على عجل لمقابلة جلالته وقد حضر الوزير المذكور أمس الثلاثاء وسافر اليوم بعد ان قابل جلالة الملك مرتين ومع انه لم يعلم بطبيعة الحال ما دار خلال مقابلة جلالته للوزير الامريكي فانه قد شوهد على وجه الاخير تجهم

ظاهر جعل الذين يرونه يشعرون بعنا تلقاه على يد الملك من درس وما سمعه من كلام . وقد علم ان رؤساء القبائل وأعيان البلاد أبرقوا لجلالة الملك باستعدادهم لتلبية أمره ساعة يدعوهم للعمل وان هنالك حركة نفسية جياشة للهبوب لنصرة قضية فلسطين العربية بجميع الوسائل والاسباب ولا شك في ان حكمة الملك عبد العزيز وبعد نظره ستكونان في مقدمة العوامل التي ستؤدي الى انتصار العدل والحق والى نجاح قضية فلسطين العربية

دفاع سمو الامير فيصل عن فلسطين

خطبته فى هيئة الامم المتحدة

جاء من «ليك سايكس» مايلى :

خطب الامير فيصل مندوب لملكة العربية السعودية فاستهل نه بتوجيه النقد الى سياسة الولايات لتحدة ازاء فلسطين ثم قال : ـ

« هناك أمر واحد لا سبيل ى فهمه او تسويغه ذلك هو تدخل كومة الولايات المتحدة فى مسألة لسطين و تأييدها للصهيونيين .

« كما أنه لا يمكن فهم الصمت الذى وذ به ازاء اعتداء الصهيونيين اساليبهم الارهابية .

«فاذا كانت البواعث الانسانية ى التى تدفع الولايات المتحدة الى ذه السياسة فلم لا تفتح ابوابها لاجئين البؤساء وهى اغنى واوسع حابا من فلسطين التى اكتظت ابتليت باولئك المعتدين الغرباء ؟ .

وماذا سيكون موقف حكومة لولايات المتحدة وشعبها اذا جاء برلمان احدى الدول الاجنبية واقر قانونا بفتح الابواب امام هجرة اليهود لاجئين وغير لاجئين لا لشيء الا لأن الولايات المتحدة رحبة فى امكانها ان تستوعب الملايين ؟

« ألا تنهض الحكومة الامريكية والشعب الامريكى ، فى هذه الحالة ويندد ان بمثل هذا التدخل ؟ ؟ .

« وماخطب ميثاق الاطلنطى ، وميثاق هيئة الامم المتحدة ؟ ان المداد الذى كتبت به هذه المواد لم يجف بعد ! .

« اننا نرى مندوب الولايات المتحدة يحاول أثارة العالم كله من من أجل المسألة اليونانية فما ظنه بفلسطين ؟ هل نسى مبادىء الميثاق ام أنه ينكر تلك المبادىء ؟

« انى لاعجب لشعب يمنع الهجرة الى بلده ولكنه يفرضها على بلد غيره ! . »

سمو ولي العهد المعظم

يشيد بمعالي وزير المالية

بعد ان استقر بسموه المقام في احدى المآدب الكبرى التي كان سموه يتفضل باقامتها لكبار رجالات شعبه أديرت القهوة العربية. وفي أثناء ذلك تفضل سموه بالقاء خطاب بليغ رائع استهله بالنصائح الغـــالية الدينية والاجتماعية والاخلاقية التي تنتفع بها الامة وتترقى في شؤونها الدينية والدنيوية ثم أشار الى انه مصمم على اجراء اصلاحات كثيرة في المملكة وانه يخص بالقسم الاكبر منها هذه البلاد المقدسة كما يخص بالقسم الاعظم من عطفه والتفاته سكانهـا وانه معتمد كل الاعتماد في تنفيذ برامجه الاصلاحية

على معالي وزير المالية الشيخ عبدالله السليمان وانه قد أولاه ثقته التاما وأكد سموه ان معالي الوزير لا يألو جهداً في اجراء الاصلاحات المطلوبة منه على الرغم من الاعم الثقيلة التي يضطلع بمسؤولياتها وان سموه يعلم كل العلم حقيقة معالي الوزير وحسن طويته ويعذره ا تأخير بعض الامور ويحمله على المحامل الحسنة واسترسل سموه ا القول بعدم قبوله كل اعتراض يوجه من أية جهة كانت الى معال الوزير وأن سموه يعتبر كل اعتراض على معاليه موجها الى سموه رأ ونصح سموه الناس ان يعتذرا

معالى الوزير ولا يتسرعوا فى الاعتراض عليه مهما يكن من الامر لان سموه أعلم باعذار معاليه ووجاهة اتجاهاته لاعتقاد سموه رغبة معالى الوزير الصادقة فى الاصلاح مع اخلاصه المؤكد فى وظيفته وصدقه التام مع أولياء أمره . والخلاصة ان خطاب سمو ولي العهد المعظم كان قسم كبير منه موجهاً الى الاشادة بمعالى وزير المالية واعلان الثقة الملكية العالية به فى كل حال.

طرفة أدبية

اهدى حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم ساعة ذهبية نفيسة ، الى الاستاذ فؤاد شاكر فارتجل بين يدى سموه الابيات التالية وقد نالت من لدن سموه منتهي الاستحسان والرضا السامى قال : —

يا مهدى « الساعة » كم ساعة أفضل — بالاعمال — من دهر
شكراً لما أسديت من منة تفضل عندي منة العمر
لك وسام خافق دائم مثل خفوق القلب فى الصدر

المرسوم الملكي الكريم

بتمديد مدة مجلس الشورى

من سعود بن عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب المكرم عبد الله الفيصل رئيس مجلس الشورى بالنيابة حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد اطلعنا على تقرير مجلس الشورى وأعماله خلال عام ١٣٦٦ المرفوع الينا برقم ١١١٣ وتاريخ ١٣٦٦/١٢/٢٦ وقد رفعنا ذلك الى جلالة مولاى الملك المعظم فأصدر أمره العالى أنه بالنظر لتحقق جلالته من اخلاص المجلس وتجاربه بالقيام بالمهام الملقاة على عاتقه خير قيام، ونظراً لمساعيه المحمودة وجهوده الطيبة التى أبداها خلال هذا العام والاعوام الماضية مما أوجب امتنان جلالته وتقديره لجهوده ، وان هذه الثقة حملت جلالته على اصدار أمره السامى بتمديد مدة المجلس سنة أخرى اعتبارا من غرة المحرم سنة ١٣٦٧ سائلا المولى لهم النجاح والتوفيق لما فيه الخير للبلاد والعباد .

« سعود »

مستشار وزارة المالية

علمنا بمزيد السرور أنه بناء على ما عرضه معالى وزير المالية فقد صدر الامر العالى الملكى باسناد منصب مستشار وزارة المالية الى صاحب السعادة الشيخ محمد سرور الصبان .

فنهنئه بهذه الثقة الغالية .

اعتراف المملكة العربية السعودية

بحكومتي باكستان وهندستان

البرقيات المتبادلة بين حكومة حضرة صاحب الجلالة وحكومتي باكستان وهندستان .

٣/٩/٢١١ عدد ٤١١٦ فى ١٠/١٣٦٦

حضرة صاحب الدولة محمد
ى جناح حاكم عام ورئيس
مجلس التأسيسى .

كراتشي — باكستان

انتهز هـذه الفرصة فابعث
رشكم بتهانى وتهانى حكومة
لمملكة العربية السعودية باستقلال
كومة باكستان متمنيا لهذه الدولة
كريمة احسن الامانى لازدهارها
قيها كما اعرب عن اعتراف
كومتنا بهذه الاستقلال
ستعدادنا لاتخاذ جميع الوسائل
لتكون علاقات حكومتنا بهذه
الحكومة الفتية على احسن مايرام
من المودة والصداقة .

نائب جلالة الملك ووزير الخارجية

كراتشي

رقم ١٠٦ فى ١٣٦٨/١٠/٢٩

صاحب السمو الامير فيصل نائب
صاحب الجلالة ووزير الخارجية
السعودية — جدة .

رقم ١١٤ أنى ـ نيابة عن القائد
الاعظم اشكر بكل اخلاص صاحب
السمو الملكى واشكر بواسطته
الحكومة السعودية وشعبها على

رسالتكم المتضمنة تهانيكم واعذب تمنياتكم .

لياقت علي خان

رئيس الوزراء ووزير الخارجية

٢/٩/٢١١ عدد ٤١١٧ في ١٣٦٦/١٠/٤

حضرة صاحب الدولة الباندیت جواهر لال نهرو رئيس مجلس الوزراء .

انتهز هذه الفرصة فابعث لدولتكم بتهانی وتهاني حكومة المملكة العربية السعودية باستقلال حكومة هندستان متمنيا لهذه الدولة الكريمة احسن الاماني لازدهارها ورقيها كما اعرب عن اعتراف حكومتنا بهذا الاستقلال واستعدادنا لاتخاذ جميع الوسائل لتكون علاقات حكومتنا بهذه الحكومة الفتية على احسن مايرام من المودة والصداقة .

نائب جلالة الملك ووزير الخارجية

نيو دلهی

رقم ٥ في ١٣٦٦/١٢/٨

صاحب السمو الامير فيصل نائب جلالة الملك ووزير الخارجية السعودية ـ جدة .

٢٤١٠ من باندیت جواهر لال نهرو .

برقيتكم المورخة فى ٢٣ اغسطس وصلت فى ١٧ اكتوبر وانی ازف اليكم تشكرات الحكومة والشعب الهندى على رسالتكم اللطيفة المعبرة عن طيب تمنياتكم لبلوغ الهند استقلالها، وانی بكل اشتياق ابادلكم شعوركم فى استمرار الصداقة بين بلدينا وارجو بفضل حسن التفاهم والسلام ان تقدم اسباب الرقى والنجاح لصالح كلا الطرفين .

الخارجية

بلاغ رسمي

رقم (٩١٠)

ابلغت وزارة الخارجية العربية السعودية وزير خارجية الجمهورية الاندونيسية اعتراف الحكومة العربية السعودية بها دولة مستقلة ذات سيادة .

بواخر المتطوعين

قد أعلن الوجيه محمد رضا من محل آل زينل يعلن استعداده لنقل المتطوعين على البواخر التي يملكها الى فلسطين بدون مقابل واقترح دعوة الامم العربية والاسلامية الى ترحيل عائلات العرب وأطفالهم من فلسطين واستضافتهم في البلاد العربية المجاورة حتي يأمن المجاهدون من عرب فسلطين على حياة عائلاتهم وأبنائهم ويمضون فيما عاهدوا الله عليه من الجهاد .

سفر

مندوب الجمهورية

الاندونيسية الى مصر

شكره للمملكة العربية السعوديه

برحنا الى مصر حضرة صاحب السعادة الحاج محمد رشيد مندوب الجمهورية الاندونيسية وقد شيع حين سفره بمراسم الحفاوة اللائقة به وقد تلقينا من سعادته كتابا رقيقا طلب منا فيه اعلان شكره للمملكة العربية حكومة وشعبا على ما لقيه فيها من الحفاوة والمؤازرة والعواطف الطيبة كما طلب منا اعلان شكره لهذه الصحيفة على تأييدها لقضية أندونيسيا الوطنية فنتمنى لسعادته سفراً سعيدا وتوفيقاً وتأييدا .

خلاصة انباء العالم الاسلامي

مصر

افتتح جلالة الملك فاروق الاول في صباح الخميس اول المحرم الدورة العادية للبرلمان المصري وقد خلت حفلة الافتتاح من بعض المظاهر الرسمية بمناسبة الاحوال الحاضرة

وقد تلا دولة النقراشي باشا خطبة العرش فعرض مراحل المفاوضات بين مصر وبريطانيا وكيف فشلت رغبة الحكومة المصرية القوية في الوصول الى حل تحتفظ به مصر بوحدة وادي النيل وأن الحكومة المصرية ستواصل جهودها للاحتفاظ بهذه الوحدة ولتلا في انقسام الوادي وقال ان مصر كانت ولا تزال تعمل على اعداد السودانيين لحكم انفسهم بأنفسهم بطريقة اتحادية :

كذب دولة النقراشي باشا البيان الذي أفضى به المندوب السوفيتي جروميكو في مجلس الامن والذي قال فيه ان بعض المنظمات المصرية قد طلبت الى حكومة الاتحاد السوفيتي استعمال حق «الفيتو» لحماية مصر في مجلس الامن :

صدر في القاهرة مرسوم ملكي ليلة الخميس الماضي بالتعديل الوزاري الجديد وقد تخلى بموجبه دولة النقراشي باشا عن وزارة الخارجية وتقلد وزارتي المالية والداخلية علاوة على الرئاسة اما الوزيران اللذان استقالا من منصبيهما فهما عبد المجيد بدر باشا الذي عين مديراً عاما لمصلحة السكك الحديدية. والفريق احمد عطية باشا وزير الدفاع الوطني الذي اسندت وظيفته الى محمد حيدر باشا أما وزارة الخارجية فقد اسندت الى معالي احمد خشبه باشا .

فلسطين

قرت هيئة الامم مشـروع التقسيم يوم ١٦ المحرم وقدجاءهذا القرار على وجه السرعة من قبل هيئة الامم عنداجتماعها بعد فترة ٢٤ ساعة وقد عضدت التقسيم ثلاث وثلاثون دولة بينما عارضته ١٣ دولة وبهذا تم الحصول على اغلبيةمن الثلثين وفيمايلى الكيفية التى صار التصويت بها .

ايد التقسيم من الخمس الدول العظمى الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا اما بريطانيا والصين فقد امتنعتا عن التصويت .

وأيده من دول أوربا بلجيكا وهولندا ولوكسمبرج والسويد وعارضت اليونان ولم تصوت يوغسلافيا ودول أخرى .

وأيده اثنتاعشرةمن جمهوريات امريكا وست دول امتنعت عن التصويت وعارضته « كوبا » .

اما دول الدمنيون فالمؤيدون لها استراليا وكندا ونيوزيلنده جنوب افريقيا والمعارضون هم الهند وباكستان .

وقد أيدت التقسيم كذلك دولة الفلبين أما الحبشة فقدامتنعت عن التصويت .

أما من عارض التقسيم فكانت الدول العربية الست ومعها افغانستان وايران وتركيا

وقد اعلن ممثلو الدول العربية على منصة الخطابة انهم يحتفظون بحقهم وانهم سيمضون فى خطتهم واحتجوا على شتى انواع الاغراء التى اتخذت للحصول على الاغلبية

وصرح الامير فيصل قائلا :

كان يخالجنى الامل فى ان الدول ستناصر العدالة وتحافظ على السلام فجاء القرار عاملا من عوامل الهدم بالمعول فى بناء السلام .

وقال فاضل الجمالى مندوب العراق :

ان هـذا القرار لا يصطبغ بصبغة شرعية .

وتكلم عادل ارسلان فقال :

لقد توفى الميثاق بل لقد قتل اشنع قتلة .

وبعد هذه الاحتجاجات انسحب جميع المندوبين العرب وقد عين اعضاء اللجنة التى ستتولى تنفيذ المشروع وهم مندوبو بوليفيا وتشكوسلوفاكيا والدنمارك وبنما والفليبين .

وتقرر للجنة مصرف قدره مليون من الدولارات .

وتلقت الهيئة العليا سيلا من البرقيات من مختلف انحاء البلاد والاقطار العربية باستنكار قرار التقسيم وتأييد الهيئة العليا .

أما فى العراق وسوريا ولبنان فقد قرعت الطبول فى القرى والدساكر استنفارا للحرب فتهافت المتطوعون على مكاتب التجنيد من كل حدب وصوب حتى امتلأت بهم الساحات العامة .

ولا يزال موظفو مكاتب التطوع يشتغلون ليل نهار بتسجيل أسماء المتطوعين .

ومما يذكر أن مئات من الجنود الانجليز والمحاربين القدماء قدموا طلبات الانخراط فى الجندية ضد الصهيونية لأن القانون البريطانى لا يحرم على الرعايا البريطانيين الاشتراك فى أية معركة مالم تكن ضد بريطانيا .

كما أجريت مظاهرات عامة فى القاهرة كان أبرزها ذلك الاجتماع الخطير الذى جرى فى الازهر عقب صلاة الجمعة الماضية وتعاقب فيه الخطباء وكان ابرزهم فضيلة الشيخ حسن البنا المرشد العام لجمعية الاخوان المسلمين واللواء صالح حرب باشا رئيس جمعية الشبان المسلمين وقد صرح المذكوران بأن آلافا مؤلفة من أعضاء الجمعتين ومن أفراد الشعب المصرى مستعدون للسفر حالا الى فلسطين للانضمام الى اخوانهم العرب هناك ومما هو جدير بالذكر فى هذا المقام أن النساء فى مختلف البلاد العربية يسابقن الرجال فى التطوع والتبرع لانقاذ الوطن العربى المهضوم ورد حريته اليه خيا[illegible]

العروبة ، وبارك لها فى رجالاتها وحكوماتها .

وعلم ان رؤساء الوفود العربية فى القاهرة أظهروا تضامنا للقرارات التى اتخذها مجلس الجامعة العربية لفلسطين .

وجاء فى رسالة رويتر من واشنطن ان المكتب العربى فى نيويورك تلقى رسائل عديدة من جماعة كبيرة من رجال الجيش الاميركى المسرحين أعربوا فيها عن رغبتهم للتطوع فى سبيل انقاذ فلسطين الى جانب القوات العربية وقد أرسلت هذه الطلبات الى مقر الجامعة اذ أن لجنة خاصة هناك الفت لهذا الغرض .

أصدرت الجامعة العربية قرارا نتيجة أجتماعات اللجنة السياسية وقد اعلن فيه تضامن الدول العربية وموافقتها على المقررات العربية التى اتخذت لمنع قرار التقسيم.

وقد ادلى عبد الرحمن عزام باشا بقرار التقسيم فقال : -

ان هذا القرار لا يفيد الا اعلان العرب الحرب على اليهود .

وكما قال فاضل الجمالى :

ان القرار مجرد حبر على ورق وتطبيقه لن يتخذ مجراه الا فى فلسطين .

وتفيد الانباء الواردة ان قوات البوليس المصرى اعلنت حالة الطوارئ فيما اذا قامت اضطرابات معادية لليهود فى مصر .

« لقد صدرت الجمعية العمومية قرارها والحكومة تؤكد ما صرحت به وستبدى ما تستطيع تطبيقه فى نطاق الحدود التى رسمها وزير المستعمرات وان بريطانيا فى حين قيامها بمساعدة اللجنة المندوبة من هيئة الامم لا تسمح باى اضطرابات فى فلسطين حين اشرافها على فلسطين اى حتى اول اغسطس من العام القادم »

كان السير الكزندر كادوجان المندوب البريطانى فى هيئة الامم المتحدة التى بيانا اعلن فيه ان

بريطانيـا لا تستطيع تقديم اية مساعدة مهما كان نوعها لتنفيذ توصيات الجمعية العمومية بشأن تقسيم فلسطين . وقال السير كادوجان للجنة الفرعية : بأنه لا يظن ان بريطانيا ستتخلى عن فلسطين فى أقرب مدة ولو ان الوقت المحدد لانسحاب القوات والادارة البريطانية عن فلسطين هو اول يونيو ، على ان بريطانيا لا بدان تنسحب من فلسطين فى الوقت المناسب و ن آخر مدينة يمكن ان تنسحب منها هى مدينة حيفا .

العراق

قبل ظهر يوم السبت ١٧ المحرم وصل الى بغداد فخامة الشيخ بشارة الخورى رئيس الجمهورية اللبنانية فى زيارة رسمية وبصحبته دولة رئيس الوزارة رياض الصلح وصاحب المعالى صبرى حمادى رئيس مجلس النواب اللبنانى ومجيد ارسلان و ١١ من اعضاء مجلس النواب و٩ صحفيين وقد استقبلهم سمو الوصى على العرش ودولة صالح جبر رئيس الوزارة العراقية واستمرت الزيارة اربعة ايام .

ايران

قامت حركات ثورية فى ايران وقد قطعت الاسلاك الشائكة والحواجز التى وضعتها الحكومة الايرانية بين ايران وروسيا وتقول الانباء الاخيرة أن حركة جديدة فى أذربيجان بدأت تظهر حيث علم أخيرا أن الحركة السرية فى أذربيجان قد انشأت محطة إذاعة سرية لتحريض الشعب الاذربيجانى على الثورة من اجل إعادة انشاء اذربيجان . وقد اتهمت الحكومة الايرانية حكومة الاتحاد السوفيتى بانها تزود الثوار الاذربيجان بالاسلحة والمعدات وعلى العموم فهى تغذى حركة الثورة فى حكومة ايران المركزية .

سوريا ولبنان

عقد المجلس النيابى السورى جلسته الاولى من دورته العادية لانتخاب رئيسه وهيئة مكتبه وقد اسفرت نتائج الانتخابات لرئاسة المجلس بفوز فارس الخورى

اذاع راديو دمشق أمس انه عثر على حالات مشتبهة فى جنوب سوريا وأن البحث اثبت وجود بضع حالات بالكوليرا فى قريتين من القرى السورية وقد عزلت هاتان القريتان واجرى تطعيم جميع السكان وقد منع الخروج من منطقة دمشق الى أية جهة

احتفل لبنان صباح السبت حكومة وشعبا بالعيد الوطنى وهو العيد الذى تقرر فى مثل هذا اليوم عام ١٩٤٣ لمناسبة الافراج عن رئيس الجمهورية واركان حكومته الذين كانوا معتقلين فى قلعة راشية وقد ترأس رئيس الجمهورية فى الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم عرضا عسكريا فى شارع فؤاد الاول دام مدة ساعة .وكان يحيط به رجال الحكومة والوزراء المفوضون والنواب واعيان البلاد وتلقى فخامته برقيات التهنئة بهذه المناسبه من ملوك ورؤساء البلاد العربية .

اندونيسيا

بدأت اليوم المحادثات الرسمية لتسوية النزاع الهولندى الاندونيسى وذلك على ظهر احدى سفن النقل الاميركية التى احضرت الى اندونيسيا لهذا الغرض . وقد استقبلت لجنة التوفيق التابعة لمجلس الوصاية الدولى اعضاء الوافدين وخطب اعضاء اللجنة الثلاثة وهم مندوبو الولايات المتحدة واستراليا والبلجيك مؤكدين صعوبة المهمة وخطورتها وضرورة توفر النية الطيبة للوصول إلى التسوية .

الباكستان

احتجت حكومة الباكستان على حكومة الهند لتسلمها الادارة فى جوناغاد وهى مقاطعة أغلبية سكانها من الهندوس وجدير بالذكر ان حاكم الدولة المسلم قد قرر الانضمام الى الباكستان وتطالب حكومة الباكستان بانسحاب عاجل لجميع الجنود فى جوناغاد وقبل عقد أى مؤتمر بين الدولتين كما اقترح البنديت نهرو رئيس الوزارة الهندية واذاع راديو نيودلهى ان قوات هندية قد ارسلت الى مقاطعة «تريبنيونا» التى انضمت الى الهند فى شهر اغسطس الماضى .

يجتمع اليوم مجلس الدفاع المشترك للهند والباكستان فى مدينة لاهور برئاسة اللورد لويس مونت باتن الحاكم البريطانى العام لدو الهند ويعتبر هذا الاجتماع الاخ الذى عقد فى دلهى الجديدة من حوالى عشرة أيام وهو لعمل محاولات جديدة لتحسين العلاقا بين الدولتين على اساس بعيد المد واهم مادة فى جدول اعمال المجل اجتماعه المقبل لبحث مسألة كشم

اليمن

وصل الى صنعا القاضى محمد العمرى من أمريكا لمهمة خاصة من قبل سمو الامير سيف الاسلا عبد الله، ويقال ان لقدومه علاق لالغاء الملك يحيى الاتفاقيات المبرمة مع امريكا لموقفها من القضية الفلسطينية .

لندره

طرأ على مؤتمر وزارة الخارجية توتر جديد على أثر اقتراح المسيو مولوتوف بتأجيل مؤتمر وزراء الخارجية الى ما بعد شهرين يتمكن المندوبين ان يستجمعوا وتتوفر لديهم معلومات جديدة لدرس موضوع معاهدة الصلح .

المانيا

اقامت الحكومة العسكرية البريطانية المتاريس والحواجز فى الحدود بين منطقة الاحتلال البريطانية والروسية وذلك لمنع سكان هذه المنطقة من الرحيل الى المنطقة الاخرى .

الهند

قدمت الهند فى الجمعية العمومية مشروع قرار جديد بشأن الخلاف القائم بينهم وبين اتحاد جنوب افريقيا حول معاملة الهنود هناك . وقد سبق للجمعية العمومية أمس ان رفضت مشروع قرار مماثل . وستدرس الجمعية فى اجتماعها القادم مسألة ما اذا كانت هذه المقترحات الجديده سترفع الى اللجنة التوجيهية ام لا ويدعو مشروع القرار الهندى هذا الى عقد مؤتمر مائدة مستديرة بين الهند واتحاد جنوب افريقيا على ان تدعى اليه حكومة الباكستان .

AL - HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY REVIEW

PUBLISHE BYD

"HE GENERAL ADMINSTRATION

FOR

PILGRIMS AFFAIRS

IN FOUR LANGUAGES:

ARABIQ - ENGLISH - MALAY - URDU

EDITOR IN CHIEF H. Y· Zawawi

Editor English Edition AHMAD SAID EL—ARABY

SUBSCRIPTIONS

INLAND	S. R. 12	PERANNUM
FOREGIN	£. E. 1.	„ „

OR ITS EQUIVALENT IN ANY FOREIGN CURRENCY

السنة الأولى

العدد التاسع

الحج

صحيفة إسلامية تصدر بمكة المكرمة

ربيع الاول

١٣٦٧

ينـــاير

١٩٤٨

استعراض واستذكار

حوادث واحاديث . !

كلمة عامة

جاهد العرب الاولون في سبيل القضاء على طغيان الوثنية حينا ، وفي سبيل القضاء على الطغاة من اكاسرة الفرس وقياصرة الرومان حيناً آخر ، وجاهدوا فيما بعد في سبيل رد عدوان المعتدين دفاعاً عن البيت المقدس قبلة ابينا ابراهيم عليه السلام وعلى اثر جهادهم المتواصل في سبيل الدفاع عن دينهم ووطنهم ولدت القضية العربية التي تمخض عنها الوعي القومي في البلدان العربية

وفي اواخر القرن التاسع عشر اخذ اليهود يهاجرون الى فلسطين من بلدانهم في اوربا ولما ان كثرت هجرتهم وزاد عددهم وضعت الحكومة العثمانية نظاماً للهجرة منعت بموجبه أولئك اليهود من المكوث بفلسطين اكثر من ثلاثة اشهر .

في هذه الفترة من الزمن بدأت حركة انتعاش اليهود التي ترمي الى انقاذ اليهود وتحريرهم تنمو ويتسع نطاقها وبدأ دعاتهم

روجون لانشاء وطن قومى لهم فى فلسطين العربية .

وفى سنة (١٩٠٢) قدم الى الاستانة احد زعماء هذه الطغمة المدعو هرتزل وقابل السلطان عبدالحميد عارضا عليه قرضا بمبلغ مليونى جنيه يعقده اغنياء اليهود للحكومة العثمانية مقابل سماح العثمانيين لليهود بالهجرة الى فلسطين واستيطانها فرفض السلطان هذا العرض وبذلك عاد هذا الدعى خائبا .

ولقد نبهت هذه الحركة العثمانيين الى ماسينجم عن هجرة اليهود الى فلسطين من اخطار لاتنحصر فشددت فى مقاومتها بوضع القيود والشروط التى تضمن عدم الهجرة وفى الحرب العظمى الاولى اغتنم الاتحاديون الفرصة فارادوا ان يضربوا الحركة اليهودية ضربة قاضية فاعدموعددا منهم بتهمة الجاسوسية ونفوا الالات منهم الى الانضول [1]

على ان اطماع الاستعماريين والنتيجة التى آلت اليها الحرب ـــذاك والضغط الرأسمالى اليهودى على الحكومات المنتصرة لاساليب القوية الفعالة التى اتخذها اليهود لنصرة قضيتهم ونجاحها

---

(١) الثورة العربية الكبرى لامين سعيد

كل ذلك كان من أهم العوامل على التصريح الذى يدعى به اليهود وعدا من بلفورلهم بانشاء وطن قومى يهودى فى فلسطين .

ونحن ليس يعنينا هذا التصريح اوغيره فقد اعطى وعد بلفور لليهود حقا لا يملكه غير العرب وحدهم وليس لأى احد شان ولكن القوة الغاشمة اتاحت الفرصة للدمار والخراب فى بلد من الزم لوازمه القدسية الامن والطمأنينة .

فوعد بلفور هو الذى ضرب اول معول للخراب فى فلسطين وهو الذى قذف الرصاصة الاولى التى كان من جرائها تتابع الموت فى البيت المقدس .

لبيك فلسطين

نحن الآن فى القرن العشرين ولقد لبى اجدادنا نداء امرأة عربية مسلمة حينما نادت وامعتصماه ، واستجاب لها المعتصم ، بالباق من الخيل العتاق ، استنقذته فانقذها ونادته فلبى نداءها ، فلا عجب ولا غرابة ان نلبي نداء فلسطين وقد بح صوتها وان ننقذها ـ وقد انتهكت حرماتها ـ وليست فلسطين الا بلداً عربيامسلما لانذكر تاريخه فحسب ، ولكننا نذكر حرمته

علينا وقد سيته فى قلوبنا ومحبته فى افئدتنا ، والمسلمون فى مشارق الارض ومغاربها والعرب فى مشارف الجزيرة واقاصيها وأدانيها لا يألون جهدا فى افتداء فلسطين « وقطعت جهيزة قول كل خطيب » . فنهض العرب والمسلمون اجمعين يحمون بيضة فلسطين ، ولسنا نشك ابدا ان الكلمة العليا ستكون لهم وان التوفيق سيكون حليفهم ولكن لذى يعنينا والذى من اجله عقدنا هذا الفصل تلبية لفلسطين العزيزة ومشاركة لها فى محنتها هو اننا ـ كما قلنا ونقول دائما ـ قوم وثقوا بالعهود والمواعيد فاستبانوا فيها أخيراً ألا عيب وحزعبلات الغاشمين فوقاهم الله شرهم وكانوا بمنأى من ان ينغمسوا فى الجهالة فيضيع حقهم ويسلبوا وطنهم .

وما صرخة الجهاد ودوى صوت المجاهدين الذى يدوى فى اودية فلسطين وجبالها الا صدى لما يحتمل فى نفوس العرب والمسلمين من عقيدة راسخة وايمان صادق دفاعا عن كرامة العرب والمسلمين لئلا تنتهك حرمات البيت المقدس ولئلا تذل مقدسات

الاسلام فى المسجد الاقصى المبارك . . .

وإن الذى يعنينا الآن هو تدفق الشعور والبذل الجزيل الذى لمسناه واضحا فى الشعوب العربية والاسلامية فى سبيل انقاذ فلسطين فالعرب المسلمون جادون مهما أوتوا من قوة ومال الا أن تكون فلسطين بلاداعربية مستقلة ذات كيان واستقلال لاشائبة فيهما .

ولسوف يكون الجهاد عنيفاوالتضحية غاليةوالدماءمن اجله غزيرة ولكن النتيجة التى يترقبها العرب والمسلمون واضحةجلية والنصر المبين يؤازره الحق الصراح لا شائبة فيه ، وبما أن الاستقلال يؤخذ ولا يعطى فسوف يكون للعرب فى فلسطين الغلبة وسيحق الله الحق ويزهق الباطل « ان الباطل كان زهوقا » وكلمة الله هى العليا .وسيأخذ العرب استقلالهم بدمائهم و بتضحية ارواحهم وسينصرهم الله النصر المؤزر المبين .

اما بعد فلبيك فلسطين ، بأموالنا ودمائنا وسنكون فداءك دفاعا عن اسلاميتنا وعروبتنا وذبا عن انتهاك حرماتنا المقدسة ومشاعرنا المحرمة ، نلبي نداءك لأننا نعلم ونعتقد انك الخطوة

الاولى وان وراء الا كمة ما وراءها .. وانا اذ نتقاعس عن تلبية نداءك فسوف نغلب عن كثيرة ولكننا حينما نحزم امرنا ، نتكتل فى سبيل الدفاع عنك سوف لا نغلب لا عن قلة ولا عن كثرة ، ونحن واثقون بان الحق فى جانبنا وبان العدالة فى صفنا وبان الظلم والعدوان فى صفوف اعدائنا لذلك لا يضيرنا ان تجول جولة الباطل فترة من الزمن ثم تتلاشى وتضمحل .

وها نحن أولاء وقد جالت جولة الباطل ودعى له الغاشمون من أناس لا يرعون الا ولا ذمة حتى قست قلوبهم وتحجرت أفئدتهم فانتهكوا احرمات الحق والعدالة وباؤا بغضب من الله وغضب من الناس أيضاً فظلوا حيارى ـ والحوادث شهيدة على ذلك ـ بين تنفيذ ماأتمروا عليه أو التراجع نحو الحق والعدالة ولكنهم آثروا الصمت ، فآثر أهل الحق والقول والعمل ...

أما هذه البلاد التى دوى من بين أو ديتها المقدسة صوت الجهاد داعياً الى الحق فقد أهاجها ما أصاب فلسطين واحزنتها النكبة التى اصابت الحرم الثالث والقبلة الاولى ، فاستفزها ذلك وهبت فى صوت واحد واحساس متواثب وشعور متجدد وافهة

عقيرتها منادية وقد حزب الامر — بالجهاد والجلاد فلبي نداءها اغنياؤها وفقراؤها على السواء وتقدموا باموالهم وارواحهم فداءا لفلسطين لا يريدون الا وجه الله سبحانه وتعالى ولا يودون الا رضاءه والا ان يتشبهوا باولئك الابطال المغاوير الذين فدوا اوطانهم وضحوا بانفسهم فى سبيل دينهم حتى نصروا الله فنصرهم الله وكانوا الاعلين فدانت لهم الممالك واستتب لهم الامر ونصروا الحق وخذلوا الباطل فكان من امرهم ان دانت لهم الدول وفتحوا الامصار والاقطار وبثوا فى العالم العدل واشاعوا الحرية التى يتشدق بها الآن دعاة الديمقراطية ، ويدعيها اناس لا يعرفون منها الا اسمها فقط ولكنهم يحاولون بما اوتوا من جهد قهرها واذلالها واستعباد الشعوب التى نادت بها ورعتها قرونا واجيالا

الجامعة العربية

تكتلت الجامعة العربية فى سبيل الدفاع عن فلسطين العزيزة وعقد الاعضاء اجتماعاتهم المتوالية واتخذوا من القرارات ماراه زعماء العرب وقادتهم ضمانا لاستقلال فلسطين وانقاذها من براثن اليهودية .

والحديث عن الجامعة العربية يبعث فى النفس الارتياح فقد
رف فيها العرب الدعامة القوية للوحده والائتلاف وهى وان
كانت وليـــدة حوادث وخطوب ولـكنها افادت الدول
العربية فائدة لمسها العالم وتحدث عنها قادته حتى اصبحت مكانتها
اليوم مرموقة النظر لها قيمتها وانا لنأمل ان يجنى العالم العربى
من تكتل رجال الجامعة الفائدة المرجوه لخير العرب والمسلمين .

هياج الرأى العربى العام للقضية الفلسطينية

منذ ان قال مجلس الأمن حكمه الغـاشم فى قضية فلسطين
وليس للعرب رجالا ونساءاً شيبا وولدانا غير الحديث عن فلسطين
والتفكير فى انجح السبل لانقاذها وان البـلاد العربية لتضطرم
فيها القلوب وتتأجج فيها الأفئدة حتى ان اكثرها تناسا مصائبه
وأحنه ولم يفكر الا فى الدفاع عن فلسطين وافتدائها بالمال والروح

ولقد اشتركت الشعوب العربية قاطبة فى التطوع والبذل
اشتراكا ان دل فانما يدل على الرغبة الصادقة والشعور المتمكن
فى نفوسهم نحو فلسطين .

ولسوف يذكر التاريخ هذه الحركة العربية المجيدة وسوف يسجلها كما ان فلسطين سوف يكون لها من النصرة ما كان للثغور الاسلاميه من نصرة المسلمين ودفاعهم عنها وليس بعيداً ما دام العرب جادون فى سبيل انقاذ فلسطين اليوم الذى نرى فيه فلسطين مستقلة عزيزة قوية بعروبتها وان نرى الطغمة اليهودية الغاشمة وقد تجلى عليها مصداق قوله تعالى (ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة) الخ .

الجهاد العربى

لقد كان جهاد العرب واهتياجهم فرسى رهان تسابقا من اجل فلسطين وليس يسعنا فى هذا الظرف الكتابة عنها وتفصيل امرها ولكننا نترك التاريخ امرها فهو الذى يسجل كل شاردة وواردة على ان من اللازم علينا الاشارة الى ان العرب فى مختلف بقاعهم توافدت جموعهم زرافات ووحدانا للجهاد باذلين نفوسهم وارواحهم من اجل هذا الوطن المقدس حتى رأي المسؤولون عن الجهاد ان لا طاقة لفلسطين بكل هذا العدد الوفير من الرجال

لذلك احتشد بعضهم كاحتياطي لازم للمجاهدين واحتشد البعض
الآخر في اماكن التدريب في مصر وسوريا والعراق ، وزار
بلد الجزيرة في مرابضهم متوثبين ينتظرون الزحف ليكونوا
السابقون الاولون وان هذا التعبير المتواضع لهو بعض ما تتيحه
الظروف للقلم ان يصف شعور العرب واضطرام الاحاسيس
ولكن الترقب اجدى واحسن وهو امكن للحالة التي عليها
فلسطين اليوم وليس ذلك الا لان قادة العرب جادون عاملون
بما اتوا من جهد جهيد في سبيل انقاذ فلسطين وسيأتي اليوم
وهو قريب ان شاء الله ـ الذي نرى فيه فلسطين عزيزة منيعه .

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

شاكر يوسف الزواوي

خطاب سمو الامير فيصل

فى احتفال الشعب باستقبال سموه

« مواطني الاعزاء »

« انى واخوانى نشكر لكم هذا الشعور الفياض بالمحبة »
« والولاء . ولست فى حاجة ان ألهب فيكم نارالحماس او »
« أستنهض فيكم الهمم ،ولست فى حاجة ان اوضح لكم ما دار »
«فى هيئة الامم المتحدة فكلكم على علم بذلك . »

« و إنما الشئ الوحيد الذى احب ان أؤكده لكم هو »
« ان ممثليكم واقصد بذلك ممثلى الدول العربية فى هيئة الامم »
« المتحدة ـ قد بذلوا فوق المستطاع لايضاح عدالة قضيتهم »
« ولتحقيق الحق و للمحافظة على مبادئ العدل ومبادئ الميثاق »
« الذى تعاهدنا واقسمنا بالمحافظة عليه والتمشى على أسسه ، وإنما »
« لسوء الحظ ومع الاعتراف من الكل بعدالة قضيتنا حتى »
« ممن صوتوا ضدنا فقد تغلب الباطل لوقت ما ولحين من الزمان ،»
« ولكن الحق سيعلو لأن للحق انصاراً ، وسيعلو الحق

﴿ لأنكم ـ أيها الاعزاء من ابناء المملكة العربية السعودية ﴾
﴿ وابناء سائر الاقطار العربية وسائر الأقطار الاسلامية ﴾
﴿ تؤيدون الحق ولن يضيع حق أنتم فى طلبه . ﴾

﴿ مواطني الاعزاء ﴾

﴿ أؤكد لكم اننا : اخوانى وانا ، وحينما اقول اخوانى ﴾
﴿ أتكلم باسم الجميع وعلى رأسهم صاحب السمو الملكى مولاى ﴾
﴿ ولى العهد المعظم سنكون بعون الله تحت ظل حضرة ﴾
﴿ صاحب الجلالة الملك المعظم وارشاداته الحكيمة خداما ﴾
﴿ لهذا الوطن نتأسى كل ما يصلح الوطن وينهض بالامة ، ﴾
﴿ وسنكون معكم يداً بيد وكتفا بكتف فى سبيل خدمة ﴾
﴿ القضية التى كلما نخدمها ونتحمس لها واقصد بذلك قضية ﴾
﴿ العرب أجمعين وهى قضية فلسطين العزيزة على كل نفس ﴾
﴿ المحببة الى كل قلب . ﴾

﴿ ومهما كان للباطل من صولة فانه سيضمحل وستبقى ﴾
﴿ فلسطين عربية مهما فعل الباطل وستظل الى الأبد عضواً ﴾
﴿ عاملا فى جسم الأمة العربية ﴾

نحن نعطى الدليل مرة أخرى

على أن قرار التقسيم لن يتم

بقلم الاستاذ عبد الله عريف

« رئيس تحرير البلاد السعودية »

قبل شهر وبعض شهر، سردت فى «جريدة البلاد السعودية» ما رأيته من أسباب سياسية ومادية تحول دون تنفيذ قرار هيئة الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين على ضوء الحوادث فى ذلك الحين .

واليوم — ونحن فى منتصف شهر ربيع الأول — ومجلة الحج تستعد لاخراج عدد خاص عن فلسطين اعود فأكرر بأن قرار التقسيم لن يتم لأن جميع ماجد فى الميدان الدولى ، يؤيد وجهة النظر المجردة عن الاعتبارات العاطفية والمصالح السياسية القائلة باستحالة تنفيذ القرار، ذلك أن كل ماوراء الأخبار المتعلقة بفلسطين ، سواء أكانت صادرة من لندن او نيويورك ؛ اومن العواصم العربية الكبرى ؛ يدل دلالة قاطعة على ان قضية فلسطين تتطور تطوراً يتكشف عن اكبر خطأ سياسى فى القرن العشرين ارتكبته هيئة الامم المتحدة .. لامن حيث العدالة الدولية فأن هذه العدالة قد غدت اسطورة تتندر بها الشعوب ... وهى اشبه مايكون باسطورة حق تقرير المصير التى ابتدعها النازيون قبل الحرب العالمية الثانية .. ولكن من حيث النتائج السياسية .. فقد جعل قرار

التقسيم من فلسطين مخزن البارود الذى ينتظر عود الثقاب ليكون الحريق الكبير او الحرب العالمية الثالثة . .

فقد استطاعت الصهيونية العالمية .. أن تحمل البيت الابيض «على تأييدها . فكان اذ لعبت أمريكا دورها المعروف فى حمل هيئة الامم المتحدة على تأييد قرار التقسيم . . .

وجاء تأييد روسيا للقرار غريباً ومفاجئاً وقيل يومها ان روسيا تريد بذلك أن تتدخل فى شئون الشرق الاوسط . وإنها ستطلب السماح لجنودها — اسوة بامريكا — لتهدئة الحالة فى فلسطين وتنفيذ القرار .. وتأيد هذا عندما اكتشف أن اكثر المهاجرين من رومانيا وبولندا شيوعيون . . وليسوا يهوداً فحسب ...

وأخيراً استطاع موظف عربى ان يكشف عن معاهده سرية بين الوكالة اليهودية وروسيا . .

واضطربت دوائر وزارة الخارجية فى كل من لندن ونيويورك . فقد انكشف السبب فى التأييد المفاجىء وبطل العجب ! أضف الى كل ذلك المعلومات الخاصة لوزارة الخارجية فى كل من امريكا وبريطانيا .. وموقف العرب المصمم . واضطراب الحالة فى الشرق الاوسط . والنزاع السافر بين روسيا والانجلوسكسون فى أوربا .. وأخيراً استحالة تنفيذ القرار عملياً .

هذه الاشياء مجتمعة .. تحمل على الظن بانما يذاع من أن دوائر هيئة الامم المتحدة تبحث عن حل عملى للمشكلة تخرج به عن الهوة التى تردت فيها صحيح فى جملته وتفصيله . . على الرغم من تكذيب دوائر وزارة الخارجية الامريكية . .

والمشكلة اليوم او السؤال القائم هو .. ماهو الحل الأخير . . ؟ ؟

وقد اذيعت عدة اقتراحات لاتكاد تخرج عن نقطتين .

إحداها : — الا تقوم اللجنة الدولية المقروقيامها لحكم القدس .. بحكم فلسطين مدة ثلاثة اعوام .. وان يؤجل قرار التقسيم .

ثانيها : ان تقام حكومة اتحادية على النحو الذى قدم مشروعه فى هيئة الامم المتحدة بعض الدول العربية .. على اساس ان توقف الهجرة الى فلسطين وان تعدل بعض اساسات المشروع . . .

وأيا كان .. فان هذا جميعه يدل على أن امريكا بدأت تدبر الموقف على اساس جديد .. فقد كان « البيت الابيض » يريد شراء اصوات اليهود فى أمريكا .. ويريد من انشاء الدولة الصهيونية الجديدة ، قيام دولة تعمل لحساب أمريكا فى الشرق الاوسط . . ولكن الوكالة اليهودية باتفاقها السرى مع روسيا قد كشفت عن تغريرها البيت الابيض ؟. كما ثبت ان فى قيام الدولة الجديدة خطراً على اقتصاديات امريكا فى الشرق الاوسط كله .

واذا كان بعض هذه الاسباب كافياً فى تغيير السياسة الامريكية ؟ نحو قضية فلسطين فان جميع مافى قواميس اللغات من معانى العدالة وحقوق الشعوب والحريات لاتكفى قط حتى النظرة العابرة .

والوطن القوى فى البلاد العربية اليوم يعرف كل هذا ولا يؤمن بشىء مما يردده رجال السياسة فى اوربا وامريكا ، وابواق الدعاية فيهما ؛ ومن اجل هذا نريد ان نقول .. انه سواء علينا أصحت روايات الأخبار أولم تصح فان الشعوب العربية وحكوماتها .. هى وحدها التى ستحول دون تنفيذ القرار ، ولوأيدته شعوب العالم أجمع . . فلتفعل السياسة الدولية ماتريده فان ارادة الشعوب وعزمها أقوى من دسائس السياسة وأحابيلها ..

« ... ومثل اليهود فى العالم مثل حشرات الارض السامة التى تشعر من نفسها بالعداء للناس ومن الناس بمثل ذلك العداء ... »

شعب خائن ...

بقلم الاستاذ عبد القدوس الانصارى

صاحب مجلة المنهل

تاريخ الشعب اليهودى من منابعه الى مصابه — ان صح هذا التعبير — او من مبتدئه الى منتهاه ، وهذا اوان منتهاه ان شاء الله — سلسلة متماسكة الحلقات ، وما حلقاتها الا الخيانات المروعة ، والاجرام الشنيع الذى يسبقه الاصرار ، يضاف الى هذا وذلك إطار مسود قاتم من الوقيعة والاحتيال ونكران الجميل فلا قيمة عند اليهودى للقيم الروحية ولا قيمة لديه للمبادىء الانسانية ولا لما اتت به الاديان السماوية ، ولا للقوانين البشرية ، انه يحول كل ذلك ، او يحاول تحويل كل ذلك الى الملة منافية الخاسئة الملتوية ولذلك لا يرجى منه نهوض بعود ولا وفاء بوعد ، ولا ثبات على عهد ..

وشعب هذه حقيقة أصالته النفسية ، وهذه سلسلة جرائمه التاريخية فى العالم ، قمين بأن يدس ، وبان يهبط من وجه الارض الى جوفها لترتاح الارض ولترتاح ابناؤها من هذا الوباء الفتاك ، ومن هذا العضو الفاسد المفسد . . فاذا لم يعمل عقلاء العالم على استئصال شأفة « فكرة القومية اليهودية » من الآن ، فنبئهم بأنهم سيلاقون المصائب والكوارث من هذه الفئة الباغية المركوسة الاخلاق ، والضلال ، فان العالم اليوم كأنما وبينه الشيء ينطبق : « ظلم و[illegible] » .

وقد لمس هذا الخلق اليهودى المتأصل فى شرايين كل يهودى ، صهيونيا كان ام لا ، جميع الامم ، وسائر الحكومات التى كتب عليها فى لوح القدر ان تتصل باليهود ، اتصالا مباشرا او غير مباشر ، سياسيا او دينيا او اجتماعيا او اقتصاديا ـ فقاسوا من الوان خداعهم وافانين مكرهم وختلهم ما اقض مضاجعهم ، وسلبهم « طيب المنام » ! ...

ومن دأب اليهودى ان لا يبالى بلون المسلك الذى يوصله الى مرماه فقد يبيع نفسه وعرضه وسائر مقدساته ـ الا المال ـ للتوصل الى ذلك الغرض ، وهو فى نفس الوقت لا يبالى مايقال فيه اومايقال عنه مادام قد اتخذ الوسيلة القذرة مطية للغاية النكدة الهدامة ...

واذا تسنى لليهودى ان يتمكن من الهدف الذى ينشده بوساطة شعب او شخص حاكم او محكوم سرعان ما يجازيه جزاء سنمار ، انه سيسلط عليه ثعابين خداعه وكيده حتى يطرحه أرضا فى يوم من الايام ، ولن يقدر له جميله ولن يعتبره ذا فضل عليه مطلقا .. بل يعتبر ان مساعدته له انما كانت عن غفلة او استغفال ، وان انتهاز فرصة غفلاته الثانية ، من الحزم الذى يمكن لليهودية ان تبذر جراثيمها فى الارض ، فكلا الصديق والخصم عدو ، هذا عدو مكشوف ، وذاك عدو مستتر ...

بهذا المنطق الملتوى تعيش اليهودية ؛ وبهذا المكر الخبيث تحاول اليوم ان تملك زمام فلسطين وفلسطين مهرة عربية كريمة ، ولن ينفلت زمامها بحول الله تعالى من ايدى اصحابها الابطال ـ العرب والمسلمين .. مهما تآمر بنو صهيون وانصارهم على هذه المهرة الاصيلة التليدة !

وشعوب الارض ؛ فى تاريخ سكان الدنيا ؛ حيل هذه الطبيعة البارزة من طبائع يهود ، ثم

حيالهم على احد اتجاهين . . فان تمادى الشعب الاصيل فى الاغترار بمساعدة الشعب الخبيث الدخيل؛ وانطلت عليه حيله فانه سرعان ما يكون جزاؤه الاوفى النكبة المحققة العاجلة او الآجلة من هذا الطارىء الناكب المنكوب ؛ إما بطريق مباشر او بطريق غير مباشر . وفى التاريخ عشرات الشواهد والامثال على هذه الحقيقة الصارخة ... اما اذا قدر للشعب ان يستيقظ لاحابيل اليهودية ومصائبها الواضحة والمكتومة ، فانه سرعان ما تنتابه عاصفة جزع تتلوها نوبة غضب للحق الذى يراد ان يهدر، وللباطل الذى يراد ان ينهض ، وللكرامة التى يحاول امتهانها ، وللاجتماع الذى يسعى به الى مهاوى الفوضى والانتكاس . . وسرعان ما ينفض يديه من هذا الصديق اللدود ، ويعمل على التخلص من شروره بأقرب الطرق وبابعدها وبأيسرها وبأشدها . وقد تصاب اليهودية من جراء ذلك بالمجازر البشرية الطاحنة ، وقد يكون نصيبها الاضطهاد البالغ والنفى والتشريد فاذا صفا جو ذلك البلد من اوخامها تنفس الصعداء وايقن انه نجا باعجوبة من هذه الآفة المخوفة ، اما البلد الذى نكب باليهود حينما نزحوا اليه فانه ملاقيهم بصدر رحب، وهم لا يفتأون يداورون بنيه، يحاولون نزع مقاليد امورهم من ايديهم ، واطراحهم الارض بمختلف الاساليب فاذا نجحوا رموهم بكرب عظيم، وسلوا من خواتمهم الفصوص فانهم لصوص حاذقون، وابتزوا اموالهم وتسلطوا على مواهبهم ،وتحكموا فى مقدراتهم بوسائلهم المالية الخارقة . . اما اذا استطاع هو الآخر ان يلفظهم كما لفظهم من نزحوا عنه من الاوطان فان ذلك ليعد له حياة جديدة موفقة . . واليهودى قذر نتن جبان دنىء

الطباع والتفكير والنفس والاتجاه والغرض اينما حل وحيثما ارتحل ، لا تؤثر عليه مختلف المؤثرات ولا يكيفه اي جو من الاجـواء ، وهو لا يندمج ، ولا يحب ان يندمج ولا يقبل ان يندمج وهو المستغل الاول والاخير ، والهدام بمعوله لكل الامور . ولذلك يمكنك ان تميز اليهودى بسماته النفسية والجسمية ولو حشرته بين الوف الناس .

وعلى هذا فاننا اذا اردنا ان نميز اليهودى من بين شعوب العالم كان لنا ان نعرفه بخاصته (كما يقول اهل المنطق) فنقول انه : « الانسان الذى لا يندمج فى الناس ويحاول استغلالهم بكل اسباب الاستغلال ويضحى فى سبيل ذلك بكل ما يملك ما استثناء المال الذى هو معبوده المقدس لديه » .

وطبائع الاستغلال والهدم وعدم قابلية الاندماج اعلاها التمثل مناقضة اليهودية طبيعتها البغض والحقد والبغضاء فى الوجود مثلهم

غير تاريخهم ، بما ارادوا ان يستغلوا الانسانية وان يتسلطوا عليها وان يقوضوا دعائمها الصالحة فى الآماد السحيقة وفى الحقب القريبة ، وقد نافحت الانسانية ولا تزال تنافح عن مقوماتها الطيبة ضد هذه البؤرة المتعفنة المملوءة بالسم فى الدسم وقاومت هؤلاء الافاكين بالاضطهاد والعذاب والتشريد ، فاليهودية تسلط نيران نقمتها على البشرية جمعاء لأنها قاومتها اشد المقاومة ولم يجد معها نفعا حيال هذا العدو الهائل المغير الا القسوة والعنف ، لانه عميق التغلغل فى شرايين الحياة عميق التأثير فى اوضاعها ..

ومن دأب اليهودية ان تستغل مواطن الضعف فى الانسان وهى الرحمة والشفقة والانسانية وحسن التعامل وكل ما ينشأ عن خلق التسامح والنبل ، وهى فى نفس الوقت تستغل مواطن القوة فى الانسان ، وهى المال والاقتصاد والاخلاق المتينة والمقومات السياسية

والاجتماعية ـ تستغل الناحيتين معاً لصالحها وحدها ، ولطالح البشرية كافة . . . ولذلك لازمتهـا الذلة ولازمها الانطواء على نفسها ومثلها في ذلك مثل حشرات الارض السامة التي تشعر من نفسها بالعداء للناس ومن الناس بمثل ذلك العداء ...

إننا اذا رجعنا الى اسفـار التاريخ وجدنا اليهود قـد خانوا انبياءهم ولعبوا بالكتب المقدسة وخانوها وحرفوا الكلم عن مواضعه وما بالوا بارتكاب هـذه الجرائم الوضعية في حياة انبيائهم لقد خانوا « موسى » عليه الصلاة والسلام حينما ذهب امعه الى ارض « الجبارين » فقالوا له : « انا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون» ولقد خانوا من بعده « عيسى » عليه السلام وحاولوا قتله فنجاه الله منهم . وكم خانوا من انبياء ورسل وكم عبثوا بالدين وبالنواميس الدينية عبثاً ينبض عن عروق طبيعتهم الوبيلة

وتاريخ حياتهم على الارض كله خيانة واجرام واحتيـال ودس ووقيعة وتآمر. لقد خانوا مواطنيهم « الخزرج والاوس » في المدينـة اهول خيانة واوقعوا بهم فاقتتل الحيان الشقيقان بتأثير سموم اليهود المواطنين حتى كاد الحيان ان يبيدا عن بكرة ابيهما لولا ان انقـذهما الله بالاسلام الذي الف بين قلوبهم بعد تشاحن عظيم .

ولقد خانوا رسول الله « محمداً » صلى الله عليه وسلم حينما عقد معهم معاهدة تصلح بهـا حالة المدينة وسرعان ما نقضوا العهد وارسلوا سموم فسادهم ذات اليمين وذات الشمال وألبوا من استطاعوا تأليبه على الاسلام فأذن الله نبيه عليه السلام باستئصال جذور الفتنة السحيقة فقتلهم واجلاهم الى خارج المدينة واخيرا رأت حكمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، انه لا يصلح امر هذه الجزيرة ببقاء هذه الجرثومة القاتلة فيها فاجلاهم الى الشام وغيره

فوخ مكرهم خارج الجزيرة فما هو الا ان استشهد عمر رضى الله عنه ، ولعل لهم يداً خفية فى قتله حتى انبثت عيونهم وجواسيسهم فى اقطار العروبة والاسلام يحاولون ان يزحوا بابنائها فى اتون مستعر اشباعا لغيظهم وحوا للاصلاح الذى انبعثت شموسه النيرة فى العالم على يد المسلمين ، وقد تمكنوا بوساطة احد سماسرتهم المعروف فى التاريخ الاسلامى بعبدالله بن سبأ الصنعانى المولد ، الذى تظاهر بالاسلام فى عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه « ثم تنقل فى بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم فبدأ بالحجاز ثم البصرة ثم الكوفة ثم الشام فلم يقدر على ما يريد عند احد من اهل الشام فاخرجوه حتى اتى مصر فاعتمر فيهم فقال لهم فيما يقول : ان محمدا عليه السلام يرجع الى الدنيا كما يرجع عيسى عليه السلام ، وقال لهم ان عليا وصى رسول الله وان عثمان اخذها بغير حق فانهضوا فى هذا الامر [illegible] بالطعن على امرائكم فبث دعاته وكاتب من كان استفسد فى الامصار وكاتبوه الخ » (١)

وهكذا كانت الفتنة الكبرى فى الاسلام بين اصحاب رسول الله عليه السلام وقد ابتدأت بقتل عثمان وافضت الى واقعة الجمل وما بعدها . . . وفى العالم العربى والاسلامى ماتزال آثار سموم اليهود ذات مفعول فيما خيم على ديارهم من كابوس الاستعمار والخمول .. وفى اوربا طالما احتضنتهم امم اوربا ، فباؤا بأذى تغلغل اليهم فى الصميم فاضطهدوا اليهود واذاقوهم الوان العذاب والنفى والتشريد . وكثير من الحروب التى ثارت اعاصيرها فاجتاحت كثيرا من مقدرات الاوروبيين والامريكيين هم اسبابها الخفية والظاهرة ، وما الحرب العالمية الاولي والثانية الا

---

(١) تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢٨٧ و ٢٨٨ من طبعة مصطفى محمد بمصر ، ولعل لنا بحثا خاصا عن « عبدالله بن سبا وحزبه وفتنته الكبرى »

نتائج طبعتها معامل الفكر اليهودى الاثيم . . .

وقبيل اختتام هذا البحث ارى من المناسب ان نلمح الى ان الدين الوحيد الذى كشف خبايا جرائم الشعب اليهودى للعالم هو الدين الاسلامى وحده فقد قاومهم منذ نشأته اعنف مقاومة ودمغ تاريخهم القاتم بطابع الحقيقة الخالدة، وسجل عليهم حقائق مروعة لتكون نبراسا للاجيال فى معاملتهم مع اليهود ، فقد كشف للمسلمين خاصة وللعالم اجمع عن مبلغ ما يغلى فى صدور هذه الطائفة من بغضاء وحقد على الانسانية عامة وعلى الوان الاصلاح خاصة ، وفى نفس الوقت كشف عن مدى تأثير هذه الخصلة الذميمة (الحقد والبغضاء) فى ماضى حياتهم وفى مقبلها على كر العصور . . فمن غليان الحقد فى صدورهم لكل اصلاح للانسانية قاوموا هذا الدين الفطرى المصلح للانسانية اشد مقاومة واعنفها فقال تعالى عنهم فى كتابه العزيز : (لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود)

وعن تأثر حياتهم بما تثمره لهم طبيعة الحقد من قسوة البشرية عليهم يقول تعالى عنهم :(واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من من يسومهم سوء العذاب) . . . فما لاقوه امس وما يلاقونه اليوم وغدا من اضطهاد مستمر من مختلف عناصر البشر ، واتفاق البشر على سومهم سوء العذاب، مرد كل ذلك الى مالمسته الانسانية فى مختلف اجناسها ومتسلسل اجيالها من بغضائهم لها ولكل ما من شأنه ان يسدى اليها هدى ورشاداً . . .

وحسبك مقاومتهم العنيفة لرسول الله عيسى عليه السلام وهو الذى جاء بالرحمة والاحسان، وحسبك بعد ذلك مقاومتهم لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذى عم نور هداه الاكوان .

ولعل من يتظاهرون لهم اليوم بالمناصرة والود انما يهدفون ايضا

الى ان يسوموهم سوء العذاب من اليهود السارية سريان النار في الهشيم طوف خفي وبطريقة غير مباشرة داخل بلادهم التي يساكنونهم فيها بايدي العرب والاسلام انتقاما منهم وفي الوقت نفسه يدفعونهم الى العذاب والدمار . . . والسياسة وبذلك يصيدون بحجر واحد عصفورين فيتخلصون من شرور اوجه والوان . . .

من أبطال الإسلام

صلاح الدين الايوبى

بقلم الاستاذ محمد خليفه شعبانه

فى احد الايام من عام ٥٠٢ هـ كان حاكم تكريت اخوين كانا من مقدمى جنده واكثرهم حظوة عنده ـ فكان احدهما نائبا عنه فى قلعتها ـ يغادران المدينة ـ ومع ان تكريت لم تكن لهما موطنا فقد اسفا لهذا الامر لأنهما قضيا فيها زهرة الشباب ونعما فيها بشىء من مظاهر العز والسلطان.

وفى الليلة التى كانا يتأهبان للرحيل ـ فى صبحها ـ الى حيث لا يعرفون ما تخبأت لهما الاقدار ولد لاحدهما غلام ... ولكنهما اصبحا مرتحلين على كل حال ـ اما الاخوان فهما نجم الدين ايوب واسد الدين شيركوه ابنا شادى ـ واما الوليد فهو صلاح الدين يوسف بن ايوب.

وسار الاخوان غير مترددين فى اختيار وجهة لسفرهما ـ بل قصدا حلب حيث كانت لهما عند حاكمها ـ عماد الدين زنكى ـ معرفة سابقة ولهما عنده يد معروف اذ كان قد نزل عندهما ـ فى قلعة تكريت ـ فى اثناء عودته من احدى الغزوات مهزوما جريحا فآوياه، وقاما بخدمته وتضميد جراحه حتى شفى فشكرهما ...

ـ فقصداه ونزلا عنده ـ

وكان كل من الاخوين فارسا شجاعا فالحقهما بخدمته ـ وكانت هذه الصلة بينهما وبين مخدومهما الجديد بداءة عهد سعيد بالنسبة لهما ـ فقد وجدا المجال فسيحا لاظهار مافيهما من استعداد للنبوغ وتبوىء اسمى المراكز فى دولته ـ وكانت بالنسبة للاسلام فاتحة لطور يعد من اروع اطوار تاريخه واحفلها بالبطولة الفذة والكفاح المجيد فى سبيل تحرير الشرق العربى ودفع عدوان الاجانب عنه .

وفى مدينة حلب ـ عاصمة دولة عماد الدين زنكى ـ قضى صلاح الدين سنى طفولته فى وسط يعج بالابطال حيث الفروسية واتقان صناعة الحرب هدف الجميع والوسيلة الوحيدة لارتقاء درجات المجد والشهرة ـ فقد كان الشرق الاسلامى ميدانا لحروب داخلية لاتنقطع بين دويلاته التى قامت على تراث الدولة العباسية لما ضعفت ولم يبق لها من مظاهر السلطان غير الخطابة باسم خلفائها على المنابر ـ فى ايام الجمع ـ وكان هذا الشرق مشتبكا بمجموع دويلاته فى اعنف حرب واشدها على كيانه خطرا ـ عرفها حتى تلك الفترة من تاريخه ـ فقد اتحدت ممالك الغرب ـ فى اواخر القرن الخامس الهجرى ـ على حربه باسم الدين وهاجمته بجيوشها الصليبية الجرارة فى حملات متوالية ـ فأستولت على كثير من مدنه وحصونه ـ ولم ينته ذلك القرن حتى كانت سواحل سورية وفلسطين كلها والبلقاء والكرك تحتلها تلك الجيوش وتشن منها الغارات على ما بقى بايدى المسلمين من مدن وحصون تجاورها فغزت دمشق وفكر امير «الكرك» ـ الافرنجى ـ فى تسيير حملة على تيماء والحجاز ليقضى ـ فى زعمه ـ على الاسلام فى مهده .

وكان المسلمون قد قاوموا ذلك الهجوم حين زحفت جيوش الغرب تكتسح ممالكهم ودويلاتهم ولكنها مقاومة لم تجد فى ايقاف ذلك التيار الجارف لانها لم تكن مقاومة الشرق الاسلامى المتحد وانما كانت مقاومته منقسما على نفسه الى دويلات صغيرة لا اتحاد بينها فكانت تتساقط الواحدة تلو الاخرى بعد مقاومة قصيرة او طويلة ــ وان تكن عنيفة اقترنت بكثير من مظاهر البطولة ــ فى بعض الميادين والمعارك ــ ولكن ماذا تجدى البطولة مع تفرق الكلمة وقلة عدد المدافعين .

ولكن كان من حسن حظ الشرق ان المغيرين الغربيين لم يبقوا ــ بعد ان استقروا فى ربوعه ــ على ما كانوا عليه من وحدة فى اثناء الزحف بل انقسموا الى دويلات اكبرها مملكة بيت المقدس مما سهل على المسلمين غزوهم ــ ثم التغلب عليهم ــ بعد ان زالت عنهم دهشة المفاجأة وفارقهم تاثير الصدمة الاولى . وكان عماد الدين زنكى اول ملك فكر تفكيرا جديا واستعد لاسترجاع ما استولت عليه جيوش الافرنج من اقطار الاسلام فبدأ يعد العدة لهذه المهمة التى رأى نفسه اهلا للقيام بها ــ ولكن المنية عاجلته قبل ان يأتى بعمل له اثر فى حروب الصليبيين فتولاها بعده ابنه وخليفته فى مملكته ــ نور الدين ــ فقام بهذا العبء الخطير بما يتطلبه من حزم وعزم وجهود شاقة ــ وكان عليه ان يعمل اولا لتوحيد البلاد السورية التى كانت منقسمة الى عديد من الدويلات والتى كانت بالنسبة لقربها من مراكز الخطر بمنزلة الخطوط الامامية من ميادين القتال ــ حتى يستطيع ان يجابه بها اعداء الشرق والاسلام كتلة واحدة فسعى لهذه الغاية وساعدته على تحقيقها الظروف حين هاجم الافرنج دمشق وعجز حاكمها عن الدفاع عنها

فأخذ يتجه بنور الدين فأسرع لنجدته وانقذ دمشق من السقوط فى ايدى الاعداء ثم رأى ان بقاءها منفصلة عن مملكته القوية يجعلها عرضة لهجمات الافرنج فى كل وقت — مادام حاكمها لا يستطيع عنها دفاعا فضمها الى مملكته وعوض حاكمها بنيابة حمص واتخذها عاصمة له فاصبح قريبا من السواحل السورية وفلسطين المحتلة وبدأ يغزو الصليبيين فى معاقلهم فحالفه الفوز فى كثير من المعارك التى خاضها ضدهم وتمكن من استعادة بعض المراكز منهم وهكذا بدأ التحول فى مجرى الحروب الصليبية فصار المسلمون هم المهاجمين واصبحت اهم غاية للافرنج الاحتفاظ بما فى ايديهم من البلاد

فى هذا العهد كان صلاح الدين قد بلغ سن الشباب وكان قد عرف باتقان الرماية وبرع فى ركوب الخيل مما اعجب به نور الدين وحببه اليه وجعله اهلا للاشتراك فى الحروب والانتداب للاعمال الهامة ولكن ما سجل التاريخ اسم صلاح الدين منتدبا لعمل من قبل نور الدين كان فى الحملة التى ارسلها الى مصر لما هاجمها الصليبيون — بتحريض بعض وزرائها المتنازعين — وكانت الحملة بقيادة اسد الدين «شيركوه» وكان صلاح الدين فى معيته ووفقت الحملة فى اداء مهمتها فأجلت الصليبيين عن مصر وانسحبت هى عائدة الى الشام — ولكن احوال مصر لم تكن لتستقر — فى ذلك العهد — فان الدولة الفاطمية كانت قد بلغت اقصى درجات الضعف ولم يبق لخلفائها غير الاسم فاصبح الامر فيها دولة بين طائفة من الزعماء وامراء الجيوش الذين لا يهمهم الا ان يكون لهم السلطان مهما كانت الوسائل التى توصلهم اليه فلم يتورع كثير منهم عن الاستعانة بالصليبيين فى سبيل تحقيق أهوائه لهذا فلم تكد حملة اسد الدين شيركوه تنسحب حتى تحدثت فيها الفتن وتحكمت

استعانة بعض المتنازعين بالصليبيين
فعادوا الكرة وزحفت جيوشهم
لاعانة من استنجد بهم فلم يجد نور
الدين بدا من ارسال حملة ثانية
بقيادة اسد الدين ايضا – وفى هذه
الحملة ظهر صلاح الدين لا كجندى فى
معية عمه بل كقائد تسند اليه
المهمات ويعتمد عليه فى حماية
المواقع المهددة بالخطر – فقد ولاه
عمه امر الدفاع عن الاسكندرية
– فى عدد قليل من الجند –
فاستطاع صد الافرنج عنها فلم
ينالوا منها منالا حتى تم الصلح بين
وزير مصر وبين اسد الدين على
انسحابه – من مصر – فعاد الى
الشام – وعاد بعد انسحابه الافرنج
فى عدد كبير فاحتلوا كثيرا من
مراكز مصر الهامة بما فيها القاهرة
– فاضطر الخليفة الفاطمى نفسه
ان يستنجد بنور الدين وان يطلب
حمايته وابقاء قوة دائمة له فى مصر
فأرسل اليه حملة كبرى – بقيادة اسد
الدين ايضا – لا لتنجد وتنسحب
بل لتبقى فى مصر لحمايتها من هجمات
الافرنج والقضاء على ما فيها من
فتن داخلية – وادى اسد الدين
المهمة الاولى فتمكن من اجلاء
الافرنج عنها وادركه الموت
قبل ان يتم المهمة الثانية – فأجمع
امراء الجيش وقادته على اختيار
ابن اخيه – صلاح الدين – قائدا
لها – وطلبوا من الخليفة الفاطمى
تعيينه وزيرا له بدل عمه – ففعل –
وهنا تجلت عبقرية صلاح الدين
فى قيادة الجند – وتنظيم الادارة
وحزمه فى القضاء على الفتن
ومدبرى الدسائس – فلم يمض
غير وقت قصير حتى استقرت امور
مصر بعد طول اضطرابها واستتب
الامن فاطمأن الناس بعد الخوف
ولم يكن اقرار هذا بالشىء الهين
فقد لاقى فى سبيله عقبات وبذل
جهودا – وتعرض لكثير من الفتن
والاضطرابات اثارها من كانت لهم
مصلحة فى بقاء حالة الفوضى الماضية
وكان اشدها تلك المؤامرة الكبرى

التى قضت باسقاط آخر الخلفاء الفاطميين بمصر واستبدال الخطبة فيها – ايام الجمع – باسم خلفاء بنى العباس – ولكنه خرج منها كلها ظافرا بحكم ثابت وامن وطيد محافظا على ولائه لنور الدين فلم يكن يعد نفسه غير نائب عنه فى مصر التى اصبحت جزءاً من مملكته

وكان نور الدين – مدة اشتغال صلاح الدين بشؤون مصر – يوالى هجماته على الصليبيين وقد زاده ضم مصر الى مملكته قوة ونشاطا فى جهاده ضدهم ، اذ اصبح آمنا من ان تهاجم مصر من قبل اعدائه فيضطر لاضعاف قوته بارسال النجدات اليها – فاستعاد كثيراً مما كان فى ايديهم من حصون وبدأ يستعد لمعركة كبرى يسترجع بها بيت المقدس من ايديهم – فادركته الوفاة قبل ان يقوم بهذا العمل العظيم الذى كان يعتبره أعز امانيه فى الحياة وادخر القدر تحقيقها لصلاح الدين – فاضطلع بها وكان جديرا باتمام ماشرع فيه مولاه – بعد أن كادت الدولة التى وضع اسسها عماد الدين وشاد صرحها ووطد دعائمها نور الدين تنهار وتعود البلاد الى سابق عهدها من التفرق والانقسام ، فقد مات نور الدين وخلفه ابنه – وكان طفلا – فاختلف عليه امراء ابيه ونوابه – من ابناء اعمامه – واستبدوا بتصريف شؤون المملكة كما تملى عليهم الاهواء ويدفعهم اليه طيش الشباب – فطمع الصليبيون فى استعادة مافقدوا أيام أبيه – وارادوا ان تكون ضربتهم – هذه المرة – قاضية فحاولوا الاغارة على دمشق – وحصارها – وراى متولو امور المملكة باسم الطفل ان لاطاقة لهم على دفع الغارة فاضطروا لمهادنتهم ودفع مبلغ كبير من المال – مقابل انصرافهم عنهم – ولم يكن الصليبيون ليرضوا بهذه المدنة

لولاان الذين تولوا مفاوضتهم فى عقدها هددوهم بالاستنجاد بصلاح الدين ان لم يقبلوا المهدنة .

وعلم صلاح الدين بما جرى — بعد وفاة مولاه — فكتب الى الذين يتولون امر الطفل يلومهم على مهادنة الافرنج ودفع الاتاوة لهم ويذكرهم بمواقفه فى خدمة نور الدين وانه على استعداد لأن يقف من ابنه تلك المواقف ايضا على شرط ان يوكل امر تربيته الى بعض اصدقاء ابيه من ذوى الاستقامة والفضل لينشأ تنشئة صالحة يجعله اهلا للاضطلاع بشؤون الملك فأجيب على كتابه اسوأجواب — فلم يرَ بدأمن الرحيل الى الشام ليحول دون من يتهددها من خطر التفرق والانقسام — حتى يستطيع ان ينصرف — بعد ذلك — الى الجهاد فى سبيل تحرير الشرق والقضاء على اعدائه الذين يهددونه بالخطر ماداموا باقين فى ربوعه . ولم يرض الذين استبدوا بالامر — باسم الطفل — مجىء صلاح الدين الى دمشق فارتحلوا به الى حلب وبدأوا فى الاستعداد للحرب واستعانوا ببعض الافرنج — فاضطروا لمقابلتهم بالمثل واشتبك معهم فى حرب كان له فيها الفوز فلم يعامل الذين حاربوه واستعانوا على حربه بأعدائه — واعدائهم — بغير العفو — فأبقى على ما كان بايديهم من نيابات واقطاعات وتولى ابن مولاه — واخوته — كما يتولى الاب العطوف ابناءه الاعزاء .

ومرت اعوام عشرة وصلاح الدين مشغول بتنظيم المملكة الاسلامية الكبرى التى آلت اليه واتحدت تحت رايته — بعد ان كانت مجزأة الى ممالك وامارات لاحصر لها — وامتدت من حدود العراق شرقا والاناضول شمالا الى حدود برقة غربا والمحيط الهندى جنوبا وتشمل سورية ومصر وبلاد النوبة والحجاز واليمن — فوطد دعائمها واقر الامن فى انحائها بعد ان قضى على

ما اشهر فيها من فتن . ثورات — ومع انصرافه الى هذه الشؤون الداخلية فهو لم يفتر عن قتال الافرنج من كان يوالى هجماته عليهم فنازلهم فى معارك كثيرة كان له فيها النصر — ولكن تلك الوقائع لم تكن الا اختبارا لقوتهم ومقدمة للمعركة الحاسمة التى كان يستعد لها ويرجو ان يقضى عليهم فيها القضاء الاخير فيجليهم عن الشرق كله .

وفى عام ٥٨٣ هـ كان صلاح الدين قد اتم استعداده واختار المكان المناسب للمعركة — وهو وإن كان يستهدف انقاذ بيت المقدس الا انه راى ان المعركة التى تقرر مصيره لابد ان تجرى فى مكان آخر — ولابد ان يجر اليها الافرنج كلهم ، حتى اذا تم له فيها النصر قضى على قوتهم جميعا فلا يجد مقاومة تذكر اذا اتجه الى المقدس وحاصرها — وكان سهل حطين هو المكان الذى اختاره ميدانا للمعركة التى استعد لها ، واستعد لها ملوك الافرنج وامراؤهم وحضروها اجمعين . وكان له النصر فاباد جنودهم . واسر ملوكهم ولم ينج منهم غير امير واحد وعدد قليل من الجند — ولم يبق امامه دون بيت المقدس مدافع غير الحامية التى تتولى حراسة المدينة وحصونها المنيعة — فاتجه اليها وحاصرها مدة طويلة حتى تم له استلامها صلحا بعد ان بقيت فى حكم الصليبيين ٩٢ سنة .

وكان لهذا النصر الباهر دوى بعث فى الشرق الغبطة والسرور — وبعث فى الغرب الأسى والحسرة فتعالت فيه الاصوات من كل جانب داعية لحشد الجيوش وارسالها مددا لماول جيشه — فى الشرق — للاحتفاظ بما بقى منه فى ايديهم — واستعادة بيت المقدس من ايدى المسلمين — ولكن العالم الاوربى الذى خرج فى عهد نور الدين واتحدت اكثر اقطاره تحت راية صلاح الدين فقاومه الى ذلك

النصر — مصمم على الاحتفاظ بثمرة انتصاره . وعلى الاستمرار فى الكفاح مادام فى ربوعه جندى اجنبى فلم تستطع نجدات الغرب ان — ترجاع القدس . وكل ما استطاعته ان تثبت فى عكا وبعض المدن الساحلية الاخرى لما هاجمتها جيوش صلاح الدين — وشاء القدر ان لا يطول عمر هذا البطل العبقرى حتى يرى تحقيق جميع آماله — فى تحرير الشرق العربى — فمات ولم يزل بعض مدنه الساحلية محتلة — واستمر الكفاح بعده الى ان تم اجلاء آخر جندى اجنبى عنها —

واطمأن العالم العربى بعد ذلك الانتصار — فركن الى الدعة واستسلم لنوم طويل كانت تبدو عليه — فى اثنائه — بوادر الانتباه اذا نزلت ببعض اجزائه حادثة كبرى فهزته — لكنه يتململ ثم يعود الى النوم — واستيقظ اخيرا على دوى مدافع الحرب العالمية الأولى التى انتهت باحتلال كثير من اقطاره تحت ستار من الانتدابات والوصاية — وكان اشد ما نزل به خطراً وتهديداً لكيانه — ذلك الانتداب الذى فرض على فلسطين والوعد بل العهد الذى اقترن به — بجعلها وطنا قوميا لليهود ليحيوا فيها مجداً موهوما — ويعيدوا لهم دولة مزعومة —

وهكذا — وجد هذا الجيل من ابناء الشرق العربى اوطانهم فى مثل الحالة التى كانت عليها فى عهد الحروب الصليبية — او اسوأ منها — فنهضوا للكفاح — وكان كفاحا قاسيا مريرا ضد اعداء سلحهم العلم باشد الاسلحه فتكا وتدميرا ووحدت بينهم المطامع فعقدوا النية على ان يكون استعمارهم للشرق ابديا — ولكن كفاحهم كلل اخيرا بالفوز فنال اكثر اقطارهم الاستقلال المنشود واصبحوا احرارا فى تصريف امورهم وتوجيهها فيما يعود

على اوطانهم بالتقدم والازدهار ـ ويحقق لهم الوحدة العربية الكبرى التي هي أمنية الجميع ـ

غير ان فلسطين لم تنل مثل ما نالته شقيقاتها بل ظلت قضيتها تزداد تعقيدا كلما مرت السنون وزداد عدد القادمين اليها من شذاذ الآفاق الذين يطمعون في اقتطاعها من جسم العروبة ـ واقامة دولة لهم فيها ـ فايقن العرب بان كل ما نالته بقية اقطارهم من مظاهر استقلال وحرية مهدد بالاخطار اذا تم للصهيونيين ما يريدون في فلسطين ـ فعزموا على انقاذها بكل ثمن ـ من انفس واموال ـ وهم جادون اليوم في تنفيذ هذا العزم.

فهل يعيد التاريخ نفسه؟ فتتجدد وقعة حطين ـ ومن هو القائد العربي الذي سيقود فيها جحافل العرب؟ فيسجل مثل انتصار صلاح الدين ـ ويرمى باعداء الوطن العربى الى البحر ـ ويؤمئذ تتحقق للعرب حريتهم ـ وتتم وحدتهم المرجوة ـ وهذا ما نراه قريبا ـ ان شاء الله ـ

كلام عن فلسطين ؟

بقلم الاستاذ محمد عمر توفيق

أصبح الكلام عن فلسطين بارداً لا يتقدم ولا يؤخر ، فكل ماعسى ان يقال عنها قد قيل وانتهى الأمر . ومن الجائز — ولا ريب — أن تكون هذه الحوادث التى تجرى فيها الآن ، مدعاة للقول ومجالا للتعليق والكلام . . غير ان ذلك سيختصر فى كلمتين : كما تساق فيها هذه الحوادث مساق الخبر الصحفى . . لا أكثر من ذلك ولا أقل ، وكلمة أخرى تقول ، أو يقول قائلها — : بالهول ما يجرى هناك . . انهادماء تراق ، ونفوس تزهق ، وبركان يتفجر . . وكلاما من هذا القبيل قد ينفع التاريخ فى الأجيال المقبلة ، أما القضية فانها ستبقى معلقة ، حتى يقول الواقع المنتظر كلمته الأخيرة ، سواء قالتها

الدنيا الجديدة — وأعنى بها أمريكا — اذ أحست بهول ما اقترفته فى حق هذه القضية ، أو قالها أولئك الذين تعنيهم القضية ، ولا تعنى سواهم ، فلا يهمهم عند ذاك ماتقوله الدنيا الحديدة أو القيمة كما يهمهم ادراك الحق المغتصب ، وتحقيق المطلب العادل بحد السيف . . حتى يشهد الزمن المشرون أى منزلة يعيش فيها ، وأى سلم يراد تقريره مرتين ، فاذا السلم نار جحيم ، واذا الانسانية يرثيها الاحياء ! !

ومن المرجح لدي — او لدى الناس اجمعين — ان النهاية قريبة ، وان الأحياء اخذوا يترقبون هذه النهاية ، وينتظرونها بين كل حين وآخر ، لان مشكلة فلسطين هى أول مشكلة يجب ان تحل ؛ حتى

تأخذ بقية المشاكل التى تعوق سير الانسانية سبيلها الى الانطواء ..

فما يشك احد فى أن العالم المهيمن على الشرق وعلى الغرب ، قد أخذ يتحسس خطورة القضيـــــة الفلسطينية ، ويشعر بها شعورا متزايداً لم يدع عنـــــده مجالا للاحساس بسواها من المشاكل الحديثة ، او القديمة الملقة ، فليس يعنيه الآن شيء من هذه المشاكل وغيرها ، بقدر ما تعنيه هذه القضية التى أصبح خطرها يهدد السلم العالمى تهديداً لم يكن يتوهمه من قبل ..

واذا كان لم يعمل شيئا حاسما حتى الآن فى هذا السبيل ، فدلالة ذلك على تمسكه فى الأمل ، وتأثره بسحر مادة البترول وهى - أكثر وأقوى من الدلالة على عدم اهتمامه بالموقف الراهن فى فلسطين ..

ولكن حرج الموقف سيضطر هذا العالم المادى الجشع لتفادى وقوع الحرب الثالثة عندما تندلع شراراتها من الارض المقدسة ، لا كما كان يتخيلها منداحة من الأفق الآخر أوربا ! ؟

ان هذا الشرق العربى لم يكن له حساب من قبل فى دنيا الحرب والسلم ... انه كان فى رؤوس المستعمرين أمة ضعيفة بحسبها أن تعيش ، بعد ان تؤمن لها وسائل العيش ، حتى يكون خطرها كخطر الحيوان الوديع بعد أن تطعمه وتسقيه .. غير انه اليوم قد لاح فى عيونهم ، وفى سائر حواسهم المدركة - لهباً يتراقص ليحرقهم بعد حين !

انهم كانوا يحاولون تسوية ما بينهم من مشاكل تلوح بها الشيوعية ، او الديمقراطية الفاشلة .

أما العالم الآخر الذى يهدد هذا الشرق ، فهو عالم ما عليهم أن يستعمر بمشاكله للابد ، ما دامت الحياة مضمونة له .. وقد بات فى الوهم انهم هم الضامنون !! حتى اذا فتحوا أعينهم اليوم أبصروا كتلة

سوداء قاتمة اللون ، تنفث دخانها من جوفها . . . وماذا عسى ان يكون بعد الدخان الا الحريق الأسود ؟

لقد كانوا ينتظرون أن تنقسم الدنيا الى معسكرين : احدهما شيوعى ، والآخر ديمقراطى يندمج فيه الشرق ، فاذا الواقع يقول : ياهؤلاء ! أخطأ تم التقـــــدير والانتظار ، فستقسم الدنيا الى معسكرين : شرق ، وغرب . . اما الشيوعية فانها ستبحث عن الأرض التى تظن أنها ستزدهر فيها ، وغير مجهول انهــــا نمت كل النمو ، وازدهرت كل الازدهار فى أحضان أوربا ... ولا على الشرق منها بعد ذلك ، فانه سيطأها بقدميه بعد أن تثور ثائرته التى كانت هامدة كل هذه الحقب ! ! !

ان الجيوش العربية على أبواب فلسطين ، والدم هناك يغلى ، وسوف لا تعلو غير كلمة الحق ... فلننتظرها بعد ان صم اذآننا الـكلام . . .

أما اولئك الذين كانوا يتوقعون ان تصنع المادة لهم كل معجزة مستحيلة ، فما عساهم بصانعين غير أن يستقبلوا النـار . . . الا اذا تحركت غريزة الشعور بالخطر فى حيوانيتهم المستورة ، ليدبروا والتلوى عن مساكنهم التى كانت تحلم بأنها سوف تستقبل النور ، بعـد أن غرقت فى ظـلام الحرب تاريخاً ليس بالقصير ؟

وما الحرب الا ما علمتم وذقتموا

بقلم الاستاذ حسين عرب

كنت استمع الى المذياع فاذا خبر واحد استرعى انتباهى لا لضخامته وخطورته ، ولكن لمعناه ومغزيته ، فقد قال المذيع (ان سيارتين مسلحتين نسفت دار الجريدة اليهودية المسماه « فلسطين تايمس » فى القدس فقلبتها رأسا على عقب ، وان الخسائر تقدر بمائتى الف جنيه وتعتبر هذه صحيفة اوسع الجرائد اليهودية انتشارا واقواها صوتا وان البوليس لم يتمكن من القبض على المعتدين)

ليس فى هذا من جديد مع فداحة الخسارة وإن كانت منتظرة ولكن الجديد فى الموضوع هو (ان السيد عبد القادر الحسينى اعترف فى تصريح له بان القوات العربية المسلحة هى التى نسفت هذه الدار وانه كان الغرض من ذلك هو القضاء على اكبر صوت ينشر الباطل فى ارجاء الدنيا)

هذا اعتراف أكيد من رجل مسؤول ، فيه معنى التحدى ، وسبق الاصرار ، وعدم الاكتراث ، ليس بالقوات اليهودية الارهابية التى تمثلها عصابتا (الهاجاناه) و (شترن) اليهوديتان فحسب ، ولكن بالاداة الحاكمة المسيطرة ، وبمجموعة الامم المتحدة التى قررت مشروع التقسيم وايدته .

فحينما هدد ممثلوا الدول العربية فى منظمة الامم المتحدة بان مشروع التقسيم سوف يثير حربا شعواء فى الشرق الاوسط وان العرب سوف يكافحون المشروع بكل ما يملكون من قوة وجهد ، علق على ذلك بعض مؤيدى التقسيم وفى مقدمتهم اليهود بانها مجرد

اقوال ، وان ليس فى مكنة العرب ان ينفذوا ما يقولون .

ولكن العرب اليوم يكذبون هؤلاء عمليا ويؤكدون للعالم ان العرب يفعلون ما يقولون ، بل ويعترفون بما يفعلون .

يذكرنى هذا بثورة العرب فى فلسطين عام ١٩٣٦م تلك الثورة العلنية التى عجزت القوات الانجليزية بما تملك من دبابات ومصفحات وطيارات عن اخضاعها فلعبت السياسة البريطانية لعبتها ودعت العرب الى التفاوض فى لندن وعقد مؤتمر المائدة المستديرة الذى كان من امره ما يعلمه القراء ، ونجحت بريطانيا حينذاك فى اخماد الثورة ولو الى حين ، ليس بالقوة ولكن بالخداع والوعود المعسولة

ان بريطانيا لم تضق اذ ذاك بالثورة العربية وان كانت عجزت عن القضاء عليها ، ذلك لانها ثورة سافرة علنية كان العرب فيها جنودا منظمة وعصابات تقاوم القوات الانجليزية مقاومة الند للند وفى وضح النهار .

اما اليهود فقد ضاقت بريطانيا ليس بثورتهم ؛ ولكن بدسهم وكيدهم الارهابى الخبيث .

ليست لدى اليهود الجرأة والشجاعة التى يقاومون بها العرب او الانجليز فى وضح النهار فلجؤا الى اعمال الارهاب والخادعة وتلك هى حيلة الضعيف المتمرد ولكن بريطانيا التى لم تضق بثورة العرب فى مدى خمسة وعشرين عاما ضاقت باعمال اليهود الارهابية فى مدى سنتين وشعرت بثقل وطأة الانتداب فحاولت التخلص من فلسطين بطرح قضيتها على منظمة الامم المتحدة .

لقد كانت بريطانيا تعرف ما سوف يحدث فى منظمة الامم المتحدة وتعرف فى الوقت نفسه ان الولايات المتحدة تحتضن الدولة اليهودية المقترحة وتعرف قبل ذلك أن فكرة التقسيم لفكرة غير عملية

ولكنها ارادت تلغيم مناطق الشرق الاوسط فى وجه امريكا التى تسرب اليه نفوذها الاقتصادى بصورة ضجت منها المصانع والشركات الانجليزية التى كانت تتجر وتتعامل مع بلدان هذا الشرق ، وقد غلبت ضجة الصحف اليهودية على حنكة السياسة الامريكية فوقعتها فى مأزقين حلوهما مر ، فلا هى اليوم بمقتنعة بتهدير دماء جنودها فى مناطق الشرق الاوسط وفصم عرى صداقتها مع بلدان هذه المناطق حبا فى بياض عيون اليهود ، فان اقتنعت بذلك فان من غير المعقول اقتناعها بدخول قوة عسكرية شيوعية تساعد فى تأسيس الدولة اليهودية ، الى جانب غرس بذور الشيوعية ووصل انابيب سقيها بموسكو ، لتنشأ من ذلك حالة كالتى نشأت فى البلقان وفرنسا وايطاليا

لقد أخطأت السياسة البريطانية حينما قطعت عهدا تعسا وعد بلفور وها هى تتحمل مسؤولية خطئها فى مدى اشتد بها على فلسطين .

وجاءت السياسة الأمريكية اليوم فوقعت فى نفس الخطأ ، وبل وشر منه حينما ايدت مشروع التقسيم وسوف تتحمل مسؤولية خطئها فى المستقبل القريب أو البعيد ، إن سلبا أو إيجابا وسوف تدرك ذلك فى حينه إن لم تكن قد أدركته ، ولكن عيب السياسة انها لا تعترف بأخطائها .

وأخيراً .. فقد وقف السير الكسندر كادوجان مندوب بريطانيا فى مجلس الامن ، واعلن للمجلس صراحة ان الدول الخمس التى عهد اليها تنفيذ مشروع التقسيم ليست مستعدة لان تضحى بأرواح أعضائها ، فان حياة هؤلاء الأعضاء فى خطر مؤكد اذا دخلوا فلسطين لمباشرة مشروع التقسيم ، مادامت ليست هناك القوة الدولية التى تحميهم من اعتداء العرب ، وهذا اعتراف من مندوب الدولة المنتدبة بغير الطريق أو بمثله لعلم اعضاء مجلس الامن حيال هذه القضية العصيبة .

فهل هذه هى النتيجة التي
ارادت منظمة الأمم المتحدة أن تصل
اليها حينما أقرت مشروع التقسيم ،
ان هيئة الامم المتحدة لم تحسن
الى اليهود حينما اقرت مشروع التقسيم
فقد أرادت هذه الدول وفى
مقدمتها أمريكا - أن تتخلص منهم
ومن نيرهم لمادى فالقت بهم فى
مسبعة مهلكة .

فالبلاد العربية ، ليست هى المرتع
الخصب الذى يعيش فيه اليهود
آمنين مطمئنين تحميهم دولتهم التى
يحلمون بها .

ان اليهود ذئاب . والعرب سباع
والذئاب لا تعيش فى بلاد السباع .

ومن تقحم غاب الأسد أورده
غلابه خفة وارتد بالعطب

ومن هنا نعلم أن هيئة الأمم المتحدة
القت باليهود الى شرهاوية تحصدهم
حصد الهشيم فيتخلص العالم بأسره
منهم ومن شرهم على يد العرب
مصداقا لقوله تعالى (واذ تأذن ربك
ليبعثن عليهم الى يوم القيامة
من يسومهم سوء العذاب

لقد اراد اليهود ومؤيدوهم الحرب
وسعوا لها فلا يسعنا الا ان نقول
لهم ماقاله الشاعر العربى .

«وما الحرب الا ماعلمتم وذقتمو
وما هو عنها بالحديث المرجم»
«متى تبعثوها تبعثوها ذميمة
فتضرى اذا ضريتموها فتضرم»

عفو النبي ﷺ

بقلم الاستاذ أحمد السباعي

ماظنك في نهاية قريش وقد هزأوا بالنبي ﷺ ونكلوا به وحاولوا حرمانه الطعام وعذبوا اصحابه وتنادوا به مجنونا وساحراً وألبوا عليه القبائل وائتمروا على قتله أكثر من مرة وتمنوا لو يمزقونه اربا ؟

ما ظنك في عبدالله بن ابي السرح اسلم وكان يكتب للنبي الوحي فيمن يكتبون فارتد مشركا وقال : انما كنت ازيف الوحي وانا اكتب .

ثم ما ظنك في عبد الله بن حنظل .. ارتد مشركا بعد اسلامه فأمر جاريتيه ان تغنياه بهجاء النبي ﷺ في محافل جامعة من قريش وسائر العرب .

ما ظنك في نهاية هؤلاء واولئك جميعاً ، ثم ما ظنك بالنبي ﷺ وقد اصبحت اعناقهم في يوم الفتح رهينة كلمة تنبث بها شفتاه او اشارة تلوح بها يده .

اقرأ التاريخ في اشهر مواقفه من هذا النحو تطالعك افنان شتى يبتكرها المنتصرون انتقاما من خصومهم واستشفاء لما وقر في صدورهم ثم انتقل الى كتيب من صغار كتب السيرة النبوية لتشرف منه على موقف النبي يوم الفتح ـ « يا معشر قريش ماترون انى فاعل بكم ؟ . قالوا خيراً . اخ كريم ؛ وابن اخ كريم !! قال : فاذهبوا فانتم الطلقاء !!

* * *

وحدث ابن هشام فقال: قال علي رضى الله عنه بعثني رسول الله ﷺ انا والزبير والمقداد فقال

انطلقوا حتى تأتوا روضة «خاخ» — بين مكة والمدينة — فان بها ظعينة معها كتاب تأخذوه منها فانطلقنا حتى اتينا روضة خاخ فقلت اخرجي الكتاب فقالت ليس لدي كتاب فقلت لتخرجن الكتاب او لننزعن الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي ﷺ فاذ فيه: «من حاطب ابن ابي بلتعة الى اناس من المشركين بمكة يخبرهم امراً من امور رسول الله (ص)

قال: ياحاطب ما هذا؟

قال: يارسول الله لا تعجل علي.. إني كنت أمرأً ملصقاً في قومي وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون أهلهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ لديهم يداً يحمون بها قرابتي ولم افعل ذلك كفرا ولا ارضاء بالكفر بعد الاسلام ولا ارتداداً من ديني.

ويطرق النبي ﷺ طرافة الحكيم ادبه ربه وهذب شمائله ثم يرفعه ليواجه القوم «انه صدقكم.. انه صدقكم..!!»

ويقف عمر وليس من يحمل على عمر وقفات الفدائي الذي باع نفسه وماله لمرضاة الله ولا ينكر عليه غضباته لما يعتقده الحق الصراح — «دعني يارسول الله اضرب عنق هذا المنافق!!»

وتتجهم سحنته وترتعد ويهتز السيف في قرابه كانه يتطوع الكلام الفصل. ولكنها رقة النبوة وادبها «انه شهد بدراً .. وما يدريك لعل الله عزوجل قد اطلع على اهل بدر فقال: اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم!!»

* * *

وقسم النبي ﷺ قسمة فقال رجل هذه قسمة ما اريد بها وجه الله فذكر ذلك للنبي ﷺ فاحمر وجهه.

وعمروجه العظيم عندما تعتمل في صدره عوامل مهيجة ثم تتوحد في شكل تيار قوي لتأخذ سبيلها

الى البروز فلون يطفح على صفحة الوجه كانذار عارم بالشر وبجهمات الامور ... ولكنه صدر النبي وقد نزع الله ما فيه من غل، واخلاق النبي وقد سما مثالها فوق جميع المثل ، وادب النبي وقد طبعه على احسن ما يطبع الكريم اوحى اليه غير ما نوحى نفوسنا - « رحم الله اخي موسى فقد اوذى با كثر من هذا فصبر »

اجل . . ومن احرى بالصبر والعفو من نبي يلقن الانسانية مبادئه العليا ويعلمها :

﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ﴾

« خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين »

« واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله »

« ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفرلهم وشاورهم فى الامر »

شخصية اليهودى

للاستاذ احمد عبد الغفور عطار

ليس فى اليهودى خليقة فاضلة أصيلة لان نفسه قد استحالت مع مرور الزمن من انسانيتها الفاضلة الى نفس قذرة خاسئة شريرة ليس بها موضع يصلح لبذرة خير او احسان ، فقد كان فى ماضيه ككل انسان ولكن غرائز الفساد والشر والبربرية المتوحشة تنمرت فيه وخنقت الغرائز الطيبة والصفات الكريمة حتى انتهت منذ زمن طويل ، واصبحت خلائقه لا تمت الى الخير والفضيلة والانسانية بصلة بل ان الخلائق التى تبدو فاضلة فى نظر بعض قصار النظر البلهاء ليست فى ميزان الحق الا رذائل ملفوفة فى ثياب براقة زاهية تتمزق فى يد لامسها .

وما يظن فضيلة فى نظر اولئك ليس الا شرا او غلافا لشر ، ففى اليهود علم ونشاط وغنى وفن ودأب على العمل . ولكن هذه الصفات تنقلب شر الرذائل اذا ما تخلق بها اليهودى لانه لا يريد بها وجه الخير بل لا يقصد الا الشر .

وهذا ما يجعلنا نقول : ليس فى اليهودى خلائق فاضلة اصيلة اذا استثنينا بعض اليهود المعدودين على الاصابع ممن استطاعوا التحرر من قيود اليهودية وشرورها وانقلبوا من صفوفها الى صفوف « الانسانيين » الفضلاء امثال اسحق نيوتن وانيشتاين وغيرهما ممن وسعهم الانطلاق من وثاق اليهودية والبعد عن تعاليمها ونظمها وقوانينها ومبادئها الخاسئة واصبحت علاقتهم بها لا تعدو الانتساب اليها اسما .

ولم يصبح هؤلاء الافراد فضلاء نوعاً الا لانهم استطاعوا ان ينشأوا نشأة طيبة جعلتهم فى نجوة من طباع

اليهود اللئيمة التي لا ينبعث منها عطر الانسانية ولا بشاشتها وسحرها .

ولا ترى بين اليهود باستثناء افراد يعدون على الاصابع من يمتاز بخليقة اصيلة فاضلة ، وليس بينهم الاريحى الكريم الذى يعطى ويرتاح الا اذا كان ما يقدم فى نفع نفسه ، اما اذا كان غير ذلك فهو كنز لا يجود بدرهم لان نفسه المطبوعة على اللؤم والحقد والسوء لا تطيق العمل الصالح العام بحال من الاحوال ، وكيف يطيق فعل الخير للخيرنفسه وهو لئيم مقبوض اليد ما يستطيع الانفاق الذى يستوى فى الانتفاع به اليهود وغير اليهود .

بل لا ترى فى اليهود الملك الصالح الرشيد ولا الزعيم المصلح الانسانى ولا المثل الطيب فى ناحية من نواحى الخير !

وابرز صفات اليهودى الجشع واللؤم وجفاف النفس وموت الضمير ، وقد صور شكسبير فى روايته « تاجر البندقية » نفسية اليهودى ولؤمه وقسوته وخسته ابلغ تصوير ، ففى احد مناظره تشهد « شيلوك » اليهودى الذى امسى الآن رمزا على كل يهودى واقفا امام داره يبكى ويلطم خديه لان ابنته غابت منذ ايام ولم تعد اليه ، وتشهد بعض المارة حزينا يهونون عليه مصابه ، يخفف من لوعته ثم يرتد عنه ساخطا لاعنا هذا الاب اليهودى حينما يسمع منه ان ابنته لا تهمه ، وسواء عليه رجوعها وغيابها بل كل ما فى الامر الخاتم الذى فى اصبعها فاذا رد فلتذهب هى الى الشيطان .

وتصور هذا الاب القاسى الذي يتمنى ان تعود اليه ابنته حية او ميتة لا ليلقى عليها نظرة الوداع بل يختطف الخاتم ثم يقذف بها الى التراب ، بل سيان عنده ان تعود او لا تعود اذا حصل على الخاتم وتصور قسوة هذا الاب الاثيم

الذي لا تهمه ابنته التي هي بضعة منه ان تحيا او تموت بل لا يهمه الا الذهب الذي لا يساوي ظفر ولد عند أب بر رحيم !

وهذا هو اليهودي في كل زمان ومكان فاذ كان قلبه مغلقا الى الحد الذي لا يتفتح لحب الولد فانه لن يتفتح لشيء شريف يتصل بالانسانية ويسع خلائقها ومظاهرها .

الذهب ! الذهب ! هذا هو هتاف اليهود الصارخ ، بل هو الههم المعبود الذي انساهم خالقهم وتعاليم نبيهم وجعلهم في قلق دائم من اجل الحصول عليه لا رغبة في خير يعملونه به ؛ فما رأى التاريخ منهم الخير قط بل كانوا مدى الدهر مسعر الشر والشقاء لانهم مطبوعون على الرذيلة والشرور .

ان اللؤم والجشع والحرص البخل من صفات اليهودي البارزة السعة في الرزق والمال لم تحمله على ل الخير للخير نفسه بل كانت هذه السمة من اسباب شقاء البشرية

وليس اليهود وحدهم هم الذين يحبون « الذهب » ولكن حبهم اياه مغاير لحب الناس جميعا لان اليهود يحبونه حب تقديس وعبادة والناس يحبون المال ولكن ليس كحب اليهود لانه ليس انفس شيء عندهم ، بل السلعة التي يشترونها او الرغبة التي يحققونها عن طريق المال أغلى من المال لانهم انفقوه من اجلها .

ولكن اليهودي الخاسي يحبه لانه غايته المفضلة التي لا غاية بعدها فهو يبيع السلعة ولو كانت عرضا طمعا في المال لانه اعز شيء عنده وقد يصبح وسيلة لديه ولكن الى مال اضخم واغلى .

وحب اليهودي للمال يفترق عن حب الناس له فذلك يحبه ويعبده لانه اتخذه إلها ، اما هؤلاء فانهم يحبونه لانه مطيتهم الى العمل الطيب وتحقيق الرغبات ووسيلة من وسائل الترفيه عن النفس ، والملك

عند اليهودى اداة تعذيب واذى وشر ، ولهذ نجد الشكوى من اليهود دائمة لاحتكارهم الاسواق وتزكية اموالهم بالربا والفواحش وافتتانه بالمال حمله ليس صاحب حمى ممنوع أو عرض مصون فهو لا يزهد فى عريق عرضه اذا كان المال اداة التزيق وهو يضحى بما كان عزيزا عليه فى سبيل الحصول على الدرهم لان الدرهم أعز من العرض المنيع الفدى ، وهو لهذ لا يتبع سبيل الشرف والفضيلة والكرامة لان لها قيودا تمنع عن الحرام وهو لا يطيق ان ينال مبتغاه الا عن طريق الحرام .

واليهودى لا يفرق بين الحلال والحرام ، بل الحرام عنده هو الحلال عند الناس جميعا ، والحلال هو الحرام عندهم ، وانانيته مشهودة تملى عليه الخير والشر كما تملى له نفسه القذرة فعل كل موبقة وشر وقد يوجد يهودى يعمل مافيه نفع عام لبنى الانسان ولكنه ليس للخير نفسه بل طمعـــــا فى الثروة فى الذهب فهو اذا صنع دواء فانه لا يهمه لا المال يحصل عليه من هذا السبيل ، ولو كان السم مصدرا من مصادر الثروة لما زهـد فى تقديمه ، بل قدموا انواع السموم الاخرى كالمخدرات وروجوها تلهفا على الذهب ، فالمسألة عند اليهودى لا تعدو عبادة الذهب

ومن شر صفات اليهودى الحسد المتلهب ، فقلبه يتقد بالضغينة ويتفجر بالالم اذا ابصر نعمة فى غير بنى جنسه لانه لا يطيق ان يرى النعماء والسعة فى غير نفسه وغير قطعان صهيون .

ويظن بعض قصار النظر ان « تكتل » محسوب من الفضيلة والخير ، والحقيقة غير ذلك فما فى قطعان اسرائيل فضيلة وخير فتكتلهم فى سبيل الشر والرذيلة وهو لا يعد « تكتل » عصابات المجرمين وسفاكى الدماء الذين يتفقون فيما بينهم على انتهاك

المحرمات وسلب الحقوق وقتل الحريات والانفس .

ان الاجتماع على الشر شر الرذائل واجتماع اليهود ائتمار بالانسانية وبالمبادىء الفاضلة والمثل العليا ، وهو لهذا لا يحسب من الخير البته ، بل هو شر محض لا ذرة فيه من الخير ، ولا يختلف في هذا الا ابله أو مغرض فتكتل اليهود فيما بينهم هو ائتمار بالحق والفضيلة والخير .

ولا يعرف اليهودى معنى للشرف والكرامة والمروءة فهو لخلائقه الخبيثة يبيح حماه ما دام في الاباحة نفع مادي يأتيه ، اما المعانى الفاضلة فانه لا يعرفها لانها لا تمده بالذهب ولا تقوم به في موازينه .

ومن يجهل القيم الرفيعة والمعانى الفاضلة فانه جبان خوافة لا يرد موارد الشرف والبطولة والشجاعة لا يمكن ان تكون في قلب لئيم جهول محل لا يعرف المثل العليا .

وتاريخ اليهود لا يشرفهم في ميادين الكفاح والبطولة والحرب الشريفة وليس فيهم بطل واحد خاض غمار حرب من أجل مبدأ شريف ، وفكرة نبيلة ولهذا عاشوا — وما زالوا — أذلاء مقهورين برغم الذهب الذى كنزوه ، وبرغم التكتل الذى لا يعدو تكتل الجناة المجرمين !

والخسة والسفالة والخزاة طبع راسخ في اليهودى ما ينفك عنه ولا يستطيع التغلب عليه ، ومن كانت من خلائقه اللؤم والجبن والخسة وجهل القيم الانسانية فانه — لاشك — ملتقى لكل خليقة قذرة خاسئة !

واليهودى خاسىء لأن كل خلائقه خبيثة بغيضة تنفر الناس عنه وما به خليقة ترضى الانسان الفاضل الذى يحب الانسانية

وأبعد ما يكون اليهودى من الصفات الانسانية « الرحمة » التى يجتمع بنو الانسان فوق بساطها

الجميل تتسع لهم الحياة بها فيعيشون أقرباء ، ومن الطبيعي ألا تعرف الرحمة السبيل إلى قلب اليهودي ، لانه مخلوق اجتمعت له كل صفات الشر والضراوة والقسوة ، ولهذا نجد اليهودي – لضعفه وذلته – يعامل الناس على دخل وخوف وحذر كأنهم أعداء يجب أن يتقيهم ويستعد لحربهم حربا قذرة وضيعة لا يعرفها إلا اليهودي

إن اليهودي لا يعرف الرحمة أبدا ، فهو لا يعطف على بني جنسه إلا ليدفع عن نفسه الأذى الذي يلحقه حتما لانه هو نفسه أذى يصيب الناس فيردونه اليه فالرحمة هنا اصطناع وسلاح لامساجلة شعور نبيل ولا مشاركة في الاحساس والخير ، وهو لا يعطف على الناس بل يضمر لهم السوء والمكر ، وما نراه من عطفه بالحيوان كالكلاب والمواشي ليس هو عطفا إنسانيا بل مرده إلى النفع المكسوب منه ولو تجرد من النفع لما رحمه وهو عطف أشبه ما يكون برعاية اللص لكلبه لانه يعده سلاحا يتقوى به ويحرسه

وهذا لا يمكن أن يسمى « رحمة » بل هو الضعف والشدة والقسوة التي تستحيل في اليهودي لضعفه وذله مسكنة وخضوعا إذا لم يجد سبيلا لاظهارها واليهودي لا يعرف الوفاء ، بل هو غدار لا يؤمن جانبه وماذا يراد ممن يغدر بجاهه المقدس وبعرضه المنيع ؟ وهل هذا غدر أشنع من غدر اليهودي بعرضه وجاهه مادام يبيح ذلك طمعا في الحصول على المال فهو غدر ما بعده غدر وغدر ، ولا بعد سفالته سفالة ومادام كذلك فهو جدير بأن يغدر بمن لا يتصل به برحم وشيج أو قرابة أصيلة

وما أرى في يهودي صفة إنسانية فاضلة أصيلة ويرى أحيانا أنه يتظاهر بالفضيلة لاحبا فيها لكن توثبا إلى نفع يقتنصه ومن طريقها ، كما يكون أمينا لا افتنانا به

بالامانة ولكن اصطيادا للدرهم واجتلابا للنفع

وما اجتماع الناس على كراهية اليهودى ومقته الا الدليل على أن اليهود شعب قذر مطبوع على الفتك والعداوة والشر وعلى كل صفة مرذولة بغيضة ولكن اليهود يزعمون أن مبعث الكراهية اختيار الله لهم وتفوقهم على البشر والحقيقة غير ذلك فان الله لن يختار أمة هذه خلائقها . أما تفوقهم المادى فهو حديث ولولا أنهم أقلية مكروهة لما ظهر منها هذا التفوق الذى عوضت به نقائصها وشرورها فكان شر تعويض لانه إضافة شر إلى شر !

ليس مبعث الكراهية الحسد كما يزعم اليهود فهم مكرهون منذ مئات السنين حينما كانوا فقراء ضعفاء لا يملكون ما يملكون الآن فليست الكراهية حسدا لأنه لم يكن لهم ما يحسدون عليه من قبل وإذا كان التفوق مبعث الحسد فلماذا لا يحسد غيرهم فيكرهون كراهتهم وهذا يدل على أن المسألة ليست مسألة تفوق أو امتياز بل الحقيقه أن خلائق اليهود البغيضة هى سبب بغض الناس لهم وكيف لا يبغضون قوما مطبوعين على الشر والرذيلة والخسة وكل صفة قذرة

إن الفضيلة والخلائق الانسانية الكريمة قيد ثقيل يصد صاحبها عن الآثام والمحرمات والشرور ، ولهذا لا يستطيع اليهودى أن يتخلق بها لانه مولع بالتحلل من كل قيد من قيود الكرامة والمروءة والفضيلة حتى اصبح مضرب المثل فى كل ما هو منحط ذليل مطبوع .

محمد عبد الغفور عطار

الامير عبد الكريم

يتحدث الى « الاهرام »

اتفاق الفرنسيين معنا خير لهم واضمن لمصالحهم

تفصيلات المشروع الجديد — فرنسا والجامعة العربية —
لا خصومة بعد التفاهم

اثبتت الحرب العالمية الثانية كما اثبتت من قبلها الحرب العالمية الاولى ، ان شعوب العالم العربى جميعا فى مشرقه ومغربه ما كانت فى موقفها من الديمقراطيات لتكتفى بمجرد التأييد النظرى بل كانت تقف الى جوارها دائما موقف التأييد العملى ، بكل ما وسعها من معونة ادبية ومادية .

وما احسب احدا ينسى ، فى الحرب المنقضية ، أنه فى الارض المصرية صدت غزوات المحور ومن بلاد المغرب انطلقت جيوش الخلاص التى دخلت اوربا تمهيدا لاحراز النصر .

ولهذا الشعوب العربية مطالب عادلة طالما رددتها بين الحربين وفى اعقابهما ، ساعية بكل طرق الود والمسالمة للحصول عليها ، لتكون من القوة والمنعة والاستعداد بحيث تظل دائما سندا ظهيرا لروح الديمقراطية ضد كل خصيم لها ، او معتد عليها .

غير انه كان من بواعث الاسف حقا ان هذه المطالب كثيرا ما اصطدمت بما يرجىء استجابتها رغم ما ابدى العرب من مروءة ظهرت عاملا مؤثرا فى توجيه الحرب توجيها قاد الى النصر المبين .

على انه اخذت تبدو فى هذه الايام بوادر روح جديدة يحمل لواءها لفيف من قادة الفكر فى كبريات الدول ممن راعهم غمط الحقوق ونكران الجميل .

فارتفعت فى لندن وباريس وواشنطن اصوات تدعو الى ضرورة التفاهم مع العرب .

ولعل مشكلة شمال افريقيا ابرز ما أتتنا به اليوم انباء المغرب العربى اذ يؤخذ من هذه الانباء ان تلك المشكلة بدات تدخل مرحلة عملية لتنظيم العلاقات بين فرنسا والمغرب تنظيما يقوم على العدل ورعاية الحقوق لا على الجشع وروح الاستعمار .

وقد برز امام صاحب الجلالة سيدى محمد بن يوسف ملك مراكش على راس المشرفين على توجيه السياسة الوطنية فى هذه البلاد توجيها انتقل بقضيتها اليوم الى مرحلة تبشر بقرب اصابة اهدافها اذ اجمعت الهيئات على تنظيم السعى الى ادراك تلك الاهداف .

مذكرة حزب الشورى

ويكاد حزب الشورى والاستقلال فى مراكش ينهض بتهيئة المقومات التى تمهد سبيل تحقيق مطالب البلاد ، وقد وضع اخيرا مذكرة اضافية ارسلها الى الجنرال جوان ، المقيم الفرنسى العام لتعمل حكومة باريس على تحقيق ما وردفيها بما يحفظ حسن العلاقات مع فرنسا .

وقد عرض الجنرال جواذ هذا المشروع فى باريس ، اذ قصد اليها فى اوائل شهر اكتوبر ، ولبث هناك حتى اواخر الشهر فلما عاد الى المغرب جرت اتصالات انتهت بتأليف لجنة تمثل الاقامة العامة وحزب الشورى ، واخذت منذ يوم ٢٨ نوفمبر فى دراسة الناحية التطبيقية لمشروع ، ولا تزال المباحثات دائرة حتى اليوم ، وقد تظهر نتائج هذا النشاط السياسى خلال الشهر الحالى .

وقد شرح حزب الشورى فى مذكرته هذه الوسائل العاجلة لحل المشكلة المغربية، فبدأ بالاشارة الى مظاهر القلق والاستياء التى تسود العلاقات بين المغرب وفرنسا وما يبدو فى اغلب الاحيان من توتر بسبب التدخل فى السلطات والمطالبة بحقوق لم تحدد ولم يحكم نظامها اى دستور ، يضاف الى ذلك ما يشعر به الشعب من ضيق وبرم نجما عن الاخلال بالوعود الجذابة التى بذلت بسخاء فى وقت الشدة، ثم ضرب بها عرض الحائط بعد اجتياز المحنة ، الى جانب ما لوحظ من اغفال التضحيات المادية والمعنوية التى تحملها الشعب المغربى الباسل فى سبيل احراز النصر من اجل القضية المشتركة قضية تحرير الشعوب والافراد ..

ولما كان من شأن استمرار هذه الحالة زيادة سوء التفاهم فقد طالب الحزب بضرورة علاج الامر بما يحول دون تفاقم حالة التوتر .

يجب الغاء نظام الحماية

ويرى الحزب انه لا يمكن التفكير فى حل المشكلة المغربية بمواصلة العمل بالحماية او بمحاولة اجراء تطبيق جديد لنظامها الذى هو مصدر الاستياء العظيم والذى انتهى بالفشل الذريع .

ويقول الحزب ان الصحافة الفرنسية الحرة ذاتها تؤيد وجهة النظر هذه فى المدة الاخيرة ونشرت « الفيجارو » منذ اشهر مقالا للكاتب الشهير المسيو دوهاميل قال فيه « يجب التقدم بسرعة وتناول الاشياء من اصولها فبالنسبة الى تونس والمغرب بوجه خاص ، ينبغى ان ينتهى من غير تأخير نظام الحماية الذى بادوا انقرض واصبح فى مطويات التاريخ »

والجنرال جوان نفسه الذى يتكلم بلسان الحكومة الفرنسية

فى المغرب ما فتىء يعلن من جانبه فى عبارة صريحة ودقيقة ان لنظام الحماية الذى تقرر بعقد فى ٣٠ مارس سنة ١٩١٢ حدا يجب ان ينتهى عنده .

طريق المفاوضات

ويقول الحزب فى مذكرته انه يعتزم تحقيق المطالب الوطنية وهى استقلال البلاد فى نطاق وحدته الجغرافية والسياسية وفى دائرة ملكية دستورية من طريق المفاوضات ، والاتجاه بالمغرب فى « مرحلة انتقال » تسمح له بان ينظم شؤونه تنظيما حرا وباسرع الطرق الى تحقيق سيادته التامة واستقلاله المضمونين بمعاهدة تحالف وصداقة تبرم فى ظل الحرية والمساواة بين المتحالفين .

ويمكن تهيئة الجو السياسى الملائم لتحقيق ما تقدم « بان يعلن رسميا باسم فرنسا ، حق الشعب المغربى فى تدبير شئونه فى وقت قريب وان تعتبر مصالح المغاربة ذات اسبقية فى بلادهم ، مع الصيانة التامة لسيادة البلاد واستقلالها الوطنى .

وكذلك ينبغى الغاء جميع القوانين الجائرة ، والتشريعات الاستثنائية واصدار عفو يشمل جميع المغاربة من ضحايا الاضطهاد

مرحلة الانتقال

وتمتاز مرحلة الانتقال هذه بما يأتى :

١ — تأليف حكومة وطنية مغربية ـ موقتة ـ متمتعة بثقة الامة والملك، تكون اولى مهامها وضع اسس الاصلاح الاجتماعى، من تنظيم التعليم ، الى حماية مصالح الزراع ، الى اعداد الفنيين . . .

٢ — الغاء معاهدة الحماية (٣٠ مارس سنة ١٩١٢) والاستعاضة عنها باتفاق موقت Modus vivendi حتى يتم عقد المعاهدة الحقيقية ، وذلك يكفل تنظيم مرحلة الانتقال وتحديد مداها لتحقيق العلاقات بين المغرب وفرنسا .

٣ ـ يجب ان يعهد الى مجلس وطنى يمثل الرأى العام المغربى ، فى وضع دستور يصحح ـ فى دائرة الملكية الديمقراطية ـ القانون الذاتى ، والنظام الاساسى، لمغرب الغد المتمتع بكامل حريته واستقلاله تمهيداً لتنظيم السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية على اساس فصل بعضها عن بعضها ، وضمان المساواة امام القانون بين المغاربة وحرية الصحافة والنشر ، ومنع مراقبة المطبوعات قبل صدورها .

على ان يكفل هذا الدستور تعاليم الاسلام الذى هو الدين الرسمى للبلاد ، واللغة العربية التى هى اللغة القومية والدينية ، واصول الملكية الدستورية المغربية .

٤ ـ الغاء نظام الحكم المباشر ووضع تشريع يمكن من «مغربة» ادارة البلاد بالتدريج ، ونقل المسؤليات الى المغاربة كلما تهيأ الفنيون منهم .

٥ ـ الغاء نظام المناطق العسكرية المعروفة باسم « مناطق عدم الامن » وهو نظام شاذ يجعل السلطة استبدادية .

٦ ـ تنظيم الجيش الوطنى والشرطة المغربية على اساس استقلالها وتوليها حفظ النظام العام فى الداخل .

هذه هى الخطوط الرئيسية للمشروع الذى اعده حزب الشورى والاستقلال تنظيما لمرحلة الانتقال من عهد الحماية الى طور التنظيم الدستورى من اجل الاستقلال .

ويأمل الحزب ان يرى قريبا الحلول التى تمكن الشعب المغربى من الاتجاه نحو الاستقلال عن طريق الديمقراطية الصحيحة ، والمؤازرة النزيهة من جانب الحكومة الفرنسية التى يجب الا تقف موقف الردد من مشكلة المغاربة التى يعرضها المغاربة اليوم مرة اخرى ، بل يجب ان تكون قوية الشعور بالاخطار

التى تنطوى عليها كل سياسة تقوم على التسويف والمماطلة والحلول العرجاء

مع الامير عبد الكريم

وقد رأى مندوب «الاهرام» ان يستطلع رأى الامير عبد الكريم فيما تقدم وفيما يرى ان تقوم عليه العلاقات بين الدولتين المغربية والفرنسية ، فادلى الامير بحديث استهله بقوله :

« يخطىء الذين يظنون اننا — نحن المغاربة — انما نجاهد الفرنسيين لمجرد الجهاد والحرب ، فالواقع اننا لا ندافع الا عن كرامتنا وحريتنا واستقلالنا ، وغير هذا وذاك من المبادىء والحقوق التى ثار الفرنسيون انفسهم من اجلها ، حتى غدت — بعد انتصارهم — مبادىء انسانية عامة للناس جميعا ، يحاربون ويجاهدون فى سبيلها .

ثم مضى يقول : فاذا ظل الفرنسيون عند الروح التى يريدوننا على استمرار قبولها ، وهى ان يظل الوضع بيننا « سادة ومسودين » ، دون مراعاة لحقوقنا المشروعة ، فلاشك فى انهم سيكونون الخاسرين ، لانهم يعلمون علم اليقين أن شعبنا قد صمم على الفوز باسترداد حقوقه كاملة :

وحدة الاهداف

« ومن الخطأ الظن بانه اذا اعطى المغاربة حقوقهم ، كانوا بعدئذ خصوما لفرنسا . فالواقع انه مادام الجانبان يسيران على هدى الروح الديمقراطية الصحيحة ، اى مادام هناك اتفاق على الاهداف والغايات العامة ، فلا نحسب ان تقوم هناك اية خصومة بين الجانبين ، بل احسب ان فرنسا تكون هى الكاسبة وان اتفاقها معنا يكون اجدى وانفع لها ، واكثر ضمانا لحفظ مصالحها وصيانتها فى بلادنا والفرنسيون ، لا يجهلون مدى المساعدات القيمة التى زودهم بها المغاربة فى الحربين العالميتين الماضيتين معا . وفى الحرب

الثانية خرجت من ارض المغرب الجيوش التى قضت على العدوان فى مصادره بالقارة الاوربية .

على فرنسا ان تخطو ..

« فاذا رغبت فرنسا فى ان تسلك سبيل الود والتفاهم ، وطريق المسألة التى تنتهى الى حل عملى للاعتراف بحريتنا واستقلالنا فذاك . . . والافهى تعلم اننا نحمل ارواحنا رخيصة على اكفنا ، وان كل وقت يمضى لانضيعه ، وانما نتأهب ونستعد ، تمهيدا للقيام بعمل حاسم سريع . ونحن — كما يعلم الفرنسيون ، وكما احب أن يزدادوا تأكدا منه — لاينقصنا معين الرجال ولا العتاد ، فأسباب العمل المجدى موفورة لدينا ، الى جانب التوجيه الذى نهيء له كل عوامل النجاح . ويمكننى أن اؤكد ان فرنسا نفسها تستطيع ان تساهم باتخاذ خطوة حكيمة من جانبها ، اذا هى دعت جانبا تلك السياسة التى تسير عليها الآن وهى سياسة العنف والشدة وكبت الحريات والتحكم فى جميع مرافق الحياة فى البلاد بحيث لاتدع لاهليها أى سبيل ولو بسيطا الى الاستمتاع بحقوقهم الطبيعية ، فلا شك فى ان استمرار هذه الحالة يساعد على شدة الضغط الذى لابد أن يولد الانفجار... ولاريب فى أن الفرصة الآن مواتية للوصول الى حل يسجل لبلادنا حقوقها ، ويصون لفرنسا مصالحها التى كسبت بعضها بحكم الزمن .

معونة الفرنسيين

ولعل أوضح دليل على هذه الروح الطيبة المسالمة من جانبنا أن اؤكد اننا بحاجة الى معونة الفنيين الفرنسيين ، فاذا سلمت لنا فرنسا بحقوقنا المشروعة فلا شك فى اننا لن نغفل مساعدة هؤلاء الفنيين لنا الآن وفى العهد الجديد ايضا لنفيد من خبرتهم . فالثابت الآن ان جميع الاعمال فى ايديهم ، ومن الصعب العسير بغير شك أن ينقل

كل شيء الى المغاربة الذين لا يكادون يشتركون في الادارة الفعلية لحكم بلادهم .

وهكذا ترون مدى شعورنا نحو الفرنسيين الذين يستطيعون الاطمئنان على حياة جاليتهم ومصالحها الآن وفي المستقبل بشرط ان يكون للمغربي في وطنه الاشراف الاعلى في التوجيه والادارة وما نحسب احدا — حتى الفرنسيين انفسهم اذا تجردوا من عواطفهم وحكموا عقولهم — لا يقرنا على مثل هذه السياسة السخية الحسنة المشبعة بروح الود والمسالمة الشريفة .

لا رجاء في التحكيم

وهنا استطلع المندوب رأي الامير في التحكيم الدولي ، ومدى قيمته ، فقال : ان ما رأيناه من عرض قضايا مصر وفلسطين واندونيسيا وغيرها على مجلس الامن وهيئة الامم ، يجعلني قليل الثقة ، بل عديم الثقة ، في قيمة الالتجاء الى هيئات التحكيم الدولي ان مشكلاتنا لا تحل الا بايدينا ، وفي داخل اراضينا سلما كان ذلك ام حربا . واذن فمن الخير لفرنسا ولمصالح الفرنسيين ايضا ، ان تأتي خطوة المسالمة من جانبهم هم ، فنحن مستعدون للتفاهم ، ولكن على اساس الاعتراف الكامل بحريتنا واستقلالنا .

وسأل المندوب سمو الامير اهو يؤيد الرأي القائل باجتياز مرحلة انتقال بعد اعلان استقلال البلاد ، تمهيدا لعقد معاهدة جديدة فقال : لا شك في اننا نريد الاستقلال مرة واحدة ، لكن ليس هناك ما يمنع من التفاهم على تحديد فترة انتقال الى تحقيق هذا الاستقلال وهو ما يمكن الوصول اليه بالمحادثات التي اعلم انها تجري الآن والتي ارجو لها كل توفيق لما فيه تحقيق اهدافنا وغاياتنا .

« واني على يقين وثقة بان في بلادي اليوم هيئات وطنية حرة توجه سياسة الوطن توجيها صحيحا ، مسترشدة في كل خطواتها برغبات الامة .

وطنى لا يصدر فى أى شيء الا مما فيه خير بلاده ومصلحتها ، دون اكتراث الا لما يحقق هذه المصلحة مهما تكن العراقيل التى توضع فى سبيله ، كما ثبت ذلك من جميع الظروف والاحوال التى كثيرا ما اصطدمت فيها فرنسا بالحركات الوطنية ، فكان جلالته دائما على رأس المناصرين لحركة الحرية والاستقلال .

فرنسا والمغرب والجامعة العربية

وقال الامير ان العمل على تحقيق استقلال البلاد لا يصون لفرنسا فقط علاقتها ومصالحها المعروفة ، بل ان ذلك يكون من غير شك ظهيرا جديدا يسند الجامعة العربية ، وفى ذلك قوة لا يستهان بها ؛ كما أن فى تأييد الجامعة لفرنسا نتيجة لهذا الشعور منها ما يعينها على القيام من كبوتها التى خرجت بها منهوكة القوى من الحرب ونحن من انصار الانضمام الى الجامعة العربية بعد ان نؤدى مهمتنا فى استخلاص حقوق بلادنا .

ستحتاج الينا . . فلتصافحنا

واختتم الامير عبد الكريم حديثه بقوله :

« لقد جاهدنا بقوة السلاح، ورأى خصومنا كيف نستميت فى الدفاع عن بلادنا ، لا ترهبنا قوة، ولا يخيفنا تهديد أو وعيد ، على ان هذا لا يمنعنا من ان نصافح اليد التى تمتد الينا مصافحة مسالمة لتقدم الينا اعترافا شريفا باستقلالنا وارجو ان تخطو فرنسا هذه الخطوة الحكيمة المسالمة من جانبها، لتبرهن بذلك على انها حقا تدرك مقتضيات الظروف الحاضرة ، وما قد ينطوى عليه المستقبل من احتمالات ومفاجآت لا بد انها ستحتاج فيها الينا ، وما نحسب انها تطلب ذلك منا او تطمع فيه وهى تقف منا موقف الشدة والعنف ...

« نقلا عن الاهرام »

الصدفة تكشف كمية ضخمة

من المواد المتفجرة

كان الصهيونيون يحاولون تهريبها

من امريكا الى فلسطين

جاء من نيوجيرسي انه ضبط ٧٧ صندوقا، كتب عليها انها تحتوي على آلات صناعية، ولكنها تحوي في الحقيقة على ٨٠٠/١٨٤ رطل من مادة «ت.ن.ت» وهي نوع من الديناميت يعرف باسم «ترينترولولوين» شديدة التفجر وذلك عندما سقط الصندوق الثاني عشر بينما كانت تشحن جميعا على ظهر السفينة (أكزكيوتر) التابعة لشركة التصدير الامريكية (امريكان اكسبورت لاينز) وكانت تتأهب للابحار الى فلسطين وقد تبين ان حمولة هذه السفينة ١٤ الف طن

وقد اشترك مكتب التحقيق العادي ورجال الجمارك مع بوليس مدنية جيرسي في محاولة كشف النقاب عن شخصية المرسل الذي تخفى بطريقة بارعة والذي كان ينوي، بلاشك ارسال تلك المواد المتفجرة الى فلسطين لتستخدم في القتال الدائر بين العرب واليهود .

وكانت تلك الصناديق مرسلة الى «هابورج ليمتد، تل ابيب» والى مصانع الزجاج اليهودية المعروفه باسم «بالستين كاريول فنسيا ليمتد» وقد قال رجال المكتب العربي بواشنطون انهم لا يعرفون شيئا عن «هابورج .»

تصريح للاستاذ فارس الخوري

وقال الاستاذ فارس الخوري، مندوب سوريا لدى هيئة الامم المتحدة ان مما لاشك فيه ان هذه المواد كانت مرسلة الى اليهود في فلسطين .

واضاف الى ذلك قوله « لقد حاول اليهود استيراد المواد المتفجرة وها هم قد نجحوا، وهم يعملون في هذه البلاد (يقصد الولايات المتحدة) على حاجتهم من الذخيرة والمال ليحاربوا بها العرب . »

المواد تكفي لنسف ست مدن

وقال الكابتين « باتريك فلانا جان » من ضباط بوليس « جيرسي سيتي » ان في تلك الصناديق كمية من المواد المتفجرة تكفي لنسف ست مدن في ولاية نيوجيرسي في المنطقة الممتدة جنوبا من نهر هدسون بنيويورك وهي غاصة بالسكان وتبلغ مساحتها مائة ميل مربع واردف الكابتن « فلانا جان » قائلا و لكن الله سلم، اذ لم ينفجر ذلك الصندوق الذي سقط . »

اهتمام السلطات الامريكية

وقد تدخلت السلطات الرسمية في الامر لان ارسال الاسلحة والذخيرة الى اي مكان في الشرق الاوسط قد منع رسميا في يوم ٥ دسمبر الماضي بعد ان اقرت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة مشروع تقسيم فلسطين .

وتبين للسلطات الرسمية ان الصندوق الذي سقط كان يحتوي على ٥٠ صندوقا صغيرا في كل منها ٥٠ علبة محشوة بتلك المادة شديدة التفجر، وان الصناديق الداخلية كتب عليها هذه العبارة « مواد خطرة لاعمال النسف في الخطوط الامامية سلاح المهندسين بالجيش الامريكي وقد تم اخلاء الرصيف من العمال والموظفين على اثر وصول رجال البوليس ثم ارسلت الصناديق على ظهر صندل حكومي الى مخازن الذخيرة الحكومية .

ضبط مستودع ذخائر واسلحة

وبعد انقضاء بضع ساعات على اكتشاف امر تلك الصناديق داهم رجال بوليس نيويورك مستودعا من ثلاثة طوابق فوجدوا فيه كميات

من العتاد الحربى من شتى الانواع وعدداً من الاسلحة الحربية المخترعة حديثا وكميات من الرصاص من عيار ٣٠ ملليمترا واجهزة راديو وتليفونات للميدان ، ومعها عدة لوحات خشبية كتب على احداها «باينز تل ابيب ، فلسطين » وعلى واحدة اخرى «ديجاناى ، فلسطين عن طريق يافا » واتضح كذلك مما كتب على بعض تلك اللوحات ان اسم الشركة التى قامت بشحن تلك الصناديق هو «شركة اوف التجارية ولم يعرف عنوانها لان اسمها ليس مسجلا فى سجل شركات الشحن والتصدير .

ثم مضى رجال البوليس والجمارك فى تحرياتهم فحققوا مع اقارب صاحب ذلك المستودع الذى اختفى ثم حققوا مع ابوية المستر والمسز « شندر » وسئلا عن المكان الذى يقيم فيه ابنهما «جوليوس» فكان كل ماذكراه ان «جوليوس » كان فى باريس خلال العامين الماضيين ، وانكرا انهما يعرفان انه صاحب المستودع .

حظر نشر النبأ فى فلسطين

القدس حظرت رقابة الصحف نشر اذاعة الاخبار القائلة ان السلطات الامريكية ضبطت فى مدينة نيوجيرسى صناديق تحتوى على دينامبت) كانت مرسلة الى حيفا وتل ابيب .

عرض تاريخي

اندونيسيا والبلاد العربية

ان صلة اندونيسيا بالبلاد العربية لم تكن حديثة عهد فمنذ ان وصل التجار العرب الى اندونيسيا فى القرون الأولى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم واعتنق الاندونيسيون دين الاسلام بدأت قلوب الشعبين ـ العربي والاندونيسى ـ تأتلف والصلات الدينية والثقافية والتجارية بين البلدين تتوطد وتقوى .

فقبل انتظام حركة الملاحة البحرية قد لبى الاندونيسيون دون اكتراث المشاق والاخطار نداء ابراهيم الخليل عليه السلام ووفدوا من اقصى الشرق الى ام القرى افواجا افواجا لاداء فريضة الحج وفى سبيل الحج قد يبيعون املاكهم ويرهنون عقاراتهم فكان عدد الاندونيسيين الذين يقصدون حج بيت الله الحرام وزيارة المسجد النبوى فى كل عام اكبر عدد فى قائمة الحجاج القادمين من كافة انحاء العالم الاسلامى .

والحجاج الاندونيسيون يقدمون الى مكة مبكرين حبا فى تعظيم شعائر الله وطمعا فى الاجر والثواب وكانوا ينفقون فى سخاء مايحملونه اليها من اموال واقوات ثم يعودون منها الى بلادهم بما يقتنونه من معروضات اسواق مكة والمدينه .

فلذلك كان الحجاج الاندونيسيون ولا يزالون مبعثا لنمو الحركة التجارية فى البلاد العربية السعودية ومصدراً من اكبر المصادر الاقتصادية فيها .

والاندونيسيون يتلهفون كثيرا الى دراسة العلوم الاسلامية ويحبون ان يتلقوا تلك العلوم من منزل الوحى ويردون موارد الدين من منبعه فكان ولايزال يقيم فى مكة والمدينة عدد كبير من الطلبة الاندونيسيين كما يقصد منهم مصر والعراق وسوريا وقد تكونت فى البلاد العربية السعودية جالية كبيرة من الاندونيسيين حيث اندمجوا اندماجا مع الشعب العربى وقد راح بعضهم يختار مجاورة بيت الله الحرام واتخاذ ام القرى وطنا ثانيا لهم عدى من هاجر اليها لعبادة الله وحده فلا عجب اذا رأينا كثيرا من الوطنيين المكيين يرجع اصلهم الى اندونيسيا حيث يشغل عدد كبير منهم المناصب الهامة والمراكز الممتازة فى البلاد .

ولم يقتصر الاندونيسيون على بعث ابنائهم الى البلاد العربية او الاكتفاء بمن اتموا دراساتهم فيها وعادوا الى اندونيسيا بل كانوا يستقدمون من البلاد العربية عددا غير قليل من علمائها القديرين لانشاء مدارس عربية فى اندونيسيا فكانوا يعظمون رجال الدين والعلم ويكرمون وفادة كل من زارهم من اهل البلاد العربية وهناك عدد كبير نزحوا من البلاد العربية لاسيما من حضرموت الى اندونيسيا لقصد التجارة حيث وسعت لهم صدرها واصبحوا اليوم من ذوى الثروة الكبيرة فيها وقد استوطن كثير منهم فى اندونيسيا وتألفت منهم هيئات متعددة كجمعية الارشاد واتحدوا مع الوطنيين الاندونيسيين كحزب الاتحاد الاندونيسى العربى .

ويتزاوج عدد كبير من اهالى اندونيسيا والبلاد العربية ولكثرة من تناسل منهم هنا وهنالك ارتبط الشعبان بوشائج الدم والقرابة عدى الروابط الاخرى حتى صار الشعبان كشعب واحد لايشعر كل منهما انه غريب فى بلد الاخر .

وقد كبر على الاستعماريين بقاء تلك الروابط قوية متماسكة فعمدوا الى سياسة « فرق تسد » وحاولوا اضرام نار الشقاق بين الاندونيسيين والعرب باثارة النعرة القومية وبذر بذور البغض والكراهة في النفوس وحفزهم الى ذلك تفشي الجهل في كثير من المسلمين وانصرافهم الى مصالحهم الخاصة والجرى وراء المادة . وسعت هولندا الى عزل اندونيسيا عن العالم الاسلامى ومنعوا تسرب أخبار اندونيسيا الصحيحة والمعلومات الصادقة عنها الى الخارج حتى امسي كثير من المسلمين والعرب يجهلون موقع اندونيسيا ومن هم الاندونيسيون أوكيف يعيشون ولولا الحج الذى فرضه الدين على المسلمين لانحلت تلك الروابط وانهار كيان الوحدة الاسلامية .

وقد اراد الاستعماريون ان يمنعوا المسلمين من حج بيت الله الحرام بوضع العقبات والعراقيل في طريقهم ونشر الدعاية الكاذبة ضد الحج لكن يأبى الله الا ان تفشل مساعيهم هذه ايضا بقيام عدد من المصلحين لمحاربة حركاتهم .

وقد كان للشدائد التى حلت بالبقاع الاسلامية منذ الحرب العالمية الأولى والضربات التى وجهها الغربيون ضد المسلمين اثرها الفعال فى ايقاظ المسلمين من سباتهم ونهوضهم من كبوتهم وسعيهم الى توحيد كلمتهم .

فحينما عمل الايطاليون الفظائع المنكرة فى اهالى طرابلس اسرع الاندونيسيون الى استنكار اعمال الايطاليين الوحشية وقاموا بمقاطعة البضائع الايطالية وعندما بدأت الاضطرابات فى فلسطين ساهم الاندونيسيون مع اخوانهم العرب والمسلمين فى معاضدة عرب فلسطين للدفاع عن حقوقهم المشروعة

ولما استسلمت اليابان وقام الاندونيسيون بثورتهم الكبرى واعلنوا استقلال بلادنا

فى ١٧ اغسطس ١٩٤٥ هب المسلمون والعرب لمناصرة إخـــوانهم الاندونيسيين وارتفعت صوات التأييد فى كافة البلاد العربية وقامت الجمعيات والهيئات ، والصحف العربية بمعاضدة الاندونيسيون فى قضيتهم العادلة . اما الجالية العربية فى اندونيسيا فقد اشترك ا توامع اوطنيين فى الدفاع عن اندونيسيا ضد الغزاة المستعمرين — الا من شذ منهم — وقدعين من المواليد العرب الاستاذ عبدالرحمن باسويدان وكيلا لوزارة الاستعلامات كما انتخب منهم اعضاء فى الهيئة البرلمانية وفى كثير من المناصب الممتازة .

وقد كان للجهود التى بذلها عدد كبير من الجالية الاندونيسية فى البلاد العربية الفضل العظيم فى شرح قضية اندونيسيا امام العالم وبالاخص العالم العربى فتوفقت جامعة الدول العربية الى اتخاذ قرارها الخطير فى ١٨ نوفمبر سنة ١٩٤٦ بتوصية الدول العربية بالاعتراف بالجمهورية الاندونيسية دولة مستقلة ذات سيادة وماتلاه من بعث مندوبها الى اندونيسيا حيث اقتحم بكل جرأة واقدام الحصار المضروب على اندونيسيا .

وقد كان لزيارة الاستاذ محمد عبدالمنعم الى اندونيسيا مندوبا عن الجامعة العربية أثرها العظيم فى توطيد العلاقات بين اندونيسيا والبلاد العربية وقد اقيمت له فى ١١ مارس ١٩٤٧ حفلة استقبال فى قصر رئيس الجمهورية حضرها الزعماء والوزراء ورؤساء الاحزاب واستبشر الشعب الانـدونيسى بقدوم المندوب العربى وقابلوه فى كل مكان بمظاهر الحفاوة والترحيب وقد امضى فى اندونيسيا سبوعا شاهد فى خلاله الحالة فى اندونيسيا عن كثب ثم عاد بصحبة الوفد الدبلوماسى الاندونيسى الى البلاد العربية .

ففى ٢١ ابريل ١٩٤٧ اجتمع الوفـد الاندونيسى فى القاهرة

بالامين العام لجامعة الدول العربية حيث رحب به اعظم ترحيب وابدى تأييده التام لاندونيسيا وفى ٢٣ من نفس الشهر تشرف الوفد الاندونيسى بمقابلة صاحب الجلالة الملك فاروق ملك وادى النيل فى قصر القبة العامر وفى ٩ يونيو ٤٧ اعترفت مصر رسميا بالجمهورية الاندونيسية دولة مستقلة ذات سيادة وفى ١٠ منه تم التوقيع على معاهدة الصداقة والمودة والاتفاق التجارى بين المملكة المصرية والجمهورية الاندونيسية فكانت مصر اول دولة اعترفت رسميا باستقلال اندونيسيا وعقدت معها معاهدة صداقة وتجارة وبتلك المناسبة اقام الوفد الاندونيسى حفلة بالقاهرة حضرها رجال الحكومة المصرية ورجال السلك السياسى العربى والاسلامى وزعماء الاقطار الشرقية وقد ابى حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل آل سعود الا ان يتم بهجة تلك الحفلة فشرفها بحضوره مؤثرا ارجاء عودته الى بلاده وذلك لاظهار عواطف حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود والمملكة العربية السعودية نحو اندونيسيا

وفى ٢٥ يونيو ٩٤٧ وصل الوفد الاندونيسى الى سوريا واجتمع بصاحب الدولة جميل بك مردم رئيس الوزارة السورية ثم دعاه صاحب الفخامة شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية الى تناول الغذاء على مائدته وفى ٢ يوليو ١٩٤٧ اعترفت الجمهورية السورية بالجمهورية الاندونيسية دولة مستقلة ذات سيادة وجرى التوقيع على معاهدة الصداقة والمودة بين الجمهوريتين

وفى ٦ يوليو ١٩٤٧ استقبل حضرة صاحب السمو الملكى الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق الوفد الاندونيسى وفى ١٦ منه اعترفت الحكومة العراقية

بالجمهورية الاندونيسية دولة مستقلة ذات سيادة واقام وزير الخارجية العراقية حفلة رسمية تكريما للوفد الاندونيسى

وفى ٢٥ يوليو ١٩٤٧ اجتمع الوفد بصاحب الدولة رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية وصاحب المعالى حميد فرنجية وزير خارجيتها

وفى ٢٦ منه اعترفت الجمهورية اللبنانية بالجمهورية الاندونيسية دولة مستقلة ذات سيادة .

ولم تشأ حكومة شرق الاردن اتخاذ اى اجراء بشأن العلاقات الرسمية بينها وبين حكومة اندونيسيا ولو بمجرد الاعتراف بالجمهورية الاندونيسية لانها فى انتظار ماتقرره هيئة الامم المتحدة ازاء طلبها الانضمام اليها

وقد كان المقرر ان يتجه الوفد الاندونيسى الى البلاد العربية السعودية عقب عودته الى مصر لكن عتداء هولندا على اندونيسيا فى مستهل رمضان ١٣٠٦ اضطر رئيس الوفد الحاج اغوس سالم الى السفر الى امريكا للدفاع عن القضية الاندونيسية فى مجلس الامن الدولى ثم العودة الى اندنيسيا لحضور المفاوضة مع لجنة الوساطة الدولية فلذلك أرجئ سفر الوفد الى البلاد العربية السعودية وقد أرسل معالى الحاج أغوس سالم الى جلالة الملك عبد العزيز كتابا يعتذر فيه عن عدم استطاعته للتشرف بلقياه واتمام توثيق العلاقات الرسمية بين البلدين .

وعندما قامت الجيوش الهولندية بالهجوم الغادر على اندونيسيا استدعى كل من الملك عبد العزيز والملك فاروق وزراء انجلترا وأمريكا وهولندا المفوضين لدى حكومة جلالته وتحدث اليهم فى شأن المسألة الاندونيسية وقررت الجمهورية اللبنانية مقاطعة البضائع الهولندية كما قرر مؤتمر عمال العرب

فلسطين وعمال ميناء البصرة عدم شحن وتفريغ البواخر الهولندية وامتنع عمال بور سعيد من امداد البواخر الحربية الهولندية بالماء والوقود .

وقد انشئت في مصر هيئة اندونيسية رسمية تقوم بالشئون التي تهم اندونيسيا ومصر والاتصال الدائم بالرجال الرسميين في البلاد العربية وجامعة دول العربية وبحكومة حضرة صاحب الجلالة الامام يحيى حميد الدين حيث ينتظر قريباً انشاء العلاقات الرسمية بين اندونيسيا واليمن

وكان أول عمل هذه الهيئة الاتفاق مع الحكومة المصرية على ارسال بعثة طبية الى اندونيسيا لمساعدة الجرحى والمصابين من المجاهدين الاندونيسيين وقد وصلت البعثة الطبية المصرية الى عاصمة سومطرا وشرعت في القيام بمهمتها خير قيام أما هولندا فقد فشلت كل محاولاتها لعرقلة اتصال الوفد الاندونيسي بالبلاد العربية وبذلت أموالا طائلة للدعاية ضد الجمهورية الاندونيسية وبعثت اعوانها الى البلاد العربية لاستمالة قلوب العرب (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) .

وفي ٢٧ القعدة سنة ١٣٦١ وصل الى جدة الحاج محمد رشدي مندوب الجمهورية الاندونيسية فاستقبلته الحكومة السعودية استقبالا رسمياً وأديت له الجنود المصطفة في رصيف جدة التحية العسكرية وحل ضيفاً كريما على الحكومة السعودية طيلة اقامته بالبلاد العربية السعودية .

أما الجالية الاندونيسية فقد اظهرت حفاوة بالغة باستقبال سعادته في عرض البحر وعلى الرصيف حاملين الاعلام السعودية والاندونيسية وهم يرددون الهتاف الوطني (مرديكا) وفي مكة خرج الاندونيسيون الى أم الدود (١) حيث أقاموا هنالك سرادقا خاصا

(١) ضاحية قريبة من مكة

لاستقبال سعادته حضره بعض كبار رجال الحكومة وأعيان البلاد وانقيت فيه كلما مناسبة وقد حصصت له الحكومة السعودية فى مكة غرفة ممتازة فى أكبر فندق فى البلاد وعدت له سيارة خاصة لتنقلاته وقد حظى بمقابلة أصحاب السمو الملكى الامير سعود والامير منصور والامير عبد الله الفيصل كما قابل كبار رجال الحكومة وأعيان البلاد وقد كنا نرى كثيراً من الشخصيات البارزة فى مكة وأفراد الجالية الاندونيسية يتقاطرون يومياً لزيارة سعادته فى الفندق كما أقيمت له حفلات تكريم فكانت تلك الحفاوة البالغة بمندوب الجمهورية الاندونيسية بمثابة رد بليغ على الدعاية الهولندية .

وبعد انتهاء موسم الحج استقل المندوب طائرة سعودية الى الرياض وتشرف بمقابلة جلالة الملك فى قصره العالى حيث حظى من لدن جلالته بكل عطف وتأييد . وفى ٨ محرم ١٣٦٦ الموافق ٢١ نوفمبر ١٩٤٧ نشرت جريدة (ام القرى) بلاغا رسميا باعتراف الحكومة العربية السعودية بالجمهورية الاندونيسية دولة مستقلة ذات سيادة فكان لذلك الاعتراف قيمته ومعنويته .

وهكذا يسجل التاريخ بمداد من الذهب أن الدول العربية لها فضل السبق فى الاعتراف بالجمهورية الاندونيسية ولا غرو فان اندونيسيا بعد ان حطمت اغلال الاستعمار وتحررت من ربقته ستعمل على توثيق عرى الصداقة والمودة بينها وبين البلاد العربية وستمضيان جنبا الى جنب على اداء رسالة الحق والعدل والخير للناس اجمعين .

وها نحن نرى اندونيسيا رغم انها فى حاجة ماسة الى الادوية وتعانى الصعوبات ومعالجة جرحى المجاهدين الاندونيسيين فانها عند ما ظهر وباء الكوليرا فى مصر لم تتأخر عن ارسال كمية من المصل الواقى من عمل الاطباء

الاندونيسيين . وعند ما قررت هيئة الامم المتحدة تقسيم فلسطين سارع الاندونيسيون فى كافة البلاد العربية الى التطوع باموالهم وانفسهم وطلبوا الانضمام فى سلك المتطوعين باسم الكتيبة الاندونيسية فى الشرق الاوسط .

وفى اندونيسيا رغم انشغال الاندونيسيين فى نضالهم ضد قوى الاستعمار فان محطة اندونيسيا الحرة قد اذاعت غير مرة قبل ان تعلن منظمة الامم المتحدة قرارها عن فلسطين ان اندونيسيا حكومة واحزابا وشعبا قد اجمعت على تأييد مطالب عرب فلسطين ومناصرتهم فى قضيتهم العادلة . وما ان اذيع قرار التقسيم حتى هاج الشعب الاندونيسى قامت فى كل مكان المظاهرات العدائية ضد القرار الجائر وبادر حزب الشورى الاسلامى الاندونيسى (ماشومى) وهو اكبر حزب فى اندونيسيا الى عقد مؤتمر عام فى عاصمة الجمهورية الاندونيسية للنظر فى قضية فلسطين فقرر المؤتمر : (١) تقديم المساعدة لعرب فلسطين ماديا وادبيا فى جهادهم (٢) تحريض المسلمين فى جميع اقطار العالم على تأييد فلسطين العربية (٣) مطالبة مجلس الامن لاعادة النظر فى القرار الجائر الذى اتخذته هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين . وقرر مؤتمر جمعية العلماء تأليف فرقة من المتطوعين وقد صرح الدكتور سوتان شهرير مستشار رئيس الجمهورية الاندونيسية عند مامر بالقاهرة ان اندونيسيا ستبادر الى تنفيذ ما تقرره جامعة الدول العربية من عمل لاجل فلسطين بدافع شعور الدين والاخوة نحو العرب والمسلمين

وبعد فلا نبالغ اذا قلنا ان العلاقات الودية الطيبة بين اندونيسيا والبلاد العربية ستزداد مع الايام قوة وتوطيدا وسيتم قريبا تكوين الجامعة الاسلامية وتكتل الامم الشرقية والله ولى التوفيق .

مصطفى كمال باشا

بيان شاهد عيان

عن حسن تنظيم الحكومة السعودية

للحاج محمد بركت على
سكرتير لجنة الحج بپشاور

فى يوم الخميس ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٤٧ أدى مسلموا العالم بفضل الله تبارك وتعالى فريضة الحج بخير ورفاهية . فى جو بديع ومعتدل للغاية خال عن حدوث أى مرض بفضل الجهود التى بذلت فى سبيل صحة الحجاج ونظافة الأماكن على نطاق واسع ـ كما ان طرق المشاة كانت منعزلة عن خطى السيارات المعبدين المنفصلين عن بعضهما احدهما للذهاب والآخر للاياب تحاشياً عن التصادم وتجنباً عن الازدحام والتعويق ، وكانت سبل الماء ومراكز الصحة والاسعاف متوفرة على طول الطريق ما بين مكة وعرفات لاسعاف ضعاف الحجاج والناقهين ، كما ان جميع أنواع المأكولات والمشروبات كانت متيسرة بكثرة وباسعار مناسبة ، ولم يلاق الحجاج اى صعوبة او تعب بفضل وجود كثرة السيارات الصغيرة واللوارى والاتوبيسات الجديدة التى استوردتها الحكومه هذا العام وقد كان عدد الحجاج المصريين والعراقيين قليلا بسبب انتشار وباء الكوليرا فى مصر ومنع الحكومتين الحجاج عن السفر ولم يحج من المصريين غير القليل وهم الذين وصلوا الى الحجاز قبل انتشار المرض فى مصر ـ الا ان ستة آلاف من الأتراك الفلاحين الطاعنين فى

الـ ...ن قد ادواهذا العام فريضة الحج على غير انتظار، وكان مجموع الواردين من الحجـاج من مختلف الممالك اثنين وخمسين الفا منهم عشرون ألفا من الباكستان والهندوستان وأفغانستان أى بنقص سبعة عشر الفاً عن العام الماضى وهم الذين لم يتمكنوا من الحضور من مصر والعراق بسبب مرض الـكوليرا وكان عدد المسلمين الذين حضروا فى عرفات من اهل البلاد والحجاج مائة وخمسين الفاً على اقل تقدير اما الحجاج الذين لم يدفعوا ضريبة الحـــكومة السعودية لفقرهم وافلاسهم فيبلغ عددهم تسعمائة حاج على وجه التقريب وكلهم من حجاج باكستان ، منهم خمسة وسبعون حاجا جاءوا بطريق التهريب فى بدون جوازات سفر ـ وقد لاقوا صعوبات كثيرة مـــدة ايام بحكم القوانين الدولية ، وقــد سلمتهم الحكومة السعودية بعد الحج الى قنصل الهند لارجاعهم الى بلادهم .

(٢)

قامت الحـكومة الانكليزية تنظيم شئون حجاج الهند وذلك بسبب تأخر تسلم حكومة الهند مهام شئون الحج بعد تقسيم الهند كما ان حكومة الباكستان اقرت ذلك برضاها الا ان شركة حج مغل لان لم تنفذ تعهداتها بشأن نقل الحجاج فقد اظهرت استعدادها بتخصيص باخرتين تقوم كل منها خمسة رد ود وعند حلول موسم الحج لم تحضر الا باخرة واحدة ، كما ان الباخرة اسلامى التى تعد من اكبر بواخر شركة مغل لاين لم تتمكن من مواصلة نقل الحجاج بسبب حدوث كسر فى محركاتها ، ولم تتمكن عدد كبير من الحجاج اداء فريضة الحج لعدم قيام شركات البواخر بتعهداتها فى نقل الحجاج كما ان الحجاج لاقوا صعوبات ومشاكل كثيرة بعدم اداء فريضة الحج بسبب توقف البواخر فترة طويلة عن نقل الحج فى المواعيد المقررة فقد اجتمع عدد كبير من

الحجاج فى جدة يبلغ عددهم ثلاثة الآف بعد انتهائهم من الزيارة وتحملوا مشاق وصعوبات كثيرة مدة غير قصيرة فى انتظار البواخر وكان اكثر هؤلاء الحجاج من الطبقة الفقيرة ولم يرقنصل الهند بدآ من مخالفة القانون الخاص بترحيل الحجاج الأول فالأول ازاء هذه الحالة الاضطرارية وذلك بالتشاور مع الحكومة السعودية شفقة بحالة اولائك الحجاج، وبالنظر الى حدوث مثل هذه المخالفات من قبل شركات البواخر وتقصيرها عن القيام بتعهداتها وواجباتها فى نقل الحجاج ارسلت الى حكومة الباكستان مذكرة طلب فيها من الحكومة المذكورة تكليف شركات البواخر باحضار البواخر ونقل الحجاج من جدة فى المواعيد المقررة وتحملها المسؤلية فى حالة عدم قيامها بالتعهدات لئلا يلاقى الحجاج ما قد لاقوه فى العام الماضى لسبب تأخير وصول البواخر عن مواعيدها المقررة

(٣)

شعر الحجاج براحة كبيرة فى السفر ما بين جدة والمدينة بسبب العدول عن الطريق الرملى القديم وسلوك الطريق الجديد لسير السيارات من المناطق الجبلية - وقد شرع فى تعبيد هذه الطريق من عدة مواضع، واننا نرجو الله أن يتم تعبيدها الى العام المقبل ان شاء الله وقد شوهدت فى هذا العام المكائن الخاصة بتعبيد الطريق ما بين جدة والمدينة — ومن الامور التى استجدت فى هذا العام اضافة خمسة أيام على المدة المقررة لقيام الحجاج بالمدينة المنورة — أما الحجاج الذين اضطروا على البقاء بالمدينة بعد الحج بسبب تأخير البواخر فانهم لم يكلفوا بدفع أى رسم لشركة السيارات - ومن الاصلاحات التى حدثت فى هذا العام انشاء مظلات داخل المسجد الحرام بأمر الملك بن السعود لئلا تحمل الحجاج حرارة الشمس اثناء اداء

الصلوات المفروضة ـ وهذه المظلات توضع وترفع عند اللزوم ـ كما أن الشوارع جرى تبليطها فى مواضع عدة كما أن مشروع منع مرور السيارات بين الصفا والمروة قد تم وذلك بالنظر الى الصعوبات التى كان يلاقيها الحجاج اثناء السعى بين الصفا والمروة ـ كما أن النظافة فى جميع نواحى البلدة آخذة فى التقدم كما أن تعميم تنوير المسجد والعاصمة بالكهرباء سيتم على نطاق اوسع من ذى قبل ـ

أما مدينة جدة فقد تجلت فيها مظاهر الاصلاح والتعمير ـ فقد عبدت جميع الشوارع وهناك مشاريع كثيرة سيتم تنفيذها قريبا ـ وقد أمر الملك ابن السعود ببناء رصيف فى ميناء جدة لنزول الحجاج والعدول عن استعمال السنابيك فى نقل الحجاج من البواخر الى الميناء وسيبدأ قريبا فى هذا العمل ـ

وسيتم بعض هذا المشروع فى العام المقبل ... ... الاتساع ... ... هذا العمل ... البواخر الحجاج فى الرصيف كما ... ... بميناء كراتشى. وبالنظر الى عدم تجديد باب الكعبة المشرفة من عهد السلطان مراد خان أى من منذ ثلاثمائة واثنين وعشرين عاما أمر الملك ابن السعود بتجديده فى هذا العام وقد أنفق فى صنعه ألوف من الريالات وهو مصنوع من الخشب العود ملبس بالفضة ومحلى بالنقوش والايات القرآنية بحروف من الذهب الخالص وقد جرى تركيب هذا الباب فى ٢٨ ذى الحجة فى حفل عظيم دعى اليه رؤساء الحكومة وأعيان البلاد والعلماء والحجاج تحت رآسة سمو ولى العهد الامير سعود بالنيابة عن جلالة الملك ابن السعود.

وان من أجل الاعمال التى تم تنفيذها فى هذا العام هو وصول الماء الى جدة فقد كان جلالة الملك ابن السعود يشعر بما يلاقيه الحجاج واهالى جدة من الصعوبات والمشاق

بسبب قلة الماء بجدة تلك المشاكل والآلام التى لم يشعر بها ولم يفكر فيها أى ملك من الملوك من منذ الف عام — وقد كان اهالى جدة والحجاج يشربون من ماء البحر المكرر بواسطة المكائن وكانوا يشترونه بثمن باهظ للغاية أما الآن فقد عم فيض الملك ابن السعود جميع البلاد وتدفقت المياه وابتدأت فى جميع أنحاء المدينة وهى أعذب طعماً واكبر مقداراً من عيون مكة والمدينة وقد انفق فى مشروع ايصال الماء من وادى فاطمه الى جدة يبلغ ستة ملايين من الربيات وسينفق الوف من الربيات سنويا وقد سميت هذه العين بالعين العزيزية نسبة الى اسم جلالة الملك ابن السعود — وقد انخفضت قيمة الماء بعد وصول الماء الى جدة الى ثلاث او أربع قروش للتنكة الواحدة بينما كانت التنكة الواحدة من ماء البحر المكرر تباع بثمانى قروش على أقل تقدير — وما هو معروف بطبيعة الحال أن قيمة الماء فى جدة ستنقص عما ذكرنا عند انتهاء الموسم وعودة جميع الحجاج الى بلادهم —

وهناك مشاريع اخرى كثيرة تعتزم الحكومة على تنفيذها لراحة أهل البلاد وحجاج بيت الله الحرام — ولا يخفى أن الحكومة السعودية ستتحمل انفاق عشرات الملايين من الربيات لاتمام تلك المشاريع الاصلاحية لذلك يجب على جميع مسلمى العالم المساهمة فى هذه المشاريع التى اعتزمت الحكومة على تنفيذها لسعادة البلاد الحجازية ولراحة الحجاج و لأهالى فعلى الاغنياء والمستطيعين من المسلمين ان يمتثلوا امر الله ويحجوا بيته وان ينفقوا من أموالهم الخاصة فى اصلاح البلاد المقدسة ومساعدة اهلها تكريما لبيت الله الحرام واحتساباً للأجر والثواب والسلام . ؟

حوادث وانباء داخلية

حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم

كانت لمغادرة حضرة صاحب السمو الملكي ولى العهد المعظم مكة رنة اسف عميق فى نفوس الشعب لما يتمتع به سموه من حب مكين فى القلوب واخلاص فى النفوس ولقد سجلت صحفنا المحلية انباء رحلة سموه الى الرياض ونحن لا يسعنا هنا الا الابتهال الى الله سبحانه وتعالى ان يديم سموه ذخراً للبلاد فى ظل جلالة العاهل المفدى .

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل آل سعود النائب العام لجلالة الملك المعظم

حفل الشهر الماضى باخبار عوده حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم والابتهاج العظيم الذى لقيه سموه من الشعب والخطاب العظيم الذى تفضل به سموه بمناسبة عودته وقد حلينا به صفحات « الحج » كما حفل ايضاً بتنقليات سموه وتشرفه بزيارة جلالة الملك المعظم فى الرياض حفظ الله سموه ووفقه فى جهاده .

بلاغ رسمي

رقم (١١٢)

بالنظر للظروف الحاضرة في فلسطين فقد أمر حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم اعزه الله بأن لا تقام في هذا العام الحفلات التي جرت العادة باقامتها بمناسبة عيد الجلوس الملكي السعيد وسيكتفى برفع العلم على دور المفوضيات والقنصليات العربية السعودية وتتبادل برقيات التهاني .

مياه عين زبيدة

تلقت الجهات المختصة من احد الاطباء المسلمين المقيمين في مصر والذين ادوا فريضة الحج هذا العام تقريرا عن مياه « عين زبيده » بالحجاز ، نوه فيه بمزايا هذه المياه من الناحية الصحية .

ومما ذكره عنها في تقريره انها تنظم وظيفة المعدة وتفيد في علاج ما تصاب به من القرح كما انها تفيد في علاج الامعاء المريضة وتعين على ادرار البول وتنقيته من الاملاح والزلال . ثم نوه باثرها في علاج الروماتزم والامراض العصبية ورجح احتواءها على املاح الراديوم ، قائلا انها بذلك تفضل مياه فيشي وغيرها من المياه وقد طلب استحضار كمية من المياه لتحليلها في مصر للوقوف على ما تمتاز به من خوص.

« نقلا عن الاهرام »

خطاب سمو ولي العهد

بمناسبة مغادرة سموه

مكة المكرمة

﴿ شعبي العزيز ﴾

﴿ اغادر هذا الوطن المقدس بعد ان اقمت بين ظهرانيكم ﴾
﴿ هذه المدة الوجيزة التي كانت من احب الأيام الي لأنني ﴾
﴿ ازددت فيها بكم علما كما ازددت فيها لكم حبا لما لقيته منكم ﴾
﴿ من اخلاص ومحبة لوطنكم ولمليككم ولما لقيته من حسن ﴾
﴿ التعاون بينكم وبين حكومتكم ﴾

﴿ وان البيان ليعجز عن ايفائكم حقكم من الشكر ازاء ﴾
﴿ ما لقيته من شعوركم الكريم ووفائكم النبيل ﴾

﴿ ولقد كان مدعاة لفخري بل فخر الوطن جميعاً مالقيته ﴾
﴿ من حماسكم وشجاعتكم وقوة بأسكم واستعدادكم الذي ﴾
﴿ اظهرتموه بمناسبة قضية فلسطين ذلك الروح العظيم الذي ﴾
﴿ سيكون من آثاره ما نأمله من نصر الله لذلك الو

﴿ الشقيق بفضل الله ثم بجهودكم وتكاتف الأمم العربية ﴾
﴿ والاسلامية ﴾

﴿ آغادر هذه البلاد المقدسة الى الجزء الثانى من الوطن ﴾
﴿ العزيز ولن يباعد بيننا بعد الشقة فنحن على اتصال بكم ﴾
﴿ نعمل دائبين لما فيه خير الوطن وابنائه جميعا واسأل الله ان ﴾
﴿ يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه ويعلى شان هذا الوطن فى ﴾
﴿ ظل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم الذى نسال الله ان ﴾
يطيل بقاءه ويؤيده بنصر من عنده ﴾

فلسطين العزيزة

تدعونا للجهاد

فعلينا ان نفتديها باموالنا وارواحنا

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين

والذين جاهدوا فى سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة
عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه
ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم

« قرآن كريم »

العالم الإسلامي

مصر

اجتمع الشيخ يوسف ياسين بدولة رياض الصلح ثم اجتمع السيد رياض الصلح والحاج امين الحسيني بسمو الامير فيصل وافضى دولة رياض الصلح بحديث لمندوب وكالة رويتر قال فيه إن القرارات التى اتخذها رؤساء الوفود العربية بشأن فلسطين سوف تهز العالم هزة وتؤكد بأن العالم العربى صمم على أن لا تكون فلسطين مهداً للصهيونية هذا لا تزال حركة التطوع وجمع التبرعات ناشطة فى جميع انحاء البلاد العربية.

يقول مراسل رويتر الدبلوماسى. أن عودة السر رونالد كامبل السفير البريطانى بمصر الى لندن للتشاور مع حكومته فتح مجالا للتكهن حول ما اذا كانت بريطانيا مستعدة لتقديم موعد انسحاب قواتها من مصر وجاء ان السر رونالد قد عاد الى لندن ليبحث مسألة القيام بمحاولة جديدة للتغلب على المأزق الذى نشأ فى المباحثات التى بدأت بين مصر وبريطانيا لتعديل المعاهدة.

سوريا

وصل الى دمشق قادماً من القاهرة بطريق الجو معالى احمد الشرباتى وزير الدفاع الوطنى السورى وكان معاليه قد اجتمع

قبيل مغادرته القاهرة بدولة النقراشى باشا رئيس الوزارة المصرية وسماحة الحاج أمين الحسينى مفتى فلسطين وعزام باشا كما اجتمع طويلا بمعالى محسن البرازى وزير الداخلية السورية وتقول الدوائر العربيه المطلعه فى القاهرة أن وزير الدفاع السورى جاء الى مصر فى مهمة مستعجلة خاصة بتطورات الموقف فى فلسطين وقد احاطت الدوائر المسئولة هذه الزيارة بالكتمان الشديد ولم تعرف أية تفصيلات عنها .

من أخبار دمشق ان الحكومة السورية أخذت تفكر فى الشخصية التى يمكنها الاضطلاع باعباء المهمة التى يقوم بها دولة فارس بك الخورى مندوب سوريا فى هيئة الامم المتحدة بعد أن اعرب دولته عن رغبته فى العودة الى سوريا ليأخذ قسطه من الراحة .

فلسطين

افضى الدكتور سلفر لمخبر الصحف ووكلاء الاخبار بان بعضا من رجال الحكومة البريطانية والامريكية لا يرغبون فى التعاون مع لجنة فلسطين العليا التابعة لهيئة الأمم المتحدة وأن بعض الدول العربية تحصل الآن على السلاح من الاسواق العالمية دون أية عراقيل واختتم دكتور سلفر كلامه قائلا أنه اذا لم يرفع الحظر المفروض على تصدير السلاح بالنسبة لليهود فان العالم سيكون وجها لوجه أمام اسبانيا ثانية بما فيها من نار ودمار .

نفى متحدث بلسان الحكومة البريطانية نفيا باتا من أن بريطانيا قد باعت أسلحة لليهود وكان قد نشر نبأ فى القدس أن الوكالة اليهودية فى فلسطين قد سبقت الحرس العربى

الوطنى إلى شراء ٢١ طائرة لتكون
نواة السلاح الماجانى الجوى ،
ويقال أن القصص التى تروى عن
بيع بريطانيا هى من نسج الاوساط
الأمريكية لتشجيع أمريكا على
بيع الاسلحة لليهود

وصرح سعادة عزام باشا
أن الدول العربية قد انتهت من
جهات النظر بشأن النظر فى القضية
الفلسطينية وقد اجمعت امرها على
مقاومة العدوان الصهيونى وهى لما
... جادة فى جمع التبرعات
للمتطوعين لحالات الطوارىء.

لاتزال عمليات رفع الانقاض
مستمرة فى المنطقة اليهودية بالقدس
موقع الانفجار الشديد الذى
أدى إلى نسف عمارة جريدة
جيروزلم بوست اليهودية التى تصدر
بالانجليزية

رفع المحكوم عليهم بالاعدام
وبالاشغال الشاقة فى سوريا عريضة
الى المراجع الخاصة يطلبون فيها ان
تؤلف منهم فرقة فدائية للحرب
فى فلسطين ، ويعلنون تعهدهم بأن
يذهبوا الى الموت ولا يعود واحد
منهم حياً من الميادين .

كان الانكليز فى ثورة فلسطين
سنة ١٩٣٩ يسمون القاوقجى
(رجل المثلثات) لانه كان يهاجم
برجاله الذين يسيرون الى الامام
فى شكل مثلث بضم جوانبه أو تنفرج
حسب تطور القتال فهل يعمد
القائد مع اليهود ، فى هذه الثورة
الى نفس خطته المعروفة .

سيزحف المتطوعون لانقاذ
فلسطين فى فصائل عديدة تسير
على قرع الطبول . ولكل فصيلة
منها علمها الخاص ، وقارع الطبل
والمنشد الذى يرتل الأناشيد الحماسية

قال زعيم فلسطين متطوع فى جيش الإنقاذ :المجاهدون سيسيرون فى الطريق الذى سلكه من قبلهم الفاتحون العرب عندما غزوا فلسطين) .

العراق

اكتشفت فى مناطق العراق الشمالية بعض مناجم الحديد والنحاس من الانواع الممتازة وستتولى الحكومة استخراج هذه المعادن .

شرق الاردن

وصل الى لندن دولة توفيق باشا ابو الهدى رئيس وزارة شرق الاردن للمفاوضة مع الحكومة البريطانية فى تعديل المعاهدة بين البلدين وقد ارجىء النظر فى تعديلها

ألف فخامة توفيق باشا ابو الهدى الوزارة الاردنية على الوجه التالى توفيق باشا أبو الهدى الرئاسة والخارجية والدفاع ، الشيخ محمد امين الشنقيطى رئيسا للقضاة ووزيرا للمعارف وهاشم جبر للداخلية وسعيد باشا المفتى للزراعة والتجارة فلاح باشا المداد للعدلية وقدرى باشا الحلو للمواصلات

لبنان

وصل إلى بيروت عائداً من الرياض بطريق الجو السيد جمال الحسيني نائب رئيس الهيئة العربية العليا وسيتوجه إلى دمشق لمقابلة سماحة الحاج امين الحسيني ليعرض عليه نتائج رحلته إلى العواصم العربية

الباكستان

انتهى مجلس الامن من نظر مشكلة كشمير الواقعة بين حكومتي الباكستان والهندوقد قرر المجلس

اجراء استفتاء عام بين سكان منطقة كشمير لمعرفة الحكومة التي يختارها السكان

اندونيسيا

اعلنت السكرتيرية العامة للجمهورية الاندونيسية يوم السبت أن رئيس الوزراء الدكتور امير شريف الدين استقال وانحلت وزارته وانتقلت السلطة الوزارية الى يد رئيس الجمهورية وقد عهد الى نائبه الدكتور محمد حتى بتأليف وزارة جديدة وعقدت اليوم جلسة للمشاورة مع وكلاء الاحزاب حول تعيين اعضاء الوزراء . و برنامج الوزارة الجديدة يتضمن المسائل الرئيسية الآتية (١) السعى في تنفيذ اتفاقية رنفيل ومواصلة المفاوضات على الاسس المتفق عليها السعى الحثيث فى انشاء دولة اندونيسية متحدة ذات سيادة تقوم على مبادىء العدل والاخاء (٣) تحقيق بناء كيان الامة والحكومة فى داخل البلاد . وتكون الوزارة مسؤلة امام رئيس الجمهورية مؤقتا الى ان تتكون هيئة وزارية مسؤلة امام البرلمان على ان تكون صبغتها قومية .

اليمن

وصلت إلى اليمن اخيراً بعثة من خبراء الزيت الفرنسيين برئاسة احد كبار مهندسى شركة البترول الفرنسية وشركة البترول العراقية وكانت شركة البترول الفرنسية قد عرضت على الحكومة اليمنية شروطاً افضل من تلك التى كان قد تم الاتفاق عليها مبدئيا بين

الحكومة اليمنية وبعض الشركات الاميريكية للتنقيب عن البترول واستثمارة .

الهندستان

اعلن فى المجلس التأسيسى الهندي ان الهند قد بعثت مذكرتى احتجاج الى حكومة الباكستان حول حوادث الحدود تتعلق احداهما بحادث الحدود بين البنقال واسام والاخرى بحادث مقاطعة راجبوتانا المجاورة للبنجاب وذكر ان الباكستان اجرت تحقيقات اثر الاحتجاج الثاني الذى تقدمت به الهند بصدد اغارات رجال القبائل.

بورما

ولدت جمهورية بورما احدى دول رابطة الشعوب البريطانية واقيمت احتفالات عظيمة بهذه المناسبة ومن ابرز هذه الاحتفالات الاحتفال برفع العلم البورمي الذى يحتوى على ست نجمات بيضاء رصعت فى قطعة حمراء وزرقاء، وسيكون المندوب السامى البريطانى أول سفير بريطانى لهذه الجمهورية وسيقدم اوراق اعتماده لرئيس الجمهورية البورمية وسيعقد أول مجلس برلمانى فى الجمهورية الجديدة لدرس المعاهدة البريطانية البورمية واقرارها .

امريكا

اعلنت وزارة الخارجية الاميركية انها ستطلب من مجلس الكونجرس الامريكى تخصيص مبلغ ٥٧٠ مليون دولار لمساعدة الصين كما انها ستطلب مساعدة عسكرية لليونان وتركيا وتقديم ٩٠٠ مليون دولار لمساعدة سائر

انحاء العالم وذلك فى خلال ال١٥ شهرا القادمة ولم تحدد بعد المساعدة الجديدة المزمع تقديمها لليونان وتركيا اضافة على ال ٤٠٠ مليون دولار .

اعلم الرئيس ترومان مجلس الكونجرس الامريكى بموافقته على رصد مبلغ ١٧ ألف مليون دولار لتنفيذ برنامج المساعدة الاوربية المعروف بمشروع مارشال ومدته أربع سنوات ونصف . وسيباشر فى تطبيق هذا المشروع فى اول يناير

الأسطول الأيطالى

ابلغت بريطانيا والولايات المتحدة الحكومة الايطالية بانهما توافقان على اقتراح ايطاليا بعدم اغراق الغواصات الايطالية .

استعداد العرب للقتال بفلسطين

القدس ذكرت مصادر عربية معروفة عادة باطلاعها ان من المنتـــظر وصول السيد فوزى القاوقجى الى فلسطين « سرا » على رأس العين من المقاتلين ورجال العصابات المزودين بالسلاح والعتاد وذلك فى غضون الايام عشرة المقبلة.

وقد ذاع اسم القاوقجى فى ثورة ١٩٣٦ على البريطانيين وثورة رشيد عالى الكيلانى فى عام ١٩٤١ حتى صار اشبه ما يكون بأبطال الاساطير .

ومن المنتظر ان يتخذ قيادته فى الجهـة التى كانت تعرف فى اضطرابات ١٩٣٦ باسم « مثلث الرعب » العربى بين مدن نابلس وجنين وطولكرم . ومن هـذه المدن كانت تدار دفة الاعمال الحربية.

ويفسر العارفون بالسياسـة الخارجية هذا النبأ بانه دليل على أن مقاومة العرب لقرار التقسيم ستتطور عما قريب الى اعمال حربية واسعة النطاق

عبد القادر الحسينى

وواصل الجنرال عبد القادر الحسينى قائد الكتائب المجاهدة منطقة القـدس ؛ زيارة مختلف الاقضية لاعداد وسائل الدفاع والهجوم فى كل مدينـة وقرية

وقد عاد اخيرا الى مركز قيادته بلواء القدس بعد جولة بها فى قضاء الخليل جنوبا وقضاء رام الله فى الشمال .

وعلم اليوم أن خطط العرب تقتضى بتوزيع المجهود الحربى ثلاث مناطق هى :

١ — المنطقة الشمالية وتشمل حيفا المستعمرات اليهوديه عزلا...

٢ — تل أبيب :

٣ — المنطقة الجنوبية وم... النقب .

اما القدس فستتخذ بشأنها اجراءات خاصة :

طه الهاشمي يتولى القيادة العامة

وعلم من مصدر عربي أن الجنرال طـه الهاشمي باشا ، وزير الدفاع العراقي سابقـا سيعين قائدا عاما للقوات العربية المسلحة :

العرب يسرقون
(وثائق عسكرية بريطانية)

وقال ذلك المصدر ان عـدة وثائق هامة وخطط عسكرية قد سرقت بمعرفة موظفين عرب من حكومة فلسطين وسلمت لى السيد فوزي القـاوقجي الذي قال انها ستساعد على انقاذ ارواح عدد كبير من المقاتلين العرب :

ستكمال التدريب العسكري

وعلمت وكالة الانباء العربية ان بضعة الاف من المتطوعين الفلسطينيين قد اتموا تدريبهم في سوريا واخذوا يفدون على فلسطين.

ووصلت ايضا احدى كتائب حماه ، وهي تتألف من بضع مئات من المجاهدين ، بقيادة النـائب السوري السيد اكرم الحوراني ، وينتظر أن تخوض المعركة قريبا .

فرقة « الصاعقة »

وبعثت اللجنة القوميـة في نابلس ببرقيات الى زعماء الدول العربية تستحثهم فيها على ارسال السلاح الى عرب فلسطين. وقررت منظمة الشباب العربي تأليف فرقة باسم « الصاعقة » لحراسة شواطىء فلسطين ومنع المهاجرين غير الشرعيين من دخول البلاد .

هل اصيب ستالين بالسرطان؟

نشر فى الصحف نبا استدعاء البروفسور اليس برفن ، كبير الاخصائيين السويدين فى مرض السرطان للسفر اليوم الي روسيا بالطائرة وجاء بعد ذلك فى برقية من ستوكهولم ان زملاء البروفسور اعربوا عن اعتقادهم ان المريض الذى سيعالجه البروفسور هو المارشال ستالين .

القسم على كتمان اسم المريض

ثم ذكروا انهم يقدرون الى انه سيطلب الى البروفسور ، كما طلب من قبل الى غيره من الاطباء السويديين الذين استدعوا الى موسكو ، ان يحلف على ان لا يبوح باسم المريض . وقد درج الاطباء السويديون على الاحتفاظ بهذا السر دائما .

قرائن تدل على ان المريض ستالين

وثمة قرينة اخرى على ان هذا المريض هو ستالين نفسه وهو ان السلطات الروسية لم تتصل بالبروفسور عن طريق سفارتها فى ستوكهولم ، وانما ابرقت اليه مباشرة ويعتقد فى ستوكهولم ان المريض رجل ذو اهمية قصوى . وان الروس يريدون ان يظل كل ما يتصل بصحته سرا مغلقا ويعتقدون لذلك ان صحته لا بد ان تكون قد ساءت فجأة ولذلك طلب هذا الاخصائى على عجل .

وكان الاخصائيون الروس فى مرض السرطان يدرسون فى مستشفى الراديوم بستوكهولم تحت اشراف البروفسور برفن .

ادارة الحج

تأسست ادارة الحج العامة فى مكة ـ جدة ـ المدينة لخدمة كل وافد الى الاراضى المقدسة وتسهيل امور الحجاج وقبول الاستعلامات منهم وسماع الشكوى منهم وازالة اسبابها وارشادهم والعناية بهم مدة اقامتهم فى الاراضى المقدسة .

وترجو

ادارة الحج

من كل الوافدين الكرام ان يراجعوا مراكزها بمكة وفرعيها فى جدة — المدينـــة

فى كل أمر يشكل عليهم ، وفى كل مايتعلق بامورهم وان اية مراجعة سوف تلقى العناية التامة

ادارة الحج وفروعها

دائما فى خدمة الحجاج الكرام تؤدى لهم الخدمات وتسهر على راحتهم

AL - HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY REVIEW

PUBLISHE BYD

THE GENERAL ADMINSTRATION

FOR

PILGRIMS AFFAIRS

IN FOUR LANGUAGES:

ARABIC - ENGLISH - MALAY - URDU

EDITOR IN CHIEF H. Y. Zawawi

Editor English Edition AHMAD SAID EL—ARABI

SUBSCRIPTIONS

INLAND	S. R. 12	PERANNUM
FOREGIN	£. E. 1.	„ „

OR ITS EQUIVALENT IN ANY FOREIGN CURRENCY

العدد التاسع — السنة الأولى

الحج

صحيفة اسلامية تصدر بمكة المكرمة

ربيع الاول ١٣٦٧ — محتويات العدد — يناير ١٩٤٧

صحيفه

الحج

صحيفة إسلامية تصدر بمكة المكرمة

العاشر

السنة الأولى

الجامعة العربية ومستقبل العرب

بقلم
الاستاذ عبد الله عريف
(رئيس تحرير البلاد السعودية)

تساءل الكاتب الكبير الاستاذ محمد التابعى فى مجلة » آخر ساعة ا
عما أدته الجامعة العربيه من يوم تأسيسها حتى الآن للشعوب العربيه ؟ وكا
معبراً فى تساؤله عن نفسية الشعوب القلقه.. فان من عادة الشعوب الانتظار ا
مايحيط قضاياها من اجواء وتيارات بقعد نظرها الى استعجال الغاية ..وء
رجال السياسة وحدهم أيجاد الوسائل الى تلك الغاية وتحقيقها فان تعذر عل
ذلك — مهما تكن جهودهم — فهم غير اكفاء للقيام بتحقيق تلك المطالب
فالجامعة العربية من وجهة نظر الكتاب المتشائمين — لم تتحقق عا
كاملة وان بذلت فى سبيل ذلك اقصى ما تستطيعه من مجهود ؛ وليس فى حس
هؤلاء المتشائمين .. حداثة وجودها وما اختلف عليها من تيارات مض
ومحاربة خارجيه من بعض دول الاستعمار .. والجامعة العربية أو رحا
والحكومات العربية من ورائها تعرف ان الشعوب معذورة فى تشاؤه
فان الاستعمار قد أفقدها الثقة ؛ فالانتظار فى واقعه معناه بقاء ا
من جسم الامة العربيه ترسف فى القيود . ولا يمكن للجسم النامى ان
حركته الكاملة مادام بعضه فاقد الحرية .. ولكن الجامعة العربية

ان اخذ الحرية واغتصابها من المستعمر لايمكن ان يجيء بالثورة المسلحة .. لا لأن وسائل القوة تنقصها فحسب . بل لأنها تمثل حكومات مرتبطة بمواثيق دولية ، وجميعها اعضاء فى هيئات دولية ترى فى الحرب أخلالا بالسلام .. واذاً فلم يبق الا التدخل السياسى ، والحيلة له (وليكن اردأ مايكون آخر مايكون) — كما يقول البدو عندنا — .

وليس هذا الذى نقوله دفاعا عن الجامعة فان تقديرنا نحن السعوديين بالنسبة لمانرفل فيه من استقلال وحرية تختلف عن تقدير الشعوب العربية الأخرى . انهم هنالك يعيشون فى واقع مؤلم قاس ونحن نعيش معهم بدافع مشاركة الأخوية ومهما كان شعورنا واحساسنا بواقعهم فانه لن يبلغ احساسهم وشعورهم وفيض تقززهم .

ومع كل ذلك فأننا نحس بضرورة تطور الجامعه .. وقدبدا هذا التطور فعلا فيما أعلن من موضوعات بحثتها الجامعة او أحالتها الى اللجان .. وكان من اظهار تلك التطورات .. موضوع المعاهدات الانفرادية .. فقد كان ميثاق الجامعه فى مادته الثانية ينص على التعاون فى جميع عوامل النهوض فى السياسة ، والاجتماع ، والاقتصاد والثقافة ، والتجارة ، والصناعة » .

ولكن الجامعه ووجهت هذا العام بمواثيق انفرادية مع بعض الدول الاجنبية ولم يكن فى الميثاق مايمنع ذلك ورأى بعض رجال الجامعة ان هذا التعاون يجب ان يشمل السياسة الخارجيه للدول العربيه ، وقد احيل بحث هذه الفكرة الى الحكومات العربيه لاستطلاع رايها .. وهذه ناحيه خطيرة ؛ فان تمت الموافقه على بطلان المعاهدات الانفرادية ، لاخذت الجامعه بسببها معنى خطراً فى الذهنيه الدولية ..

كما انّ من مظاهر تطورها الاقتراح المحال الى الامانة العامة لبحثه وهو الخاص بتوحيد النقد . .

ومن مظاهر التطور ؛ البحث فى توحيد البرامج الثقافية . . واخيراً المقررات السياسية بشأن شمال افريقيا وليبيا .. ومن قبل بشأن فلسطين وهكذا تتطور الجامعة لالتكون ذات شأن سياسى وتطورى فى حياة الشرق الاوسط ، بل لتكون قوة متكتلة ؛ فى السياسة الدولية العامة .



العروبة تنهض

بقلم
الاستاذ محمد عمر عرب

ان الثورات والحروب ، وان كانت فى الاغلب الاعم ، اداة تدمير من الناحية السياسية والاقتصادية الا انها ، فى الواقع ، اداة تعمير من النواحى الاجتماعية والادبية . وهذا ماحدث بالفعل عقب الحرب العالمية الاولى التى اشتعل اوارها فى عام ١٣٣٢ الموافق ١٩١٤ ، والتى انتهت عام ١٣٣٦ الموافق ١٩١٨ . . فقد كانت تلك الحرب الضروس خير درس لكثير من امم الشرقين الادنى والاوسط ، ذلك لانهم ذاقوا من ويلاتها الأمرين ، وعرفوا ان الحق للقوة ، وعلموا انه : ويل للمغلوب ، و بذلك استيقظ فيهم الوعى القومى وقوى فيهم الشعور بالنقص والشعور بالنقص اول درجات الكمال .

كان من نتيجة تلك اليقظة المفاجئة للوعى القومى فى هذه الاقطار ان هبت البلدان العربية التى هى مركز القوة فى هذه البقعة من الارض باحثة عن الاسباب التى ادت الى الخمول والركود فوجدت ان عدوها الألد ، والسبب الاول لما وصلت اليه من انحطاط بين الامم هو الجهل ، وحينئذ وحينئذ فقط نهضت لتستخدم كل ما اوتيت من قوى ومن نشاط فى سبيل توسيع نطاق التعليم فى بلاد طالما جثم عليها كابوس الجهل فاخرها الى الوراء . . . وهكذا جعلت الامم العربية هدفها الاول فى وثبتها بعد الحرب العالمية الاولى ، رفع مستوى التعليم العالى الذى يرفع

من مستوى الزعماء والقادة فى مختلف حقول العلم والعمل ، ثم جعلت الخطوة التالية اشاعة التعليم العام لرفع مستوى الشعوب العام ولتخرج من طورها البادئى الى طور افضل وافضل؛ وفى الحق ان الباعث الاول لهذا التطور فى الامة العربية قد سبق الحرب العالمية الاولى الى الوجود بامد وانما كان يومئذ متخفيا غير متوفر وانما كان محدودا ببعض الاقطار وكان لايكاد يبين له هذا الصوت المدوى بعد الحرب العالمية الاولى — انه الادب . . هذا الادب هو الذى اوجد النواة الاولى للنهضة التى سلكت طريقها للتقدم بالامة العربية فى شتى اقطارها وامصارها واعنى بالادب هذا الادب الحديث الذى يلمس الافكار النائمة بعصاه السحرية فيوقظها ، ويلمس الجموع الخاملة فينعشها ويلمس التقاليد والاوضاع التأخرية فيعمل خفيا آنا وجليا آنا آخر ، لتقويض معالم مالا نفع فيه منها وابداله بالصالح للفرد والمجموع وقد كان من آثار النهضة الادبية التى اوجدها امثال السيد جمال الدين الافغانى والشيخ محمد عبده والسيد عبد الرحمن الكواكبى واسماعيل صبرى، وشوقى ، وحافظ، والمويلحى واخيرا طه حسين ، وهيكل، والعقاد والمازنى، وتوفيق الحكيم، واضرابهم فى مصر ، والامير شكيب ارسلان وبشارة الخورى ، و كرد على فى الشام ، والزهاوى ، والرصافى ، فى العراق ، وغيرهم من نجوم الادب المتلألئة فى آفاق بلاد العروبة كان من آثار ذلك ان غلا مرجل التحفز فى النفوس العربية فاشرأبت اعناقها الى نهضة اجتماعية شاملة تستهدف الاصلاح فى اوضاع الحياة حتى تساير هذه الحياة ، من الناحية الاجتماعية ركب الحضارة الحديثة ، مما نشاهد

آثاره بارزة للعيان فى العالم العربى المعاصر .

وقد نتج عن هذه النهضة الاجتماعية المباركة التى شملت اكثر بلاد العروبة شرقا وغربا وجنوبا وشمالا ان تهيأت النفوس للالتئام بعد ان كانت ترسف فى قيود ثقيلة من التناكر والتنابذ وكان من جراء استفحال هذا التلاؤم الاجتماعى وكان من ثمار هذا التقارب الفكرى والادبى الذى عملت النهضة الادبية الحديثة فى تكوينه ممثلة فى كتبها وصحافتها واذاعاتها وفى مدارسها وجمعياتها وفى انديتها وحكوماتها وشعوبها كان من ثمار ذلك المباشرة ان تأسست (الجامعة العربية) للم الشعث وتوحيد الجهود ، وتوجيهها الى الصالح العام وللوثوب بالعالم العربى اخيرا ، اجتماعيا وسياسيا وادبيا الى القمة ، الى مسايرة الركب الحثيث الخطوات فى العالم الحديث ؛ ثم للقيام باعباء جسام لا يقوى على حملها اليوم الا السواعد المتكاتفة والافكار المنضمة والا السياسة الموحدة تجاه تيارات المبادئ المنتشرة فى عالم لا يدين الا للقوة ، والتى من شأنها ان تجرف فى طريقها الضعفاء والمتفرقين .

وهكذا انتجت النهضة الادبية فى العالم العربى ، نهضة اجتماعية شاملة ، واثمرت النهضة الاجتماعية فى انحائه وثبة سياسية رائعة سطع لها نجم العروبة فى الآفاق وسيزداد سطوعا واشراقا فى المستقبل القريب ان شاء الله .

مسلمو اليوم ومسلمو الامس

بقلم

الاستاذ حسن فتحي

من مميزات الشريعة الاسلامية الاسلامية أنها شريعة دنيا ودين ،فلا تطغى فيها رهبانية ولامادية بل يتركب منهما مزيج عجيب تتوازن فيه النسب بشكل معجز .

فصاحب الدين واجد فيه مايصبو اليه من نوازع دينية كريمة تسبح به فى ملكوت فريد ثم ترده ردا لينا الى الدنيا التى يضطرب فيها الناس هامسة فى أذنه بالحكمة الاسلامية الخالدة « اعمل لدنياك كانك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا » فالشريعة الاسلامية السمحة تعترف بالفرد كجزء من المجموعة التى يعيش بينها وهى تنظر الى تلك المجموعة ككيان لا بد لاجزائه كلها من الحيوية والنشاط . فاذا اختل جزء من هذا الكيان أثر هذا الاختلال الجزئى على الكيان كله وعاقه عن النمو والانتعاش .

والنتيجة التى نصل اليها من هذه المقدمات هى ان خمول الفرد وتقاعسه جريمة فى حق المجموع بلاشك مالم يكونا باسباب خارجة عن طوق الفرد واستعداده «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا» ما اعمق أوما اجل من حكمة هذه، هى تقول: تآزروا أيها المسلمون تسعدوا ولا يحسبن احدكم ان جهده مهما ضؤل وضاق مداه لا يمس المجموع من قريب او بعيد،وهى تقول ان التبطل والكسل مرض لا يحيق شره بصاحبه فحسب

ولكنه شر يمتد فيصيب من لم يكن من جناته ، فالمتبطل الكسال كحامل الميكروب سواء بسواء ، قد لا يفتك به الميكروب لانه نال منه مناعة رخيصة بثمن غير كريم ، ولكنه ينتشر منه فيودى بالكثيرين من الصحاح الابرياء الذين تفيد منهم الحياة وتزدهر لو امتد بهم العمر . ما ذنب هؤلاء الضحايا؟ ان ذنبهم ـ لو صح ان يكونوا مذنبين ـ انهم كانوا فى طريق الميكروب عن غير قصد فابادهم وعاش يحصد ويفترس ، هذه حقيقة لا مراء فيها عند ما نمعن النظر الى الحوادث بنظار مكبر لا يستتر منه شيء ،

ولتقريب هذه الحقيقة للاذهان نقول ان الحياة معركة كبرى وميدان نضال هائل . فاذا اجتزأنا ببعض معارك هذا الميدان التاريخية وجدنا ان كثيرا من هذه المعارك نجح او فشل بشجاعة او نذالة فرد واحد او افراد قلائل ، فرد واحد قد يضمن للمعركة النجاح وقد يمنيها بالفشل ، وقد يتغير مجرى التاريخ البشرى كله بنتيجة تلك المعركة التى كان بطلها فردا واحدا ، فلا يستهين احد بالخمول والكسل ولا يظنن انه يضمن لنفسه السلامة بهما فان هذا الظن اثم وان الكسل لجريمة من الفرد فى حق المجموع لا تغتفر « المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا » هذا هو الدستور الذى يجب ان نعتصم به ، ان سعيى لك وان سعيك لى والسعيان للمجموع والقاعد مجرم فى حق نفسه ، مجرم فى حق المجموع ،

هكذا كان المسلمون فى صدر الاسلام . كانوا يدوخون الدنيا ويضيئون ظلماتها ومجاهلها وهم قلة ولكنها قلة متماسكة تفضل الكثرة المتداعية بكثير ، كانوا قلة تتميز بالشجاعة فما يردها عن قصدها هول ولا عقبة وتتميز بالصبر فما يثنيها جزع ولا كارثة

وتتميز بالامانة فما يطمع اكثرها خصاصة فى شيء من كنوز كسرى

وقيصر ، يغلها لنفسه دون اخوانه الغزاة وهو لو غله لكان بمنجاة من الرقباء والواشين !

وتتميز بالتعاطف حتى ان الجريح في ميدان الحرب ليكون اشد الناس عطشا وفى الجرعة حياته فيؤثر بها اخاه الجريح ويموت

وتتميز بالاخاء الدينى الذى يساوى بين الشريف القرشى والعبد الحبشى ، وحتى ليشهد ابو سفيان اذ يقدم عليه عمر و الاذن بلالا وصهيبا ثم تهدأ ثورته حينما يعلمه عمر انه اكرم فيهما سابقتهما فى الاسلام وطول صحبتهما للرسول ، وانه لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى ! اين هذه الخلال الرائعة التى يتحلى بها مسلمو الامس مما نحن عليه اليوم ؟! فقد استبدلنا بالشجاعة نكوصا وبالصبر خورا وبالامانة خيانة وبالتعاطف تناكرا وبالاخاء عصبية ونعرة ! اننا من حيث العدد اضعاف اضعاف سلفى الامس فهل اغنينا غناهم ؟ وهل كنا خلفا طيبا لسلف طيب ؟

لسنا بالمتشائمين ولا بالمغالين ولكن هزتنا القارنة بين ماضى المسلمين وحاضرهم فى نفس الباحث الا التشاؤم والحسرة ؟ وهل نحن فى حاجة الى معجزة لنسير على النهج القويم الذى انتهجه اسلافنا الامجاد ان الطريق امامنا واضح وان الضعف لفى نفوسنا فلا نظلمن الحوادث والايام . يجب علينا ان نهذب نفوسنا مما علق بها من درن ووهن ، يجب ان نتدارك عزائمنا فلا نجعل لها سبيلا الى الخور والانحلال ، يجب ان تكون اخلاقنا رفيعة نظيفة فان الاخلاق عماد الحياة السعيدة المطمئنة .

وبعد فان المسلمين يعانون فى مشارق الارض ومغاربها رهقا من الطغاة المستبدين ومن الدخلاء الواغلين ، وما نظن هاته الشدائد الا مفاتيح الفرج وبشائر الفوز فان فى الشدائد لصقلا للمواهب وارهافا للعزائم وجمعا للكلمة

المتبددة اذا كان فى الأمة استعداد للحياة . وقد دلت الامم الغربية والاسلامية على استعداد طيب حيثما هبت عن بكرة ابيها تكافح الظلم وترد الظلامة فى وجه اهلها حتى لقد بهت العالم من هذا المريض الذى كانوا يتنافسون على اقتسام تركته ظناً منهم انه على شفا الموت فاذا به ينفض عنه المرض وينتصب قائماً كاحسن ما يكون عليه الصحيح وسيظل الاسلام قائماً ما تردد فى الدنيا نفس مسلم واحد، لقد جاءت الصحوة بعد الغفوة وآن للاسلام ان يسترد مكانته ويستمر فى اداء رسالته الخالدة للعالم . وهى رسالة الاخاء والسلام ونشر السعادة بين الانام، وما أجلها من رسالة.

ذخيرة الايمان

بقلم
الاستاذ محمد عمر توفيق

قصة الحياة قصة ألم مستمر يزيد اوينقص ، وتهبط حرارته أو ترتفع ؛ فالمسألة ليست مسألة هذه المفارقات بين صوره وألوانه ، ولكن المسألة هى أنه موجود ، وأن أبناء آدم ، وأبناء غيره من المخلوقات ، يضطربون بين مده وجزره على مر الأيام . . حتى تقول الحياة : هاتو وديعتى ! .

وما أريد أن أسوقها فلسفة سوداء ؛ فالحياة عندى أهون من احتمال أخذهـا باسلوب سقراط أوغيره من الأقدمين والمعاصرين . . . إنه مجرد كلام بسيط لا أكثر من ذلك ولا أقل . . والفلسفة لم تفعل شيئاً عندما تخيرت الألم واللذة . . موضوعاً لبحثها الطويل من بين مواضيعها الكثيرة .

إن كل شيء في الدنيا يشير للألم . . حتى اللذة فى عنفوانها . . وقد طغت فلسفة الواقع على ما عداها ؛ فلم نعد نسمع اصواتا كثيرة تتفلسف ، وتضع مقدمات ، وتقدم نتائج مختلفة ما تمسك الأصابع منها سوى ما تمسكه من الماء !؟

ومالنا وذاك . . فالألم هـو الكأس الخالدة ، وما أنكر اللذة بذلك ، ولكن المفروض فى ذهن الحي ، هو أن الحياة يجب أن تكون لذيذة ، وأن عمره سواء طال أو قصر يجب أن يكون تاريخاً مشرقاً لا اظلام فيه . . . ذاك وهم الحياة . . . والحياة — فى واقعها — محنة طويلة ، فان جاءت اللذة ، أو السعادة ، أو الفرح ، أوما لا أدريه ، أو أدريه ، من هذا الذى يترتب عليه الامتنان ، وهناء البال —

فانما يكون هذا الذى يجىء ، شيئاً طبيعيا فى احساس الانسان لايتوقع سواه ، أو لم يكن يتوقع سواه من قبل ... فاذا استمر سيرها الطبيعى بعدذلك ، فماأشقى الحياةفى احساسه، وما أتعس خياله المحدود . . عندما يضنكه عناء السيريين درب طويل .. ماله فيه موطىءقدم.. الاعلى مايخز، أويدمى ، أويبتر الساق . ! ! !

سم أتراح الحياة : ألماً ؛ أوانفعالا .. وسمها حزناً ؛ أوشقاء .. سمها ما تشاء ؛ فالواقع ـ ولاريب ـ أننا نعيش مكروبين ؛ ملتاعين ؛ ممتلئين ، ثورة، واضطرابا.. ولانعش فرحين الافى فلتات قليلة ؛ نصم آذاننا خلالها عن الصوت البغيض ؟!

ومن الجائز — أو المؤكد — وجود نمط من الناس .. احساسهم احساس اطفال لاهين ؛ عابثين .. تسع الحياة من أمعائهم قبل أى شئ آخر . . ؛ ولكن هذا لا يلغى القاعدة . .

لقد كان هؤلاء الذين فلسفوا اللذة ؛ وفلسفوا الالم — أحرى الناس بأن يعيشو سعداء ؛ مادام أنهم قد استباحو كنوز المعرفة ؛ حتى استطاعو ادراك هذا الذى فلسفوه ؛ ادراكا قويا يقوم على فهم البواعث ؛ والاسرار ؛ والمسببات... تلك الحقائق التى كانت وماتزال محجوبة عن الاخرين .. فى وهمهم على الأقل .. فلماذا لم يضمنوا اللذة لأنفسهم بعد كل هذا الادراك العميق . ؟

انواقع العيش لايحفل بفلسفة ، أو بأى جهدفكرى جبار..انه دولاب ما يكف عن الحركة.. وكل هؤلاء ، والآخرون ايضا ، يدورون معه باستمرار .. حتى اذا حان حينهم ، أفلتو منه ؛ واندفع فى طريقه . . لايكاد يلوى على شيء . .

هكذا الالم .. انه قصة الحياه .. غير أن الاجيال السابقة لم تكن شقية شقاء هذا الجيل ؛ فالحياة فى

هـذا العصر أحفل بعنصر الالم ، ودوافعه ، وأسبابه الـــكثيرة .. لذلك فلو تهيأ لأسعد السعداء فيما مضى من الأيام ؛ أن يعيش فى الزمن الأخير أياماً معدودات ؛ لما وسعه غير أن يكون اشقى ألاشقياء بكروب لاتنتهى .

اننا كثيراً ما نتفقد دوافع الالم فى واقع انسان . . يفيض دعة ؛ ولذة، وطمأنينة ، ولكن هـــذا ، وأمثاله ــ وهم كثيرون ــ تتصاعد الأنات من داخل نفوسهم لا من خارجها . . لذلك فما تطيب الحياة إن تسترت فى مظهر براق ؛ كما قد يخيل لمن يحيا حياة أخرى ذات مظهر بائس . !

لقد أساء واقع العسس الينا فى هذا العصر .. منذ اتسع افق الرغبة فى الحياة ؛ وتنوعت احلام اللذة .. فما يكاد يغمض الانسان عينيه الا على لمحة خيال مشرق . . وطيف امل أخاذ ..وعندما يوقظه الفجر ؛ يجد أنه مازال فى فراشه .. وبين جنبيه حسرات كثيرة !

ثم ماذا . ؟

ان كلا مما تضنيه آلام يجيء بعضها فى قالب مصيبة أو كارثة ؛ وبعضها الآخر يجيء .. حركة نفسية لانستطيع تفسيرها فى اغلب الاحيان إلا بأن نطلق عليها كلمة التشاؤم مثلا ؛ وقد تعود الناس أن يسوقوا العزاء فى مثل هذه المناسبات -- اعتباراً بحوادث الماضى ؛ أو الحاضر المشابه .. وما أكثر أساليب العزاء! أما اذا كان الألم من ذلك النوع القاتم ؛ فانهم يحاولون أن يبخروه بالفرحة المصطنعة ، أو الأخذ فى أسباب مادية توقظ دوافع اللذة الراكدة . . .

ولكن شيئاً واحداً يغفلون عنـه . . الا فيما ندر . . ولقد كان الأجدر بهم أن يركنوا اليه ، فهو

وحده مصدر اليقين ، والطمأنينة ، والفرحة الصادقة .. ذلك الشيء.. هو ذخيرة الايمان ..

ان فى نفس كل منا سيئاً من هذه الذخيرة . . ولكنه مهمل لا نرجع اليه الا شكلياً .. هذه الذخيرة هى التى يجد فيها الانسان عوضاً عن كل شيء ... وعندما تتسوعليه الحياة ، و يمسه منها ذلك الألم القاهر وعندما يظن أن الحياة ضاقت به ، وأنه لم يعد جديراً بها ، وأن هذا شقاء ما ينفلت دمغة مضروبة عليه وعندما تهم نفسه بأسباب الخلاص و بثورة الجحود والطغيان ـ عند ذلك سيجد فى ضميره النائم .. ذخيرة متروكة ؛ سوف تعطيه من زادها الروحى ما يلاشى كل شيء .. وكل فلسفة فى الدنيا لا تستطيع أن تؤدى لأحدنا بعض ما يؤديه هذا الضوء الكامن فى نفوسنا . . لو استهدينا بنوره ؛ فان احساسنا سيغمره عند ذلك شعاع بارد ينام معه فى طمأنينة ، وانقياد روحى لمصدر الخير ، والرحمة . . ذلك هو « الله » . .

اننا نلفظ كلمة « الله » عندما نلفظها كسائر الكلمات التى تلوكها الألسن .. ولو استطعنا أن نقولها بضمائرنا وأفئدتنا الممتلئة ايماناً به ، اذاً لاستطعنا أن نستمد الحياة من ينبوع دائم لا يغيض ..

هذه الذخيرة .. وذلك الينبوع وهذا القبس المضيء .. وتلك الشعلة المتوهجة .. وعشرات الاسماء الحسنى والصفات المقدسة .. انها قوة واحدة ليت أنا نرعاها ـ باحساس من يرعى شيئاً عزيزاً لديه ؛ فتعهدها بالحياة وباعاء الحياة فى نفوسنا ، ونتذكرها اذا انتابتنا الضراء ، والسراء .. إنها ـ ولاريب ـ ستكون خير معين لنا على اجتياز قنطرة الحياة ؛ حتى نؤوب اليها سالمين .. وليئس ما يشقى به الكافرون ؟

الاسلام ... معركة

بقلم الاستاذ محمد حسين زيدان

الاسلام دين تأصل فى نفوس تابعيه ، . أصالة بلغت مبلغا لم يبلغه دين آخر ، فهو وطن وقومية ودين وخلق .. فى قرارة النفوس وازعه وفى ظاهرها دواعيه وأسبابه ، جاء ذلك من تعاليمه ، وجاء من أنه معركة دائمة ، وحركة مستمرة . الوقوف يغايره ، والسكون لا يأتى معه فى نظام واحد . هو معركة لم تهدأ بعد ، يوماله ويوماً عليه ، وهو فى هزيمة معتقديه ، يبدو اكثر حركة وصمودا منه فى الانتصار : فى الانتصار سماحة تخفى كثيراً من روعته ، وفى الهزيمة ثبات يتبدى جلاله فى أعماق القلوب وعلى ملامح الوجوه الكظيمة ، والاديان الأخرى ترسبت باستمرار الزمن ؟ فى نفوس معتقديها ، تكمن فى القرار رواسب فى أعماقهم ليس لها مظهر وليس فيها حركة ، وأن تحركت فليست له وانما تعمل باسمه طلباً لأغراض لا تمت للدين بسبب ، وأى معركة حدثت وتحدث بين شعوب الاديان الأخرى انما هى لأسباب ثانية سميت بأسماء لم تكن من الدين ، ولم تكن له . الوطن . القوميـة . المذاهب ، وما الى ذلك مما جر على العالم مشاكله التى هو واقع فيها اليوم ، ودين محمد « صلى الله عليه وسلم » لم يزل رافعاً رأسه يغوص فى أعماق القلوب ويطفو على السطح لامعاً ، ومهما امتدت المعارك بين تابعيه وأعداء تابعيه ومهما صنعوا لهم من أسماء . فأنها الحرب من أجل هذا الدين الحنيف فى الساكن

أرضه جميعاً . سواء قالوا نحن العرب، أم نحن المسلمين، ولن يكون النصر الا باسمه ولاعلاء كلمه ، فما وعدناه الا كذلك . أما مايقال غير ذلك فأمر لايتحقق في واقع اليوم ولا في خيال الغد .

الأسلام نفسه خرج من المعارك ، وعمل لها واوجبها في جهاده . ، والشرق أوسطه وأدناه. واكثر من ذلك أقصاه وغربه كله وطن الاسلام، وقومية محمد ... ، كره الحالمون ، أم أحبوا . بهذا يؤمن المجاهدون وبه يقفون للكفاح ويطلبون العزة .

خمسة أيام مضت . كانت معاركه الفاصلة . بدر . حنين . اليرموك . القادسية . حطين .

بدر : نصر الأسلام . على الشرك ، وحنين : أقر فتح الجزيرة فتحاً مبيناً، واليرموك : قرر مصير الأمبراطورية الرومانية وبه ساح الأسلام في الشمال والغرب ، بل به تحدد موقف بيزنطه حتى غزاها الاسلام في عهد العثمانيين ، والقادسية : ادالت دولة الاكاسرة. وجاء الرعب في الشرق سيفاً مصلتاً حتى أنتشر الاسلام فكانت الباكستان وأندونوسيا ، واخوان لنا في الصين.

هذا عمل اليوم وأن كان من قبل دول كثيرات ، عبدوالله على دين التوحيد وسنة محمد. وحطين : بها تقرر ثبات الاسلام في أرضه ، والمؤمن على عرضه فهل لنا يوم سادس نقول فيه : وا اسلاماه .

جامعة الدول الاسلامية بعد « جامعة الدول العربية »

بقلم
الاستاذ حسين عرب

لولا المصائب، والويلات التي تعاقت بالامة العربية في شتى اقطارها لما تألفت للامم العربية جامعة دولية تبحث عن مصالحها، وتكافح المستعمرين، وتعمل لاستعادة مجد العروبة، والعودة بها الى تاريخها الناصع، وماضيها المشرق فجزى الله الشدائد كل خير.

والآن نتلفت يمنة ويسرة، فلا نجد من يناصر جامعة الدول العربية ويشد أزرها، غير المسلمين في اندونيسيا والباكستان، والافغان، وتركيا وايران وفي كل بلاد تشهد أن لا اله الا الله، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ونتلفت ايضا فنجد ان جامعة الدول العربية أول مجموعة دولية تستجيب لثورة المجاهدين في اندونيسيا وتنتصر لهم، وتعترف بحكومتهم، ونجد ان البلاد الاسلامية عامة، على تباعد اقطارها، واختلاف حكوماتها واوضاعها تقف من جامعة الدول العربية موقف المؤازر والمساند ضد الصهيونية في قضية فلسطين، فهي لم تكتف برفع اصواتها ضد التقسيم في منظمة الأمم المتحدة فقط بل اعلنت استعدادها لبذل النفس والنفيس والمساهمة بالمال والرجال والسلاح، للاحتفاظ بعروبة فلسطين واجلاء الصهيونيين عنها راغمين،

هكذا يأذن الله بالبعث ، بعد الموت ، يستيقظ الوعى القومى بين الناطقين بالضاد ، ويجر ذلك الى يقظة القلوب فى كل بلد اسلامى يندفع بعاطفة الدين والاخاء الاسلامى الى شد أزر البلاد العربية التى يتوقف نجاح العالم الاسلامى على نجاحها وجهادها ضد الظلم والاستعباد.

وقديما قال شوقى

ان المصائب يجمعن المصابينا

فقد جمعت المصائب اخوانا فى الدم والنسب والوطن الى بعضهم فألفت منهم جامعة قوية متماسكة اصبح يحسب لها حساب فى المنظمات الدولية والمؤتمرات العالمية.

وها هى تجمع أو توشك ان تجمع وتضم اليهم اخوانا آخرين إن لم يكونوا شركاء فى الدم والوطن فهم شركاء فى الدين والعاطفة والتراث الاسلامى المجيد المتسلسل اليهم من اعماق التاريخ البعيد.

ولو تألفت جامعة للدول الاسلامية لسعد بها العالم الاسلامى فى الشرق والغرب، ولانحاز اليها عامة المسلمين المستعمرين فى الصين والتركستان والحبشة واوربا مستندين اليها فى المطالبة بحقوقهم وحماية دينهم من شر نزوة الحضارة الغربية الجامحة ونظام الحكم الطاغى الذى يهدد كيانهم ويتحدى معتقداتهم ولعرفت كافة الدول الشرقية والغربية أن الاسلام لا يزال بخير ، كما عرفوا الآن أن العروبة ما زالت فى خير وقوة وصلابة فى الدفاع عن حقوقها والمطالبة بأمانيها .

سوف تضم هذه الجامعة ان شاء الله الدول العربية ومثلها معها من الدول الاسلامية أو يزيد هذا المثل ، وسوف تصبح أكبر مجموعة دولية تهدد الاستعمار وتخدم السلام العالمى .

إن قلبي ليطير فرحا وأنا اتصور مجموعة دولية تنتظم فيها مصر والمملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان وشرق الاردن والعراق واليمن وربما فلسطين وليبيا والجزائر ومراكش إن شاء الله مضافا الى هذه الدول اندونيسيا ، وباكستان، وتركيا ، وايران، وافغان، وربما لحقها غيرها ان شاء الله من الدويلات الاسلامية التى تخضع الآن للحكم الاجنبى .

ان هذه الجامعة هى أمل كل عربي ومسلم فى ارجاء المعمورة ، وهى التى سوف تقود اكبر عدد من سكان هذا العالم ، وهى اذا غضبت فسوف يستجيب لغضبها اربعمائة مليون نسمة فى مشارق الارض ومغاربها لا يدرون فيم غضبت، فيا كبار المسلمين ،هل ستتحقق هذا الحلم اللذيذ ؟؟؟

﴿ وأنا لاندرى اشر اريد بمن فى الارض أم اراد بهم ربهم رشدا ﴾

بين يوم وليـلة .

بقلم الدكتور حبيب الحكيم

قامت الحرب العالمية الثانيـة بين يوم وليلة وكان الدافع الاول لاشعالها حب النفوذ والسـلطة والسيطرة ، وظهر الانسـان بما اخترعه من المهلكات فى البر والبحر والجو ، وتسابقت شياطين الشر الى الفتك ببنى آدم المحاربين منهم والآمنين بمضاجعهم ونسوا شريعة الحرب : فقتلوا الأسرى والجرحى كما قتلوا ذوى العاهات والارامل واليتامى وكل ضعيف مهيض الجناح فلا حول ولاقوة الا بالله .

تجمعت الدول وتكتلت وكال كل فريق منهم لعدوه الصاع صاعين فسالت تحت اقـدامهم الدماء والدموع حتى ضجت الادم من هول ماحدث من المجازر فلقدكان الفتك منظرا قاسيا والتدمير هائلا مروعا فاختفت مدن كأن لم تكن بالامس كانت عامرة بأهلها ودورها ومتاجرها تجرى شرايين الحياة فى حوانبها وبين يوم وليـلة تلاشت تلك الحركة الصاخبة واصبحت خاوية على عروشها ، لم يبق منهـا الا معالم دارسة وأطلال محطمة مهدمة تعلوها الـكآبة والحزن ينعق البوم فى عرصاتها وبقايا ممزقة مبعثرة هى الانسانية المعذبة .

لقد شكت الارض مما أهدر فوقهـا من دماء . وما اتخمت به مما دفن فى جوفها من اشلاء ومن هول الموقف ولا يمكن مهما اوتيت من دقة التصوير أن اخرج القارىء الكريم صورة مجسمة لمسرح

الدمار والتخريب الذى ساد العالم وهشمه بل كل ماهنالك ان اقرب لأذهان الجيل الحاضر رسما مصغرا لما كان يدور ايام الحرب الاخيرة الحالكة من بؤس لم ينكب بمثله الا بنو آدم ويالخزى ويالعار للامم الراقية والحكومات المتمدنة.

لقد صدعوا رءوسنا بوعودهم وخطبهم يوم كانت الحرب دائرة الرحى نهمة لاتشبع . غليظة قاسية لا تشفق ولا ترحم . صدعوا رؤسنا بكلمات السلام والطمأنينة ترددها السنتهم ولا تنطق بها قلوبهم وكم كرروا الوعود ان العالم بعد هذه سيسوده الرخاء ويعمه البشر والفرح ومن يخرج من بعدها حيا سيكون سعيدا هانىء البال وما كانت وعودهم الا سرابا . واقوالهم الا كذبا وبهتانا.

وبين يوم وليلة : طويت هذه الصحيفة الملوثة بالدماء وانتهت مأساة الحرب الدموية والهمجية وظهرت فى الافق انواع أخرى من من الحروب الاقتصادية والصناعية والثقافية ثم ظهرت الحرب الثقافية وهذه آخر نموذج الحروب ... أخذت الجيوش فى تراجعها تنقل معها المصانع برمتها لتفوز بما تخرجه من صناعات مختلفة وتحرم منها البلاد المهزومة فتقضى ضمنا على اقتصادياتها . وتترك وراءها فى تلك البلاد من يفسد فيها ويسفك الدماء ويشوه الحقائق ويلعب فى التأليف والكتب بكل رخيص مبتذل حتى يشوه وجه الحقيقة ويسمم عقول الناشئة ويغذيها فى التاريخ بما لم يحصل ويثبت ما يشاء من الاكاذيب ويمحو مايشاء من الحقائق .

وبين يوم وليلة حرم المغلوب من كل شىء حتى ماتتمتع به الحيوانات من طعام ومسكن حتى هذا الضرورى للحياة عز عليه طلبه فهامت الالوف من البشر فى الفلوات تيها يعقبها بالجوع والشقاء وخلاله [illegible] القرار [illegible]

البلاء وعدت عليهم طبيعة الاهمال القاسية في بردها وثلوجها فلم تبق منهم ولم تذر . لم ينج منهم الا كل من له بقايا أموال في الوطن يعيش بها لقد شرب المغلوب كأس الذل مترعة ورشفها رشفا حتى الثمالة

بين يوم وليلة : انتشر الشقاء والجوع والمرض في سرعة وفي غير هوادة حتى أتى على ممالك برمتها وأهلك شعوبا بأسرها فوقعت في فخاخه وبين براثنه وقد حفظ لنا التاريخ صورا باهتة اللون لمعارك وحروب هي اقرب اليوم الى التسلية منها الى حروب دامية لها مغزاها ونتائجها – بين منها حروب العصور الحديثة وبالاخص عصر المدنية والرقي عصر التوحش والغلظة عصر الآلات الجهنمية المدمرة تفتق عنها عقل الانسان لتزيد في قوة التدمير لا التعمير أفهل لهذا التطاحن من نهاية ؟ وهل أصبحت الحرب كلما شبت نارها تحيط بالسنتها العالم كله وتأتي على الاخضر واليابس وتترك الانسانية في شبه ذهول وهذيان كالمحموم تعصف به بحرانه الهذيان في غير ما هوادة ولا رحمة .

بين يوم وليلة : ضل الساسة الطريق الى الصواب وثارت في رؤوسهم عاصفة هوجاء من الاطماع فزجوا ببلادهم في أتون الحروب وقذفوا بشبابهم وخيرات بلادهم الى المهالك السحيقة المجهولة القرار . ذلك بأنهم استلهموا قيادهم الشياطين وركبوا رؤوسهم (وامعنوا واستكبروا استكبارا) وظنوا انهم الكبرياء في الارض ونسوا الله فانساهم انفسهم والله من ورائهم محيط

بين يوم وليلة : تغيرت عقلية العالم وانقلب تفكيره المادي الرزين الى اطلاق شهواته من عقالها فجمحت وأفلت من يده زمام التعقل والأناة فاصبح لا يفكر ولا يتخذ ذهنه الا ليصل الى اختراع المهلكات المدمرات ليبيد ابناء جنسه

فجلدته أبادة ساحقة ماحقة بالآلاف
كما حصل اثناء الحربين الاخيرين
وكانت خاتمة اعماله او بداية نهايته
هى توصله الى استخدام الذرة
ضمن وسائله الجهنمية . وقد رأينا
نموذجا منها لا بأس به فى هيروشيما
« بلد باليابان » وكيف أتت عليها
فدكتها دكا وجعلت عاليها سافلها ..

بين يوم وليلة : اختفت الشفقة
والحنان بين الافراد والجماعات
ووهنت رابطة الاخوة بل
وتقطعت بينهم المودة فى القربى
وصلة الرحم وظهرت هذه الكلمات
فى المجتمعات كأنها من اساطير
الاولين واراجيف السابقين
وطغت الانانية وحب المادة .
وهكذا تحكمت روح شريرة فى
عقولهم وتفكيرهم بل وفى توجيههم
فبدأ فيهم ميل غريب الى الولوغ
فى الدماء ثم الرقص فوق الجماجم
كما تفعل الامم المتوحشة المتأخرة
فى بطون الغابات .

فالى اين نحن مساقون بعد كل
هذا التبدل الاخلاق . وأنا لا ندرى
أشر اريد بمن فى الارض أم اراد
بهم ربهم رشدا . نسأله تعالى الرحمة
لعباده .

ما بين غمضة عين وانتباهتها
يغير الله من حال الى حال

﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً ﴾

ايها المسلمون . . .

اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . . .

لايصلح آخر هذه الامة الابما صلح به اولها ، كلمة مأثورة وقول صحيح ثابت ، لايحتاج فى معرفته الى برهان ، ولا الى دليل ، ولكن الذين نحتاج اليه ، والذين يعوزنا ، هو تفهم اوضاعنا فهما صحيحاً ثابتاً ، ومعالجة ادوائنا معالجة صحيحة ثابتة ايضاً ، ونحن امة كنا شيئاً مذكورا فى التاريخ ، فاهملنا انفسنا حتى اهملنا التاريخ ، وان تفهم اوضاعنا ، ومعرفة ادوائنا من أهم الامور التى يجب ان نعنى بها عناية بالغة المدى لنستطيع ان نسير فى موكب الحياة الحاضرة آملين فى النجاح ، لنتبوأ مكانتنا اللائقة بنا كأمة لها مالها فى التاريخ من ذكر وتسجيل . . .

لقد كانت الجزيرة حينما صعد محمد بن عبدالله ﷺ الصخرات من الصفا ونادى فى قريش بالايمان ، كان هدفه الاكبر ان يدين بنو الانسان بواحدانية الله سبحانه وتعالى ، وان يعبدوه دون غيره وان لايشركوا به شيئا .

ولقد نجم عن دعوته ﷺ الى وحدانية الله اهدافا عالية بعيدة الأثر في توجيه الجزيرة وحثها على التضامن والائتلاف ، وكان من اثر ذلك التوجيه النبوي الكريم والجهاد الذي جاهده عليه الصلاة والسلام في سبيل الله ثم في سبيل توحيد الكلمة ولم شعث العرب ، أن توحدت صفوفهم واتفقت كلمتهم حتى اصبحوا اخوانا يؤازر بعضهم بعضا ويؤاخي احدهم الآخر متناسين احنهم وما بينهم من ترة ودماء ، والدلائل على هذا القول كثيرة جدا سجلها التاريخ في صفحاته وحفظها بين دفاته مشيدا بذلك العصر الزاهر عصر النبوة والرسالة ، ذلك العصر الذي ما زال الناس يخوضون في الاحاديث عنه ، بالتفهم ساعة ، وبالاعجاب والتقدير والاستقراء ساعات اكثر ، وليس يعيننا الاتيان بالحوادث والاحاديث التي سجلها التاريخ في ذلك العصر ، إنما يعنينا اكثر من ذلك ان نقول : إن النبي ﷺ دعي الى التوحيد ؛ كان العرب يعبدون آلهة متعددة الاسماء والصفات ، فمنهم من عبد اللات ومنهم من عبد العزى ومنهم آخرون عبدوا مناة ، وآخرون عبدوا آلهة غير هؤلاء ، اصناما نحتوها بايديهم وصور لهم الشيطان انها تنفع وتضر فاستجابوا لما دعاهم به ولم يحكموا العقل وكان الاجدر بهم وبغيرهم من الذين عبدوا الاوثان ان يعرفوا ان هذه إنما هي اصنام لا تنفع ولا تضر من دون الله شيئا .

وكان غير العرب يعبدون آلهة متعددة مختلفة الألوان فمنهم من دعي الى آلهة ثلاث ومنهم من عبد الشمس ومنهم من عبد النار .

دعي النبي الى التوحيد ، توحيد العبادة وقد قال سبحانه وتعالى في محكم تنزيله (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا) هنا فيما يختص بتوحيد الله ، على ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فيما قال « لا نبي بعدي » [illegible]

ايضا ـ فيلا نعتقد ويعتقد المسلمون جميعهم ـ انه لانبي بعد محمد عليه السلام ويؤدى هذا القول الى توحيد الرسالة فى محمد ﷺ .

اذن فالوحدة فى الدين الاسلامى ظاهرة الاثر ، قوية التأثير ، واضحة جلية ، متينة الاساس ، وليس يعوزنا الدليل على الاثبات ، فقد دعى دين الاسلام الى ازالة الفوارق ، مادية كانت ، او روحية ، فرسول الله ﷺ وهو افضل البشر قال عنه الله (وما محمد الا رسول قدخلت من قبله الرسل افان مات اوقتل انقلبتم على اعقابكم) وقال سبحانه وتعالى فيما بقي من البشر (إنما المؤمنون إخوة) وكما قال عزوجل (إن أكرمكم عندالله اتقاكم) القالف وللاسباب والدوافع القوية التأثير فى الدين الاسلامى نستعرض الآن فى فى هذه الكلمة العابرة ، الدعوة السامية ، التى جاء بها الاسلام ، توحيداً للصفوف ولما لشعث المسلمين ، ورأبا لصدعهم ، حتى لايتفرقوا وتذهب ريحهم ، ليكونوا فى الدين إخوانا ، متحدين ، متضامنين ، فالمؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، وقال الله سبحانه وتعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذكنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا) .

هذه الدعوة الالآهية من الله للاعتصام بالله سبحانه وتعالى وان لايتفرق المسلمون وان يذكروا نعمة الله عليهم ، وتلك الكلمة الكريمة من النبى الكريم ﷺ ، فى قوله « المؤمن للمؤمن كالبنيـان المرصوص » الى آخر الحديث ، انما القول الفصل لنا معشر المسلمين فى الحث ، على الاتحاد وعدم التفرقة ، والدعوة الصريحة ، لان نكون إخوانا مهما باعدت بيننا الارض وشط بنا المزار .

والمسلمون احوج شيء اليوم الى تضافر الكلمة وتوحيد الجهود من أي شيء آخر لانهم اذا كانوا كذلك فسوف لا يغلبون عن قلة ، لانهم كثير والحمد لله، ولكنهم يغلبون عن كثرة اذا تفرقوا واختلفت كلمتهم وتشتت شملهم .

ونحمد الله على ان البادرة التي نراها الآن مشرقة على العالم الاسلامي في مشارق الارض ومغاربها تدل ــ ان دلت ــ على اتجاه قوي ، وارادة فعالة ، نحو توحيد الكلمة ومتى توحدت الكلمة فقد اجتمع المسلمون على ان يعودوا سيرتهم الاولى ويكونوا كما كان اسلافهم اقوياء ، لهم العزة ، والمنعة ، ولهم القوة والصولة ؛ لا يهابون الموت ؛ فتوهب لهم الحياة .

ابو صفوان

المكتبات

في المدينة المنورة

بقلم

الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار

في المدينة المنورة مكتبات كثيرة فخمة ضخمة تبلغ مئات الألوف بها علم غزير أغزر من الحر تكفى لنقل أمة عظيمة من الجهل والظلام والسقم والفاقة الى العلم والنور والصحة والغنى متى تولتها بالعناية واتجهت إليها طلباً للخير وأفادت منها ما يفيد الغنى من ثروته .

وما جمعت مكتبة من هذه المكتبات الا بعد ان انفق صاحبها من عمره وأمواله وجهوده ما لا يقدر لعظمها وكثرتها ، ونحن المولعين بالدراسة وجمع الكتب نعرف العنت والعسر والمشقة التي تعترضنا في سبيل رغبتنا ، وكثيراً ما تؤثر الكتب على حياتنا فننفق ما كسبناه من أجل العيش في الحصول على كتاب نهواه .

وانى لادهش فأسأل : كيف استطاع اولئك الرجال الإفذاذ جمع النفائس والنوادر من المخطوطات على صعوبة المواصلات ؟ ويزيد في اكباري إياهم أنهم لم يجمعوا هذه المكتبات الضخمة الفخمة إلا بجهودهم الفردية وأموالهم الخاصة مضافة اليها خلائقهم الأصيلة الفاضلة إذ لولا هذه الخلائق لما اندفعوا إلى هذا العمل النافع الجليل !

وهذه المكتبات وقف على المسلمين يفيدون من العلم الغزير الذي تحويه ، وما وقفها أصحابها — جزاهم الله عنا خير الجزاء — إلا حباً في نشر المعرفة وتعميم الفائدة وعون الناس على التزود من الخير والعمل الصالح ، وحاولوا أن يضمنوا تحقيق رغباتهم بأن جعلوها ذات أوقاف تدر مالاً جزيلاً وجعلوا عليها من يتولون أمورها حتى لا يشغلهم شاغل عن الانقطاع للمكتبات والتفرغ لادارتها إدارة حسنة وترغيب الناس في العلم وتحبيبه اليهم .

فهل أفادت هذه المكتبات الفائدة المرجوة ؟!

أما أنا فيؤسفني ان أقول : أنها لم تفد ، فبعض المكتبات مغلق الابواب على الدوام ، وبعضها كمكتبة شيخ الاسلام ومكتبة ... مفتوح ولكن الرواد قليل ... مع أنا في المدينة المنورة إقبالا على العلم ورغبة في التزود من المعرفة وشوقا الى القراءة تشهد ذلك كله في الفتيان وغير الفتيان على السواء .

وأظن السبب ان المكتبات لم تعد من القوة والاغراء والتشويق بحيث تستطيع أن تجتذب القراء والزائرين . هذا من جهة أما من جهة أخرى فانه من المؤسف أن يتناقص عدد الاسفار التي بكل مكتبة على مرور الايام فتصل كتبنا هذه الى الشرق والغرب ويفيد منها غيرنا ونحن لا ندري السبيل الذي تتسرب منه الى هناك ، وما يخرج منها الا النوادر والنفائس من المخطوطات ، كما أن مخطوطات كثيرة نفيسة لدى الافراد بالمدينة مزينة بها مكتباتهم الخاصة وهي من المكتبات العامة .

ولقد سمعت من الدكتور على العناني خريج جامعة برلين أن القسم العربي من مكتبة ... [illegible]

أعتقد ... مكتبات المدينة المنورة ومكتبة ... المكرمة ... ما رأى هناك مصاحف عجيبة لا مثيل لها مكتوبة بماء الذهب وغيره ؛ وبعضها مكتوب بخط سلاطين آل عثمان ، وهناك هذا « لافتات » مكتوبة بالذهب الخالص على أرض من الفضة النقية .

وكلنا يؤمن أن هذا التفريط سبب لنا خسارة لا يمكن تعويضها بحال من الأحوال ، لأن ما أخذ من تراثنا الفكري وكنوزنا الغالية لا يمكن رده إلينا لأن من أخذوه حريصون على صونه والدفاع عنه لنفاسته وندرته .

ومثلنا ومثل هذه المكتبات مثل ذلك الذي لديه عسل كثير يصبه على الأرض فلا ينتفع به هو ولا ينتفع الناس ، إن بهذه المكتبات علماً غزيراً ونحن محرومون منه لأننا لا نجد السبيل إليه [illegible] إلى [illegible] خلفه أصحابنا فبحث [illegible] إليها [illegible] والاطلاع ولا ينتفع بها أحد ، وبعض المكتبات قد توارى في الظلام : ظلام النسيان ولا تستطيع عين أن تراه ، ولهذا فإننا ندعو إلى أن تعنى الحكومة بمكتبات المدينة عناية عظيمة سريعة وتنقذها من التلف والضياع فتحفظ علماً غزيراً في بلد العلم .

واقترح أن تضم المكتبات كلها بعضها إلى بعض وتكون منها مكتبة واحدة عظيمة تحتوي على مئات الألوف من المجلدات ، ويقام عليها مدير كفء تحت رقابة لجنة نزيهة مخلصة موهوبة ، وتوضع « بناية » خاصة بها توزع في غرفها الكبيرة المجلدات كل فن على حدة فتكون للقرآن غرفة والتفسير أخرى والحديث ثالثة والفقه رابعة وهكذا النحو والصرف والبلاغة والشعر والقصص والتاريخ والأدب .

فقد ضاع علينا وا أسفاه علم غزير ، وضاع [illegible] الطلب [illegible] طويل ، ولكن [illegible]

فرصة للعمل حتى الآن ، لنتلافى بعض ما فقدنا ، ولا يمكن التلافى الا بهذا العمل الحازم المفيد .

إن رقى البلاد لايظهر فى موارده الطبيعيه ولا أسبابه التجارية والاقتصادية بقدر مايظهر فى ميدانه الفكرى ، وخير دليل على نهضة الامة ضخامة المكتبات التى لديها والامة الفقيرة حقا هى التى لاتملك مكتبات تفيد منها وعلى سبيل المثال نقدم رومانيا وسويسرا ؛ فكلتاهما شاركت فى بناء الحضارة الجديدة ولكن سويسرا ارقى من رومانيا وأعظم وأغنى على الرغم من الموارد الطبيعية الضخمة فى رومانيا التى تملك آبار بترول ومزارع ومعادن ، والسبب أن سويسرا تملك مكتبات ضخمة أكثر من رومانيا .

ولهذا أرجو ان تعنى الحكومة بمكتبات بلد المصطفى عليه الصلاة والسلام وتمهل للقراء الاطلاع ، واطلب أكثر من ذلك وهو ايجاد قراء جدد نبعث فيهم الشوق الى المطالعة والمراجعة كما تصنع المكتبات فى العالم .

انى مارحلت إلى مصر إلا وعكفت فى دار الكتب المصرية دارسا منقبا مستمتعا متنزها ولشد ما أسعدنى مالقيت أنا وغيرى من موظفيها ومديرى الاقسام فيها إذ يقومون بخدمة كل زائر يتردد عليهم ويتزود مما عندهم ، ومعرفة ميوله ليدلوه على الكتب التى تستحق ان يطلع عليها ويفيد منها واطلاعه على النوادر والنفائس والمخطوطات ، وتشويقه إلى القراءة وتحبيب العلم إليه .

إننا نريد أن نرى فى المدينة المنورة التى كانت مصدر العلم والعرفان والايمان والحضارة فى القديم مصدرا لها فى الحديث أيضاً لان من الحزن ألا يكون بلد المصطفى عليه الصلاة والسلام بلدا يبعث النور والخير والمعرفة .

إن فى المدينة قرابة ثلاثين مكتبة

فاذا ضم بعضها إلى بعض كانت لدينا مكتبة فخمة ضخمة يتجاوز عدد مجلداتها مئات الالوف .

والتوانى فى القيام بعمل سريع حازم ذنب لا يغتفر لانه يعطى الزمن الفرصة للعبث والتفريط والتلاعب بالكتب الموجودة فما تمر سنة إلا ونخسر خساً وعظيمة لا تعوض بحال من الاحوال .

والخير لنا وأبقى أن نبدأ من الآن بالعناية بهذه المكتبات إذا أردنا حفظ تراثنا الفكرى من الضياع وان لدى من الآراء فى هذا السبيل ما ادخره ليوم البدء فى العمل وإن لدى من القول شيئا كثيرا عن هذه المكتبات احتفظ به لاوانه .

وأرجو الله أن يهدينا إلى الصواب ويوفقنا إلى خير الاعمال .

الوزارة الاندونيسية الجديدة

بقلم
الاستاذ مصطفى كمال باتو بارا

عندما وقعت هيئتا المفاوضة ـ الاندونيسية والهولندية ـ اتفاقية توقيف القتال والاسس السياسية فى ١٧ يناير ١٩٤٨ على ظهر الباخرة الاميركية « رنفيل » انسحب اعضاء حزب الشورى الاسلامى (ماشومى) من وزارة الدكتور امير شريف الدين وقرر الحزب الوطنى عدم موافقته للاتفاقية المذكورة .

وقد توقعت المحافل السياسية حينذاك ان تتألف وزارة جديدة فما ان تجمهر المسلمون امام قصر رئيس الجمهورية منادين بسقوط وزارة شريف الدين حتى بادر دولته الى تقديم الاستقالة وقد قبلها رئيس الجمهورية وعهد الى نائبه الدكتور محمد حتا بتأليف وزارة تكون مسؤلة امام رئيس الجمهورية مؤقتا

وقد سارع الدكتور محمد حتا الى عقد جلسات للمشاورة مع رؤساء الاحزاب فى تعيين اعضاء الوزارة وبعد مباحثات مستمرة تألفت الوزارة الجديدة على النحو الآتى :ـ

(١) الدكتور محمد حتا للرئاسة والدفاع . (٢) الحاج أغوس سالم للخارجية . (٣) الدكتور سوكيمان للداخلية (٤) الدكتور ظهر الدين للاقتصاد . (٥) الدكتور مراميس للمالية (٦) الدكتور على اميجويو للمعارف (٧) الدكتور ليمينا للصحة (٨) الدكتور سوسنتو للعدل . (٩) الدكتور جواندا للمواصلات (١٠) السيد محمد ناصر للاستعلامات (١١) السيد كاسيمو للتموين . (١٢) السيد حسنان للشؤن الاجتماعية .

(١٣) فضيلة الحاج مشكور للشؤون الدينية . (١٤) الدكتور سوفينو للشؤون الشباب . (١٥) الدكتور جواندا للاشغال العامة . (١٦) السلطان عبد الرحمن وزير الدولة

واغلب هؤلاء ينتمون الى حزب الشورى الاسلامى والحزب الوطنى ومستقلون ولم يشترك فى الوزارة الجديدة الحزب الاشتراكى والاحزاب اليسارية الاخرى .

وقد قوبل تأليف الوزارة الجديدة فى المحافل السياسية بالارتياح والاغتباط وان كان بعض تلك المحافل قابلوا عدم اشتراك احزاب اليسار بشىء من التأسف.

ولا شك ان رئيس الجمهورية قد توفق توفيقا كبيرا فى تسلم مقاليد الوزارة الى نائبه لمواجهة الموقف الحاسم الذى تقفه اندونيسيا فى الظرف الحاضر وكان تضحية عظيمة من الدكتور محمد حتا قبوله عمل اعباء الوزارة علاوة على مهام منصبه كنائب لرئيس الجمهورية.

وقد تضمن برنامج وزارته الذى اعلنه اثر توليه الوزارة الخطوط الرئيسية الآتية :

١ ـ تنفيذ اتفاقية رنفيل .

٢ ـ العمل لاقامة دولة اندونيسيا المتحدة ذات السيادة .

٣ ـ تحقيق الاعمال البنائية فى داخل البلاد .

وصرح الدكتور محمد حتا ان وزارته ستهتم بالشؤون المالية ورفع الضغط الاقتصادى ونقل السكان من المناطق المزدحمة الى المناطق القليلة السكان .

وعلى ضوء ذلك التشكيل وهذا البرنامج يمكننا ان نرى اتجاه التطورات السياسية فى اندونيسيا فمن اهم ما يلفت النظر هو :

اولا ـ احتفاظ رئيس الوزارة بوزارة الدفاع ، فهذا له معناه فى اهمية شؤون الدفاع وتوجيه دفة الجيش بيد حكيمة وقوية وبالاخص فى تنفيذ اتفاقية توقيف القتال .

ثانيا ـ بقاء الحاج أغوس سالم فى وزارة الخارجية يدل دلالة واضحة على استمرار الجمهوريه الاندونيسية فى سياستها الخارجية حسب الخطة التى رسمها ذلك الشيخ المحنك لاسيما فى علاقاتها مع الدول العربية والاسلامية وانشاء العلاقات الرسمية مع الحكومات الشرقية والحصول على اعترافات الدول الاجنبية بالجمهورية الاندونيسية وقد اعلن الحاج اغوس سالم ان اتفاقية رنفيل لا تمس بحال من الاحوال علاقات الجمهورية مع الدول التى اعترفت بها كما ان محطة اندونيسيا الحرة قد اذاعت ان من المنتظر تعيين الحاج محمد رشيدى وزيرا مفوضا فى البلاد العربية وتقرر ايفاد الدكتور سوتان شهرير رئيس الوزارة الاسبق الى الصين للتفاوض مع حكومتها الوطنية .

ثالثا ـ تعيين الدكتور سوكيمان وزيرا للداخلية واذا علمنا انه رئيس لاكبر حزب فى اندونيسيا (ماشومى) فاننا لا نبالغ فى التفاؤل اذا قلنا ان تنظيم شؤون البلاد الداخلية وتحقيق الاعمال البنائية سيلقى تأييداً وتعضيداً من جمهور الشعب خصوصا العلماء المسلمين وقد دعم هذا الاتجاه بانشاء وزارة خاصة لشؤون الشباب لتنظيم فرق الشباب وتوحيد الجهود لمواجهة الكفاح السياسى والاستفتاء العام الذى سوف يجرى فى المناطق المحتلة .

ولانهاء النزاع بين اندونيسيا وهولندا فقد تشكلت هيئة جديدة للمفاوضات المقبلة يرأسها السيد محمد روم ويؤيده الحزب الذى ينتمى اليه وهو حزب (ماشومى) والامل معقود فى ان تسفر المفاوضات عن اتفاق شريف يحقق استقلال اندونيسيا التام ووحدتها

ويبدو من سياسة الوزارة الجديدة الاهتمام الخاص بوحدة اندونيسيا ومجابهة سياسة التفرقة التى تنتهجها هولندا بسياسة ايجابية

فعالة وقد اعـــترفت الجمهورية باندونيسيا الشرقية واستقبلت بعثتها الرسمية بمظاهر الحفاوة والاخوة ثم قررت الحكومة الجمهورية ايفاد بعثة الى اندونيسيا الشرقية يرأسها الدكتور امير شريف الدين رئيس الوزارة السابق

واما عدم اشتراك احزاب اليسار وكون الوزارة مسؤولة امام الرئيس لا أمام البرلمان فلعل المراد من ذلك مراعاة الانسجام فى الوزارة وسرعة البت والتنفيذ فى الامور التى تتطلب الاستعجال فى هذه الظروف الدقيقة الاستثنائية ولا يخشى من ذلك انحراف الحكومة الجمهورية عن المبادىء الديمقراطية ما دام ان القابض على زمام الحكم هو ثاني اثنين فى الزعامة والوطنية فى اندونيسيا حتى اذا ما استقرت الحالة وعادت المياه الى مجاريها سوف تتألف وزارة قومية ائتلافية تكون مسئولة امام البرلمان وهذا ما ستحققه الايام المقبلة ان شاء الله.

مع العالم في شهر

يتطور مركز الجامعة العربية يوما بعد يوم بما يصادفها من حوادث محلية وخارجية ، ولئن كانت قد اثبتت فيما مضى من عمرها الطويل ان شاء الله سلامة نيتها وحسن اقوالها ، فانها اليوم تثبت للعالم اجمع ، والبلاد العربية بصورة اخص قوة ارادتها ومقارنة الاقوال بالافعال .

من ابرز المسائل التي تواجهها الجامعة اليوم ، مشاكل ثلاث ، وهي قرار تقسيم فلسطين وقضية اليمن ، ومستقبل المستعمرات الايطالية في شمال افريقيا .

وقد اصبح من فضول القول الحديث عن مشكلة فلسطين ونيات العرب نحوها ، بعد ان خرجت القضية من حيز الفكر والقول الى حيز العمل والتنفيذ .

لقد اصبحت الحياة اليوم داخل فلسطين جحيما لا يطاق بعد ان ستأنف العرب جهادهم بقيادة المجاهد العسكري طه باشا الهاشمي من خارج فلسطين وامين الحسيني من داخلها وبمساعدة القواد الافذاذ امثال فوزي القاوقجي واسماعيل صفوت وصالح حرب حتى لقد تظاهر اخيرا نحو مائة الف يهودي في فلسطين ، ضد الوكالة اليهودية طالبين النزوع عن قرار التقسيم الذي جر عليهم الويلات والمصاعب التي يرزحون تحتها اليوم

ونحن نكتب هذا وقرار التقسيم مطروح على مجلس الامن

للبحث عن امكان تنفيذ المشروع وسيلة سلمية ولسنا ندرى اية وسيلة سلمية هذه التى يمكن استعمالها دون اثارة حفيظة العرب واراقة الدماء ؟

لسنا نفهم من ذلك الا شيئا واحدا ، ذلك الشىء هو ان قرار التقسيم يحتضر على يدى مجلس الامن اليوم وسوف يلفظ آخر انفاسه عندما يقدم المجلس المشروع الى الجمعية العمومية لاعادة النظر فيه ، او اقرار التقسيم مع تنفيذه بوسائل اخرى ليست القوة احداها طبعا .

يدلنا على ذلك تصريح المستر مارشل وزير خارجية الولايات المتحدة الذى القاه امام مجلس الامن حيث صرح بان المجلس لا يقرر تنفيذ التقسيم بالقوة لان من مهمته المحافظة على السلم العالمى .

هذا التصريح بالاضافة الى بيان حكومة فلسطين الذى نشرته للعالم من استنكارها لاعمال اليهود الارهابية واتهام الوكالة اليهودية بتحريضها على هذه الاعمال ، قد اظلما الطريق امام مجلس الامن وخيبا آمال اليهود فى جميع بقاع الارض وما ذلك الا مصداقا لقوله تعالى فى كتابه العزيز (هو الذى اخرج الذين كفروا من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا ، وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف فى قلوبهم الرعب ، يخربون بيوتهم بايديهم وأيدى المؤمنين ، فاعتبروا يا اولى الابصار)

ولو لا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم فى الدنيا ، ولهم فى الآخرة عذاب النار

ولقد قرر مجلس الجامعة المنعقد فى دمشق دخول القائد فوزى القاوقجى بقواته واركان حربه ومعداته الى فلسطين ويعتبر هذا القرار اعلان الحرب على اليهود ومقاومة التقسيم رسميا ، وفق الله العرب فى ثورتهم ضد الظلم

والاستبداد وامدهم بروح من عنده .

اليمن

ولا تقل خطورة قضية اليمن عن خطورة مشكلة فلسطين ، بل ربما كان علاجها اصعب وخطرها اجسم ، لما سوف تتحمله الجامعة فى سبيل التوفيق بين زعمائها من متاعب ومصاعب ، ذلك لان مشكلة فلسطين تعنى الجامعة من جانب واحد فقط هو جانب العرب والعمل على تقويتهم بالمادة والسلاح .

اما قضية اليمن فانها تعنى الجامعة من الجانبين المتخاصمين ، و يبدو ان مهمته التوفيق بينهما صعبة للغاية لبعد شقة الخلاف واتساع دائرته

ان الدماء التى تراق فى فلسطين بعضها عربى ، والبعض الاخر يهودى او من غيرهما ولكن الدماء اذا اريقت فى اليمن فانما هى دماء عربية اسلامية عزيزة على العرب والمسلمين .

وانا نتوجه الى الله طالبين منه ان يشيع الحب والاخاء والمودة بين ابناء القطر الشقيق ، وان يحقن الدماء التى كنا نتمنى ان تراق فى سبيل الله لاخراج المستعمرين ورد الدخلاء الغاصبين فى فلسطين والبلاد العربية بدلا من اراقتها بين اخوة وابناء عم اعزاء .

ان مهمة بعثة الجامعة العربية فى اليمن صعبة وعسيرة للغاية ، وليس بعزيز على الله ان يطفىء الفتنة على يديها وان يوفق ابناء البلاد السعيدة الى النظر فى مستقبلهم وما ينتظره منهم العرب من تقدم ، واستقلال كامل وتحقيق نهضة علمية واقتصادية ، وتضحية عامة فى سبيل الله والبلاد العربية .

المستعمرات الايطالية

من اعجب العجب ، ان تطلب ايطاليا الى مؤتمر وزراء الخارجية رد مستعمراتها التى فى شمال افريقيا اليها .

ان دولة كهذه اثبتت الحرب العظمى الاخيرة عدم نضوجها سياسيا وعدم كفاءتها عسكريا وحربيا ، ليست خليقة باستعمار شعب من الشعوب اوحتى الاشراف عليه ، لاسيما وقد اثبتت مدة استعمارها سابقا ، عدم صلاحيتها لحكم غيرها ، بل عدم صلاحيتها لحكم نفسها بله غيرها من مخلوقات الله

لقد قدمت هذه الدولة طلبها فى مؤتمر وزراء الخارجية وناصرتها فيه فرنسا وغير خاف ان فرنسا لم تناصرها ، الا لتمهد الطريق لاعطاء نفس الحكم على مستعمراتها فى شمال افريقيا التى هى تونس والجزائر ومراكش

وان فى ليبيا ، وطرابلس ، وغيرها من مدن شمال افريقيا ، لأحزابا سياسية مهتمة بحالة بلادها اكبر الاهتمام ، وهى توجه الشعب توجيها جيدا لتقرير مصيره بنفسه بالرغم مما تلاقيه من سطوة وصرامة الحكومات الاجنبية المستعمرة .

وسوف تكتب الاستفتاء الذى سيجرى قريبا فى تلك البلاد إن العرب لاتدين الالله ثم لنفسها وانها ترفض اشراف اووصاية اية دولة من دول الغرب او الشرق غير الجامعة العربية او احدى دولها

وقد اعلنت الجامعة العربية لوزراء الخارجية تدخلها ، فى شأن ممتلكات ايطاليا ورفضها قبول اى عرض ، غير تقرير استقلال هذه الممتلكات وسوف لاتكون النتيجة غير هذه بعون الله ثم بهمة وجهاد ابناء تلك البلاد وتعاونهم وتشد ازرهم الجامعة العربية .

بريطانيا والشرق العربى

مصر ، والعراق ؛ دولتان فى الطليعة من دول الجامعة العربية ، وقد اصبحت بينها وبين بريطانيا لجوة سياسية يجب أن لاتطول ؛ ذلك لان مصالح بريطانيا فى الشرق العربى رهينة قبل كل شىء بتفاهمها

مع دول هذا الشرق والتفاهم بين أى شخصين، أو دولتين، لا يكون الا باحترام حقوق الطرفين لبعضهما احتراما تاما كاملا لا ينقص من سيادة احدهما، أو يخدش من حريته وكرامته .

وأن مستقبل علاقات بريطانيا مع العراق ، مجهول بل موقوف على ما يحتمل من تطورات لموقف الدولى ، ونعتقد ان تحرج الموقف الدولى اليوم هو فى صالح العراق بل هو فى صالح العرب جميعا ، حينئذ تفكر بريطانيا فى العمل على التفاوض مع هذه الدول على اساس من حرية الفكر ، والسيادة المطلقة .

ذلك هو الموقف بين بريطانيا والعراق ، وهو نفس موقف هذه الدولة مع مصر بل هو نفس الموقف بين الدول العربية جماء وبريطانيا وكافة الدول العربية الاخرى .

سوريا ولبنان

اكثر دول الجامعة ارتباطا ببعضها واشتراكا فى مصلحها ، وقد حدثت بينهما فى الايام الاخيرة جفوة سياسية لا نحب ان يطول أمدها ،

ترى سوريا أن ارتباط نقدها بالفرنك الفرنسى فيه خدش لاستقلالها الاقتصادى وربط لمصالحها بدولة اجنبية لا تفيد من ارتباطها بها بأية فائدة ، وترى ان فى مكنتها اقتصاديا حماية نقدها برصيد كاف من المعادن الغالية .

وترى لبنان أن اتفاقها مع فرنسا ، وربط نقدها بالفرنك الفرنسى اجراء عادى متبع بين عامة الدول فى اتفاقاتها النقدية والاقتصادية وأن الخزانة اللبنانية بحاجة ماسة ، الى استقلال سلطة الفرنك المالية ، لشراء حاجياتها من الذخائر والمواد والاسلحه وان النقد اللبنانى سوف يستفيد من ربح الفرنك ويرتكز اليه فى الازمات التالية .

ليس لنا الحق نرجح احد الرأيين على الآخر بظن بواطن الامور

غير ظواهرها ؛ وقد حدث قبل شهور قلائل موقف مشابه لهذا فقد انفصلت مصر عن كتلة الاسترليني وانضمت العراق الى هذه الكتلة، ولم يكن للفصل او الانضمام أي اثر فى علاقات الدولتين الاقتصادية ذلك لأنه لم يكن بين مصر والعراق ارتباط نقدي واتحاد جمركي أو تبادل تجاري مثلما كان بين سوريا ولبنان.

ومن المعلوم والمؤكد أن البلدين فى اشد الحاجة الى تعاونهما اقتصاديا فالمعامل السورية تصرف كثيرا من منتجاتها فى اسواق لبنان، زيادة على أن لبنان لاتستغنى لحظة ما عن القمح السوري الذي يرتكز اليه علمة سكان لبنان فى المعيشة.

وبالرغم من ان المفاوضات استؤنفت بين الفريقين الا أن ما أورده من الأنباء يدل على تمسك كل من الطرفين بوجهة نظره بالرغم من رغبتهما الاكيدة فى التفاهم والعودة الى الوحدة الاقتصادية والنقدية السابقة.

على اننا نرجو ان تستقر الحالة بين البلدين بعد تدخل الجامعة العربية بالوساطة فى حل المشكلة. وتمسك كل فريق برأيه فى هذا الشأن لايدل على نزوع عن روح الاتفاق، وعدم الرغبة فى التوحيد ولكنه يدل على الاخلاص والثقة بالنفس ومن يدري فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا!!

لعل فى هذا الخلاف بين القطرين الشقيقين مايهيب بدول الجامعة الى المسارعة واصدار نقد موحد واتحاد جمركي واقتصادي بين كافة الدول العربية — عسى ان يكون ذلك قريبا.

اندونيسيا وهولندا: باكستان والهند

حتى الآن لم يجد شيء فى قضيتي اندونيسيا، والهند المعروضتين على

مجلس الامن ، وليس يعرف ماسوف ينتهى اليه ولكن الذى نرجوه هو ان تنتهى مشكلة البلدين اندونيسيا فى قضيتها والباكستان فى خلافها

ولا نريد ان نسبق الحوادث فنتكهن بما سوف ينتهى اليه الامر فى مجلس الامن فان المعروف حتى الآن ان دول هذا المجلس لم تكون رأيا أو فكرة عن احدى القضيتين لتعرضهما على المجلس فى اجتماعه لبحث المشكلة الاولى والثانية وكل مافى الامر ان لجان التحقيق تعمل عملها ، وتقدم تقاريرها وهذه التقارير تحتاج الى دراسة فردية من كل دولة على حدة وعلى ضوء ما توحى به المصلحة الخاصة والموقف الدولى العام .

والى ان ينتهى التحقيق ويجتمع المجلس لمناقشة تقارير اللجان المختصة ، سوف يتبين اتجاه دول المجلس وسلوك سياستها نحو هاتين القضيتين ومن المعروف ان قضية اندونيسيا سوف تتأثر بمستقبل الحالة الدولية اكثر من قضية الخلاف بين الهند والباكستان ، فان هذه الاخيرة تصطبغ بصبغة محلية اكثر مما يتعلق بمستقبلها باى خلاف خارجى بين دول الشرق والغرب .

الموقف فى اوربا

بدأ التكتل الدولى فى اوربا يأخذ صفته الرسمية فقد اخذت دول غرب اوربا تنحاز الى ميثاق واحد بزعامة بريطانيا وفرنسا وينعقد فى بروكسل مؤتمر يضم ممثلى انجلترا وفرنسا وبلجيكا وهولنده ولكسمبرج ، وقد تنضم اليه دول اخرى لتنسيق خطة الدفاع والهجوم ومكافحة التيار الشيوعى فى اوربا ، هذا التكتل يشبه تمام الشبه تكتل دول شرقى اوربا بزعامة روسيا الذى اخذت تهدد به نفوذ بريطانيا وامريكا وسط اوربا وغربها .

اذاقورن تكتل دول الغرب بتكتل دول الشرق من جهة واضيف الى هذا مشروع مارشال لانقاذ دول اوربا ، الذى تعارضه روسيا واشياعها بكل شدة واضيف الى كل هذه اعانات امريكا المالية لليونان وتركيا ، ودول وسط اوربا ، واضيف الى هذا ايضا الثورة العنيفة التى تشتعل نيرانها فى اليونان بين الشيوعيين وحكومة اليونان المحلية ، اصبحنا نرى العالم يجتاز مرحلة من اصعب مراحل الصراع وهى توشك ان تفضى الى ازمة سياسية عنيفة ، ان لم تتداركها الحكمة العاجلة ، وان الناس لمن خوف الحرب فى حرب اطماعهم وشهواتهم ،

ادارة الحج

تأسست ادارة الحج العامة فى مكة ـ جدة ـ المدينة لخدمة كل وافد الى الاراضى المقدسة وتسهيل امور الحجاج وقبول الاستعلامات منهم وسماع الشكوى منهم وازالة اسبابها وارشادهم والعناية بهم مدة اقامتهم فى الاراضى المقدسة .

وترجو
ادارة الحج

من كل الوافدين الكرام ان يراجعوا مراكزها بمكة وفروعها

فى جدة — المدينـــة

فى كل أمر يشكل عليهم ، وفى كل مايتعلق بامورهم
وان اية مراجعة سوف تلقى العناية التامة

ادارة الحج وفروعها

دائما فى خدمة الحجاج الكرام تؤدى لهم الخدمات وتسهر على راحتهم

فلسطين العزيزه

تدعونا للجهاد

فعلينا ان نفتديها باموالنا وارواحنا

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين

الذين آمنو وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم

« قرآن كريم »

الادب العربي

الذوق الادبي لدينا . . .

سننشر في هـذا الباب الفينة بعد الفنية لمأ من المقالات والقصائد الادبية عنوانا لتطور الاسلوب الـكتابي وارتقائه .

المحرر

احسب ان الذوق الادبي لدينا ناضج الى حد لا بأس به من النضوج .

ويدعوني الى هذا الحسبان ما الاحظه بين ادبائنا من الحـاسة الفنية المرهفة التي تميز بين الجيد والردىء ، والصحيح والزائف من الآثار الفـكرية والأدبية والعلمية وغيرها .

وهذه الحاسة الفنية التي نشير اليها ، والتي توجـد في كل اديب مكتمل ضليع ، لا يمكن ان نعرفها او نحددها الى مدى واضح ، لأنها هي نفسها غير واضحة الا بآثارهـا السلبية التي لا تـكشف عنها ولا تدل عليهـا .

والا فما هي الغريزة ، وما هي البواعث الخفية المنطلقة او المـكبوتة التي نحس بآثارها وتلهبنا سياطهـا ولا نعرف — مع ذلك — عنهـا شيئاً — نطمئن اليه او نعتمد عليه ؟؟

والحاسة الفنية بسبيل مما ذكرنا ، نلمس اثرها المجرد ، فنتذوق الشيء ونستجيده ، ونستهجن الشيء الآخر ونسترذله ، ومع ذلك فقد ندلل على على جودة الجيد ورداءة الردىء — احياناً — وقد لا نستطيع ان ندلل على شيء من ذلك — في احيان أخر — لانا ندرك الجمال والقبح والخير والشر وغير ذلك من مؤتلفات

أو مختلفات ، ولكنا لوطلب الينا ان نبرهن على جمال الجميل وقبح الدميم — في كثير من الحالات لاستبهم علينا الامر ، واستغلق الجواب .

فهذه الحاسة غير الحواس العضوية الاخرى التي اوجدتها وظائفها اللازمة لان تلك الحاسة لم تتكون مع الانسان الا بعد مرور احقاب طويلات الامد ، وهي حاسة لا يمكن ان يكون لها عضو يؤدي عملها ،... ومن يدري ؟

وأذن فيجب ان نفصل هذه الحاسة عما ذكرنا من الحواس العضوية ، ونلحقها بالحواس الخفية التي نجهل مكانها ووضعها ، ونعلم آثارها المباشرة فينا كحاسة الخوف وحاسة التنبيه الى شيء طارئ قبل حدوثه ، وغير ذلك من الحواس التي لم يكشف العلم عنها لـ بعد — كأنما عليها من حجب كثيفة .

فالحاسة الفنية هي التي تولد الذوق الادبي ولعلهما سيان كما يحكى عن الفرخة والبيضة ، فلست بعالم من علماء (القسطنطينية) يوم كان سلطان بني عثمان يهاجمها ويقتحمها وهم مشغولون عنه بالجدل والقتال عن الفرخة والبيضة ايهما الأصل للأخرى ؟

فاذا كان هذا هكذا — واحسبه كذلك — فان الذوق الأدبي عال الى درجة ينبسط عليها ويتسع بها ...

وانك لتجد فريقا من الأدباء شداتهم وضلعائهم يتحدثون فيما جد من الأدب والكتب اوفيما تقادم عهده منها ، فتخال ان لهم آناف الهررة في الشم ، حينما يميزون بدقة ووصلة ومنطق يخلق بين الساقط والمرذول والرفيع الأشم وما بين هذين من الوان الادب وفنونه .

ويخوضون في الادب القديم شعره ونثره فيأتون بنماذجه من

امرىء القيس الى شوقي ومحرم وغيرهما ومن الامام علي بن ابي طالب الى المازني والعقاد وما اليهما فتساقط منهم الرائع المعجب من الاصابة في الحكم والرصانة في الرأي ، والسداد في النظر والعمق في الالتفات الى اسرار المعاني في الالفاظ واسرارها .

بيتان جميلان من جيد الشعر القديم يذكر فيهما صاحبهما شدة الظلام وشدة البرد ، ولا يأتي فيهما -- مع ذلك — بشيء من التدجيل والتهويل والبرقشة التي يتكلفها عشاق الفسيفساء من الالفاظ البراقة الجوفاء .

وليلة من جمادى ذات اندية
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة
حتى يلف على خيشومه الذنبا

أجل : الكلب على نفاذ بصره في الظلام وشدة جلده على البرد هو الذي يتركه الشاعر يلبس هذه الليلة الحالكة الباردة ويستشعر ما فيهما من هول الليل — وهو وحده ينكفىء فكيف اذا آزر هذا الهول الهائل ظلام داج وبرد قارس .

يتحدث ادباؤنا في هذين البيتين مثلا — ويلتفت كل منهم الى معنى يدق عن فهم الآخر ، ويدرك بعضهم من الصور والأطياف التي لا تؤديها الالفاظ وانما تكمن وراء حركة الفاظه واطرادها على نسق مختلف أو رتيب ، أو تضمرها الموسيقى في البيتين — اضماراً بعيدا خافتا لاهث النفس ؛ اجل يدرك من ذلك ما لا يدركه الكثيرون من الفحول المتمكنين .

والشعر — الشعر خاصة — يأثره في نفس قارئه ، وهذا الأثر لا يولده الا الذوق الادبي المرهف فقد تقترن هذه الصورة الشعرية عندي بما لا تقترن به عند القارىء الآخر ، وقد تلتبس بصورة اخرى لا تمت

اليها بصلة ـ في الظاهر ـ ولكنها على اوثق اساس معها في اخفى الدقائق الشعرية .

دع الذوق الادبي في غير الادب من فضائل العلوم والفنون فلسنا بسبيل التحدث عن ذلك الآن ، ذلك لان الاديب له ذوق خاص فيما سوى الادب من العلوم والفنون الاخرى تؤديه اليه مطالعاته الخاصة وثقافته الاجتماعية، وقد لايؤبه لهذا الذوق ، ولكنه ـ على اي حال ـ ذوق له حكمه وأساسه ، وله ملابساته التي ينفرد بها الاديب عما سواه من الناس .

وليس للحاسة الفنية ولا للذوق الادبي ـ ان كانا منفردين او مجتمعين اصل يتم الاطراد على اساسه ولاقاعدة تقوم دعائمه عليها ذلك لأنه متعدد غير موحد مختلف غير مؤتلف ، متفرق غير مجتمع . بعدد ماعلى وجه الارض من ادباء . رفعاء او وضعاء .

ولا النفس الانسانية كذلك تقوم على استمرار او تسيطر على دوام ، فقد تستمرىء اليوم شيئا وتستهجنه غدا ، وتعود الى استحسانه في يوم آخر ، وتسلوه او تنساه ، بعد ذلك ، وتغلب على ظني ان السر في ذلك ان نفس الانسان ـ كل انسان ـ عميقة لا يسبر غورها ، بعيدة لايهتك سترها ، وان للاجواء والبيئات والحالات التي تتناوبها وتختلف عليها أثره الواضح في تقلبها من حال الى حال، او استمرارها على طرفي منوال .

وبعد فالذوق الأدبي عندنا يعد عاليا جدا ولاسيما اذاقيس بالعوامل التي تؤثر على هذا القطر من جدب اوفقر اوضآلة في التعليم والتمدين او قلة اخذ باسباب العرفان الحديث ، وهو عرفان يجب ان نحسب له حسابه سواء اخذنا به الآن ام لم نأخذ فانا لآخذون به ان شاء الله بعد مدى طويل او قصير ...

ابن البادية .

حوادث وانباء داخلية

وفـــد جامعة الدول العر

حديث عبدالرحمن عزام با

س ـ متى يسافر الوفد من جدة؟

ج ـ يسافر الوفد من جده بعد يومين الى الحديدة وربما عرج على جيزان بكامل هيئته أو جزء منه للاتصال بمندوبي الامير سيف الاسلام أحمد . لان الاتصال بهم في الوقت الحاضر قد لا يتيسر الا عن هذا الطريق .

نقصر على هذه الصفحة حديث حضرة صاحب السعادة عبد الرحمن عزام باشا الذى ادلى به لزميلة البلاد السعودية الغراء ، وفي نشره غناء عن الاشارة والتعليق .

وفد صنعاء نظرية تحكيم الجا العربية وتقرير المصير النهائي للحك اليمن باستفتاء الجامعة للشعب اليم وسيرجع وفد صنعاء الى صن ويبلغ الجامعة بص نهائية قبولهـــ المبادىء .

س ـ ماهي أسبا تأخر الوفـــد الرياض ؟

س ـ ما هي نتائج مقابلة الوفد لوفد صنعاء في الرياض ؟

ج ـ قابل وفد الجامعة في الرياض وفد صنعاء وتذاكر معه طويلا وتلقى معلومات عن الحالة الراهنة واقر

ج ـ أما ماتسألون عنه من تأخير الوفـــد في الرياض مرضى ومع ذلك فقد أستفاد ا كثيراً في هذه المدة لتأدية مهمته الوجه الا كمل .

..جدة ومنها الى الرياض واليمن

.. البـــلاد السعودية الغراء

س ـ هل سيذهب الوفد بكامل هيئته الى صنعاء ؟

ح ـ قـد يذهب فريق من الوفد الى جهة وفريق الى الجهة الأخرى وسينقرر ذلك حسب حالة المواصلات وظروف الفتنة والفوضـــى الداخلية .

س ـ كم ستستغرق رحلة الوفد الى اليمن ؟

ح ـ يصعب تقدير المدة التى تستغرقهـا رحلة الوفد .

س ـ هل لسعادتكم كلمة للصحافة في الوقت الحاضر .

ج ـ رجائى من الصحافة العربية ان تدرك ان اليمن يمـر فى محنة عظيمة ودور انتقال شـاق تتفاعل فيه عـوامل متعددة اجتماعية وسياسية ويختلط فيها الحق بالباطل فيما يروى ومايقال فرجائى الى الصحـافة ان تلتزم ما استطـاعت جانب الحياد وان تدعو اهل اليمن للهدوء والامتناع عن القتال وحل المسائل عن طريق الجامعة بالتحكيم واستفتاء الشعب .

فى ظهر يوم الخميس وبعد وصول وفد الجامعة العربية بنصف ساعـة تقدمت الى صاحب السعادة عبد الرحمن عزام باشا امين عام الجامعة العربية مرحبا ومهنئا باسـم الصحافة السعودية ، وطلبت الى سعادته موعدا لاول حديث صحفى بعد عودة الوفد من الرياض .. فتفضل سعادته وابدى استعـداده للاجابة فى الحال ، فشكرت لسعادته عطفه على الصحافة ثم قلت :

عزام باشا يجيب ...

اتصل زميلنا رئيس تحرير البلاد السعودية بحضرة صاحب السعادة عبد الرحمن عزام باشا قبل مغادرته جدة وذلك على اثر الاخبار الاخيرة التى تلقتها البلاد العربية عن اليمن .

وفيما يلى ننشر الحديث التى تفضل به سعادته .

س — هل سيسافر الوفد الى جهة مابعد الاخبار الاخيرة ؟

ج — ان سفر الوفد الذى كان مقررا اليوم الى جيزان اصبح لا لزوم له ، وقد كتب الينا الامير سيف الاسلام احمد يطلب الاجتماع فى صنعاء بعد ان تستقر الامور فيها وسينتظر الوفد فى جدة تعليمات الهيئة السياسية لدول الجامعة التى دعوت لاجتماعها بالقاهرة يوم الثلاثاء الآتى .

س — لماذا تجتمع الهيئة السياسية ؟

ج — ان اجتماعها المستعجل قضت به امور خاصة بالمسألة الفلسطينية كما استلزمته تطورات الحالة فى اليمن

س — هل ستعودون الى جدة ؟

ج — هذا يتوقف على تعليمات الهيئة السياسية .

شيء عن اليمن

منذ بضعة أسابيع هتفت محطات الاذاعة اللاسلكية بكل اللغات تنعى عاهل اليمن الملك يحيي حميد الدين وهى تأسف على موته غيلة وانتهاء حياته نهاية مروعة ، ثم أخذت الحوادث بعضها برقاب بعض ، وطارت فى الاجواء السياسية أنباء يوثق ببعضها و بعضها لايوثق به .

وقع حادث اليمن فاذا الناس جميعا فى العالمين : العربى والاسلامى فى أسى ، ووقفت حكومات العرب على الحياد تترقب الاحداث عن كثب وتترصد مايجد منها وهى اشدما تكون صحوا وانتباها لئــلا يكون لأجنبي غرض ينــال به القطر الشقيق .

ولم تقف الحكومات عند هذا الحد بل اجتمع مندبوها ممن اشترك فى الجامعة العربية وقرروا الذهاب الى اليمن للاطلاع على مجرى الحوادث وعمل مايرونه كفيلا بالسلام وإنهاء الحرب الداخلية هناك .

ولهذا ارادت الجامعة أن تتصل بجلالة الملك المعظم لتأخذ من جلالته مايعينها فى مهمتها الخطيرة وينيرلها السبيل بعد تمهيده .

ومن المحزن أن تشتبك القوات اليمنية بعضها ببعض فى حرب لايعود النفع منها على الغالب ، لأن الغلبة هنا وقودها ابنــاء بلد واحد ، وأولاد أسرة واحدة ، وكلهم يدين بدين واحد ، وهذا ماجعل العرب يقفون للعمل فى سبيل مصلحة أمة هي منهم فى الصميم ، وهى بعد ممثلة فى الجامعة العربية نودى بعبدالله بن الوزير إماما فى العهــد الجديد لليمن وولى سيف

الحق ابراهيم رئاسة مجلس الشورى اليمني، ونشرت الحكومة الجديدة برامجها على العالم، وناهض سيف الاسلام الأمير أحمد اكبر ابناء الامام الراحل حكومة ابن الوزير وأعد انصاره وحشد قواته للقضاء عليه، وعمل كل ما في جهده حتى استطاع الامير احمد أن يجمع في قبضته اليمن غير صنعاء التي اعتصم بها ابن الوزير وجعلها مقر قيادته.

وكانت الفتنة قد بلغت أشدها في الاسبوع الأخير، واذا هي تنطفئ فجأة وتنتهي بانتهاء حكومة ابن الوزير فتدخل قوات السيف احمد صنعاء وتتسلم زمام الأمر فيها ويخضع له أهلها ويقبض على اعضاء الحكومة الجديدة غير أن الحوادث لم تفصل بعد فما تزال جوانبها غامضة عنا حتى الآن لقلة المواصلات بين اليمن والبلدان الأخرى، فغير معروف من القتلى ومن الاحياء من حكومة ابن الوزير، ولم ينشر على الناس حتى اليوم مقتل الامام يحيى – رحمه الله – ومن المسئول الأول عن الحادث ومن المتآمرون فيما يطلبون من المآرب والدوافع التي حملت المتآمرين على اغتيال الامام.

لقد انتهت الحرب في اليمن بدخول قوات السيف أحمد الى صنعاء ومناداته ملكا على اليمن، وقد انتشرت الأخبار من اذاعة صنعاء تفيد بأن القبائل قد احتفلت في صنعاء وبايعت الامير احمد ملكا.

واننا لنحمد الله على نهاية الحرب وانطفاء الفتنة ونحمد موقف دول الجامعة ونرجو لها أن يتيح لليمن السعيد مايصبو اليه من حضارة في حاضره ونتمنى ان يتحقق التبديل السوى بيد من يطلبه من وابناء الشعب اليمنى الذي يريد الحياة في ظل الحرية والديمقراطية.

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية

على إثر عودة حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم الى الرياض رغب سموه فى قضاء ايام فى الصيد استجماما لصحته و راحته من عناء الاعمال وبعد ان قضى سموه ايامًا يتنقل فيها بين ربيع الارض ومراتع الصيد عاد باليمن والاقبال الى الرياض حيث احتفلت باستقباله اجمل احتفال واستقبلته احر استقبال حفظ الله سموه فى ظل العاهل العظيم .

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل آل سعود النائب العام لجلالة الملك المعظم

حفل الشهر الماضي بانباء تنقلات حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم بين مكة وجدة والرياض لتفقد مهام الدولة واقام سموه اخيراً فى جدة وقد عاد منها الى مكة ادام الله سموه وابقاه .

حضرة صاحب السمو الملكي الامير منصور

لازال حضرة صاحب السمو الملكى الامير منصور فى الرياض حيث سافر اليها خلال الشهر الماضى للاشراف على مهام وظيفته حفظ الله سموه وأدامه .

حضرة صاحب السمو الامير عبدالله الفيصل

يقيم الآن حضرة صاحب السمو الامير عبدالله فى مصر حيث يستجم ويتمتع سموه بصحة جيدة ونحن حين ننشر هذا الخبر نتمنى مخلصين لسموه عاجل الشفاء واجمل الاياب.

أخبار الحج والحجاج

اخبار الحج الجاوى

وصلت الينا اخبار من مراسلنا الخاص فى سنقفورة :

يفيد بأن كثيراً من الاخوان الملايويين يعتزمون الحج فى هذا العام :

وقد اتصل بعضهم بشركات البواخر للاتفاق معهم فى ترحيل الحجاج من سنقفورة .

الحج من تركيا

لقد كان وفود الحجاج الاتراك فى العام الماضى بادرة خير بعد انقطاعهم امدا طويلا ، وانه لمن دواعى سرورنا أن ننشر الآن لحضرات القراء بان الاخبار تتوالى مبشرة باعتزام عدد كبير من اخواننا الاتراك الحج فى هذا العام كتب الله للمسلمين حجا مبروراً

جعله الله عام خير وبركة . واثابهم احسن ثواب .

بلاغ رسمى

صدرت الارادة الملكية الكريمة بتعيين صاحب السعادة السيد توفيق حمزة مندوبا فوق العادة ووزيراً مفوضاً لحكومة جلالة الملك المعظم لدى الجمهورية التركية .

نجاح طالب

نجح فى امتحان الشهادة العالية من كلية الشريعة بالازهر ونال اجازة القضاء الشرعى الاستاذ ابراهيم يوسف خان .

فهنئه بنجاحه ونرجوله مستقبلا حافلا فى خدمة وطنه .

الخط الحديدى

بين مكة . جدة . المدينة

علمنا ان الجهات المسؤلة تعنى بموضوع انشاء خط حديدى بين مكة ، جدة ، المدينة وذلك تيسيراً لنقل الوافدين الى بيت الله الحرام

الحكومة العربية السعودية

تساهم فى الكشف

على الخط الحديدى الحجازى

نستطيع ان نزف الى العالم الاسلامى ان الحكومات العربية التى يمتد الخط الحديدى الحجازى فى اراضيها مهتمة كل الاهتمام فى تسييره لما فى ذلك من نفع اقتصادى عظيم لا ينكر اثره وقد صرح لنا حضرة صاحب المعالى الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية بأن الحكومة تهتم باصلاحه ابلغ اهتمام وقد بادرت بدفع القسط المقرر عليها للهيئة التى تشكلت للكشف على الخط المذكور وتقدير التكاليف اللازمة لاصلاحه .

على انه من المؤكد انه لايبدأ فى هذا المشروع قبل انهاء السكة الحجازية بين المدينة ودمشق .

بطريق جدة . مكة

تعنى الحكومة فى الوقت الحاضر باصلاح الطريق المعبد بين مكة وجدة اصلاحا تتكامل فيه النواحي الفنية اكثر مما فيه الآن ويدل ذلك على ماتبذله الحكومة من عناية كبيرة تسهيلا لتنقلات الحجاج الوافدين الى هذا البيت المقدس .

الاصلاحات فى جدة

تستمر الاصلاحات العمرانية وقد شملت فيما اشتملت عليه فتح طرق جديد وتعبيدها وتم من هذا تعبيد طريق المطار فى ناحيتين احداهما بين جدة والمطار والثانية بين المطار والقصر الملكي العامر .

اما النواحي العمرانية الاخرى فقد ظهرت واضحة فى الرغبة الملموسة للتعمير والانشاء ، ولقد نجم هذا الاتجاه العمرانى نتيجة لانسياب ماء عين العزيزية الى جدة .

منزل حجاج الهند بجدة

كنا نشرنا فى فى العدد الاول من هذه الصحيفة نبأ يتلخص فى ان بعضا من كبار الوافدين من الهند تقدموا الى حكومة حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم للأذن لهم ببناء منزل لحجاج الهند بجدة وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فمنحهم الارض الكافية لهذا البناء .

وقد علمنا الآن انه عهد الى المهندسين بوضع التصميمات لبناء الدار المذكورة وسيشرع المختصون قريبا فى تنفيذه وفق الله المحسنين واجزل لهم الاجر والثواب .

الى رحمة الله

اخترمت يد المنون شاباً من خيرة شباب هذه البلاد علماً وأدباً وثقافة واخلاصاً ، هو المغفور له الدكتور السيد جميل داود المسلمي مستشار السفارة السعوديه بلندن على اثر نوبة قلبية عاودته للمرة الثانية فى ليله الاربعاء ولم تمهله وقد كان المرحوم قد اصيب بهذه النوبة قبل ذلك بعام فى الوقت الذى كان صوولى العهد المعظم الامير سعود يزور لندن ، ولكنه ظل يؤدى واجبه طيلة ذلك العام رغم انذار الاطباء له بخطر تعرضه لنوبة اخرى وقد كان على وشك العودة من لندن .

وقد قوبل نبأ وفاته بأسف بالغ وحزن شديد .

صحفيان كريمان

كان الصحفيان الاستاذان محمد عبدالقادر حمزة وزهير عسيران قد سافرا إلى اليمن لموافاة الصحافة فى مصر ولبنان وغيرهما من بلاد العروبة — باخبار اليمن الشقيق .

وقد عادا من اليمن الى جدة ونزلا فى ضيافة معالى وزير المالية وعاد اخيرا الى مصر . .

العالم الإسلامي

مصر

القاهرة — ادلى دولة محمود فهمى النقراشى باشا رئيس الوزاة المصرية ببيان فى مجلس الشيوخ المصرى عن العلاقات بين مصر وبريطانيا فقال :

ان سياسة حكومته تجاه بريطانيا مبنية على انسحابها من مصر والسودان بلا قيد ولا شرط واضاف : اننا نؤمن انه لاحياة لمصر بدون السودان كما انه لاحياة للسودان بدون مصر . وان هدف الحكومة المصرية هو منح السودانيين نصيبا اوفر من الحكم الذاتى .

صدر مرسوم ملكى بتعيين فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مأمون الشناوى شيخا للازهر الشريف .

مكتب عربى بالقاهرة

لقبول المتطوعين الدوليين لفلسطين

القاهرة — انشأت الامانة العامة للجامعة العربية فى القاهرة مكتبا للمتطوعين، ليتلقى طلبات التطوع من مختلف البلاد ويعمل على تنسيقهم وتدريبهم للجهاد مع اخوانهم عرب فلسطين .

حادث دار عزام باشا

القاهرة — اعتقل متهم ثالث فى حادث تصوير دار سعاده عزام باشا . والمعروف انه اعتقل قبلا يهوديان . وعند مافتشت منازل المعتقلين وجد بها اوراق لها اهمية ويهتم البوليس بالكشف عن احتمال وجود عصابة بالقاهرة تمد هؤلاء بالاموال وقد ظهر ان هناك اعانات تجمع لمعاونة الصهيونيين .

.. وقداستخرج من الفلم الذى ضبط مع المتهمين ٢٢ صورة لدار عزام باشا وللمسجد بجواره وللمنازل بعض الكبراء .

فلسطين

يقول مكاتب جريدة هابوكر فى لندن ان الحكومة البريطانية غير مرتاحة اى مشروع تقسيم فلسطين وان الاوساط الرسمية لاتخفى هذا الموقف وخصوصا لان ميناء العقبة داخل ضمن المنطقة اليهودية وهو امر لايمكن لبريطانيا مطلقا ان ترضى به .

زخرت دمشق فى الايام القليلة الماضية بعدد كبير من متطوعى الدول العربية وطافت جماعات من هؤلاء المجاهدين فى شكل مظاهرات حماسية — رائعة كافة شوارع العاصمة ، وكانت تهتف بحياة فلسطين العربية واستقلالها.

وصرح مرجع عربى مطلع ان افواجا جديدة من متطوعى العرب ستدخل فلسطين قريبا من عدة جهات .

ثلاثة اطنان

من السيارات الفارغة ببيت يهودى

ضبطت فى دار يهودى دمشقى كمية من الخرطوش الفارغ تزن ثلاثة اطنان فاعتقل صاحبها فى السجن ولا يزال التحقيق مستمرا

اعتقل البوليس شواون البريطانى الصهيونى يوزى وايزمان نسيب الزعيم الصهيونى حايم وايزمن وذلك بعد ان سلم نفسه لرجال البوليس معترفا بأنه هو الطيار الصهيونى التابع للهاغانا الذى طار فوق مستعمرة كفر عصيون وأطلق الرصاص على طائرة الاستكشاف البريطانية .

يقال فى الاوساط العربية ان القائد العربى الكبير فوزى القاوقجى قد دخل فلسطين سراً على رأس فئة كبيرة من المتطوعين وهو مزود بكافة الاسلحة والمعدات

الحربية وقد قام المجاهدون العرب بعدة هجمات على المستعمرات الصهيونيـــة وعلى المراكز الاستراتيجية الحربيـــة وانزلوا بالاعداء خسائر فى الارواح والاموال.

وقد اصبحت القاوجى مكانا فى فلسطين مقرا لاركان حربه.

سافر الفوج الثانى من متطوعى حزب مصر الفتاة فى الاسكندرية قاصدا الى سوريا للانضمام الى كتيبة مصطفى الوكيل وسيسافر الفوج الثالث من هؤلاء المتطوعين قريبا ولا يزال فرع الحزب يقبل طلبات التطوع.

مسح مستعمرة يهودية من عالم الوجود

جاء من القدس ان قوات عربية كبيرة هاجمت مستعمرة بيت يام اليهودية الواقعة قرب يافا فاحتدمت معركة هائلة اسفرت عن مقتل عشرة من اليهود مقابل شهيد عربى واحد.

وعندما هدأت المعركة قليلا استطاعت قوات الجيش سحب سكان المستعمرة لانقاذهم ولكنها لاحظت ان المستعمرة تلاشت بيد العرب وبالفعل فقد استطاع المجاهدون الابطال نسف هذه المستعمرة اليهودية عن آخرها وتركها بعد ذلك كتلا من تراب ورماد ونار

احتجاج المكتب العربى بواشنطن

نيويورك ـ قابل السيد عيسى نخلة ممثل المكتب العربى فى واشنطن المستر هاندرسون مدير القسم الشرقى فى وزارة الخارجية الاميركية محتجاً على مساهمة الحكومة الاميركية فى جمع الاموال وتهريب الاسلحة الى يهود فلسطين وقدم لوزارة الخارجية لائحة باسماء المنظمات اليهودية التى تدعو جهاراً الى جمع الاموال لليهود وتعمل على ابتياع سفن لنقل المهاجرين وطلب من الحكومة ان تعمل على وقف نشاط هذه الحركات.

جهود الهيئة العربية

القدس ـ اعلنت الهيئة العربية العليا رسميا ان امين سرها الدكتور حسين فخري الخالدي يقوم الآن برحلة الى سوريا ولبنان للتفاوض مع حكومتيها في توفير بعض المساعدات لعرب فلسطين وتقول الهيئة العليا انها تعنى الآن عناية كبيرة بتوفير المؤن اللازمة للبلاد وغادر القدس الى القاهرة الاستاذ اميل الغوري عضو الهيئة العربية العليا للبحث مع رئيس الهيئة في بعض الشؤون الهامة .

سوريا

اتفقت الحكومة السورية مع شركة ستاندرد البريطانية على مد شبكة الخطوط التلفونية الاوتوماتيكية وذلك بتقديم ٥١ الف آلة على ان تكون الشبكة جاهزة للعمل في مطلع عام ١٩٥٠ وقد قدرت النفقات بثمانية ملايين ليرة .

الاهتمام بشؤون الحج

وتسفيره برا العام المقبل

دمشق ـ تابعت لجنة شؤون الحج اجتماعاتها لدرس الترتيبات التي ستتخذ لتأمين سفر الحج السوري عن طريق البر خلال هذا العام . وايدت اللجنة استعدادها لمؤازرة فكرة اعادة تسيير الخط الحجازي بين دمشق والمدينة المنورة .

العراق

ملك العراق يتماثل

كان الحادث الذي وقع لجلالة فيصل الثاني ملك العراق اثناء انزلاقه على الجليد في سويسرا وقع شديد في مختلف الدوائر العربية ، لولا ان الله لطف بجلالته فكان الحادث بسيطا ، على ان جلالته قد تماثل الشفاء فنهنئ جلالته والقطر الشقيق .

تشكيل الوزارة العراقية الجديدة

تألفت الوزارة العراقية الجديدة على أثر استقالة السيد صالح جبر برئاسة فخامة السيد محمد الصدر من الذوات الآتية أسماؤهم أدناه .

فخامة السيد محمد الصدر	رئيساً
جميل المدفعى	لوزارة الداخلية
حكمت سليمان	» » المالية
أرشد العمرى	» » الخارجية
مولود مخلص	» » الدفاع
نصرت الفارسى	» المواصلات
محمد رضا الشبيبى	» » المعارف
صادق البصام	لوزارة الاقتصاد
عمر نظمى	» » العدلية
احمد مختار	الشؤون الاجتماعية
عبد الاله حافظ	لوزارة التموين

المعاهدة العراقية ومستقبل فلسطين

حديث صحفى للاستاذ اسعد داغر مدير الصحافة بالجامعة

الجامعة العربية كتلة اقليمية لخدمة السلام

القاهرة — تحدث الاستاذ اسعد داغر مدير ادارة الصحافة فى الجامعة العربية خلال مؤتمر صحفى عقد فقال ان المعاهدة العراقية البريطانية مسألة داخلية خاصة بالشعب العراقى وحده وان جميع الشعوب العربية تريد الصداقة مع بريطانيا التى لاشك فى انها تريد الصداقة معها وانه يعتقد ان حوادث العراق ستفتح اعين بريطانيا وحلفائها فتعمد الى معالجة الموقف على اساس من المعاهدات التى تبنى على المصلحة والعدل والصداقة الحقيقية والامانى المشتركة والتى هى اقوى وامتن من المعاهدات التى تدون على الورق فقط

وقد سئل عن استعداد الجامعة العربية بالاشتراك فى اتفاق اجماعى مع بريطانيا للدفاع عن الشرق الاوسط فقال ان الجامعة العربية كتلة اقليمية لخدمة السلم وهى على استعداد للقيام بكل ما من شأنه منع الحرب وتوطيد اركان السلام

فى العالم وسئل عن موقف الجامعة مما اذيع عن احتمال ارسال قوة بوليسية دولية الى فلسطين فقال ارجو لمصلحه السلم ان لا نفعل ذلك وسئل هل صحيح ان لدول العربية اتفقت على اقتسام فلسطين فقال ان مستقبل فلسطين فى ايدى اهلها يقررونه كيفما شاؤوا

لبنان

يستعد الطلاب اليهود الاجانب على مغادرة لبنان فى أقرب وقت وقد تناول طرد اليهود الفلسطينيين فى الدرجه الاولى ثم اليهود لاجانب الغريبين الذين تقع عليهم أية شبهة .

المواصلات الجوية بين سوريا ولبنان

الدولتان تعقدان الاجتماعات

لوضع نظام لها

نظر الحاجة الملحة بتنظيم قضايا الطيران بين سوريا ولبنان وضرورة وضع اتفاق واضح فى هذا الشأن فقد جرت اتصالات بين دوائر البلدين المختصة فى هذا الامر وابلغت الجهات اللبنانية الجهات السورية انها قد ألفت لجنة خاصة لبحث هذا الامر وطلبت من الحكومة السورية ان تؤلف لجنة مماثلة ليمين بعد ذلك موعد اجتماع هاتين اللجنتين فى اقرب وقت ممكن وستدرس اللجنتان هذه القضايا رغبة فى التوصل الى عقد اتفاق بصددها .

ويرافق مجلس الوزراء السورى مبدئيا على الدخول فى مفاوضات لعقد اتفاقية جوية تنظم شؤون الطيران بين سوريا وتركيا وقد بدىء بهذه المفاوضات منذ أمد قريب .

الهند

هندوسى يصرع

المهاتما غاندى

اصابته باربع طلقات نارية

فى صدره واعتقال القاتل

اطلقت النار على المهاتما غاندي بينما كان فى طريقه الى اجتماع دينى

في نيودلهي ، وقد اطلقت على المهاتما غاندي اربع عيارات نارية من مدى قريب فاصيب في صدره وخر مضرجا بدمائه وهو يبلغ من العمر ٧٨ عاما .

وقال شاهد عيان لمراسل رويتر في دلهي الجديد انه كان هناك ٥٠٠ شخص ينتظرون المهاتما لحضور اجتماع ديني حيث اعتاد ان يلقي خطابه ، ولما نزل افسح الجميع له الطريق ولكن شابا يبلغ من العمر ٣٥ عاما اطلق اربع عيارات نارية من مسدسه على غاندي فسقط في بركة من الدماء ثم نقل الى داره ، وقد انقض الجمهور الموجود على الجاني وقبضوا عليه حتى حضرت قوة من الشرطة فالقت القبض عليه .

وقد حمل نبأ موت غاندي الى هذا الحشد الذي كان ينتظر صامتاً احد افراد حاشيته :

ولد غاندي في اول عام ١٨٦٩ ولقب بابي استقلال الهند وهو فيلسوف هندوسي و متعبد يتمتع باحترام واستهل حياته في جنوب افريقيا حيث امتهن المحاماة بعد تخرجه من جامعة لندن وله جولات موفقة في سياسة الهند واعظم سلاح له كان الصوم حيث صام ١٥ مرة في الـ ٢٥ سنة الاخيرة ويتخذه للتهديد في امرين الاول عودة الحياة الطبيعية بين الهندوس والمسلمين عند حدوث اضطرابات . والثاني لاطلاق سراحه عندما يكون مسجونا .

وقد قال تلميذه الاول الپانديت نهرو في خطبته بعد نبأ اغتياله : « في الوقت الذي تتجه فيه أنظار دعاة الحرية والاستقلال لن تنمى ذلك الشعل الذي أضاء طريق مجدنا . ستتذكر على مر الاجيال أبا الحرية والاستقلال »

مراكش

لا تحل مشكلة مراكش

الا باعلان استقلالها

حزب الاستقلال يأبى المفاوضات

مع المقيم العـــام

لندن — علم مراسل جريدة المانشستر الرديان في باريس يتحدث

عن الكتاب الذى بعث به عظمة السلطان مراكش الى الرئيس لوربول قائلا ان الظاهر من تصريح سكرتير عظمته انه ليس متلهفاً الان على التشدد فى معارضته المقيم العام والاكتفاء من المعارضة بحد محدود

وقد وصل الجنرال جوان المقيم الفرنسى فى مراكش الى باريز وقد كانت هذه الزيارة مقررة قبل اذاعة نبأ الكتاب الذى بعث السلطان به .

واصدر حزب الاستقلال المراكشى فى الوقت ذاته بلاغا نفى فيه قيام مفاوضات بين الحزب ودار المقيم العام ، وقال ان المشكلة المراكشية لاتحل الا باعلان استقلال مراكش ووضع دستور لحكومة حقيقية تتولى المفاوضات مع فرنسا

مراكش تقاتل

فى سبيل استقلالها

القاهرة — قال السيد عبد الخالق الطريس احد زعماء الحركة الوطنية المراكشية بصراحة ان القتال [illegible] الامم [illegible] فى سبيل استقلالها اذا لم تجد فى المجهودات السلمية نفعا . وقال : اذا فشلت مساعينا السلمية مع فرنسا واسبانيا وغيرهما واذا فشل نداؤنا الى هيئة الامم المتحدة فانى سأدعو الشعب للقتال .

تركيا

كذبت الحكومة التركية الاخبار التى نشرتها بعض الصحف الاجنبية عن عزم يهود تركيا الهجرة الى فلسطين مؤكدة ان هذه الحوادث عارية عن الصحة تماما .

جاء من انقره ان السيد رضا دوغرو الكاتب التركى حمل حملة شعواء على يهود تركيا الذين يشايعون الصهيونية وطلب منهم باسم الشعب التركى ان يؤيدوا عرب فلسطين اذا أرادوا المحافظة على مكانتهم فى البلاد وقال ان سياسة الحكومة التركية الرسمية هى تأييد عرب فلسطين ويجب على شعبها ان يتبع خطواتها [illegible]

اندونسيا

المملكة العربية السعودية
والجمهوريه الاندونسية
جاءمن جاكرتا

ان جلالة الملك عبدالعزيز المعظم بعث برسالة الى الرئيس سوكارنو كما بعث معالى الشيخ يوسف ياسين برسالة اخرى الى معالى وزير الخارجية الاندونيسية الحاج اغوس سالم . وتتضمن كلتا الرسالتين توكيد علاقات الاخاء والمودة بين الدولتين الاسلاميتين الشقيقتين وتعاونها فى سبيل الحق والعدل وقد نشرت الصحف الاندونيسية هاتين الرسالتين الكريمتين فى صفحاتها الاولى بحروف بارزة وتلقاهما الشعب الاندونيسى بابلغ مظاهر الشكر والتقدير .

اجماع الشعب الاندونيسى
على نصرة فلسطين

كان المركز العام لحزب الشورى الاسلامى الاندونيسى قد ارسل عدة برقيـــات الى الجمهورية الاندونيسية والى الجامعة العربية وهيئة الامم المتحدة يؤيد فيها مطالب العرب الحقة العـــادلة فى فلسطين وطلب من مجلس الامن ان يعيد النظر فى القرار الجائر الذى اصدرته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين. وقد تلقى الحزب الاسلامى برقيات كثيرة لاسيما من سومطرة تؤيده فيما اتخذه من قرارات .

اقتراحات اللجنة الاخيرة
لحل النزاع فى اندونسيا

كانت اللجنة الدولية قد قدمت آخر اقتراحاتها لحل النزاع بين اندونيسيا وهولندا فى يوم عيد الميلاد المجيد ورأت ان هذه الاقتراحات العادلة ستحوز رضا الفريقين وتحل ما بينهما من خلاف ونزاع وتفاءلت اللجنة خيرا بالنتيجة وزاد فى تفاؤلها انها قدمت هذه

المقترحات فى مناسبة كريمة مقدسة وهى ذكرى ميلاد المسيح بشير السلام والاخاء والمحبة فى الارض ولم يتردد عضاء اللجنة فى التصريح بأن العام الجديد سيكون عام وفاق ووئام وسلام فى اندونيسيا . ولكن... ماذا احدث ؟

قبلت الجمهورية الاندونيسية اقتراحات اللجنة ووجدتها اساساً عادلا صالحا للتفاهم والاتفاق . اما الجانب الهولندى فقد امسك بهذه الاقتراحات واخذ يحورفها ويعدل ويبدل حتى استحالت اقتراحات اللجنة الدولية الى اقتراحات هولندية جائرة لا يقبلها غير الهولنديين وحدهم .

فرقة المتطوعين الاندونيسيين لانقاذ فلسطين

عقد المركز العام لجمعية العلماء اجتماعا كبيرا فى المسجد الجامع بجكجاكرتا حضره كثير من العلماء ورجال الدولة للنظر فى القرار الذى اصدرته هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وانتهى الاجتماع بالقرارات التالية —

١ — تأييد الدول العربية والاسلامية فى مناهضتها لقرار هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين.

٢ — تأليف فرقة من المتطوعين فى اندونيسيا للدفاع عن فلسطين.

٣ — تقديم جميع المساعدات المادية والادبية الى عرب فلسطين فى كفاحهم عن وطنهم .

٤ — ابلاغ هذه القرارات الى حكومة الجمهورية الاندونيسية والى الحزب الاسلامى الاندونيسى والى هيئة الامم المتحدة وجميع الدول ذات الشأن بواسطة راديو جرام والى سماحة مفتى فلسطين الاكبر الحاج محمد امين الحسينى . وإذاعة هذه القرارات بواسطة الصحف ومحطات الاذاعة .

اهم حوادث اندونيسيا

في سنة ١٩٤٧

في ٣ يناير ١٩٤٧ قامت القوات الهولندية المسلحة بالهجوم على « ميدان » و « باليمبانج » .

وفي ٢٤ منه قامت الطائرات الهولندية بالاغارة على معظم مدن جاوه الشرقية .

وفي ١٥ فبراير اصدرت القيادة للجيش الوطني الاندونيسي امراً بوقف اطلاق النار .

وفي ١٢ مارس وصل سعادة الاستاذ محمد عبد المنعم مندوب الجامعة العربية الى جكجاكرتا .

وفي ١٧ منه احتلت القوات الهولندية « موجوكارتو » وذلك بعد لاغلق على المدنة .

وفي ١٩ منه احتلت القوات الهولندية « بوغر » بعد المدفعة ايضا

وفي ٢٢ منه سلم الهولنديون الحكومة الجمهورية مذكرة .

وفي ٣١ منه غادر اندونيسيا الوفد الاندونيسي الدبلوماسي الى البلاد العربية .

وفي ٦ ابريل وصل الوفد الاندونيسي الدبلوماسي الى القاهرة .

وفي ٢٢ منه تشرف الوفد الاندونيسي الدبلوماسي بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق .

وفى ٧ يونية ردت الجمهورية الاندونيسية على المذكرة الهولاندية بمذكرة لم يرض الهولنديون .

وفى ٩ منه اعترفت مصر رسميا بالجمهورية الاندونيسية دولة مستقلة ذات سيادة .

وفى ٩ منه سافر الدكتور محمد حتا الى سومطرة حيث تقلد منصب القائد العام هناك .

وفى ١٠ منه وقعت معاهدة الصداقة والمودة بين مصر واندونيسيا فى القاهرة .

وفى ٢٣ منه سلم الدكتور فان موك الحكومة الجمهورية مذكرة اضافية فى صيغة انذار .

وفى ٢٥ منه اعترفت سوريا رسميا بالجمهورية الاندونيسية ووقعت معاهدة الصداقة بينهما .

وفى ٢٧ منه استقالت وزارة الدكتور سوتان شاهرير .

وفى ٣٠ منه عين الدكتور سوتان شاهرير مستشارا لفخامة الرئيس سوكارنو .

وفى ٤ يوليه تألفت وزارة الدكتور أمير شريف الدين وهى وزارة ائتلافية قومية .

وفى ٦ منه سلمت الوزارة الجديدة ردا على المذكرة الايضاحية الهولندية

وفى ١٦ منه اعترفت الحكومة العراقية بالجمهورية الاندونيسية دولة مستقلة ذات سيادة .

وفى ٢١ منه شن الهولنديون هجوما شاملا حربيا على الجمهورية الاندونيسية

وفى ٢١ منه اصدر الرئيس سوكارنو بصفته القائد العام امراً بوجوب القتال ضد هذا الاعتداء .

وفى ٢٣ منه غادر الدكتور شاهرير اندونيسيا لعرض قضية اندونيسيا فى مجلس الامن .

وفى ٤ منه طلبت الهند رسميا ان يتدخل مجلس الامن فى ايقاف القتال فى اندونيسيا

وفى ٢٦ منه اعترفت الجمهورية اللبنانية بالجمهورية الاندونيسية دولة مستقلة ذات سيادة .

وفى ٢٩ منه اعتدت الطائرات الهولندية على الطائرة « داكوتا » الهندية الطبية فاسقطتها .

وفى ٣٠ منه قدمت اوستراليا والهند طلبيهما الى مجلس الامن للتدخل فى مشكلة اندونيسيا .

وفى ١ اغسطس قرر مجلس الامن الدولى وجوب وقف القتال فى اندونيسيا

وفى ٤ منه اصدر كل من اندونيسيا وهولندا امرهما بوقف القتال .

وفى ١٢ منه خطب الدكتور شاهرير على منبر مجلس الامن يشرح قضية بلاده .

وفى ١٣ منه اصدر مجلس الامن قرارا بانشاء لجنة وساطة دولية لحل المشكلة فى اندونيسيا .

وفى ١٧ سبتمبر اعترفت الحكومة الافغانية بالجمهورية الاندونيسية دولة مستقلة ذات سيادة .

وفى ٤ نوفمبر حدث اول اجتماع بين اندونيسيا وهولندة بواسطة اللجنة الثلاثية على الباخرة « رنفيل » .

وفى ٢١ منه اعترفت المملكة العربية السعودية بالجمهورية الاندونيسية دولة مستقلة ذات سيادة .

وفى ٢٩ منه تقدمت الجمهورية بمذكرة الى لجنة الوساطه برفع الحصار الاقتصادى عن الجمهورية .

وفى ٨ ديسمبر بدأت المفاوضات بين اندونيسيا وهولندة على الباخرة « رنفيل » خارج ميناء جاكرتا .

وفى ٩ منه قام الهولنديون بالهجوم على مدينة « كراوانج » بجاوه الغربية

وفى ١٩ منه انذرت الجمهورية باتلاف كل المؤسسات والاموال الاجنبية اذا استمرت هولندة فى مناوآتها.

وفى ٢٥ منه قبل الجانب الاندونيسى مقترحات اللجنة الدولية بوقف القتال ورفضتها هولندة .

وفى ٢٨ منه قدمت لجنة الوساطة مقترحات اخرى اساسا لوقف القتال.

وفى ٣٠ منه عاد مجلس الامن فنظر فى امر القتال فى اندونيسيا .

شذرات من الصحف والمجلات

أعظم طائرة فى العالم للآن

سان دييغو (كاليفورنيا)

حلقت اعظم واضخم طائرة فى العالم بنتها شركة «كنسوليد ايتد» بأول تحليق لها بنجاح . وبامكان هذه الطائرة ان تقل ٤٠٠ جندى كاملى التجهيز او ٤٥ طناً ، وتسير بسرعة متوسطة قدرها ٥٠٠ كيلو متر وعلى مسافة ١١٣ الف كيلو متر . وقد كلف بناؤها الذى دام ٤ سنوات ١٥ مليون دولار لحساب سلاح الجو الاميركى . وتندفع الطائرة التى تزن ١١٣ طناً بقوة ٦ محركات قوة كل منها ٣ آلاف حصان.

جندى يصبح ملكا

رفع ريموند براون ، الجندى العادى فى الفرقة الـ ٢٩ الاميركية عريضة الى القيادة العليا فى واشنطون يعلمها فيها أن سكان جزيرة ساموا فى المحيط الهادى قد نصبوه ملكا عليهم وان وفدا من الجزيرة جاءه بقرار الشعب المتعلق فى هذه القضية وانه وافق على تولى عرش بلاده ، الا أنه لما كانت مدة خدمته العسكرية لم ينته فهو مصر على البقاء فى الولايات المتحدة الى ان يسرح من الخدمة العسكرية الاميركية .

والجندى براون الذى دعى لان يكون ملكا على جزيرة ساموا هو من سكان تلك الجزيرة ومن عائلاتها التى حكمت الجزيرة فى القرون الماضية وكان يدعى فاواى لوفالا لوتوتى هاجر الى اميركا طلبا للعيش وانخرط فى الجندية الاميركية ولما تحررت بلاده من القوات اليابانية اعلنت استقلالها واتخذت الملكية شكلا لحكومتها وانتخبته ملكا عليها .

يافتى انك ابنى

مروءة ... ووفاء.

قال رجل من اهل الكوفة: كنا مع مسلمة بن عبد الملك ببلاد الروم فسبى سبيا كثيرا واقام ببعض المنازل فعرض السبى حتى عرض عليه شيخ كبير.

فقال له الشيخ ما حاجتك الى مثلى ان تركتنى جئتك بأسيرين من المسلمين شابين فقال: ومن لى يكفلك قال: انى اذا وعدت اوفيت، قال لست اثق بك. قال: فدعنى اطوف فى عسكرك، لعلى اعرف من يكفلنى الى ان امضى واجىء بالاسيرين، فوكل من امره بالطواف معه فى عسكره والاحتفاظ به.

فمازال الشيخ يطوف ويتصفح الوجوه، حتى مر بفتى من بنى كلاب قائما يمسح فرسه فقال: يافتى اضمنى من الامير، وقص عليه قصته فقال: افعل.

وجاء الفتى معه الى مسلمة فضمنه، فأطلقه مسلمة فلما مضى قال اتعرفه؟ قال لا والله. قال ولم كفلته قال رأيته يتصفح الوجوه، فاختارنى من بينهم، وكرهت ان اخلفه ظنه.

فلما كان من الغد عاد الشيخ ومعه اسيران من المسلمين شابان، دفعهما الى مسلمة وقال: يأذن الامير لهذا الفتى ان يصير معى الى حصنى لاكافئه على فعله معى؟ قال مسلمة ان شئت فامض معه.

فلما مضى وصار معه الى حصنه قال له: تعلم والله يافتى انك ابنى قال وكيف اكون ابنك، وانا رجل من العرب مسلم، وانت من الروم نصرانى، قال اخبرنى عن امك من هى فقال: رومية، قال فانى اصفها لك، فبالله ان صدقت الا صدقتنى قال افعل.

فاقبل الرومى يصف امه ماخرم منها شيئا. فقال: هى كذلك فكيف عرفت انى ابنها، قال: بالشبه

وتعارف الارواح وصدق الفراسة ثم اخرج اليه امرأة ، فلما رآها الفتى لم يشك فى انها امه لشدة شبهها بها ، وخرجت معها عجوز كانها هى ، فاقبلن يقبلن رأس الفتى فقال له الشيخ . هذه جدتك وهذه خالتك .

ثم خرج من حصنه ، فدعا بشباب فى الصحراء فكلمهم بالرومية فجعلوا يقبلون رأس الفتى ويديه ورجليه ، فقال هؤلاء اخوالك وبنو خالتك وبنو عم والدتك ، ثم اخرج اليه حليا كثيرا وثيابا فاخرة ، فقال : هذا لوالدتك عندنا منذ سبيت ، فخذه معك . فادفعه اليها ، فانها ستعرفه ، ثم اعطاه لنفسه مالا كثيرا ، وثيابا جليلة وحمله على عدة دواب وبغال والحقه بعسكر مسلمة وانصرف فاقبل الفتى قافلا حتى دخل منزله ، فاقبل يخرج الشىء بعد الشىء مما عرفه الشيخ انه لامه ، فتراه فتبكى ، فيقول لها : قد وهبته لك .

فلما اكثر هذا عليها ، قالت يابنى ، اسألك بالله ، من اى بلد صارت اليك هذه الثياب ، وهل قتلتم احدا من اهل هذا الحصن الذى كان فيه ، فقال لها الفتى صفة الحصن كذا وكذا ، وصفة البلد كذا وكذا ورايت فيه قوما من حالهم كذا وكذا ووصف لها امها واختها واولادها وهى تبكى ، فقال لها مايبكيك ؟ فقالت الشيخ والله ابى والعجوز امى ، وتلك اختى ، فقص عليها الخبر واخرج بقية ما كان معه مما انفذه ابوها اليه فدفعه لها .

« قصص العرب »

رجل غريب

فى مدينة فرانكفورت رجل المانى يحترف الرسم ويستطيع ان يكتب بيده اليمنى وبيده اليسرى فى آن واحد وبالسرعة نفسها على شرط ان يكون مايكتبه باليمنى هو ذات الموضوع الذى يكتبه باليسرى

آكل الثعابين

عثر فى احدى جزر المحيط الهادى على جندى يابانى كان يعيش منذ ثلاث سنوات فى واد عميق ، ويقتات من الاعشاب ولحوم الحيات فقط وكان هذا الرجل فى بلاده يحترف مهنة ترويض الحياة والثعابين

اطول لسان فى العالم

فى حى الزنوج بنيويورك زنجى يبلغ من العمر الثانية والعشرين له اطول لسان فى العالم فان فى استطاعته ان يخرج لسانه من فمه ويمسح به جبينه

سرعة

حدث فى استراليا ان اجتز صوف ، وغزل ونسج قاشا ثم صبغ وفصلت منه بدلة ارتداها صاحبها فى ظرف ساعة و ٤٢ دقيقة وثمانى عشر ثانية فقط

امير هندى

مر أخيراً بمدينة لندن امير ولاية « جوالبور » من ولايات الهند واتفق يوما ان ركب القطار فلما جاءه الكمسارى وضع يده فى جيبه فلم يجد محفظته ، وادرك انه نسيها فى الفندق .. وعندئذ تقدم منه عامل بسيط كان جالسا بجانبه ، وناوله ثمن التذكرة فشكره الامير وساله عن اسمه وعنوانه فابى العامل فألح عليه الامير قائلا :

انى اصر على ان تذكر لى اسمك وعنوانك .. فأنا امير جوالبور

ونظر اليه العامل بارتياب وظنه معتوها ، واراد ان يساير جنونه فابتسم له قائلا

الاتعرفنى ؟ آنا ابوك

امبراطور ورسام

وكان الرسام النمسوى المشهور « انجيلى » بينه وبين الوجاهة والاناقة عداء مستحكم ، وبينما هو ذات يوم فى قصر اخر اباطرة النمسا فى انتظار وصول الامبراطور ليرسم لهصورة اذ دخل

الامبراطور فى ثياب عادية بسيطة فبادره « انجيلى » متسائلا دون ان يعرفه

الى اين أنت ذاهب ايها الرجل؟

انا الامبراطور « دون بيدور »

وهنا اغرق الرسام فى الضحك لانه لم يتصور ان هذا الرجل البسيط هو الامبراطور وعندئذ سأله الامبراطور :

— ومن انت ؟

— انا انجيلى :

فأغرق الامبراطور فى الضحك فانه لم يصدق ان هذا الرجل المهلهل الثياب هو الرسام .

القراءة فى الليل فقط

روى الدكتور احمد فؤاد الاهوانى الاستاذ بجامعة فؤاد الأول ـ ان احد العمد ارسل ابنه الى القاهرة ليتلقى العلم فى الجامعة ورصد له مبلغا ضخما من المال لينفقه على المسكن والكتب وغيرها ...

وسافر الابن ففوجىء بان لدخول الجامعة شروط معينة وشهادات وما يعادلها وهو لا يحمل منها شيئا قط ...

ولكنه فى الوقت نفسه اشفق ان يعود فيحرم من ملاهى القاهرة ومن ايراده الشهرى الضخم ، فاوهم اباه بأنه التحق بجامعه ليلية، وظل على هذه الحال مدة سافر بعدها الى البلد فطلب اليه ابوه ذات ليلة أن يقرأ له فى جريدة ، آخر الاخبار وارتبك الابن الذى كان قد عاد اجهل مما كان ، فنظر الى الشمس التى كانت تتوسط السماء، ثم قال .

ان دراستى يا ابى ليلية ، ولهذا لا استطيع القراءة الا بالليل .

امرأة متوحشة

بينما كان صياد يطارد فيلا فى غابة من غابات « الكاميرون » اذا به يرى قردا ضخم الجثة كامنا

رق شجرة قريبة منه يحدق فيه
نظ ة قلقة : فما كان منه الا أن
صوب اليه بندقيته واطلق عليه
رصاصه اودته عند قدميه قتيلا .
ولم كانت دهشة الصياد حينما
قترب من القرد فوجده امرأة
من سكان تلك المستعمرة ... وما
ال يبحث عن سرهذه المرأة حتى
بين له ان القرود اختطفوا طفلة من
القرية منذ سنوات عديدة وذهبت
جهود اهلها سدى فى البحث عنها
رجح لديهم انها ماتت ، ثم اتضح
نها عاشت بين القرود فنشأت على
مثل طباعها وشكلها ..

آدميون بين الوحوش

وحدث فى افريقيا الجنوبية
ان قطيعا من القردة اختطف طفلا
طنيا ويدعى « لوكاس » فعاش
بينها عدة سنوات الى ان انقذه
بعض الجنود المسلحين نوقد
جدوه يسير على اربع كالحيوانات
... باسنانه وخرمش باظافره مثلها

وقد تعهد احد العلماء بتعليم هذا
الغلام اللغة الانجليزية حتى استطاع
ان يعبر بها عن افكاره فذكر انه
كان بين القرود قرد كبير يوليه عطفه
الدائم وكان يجمع له الفاكهة من
الاشجار ويقدمها اليه ، واذا اشتد
البرد كان يخفيه بين ذراعيه ،
ويذهب به الى مكان بين الأشجار
المتكاثفة فيضعه بينها ويغطيه
بالاعشاب ...

وهو ما زال حتى اليوم يجهل
تقلبات الزمن ، ولا فرق لديه بين
النهار والليل والانسان والحيوان .

وحدث ايضا ان قردا ضخما
من نوع « الاورانج » هجم على
بيت فى احدى القرى واختطف
منه فتاة وذهب بها الى جوف
الغابة . ومرت سنة ونصف سنه ،
قبل ان يتعرف الأب المسكين على
مخبأ سارق ابنته ، فى شجر عال .
وكانت الفتاة معه ، فلم يبد عليها
الابتهاج بقدوم المنقذين الذين أتى

بهم ابوها ومالبث هؤلاء ان اسقطوا الشجرة فلما وقعت ، حمل القرد الفتاة وجرى بها حينا ، ثم وضعها على الارض ، وانطلق وحده . .

وعاد الأب بابنته الى بيته . . وهنا اكتشف ان تغييرا محسوسا قد طرأ عليها فى خلال هذه الشهور الثمانية عشر التى انقضت على غيبتها . . فكانت اذا هبط الليل ، وارتفعت اصوات الحيوانات فى الغابة ، يغمرها السرور والانشراح .

وفى ذات صباح تفقدها اهلها فلم يعثروا لها على اثر . . ولم يهتد ابوها اليها ثانية الا بعد مرور عام كامل . وفى هذه المرة وضعها القرد على الارض وأخذ يصد المهاجمين فاردته عشر رصاصات سددت الى جسمه ، وامضت الفتاة اياما طويلة فى البيت تنظر الى الغابة نظرة ذاهلة حزينة ، ولا تشعر بالدنيا حولها حتى قصت نحبها . .

ومن اغرب الحكايات التى تروى فى هذا الصدد حكاية طفلة من « جوهانسبرج » اختطفها اسد ، وذهب بها الى جوف الغابة . . وبعد بحث دام ثمانية ايام اهتدى الصيادون الى مخبئها ؛ . واطلوا ينظرون فى عرين الاسد ، فاذا اللبؤة رابضة تداعب شبلين وطفلة صغيرة . . واطلق الصيادون رصاصة فى الخارج فزعت لها اللبؤة ونهضت تستطلع الامر ، وعندئذ تسلل الصيادون الى العرين والتقطوا الطفلة فوجدوها سالمة لم تصب بسوء :

ومن النادر ان تألف الذئاب الانسان ، ورغم ذلك فقد عثر فى عام ۱۹۰۷ على طفل فى بعض الغابات غير المطروقة فى فرنسا ، حيث وجدوه نائما على صخرة فى الغابة وبجانبه ذئبة ترضعه بثديها . ولما نقل الى بيت من عثر عليه ، جعل يمزق ثيابه ، ويرفض الطعام الذى يقدم اليه ، ولا يأكل سوى النباتات . . وقد عاش ثلاثين عاما لم يتعلم فى خلالها من اللغة الفرنسية سوى كلمات محدودة .

اخبـار متفرقة

* زار جلالة الملك احمد زوغو الجامعة الازهرية ومما يذكر ان جلالته ملم
نه العربية ويعرف الكتابة بها ولكنه لم يتدرب على النطق بها .

* قال احد زعماء العرب ان المجاهدين فى فلسطين يحتاجون الى المواد
ينيه والملبوسات ، وحبذا لو عملت لجنة انقاذ فلسطين على قبول
ات عينية من التجار والشركات توفيراللوقت

* يفد اللاجئون اليوغسلافيون المسلمون فى سوريا افواجا الى مكاتب
وع طالبين الالتحاق بجيش الانقاذ والذهاب الى فلسطين للاشتراك
لمعارك الى جانب العرب وقد اجيب كثيرون منهم الى طلبهم والتحقوا
ن التحرير

* كان تدمير شارع (بن يهودا) بالقدس اعظم حادث من نوعه وقع
لسطين ولم يكن نسف فندق الملك داود شيئا يذكر بالنسبة اليه وقد
، هذا الحادث عشرة آلاف جنيه ثمنا للمواد المتفجرة التى استخدمها
ب ووضعوها فى ثلاث سيارات نقل

* قام بنسف شارع بن يهودا بالقدس فريق من الفدائيين العرب معهم
على ما قيل — ثلاثة من الالمان كانو بين الأسرى الذين فروا من
كرات فى مصر ورحلو الى فلسطين والتحقو بصفوف المجاهدين العرب .

* سويت الخلافات التى كانت قائمة بين مصر ولبنان بخصوص المواصلات الجوية بين البلدين، وهبوط الطائرات المصرية فى لبنان والطا اللبنانية فى مصر . وقد تمت التسوية على اساس تبادل الحمولة بين الط المصريه والطائرات اللبنانية

* بدأ العمل رسميا فى مشروع كهربة خزان اسوان يوم ٢٠ ربيع بعد ان تمت الاعمال التمهيدية ويقول موظف مسؤول ان العمل اذا طريقه الطبيعى فسوف تتم كهربة مساقط المياه فى مدى ثلاث سنوا

* يقال ان فى صفوف المجاهدين العرب عشرات من الاسرى ا من الالمان واليولونيين . ومن هؤلاء مهندس المانى كان يدير قسم المئة فى جيش رومل ووقع اسيرا مع الجنرال « فون توما » على حدود ثم فر من احد المعتقلات بمصر

* تقوم حركة الآن بين المهاجرين اللبنانيين فى امريكا الشمالية وا بقصد تاليف الجمعيات وفتح الاكتتابات لانشاء مدارس تعلم الا اللغة العربية كيلا تنقرض هذه اللغة بين ابنا المهاجرين واحفادهم

* سافر السيد بشير السعداوى الزعيم الطرابلسى المعروف ا ليبيا لشؤون تتصل بقضية ذلك القطر الشقيق

* سافرت فى هذا الاسبوع الى فلسطين قافلة من السيارات تحمل اثنين متطوعا من أعضاء القسم الطبى بمنظمة الاسعاف المسلمين بها قافلة أخرى

* نشرت جريدة « هامشكيف » الصهيونية مقالا جاء فيه ا شعروا اخيراً أن قوات التدمير ... بشعبهم جعل مركزهم ا كان قبلا ، ومما يذكر أن بعض الصحف الصهيونية تهاجم الزعيم « بن غوريون » .

* يوخذمن تصريحات « جواهرلال نهرو » رئيس دولة الهوندستان ، ومحمد على جناح رئيس دولة الباكستان بأن كلا منهما لا يريد ان تحارب دولته الدولة الأخرى ، ورغم ذلك لا تزال المذابح المروعة قائمة بين الدولتين.

* عمدت السلطات فى برقة الى مضايقة المعارضة بمنع الورق عن الصحف . ومما يذكر ان السلطات هناك تستورد الورق لحسابها وتبيعه للصحف التى تناصرها كما انها تملك المطبعة الوحيدة الحديثة فى البلاد .

* من اتباع البرازيل ان لفيفاً من المهاجرين اللبنانيين والفلسطينيين يبحرون قريباً الى بيروت للتطوع فى جيش انقاذ فلسطين ، والمفهوم ان قوانين البلاد لا تحول دون تطوع هؤلاء المهاجرين ، حتى ولو كانوا يحملون الجنسية البرازيلية .

الصحف والمجلات

البلاد السعودية

جريدة الشعب العربي السعودي ،درجت منذ صدورها في ثوبها الجديد على مسايرة النهضة الصحافية العالمية ما امكنتها جهودها وظروفها ، وقد كان لجهود رئيس تحريرها الزميل الاستاذ عبدالله عريف اوضح الأثر فيما وصلت اليه من مكانة وفي الحفاوة التي تتلقاها من القراء .

صدر في يوم الاثنين ٦ ربيع الثاني عددها الممتاز ، بمناسبة عامها الجديد فكان ممتازاً في كل شيء في مواضيعه وترتيبه ، وتبويبه ، ولقد لقي من القراء كل عناية وتقدير وعلى أثر صدور العدد الممتاز للزميلة . والت صدورها مرتين في الاسبوع .

واننا حين نسجل هذا نهنيء الزميل على النجاح ونتمنى للصحيفة اضطراد التقدم مقروناً بالتوفيق .

جريدة المصيرة

صدرت جريدة المصيـــدة فى ثوب جديد بعـــد الاحتجاب للاستعداد وقـــد خصت فلسطين بكل صفحاتها للدفاع عنها بعد أن أصبحت الآن حال عرب فلسطين المجاهدين .

وستوالى الجريدة صدورها اسبوعياً صباح الجمعة . ونرجو لها النجاح فى مهمتها الوطنية ونتمنى لها الرواج .

مجلة العالم العربي

صدر العدد التاسع من مجلة العالم العربى حافلا بالموضوعات القيمة والبحوث الادبية الرائعة بأقلام كبار الكتاب فى البلاد العربية فنحث القراء على مطالعتها ونرجو لها الرواج .

الاديب

تصدر فى الخرطوم ـ السودان

تلقينا الاعداد الاول من مجلة الاديب التى تصدر فى الخرطوم بالسودان وقد وجدناها حافلة بمختلف المواضيع الادبية والاجتماعية ، ودل اخراجها على ذوق فنى وتمكين فنهنىء القائمين على اصدارها ونرجو لها الرواج والازدهار .

هدية

اهدى لنا السيد هاشم نحاس وكيل مجلة الاديب التي تصدر فى بيروت تقويما لطيفا اصدر عن دار الاديب .

والاديب لصاحبها ورئيس تحريرها الاستاذ السيد البير اديب ـ شقت طريقها بين قراء البلاد العربية واصبحت لها المكانة المرموقة لما تستهدفه من مثل عليا واهداف نبيلة ولما تقدمه لقرائها من نفائس الادب والعلم والمعرفة .

فنشكر للمهدى هديته ونرجو للاديب التوفيق والنجاح .

العرب

صحيفة عربية تصدر فى باريس

صاحبها ورئيس تحريرها

الاستاذ يونس بحرى

اصدر الاستاذ يونس بحرى صحيفة عربية فى باريس مبدؤها العروبة والاسلام وقد تلقينا اول عدد لها من وكيلها السيد هاشم على نحس .

فنشكر للمهدى ونرجو مخلصين للزميلة النجاح والتوفيق .

تلقينا من الاستاذ أحمد عبدالغفور عطار الكتب الآتية :

صقر الجزيرة

ثلاثة أجزاء فى ٨٠٠ صفحة من القطع الكبير .

قدمه محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ بمصر ، وكتبت له الصحف الكبيرة فى العالم العربى .

يبحث فى تاريخ جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود والجزيرة بأسلوب ربى رصين .

ويضم بين دفته أصدق الانباء والحوادث ويسجل الانقلابات التى حدثت فى الجزيرة على يد صقر الجزيرة الغلاب ابن سعود .

وفى الكتاب وثائق سرية ومعاهدات ومكاتبات وصور نادرة تنشر من قبل .

ويطلب من مكتبة الثقافة القائمة بالتوزيع فى المملكة السعودية ومن بع المكتبات الشهيرة بمكة ، وجدة ، والمدينة ، والطائف ، والرياض لاحساء وعسير .

محمد بن عبد الوهاب

سيرة شيخ الاسلام مصلح نجد الامام محمد بن عبد الوهاب وما لاقى سبيل دعوته السلفية من العنت والمشقة والتعب حتى تم له النجاح بق وثمنه ٣ ريالات .

سعود

ولي عهد المملكة العربية السعودية

تاريخ ولي عهد المملكة العربية السعودية وحروبه ورحلاته وسفاراته .

الامير منصور

وزير دفاع المملكة العربية السعودية

وزير الدفاع وقائد الشباب .
كل هذه السيرة الضخمة تجدها في كتاب الامير منصور .

المقالات

فصول في الادب والنقد والاجتماع والتاريخ .

أريد أن أرى الله

الكتاب الذي يثبت لك وجود الله ، ويدفع زيغ الزائغين ، والملحدين بالدليل القاطع .

فنشكر للمهدي هديته ونرجو لمكتبه ما هو جدير به من رواج .

العدد العاشر — الحج — صحيفة إسلامية — تصدر بمكة المكرمة — السنة الأولى

ربيع الثاني ١٣٦٧ — فبراير ١٩٤٨

محتويات العدد

صحيفة

AL - HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY REVIEW

PUBLISHE BYD

THE GENERAL ADMINSTRATION

FOR

PILGRIMS AFFAIRS

IN FOUR LANGUAGES:

ARABIC - ENGLISH - MALAY - URDU

EDITOR IN CHIEF H. Y. Zawawi

Editor English Edition AHMAD SAID EL—ARABY

SUBSCRIPTIONS

INLAND	S. R. 12	PERANNUM
FOREGIN	£. E. 1.	„ „

OR ITS EQUIVALENT IN ANY FOREIGN CURRENCY

السنة الأولى

العدد الحادي عشر
والثاني عشر

الحج

صحيفة إسلامية تصدر بمكة المكرمة

عدد ممتاز

جمادى الثانية
سنة ١٣٦٧

ابريل
سنة [illegible]

كلمة سامية

من

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل آل سعود

النائب العام لجلالة الملك المعظم

« ان المسلمين قد بدأوا يفتحون أعينهم وقلوبهم للنور .. منذ أدركوا سر تدهورهم ، ومنذ علموا أنهم لم يصلوا الى ما وصلوا اليه ، الا بعد أن قعدوا عن العمل ، وتخلوا عن نهج سلفهم الصالح ... وقد أخذوا يعملون لاستعادة مكانتهم المرموقة ، وليس ببعيد ذلك اليوم الذى يتبوأ فيه المسلمون مكانهم اللائق بهم .. اذا هم اندفعوا فى طريقهم بتلك الروح التى اندفع بها آباؤهم وأجدادهم ، حتى كانوا ملوك الامس ..

غير أن الماديات فى هذا العصر قد طغت على كل شىء آخر عداها .. ولا يمكن أن تطهر النفوس وأن تخلص لبارئها .. الا اذا ارتفعت عن شوائب المادة وكدرها —

لحظة، أو لحظات من الزمن فى كل يوم ، وفى كل شهر وفى كل عام .. لتشعر بتلك القوة العليا التى لا يمكن ن تشعر بها لو انغمست فى الماديات كل الانغماس .

ولقد فرض الله سبحانه وتعالى أركان الاسلام لضمان هذا الاتجاه الروحى ، وليسمى عباده المؤمنون فى سبيله . . حتى يتم لهم التوفيق والنصر المبين .

ومن بين أركان الاسلام .. ذلك الركن العظيم المقدس الذى يسعى اليه المسلمون فى كل عام .. (ليشهدوا منافع لهم ؛ ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام ..) ... ولما فيه من مشقات تهون فى سبيل الله ، لم يفرضه سبحانه وتعالى الا على من استطاع اليه سبيلا ...

ولا شك فى ان كل من يحج مخلصاً لوجه الله تعالى ، يشعر تمام الشعور بنقاء سريرته ، وصفاء روحه بعد التجرد من القيود المادية التى تصد النفس عن ذكر الله .. حتى يؤوب من حجه كيوم ولدته أمه .

جعلنا الله من عباده المخلصين ، ووفقنا وسائر المسلمين للعمل بما فيه رضاه ،،،

مستقبل المملكة العربية السعودية

صاحب السعادة الشيخ سلمان الحمد وكيل وزارة المالية المساعد فى طليعة الشباب الذين حملوا أعباء المسئولية . . . وسعادته فى هذه الكلمة يعرض للقراء آماله فى مستقبل المملكة . . .
«المحرر»

نحن لا ننكر ان المستقبل بيد الله يوجهه كيف يشاء ، ونعتقد ايضا ان الخير والشر بأرادة الله .

وقدشاء ارادته توجيه الامة العربية السعودية تحت لواء العاهل العظيم توجيها صحيحا ، لذلك يحق لنا ، ان نتفاءل بالخير العميم ، للبلاد وأهلها ، وحق لنا ايضا ان نرسم خطوطا لاهداف وبرامج نسير عليها فى حياتنا، لنستقبل بها حياة حفيلة بما يتطلبه وضعنا من قيم اجتماعية ، وسياسية ، وادبية .

ويدعونى القول فى هذا السبيل الى التحدث عن مدى التطور الذى لمسته المملكة خلال السنوات القريبة الماضية ، ولبس بعرف هذا الا الشخص الذى ساير هذا التطور ، وراقبه عن كثب ، ولقد قال لى بعض زعماء الاقطار العربية الشقيقة الذين سنحت لهم الفرص بزيارة هذه المملكة فى فترات مختلفة، انهم معجبون بتدرج الحياه لدينا تدرجا يبشر بما نأمله من ارتقاء وتمكين فى الحياة على اساس صحيح من التقدم والازدهار .

وقد جعلنى هذا القول الى جانب ما ألمسه من تحقيق الآمال اعتقد بأننا مقبلون حقا على حياة طيبة رغيدة ، سعيدة ، على انها قد تغاير ماالف آباؤنا ، وأجدادنا ، وتشكيلها

سنة التطور — وهي سنة الله — ولن تجد لسنة الله تبديلا » .

ولسنا بسبيل المقارنة بين ماضي من حياة البلد وحاضره . فأن ذلك لايعنينا بحال من الاحوال ، لان : ما مضى فات والمؤمل غيب

ولك الساعة التي انت فيها

اجل : ان الساعة التي نحن فيها ، هي التي تعنينا ، والتي نستشف من ورائها مستقبل حياتنا ، ورغائبنا ، وأننا لنحمد الله ، على أننا اليوم نتجه في طريق ادنى تعريفه له : هو انه طريق موصل الى ما نصبوا اليه من أماني . تخيلناها ، وتمناها اجدادنا ، في زمنهم الماضي .

وان التحدث عن المستقبل ، قريب الى النفوس ، ترتاح اليه الاسماع ، وتهفو اليه القلوب ، وهو لذيذ ممتع يستمع اليه كل انسان يود لهذا البلد خيرا ، ولأهله هناءة ورشدا .

ولسنا وحدنا نرتاح للحديث عن مستقبل هـذا البلد ، وإنما يشاركنا في ارتياحنا لهذا الحديث ما يقرب من اربعمائة مليون مسلم ، يتمنون جميعاً الخير لهذه البلاد ، لأنها مهبط وحى نبيهم الاعظم ، اشرق منها نور الهداية الاسلامية ، وفيها ولد قادة المسلمين الذين ساروا على نهج نبيهم . محمد صلوات الله عليه ، واستناروا بهديه ، فنحت آثارهم وسياستهم للعالم مدنية تحدث بها التاريخ خلال هذه الفترة الطويلة من الزمن ؛ اربت على الثلاثة عشر قرناً .

وإن لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ، بخير كما جاء في الأثر المعروف ، وهذا ما يؤكد لنا صدق ما نحس به ونعتقده من اننا مقبلون على الحياة الطيبة ، فنحن في خير مادمنا نسعى للأصلاح بما أوتينا من جهد ، كيفما تيسر لنا السبيل ، وساعدتنا الظروف .

وليس الامل وحده هو الذى يسهل لنا طريق الحياة الطيبة ، ولكنه العمل النافع المفيد هو الذى يفيدنا فى قادم ايامنا ، وهو الذى يجعلنا نحيا حياة طيبة لها أثرها بين حيوات الامم الاخرى ، وعملنا النافع هو الذى يزيد فى تقدير الامم لنا ويجعلنا نتسنم ذرى المجد ، خطوة فخطوة ، ومتى استهدفنا العمل النافع فقد استهدفنا خير البلد وصلاحه ، ونفعه وافادته .

وانه لايضيرنا بعد ذلك ان ننظر الى المستقبل — منى عملنا — متفائلين ، مؤملين فى حياة باسمه نعيش فيها سعداء هانئين فسيرى الناس بعد امد قريب ، كيف تنار اهم المدن بالكهرباء وكيف تربط بشبكة حديدية من المواصلات السريعة ، وكيف تتعدد وتتحسن مرافق العمران ، وتعبد الطرق على احدث طراز ، وكيف تترق الحواس اللازمة من الصحة العامة ، وتتدرج فى ادوار التعليم الى اعلى نمط ، وسيرى الناس الكثير من ذلك وراء الكثير المرتقب .

وعلى هذا فمستقبل المملكة العربية السعودية باسم باذن الله تعالى ، يبشر بالنهضة والارتقاء على اساس العمل المجدى ، والجهود المتواصلة ، فعسى ان يعمل العاملون لما فيه خير البلاد ونفعها ، لتعود هذه المملكة سيرتها الاولى ، عزيزة قوية ، نسأل الله التوفيق والهداية الى سواء السبيل .

المثل العليا في الحج

بقلم فضيلة السيد صالح شطا

تدعو الكتب السماوية والشرائع الحقة جميعها الى المثل العليا والاخلاق الحسنة ولو عمل الناس بها لكان اجدى لهم وانفع لخيرى الدنيا والآخرة ولكنهم تركوا ذلك فعمت الفوضى العالم وطغت المادة واعمتهم حتى ماندرى ما الله فاعل بهم وما هو مستقبل العالم ألشر يدك معالم الحضارة والانسانية ام الى خير بعد ان يذهب الزبد جفاء ويبقى ما ينفع الناس ، وبعد ان تأخذهم الآخذة وتقرعهم القارعة فحينئذ يستبدل قوما غيرهم ثم لا يكونوا امثالهم .

والدين الاسلامى جمع خلاصة المثل العليا فى جميع الشرائع السماوية وزاد عليها كثيرا وكل مطلع عليها (ولا يكون اعمى البصيرة) يدرك ذلك بداهة ومما تفرد به الاسلام «الحج» وهو عبادة تجمع بين البدن والمال والقلب فى مكان مخصوص وزمن مخصوص وهو شعيرة من شعائر الله وفرض من فرائضه وسنة من سننه أوجبه الله على المسلمين ليعلمهم طرق الخير ، ويهديهم سبل الرشاد وهو المثل الاعلى فى المساواة بين الناس لا فرق بين ملك وسوقة ولا بين ذى جاه وصعلوك وغنى وفقير فكل هؤلاء يقفون معا فى صعيد واحد وفى وقت واحد وبلباس واحد ، والناس جميعا متساوون يمشون فى محل المشى ويهرولون فى محل الهرولة ويقفون تحت الشمس المحرقة يطلبون شيئا واحداً من آله واحد ، هو الغفران. لبيك، اللهم لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ؛ الله اكبر ! اى مثل اعلى من هذا؟ يجتمع اهل الموقف لا فرق بين شرقى وغربى، اوعربى وأعجمى، او اسود

حوابيص ، الا بالتقوى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) فكأن الله اراد ان يعلمهم عمليا بذهابهم الى الحج فى ثوب احرام وفى بقعة واحدة تحت الشمس المحرقة او المطر الغزير ان هذا مآلهم ولا يخرجون من هذه الدنيا الفانية الا بهذا الثوب ؛ وللتراب يصيرون ، ثم على ربهم يعرضون ، حيث لا ينفعهم مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ، وليذكر الحاج انه ما اتى للحج بعد هذه الكلفة العظيمة والمشقة الكبيرة ليطرح الفرض عن عاتقه والواجب عن كاهله وليقال انه حاج ولا اتى للسمعة ولا للرياء ولا للتجارة ولا للعظمة والكبرياء ومن حدثته نفسه بشيء من ذلك فلا يحصل من الحج الا على التعب والنصب وان الله غني عن حجه . وان للحج مقصداً أسمى ومثلا أعلى الا وهو النظر فى حالة المسلمين بحثا لطبهم فيتعارفون ويبثون شكواهم ويتعاطفون ويتراحمون ويتعاونون على البر والتقوى فانهم سواسية كأسنان المشط او كالجسد الواحد ان مرض عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر الدائم. أما والحالة هذه فيبنغى ان يكون الحاج مهذباً، كريم النفس، متواضعاً، لله يبين موضع الضعف، فيزيلها بالحكمة والموعظة الحسنة، وبناء على قدسية الحرمين الشريفين وحرمتها عند الله تعالى فيجب على الحاج ان لا يرفث ولا يفسق ولا يجادل ولا يريد الظلم فمن فعل شيئا من هذا او خلافه فلا يكون حجه مبروراً ولا سعيه مشكوراً .

وليغتنم المسلمون زمن جلالة الملك المعظم عبد العزيز السعود فقد آمنت السبل وعبدت الطرق وسهلت المواصلات ونظمت الفنادق فى عهده مما لم يسبق له مثيل فى تاريخ الحج والبلاد ، علاوة على المشاريع الاصلاحية الكبيرة التى اعتزمت الحكومة اجراءها والتى اعلنتها الصحف المحلية . وعلى الله قصد السبيل .

تعريفة الحجاج

او رسوم الحج

بقلم الاستاذ محمد صالح قزاز
مدير عام شؤون الحج

تستحصل الحكومة من كل حاج يصل الى هذه البلاد المقدسة مبلغ ستة وثلاثين جنيها استرلينيا ونصف او ما يعادلها من العملة الأخرى وهذا المبلغ يدفعه الحاج للحكومة لتوزعه على المصالح الحكومية والمؤسسات الخيرية والاهلية التي تتصل بالحاج او يتصل بها ويمت اليها او تمت اليه بصلة المصلحة المباشرة او غير المباشرة .

وقد يبدو ان هذا الرسم الذى تستحصله الحكومة جائر وغير مشروع ولكن الامر غير ذلك والحقيقة على خلاف ما هنالك فالمسلمون مكلفون بحكم دينهم الحنيف ان يحجوا هذا البيت المقدس الذى جعله الله مثابة للناس وامنا وان يجتمعوا فى موسم الحج من كل عام ليعقدوا اعظم مؤتمر اسلامى يتبادلون فيه مصالحهم ويتذاكرون ويتشاورون ويتباحثون ويتناقشون ويعرف كل فريق منهم شكوى الفريق الآخر وما هو عليه فى بلاده حتى يعودوا وقد اتحدت اهدافهم واجتمعت كلمتهم وهذا العدد العظيم من المسلمين لا بد وان يجد من وسائل الراحة والامن والصحة مايكفل له اقامة هانئة ولايعوقه

يكون آمنا على روحه وعرضه وماله وصحته ومعاشه وهذا لا يمكن ان يتم او يتحقق الا بوجود حكومة صالحة تستطيع تأمين هذه الغايات ولا يمكن لاى حكومة ان تتحمل اعباء هذه المسؤليات الجسام الا بالمال فهى تجند الجنود وتبنى المؤسسات وتمهد الطرق وتحشد الرجال ذوى الاختصاصات المختلفة فى الطب والادارة والفن والعلم مهمتهم تأمين سلامة الحجيج ودفع غوائل الخوف والمرض والتعب عنهم، فهل يمكن تحقيق هذه الاغراض الا بالمال وهل يمكن تامين المال الا بفرض الضرائب ، ولكن، على من تفرض هذه الضريبة ياترى ؟ هل تفرض على سكان هذه البلاد وهم الذين قال سيدنا ابراهيم الخليل فى حقهم (ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) اوهل تفرض على احوانهم الآخرين من سكان هذه المملكه وهم يتساوون فى الحقوق مع بقية المسلمين وأى دليل يسوغ لنا ان يكون الغرم على هؤلاء ليكون الغنم لآخرين :

اوهل يلزم حكومة هذه البلاد ان تحبس مواردها التى تجبيها من انحاء مملكتها او بعضا منها لتصرفه على امور الحج فى حين انها مسؤلة ايضا عن اصلاح شؤن رعاياها فى تلك الاصقاع المختلفة الواسعة، لم يبق امامنا اذاً الا طريق واحد وهو ان يساهم المسلمون فى احتمال بعض من هذا العبء والقيام به وهذا العبء هو الضريبة التى يدفعها الحاج لتصرف على أمنه وصحته وراحته وسلامته .

وبعد كل هذا هل يظن طان
ن مايجتمع من هذه الضريبة يكفى
مصروفات الحجيج ؟ كلا ثم كلا
ى اعتقد ان كل منصف يصل
لى هذه البلاد ويرى مدراه من
لاستعداد الجبار الذى تقوم به هذه
لبلاد حكومة وشعبا فى سبيل توفير
راحة الحجاج وتوطيد الامن لهم
والمحافظة على سلامتهم وصحتهم
وعاداتهم ومناسكهم وطرق
مشاعرهم ، يعلم حقاأن مايصرف على
لحجيج أضعاف مايتجمع من تلك
لضريبة .

وأن هذه الحكومة تساهم بأكبر
قسط من هذه المصاريف لاتبغى من
وراء ذلك جزاء ولاشكوراً الا من
لعزيز الجبار الذى خصها بهذا الفضل
العظيم وجعلها حارسة لحرمه وحرم
نبيه ومما يجعل الصدقة ثقيلا على كاهل
الحكومة هو أنها تضطلع الآن
بتأسيس جميع المرافق الاصلاحية
تأسيساً جديداً فهى تقوم بانشاء الطرق
وتعبدها وتقيم المؤسسات الصحية
العديدة وتوجد مراكز الامن
وتشكل الدوائر التى يحتاج اليها
الحاج فى كل مرحلة من مراحل
وجوده فى هذه البلاد المقدسة وغير
ذلك من الاصلاحات الواسعة التى
لاتعرف لها البلاد مثيلا من قبل
فى ماضى تاريخها الطويل وان من
يقارن بين ما كان عليه البلاد سابقا
وبين ماوصلت عليه فى زماننا هذا
من التجدد والاصلاح يدرك مبلغ
ماانفقته حكومة هذه البلاد حتى
استطاعت ان تصل بالبلاد الى
مستواها الذى هو عليه الآن .

ولعل اقرب مثال يؤيد ماذكرته
مشروع جلب الماء الى مدينة جدة
بعد ان ظلت هذه القرون الطويلة
الماضية بلا ماء بل يشرب سكانها

والواردون اليها من المسلمين مما
يتجمع من مياه المطر فى الصهاريج
اومن تقطير مياه البحر :

هذا المشروع الذى كلف
الحكومه اكثر من ستة ملايين
من الريالات ، الا فلينصف المنصفون

وليعلموا ان الحكومة لم تضع
ضريبة الحج لاستغلال المسلمين

ولكن ليساهموا فى مصالحهم
وليقوموا بجانب مما هو واجب عليهم
وان أهل هذه البلاد حكومة وشعباً
لو بذلوا النفس والنفيس فى خدمة
الحرمين الشريفين لايوفون حقهم
عليهم (قل هذه سبيلى ادعوا الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعنى) صدق
الله العظيم والحمدلله رب العالمين :

الأمن في الحج

بقلم
سعادة الامير لوى على جميل
مدير الأمن العام

استهل كلمتي هذه بالتحدث بنعمة الله الكبرى التي اسبغها على سكان هذه المملكة الشاسعة الاطراف المتمتعة بوحدتها التامة واستقلالها الكامل وأمنها الشامل المنتشر على جميع ربوعها . لقد كان لانتشار هذا الأمن اثره المحمود في نفوس هذا الشعب العربي السعودي واقصد بكلمة الأمن هنا . الأمن الذي لم يكن ضد الخوف وسلب الطمأنينة فحسب ؛ بل هو الأمن العام الذي يتناول أمن الفرد في سربه وأمن الجماعة في كيانها وأمن الهيئات الادارية في [illegible] واوضا[illegible]

الأمن لهي من النعم الكبرى التي لا تدانيها نعمة والتحدث بها واجب على كل فرد من افراد هذا الشعب الكريم فلك الحمد اللهم على عظيم نعمك وآلائك وحسن توفيقك :

عندما يفد الوافدون من حجيج بيت الله الحرام ويقضون مناسكهم ويؤوبون الى بلادهم يقول قائلهم في هذا الأمن الشامل كلمة مثل هذه وقد يظن غيرهم ممن ليس له اطلاع على الحقائق ان هذا القول مبالغ فيه ولكن الواقع قد يؤيد كل ذلك خاصة عندما يشاهد او [illegible]

حميداً حاملين ذكريات طيبة وآثارا
حميـــدة مزودين باعجاب ورضى
متحدثين عما تقوم به حكومة جلالة
الملك من توفير اسباب الراحة لهم
وتطمين نفوسهم وما يقوم به رجال
الأمن من السهر عليهم وعلى اموالهم
فى غدوهم ورواحهم ورد ضالتهم
وحفظ ضائعاتهم والاشادة بها بينهم
واسعاف مريضهم ونقل طريحهم
وتنظيم خطوط مرورهم :

والفصل فى قضاياهم بحكم الشرع
الشريف العادل الى غير ذلك من
الوسائل التى تـكفل راحتهم
واطمئنانهم ومن هنا تتضح وترسم
كلمة الأمن العام بمعناها الصحيح
فى هذا العهد السعيد . سل مـن
شئت عن هذه الحقائق يجبك عنها
بما يتفق مع الواقع ولا يعارضه الخيال
حكومة شرعية تسير بشعبها الى
الأمام [illegible] متناسقة ذات وحدة
متينة وقومية متماسكة تأخذ نصيبها
من تعاليم الدين الاسلامى الحنيف
ومن مميزات العالم العربى خاصـة
والاسلامى عامة :

وانه ليسرنى كمدير للامن العام
فى هذه المملـكه اننى اذ تحدثت
بهذه الـكلمة فانما اتحدث بها اظهاراً
لنعمة الله الـكبرى على سكان هذه
المملـكه عامة وسكان بيت الله الحرام
الذى جعله الله مثابة للناس وامنا :

وحياه سعيدة كهذه لهى جديره
برفع عظيم الشكر والامتنان اولا
الى الله العلى الـكبير ثم الى صاحب
الجلالة الملك المفدى الذى اوجد الله
هذه النعمة العظيمـة على يديه فى
هذه المملـكة من اقصاها الى اقصاها
بما فى ذلك قلب الصحراء الخالية
وما فيها من جبال وتلال ووهاد
وبحسن [illegible] قد اتاحت
[illegible] ان

يعيش سكان هذه المملكة ويتمتع
الوافدون اليها فى ظلها الشامل عيشة
امان واطمئنان ، عيشة راحة وهناء
يغبطهم عليها جميع امم الأرض ثم
يرفع هذا الشكر ايضا الى حضرة
صاحب السمو الملكى ولى العهد
المحبوب الأمير سعود المعظم الذى
هو الصورة الاولى من تلك الشخصية
الطاهرة الفذة : والد العليب التى

لا تزال تمتد بالعون والاصلاح الى
كافة مرافق الحياة : ثم يرفع هذا
الشكر الى حضرة صاحب السمو
الملكى الأمير فيصل المعظم نائب
الملك الذى اثبت جدارة موهوبة فى
سبيل تقدم الادارة الحكومية ورفع
مستواها بما اوتيه من حكمة ودراية
وحسن التوجيه السديد حفظ الله
الملك وحفظ انجاله الكرام :

مشاهد رائعة

فى حياة الملك عبد العزيز

بقلم

الاستاذ عبد القدوس الانصارى

المشهد الأول

فى الكويت .. حيث تهبط أسرة عربية ، عريقة فى المجد ، فقدت الملك التليد ، فالتجأت الى هذا الركن الهادىء من الجزيرة . كان الالم الممض يحز فى قلب عاهلها الوقور بعد ان ارغمته الحوادث على مزايلة وطنه الحبيب وعاصمة ملكه المفضلة : «الرياض» .. وكان هذا الألم يغرق فى امواجه سائر افراد الأسرة اللاجئة ، ما عدا شابا طموحا جردت منه تلك الحوادث المرهقة سيفا صارما مصلتا . وكثيرا ما تكون الحوادث الجسام خير صقال للنفوس الأبية ، فتلهمها القوة والعزيمة والمضاء .. وتتحرك بالشاب الطموح همته الشامخة ، فيخرج من الكويت على رأس كتيبة ضاوية طاوية ، عدوة العدد ، ولكنها كانت تحمل بين جوانحها قلوب الليوث ... [illegible]

ايها الجند ؟ واين المتجه أيها قائد ؟
لا يجيب.. ان القائد الشاب
يستهدف بجهده يومئذاك الرياض،
لاستخلاصها من الغاصبين اولا ،
ثم لاستعادة الملك المفقود بعد
ذلك ، واذا شاءت المقادير له الخطوة
فلاشادة ملك طويل عريض ..
ويقوم الشاب بعجيبة من عجائب
بطولته الخارقة ، فاذا بالرياض تلقى
اليه مقاليدها بين عشية وضحاها..

منذ ذلك اليوم بدأ نجم الشاب
الطموح فى السمو والارتفاع .

المشهد الثانى

«ان سعود » يحكم الرياض ،
باسلوب جديد ، موفق سديد ؟
لقد ازال [illegible]

والاستغلال، واستنشق اهلها نسيم
الحياة الفاضلة ، وأنسوا الى ظلال
العدل والرحمة والكرم فاستبشروا
بعهدهم الجديد ، وعاهدوا الله على
العمل لتوطيد دعائمه وحملت ركبانهم
الى انحاء نجد ، رسائل عاطرة من
انباء هذا الاستقرار المدهش
الزاهر

ولكن الرياض : وهى باقة
نضرة فواحة فى قلب نجد المترامية
الاطراف ، كانت محاطة ببؤر
تتأجج بنيران الاضطراب والفوضى
والتقويض كانت هذه النيران
تستهدف التهام الروضة النضرة وقد
اشترك فى ايقادها فريقان ، كل من
جهته ينفخ فى كيره ؛ فريق هم اهل
الطمع الذين [illegible] الاصطياد فى الماء [illegible]

وهم يتقوض دعائم الملك الجديد
وكلا الفريقين كان يستفيد من
جهود الآخر، والشاب الفاتح يعلم
مواقع هذه النيران ويعلم اهداف
موقديها وهو غير هياب ولا وكل
وهو حريص على الاحتفاظ بنضرة
الباقة التي سقاها بماء جهوده وجنوده
وقد تقدم الشاب بعزيمته المعروفة
وهمته، اللامعة وصاول وجاول
ومابقى شبر فى اقطار نجد الا قاتل فيه
وعنه.. وبقى كذلك ثابتا لا يتزعزع
له رأى ولا ينقض له امر، حتى بدأ
تساقط الجذوع التى توقد بها النيران
واحداً بعد آخر وما كادت تنطفى حتى
تحفز البطل لمجابهة النار الكبرى التى
كانت تستمد الوقود من الداخل
وتستمده من الخارج؛ ومازال بها
يكافحها مقدما بين يدى جنوده
طلائع الرأى الموفق السديد؛ وفى
ليلة من ليالى عام ١٣٢٤ سقط
رأس الجذوع فى معركة دامية
فانهارت مقاومتها من حوله؛ وارفض
الشانئون؛ واستسلم المناوئون
وامتد رواق الملك السعيد على
انحاء نجد جميعاً . .

لقد تحقق الحلم الثانى الجميل
فى هذا المشهد الثانى الجليل .

المشهد الثالث

«الامام» فى قصره الرياض، يدير
امور مملكته ادارة حكيمة حازمة
ويوجه شعبه الى الحق والخير
والاصلاح، متدرجاً به الى الامام
لاطفرة، ولاجمود؛ خير الامور
اوساطها، يأخذ من الحديث الصالح
ويقتدى فى القديم بالسلف الصالح
[illegible] من الماضى

الخالد ، وعلى أسس من الحاضر الرائع .. والجزيرة العربية ذات شطرين رئيسيين : فنجد شطر والحجاز شطر ؛ ومن اتحادهما تتم اواصر النهضة المرتقبة وهما جزءآن متممان لبعض ، وهما عينان في رأس وهما عقلان مجتمعين (القلب والرئة) متى صلح القلب وصلحت الرئة نهض الجسم بالاعباء الجسام . . واذا اتحد الحجاز ونجد كانا مصدر قوة لاينضب للعالم العربي والعالم الاسلامى؛ فهما أس العرب وأساس الدين ؛ وقد شاءت السياسة المغرضة الغاشمة ان تفرق بين الاخوين المتجاورين ؛ فجعلت منهما ابعد بلدين متباعدين .

وتتابعت المشاهد آخذا بعضها برقاب بعض ، فاذا «بابن سعود» يتربع على عرش الحجاز ونجد سويا ، واذن فقد اتحد البلدان على يدي جلالته العظيم واذن فقد جاء اوان نهضتهما بالاعباء بعد القيام بحملات الاصلاح الداخلية في كل منهما وقد كان مشهد رائع خالد يوم نودي باتحاد القطرين الشقيقين تحت اسم (المملكة العربية السعودية) فقد محيت سطور الفوارق المادية بعد ان ازيلت مظاهرها المصطنعة فالى الامام ايها الشعب العربي السعودى على الدوام . . لقد هزم المليك الموفق بحول الله من امامكم جيوش الفوضي والظلام مهيا بنا الى ارتشاف منهل النور

المشهد الرابع

كان اتحاد الشطرين ، وانضمامهما الى بعض تحت رعاية المليك المحبوب «ابن السعود»

خير برهان هيء للعرب؛ على أن
بامكانهم اذا شاؤا ، أن يتحدوا ،
وقد أدرك العرب مزايا الوحدة
العربية من قبل ، ونصلت مزاياها
الصحافة و بينها الكاتبون، ونادى
بها الزعماء والشعراء فى كل صوب
وحدب ؛ فما بقى الا بذل الجهود
لتحقيق الامل المنشود ،وقد تهيأت
الفرصة فى الحرب العالمية الثانية
وتدانت الاصوات ، وعملت
الافكار الخالصة عملها فى التقريب
بين الاخوة المتباعدين .. وانقطع
دور الكلام وجاء دور العمل ،
وسادت يومئذ فى ارجاء العالم العربى
رغبة و رهبة ، وساد فرح وحزن
وأمل وألم وسؤال بلا جواب . .
ان الشعب العربية مبتهجة
بالخطوات المباركة التى اتخذت
فى سبيل تحقيق مبادىء الوحدة
العربية حديثاً وهى وجلة مشفقة
من ان تمنى هذه الجهود المبذولة
بضربة قاضية، سواء كانت داخلية
أو خارجية فتعود الوحدة سرابا
خادعاً . وجاء دور البطل الحكيم
فيتزعم الجهة العاملة لتحقيق
مبادىء الوحدة ، وكان الدور
الذى حققه جلالته ذا أثر باهر
معروف فى تحقيق الحلم العظيم اللذيذ
وسارت الحوادث سيرها واذا المشهد
الرابع يتحقق، واذا بجلالة الملك
عبد العزيز آل سعود، يقود القافلة
العربية ؛ ويهديها سبيل الرشاد
[illegible] كاربة

وكلما هبت عليها عاصفة هوجاء ..
ان جلالة البطل فى موقفه
الحاضر الزهر يمثل دور الاب
العطوف الموفق، ودور الدليل
الخبير، ودور القائد الحصيف
العبقرى، للشعوب العربية الملتفة
حوله التفافاً قوياً متيناً تزيده
الايام وتزيده الاحداث قوة وأيداً
وانتظاماً : هذا مشهد ساطع ؛ هذا
مجد رائع .

الصحة فى الحج

بقلم سعادة الدكتور اديب الجبال
مدير الصحة العام

من اهم الامور التى عنيت بها حكومة جلالة مولاى الملك المعظم الشؤون الصحية ولقد حرصت ادارة الصحة العامة على تقديم الخدمة الصحية على اتم وجه فهى تستقبل فى الايام العادية افواج المراجعين وتحيل منهم الى الشعبة الطبية المختصة وتصرف لهم العلاج مجانا وتؤوى منهم من تضطره الحالة الى المكث فى المستشفى تحت عنايتها وتقوم بمداواته واطعامه وملبسه مجانا حتى يشفى من علته ويبرأ منها باذن الله .

وقد قسمت المناطق الصحية الى سبع مناطق وهى: مكة المكرمة الرياض ، المدينة المنورة ، جدة ، الكرنتينات ، الاحساء ، أبها (عسير) وكل منطقة يتبعها مراكز صحية ومستوصفات يديرها اطباء ومراكز صحية اخرى يقوم بالعمل فيها موقتا مأمورون صحيون .

وفى أيام الحج يزداد عمل ادارة الصحة اذ ان هناك واجبات كثيرة على عاتقها منذ ابتداء الموسم حتى سفر آخر حاج لبلاده ، فتتشعب اعمالها الى ما يأتى :

اعمال كرنتينة بحته ، واعمال تتعلق بالصحة العامة ، واعمال للتطبيب والمداواة ، فالاعمال الكرنتينية تجرى على النحو الآتى :

تتهيأ المراكز الصحية الكرنتينية فى كافة الانحاء التى يرد منها الحجاج وخاصة منها المراكز الشرقية والشمالية ، والجنوبية [illegible]

وظهران المراقبة من يقدم من طريق البر من الجنوب من الوجهة الصحية والتأكد من سلامتهم من الأمراض السارية وتلقيحهم باللقاح اوقائى ان لم يكونوا قد لقحوا فى بلادهم وذلك من ابتداء الموسم ، علاوة على المراكز الكرنتينة ـ المحاجر الصحية ـ الأخرى ، فتأخذ فى فحص المراكب التى أقلتهم لتتأكد من انها قائمة فى تنفيذ الشروط الصحية حسب الاتفاقيات الصحية الدولية ثم معاينة الحجاج طبياً وفحص الأوراق التى يحملونها للتثبت عمن اجريت له الترتيبات الصحية وهى اجراء اللقـــاح ضد الجدرى والكوليرا قبل مغادرته بلاده وفق الاتفاقيات الدولية ، وتشير عليها بانها نظرت .

ومن لم يكن مزوداً بالتحصينات والترتيبات الصحية ، فيجرى له اللقاح اللازم ويقدم له شهادة تشهد الى ذلك الاجراء .

وكذلك يستقبل أطباء المطارات الطائرات التى تقل الحجاج لمعاينتهم الطبية والتثبت من اللقاحات التى اجريت لهم . هذا الى ان الكرنتيات فى جدة مزودة بمخبر حرايثمى كيماوى كما ان جزيرة (ابى سعد) . وهى المكان المعد لاجراء الحجر الصحى فى جدة مزودة بالقاعات اللازمة والمستشفى مضاء بالانوار الكهربائية ، وفيه آله تقطير الماء على المباخر اللازمة ، واما المدينة ففيها محجر (العريض) وهو مجهز بكل ما يلزم للحجر .

اما ما يتعلق بالصحة العامة فهو ملخص فيما يلى : تقوم الصحة العامة بمراقبة الاسواق ونظافتها وبيوت الحجاج من حيث مطابقتها للشروط الخاصة باسكان الحجاج ، ومراقبة المأكولات والمشروبات وبائعيها وتطهير المياه فى جميع المملكة وخاصة فى مكة ، وجدة ، والمدينة وعرفات ومنى ومنع الاهمال [illegible]

بمشاركة ادارة شؤن الحج العامة وامانة العاصمة وهيئة عين زبيدة كل فى حدود عمله ومسئوليته .

اعمال التطبيب والمداواة :

ان المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية فى كل من مكة والمدينة ، وجدة وسائر المناطق والمستوصفات الطبية تقوم بعناية كل حاج مريض يفد اليها ويصرف له العلاج مجانا ، اسوة بالأهالى فى غير أيام الموسم ، وتدخل المحتاج الى العناية الطبيــة فى المستشفى وتصرف له العلاج والغذاء كما تجرى العمليات الجراحية على اختلاف انواعها ، وترحب باعضاء البعثات الطبية التى توفد فى أيام الحج باجراء العمليات الجراحية فى غرفها وقاعاتها ، وتقدم لهم كل مايحتاجونه من الات وادوات جراحية .

وان هذه المستشفيات قد زودت بكافة الشعب الفنيــة والجراحية والباطنية [illegible] هذه مستشفى مكة المكرمة ومستشفى الرياض فهى مزودة بالاشعة للتداوى والعلاج والتشخيص عدى شعب الجراحة والطب الداخلى والنسائى والولادى ، وطب العيون والجلدية والأذنية الأنفية وطب الاسنان ، ومعمل الجراثيم والكيمياء ، حيث يقوم على كل شعبة اطباء اختصاصيون ، وكل هذه الشعب تقدم خدماتها سواء للحجاج او الأهالى مجانا وبدون اى مقابل وذلك تنفيذاً لأمر حضرة صاحب الجلالة مولاى الملك المعظم ايده الله الذى أمر ان يكون صرف العلاج والغذاء وكل ماله علاقة بتطبيب المريض مجانا على نفقة حكومة جلالته يتساوى فى ذلك الفقير والغنى ، وهذه مكرمة كبيرة من لدن جلالته ، الى شعبه ووفود بيت الله الحرام وهنا يمكن لى الا [illegible] الاضافات التى

الادارة من جهود خلال عام واحد وهو عام ١٣٦٦ هـ ١٩٤٧ م :

بلغ عدد المراجعين من المرضى لمستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها — ٣٥٠٨٤٣ — شخصا فحص منهم بالأشعة (١٣٩٢) وتداوى باشعة رونتكن (٣٣٦) وبالأنواع الكهربائية (٢٨٦٠) .

واجريت (٧٠٦) عملية جراحية مختلفة ، وفحصت (٥٣٣٨) مادة فحصا كيمياويا وجرثوميا .

وتعالج بالأمراض الأذنية والحنجرية والباعومية (٣٨٤٥) شخصا وبالأمراض العينية (٢٢٢١٨) شخصا ، كما اجرى لـ (٣٤٢) شخصا عمليات عينية مختلفة .

وتداوى بالأمراض الجلدية (٩١٢٢) شخصا وبأمراض الاطفال (٣٧٢٧) طفلا .

وتداوى بالأمراض السنية (٨٧١٢) شخصا وبالأمراض النسائية [illegible]

وادخل الى المستشفيات ٣٠٠٧ اشخاص . وجرى تلقيح (٢٣٢٦١٠) بلقاح مضاد الجدرى والكوليرا وهذا قبل اجراء تعمم اللقاح وقد توفى خلال هذا العام فى جميع انحاء المملكة (٤١٧٩) شخصا .

هذا وعندما يقترب يوم عرفات وتكتظ مكة المكرمة بالحجاج وتزدحم بهم حيث يجتمعون فيها من كل صوب وحدب رغبة فى اداء فريضة الحج ، تقوم ادارة الصحة العامة بتأمين مراكز اضافية فى البلدة ومراكز على طول الطريق بين مكة وعرفات ؛ وتزود هذه المراكز بالاطباء والمأمورين والخدم كما تجهزها بالأدوية والأدوات الطبية والثلج والماء . وتعد السيارات الكافية لتمر بصورة مستمرة على هذه المراكز لتنقل المريض المحتاج الى المستشفيات فى مكة ؛ ومنى وعرفات فى يوم [illegible]

المراكز الصحية والمستوصفات والمستشفيات من مكة ـ الى عرفات

١ ـ مستشفى اجياد ومستوصفه
٢ ـ مستوصف المعابدة
٣ ـ مستوصف جرول
٤ ـ مركز المنحنى (ششه)
٥ ـ مركز مجر الكبش
٦ ـ مستشفى منى
٧ ـ مركز المجزرة
٨ ـ مركز مزدلفة
٩ ـ « البازان
١٠ ـ « مسجد نمرة فى عرفات
١١ ـ « تقاطع خط الاسفلت فى عرفات
١٢ ـ مركز البرك فى عرفات
١٣ ـ المستشفى والمخيم العام للصحة العامة فى عرفات .

ويبدأ عمل هذه المراكز التى على الطريق من يوم ٦ الحجة ، وما كان منها بين منى وعرفات يظل لغاية اليوم العاشر من الحج ، ويلحق موظفوه بمستشفى منى وما كان منها بين منى ومكة فيبقى حتى اليوم الثالث عشر منه .

واهم أعمال الصحة فى عرفات ومنى قبل الحج واثنائه هى مراقبه صحة الحجاج ومراقبة الماء وتطهيره بمساعدة هيئة عين زبيدة والاسواق بمساعدة امانة العاصمة واسعاف كل مريض او كل حادث من حوادث الدهس او الاصطدام بالسيارات او ما الى ذلك فى عرفات اما فى منى فيزاد على ما ذكر مراقبة المجزرة ومنع ذبح الاضاحى بين الخيام ومنع اخراج الأغنام من المجزرة الا المذبوحة والنظيفة الصالحة للاكل وذلك بمساعدة امانة العاصمة ، والأمن العام ورجاله .

وبناء على التقارير اليومية التى تقدم الى مديرية الصحة العامة من رؤساء المراكز الصحية ومختلف الهيئات الطبية فى يوم عرفات وأيام التشريق يتبين ما يشاهده

المديرية العامة عن الحالة الصحية بين الأهالى والحجاج تدان للمكتب الصحى الأقيلمى بالاسكنـــدرية وللمؤسسة الصحية العالمية بجنيف والى كافة الممثليات السياســـية فى جملة حالة البلاد الصحية .

سئل رسول الله ﷺ :

اى الاعمال افضل، قال : ايمان بالله و رسوله

قيل ثم ماذا ؟ ، قال : الجهاد فى سبيل الله ، قيل

ثم ماذا ، قال : ثم حج مبرور .

واعتصموا بحبل الله جميعا

ولا تفرقوا ....

بقلم
فضيلة الشيخ محمد بن مانع

امر الله عباده المؤمنين فى هذه الآية الكريمة بالاعتصام بحبله المتين وهو التمسك بكتابه العزيز ونهاهم عن التفرق فى الاعمال الشرعية الظاهرة والاعتقادات الصحيحة الباطنة تفرقا لاتحمد له عاقبة ولاتكون له ثمرة صالحة .

وقد ارشدهم الى مايكفل لهم السعادة وينالون به أعلى مراتب العز والشرف والسيادة وهو اقامة الدين الذى شرعه لعباده وارتضاه على لسان رسوله وامرهم بالاعتصام به والاخذ بما دل عليه من امر ونهي وقبول ذلك بالرضى والتسليم فبذلك يكونون معتصمين بحبل الله آخذين باقوى الاسباب التى تقربهم الى ربهم .

وقد شرع الله لعباده من فرائض الدين ما يكون سببا للتعارف بينهم واجتماع الكلمة والاتفاق فى الاعمال والاقوال التى شرعها وامر عباده بالتزامها ورضيها لهم كالصلوات الخمس والجمعة والعيدين وحج البيت الذى اوجبه على كل مكلف مستطيع كما قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين قال بعض المفسرين ان الله جعل ومن كفر موضع ومن لم يحج ففيه نعى شديد وزجر بليغ لمن ترك السير الى الحج بعد توفر اسبابه ولهذا رغب النبى عليه السلام فى الحج والمبادرة اليه بقوله بادروا بالحج والعمرة ...

ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة . فاذا كان الحج والعمرة ينفيان فقر من حج واعتمر ويذهبان بذنوبه فلا ينبغي للعبد ان يستكثر ما يبذله فيهما من النفقة ويستصعب مشاق السفر : وقال عليه السلام العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقد بين عليه السلام بر الحج بقوله من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فهذه الاخبار الصحيحة وما ورد في معناها دالة على فضل حج بيت الله الحرام والصبر على ما ينال العبد فيه من المشاق وبذل النفقات الكثيرة طلبا لمرضاة الله واحتسابا للثواب . وكل ذلك من اجل اقامة الدين واجتماع كلمة اهل الايمان بالله الواردين الى بيته من مشارق الارض ومغاربها : وفي ذلك عز لسلطانهم وعظمة لشأنهم فيخشاهم المعاند لهم والمخالف لهم الذي هو اقوى منهم عدة واكثر عددا وتكون كلمتهم فوق كل كلمة وشأنهم أعلى من كل شأن لانهم نصروا الله واعزوا دينه فنصرهم تحقيقا لوعده الصادق بقوله ان تنصروا الله ينصركم لان اجماع القلوب على طاعة الله يثمر العز الدائم والسعادة الابدية فلابد من ان يكون الاجتماع مرضيا لله ورسوله جاريا على الاصول الاسلامية والقواعد المعتبرة لان كل اتفاق يخالف شرع الله لا ينال به العز والفلاح لانه منهي عنه وما نهى الشارع عنه لا خير فيه وقد مضت سنة الله ان المسلمين لا يتم لهم امر يريدونه . ولا تستقيم لهم حال يقصدونها الا بامتثال اوامر الله والعمل بشريعة نبيهم .

وهذا المعنى عام شامل للفرد والجماعة فمن استهان بشرع الله خذله الله اينما توجه وفي اي مكان وجد .

وان للمتامل لعبرة فى ماضى
الاسلام وما كان عليه المسلمون
من العز وقهر الاعداء لما كانوا
معتصمين بكتاب الله مجتمعين
على طاعة الله يحذرون كل الحذر
من تفريق الكلمة وشق العصا
وقد كان النبى عليه السلام يغضب
عندما يسمع قولا يؤول الى التفريق
بين المؤمنين كما جاء فى الحديث
ان انصاريا ومهاجريا تشاجرا
فقال الانصارى ياللانصار وقال
المهاجرى ياللمهاجرين فقال النبى
ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم
فهذا كان هدى النبى وهذه سيرته
وحرصه على اتفاق امته وجمع
كلمتهم حتى قال الا انبئكم بشراركم
قالوا بلى يارسول الله قال المشاؤن
بالنميمة ، المفرقون بين الاحبة وقال
الله تعالى لاخير فى كثير من نجواهم
الا من امر بصدقة اومعروف
اواصلاح بين الناس .

جريدة ... الاسلامية
...
٢٣ : ... ٤٣٦٧٠
2 8 JUL 1948

يوم الهجرة

بقلم
الاستاذ محمد عمر عرب

كيف نشأت فكرة الهجرة

قريش هائجة مائجة ، والنبى عليه السلام ، مواظب على الدعوة الى دين الحق والحقيقة ، لا يبالى بعادى ، ولا تصده نكاية . . . وقد استجاب نفر من قريش لهذه الدعوة الجديدة ، بعد ان اقتنعت ضمائرهم بصدق ما تنطوى عليه ، وبخير ما تهدف اليه ، وسرعان ما احسوا ان نفوسهم تتطلع الى السمو الروحي والفكرى ، بعد ان غمرها فيض النور المشرق الساطع . . . وكان « النور » قويا في ذاته ، قويا في مصدره ، قويا على من يهبط عليه

واذا كان انتشاره يومئذ محدودا بهذه الفئة القليلة التى ارتضته هدى ونبراسا ؛ فان قوته الذاتية الخارقة ستلف يوما ما جميع ارجاء العالم . . ذلك كله ما احست به قريش ، ولمست بذوره تنمو في بلدها المقدس ولا غرو اذن ، إذا استقبلت هذا الحادث الجديد بكل صنوف المقاومة

وكانت النية متجهة قبل كل شيء الى حصر هذا النور في اضيق نطاق ممكن ، تمهيداً . . القضاء عليه ، قبل ان يتسرب من جنبه

الضيق ، الى فضاء الله الواسع . . .
ولذلك دبرت قريش حلولا ، وقررت خططا ، وكان الحجر الأخير الذى ألقت به فى الميدان – عقب بيعة العقبة بشهرين ونيف – تلك المؤامرة الماثلة التى حاكوها للقضاء على حياة النبي ﷺ قبيل هجرته الى المدينة وقد اطلع الله رسوله على ما بيتوه وكفاه شر ما يأتمرون وكان الرسول شاعراً بهذه المكايد التى تدبر حوله فكان يهفو الى ان يبعد سريعا الى الارض الصالحة ، والى الأقوام المؤمنين الذين يساعدونه على اشادة اعمدة الدين القويم . وكانت « يثرب » البلد الذى تنطبق عليه هذه الصفات ؛ فقد اسلم اهلها عن طواعية نفس ، واطمئنان قلب ، واقتناع فكر ، وهم – منذ امد قريب جداً – كانوا قد عاهدوا الرسول على ان يمنعوه مما يمنعون منه ابناءهم ونساءهم وانفسهم ، وهى الى ذلك بلد عربى محض لا يفصله عن مكة بحر ولا خليج ، وهى فى منطقة تتوسط بلاد العرب ؛ فهى اذن اصلح لأن تتخذ عاصمة الاسلام الأولى من الناحيتين : الروحية والاجتماعية ، وهى فوق ذلك تضم خؤولة النبى عليه السلام : بنى النجار من الخزرج المؤمنين المبايعين وكذلك نشأت فكرة الهجرة الى المدينة ، وقويت فى نفس النبي عليه السلام ، وقد ظل يتشوق الى تحقيقها وظل يترقب ذلك اليوم الذى يأذن الله له فيه بشد الرحال اليها ، وقد افضى بهذه الأمنية الى اقرب الناس اليه ، واخلصهم له ، واحفظهم به ، واحفظهم لسره : ابى بكر الصديق رضى الله عنه ، وكان ابو بكر

متشوقاً كذلك الى هذا اليوم السعيد قال الطبرى : « لما خرج اصحاب رسول الله ﷺ الى المدينة، وقبل ان يخرج النبى وقبل ان تنزل هذه الآية التى امروا فيها بالقتال، استأذنه ابو بكر — ولم يكن أمره بالخروج مع من خرج من اصحابه ، فحبسه رسول الله ، وقال له : انظرني فانى لا ادرى لعل ان يؤذن لى بالخروج، فلما حبس عليه خروج النبى، قال ابو بكر : اتطمع ان يؤذن لك ؟ قال : نعم فانتظره فمكث بذلك»

كيف نفذت الهجرة

كانت هناك استعدادات تجرى فى الخفاء لهجرة الرسول ﷺ من مكة الى المدينة ، لأن هجرته ستكون ذات مغزى خطير لا فى حياة النبى وصحابته وحدهم ، بل فى حياة قريش والعرب ثم فى حياة العالم من بعد ذلك . وقريش تعلم هذه الحقيقة ، وتدرك هـذا المغزى وهي تدرك — الى ذلك — شأن بيعة العقبة — وتدرك خطورتها الحربية على مقبل ايامها .. فقد كانت «حلفاً حربياً» هجومياً ودفاعيا . هذه نقطة التحول، هذه نقطة الخطر . . . فلابد من اتخاذ كل الوسائل للحيلولة بين محمد عليه السلام وبين بلوغ هذه المدينة الحصينة من الجزيرة والتى لأهلها قوة وايد سيشدان من ازر النبى ويضيفان اليه قوة مادية الى قوته الروحية الخارقة وبالاحرى والمدينة تقع فى طريق الشام .. طريق قريش التجارية ولاهلها ابناء عمومة فى الشام هم بنو غسان ولأهلها كذلك ابناء عمومة فى طريق قريش التجارية الأخرى — اليمن — [illegible]

اسلمت المدينة ودخلها النبي على هذا النحو، فاخلق بهذا الصنيع ان يؤثر أثره البليغ فى نفسيات ابناء عمومتهم الشاميين فى الشام واليمانيين فى اليمن و بذلك تصبح قريش بين حصارين اقتصاديين وحصارين سياسيين كاربين، فى رحلتهم بالشتاء وفى رحلتهم بالصيف، وقد سارت الأمور على هـذا النحو المرتقب وايدالله نبيه فى الجهتين معاً ودخلت المدينة من قبل فى دين الله كما اتى اهل اليمن من بعد مبايعين عن رضى واقتناع وقد ادى تضخم هذ الافـكار وهذه الاحداث فى انظار القرشيين الى ان مشى بعضهم الى بعض وفـكروا وقدروا فى امر هذا الرجل الذى يصر على قلب اوضاعهم الاجتماعية مسفها احـلامهم تارة وعازنا بالمتهم اخرى والتعبد ان

صارت اليه القوة الحسية قوض دعائم سيادتهم .. وقد انتج لهم هذا التفكير، فـكرة « المؤامرة » على حياته، وقد احكموا تدبيرها، ومن ثم تجمهروا ذات ليلة ترى انها من اخريات صفر، تجمهروا امام داره ليبيتوه مجتمعين، فيضيع دمه في احيائهم، ويذعن بنو هاشم لأخذ الدية منهم راضين او مرغمين . .

وحينما وقى الله نبيه شـــر اولئك القوم اذن له بالهجرة الى المدينة، فذهب ضحوة تلك الليلة ينظم امر هذه الهجرة، مع الصديق و يسرع فى تنفيذها . .

ونحن فى هذا الموقف نعطى القوس باريها ، فنترك الحـديث لعائشة ام المؤمنين رضي الله عنهـا [illegible] الذي

للهجرة حديث المطلع المشاهـــــد الحصيف هات :

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لايخطئه احد طرفي النهار ان يأتي بيت ابي بكر ، أما بكرة وأما عشية ، حتى اذا كان اليوم الذي اذن الله فيه لرسوله بالهجرة ، وبالخروج من مكة من بين ظهراني قومه ، اتانا رسول الله بالهاجرة ، في ساعة كان لايأتي فيها ، قالت : فلما رآه ابو بكر قال : ماجاء رسول الله هذه الساعة الا لأمر حدث . قالت : فلما دخل تأخر ابو بكر عن سريره ، فجلس رسول الله وليس عـــند ابي بكر الا انا واختي اسماء بنت ابي بكر ، فقال رسول الله : اخرج عني من [illegible]

[illegible] ابنتاي ، وماذاك فداك أبي وأمي ؟! قال ان الله عز وجل قد اذن لي بالخروج والهجرة . فقال ابو بكر : الصحبة يارسول الله ! قال: الصحبة قالت : فوالله ما شعرت فيما قبـل ذلك اليوم ان احداً يبكي من الفرح ، حتى رأيت ابا بكر يومئذ يبكي من الفرح . ثم قال يانبي الله ؛ ان هاتين راحلتاي ، كنت اعددتهما لهذا .. فاستأجرا عبدالله بن اريقط (رجلاً من بنى الديل بن بكر) وكانت امه من بنى سهم بن عمرو ، وكان مشركا يدلهما على الطريق ، ودفعا اليه راحلتيهما ، فكانتا عنده يرعاهما لميعادهما ، ولم يعلم فيما بلغني بخروج رسول الله احد حين خرج الا علي بن ابي طالب وابا بكر الصديق ، وآل ابي بكر [illegible]

بخروجه ، وامره ان يتخلف بعده بمكة ، حتى يؤدي عن رسول الله الودائع التى كانت عنده للناس وكان رسول الله ، وليس بمكة احد عنده شيء يخشى عليه الا وضعه عند رسول الله ، لما يعرف من صدقه وامانته .. فلما اجمع رسول الله الخروج ، اتى ابا بكر فخرجا من خوخة لابى بكر في ظهر بيته ، ثم عمد الي غار بثور (جبل باسفل مكة) فدخلاه وامر ابو بكر ابنه عبدالله ، ان يسمع لهما مايقول الناس فيهما نهاره ، ثم يأتيهما اذا أمسى ، بما يكون فى ذلك اليوم من الخبر ، وامر عامر بن فهيرة مولاه ان يرعى غنمه نهاره ، ثم يريحها عليهما اذا امسى بالغار ، وكانت اسماء بنت ابي بكر تأتيهما من الطعام — اذا أمست — بما يصلحهما .. فاقام رسول الله فى الغار ثلاثا ، ومعه ابو بكر ، وجعلت قريش ، حين فقدوه مائة ناقه لمن رده عليهم .. فكان عبدالله بن ابى بكر يكون فى قريش ومعهم ؛ ويستمع بما يأتمرون به ، وما يقولون ، فى شأن رسول الله وابى بكر ، ثم يأتيهما اذا امسى فيخبرهما الخبر .. وكان عامر بن فهيرة مولى ابى بكر يرعى فى رعيان اهل مكة ، فاذا امسى ، اراح عليهما غنم ابى بكر ، فاحتلبا وذبحا ، فاذا غدا عبدالله بن ابى بكر من عندهما الى مكة اتبع عامر بن فهيرة اثره بالغنم ، حتى يعفى عليه ، حتى اذا مضت الثلاث ، وسكن عنهما الناس اتاهما — صاحبهما الذى استأجرا ببعيريهما ، واتتهما اسماء بسفرتها ، ونسيت أن تجعل لها عصاما ، فلما

ارتحلا، ذهبت لتعلق السفره، فاذا ليس فيها عصام، فحلت نطاقها، فجعلته لها عصاماً، ثم علقتها به، فكان يقال لاسماء ذات النطاقين لذلك، فلما قرب ابو بكر الراحلتين الى رسول الله قرب له افضلهما، ثم قال له: اركب فداك ابى وأمى فقال رسول الله: انى لا اركب بعيراً ليس لى. قال فهولك يارسول الله.. بأبى انت وامى. قال لا، ولكن ما الثمن الذى ابتعتها به؟ قال كذا وكذا.. قال هى لك يارسول الله. فركبا فانطلقا، واردف ابو بكر عامر بن فهيرة مولاه خلفه، يخدمهما فى الطريق.

اذن لقد نفذت فكرة الهجرة فى أطار محبوك من الدقة والحفاوة والتنظيم، على شكل يرشد الى ضرورة اتخاذ الدقة، واتخاذ الحيطة [illegible] حينما يقوم المرء بجسام الأمور فى الحياة، كيلا تنهار فى مهدها قبل النجاح.

يوم الهجرة كان نقطة تحول

كان العالم قبل يوم الهجرة، غارقا فى ظلام دامس من اغلال الضلال والاستعباد، كان الرعاة طغاة مستبدين وكانت الرعية غنما تسام الذل والهوان لأشباع شهوات الطبقات الحاكمة وكان الانحطاط الفكرى والخلقى يسودان ارجاء العالم. وجاء يوم الهجرة فكان حدا وضعه الله ليفصل بين عهد الظلام وعهد النور. ومن ذلك اليوم بدأت كفة الخير والحق والاصلاح ترجح فى العالم على كفة الشر والباطل، وقد ارتفع [illegible] الأمن والا[illegible]

فانتشرت بارجائه دعائم الحكم الصالح المصالح، وسادت الحرية والمساواة، وساد العدل بين جميع الطبقات، ثم ارتج بالحادث بعد ذلك أبناء العالم العربي، فاستفادوا من نوره الوضاء الم شعثهم الاجتماعي، والفكري، والعلمي، فكانت المدينة الحاضرة، وليدة تلك الهزة الكبرى التي احدثها يوم الهجرة في شتى اصقاع الدنيا، بطريق مباشر وبطريق غير مباشر . .

كان ذلك الحادث العظيم مثل الدائرة المنداحة، تتسع طولا وعرضاً حتى تشمل اقصى ما يمكن ان تشمله دائرة في جميع الانحاء والارجاء.

أثر يوم الهجرة في نفس النبي

احاط النبي عليه السلام، حادث الهجرة بالكتمان، والاحكام . . واحتفل بذلك كثيراً من الاحتفال، وهو — وان كان يشعر بانه مفارق في هذا اليوم احب البلاد اليه — فانه لقادم الى احب بلاد الله اليه، حيث يجد المنعة والاعزاز والسمع والطاعة.

وانما لندرك من استقراء التاريخ ان اثر يوم الهجرة كان في نفس الرسول عليه السلام رائعا جميلا فقد خرج في هذا اليوم من طور الى طور، وخرجت رسالته من طور الى طور، وخرج المسلمون من طور الى طور، ودق اسفين اندحار الشرك من درك الى درك اسفل منه .. ولابد ان رسول الله ﷺ، بعد ان برزت به ناقته « القصواء » عن جبال مكة، متجاوزة به « منطقة الخطر » قد [illegible]

على ضفاف بحر القلزم « البحر الاحمر » في هدوء نفس وراحة ضمير وبهجة وحبور ... واذا كانت البدايات تثمر هذا النجاح الباهر فأحر بان يكون نجح العواقب أغر لامعا باذن الله .

أثره في نفوس الصحابة

من الصحابة فريق لقوا بمكة صنوف الهوان ، ففروا بدينهم الى المدينة مهاجرين ، وكانوا يجمعون بين جوانحهم عاطفتين مختلفتين اشد الاختلاف ، فاحداهما عاطفة السرور ؛ والاخرى عاطفة الحزن ، السرور لأمنهم وامن دينهم معهم في مهاجرهم الحبيب ؛ والحزن لفراقهم رسول الله ﷺ فراقا لايدرون متى تكون نهايته ... هذا فريق ، وهنالك فريق آخر لم يمسسه الم ولا حزن [illegible] فحسب .. هؤلاء هم المسلمون من اهل المدينة ؛ انهم فرحون وانهم يتشوقون الى ذلك اليوم الميمون الطالع ؛ الذي تشرق فيه طلعة رسول الله عليهم ؛ فانت ترى ان كلا الفريقين مبتهج بهجرته عليه السلام ؛ مغتبط بها ايما اغتباط .

أثره في نفوس العرب

كان العرب قبل يوم الهجرة يستمعون الى الانباء المتصارعة عن هذا الرسول ؛ في غمرة من حروبهم والامهم وآمالهم ؛ كما كانوا يستمعون الى شتى الانبـــاء التي لاتثير اهتماما كبيراً ؛ وهم مطمئنون الى ان قريشاً هي الفائزة في هذا المعترك الداخلي ... فاما وقد طار الامر منها الى خارج بلدها فقد [illegible]

ـو يعلموا يدركون ان سيكون لهذا النبي شأن واى شأن فقد سطع نجم نجاح ثبوته بهذا الدليل الحاسم .

اثره فى نفوس اليهود

كان اليهود يخالطون عرب يثرب ؛ وشمال يثرب ؛ فيما قبل الهجرة ؛ وكانوا يهزؤون بالعرب قاطبة إذ ليس لديهم كتاب ؛ ولا ابتعث منهم رسول ... كانت هذه الفكرة تحز فى نفوس الخزرج والاوس سادة المدينة حتى اذا علموا برسالة محمد ﷺ ؛ كانوا اول من آمن به ؛ وبايعه على الموت فى سبيل نصرة هذا الرسول الكريم لنشر دين الله القويم ؛ وعرفت يهود امر هذا الايمان ، وعرفوا بامر بيعة العقبة فمشت نذرهم الى بعضهم بأن يأخذوا الأهبة لمكافحة التطورات المرتقبة فى بلاد العرب عامة ؛ وفى يثرب التى يحتلون اطرافها خاصة وماهو الا ان فاجأهم موكب الرسول عليه السلام وهو يتجول فى احياء المدينة . وقد كان هذا الحادث ... حادث الهجرة فى نفوس اليهود وقع الصاعقة .. لقد ذهلوا من شدة الهول ثم افاقوا فاتفقوا على حوك خطط المكر والدسائس ذلك انهم يعلمون ان امرهم الى انقراض اذا ماقدر لهذه الرسالة العربية ان تنجح وان تسود .

أثره فى العالم

والعالم أجمع تأثر بهذا اليوم العظيم . لقد نقلت تيارات الهجرة النيرة الى ارجائه على متون الجهاد والاصلاح والتحرير . كانت فارس والروم تمثلان الحضارة العالمية اذ ذاك وكان أول تيار وصلى ... فارس

من تيارات يوم الهجرة - تلك الرسالة النبوية - الكريمة التى وجهها الرسول الى كسرى ، فارتاع واستهول الحادث وارتج دماغه وفقد السيطرة على أعصابه ؛ فمزق الرسالة الاصلاحية ، فسرعان ماتمزق ملكه وأسس على انقاض ايوانه قصور مشرقة من الاصلاح والخير والهداية وحسن التوجيه والتقويم . وكان أول قبس من تيار يوم الهجرة وصل ربوع الروم تلك الرسائل التى ابتعث بها الرسول عليه السلام الى أمرائها المجاورين من العرب والقبط وقد استقبل جلهم هذه الرسائل النورانية بالبشر والغبطة والتوقير ونازعتهم نفوسهم الخيرة الى الايمان بالرسول الكريم ولكنهم هابوا غطرسة « قيصر » ووشايات اعوانهم ؛ وخافوا على ايالاتهم ؛ فاجتزؤا بمهاداة الرسول ؛ وبكلمة الخير ؛ ما كان خير دعاية للدين الجديد فى مصر وفى الشام ، وفيما وراء مصر وفيما وراء الشام .

وقد ذاعت آثار يوم الهجرة فى أركان العالم حتى أناخت فى الزمن الأخير على ربوع أمريكا واليابان . ولا بد ان التيار الوضاء سيلف فى اطاره الزاهى أقطار الدنيا جميعاً فى يوم من الأيام ؛ قد يكون قريباً جداً ؛ وقد يكون غير بعيد .

وبعد ، فذلك كان أثر يوم الهجرة ؛ اجملناه اجمالاً ؛ وانه لأثر باهر جليل ؛ خالد مجيد ؛ وانه - لذلك - ليوم فخر ومجد للعرب والمسلمين وانه - لذلك - لخليق ان يحتفى بذكراه ؛ ويهتف بصداه كلما آذنت شمسه الساطعة بالشروق على العالم فى مختلف افاقه وفى متتابع السنين ..

الجوانب الاجتماعية والأدبية والاقتصادية في الحج

بقلم الاستاذ السيد محمد حسن فقى

لما قال القرآن الكريم « ليشهدوا منافع لهم » يعنى المسلمين فى الحج ، لم يبعد عن الحقيقة قيد شعرة . فالمسلمون يشهدون منافع لهم مؤكدة فى الحج . وقد كان الحج من القربات التى أقرها الاسلام بعد ان هذبها وقربها الى الروح والى دواعى الحياة الفاضلة المفيدة كعادته فى كل ما اتصل به من شؤن الدنيا والدين . ففى الجاهلية كان العرب يحجون الى البيت العتيق ويعظمون الكعبة المقدسة ويتهادنون فى الايام الحرم فما يعدو موتور على واتره مهما امكنته الفرصة وتمهدت له السبل . وكانوا يتورعون فيها عن اقتراف الشر وانتهاك المحارم بعقيدة خالصة لاتشوبها شوائب الاعراض الزائلة والأغراض الدنيئة .

فالبيت الحرام الذى أرسى دعائمه ورفع قواعده ابراهيم واسماعيل ظل على قدسته وعلى جلاله فى نفوس العرب منذ بنى الى ان ظهرت الرسالة المحمدية فى شبه الجزيرة فأضفت عليه قدسية الى قدسية وجلالا الى جلال .

وكما كان الحج فى الجاهلية شعيرة ترضى النوازع الدينية وتطهر النفوس من أدرانها وإحنها ، فقد كان مسما من اسباب الكسب المادى والفوائد الاجتماعية والادبية المحققة . فى أيامه المقدسة تنشط حركة التبادل التجارية بين القبائل العربية التى كانت [illegible] وإنابة

وتأدية نسك واحتقاب مادة تنفق وبضاعة تعرض ، وبين قريش التي تقطن الحرم وتخدم البيت نشاطاً يفيد قريشا والوافدين على السواء . فيمتار العرب ويتزودون ويستصحبون هداياهم الى اهليهم حين يؤوبون من الحج . وتتبادل قريش معهم اسباب البيع والشراء فتفيد وتتزود مما يحملونه معهم من مختلف تجاراتهم .

واذا صرفنا النظر قليلا عن الجانب الاقتصادي في الحج وولينا وجهنا وجهة أخرى تراءت لنا جوانب لاتقل اهمية وخطراً عنه .. فهنالك الجانب الادبي فيه ، وللعرب غرام مأثور بالشعر ومسارحه والبلاغة ومجاليها. فقد كان خطباؤهم المسنون كقس وسحبان واضرابهما هم المنعوتون بالحكمة والمرتدون بردائها المبهر . وهم أصحاب القول الفصل ما يشذ عنه ولايخرج عليه ثائر ولامخصوم . وكان لهم كهان يحتكم اليهم فينطقون بالحكم المطاع مالايعرف مصدر قوته والانقياد اليه. أهو في البلاغة الرائعة والايجاز الحكيم والتقسيم الساحر ؟ أم هو في الوهم الذي يقر في رؤوس المحكمين فيخيل اليهم بان للكهنة نجياً من الجن يوحي اليهم بالاسرار الخفية والغيب المحجوب ؟

وكان لهم شعراء يأتون بالدرر الغوالي فما يجدلها العرب جيداً أنفس ولا أجدر من جيد الكعبة التي يحجون اليها فيعلقون قصائدهم على جدرها اكباراً وبالغ تقدير . ورب بيت من الشعر أثار فتنة أراقت الدماء أنهارا . . ورب بيت منهمز أريحية وأجج حماسا وصان اعراضا وجر مغانم .

وقد كان لهم [illegible]

كبيرا حفيلا بالبلاغة والحكمة والشعر . فالقبائل التى تتلاقى فيه ـ قحطانية وعدنانية ـ لاينسى لها ان تنزع الى ملتقى أوسع منه ولا احفل وأعود بالخصب والنماء على ساحات الافكار والمشاعر . وان يقدر لها ان تندفع من تلقاء نفوسها الى مجتمع كبير كالحج الذى تندفع اليه بأثر الدين والنوازع الروحية . . .

وهناك الجانب الاجتماعى فى الحج ، وهو جانب بالغ الاهمية بارز الدلالة واضح الأثر فى الحياة الجاهلية ، فقد كانت قريش وثقيف وهوازن ـ مثلا ـ من سكان المدن او العرب المتحضرة بالنسبة للقبائل البدوية التى لاتعرف سوى حياة النقلة الدائمة فى انتجاع المرعى والكلأ ومواطن المياه . والتى كانت تجد ريح الحضارة ولذاذتها فى غشيان المدن ذات الحياة المستقرة الناعمة ، وفى [illegible]

حينا من الدهر حياة الرفاه والاستقرار . وكانت قريش وسواها من العرب المتحضرة بدورهم يتخففون احيانا من حياة المدن الى حياة البدو ابناء الشمس والصحارى والتمر والمحيض والحياة الخشنة الساذجة المنطلقة ما تعرف قيوداً ولا حدودا ، وماتأبه الا بالشعر والفروسية وكريم الخلال . فكانت المدن تلطف من طباع البدو الخشنة وترقق من نفوسهم الغليظة وتهذب من عقولهم واحاسيسهم الجافية . وكانت البادية هى الأم الكبرى التى حملت جذور العرب الاولى وجذومهم الاصيلة فى احشائها فما تبرمت بالحمل وماضاقت به ذرعا بل كانت الام الحنون التى تحدب على ابنائها وتغذيهم من دمائها ، وكان الابناء برغم ذلك يفيئون اليها كلما [illegible] يجدون

الملاذ الرحيم والعطف الكريم ويستقون من منابع حياتهم ومصادرها خيراً عذبا من السجايا والميزات التى تميز العنصر العربى وترتفع به عمن سواه من العناصر. فما كانت فارس ولا المناذرة ولا الغساسنة ولا اقيال حمير بالمعترين سوى العروبة القحة التى نشأت وترعرعت فى شبه الجزيرة . وما كانوا يرون التحضر وحياة المدن الا وسيلة من وسائل العيش الناعم الخفيض ما كانوا بالمترددين فى التضحية بها فى سبيل أمهم البدوية الكبرى ـ الصحراء ـ وما يتمثل هذا الاحتكاك والتواشج بين حاضرة العرب وباديتهم بقدر ما كان يتمثل فى الحج الذى يجمعهم فى نسك روحى ثم يجمعهم فى اسواق اقتصادية وادبية هامة يتناشدون الاشعار ويتقارضون المفاخر ويتبادلون السلع ثم يتفرقون الى معاد وقد حفلت قلوبهم وعقولهم وجيوبهم بالكثير الطيب .

فلما جاء الاسلام شرع الحج فى جملة ما شرع من تعاليم ونظم دينية واجتماعية لخير البشر ونهوضهم . وما كان الحج بالغريب على الذهن والعقيدة العربية فقبل العرب عليه طائعين مختارين وشاركهم فى هذه الطاعة والاختيار أمم اخرى دانت بدين الاسلام واستنارت بنوره .. فعظم شأن الدور الذى يؤديه الحج فى حياة الامة العربية والامم الاسلامية عن ذى قبل باتساع رقعة العروبة والاسلام وتعدد الامم التى تهوى بافئدتها الى البيت الحرام إذ أصبح الحج هو المؤتمر الاسلامى الاعظم الذى يجتمع فيه المسلمون على اختلاف السنتهم واقطارهم مرة فى كل عام . يتبادلون فيه الاراء ويرسمون الخطط ويوحدون

الاجتماعات التى تقوى من شأن المسلمين وتوحد من كلمتهم وتمكن لهم فى الارض لتكون كلمة الله هى العليا وتحقق للمسلمين حياة راقية سعيدة مطمئنة قوية لاتتحيفها الخصومات ولاتتناوشها المطامع ولاينقص من اطرافها الضعف والخمول . فمن كان يظن ان الحج هو نسك دينى وشعيرة اسلامية تؤدى قربة وعبادة فحسب فهو جاهل باسرار التشريع الاسلامى الحكيم وآخذ منه بالقشور دون اللباب . فالحج طاعة وازدلاف الى الله بالامتثال ، وهو فى ذات الوقت تشريع اجتماعي خطير يقصد منه الى جمع الكلمة وتوحيد الصفوف وتبادل المنافع وبث الدعوة الى الله والى الخلق الكريم والمبادىء القوية والمثل العليا التى تهدف اليها الانسانية فى ابل وارقى تطوراتها . فهل حققنا ـ نحن المسلمين ـ هذه الغاية البعيدة السامية التى رمى اليها الاسلام بتشريع الحج ؟ إننا لنرجو مخلصين ان نفطن اليها وان نعمل جهدنا على تحقيقها بالرغم من العراقيل الكثيرة التى يضعها اعداء الاسلام فى هذا السبيل . فاننا بذلك نكون قد أجبنا داعى الله وحققنا للاسلام مايصبو اليه من رفعة وقوة وسعادة من اقرب السبل واجداها عائدة على المسلمين . كما نكون قد خدمنا انفسنا وادينا واجبنا كاملا فى الحياة كما اداه اولئك الاسلاف الميامين .

الـكعبة

بقـلم
سعادة الاستاذ عبد الوهاب عزام

هذه البنيـة المـكرمة ، هذا البيت المعظم ، هذه الـكعبة المشرفة لايعرف لها تاريخ البشـر مثيلا ، ست فيه أمارة التوحيد الخالص ، وبسر الحنيفية السمحة ، خلا من الأوثان والأصنـــام والصـور والزخارف والنقوش ، وقام رمزا لتوحيد الله سبحانه ، ولاتحـاد المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها تهفو اليه افئدة المؤمنين حيثما كانوا وتخفق له قلوبهم أينما حلوا ، وتتوجه اليه قلوبهم انى توجهوا ، فلو ان بيتا صور من سواد العيون او سويداوات القلوب لـكان هذا البيت الـكريم ، لاتمر ساعة من ليـل أو نهار الا [illegible]

[illegible] متجهة الى هـذا البيت ، متوجهة الى ربه ، قرانهم ونسبيحهم مرسلة اليه ، آمالهم وآلامهم كذلك ، هو منذ أوحى الله الى نبيه دينه ، ودعا النبى الى هذا الدين واستجاب المسلمون لهـذه الدعوة ، بل من عهد ابراهيم الخليل ، فهل يعرف بيت على هذه الأرض ، وعلى طول التاريخ تطمح اليه الابصار وتتوجه اليه الأفئدة بضراعتها ودعائها واستغفارهـا وبرجائها واملها فى كل زمان وفى كل مكان

ان كل مغناطيس على الأرض يتجه الى القطب أبدا ، ان أبرته عنه دار اليه [illegible]

[illegible]ب فهو موصول به نازع اليه ،
مما تشبيه قلوب المسلمين فى توجهها
الى الكعبة بالأبر المغناطيسية التى
تتجه الى قطبها ليل نهار ، على
بعد الأقطار ، واختلاف الأمصار
وشتان بين القلوب النابضة الداعية ،
والابر الجامدة الهامدة .

وقد جعل الله هذا البيت مثابة
للناس وأمنا ، حرمه وحرم البلد
الذى هو فيه ، وحرم أرضا حول
هذا البلد جعلها امنا للانسان
والحيوان الأعجم والنبات ، فرائر
هذا البيت فى حرمات مضاعفة ،
وقدسية موكدة ، وأمن مظاهر
وقد جعل حول الأرض المحرمة ،
مواقيت يحرم منها القاصد اليها
فيتجرد من اللباس والزينة حتى
لايمتاز قوم من قوم ولاغنى من فقير
ليدخل الناس الى هذا الحرم ثم الى
هذا البيت أمة واحدة تعبد إلها
[illegible]

وعقائدها وعواطفها ، واجتمعت
على البر أيديها والسنتها وقلوبها
وأعمالها . وان فى ذلك لآيات .

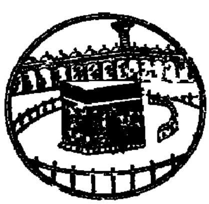
وتؤم وفود المسلمين هذا البيت
الذى اتجهوا اليه على بعد الديار
فيرون قبلتهم عيانا ، ويبتهم جهرة
يصلون حوله فى كل جهة ، قد امحت
المسافات والجهات فهم عند هذا البيت
كابر المغناطيس اذا بلغت قطبها ،
تدور فى كل جهة ، لاشمال ولا جنوب
ولا شرق ولا غرب ، ومن دخل
البيت صلى فى مكانه الى كل الجهات ،
قد بلغ المركز الذى تتجه اليه وجوه
المسلمين وقلوبهم فى الأقطار كلها ،
مركز الدائرة التى تجمع المسلمين
على العقائد الحقة ، والعمل الصالح
والخلق البر ، والجهاد لخير الدنيا
والآخرة ، والأخوة والمودة . انها
الوحدة المحسة ، والأخوة المجسمة ،
والمحبة المثلة . لايعرف لها حاضر
[illegible] ماضيهم

نظيرا ، ما أبصرت هذه الكعبة الكريمة الا تخيلت بناء من العقيدة المحكمة والتوحيد الخالص ، والا تمثلت أدعية الداعين فى المشرق والمغرب ، وآهات الضارعين بالليل والنهار تهوى عليها وتطيف بها، فى الغدو والآصال، والبكر والاسحار مع أنفاس الطائفين ، ومع أشعة الشمس والقمر ونسمات الهواء .

وماطفت حولها الا تمثلت هذه الدائرة الاسلامية الجامعة تدور حول هذا المركز الحق الذى لا يتبدل ولا يتغير .

وكم عبرة وذكرى فى هذه الوجوه الطائفة بل القلوب الخافقة ، بين غنى وفقير ، وقوى وضعيف ، وقادر وعاجز ، أغناهم فى هذا المقام أفقرهم ، وأقواهم أضعفهم ، وأقدرهم أعجزهم ، بل لا غنى ولا فقير ولا قوى ولا ضعيف ولا قادر ولا عاجز . أخوة متساوون ، وجماعة موحدون ، وأفراد على الحق مجتمعون ، قد زالت بينهم الفروق ، وامحت شخصياتهم وبقى الخضوع لله الواحد القهار .

﴿ إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون ﴾



ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين

جدة : المحطة الأولى للحجاج

بقلم
الاستاذ احمد قنديل

كانت مدينة جدة ـ ولا تزال ـ في نظر الحاج القادم اليها يهزه الشوق الى مكة .. ويستخفه الحنين المدينة ـ القنطرة المجردة للدار .. يجتازها في عجلة .. وتطلع، الغاية وراءها . وهي حالة طبيعية طالما لم تكن جدة نفسها الهدف المقصود ..

ولعل في هذا ما يفسر لنا ما نراه من غالبية الحجاج او كلهم دون استثناء . من استعجال الرحيل عنها .. وكره امتداد الاقامة بها .. الا مدة تهيئة اسباب الانتقال .

ما كان يلاقيه الحجاج في جدة ـ حتى نهاية العام الماضي ـ من المضايقة الكبرى بها . وهي شح الماء .. رغم الحاجة الملحة اليه فيها بحكم طقسها المعروف .. وربما كان في زوال هذه الضائقة ـ منذ بداية العام الهجري الحالي بوصول عين العزيزية اليها ـ سقوط عامل رئيسي من اركان هذا الشعور الملحوظ .

كما كانت جدة ـ ولا تزال ـ بالنسبة لما بعدها .. عند الحاج .. عنوان الكتاب ؛ تقرىء من واقعها المجمل ما سوف يلاقيه في [illegible] .. ثم

في قرارة شعوره .. علامة استفهام منتصبه .. ومتحفزة للادراك اللامع .والحكم الموجز. وتكوين الفكرة العامة .. شأنه في ذلك شأن كل قادم جديد الى بلد عليه جديد.

ومن المؤكد ان هذا هو الاساس الداعي لأن تكون فاتحة الكتاب – او عنوانه – مطابقة لما فيه من النواحي المظهرية الشاملة لحقائقها المندرجة فيها .. ومن هنا كانت العناية بجدة عناية لازمة يفرضها وضعها الراهن .. بل ليس من المستغرب ان يكون هذا مدعاة لمضاعفة تلك العناية والنظر اليها بما تستلزمه .. وما يدعو اليه الاعتبار المتجاوز الحدود الاولى للاساس المذكور .. اما واقع جدة اليوم .. فهو يغاير ماضيها القريب مغايرة تامة منطلقة [illegible]

العائد اليها بعد غيبة أسابيع معدودة منها يدرك حالا مبلغ الاختلاف والتطور الحادثين عليها .. سيان في ذلك شوارعها الرئيسية المسفلتة والمخططة .. ام بناياتها الحديثة .. ام اساس عمرانها الجديد – ام طرقها الخارجية الفسيحة المبتدعة .

عدا ان المتقصي لما بعد ذلك سيجد ان هناك حركة تجديدية كبرى – تشتمل فيما تشتمل من كثير من نواحي الاصلاح والعمران – وظيفة هذا الثغر الاساسية له – كميناء .. فالعمل في مينائها الكبير الذي سيكون موضعا لرسو السفن والبواخر سائر بخطى واسعة تبشر بانجازه في القريب العاجل .

وهذا وحده عمل جليل هام له خطورته الكبرى في حياة البلد الاقتصادية [illegible]

الحجاج بمؤداه من ناحية اخرى .. خافق الفناء ما كان يلاقيه هؤلاء من عملية الانتقال الشخصى والمتاعى على الزوارق والقوارب المختلفة اجراء؟ لا يعدله اجراء.. او يوفيه حقه من تقدير

كما ان العمل المشارف النهاية فى الميناء الجركى المعد لرسو السفن الشراعية والزوارق هو الآخر خطوة جديدة نحو تخصيص جهات الاستقبال .

ويكفى قبل و بعد هذا ـ فى حياة جدة ـ ان باتت تتمتع بوفرة الماء فيها بما يعتبر اساس الانقلاب التاريخى الحيوى .. فى تاريخ حياتها الجديد .

و بصفة عامة فان حالة التطور التى تنتقل بها جدة من مدينة عتيقة مسورة .. مهملة المرافق .. مبتعدة عن مركز مينائها بتلك المسافة البحرية الطويلة تجهد فى قطعها الزوارق والقوارب .. محرومة من اهم عناصر الحياة .. الى مدينة حديثة الطراز .. حرة الجوانب والاطراف مكتملة المرافق الحيوية والاستعدادات .. متصلة اتصالا مباشرا بوظيفتها الطبيعية ـ كميناء ـ قد جعلت منها بحق .. الميناء الحجازى الاكبر .. والمحطة الاولى للحجاج .

واعتقد انه لن يقلل اهمية ماجد فيها و يجد فى المستقبل القريب والبعيد .. من استكمال ما لابد من استكماله .. او استحداث ما تدعو الحاجة والتجميل .. والكمال .. الى استحداثه واطراده .. ما قد يلاحظ من عدم حداثة هاته الاصلاحات فى نظر القادمين [illegible]

هؤلا ميزة المقارنة بين ماكانت عليه وما آلت اليه .. بعكس اولئك الذين عرفوها من قبل .. سيان من هؤلاء واولئك الحجاج وسواهم ..

ومن المقطوع به ان الحديث عن جدة ـ كمحطة اولى للحجاج يستدعى الاشارة الى القادمين اليها مهم جواً . حيث يقوم مطارها الكبير ترد اليه يوميا عشرات الطائرات .. وتصدر منه الى الخارج والداخل .

والحقيقة ان هـذا المطار .. بتنظيمه واستعداده .. وتعبيد طرقه العامة المؤدية للبلده وضواحيها انما هو عمل فريد فى استيفائه ذلك فى زمن وجيز .. وانما هو مثال صادق على الفهم الدقيق لروح العصر .. ومسايرة حركة الزمن الفعال .. وخطواته [illegible]

وليس افتتاح الخط الجرى الدائم منه بجـدة للمدينة بالنسبة للحجاج بالشىء الهين فى حساب الواقع وحسابهم .. توفير زمن .. والغاء مجهود .. وتيسير غرض .. وتأمين عادة .. كما ان من المقطوع به ـ كذلك ـ ان الحديث عن جدة كمحطة اولى للحجـاج .. يستلزم التعرض لما قامت وتقوم به ادارة الحج العامة نحوها .. باعتبار ماتفعله منها ماسا كل المساس بمهمتها الاساسية .

والواقع ان هذه الادارة قـد قامت .. بالنسبة للميناء البحرى بسلسلة متصلة الحلقات سواء فى ذلك تحديد مناطق استقبال الحجاج الكبرى فيه ـ وهى منطقة الميناء ـ منطقة السؤال ـ ساحة الامتعة [illegible] منطقة [illegible]

بلوازمها الضرورية والكمالية المراعى فيها اراحة الحجاج وتسهيل مرورهم .وتيسراجراآتها العامه. اوتنظيم حركة العمل والعاملين .. بوضعها اللافتات المتنوعة الاحجام باللغات المختلفة ـ العربية ، الهندية التركية ، الجاوية ، الانكليزية لارشادالحجاج الى ماتحسن مراعاته والسير بمقتضاه وتمييزها وحصرها خدم الوكلاء بالشارات الخاصة لهم وعمال تنجيل ونقل الامتعة وعربات النقل وسائقيها بارقامهم الخصة والكفيلة بسير الاعمال فى حدود النظام والطمانينة والاسترشاد .

اوبالاشراف الشخصى المتشعب من افراد موظفيها العاملين بالتساند مع موظفى الدوائر الحكومية وسواها ـ مصلحة خفر السواحل ـ الجمارك ـ [illegible]

الصحة ـ البلدية ـ مشيخة البحر الجمال ـ الاسعاف ـ شركة السيارات ـ النقباء ـ الوكلاء على جميع ما اتصل بشؤون الحج والحجاج وبهم انفسهم من قريب او بعيد فى كل ماتستلزم الاحوال مراعاته من تنفيذ ترتيبات اواحداث انشاءات او مسايرة حوادث

كما قامت ادارة الحج العامة من جهة اخرى بالنسبة الميناء الجوى ـ المطار ـ بمايتطلبه واجبها الاول وملاحقة الروح العام نحوالاحتفال بوفود بيت الله الحرام حيث يقوم مندوبوها هناك بصفة مستمرة بالاشراف على عمليات استقبال الحجاج وتوفير لوازم الراحة لهم وسؤالهم وصرور نقل امتعتهم فى سيارات الاوتوبيس العائدة لها [illegible] ـ [illegible] دون

وكلاهم مالبلدة ومن البديهى ان هذه الاجراءات جميعها انما تنطبق فى سريانها على الحجاج فى القدوم وفى الاياب على السواء

و بالاجمال فان مساهمة هذه الادارة فى تقدير اهمية المحطة لاولى للحجاج ـ انما هى فى تمثيله جانبا من جوانب اهمية لمحطة ذاتها ـ مثل بارز على مدى الادراك المترقى والمنبث بين كافة الجهات المختصة ازاء استقامة النظرة للحج والحجاج وهو اتجاه طبيعى البواعث والادراك

و بعد هذه .. وتلك .. رسوم تخطيطية ـ لصورة جدة ـ المحطة الاولى للحجاج قد تؤخذ عنها الملامح لها ـ كبلدة ـ ذات اختصاص جانبى بالموضوع .. دون تجاوز عنه وقد تقف بها الاشارات فى نفس الوقت عنها ـ كفكرة عند المعنى الشائع الدلالة فى نفوس المختصين واولياء الامور نحو حقائق مركز الحج والحجاج المتطور فى مؤداه العملى الجديد

وفى كلا الحالين . فان جدة التى امتدت خطواتها الاولى لحياة جديدة وتطور حادث سوف يكون فى المستقبل المكنون بعض او كل مايقال عنها الآن . اساس تاريخها الحديث، وسيدل ـ فيما يدل عليه ـ على جواب النظرة الرشيدة المبكرة تستبق الاجابة التأسيسية ـ فى حينها ـ لضرورة البواعث المرتكزة على مقررات الزمن المقبل ـ

تاريخ الملوك

الملك الأشرف قايتباى

٨٣٦ — ٩٠١ هـ

بقلم
الاستاذ عبد القدوس الانصارى
« صاحب مجلة المنهل »

كان العالم الاسلامى يومئذ يموج فى خضم متلاطم من الاضطراب ، وكان الشرقان : الادنى والاوسط فى حالة مزرية من التفكك والجمود نتيجة للاعاصير السياسية القاصفة التى توالت على البلاد طيلة صحة القرون الأخيرة قريبة ، وكان حماة الحروب الصليبية متحفزين للوثوب ، يترقبون الحوادث ، ليستغلوا الفرص ، كلما ساعفتهم الظروف ، لاعادة الكرة على هذا الشرق الحبيب وعلى الهلال الخصيب

واكثر امرائهم مصروفا الى المحافظة على مافى ايديهم من ملك أو إمارة والى السلب والنهب اذا لم يكن تحت ايديهم ملك ولا امارة .. ولست اعنى بالسلب هنا ، سلب الاشياء التافهة لثمن ، ولست اعنى بالنهب نهب العروض الضخمة القيم .. وانما اقصد الى سلب من نوع آخر اكبر وأضخم ، هو سلب ممالك بعضهم من قبل بعض ، وسلب امارات بعضهم من قبل بعض ؛ ثم إعمال يد النهب فى مقدرات البلاد العامة

وكان اهتمام اغلب ملوك [illegible] عمرانية أو

اقتصادية، عقب استصفاء الملك من المالكين ، وعقب استخلاص الامارة من الأمراء .. وكانت الفظائع المروعة التى ارتكبها الطاغية الاثيم « تيمورلنك » شاخصة لكل عيان ونذير رعب وهول لكل انسان فى كل مكان .. فان عهدها البغيض الكارب لخيم باق اثره فى النفوس والاجواء .. وكانت تلك الفظائع الهائلة مبعث « خواء » عظيم فى الرأى الاسلامى العام ؛ وفى الرأى العربى الخاص ، فقد كانت اقسى ضربات ذلك الطاغية موجهة الى بلاد العرب ، وقد انتهز « بنو عثمان » الاتراك فرصة هذا « الخواء » وهذا التمليل السائد الكارب .. فهم يحاولون استغلاله بكل وجوه الاستغلال والوانه ، ما امكنهم الى ذلك سبيل ، وكانت السبيل ممهدة يومئذ لكل مقدام جرىء نهاز للفرص ، يعرف كيف يوفق بين قواه وما ربه وقد احدث « تيمورلنك » هزة عنيفة لهؤلاء العثمانيين ، حينما نكل بسلطانهم الملقب بالصاعقة (يلدرم : بايزيد) .. ولكنهم سرعان ما استعادوا قواهم عقب افول نجم هذا الداهية العتل من صفحة الزمان والمكان .. فشرعوا من جديد فى توسعة رقعة دولتهم على حساب امم الجنوب .. جنوب بلادهم . وكان لابد ان تتجه قواهم ومطامعهم للقضاء على امبراطورية المماليك من الجراكسة الذين تبوؤا مصر ، وبسطوا اجناح ملكهم منها على الشمال والجنوب ، وعلى الشرق والغرب ، ليتسنى لهم من وراء ذلك ان يقوموا بانشاء « الامبراطورية العثمانية » المرتقبة على جميع هذه الاقطار .. وهم يعلمون ان هذه الامبراطورية الجركسية ما تبرح مهددة بعوامل السقوط من يوم ان قام السلطان برقوق[1] بتأسيسها فى

(١) فى انباء الغمر بأبناء العمر للحافظ ابن حجر العسقلانى : « كاتب السلطان برقوق — مؤسس دولة الجراكسة بمصر — السلطان يلدرم بايزيد وهاداه ، وقال الحافظ : « سمعت شيخنا ابن خلدون يقول : [illegible]

القرن الثامن . فهم - لذلك - يرون الاتيان على قواعدها سهلا ميسوراً في تلك الاحوال المضطربة التي للقوة فيها القول الاول والأخير . . .

في ذلك الظرف المائج المائج شاءت المقادير أن يرى النور غلام دعي فيما بعد ، « قايتباى » وقد نشأ هذا الغلام اول ما نشأ في بيئة مجهولة لنا الآن ، لا يمتلك لنفسه حولا ولا طولا ، فقد كانت نفسه نفسها مملوكة وقد يكون الرق جاءه من شراء وقد يكون جاءه متسلسلاً وقد يكون جاءه من أسر حرب ، ولكن العناية الالهية وضعت بين جنبيه قلبا كبير الطاقة . . وقد ترعرع الصبي في هذه البيئة المجهولة وبلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً ،

ـــان تتملك مصر من ابن عثمان »

« وكان الظاهر برقوق يقول : « انا لا اخاف من الكفار ، فان كل أحد يساعدني عليهم ، وانما اخاف من ابن عثمان » اه

. . اقول : ما كانوا يخافون منه قد وقع فيه . على يد السلطان سليم الذي استخلص امبراطورية مصر من الغوري آخر ملوك [illegible]

واصبح يافعا ، يناهز الحلم ، وقد بزغت مخايل النجابة ، ولاحت امارات الذكاء على محياه . . فقد جاء — اذن — او ان عرضه على الراغبين . . وقد استجاب مولاه « محمود بن رستم » الذى لا نعلم عنه شيئاً — لهذه الطاعية ، فقدم به الى مصر ، وعرضه بالفعل للبيع ، ولا بد انه لم يعرضه الا على رجال الطبقة الممتازة من الحاكمين ، ابتغاء الربح الضخم الوفير ، الذى سرعان ما يبلغ به القمة من « هرم » الثراء الضخم الوفير . . وصادف « الحظ السعيد » يافعنا الصغير ، فكان الذى اشتراه لأول مرة نفس ملك مصر « الملك الاشرف ابا النصر برسباى الظاهرى » . وكان هذا الملك ذا همة معروفة ، فقد فتح قبرس(1) وانشأ بعض المدارس واسس بعض الجوامع ، فلم يكن فارغاً اجوف من مبادىء الأصلاح . ولابد ان « فتاه » قد افاد من [illegible] ف [illegible]

تجارب الحياة وممارسة بعض الأعمال التى تتناسب سنه وقدره ، ومبلغ حدب الملك عليه . . ثم طار به طائر « الحظ السعيد » من جديد فنقله الى كنف الملك « الظاهر » . . فقد اشتراه من من سيده الثانى برسباى ، وقد لمس الفتى من حنو مليكه الذى هو مالكه ، ماحفزه الى الأمام ، وقدشمرسيده كذلك بما يحمله فتاه من استعداد قيم ، لممارسة شؤون الدولة واعمال الحياة ، وهى نسمة رقيقة رقيقة من عاطفة الاحسان والبر التى يغرسها دين الاسلام فى معتنقيه منذ فجر تاريخه ، حيال الرقيق والترغيب فى عتقه بكل الوان الترغيب ، وحث عليه بكل أنواع الحث ، فاستجاب الملك « الظاهر » لنداء هذه العاطفة البرة ، الرحيمة وهكذا اعتق مولاه وحرره تحريراً شرعياً مطلقاً ، ليتحمل اعباء الحياة طليقاً من كل قيد ، وسلمه زمام بعض امور [illegible] القيام عليها ،

« خاسيكيا » ثم « دويدارا (٩) » — هذه مناصب الدولة الرسمية بدأ الشاب قايتباى يرقاها واحدة بعد اخرى بمعونة مليكه الشفيق ، وتوفى الظاهر جقمق بعد ما رسخت أقدام قايتباى فى مناصب الدولة ، وصار خبيراً ومرموقاً من الكبراء وفى نظر الخاصة والعامة .. ولذلك ما كان الظاهر « بلباى » يتملك حتى رقاه ، فعينه « رأس نوبة النواب » . . ولما تولى الظاهر « تمربغا » جعله « اتابك الجنود » اى القائد العام [1] .. لقد شارف اذن قايتباى القمة ، فليس بينه وبين تسنمها الا خطوة واحدة ، وقد خطاها فى سنة ٨٧٢ هـ بعد ان بلغ اشده ، وبعد أن استوت قواه الجسمية والمعنوية ، وحينما بلغ من العمر ٤٢ عاماً .. كان هناك اجماع شعبى عام على ان هذا الشاب المصاب

---

(١) دائرة معارف [illegible]

اجدر من يلقى اليه زمام الأمر ، وأخلق الناس بالمبايعة بالملك ؛ فقد اثبتت التجارب واثبتت الخبرة المتكررة انه رب كفايات ممتازة ؛ فى خلقه ؛ وفى سياسته ؛ وفى تقواه وصلاحه واستقامته . . وكذلك بويع (مملوك الأمس القريب) على ان يكون ملكا متوجاً ؛ للايين من السادة والاحرار ؛ وفيهم سيده الأول « محمود بن رستم » ان كان ممن يعيش الى ذلك الوقت ؛ وفيهم اسرة سيده الأول ان كانت له اسرة باقية ؛ وفيهم غير اسرته ممن هو اكبر وارق ، وممن هو غير اكبر وغير ارق .. وتمت بيعته بيوم الاثنين سادس رجب سنة ٨٧٢هـ .. أى بعد ثلاثة وثلاثين عاماً من تاريخ قدومه الأول الى مصر حق مقاله ذلك الشاعر :

على قدر اهل العزم تأتى العزائم
وتأتى على قدر الكريم المكارم
وتعظم فى عين الصغير صغارها
وتصغر فى عين العظيم العظائم

وكانت السلطنة التى تربع على دستها « الملك الاشرف ابو النصر سيف الدين قايتباى الظاهرى المحمودى (١) يومئذ ؛ امبراطورية واسعة الارجاء ؛ تمتد فى الجنوب الى ماشاء الله ان تمتد ؛ وتمتد فى فى الشمال الى ماشاء الله ان تمتد ؛ وتمتد شرقا وتمتد غربا ؛ حتى تضم فى جوانحها الحرمين الشريفين والحجاز اجمع ؛ وحتى تضم اليها ليبيا ؛ وكثيرا من جزر البحر الابيض المتوسط الموزعة اليوم اشلاء بين مختلف الدول ومختلف الدويلات . .

وكانت هذه السلطنة على اتساع رقعتها « فى اسوأ حالات الاضطراب (٢) » حينما تولى عليها السلطان قايتباى ، ولم يكن قايتباى بالرجل الذى يكتفى من الملك والصولجان بمجرد الأبهة الكاذبة ؛ والفخفخة الزائفة التى تملى على كثير من الملوك ؛ الرغبة فى اشباع عواطف النفس الامارة بالسوء .. بل انه كان رجل الساعة ، ملء

«١» هنا اسمه والقابه الرسمية
«٢» دائرة معارف وجدى
(مادة مصر) [illegible]

حزماً وسياسة وعلماً ، وملء يقظة ودهاء وكياسة وفهماً ؛ وسرعان ما انبرى لهذا الملك الطويل العريض الذى كان يوشك ان يتمزق وان ينحل من الوهن والفوضى، والمهدد من الداخل بالاختلال، ومن الخارج بالاحتلال « وقد استعمل الحزم والعزم فى معاملة المفسدين [١] » فى داخل البلاد ، فاجتث جذورهم و « عادت السكينة الى البلاد ، وعمها العدل [٢] » .. ثم تقدم الى مرافق الدولة ـ بعد ما اصلح امور الرعية ، فاعمل فى الوظائف وفى المناصب يد التقويم والحذف والاثبات والتعديل ؛ فصلحت امورها ومضت فى طريق كله تقدم وكله نجاح . . قال مؤرخوه فى هذا الشأن : « ولما استقر فى المملكة اخذ فى الحل والعقد ، والعزل والعهد [٣] » .. وهكذا بدأ . « عهد جديد » طليل نضر لحياة الامبراطورية الجركسية الاسلامية العربية على يد قائدها ومليكها الحازم الهمام . وعبارة المؤرخين السالفة وان كانت وجيزة العبارة الا انها غزيرة المعنى ، عظيمة المغزى ، فلقد حل السلطان قايتباى ـ اول ولايته السلطنة ـ ما كان من الوظائف غير ذى فائدة لتسيير شؤون الدولة واصلاح دولاب الحكم ، مما كان بقاؤه على حاله « زائدة دودية » اولى بالاجتثاث ، وعقد من الوظائف الادارية وغير الادارية ما كان قبله منحلا ، وما كان يطلب العقد والتثبيت لصالح الدولة ولصالح الشعب فى دينه ودنياه، وعزل من الموظفين من اقتضت المصلحة العامة عزله ، وعهد بالوظائف الى من تقضى المصلحة العامة بتعيينه . .

وقد استتبت الامور بعد هذه الحملة الاصلاحية الاولى التى تيسرت للاتابك .

(١) نفس المصدر . (٢) نفس المصدر . (٣) النور السافر عن اخبار القرن العاشر لمحيى الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله عيدروس . . طبعة بغداد سنة ١٣٥٣ هـ .

[illegible] على هذا الوضع القويم . ولم [illegible] مدة ملكه الطويلة حوالى ٣٠ عاما شيء من الفتن بمصر (١) وكانت من قبله سرجالا تغليه مواقد الفتن .. عدل الراعى ، ونصح وجد فى اصلاح الرعية ، فرضيت عنه وارتضت دولته المصلحة ، ولذلك ، لم يكن فى زمنه منازع ولا مدافع (٢) فمن ذا يدافع العدل الحسم ؟ ومن ذا يناضل الاصلاح المنظم ؟ وسعادة الدولة منوطة بكفاية رئيسها فى ادارة دفة سياستها العليا ، وسياستها الداخلية وسياستها الخارجية ، وفى طليعة هذه الكفايات « السيرة الحميدة » فاذا اتفق ذلك للملك فلا غرو « أن تكون ايام دولته ــ مهما طالت ــ سعيدة » وكذلك كانت دولة قايتباى ، وكانت ايامه سعيدة ، وقد افرغ جهوده على الناحيتين القضائية والعلمية اللتين تمثلان روح العدل وتمثلان التوجيه النفسى العام ولذلك كان يحتاط فى الوظائف الدينية ، كالقضاء والمشيخة ، والتدريس ، لا يولى شيئا من ذلك الا الاصلح بعد التروى والتفحص .

وسيدى القارى عليم بما مضى عليه من حديث أول هذا الحديث ، من دراسة عصر الملك قايتباى ، ملم بعض الشيء بالظروف المحيطة به ومدرك ان روح الفوضى والاضطراب كانت فى عنفوان شبابها فى ذلك العهد .. كان العصر عصر الفوضى والعرق والدم ، وعصر القلق فى شتى اقطار العالم الاسلامى ؛ فقد توزعتهم هذه العوامل المشؤومة ، فاتلفت معظم مقوماتهم المعنوية والمادية واذن فنهوض « رجل » واحد ، وحيد لا يكنفه جيش من ابناء العمومة ولا من ابناء الخؤولة ، نهوض هذا الرجل الوحيد باعباء ملك ضخم مترهل ، فيسوسه بسياسة الحزم والعزم ، [illegible] ؟ وسيلم

---

(١) دائرة معارف (مادة مصر)

(٢) شذرات الذهب لعبد الحى بن [illegible] مصر

شيخوخته الواهنة الى عنصر من الشباب المتجدد الطموح . ان هذا الرجل ليحق لمؤرخيه ان يعدوه وطليعة مصاف « ابطال التاريخ » و «عباقرة الاجيال» . وكذلك كان الملك قايتباي، هذا الرجل البطل العبقري الخالد . وقد اقتضى منه هذا الصنيع جهود الجبابرة، فليس رتق الفتوق ، وقمع الفتن ، وكبح الاعداء الخارجيين ، وإصلاح الأمور الداخلية ، وتوطيد دعائم « رهبة الدولة » في الخارج .. ليس كل ذلك بالامر الميسور الهين ، فلا يوفق اليه الا من اوتي حظا كبيراً من دهاء وكياسة وعبقرية وطولة . .

للملك قايتباي « حملتان » اصلاحيتان ، احداهما حملة داخلية كان ينهض فيها «شخصيا» بالتفتيش المباشر على شؤون الرعية في شتى مدن مملكته فيما يحتاج الى الاصلاح والتقويم ، وفيما يحتاج الى التشجيع والتنظيم [illegible] فيها بذاته حتى يطمئن ضميره الى بلوغه من هذا الاصلاح ما يريد.

والحملة الثانية حملة اصلاحية تستهدف تقوية سياج «الدفاع» عن المملكة امام الطامعين والطامحين . .

فلا يقوم الملك الا على اساس القوة . وقد عني السلطان قايتباي بهذه القوة الدفاعية عناية بالغة كان لها اثرها البارز في حفظ كيان الدولة . وكبح جماح المغيرين ، وما اكتفى برد عاديتهم حتى اقتحم عليهم بلادهم. فقد حدثنا مؤرخوه فقالوا : « . . . والتفت الاشرف الى الخارج ورأى هناك دولة تتربص بمملكته الدوائر ، الا وهي المملكة العثمانية ، وكان السلطان العثماني في عصره بايزيد فطمع في الاستيلاء على الشام سنة ٨٩٢ هـ ففتح سورية ، فبلغ الملك قايتباي الخبر ، فأرسل جيشه لصد الترك فحدثت بينهما وقعة ، قتل فيها خلق كثير من الطرفين ، وانهزم الترك وجرحوا [illegible]

الجراكسة حاصروها واتخذوها منهم (١) ».

هذه المعركة الاولى من المعارك الطاحنة بين مصر وملك الترك .. لقد شهدت كيف كانت الغلبة الصارخة فيها لجيوش الملك المصرى الحازم !

ولكن الترك مازالوا يأنسون فى جيوشهم القوة وفى نفوسهم العزم والطموح؛ «ولذلك كرروا التجربة مع الملك الاشرف فى عام ٨٩٤ هـ فشنوها غارة شعواء على التخوم المجاورة لهم من بلاده ، محاولين الاستيلاء على حلب ، علم بذلك الاشرف ، فارسل جيشه الباسل تحت قيادة « قانصوه الشامى » ؛ وقابل هذا القائد المغوار الغارة التركية بغارة اشد منها هولا ، فتمكن من طرد الغزاة من تخوم البلاد ، وطاردهم حتى استولى على بعض بلادهم (٢) ».

عندها ايقن السلطان التركى ان لا قبل له بمصارعة هذا الليث المصور فركن الى مصالحته ومهادنته لعل الفرصة مستقبلا ؛ لايدرى اقريب هو ام بعيد «وقد حصل بينهما صلح تبادلوا بموجبه الاسرى (١) »

اما من ناحية دعاة الحروب الصليبية الذين كانوا يحاولون انتهاز الفرص ، فقد خاب فألهم ، واظلمت أمامهم الدنيا فقد هالتهم شدة بأس الاشرف ويقظته وتأهبه للدفاع كلما دعا الداعى .. وهم قد شاهدوا بأعينهم كيف استسلم له (جيش الصاعقة) وكيف اقتحم جنده عرين الهدم ؟ وكيف رد هذا الجند عادية الترك مدحورين مرة بعد اخرى ؟ !

وقد دعم الاشرف الثغور ، وعنى بتقويتها بالجنود والعتاد وقد حصنها خير تحصين، «وتكرر توجهه - كما يروي مؤرخوه -

---

(١) دائرة معارف وجدى (مادة مصر) ؛ (٢) نفس المصدر .

(١) دائرة معارف وجدى « مادة مصر » .

لثغور دمياط و اسكـــندرية ورشيد وانفق اموالا عظيمة فى اصلاح الثغور ومقاومـــــة الصليبيين (١) » . وبذلك لم يستطيعوا ان يخرجوا لهم رأساً من جحورهم؛ طيلة بقاء هذا الملك الالمعى السعيد على تخت هذا الملك الحميد .

فاذا عـــــدنا الى « حملاته الاصلاحية » الداخلية ، فاننـا نجد الملك نفسه قائداً حصيفاً لهذه الحملات ، كان يقودها بنفسه ليرى بعينى رأسه شؤون مملكته من كثب ، ما خفى منها ، وما ظهر ، وليسمع الشكوى، وليمنع الحيف، وليقيم القسطاس ، وليرفع من مستوى الشعب العربى المهيض الجناح اذ ذاك بنشر التعليم وافتتاح دور التعليم ، ولتنظيم العمران ، ولرفع المستوى الاقتصادى فى انحاء البلاد . .

(١) دائرة المعارف « مادة مصر » . والنور السافر صفحة ١٠ وشذرات الذهب ج ٨ ص ٨ .

ومعرفتنا الحدود مملكة الاشرف تمكننا من ان تقسم اهم مقاطعها الى ثلاث : (مصر) . و (الحجاز) و (الشام) .. وجاءت الاهمية لكل مقاطعة من هـذه المقاطعات إما من خصائصها الذاتية واما من خصائصها الدينية او الحربية اوالسياسية او الاقتصادية .. فمصر ذات اهمية خاصة لانها كانت يومئذ «تخت الملك» كما كانوا يقولون .. والحجاز كانت ومازالت له اهميته الدينية ، فاليه تتجه ملايين المسلمين بكرة وعشيا . والشام ذو اهمية خاصة لما فيه من غلال وافرة ، وانهار تجرى ، ولانه كان جبهة الدفاع الاولى امام الاتراك العثمانيين وامام الافرنج الجاثمين فى جزر البحر الابيض المتوسط وماوراءها من اقاليم . .

لهذا وذاك رأينا الملك الاشرف ينهض كلما تسنى له ان ينهض بالترحال بنفسه الى هـذه الاقاليم مفتشا محققا ، ومصلحاً منظما . . وكان

ارتحاله مرتين الى الحجاز ، مرة فى عام ٨٤٧ هـ قبل ان يلى الملك بخمس وعشرين سنة ، وقد خبره وهفا قلبه اليه حباً وتقديساً . . ومرة فى عام ٨٨٤ هـ ، وفى هذه المرة قدم الحجاز فى طائفة قليلة من الناس مع انه كان الملك المتوج . انه لم يجئ الى الحرمين لاظهار ابهة الملك، بل جاء اليهما متعبداً بالحج ، ومتعبداً بالقيام بواجب الاصلاح الدينى والدنيوى معاً لهذه البلاد التى أحبها قلبه حباً جماً .

وهذا بيان اجمالى لما اجراه من اصلاحات دينية وعمرانية واقتصادية وعلمية فى هذه البلاد المقدسة ، ننقلها عن جملة مصادر من التاريخ .

عمر المسجد الحرام ، عمارة مازال بعض آثارها باقيا الى الآن ولا يزال باب من ابواب المسجد الحرام ومئذنة من مآذنه السبع يطلق اسمه الى الآن .

عمر المسجد النبوى الشريف عمارة ما زال اهم آثارها خالدة حتى الآن .

انشأ بمكة «المدرسة الاشرفية» المعروفة بهذا الاسم لليوم بجانب باب السلام، وزودها بمكتبة عامرة

انشأ بمكة رباطاً للفقراء ولطلبة العلم بجوار مدرسته واجرى لهم قوتاً يوميا .

وانشأ بالمدينة « المدرسة الاشرفية » العظيمة بين باب السلام وباب الرحمة، وزودها بمكتبة عامرة

انشأ بالمدينة رباطاً عظيما لسكنى طلبة العلم من الفقراء واجرى لهم جراية خاصة .

احيا عين عرفة بعد ان انقطعت اكثر من مائة عام ، وجدد بركها ومجاريها واجراها من بطن نعمان .

اوصل ماءها الى مسجد نمرة وانشأ بنمرة صهريجا واسعاً لاستقاء الحجاج، واحدث مظلة لمسجد نمرة

عمر مسجد الخيف بعد ان تهدم .

احيا عين خليص – من محطات الحجيج بين مكة والمدينة ، وعمر بركها واصلح المسجد الذى هناك .

اصلح سقاية العباس وعمر بئر زمزم .

بعث بمنبر فخم عام ٨٧٩ هـ للمسجد الحرام .

كان يبعث بكسوة فاخرة للكعبة كل عام .

انشأ سبيلا عاماً للخاص والعام .

انشأ مكتبا لليتامى فى مكة المشرفة فهو إذن اول من قام بتأسيس (دار لليتامى) فى هذه البلاد المقدسة

رتب الجراية لسكان مكة والوافدين اليها ولسكان المدينة .

كان اول من انشأ مطحنة تدار بالحيوان بالمدينة وكان الناس قبله يطحنون بالارحاء اليدوية .

جدد حمام المدينة بعد اندثاره .

ازال الطابق الذى كان موجوداً فى قبلة المسجد النبوى والذى يوصل بسرب (*) الى دار آل عمر بن الخطاب وكان موطن دجل ومنكر كما روى السمهودى .

اصلح بركة الروحاء فى طريق الحجاج بين مكة والمدينة .

انفق خيرات كبيرة على الاهلين فى حجه – بمكة وبالمدينة .

اقام مطعما دائما فى المدينة (تكية)

عمر بعض سور المدينة .

ذلك اجمال لما قام به الملك الاشرف من اصلاحات شاملة فى الحجاز .. اما اصلاحاته فى مصر ، فاكثر من ان تذكر ، فقد اصلح امور الرعية والدولة فيها اول ما استقبل الدولة والرعية ، ونظم

(*) الى الاستاذ عبد الوهاب آشى : هذا جواب سؤالك لى حينما صدر كتاب آثار المدينة عن سبب تسمية (دار العشرة) وهو ان ذلك من اخطاء العوام لشائعة فقد قال السمهودى : ان دار آل عمر هى التى تسمى دار العشرة وليست بها بل هى دار آل عمر ، ويفهم من ذلك توهم العوام انها دار العشرة المبشرين وما هى بذلك .

الجباية ، والادارة ، وساس الناس سياسة حكيمة سداها ولحمتها العدل والانصاف والشفقة والاحسان . وقد مر بنا انه قد تكرر توجهه الى ثغور مصر لتدعيمها بالذخيرة والرجال ، فزار ثغور دمياط ، واسكندرية ، ورشيد ، وازال كثيرا من الظلامات الحادثة (١) وقد مر بنا انه اول ما تملك عنى بالحل والعقد واصلاح شؤن المناصب والوظائف . ومن اصلاحاته بمصر ان أنشا المدرسة الاشرفية فى دمياط ، والمدرسة الاشرفيه فى اسكندرية ، وجامعا بالصحراء . وآخر بالروضة وجامع الكبش وجامع قايتباى فى نفس مصر وغير ذلك (٢)

وفى الشام قام بجملات تفتيشية اخرى فزار بيت المقدس وهو ثالث الحرمين ، وزار الخليل. وروى معاصره السمهودى انه (أى السمهودى): لما توجه الى زيارة بيت المقدس رأى له فيها وفيما بين مصر و بين بيت المقدس من الآثار العظيمة مالم يره لغيره من الملوك من المدارس والمساجد والقناطر ، وهذا المحل لا يحتمل بسط ذلك (١) وقد « عمل مدرسة كبيرة ببيت المقدس فيها شيوخ وتلاميذ ودروس ، غير ذلك (٢)

كما انه « رم الجامع الاموى وبنى مدرسة بدمشق ، واجرى بغزة وعمر جامعا بالصالحية فى دمشق ؛ وانفق اموالا عظيمة فى غزو الكفار ورباط الثغور وحفظ الامصار (٣)

وقد اجمع المؤرخون القدمى والمحدثون على عظمة هذ السلطان

---

(١) النور السافر ص ١٠ طبع بغداد

(٢) دائرة معارف ... [illegible]

(١) وفاء الوفاء ج ١ ص ٤

(٢) وفاء الوفاء ج ١ ص ٠

(٣) دائرة وجدى (مادة مصر) [illegible]

العصامى الفذ، واليك جملة من اقوالهم عن شخصيته الفذة ومزاياه الخلقية والاجتماعية السامية :

« وهو ملك مطاع محظوظ صبور وغير عجل ، كثير الحياء والوفاء والمهابة، اذا حاول امرا لا يسرع فيه بل يتأنى كثيرا (١) »

« لم يحاكه مثله فى الجراكسة بل قيل انه لم يمكث احد فى المملكة قدر مدته » (٢)

قال السخاوى: « لم يجتمع لملك ممن ادركناه ما اجتمع له ولا حوى من الحذق والذكاء والمحاسن مجمل ما اشتمل عليه ولا مفصله » (٣)

« وله تهجد واوراد واذكار وتعفف وبكاء من خشية الله تعالى وميل لذوى الصلاح وتلاوة ومطالعة فى كتب العلم والدقائق وسير الخلفاء والملوك بحيث يسأل القضاة وغيرهم الاسئلة الجيدة ، وربما نادمهم فى بعض الاحيان مع الاعتراف من نفسه بالتقصير (١)

« كتب جد النجم الغزى ديوانا لطيفا من نظمه وانشائه فى مآثر السلطان الاشرف وسماه الدرة المضية فى المآثر الاشرفية واثنى عليه ثناء عطرا » (٢)

قال الشيخ مرعى فى كتابه: (نزهة الناظرين واخبار الماضين) كان ملكا جليلا وسلطانا نبيلا وله اليد الطولى فى الخيرات والطول الكامل فى اسداء المبرات وكانت ايامه كالطراز المذهب ، وهو عقد ملوك الجراكسة واطولهم مدة، توفى آخر نهار الاحد ١٠ ذى القعدة سنة ٩٠١ هـ ودفن يوم الاثنين فى مشهد ضخم رهيب (٣) وصلى عليه فى المساجد الثلاثة (٤)

---

(١) وفاء الوفاء ج ص ٦١٨
(٢) النور السافر ص ٢٣
(٣) النور السافر [illegible]

(١) شذرات الذهب ج ٨ ص ٨
(٢) شذرات الذهب ج ٨ ص ٨
(٣) شذرات الذهب ج ٨ ص ٨
(٤) النور السافر [illegible]

(وانما ذكرنا من آثاره الجليلة ما يتعلق بالحجاز لانه محل الغرض) (١)
(وانما امتنعنا بذكر ذلك هنا
(اى مآثر السلطان فى هذه البلاد)
ليكون سببا فى حث الواقف
عليه على الدعاء لهذا الملك السعيد
بانجاح المطالب ونيل المآرب

: ولتنبعث همة من جاء بعده من الملوك على ان يقتدى به فى الخير فيصنع
مثل ما صنع) (٢)
(كان عادلا جدا وكريما وصاحب
خيرات وحسنات (٣)

(١و٢ ٣) وفاء الوفاء ج١ص ٥١٨

مراجع البحث

النور السافر عن اخبار القرن العاشر : للعيدروسي .
شذرات الذهب فى اخبار من ذهب : للعماد
الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك ـ للمقريزى
قاموس الاعلام « تركى » : لشمس الدين سامى
قاموس الاعلام :للاستاذ الزركلى
دائرة المعارف : الاستاذ فريد وجدى
وفاء الوفاء: للسمهودى :
مرآة الحرمين — لابراهيم باشا رفعة .
تعليقات الاستاذ رشدى ملحس على اخبار مكة للازرقى ـ
آثار المدينة : لعبد القدوس الانصارى

انه نبأ عظيم !

من ثمار الوعي الجديد

بقلم الاستاذ م . س . ع

ما من شك وما من ريب
وان هذا النبأ الجديد ، او الحادث
الجديد ، انما هو من ثمار الوعي
الجديد . !

ما من شك وما من ريب
فى ان عدول أمريكا الأخير عن
مشروع قرار تقسيم فلسطين ؛
واعطاء « نصفها لليهود » ليؤسسوا
فيها دولتهم اليهودية . . انما هو
أول ثمرة من ثمرات الوعي القومي
فى الشعوب العربية !

لقد أعلنت امريكا – وهى
التى حاولت ما حاولته بالأمس
بكل ما استطاعته من قوة ونفوذ
ان تحمى قضية اليهود – اعلنت
أمريكا اليوم – ولما يمض على
صدور قرار التقسيم المشئوم سوى
بضعة شهور — اعلنت انها عدلت
عن التفكير فى تنفيذه . . . وهى
اذ تعلن عدولها هذا ؛ تعلن فى
الوقت نفسه ان من أهم الاسباب
فيه : هو خوفها على حياة اليهود !

هذا العدول من جانب أمريكا
من ناحية اليسار الى ناحية اليمين ،
هذا العدول من جانب أمريكا
عن تأييدها لفكرة تقسيم فلسطين ،
وهى التى كانت أول من أوحاه
وأول من والاه ... هذا العدول

هو حقاً — كما قال سعادة
الأمين العام للجامعة ـ نبأ عظيم ..!

قلنا هذا من قبل ..!

ولقد قلنا ـ هذا ـ قبل ان
يطلع علينا نبأ هذا العدول ؛ قلنا
والله ان عدول امريكا وغير أمريكا
عن فكرة التقسيم هذه ... إنما
هو ما يجب ان يتوقعه العرب ،
لان هذا العدول هو الشيء الطبيعي
الوحيد الذى يجب أن يكون ..!

قلنا هذا ؛ وكان أناس من فريق
المتشائمين يحاولون ـ مع الأسف ـ
إنكار هذا .. قلنا نحن هذا ،
ولكنهم الى غير هذه الوجهة كانوا
يذهبون .. بل أكثر من ذلك ،
طالما كانوا يوجهون الينا سهام
[illegible] وتقدم [illegible]
[illegible]
بالأمر الواقع ، والتسليم بالحقائق
الواضحة ، والخضوع لمنطق الارقام...
ثم أخيراً الأيمان بما هو مشاهد
وملحوظ من فرق عظيم ! عظيم بين
قوة العرب ؛ وقوة اليهود . !
وبالأحرى قوة تلك الحكومات
وقد تواطأت جميعها فى هيئة الأمم
المتحدة على وجوب حمايتهم
والوقوف بجانبهم فى تنفيذ التقسيم
مهما حاول العرب أن يمنعوا هذا
التقسيم . !

لقد قلنا هذا من قبل لأننا كنا
وما زلنا نؤمن فى قرارة نفوسنا بأن
الوعي القومى الجديد فى الشعوب
العربية قد بلغ درجة من النضوج
لا يمكن معها أن تقبل هذه
الشعوب الآن ما كانت بالامس
[illegible] ضروب
[illegible]

لقد قلنا ذلك ، لأن فلسطين أعز على العرب من ان ينالها اليهود ؛ أو ينالها غير اليهود من دول وحكومات ظنت ان « قوة المادة » هي كل شيء في هذا الوجود وأن هذه القوة وحدها دون سواها هي الطريق السهل الممهد للوصول الى فلسطين وصول الفاتحين ، والبقاء فيها الى أبد الآبدين ..!

أمس واليوم

كانت بالأمس كلاماً ، وكانت بالأمس أحلاماً ، وكانت بالأمس أفكاراً تجول في أذهان المفكرين .. تلك هي فكرة الوعي القومي الجديد !

ولكنها اليوم لم تعد كلاماً فحسب ؛ ولا أحلاماً فحسب ، ولا أ [illegible]

وما من يجادل في هذا — حقيقة واقعية !

أصبح الوعي القومي الجديد حقيقة واقعية في هذا العالم العربي من أقصاه الى أقصاه . .

أصبح الوعي العربي الجديد خطراً — وياله من خطر — أمام كل قوة عاتية جبارة ما زالت تفكر في أن تحكم غيرها عن طريق الاستعمار !

قبل هذا اليوم ما كانت حكومات الاستعمار تبالي أي مبالاة بهذا الشرق العربي ، لماذا ..؟ لان غفلة هذا الشرق كانت جد مستحكمة .. فأي اجراء كان يراه الاستعمار متفقاً مع اهدافه القريبة أو البعيدة سرعان ما ينفذ ...

أما اليوم فان الا [illegible]

بالأمس . لأن الوعي القومى العام فى هذا الشرق العربى الحديث قد وصل – كما قلنا – الى درجة النضوج .. فهذا النضوج فى الفكر والأحساس والشعور هو سر التحول. انه سر تحول هذه الشعوب العربية وغير العربية من شعوب خامدة هامدة متداعية محاولة العزائم راكنة الى اليأس والقنوط ، الى شعوب من نوع آخر ... الى شعوب متحركة متنبهة متيقظة تعرف حقها فتسعى اليه ، وواجبها متؤديه للحصول على هذا الحق مهما يكن فى طريقها من أشواك وعقبات !

وهذا النضوج فى الوعى القومى العام تؤيده حكمة الملوك والرؤساء والزعماء العرب هو أيضاً سر تحول أعطاب الاستعمار من رجال سياسيين وصوليين لم يكونوا يعرفون الا القوة وحدها طريقاً لتحقيق غاياتهم وأطماعهم .. الى رجال سياسيين مفكرين واقعيين باتوا يشعرون كل الشعور بان القوة المادية بكل أنواعها لم تعد سلاحاً كافياً لارعام الشعوب ، وان الوعي القومى بنوعيه السياسي والاجتماعي أصبح قوة دافعة لهذه الشعوب... انه ارادة هذه الشعوب للحياة الحرة . . وهيهات ان تقف أى قوة بشرية حتى ولو كانت قنبلة ذرية – أمام ارادة الشعوب !

النفس المؤمنة

ساعة التجلى

للاستاذ طاهر زمخشرى

إيه يا نفس الى الله أنيبى ثم تــــوبى
وإذا وسوس شيطــانى بآثم لا تجيبى
واذكرى الله فى صوتك تكفير ذنوبى
وثقى ان وراء الغيب علام الغيــــوب

وهو الله

***

سبحى لله يا نفس ، وصلى واشكريه
وإذا عاثت بك البلوى وهاجت فاذكريه
انه الشيطــان يغويك لتشقى فاحذريه
فاذا غالك اثم جامح فاستغفريـــــه

سبحى الله

كم ذنوب ضيعت منى أيام شبابى
والردى القانص جاث واجم طى ثيابى
وانا السادر لا أدرى فقد أغنى صوابى
فمن العاصم ان وافى مع الصبح كتابى ربى الله

* * *

الرزايا عظة الغافل فى دنيا الفناء
وصلاة النفس فى النجوى محط للرجاء
يقظة يانفس فالدنيا نسيج من هباء
وغدا آتى لدى الموت وفى القبر جزائى حسبى الله

* * *

فى تصاريف قضاء الله للغاوين لطف
ولها فى كل قلب مؤمن بالله رجف
فاستفيضى عبرة الحسرة وبلا لا يكف
وأعلى التوبة يانفسى فيها للدمع وكف واذكرى الله

المالى ومصـــاب وبروق ثم تمحـــو
كل من تنجب يبكى ثم للالام يحـــو
وهى نعريه بومض من مرابيهـا فصـــو
حسب الخلد بهـا . لم يدران العمر درب

قدره الله

* * *

مولك اللهم ، قدصـح محى صمـرى
وفؤادى حوى يرحف ململـات الشعـور
وانا اللاهث فى سعى ولادرى مصـرى
فنر بالهـدى آفق وبارك فى مسـيرى

عونك الله

* * *

ما فى دنـاى ظـل الحياه لاتدوم
وهوى نفسى — ان أقفوه شيطـان رجيم
وحياتى بالشجا الـكاوى حرور وجحيم
وداعا ئب بجنبـي همـوم وكلـوم

رحمة الله

قوة الإيمان وانتشار الإسلام

بقلم الاستاذ محمد ابو شهبه
عضو بعثة الازهر واستاذ التفسير بالمعهد السعودى

د بزغ نور الاسلام على يد
مة ورسول البشرية سيدنا
محمد صلوات الله وسلامه عليه فى
أوائل القرن السابع الميلادى وقد
لقى هـذا الدين من اعدائه كل
صعوبة وعقبات، وحاولوا أن
يطفئوا هذا النور ويمنعوا سطوعه
على البشرية المعذبة التى اشرأب
عنقها الى من يخلصها من براثن
الشرك والجهل والأوهام ولكن
أبى الله الا أن يتم نوره فتغلب
الحق على الباطل فدمغه وإذا هو
زاهق ، وما هى الاسنوات حتى
استظلت الجزيرة العربيـة بفيء
الاسلام الظليل وتجاوبت الاصداء
فى بقاع المعمورة بتوحيد في يدعو
الى التوحيد والفضائل وما أن جاور
الرسول الكريم الرفيق الاعلى
حتى حمل أصحابه الغر الميامين هذا
المصباح الوهاج كى يضيئوا به العالم
فاستولوا على كثير من أملاك فارس
والروم وسار على هذا من جاء بعدهم
ولم ينقض قرن من الزمان حتى
كاد المسلمون أن يستولوا على العالم
المعروف آنئذ

وفى الحق أن هـذا الانتشار
السريع الذى لم يعهد فى تاريخ
الاديان ـ فضـلا عن دلالته على
حقيقة هذا الدين ـ أسبابا معقولة
منها مايرجع إلى جوهر الاسلام
وسماحة تعاليمه وسمو غايته ومنها
مايرجع الى تكوين هؤلاء الذين
نشأوا فى الصحراء الصحية وتغذوا

بلبانها واشربوا حبها فى قلوبهم ثم جاهدوا فى سبيلها حتى بلغوها الناس كافة وأقوى هذه الاسباب التى ترجع الى حياة الدعوة هى قوة الايمان ، الايمان بالله ايمانا مبنيا على اليقين والاقتناع بقضائه وقدره وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك والايمان بالرسول وأنه المبلغ عن الله سبحانه وأنه ـ ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ـ فيجب امتثال أوامره واجتناب نواهيه وان خفيت الحكمة على العقول ، والايمان بحياة أخرى هى أطول مدى وأبقى نعيما من هذه الحياة سيوفى فيها كل جزاءه وسيجد فيها المؤمن المخلص عوضا وأى عوض عما يلاقيه من الايذاء فى سبيل دينه وعقيدته والايمان بالشريعة وأحكامها وأن السعادة الدينية والدنيوية لن تنال الا بها والايمان بأنهم خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

هذا الايمان الثابت الاصول المتشعب الفروع هو الذى كون مدنية فاضلة وكون من رعاة الابل والشاء ساسة الدنيا وحكماء العالم وأبطال التاريخ

وأن الباحث حينما يريد أن يتلمس مواطن هذا الايمان ومظاهره فى حياة المسلمين الاولى يعز عليه الحصر ويجد نفسه أمام حديقة فينانة ملاى بشتى الازاهير والثمار الشهية فكلما استهوته زهرة جذبته الاخرى بجمالها وريحها وكلما أن يقطف ثمرة نازعته نفسه الى الاخرى

و نا لنلمس هذا الايمان أول ما نلمس فى الفئة المعذبة من ضعفاء المسلمين الذين لاحاجة لهم فى جاه أو سلطان كبلال ابن أبى رباح وعمار بن ياسر واسرته وصهيب الرومى واضرابهم الذين استعذبوا العذاب فى سبيل عقيدتهم بأنهم فى [illegible]

الطاغية ببلال بن أبى رباح فيضعه على رمال الصحراء التى تذيب دماغ الضب ويضع الصخرة العظيمة على صدره ويقول لا أدعك حتى تكفر بمحمد فلا ينفك يلهج بتوحيد الله « أحـد أحـد » فيمزج مرارة العذاب بحلاوة الايمان

وعمار وأسرته كانت تحمى لهم الدروع فى اليوم الصائف يكوون بها فما صرفهم ذلك عن دينهم

وزنيرة جارية كانت للفاروق عمر بن الخطاب قبل اسلامه كان يضربها حتى تكل يده مما يزيدها ذلك الا تمسكا بدينها لقد ضرب هؤلاء مثلا عاليا للايمان الحق وأنه اذا حل فى القلب هانت شدائد الحياة ووجد فى الآلام لذة وسعادة

كما نلمس هذا الايمان فى كرام الصحابة واشرافهم فهذا هو الصديق أبو بكر بذل ماله فى سبيل الله وبذل روحه، ففى ليلة الهجرة كان يمشى تارة أمام الرسول وتارة خلفه [illegible]

الرصـد فأكون أمامك وأخاف الطلب فأكون خلفك ولما هم رسول الله بدخول الغار قال يارسول الله لا تدخل فأن كان به شىء نزل بى قبلك ، فأى إيمان يدانى هذا الايمان ، وأى أخاء مثل هـذا الاخاء فلله درك يا أبا بكر فلو وزن أيمانك بأيمان الامة لرجحها

وان شئت مثلا آخر فهاك ما رواه الرواة وهو أنه لما شاور النبى ﷺ أصحابه يوم بدر قالوا يارسول الله لو استعرضت بنا هذا البحر لقطعناه معك ولو سرت بنا الى برك الغماد سرنا معك ولا نقول لك كما قال أصحاب موسى ـ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ـ ولكننا نقول اذهب فنحن معك وبين يديك وعن يمينك وعن شمالك مقاتلون !!!

فأذا علمت أيها القارىء الكريم أن هذا الايمان الذى صيغ فى [illegible] أول اختبار [illegible] تغلبت

هذه الشلة على اضعافهم من
المشركين وتلوا عرش كسرى وقيصر
وأن شئت أروع من ذلك
فهاك ماذكره الثقات وذلك أنه فى
صلح الحديبية جاء عروة بن مسعود
الثقفى ليفاوض النبى ﷺ فصار
وهو يكلم النبى يتناول لحيته بيده
وكان المغيرة بن شعبة رضى الله عنه
واقفا على رأس رسول الله فى الحديد
فقرع يد عروة بالسيف وقال أمسك
يدك عن لحية رسول الله قبل – والله –
أن لاتصل اليك فقال عروة
ما أفظك واغلظك فتبسم رسول الله
فقال عروة من هذا يامحمد فقال
ﷺ هذا ابن اخيك المغيرة بن
شعبه فقال أوغدر وهل غسلت
سوأتك الا بالامس (١)

وقد كان هذا درسا عمليا فى
الأدب مع رسول الله شهده عروة
فأثر فى نفسه ولم يتمالك نفسه وقد
رجع الى قريش أن يقول « والله
لقد رأيت كسرى فى ملكه وقيصر
والنجاشى فى ملكهما فما رأيت ملكا
مثل محمد فى أصحابه ولقد رأيت
قوما لايسلمونه لشىء أبدا »

وهكذا يسمو الايمان حتى
يرتفع عن رضاء الاهل وتهون
التضحية بكل شىء فى سبيله

وأن شئت أروع من ذلك
وأروع فى باب البطولة الايمانية
فاليك ماذكره الامام محمد بن اسحاق
فى سيرته ذلك انه لما حصل شقاق
بين المهاجرين والانصار فى غزوة
بنى المصطلق وكاد الشيطان يظهر
بقرنيه لولا أن تدارك الرسول الكريم
الامر بما عرف عنه من الحكمة
والعقل وقال عبد الله ابن أبى بن
سلول رئيس المنافقين مقالته فى
النبى والمؤمنين « لئن رجعنا الى
الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل » ورغب بعض المؤمنين الى
النبى أن يقتلوه فأبى وقال لايتحدث
الناس عن محمد انه يقتل أصحابه ثم
الرجل [illegible]

(١) [illegible]

بلغنى انك تريد قتل عبدالله بن أبى فيما بلغك فأن كنت فاعلا فمرنى فأنى أحمل اليك رأسه فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل أبر بوالده منى وانى أخشى ان تأمر به غيرى فيقتله فلا تدعنى نفسى انظر الى قاتل عبدالله بن أبى يمشى فى الناس فأقتل مؤمنا بكافر فأدخل النار فقال صاحب الخلق الكريم « بل نرفق به ونحسن صحبته ما بقى معنا »

وهل كان عقبة بن نافع القائد العربى المظفر حينما وصل الى بحر الظلمات ـ المحيط الاطلسى ـ وقال قولته المشهورة « والله لو أعلم ان وراء هذا البحر ارضا لخضته بفرسى جهادا فى سبيل الله » الا مستجيبا لداعى الايمان الذى تغلغل فى قلبه وتملك عليه مشاعره وبحسبنا هذه المثل العليا للدلالة على قوة الايمان وآثاره فى الدعوة الاسلامية وانتشارها وبحسبك أيها القارىء المستزيد ان ترجع الى كتب الحديث والسير والتواريخ لترى العجيب العجاب من مظاهر هذا الايمان

وهكذا نجد الايمان يسمو ثم يسمو حتى يصل بصاحبه الى درجة الملائكة الاطهار ويقوى ثم يقوى حتى تتضاءل امامه شم الجبال وركوب الاخطار ويصفو ثم يصفو حتى يدرك الحقائق ناصعة وحكمة الله ماثلة فى كل شىء ويكمل الى ان يصل الى منطقة اليقين فيشع نوره على القلب والجوارح فلا يعتقد صاحبه الاحقا ولا يقول الا حقا ولا يعمل الاحقا

وبعد فأن هذا الامر لا يصلح الا بما صلح به اوله، تمسك بكتاب الله وسنة رسوله وفهمهما فهما صحيحا والعمل بها فى كل شؤوننا والنظر اليها على انها طب القلوب وثقافة العقول ومناط السعادة فى الدنيا والآخرة وحينئذ سيكونان ايمانا كهذا الايمان الاول وقلوبا كتلك القلوب المشرقة فينتشر الاسلام حيث [illegible]

والاسلام لم يقم على كثرة العدد وانما قام على قلة عمل ايمانا وقلوبا والمسلمون اليوم يربو عددهم على الاربعمائة مليون نسمة فهم لا يشكون قلة ، بيد انهم فى حاجة الى ضم الصفوف وجمع الكلمة والتكتل تجاه المعتدى والغاصب والاستبسال فى الدفاع عن الحقوق والذود عن العرين والتضحية بالنفس والنفيس فى سبيل الاوطان والا لاعذر لمعتذر بعد اليوم وقد سطع الحق وأسفر الصبح لذى عينين وكشر الاعداء عن أنياب الختل والغدر وتكشفت النفوس عن خبث الطباع وانتكاس البشرية وفساد الفطرة فنصروا الظلم وحاولوا ان يخمدوا جذوة الحق وهيهات هيهات ما يظنون فالعربى والمسلم لا يعرف الذل والاستخذاء ، ايها المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها اجعلوا نصب اعينكم قول الله عز وجل « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » وقوله تعالى « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون » .

قصص القرآن

نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن

ان فى قصص القرآن لاحسن عبرة وفضيلة السيد محمد شطا يتحفنا الآن بنبذ محتمعة عما جاء فى القرآن الكريم من عبر وعظات .

لقد أتى على البشرية حين من الدهر لم تكن شيئا مذكورا . فكانت تتخبط فى دياجير الجهل وترتطم بصخور الفوضى وتتلظى بنار الحيرة النفسية والتبلبل الذهنى . وان التاريخ ليحدثنا عن الفترات الحالكة التى تعقب الرسل عليهم الصلاة والسلام فنرى الأنسانية تنتحر على مذبح الشهوات السافلة والأهواء المجرمة ، ونشهد نماء الظلم ويقظة الأستعباد ، ونصغى فى انزعاج وتقزز الى أصوات المستضعفين وأنات المظلومين ترتفع الى السماء سخطا على اولئك الجبابرة الذين حطموا فى غفلة وقسوة عواطف البؤساء والمساكين .

وفى هذه اللحظة التى يقطر فيها ضمير الأنسانية وتسنتيم مشاعرها الطيبة يبعث الله الأنبياء وبيدهم مصابيح الهدى واضواء الرشاد تنير للامة مسالك الرقى الأخلاقى والسمو الروحى . فى تلك اللحظة القاتمة وقد أمض الظلم النفوس فتشوقت الى العدل ، وخنقها الأستبداد فتطلعت الى الحرية ، واضناها البغى والعدوان فاشرأبت الى النصفة والرحمة ، فى هذه اللحظة الرهيبة وفى هذا الجو اللائم تدوى صرخة الحق فتصغى لها القلوب وتخشع الأفئدة وتطرب لها الأرواح وتسرع الى تلبيتها النفوس السليمة والعقول الراجحة .

وهكذا كانت الفترة بين الرسل صلوات الله عليهم فرصة تتهيأ فيها الأفكار لأستقبال الرسالة الألهية كما تتجلى فيها الرحمة من الله عز وجل بعباده وعنايته بخلقه من بنى أدم عليه السلام . فلاتكاد تندثر تعاليم نبى من الأنبياء حتى تتفجر ينابيع الحكمة لرسول من الرسل عليهم السلام .

واذا انقضت على رسالة محمد صلوات الله عليه مدة طويلة من الزمن تقدر بمئات السنين لم يبعث فيها برسول يحمل لنا من الشرائع والنظم السماوية ماينير العقول المظلمة ويهدى النفوس الحائرة ويفتح القلوب المغلقة ويصلح ماطرأ علينا من فساد، ويكشف عن كثير ماغمره من زيغ والحاد ؛ اذ انقضت على رسالة محمد صلوات الله عليه هذه المدة الطويلة من الزمن لم نتلق فيها رسالة جديدة من السماء فليس ذلك لأننا أقل شأنا من غيرنا من الامم التى شرفت برسالة عدد من الانبياء ؛ كلا . بل لما تمتاز به رسالة هذا النبى العربى الكريم صلى الله عليه وسلم من أنها تحمل فى طياتها معنى الخلود والبقاء ومايحوطها من ضمان ألهى لايسمح ليد العبث أن تمتد اليها بالتغيير والتبديل ولاان تتطرق اليها عوامل الأنحلال والفناء قال تعالى (أنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)

وليس فى وسعنا أن نفضل تلك التربة الخصبة التى نمت فيها الدعوة الاسلامية حتى استطاعت بفضل الله عز وجل أن تخرج رجالا باعوا ارواحهم فى سبيل الله ووفوا ماعاهدوا الله عليه ، فحملوا قبس الهدى المحمدى لا ألى حزيرة العرب فحسب ؛ بل الى العالم باسره .

وان الباحث ليجد متعة فكرية عندما يحدوه البحث العلمى فى تهيأ

التاريخ الى المقارنة بين الأسرائيليين والعرب من حيث الأستعداد الفطرى لتلقى الرسالة السماوية والهدى الألهى. تلك المقارنة التى تكشف لنا عن مميزات هذا الشعب اليهودى وتفسر لنا كثيرا مما يبدو عليه كطابع خاص من مظاهر الجشع والأستخذاء ، وما ينطوى عليه من حقد وعداء لا للاسلام فحسب ؛ بل وللعرب والنصرانية

حديث القرآن عن بنى اسرائيل

ولقد جاء القران عن بنى اسرائيل بحديث جميل عذب ملىء بالعبرة البالغة والموعظة الحسنة فاتاح لذوى العقول السليمة الفرصة القيمة لدراسة تاريخية ذات أثر أخلاقى بعيد .

فكانت قصة هذا الشعب من أجل القصص التى عنى القران الكريم بالتحدث عنها فى كثير من المواضع وفى عدة أساليب فاتنة ، وللوصول الى اغراض سامية وغايات نبيلة .

فهو اذا حدثك مثلا فى موضع منه عما وصلت اليه حالة بنى أسرائيل من شقاء وبؤس وظلم وضعة وذلة واستكانة ؛ شملتهم أثرها الرحمة وغمرتهم النعمة وادركهم الاحسان فانما يحدثك عن مدى عناية الله بهذا الشعب وكيف أتاح له فرصة الحياة الفاضلة ومهد له سبيل السعادة والخير فابطرته النعمة وغلبت عليه الشقاوة فباء بغضب من الله .

وهو اذا ارسم لك صورة واضحة من عنت هذا الشعب ومكابرته وارهاقه رسله بالطلبات والرغائب التى تتمثل فى قولهم. «أرنا الله جهرة» « أجعل لنا الها كما لهم آلهة » «ان نصبر على طعام واحد اذا حدثنا القران عن هذا كله فانما يدل على ما لهذا التعنت من أثر سىء وتلك المكابرة من نتائج،

وخيمةوذلك الأرهاق وهذا التشدد من نهاية أليمة هي الخسران الأبدى واللعنة الساحقة .

وهو اذا صور لك في بلاغة سماوية جهاد موسى عليه السلام في انقاذ بنى اسرائيل وارشادهم وماوجده في هذا السبيل لدى فرعون وقومه من تحد وصلف واستهزاء وسخريةووعيد ، وتهديد لم يؤثر في عزيمته الصارمة ، ولم يثنه عن غايته الشريفة ،بل مضى قدما في اداء رسالته وسط هذا الطريق المليء بالعثاروالعقبات ، يذلل في صبروأناة ولطف ومجاملة،مايعترضه دون القيام بواجبه ونجاح رسالته ، اذاصورلنا القران هذه البطولة الفذة وهذه التضحية النبيلة في سبيل الدعوة الى الله فانما يعطينا صورة مشرفة عن الاخلاص في الجهاد والتفاني في سبيل أسعاد الامم والمثابرة على اداء الواجب ، والصبر في تحقيق الرغبات العالية والامانى الكريمة .

ونحن احوج مانكون اليوم الى مثل عليا نستوحى منها الاخلاق الفاضلة والخصال الحميدة ومبادىء النبل والشرف وقصة موسى عليه السلام من احفل القصص بهذه المثل وأجدرها بالدرس والمطالعة والبحث والمحاضرة .

الامامة فى المسجد الحرام

حاضرها وماضيها

بقلم

فضيلة الشيخ عبد الظاهر ابو السمح

كانت الامامة فى المسجد الحرام زمن الترك وحكامهم فى الحجاز مثال الفوضى والعبث والتفرق فى الدين وذلك أن الامامة كانت وظيفة يتوارثها الابناء عن الآباء والآباء عن الاجداد وكان من لم يصلح من أولئك الأبناء للامامة أقام نائبا عنه للقيام بالوظيفة .

وكان فى المسجد الحرام أئمة كثيرون يعدون بالعشرات بل بالمئات فأئمة المذهب الحنفى مثلا بلغوا خمسين ومائة او كثير وأئمة الشافعية كانوا مثل ذلك أوقريبا منه وأئمة المالكية والحنابله غير ان الحنابلة كانوا أقل الطوائف وأقل الأئمة

ولقد كانت تقام الصلاة فى المسجد فيتقدم احد أئمة الشافعية ويصلى اول الوقت فى الفجر والمالكية والاحناف جلوس ينتظرون حتى تنتهى الشافعية ويصلون عند الاسفار ولا تسل عما كان منهم فى رمضان فانك كنت ترى جماعات كثيرة متعددة مختلفة العدد وكان كل حافظ شيئا من القران يقوم لثلاثة اواربعة أوكثر من جماعة فيصلى بهم التراويح ولاريب انهذا تفرق فى الدين منهى عنه وكان قدوقع فى زمن عمر مثله فجمع الناس على امام واحد وانتهى التفرق والحمد لله .

ولما جاء الآمام العادل الملك عبد العزيز وفقه الله تعالى ورأى هذه الفوضى والتفرق فى اعظم مساجد الدنيا هاله الامر وانتخب من كل مذهب عددا من الأئمة يتنا وبون الصلاة فيما بينهم فاذا صلى منهم أمام صلى جميع من فى المسجد خلفه وانتهى بذلك التعدد واقتضت حكمة هذا الملك المتمسك بدينه المصلح لمافسد أن ينقص من هؤلاء الأئمة عددا بالتدريج كل عام حتى صار الامام واحدا والجماعة واحدة فى رمضان وغير رمضان غير أن لهذا الامام مساعدين اذا غاب لمرض اونحوه صلى بدله النائب الاول فان غاب صلى النائب الثانى .

واصبحت الجماعة فى المسجد الحرام مما يسرك منظره ويبهرك رواؤه وجلاله ولله الحمد والمنة وجزى الله عليكنا خير الجزاء على اجتثاث هذه الفتنة وذلك المنكر الذى لم يقره كتاب ولاسنة ولا مذهب ولم يكن هذا أول أصلاح بادر اليه مولانا الملك المفدى عبدالعزيز ولااول حسناته الكثيرة فلقد قضى على بدع كثيرة فى المسجد الحرام بقدر ماسمحت به الظروف وهو حفظه الله ناصر للسنة فكم أبطل حفظه الله وزاده توفيقاً من بدع اهل الطرق التى كانت منتشرة فى المسجد الحرام وكانوا يقرءون اورادها باصوات منكرة وابطل ازدحام النساء فى الحرم بعض الليالى لاقامة بدع وموالد ماانزل الله بها من سلطان فاستراح الناس من بدع دينية وفوضى اخلاقيه كانت اخطر من الوباء الاصفر على الناس أطال الله عمره وزاده اصلاحا وتوفيقاً .

الاتصال الروحى بين المطوف والحجاج

بقلم الاستاذ احمد السباعى

الحـديث عن الصلة الروحية بين الحاج ومطوفـه حديث يقتضينـا البحث فى الطوافة منذ نشأتها ، وللملابسات الخاصة التى دعت الى تكوينها والتطورات الطبيعية التى انتقلت اليها بعد ذلك .

والحديث فى هذا يستفيض بنا ثم نحن لا نجد من مصادر التاريخ الصحيح مايمكن اعتماده . . الا ان هذا لا يمنعنا ان ننصت الى ماينقله المعمرون عن آبائهم فنستصفى منه مايتفق وطبيعة الموضوع الذى نعالج ثم نصور على ضوئه فى ادق مايمكننا مراحل الطوافة من ناحيتها التى تعنى بالصلة الروحية بين المطوف والحاج نحن الآن نطوى الى الخلف ثلاثة اجيـال كاملة لنشهد اول كوكبة انتهت الينا اخبارها من آباء المعمرين وقد انتدبوا انفسهم لخدمة الحجـاج اوانتدبهـم ولاتهم لارشادهم فقصدوا منهم فى حواشى المسجد مقصد المرشدين يفتونهم فى مناسكهم او يدلونهم على مواقع المشاعر من الحرم تحيطهم هالات الاكبار ويخصهم الحجاج بمزيد من التجلة والتكريم .

كانه بين عينى الآن مرشد [illegible] طوف بمن معه

من الحجاج فى ارجاء الحرم لاليدوى بصوته صارخا بكلمات محفوظة فتنطلق وراءه صيحاتهم كأنها هزيم الرعود العاصفة بل يمشى فى وقار المرشدين يتبعونه فى سكينة الخاشعين فيشير الى مبدأ الطواف ويفسر حكمة الاضطباع للمحرم ويعلل معانى الرمل فى الاشواط الاولى ويحدد لهم حدود المطاف ويرسم لهم صورته الشرعية ثم يتركهم فى تبتلهم يتوجهون الى الله فى ضراعة الخاشعين وسكينة الطائفين .

ويمضى الحاج فى حدود ما صور المطوف الى بقية نسكه فى ادب الوافد واخلاق المسترشد وطاعة الرضي ثم لايلبث ان يعود الى مجلس مطوفه من حاشية المسجد كلما اغلق عليه من [illegible] ما يعوزه اليه

الاستيضاح والاسترشاد .

هنا تستجلى (الصلة الروحية) بين الحاج ومطوفه رائعة تمثل المطوف فى ابهى ما يمكن ان يكون مركزه الادبى يحف به حجاجه فى اكمل ما يحف المسترشدون بأئمتهم وتعقد الصلة الدينية بينه وبينهم اسمى ما يمكن ان تكون عليه الصلات بين المسلمين وائمتهم .

دعنى اسمى هذه الكوكبة فى هذا الجيل « مرشدى الحجاج او علمائهم » تمييزاً لهم عن خلفهم وما يسمون .

ودعنى احدثك لى الجيل الذى يليه لتشهد المطوف قريبا من مجالس الولاة يستعطفهم فى كتابة صك له يورثه ولده جنساً خاصاً من اجناس المسلمين تجتمع اليه شؤونهم وتناط اليه مناسكهم وتقرر له [illegible]

دعنى اتصور معك هذا الجيل وقد بدأت تلوح فى اياديهم صكوك التقارير حوالى سنة ١١٠٠ هـ وقد بدأوا ينتقلون من مقاعدهم فى المسجد الى صدور دراويتهم فى البيوت ويصطفون من حاشيتهم من يقوم على ارشاد الحجاج طول ايام اقامتهم واقترحوا على من يلى مكة يومها ان يقيم على شؤون الترحيل من شيوخ القبائل واصحاب الطول فيها (مخرجين) مسؤولين امام المطوف عن ترحيل الحجاج وابلاغهم مأمنهم .

كانه بين عينى الان مطوف التقرير من هذا الرعيل ولنسمه الرعيل الاول من اصحاب التقارير تمييزاً له عمن سيخلفه .

كانه بين عينى الان يتصدر ايوانه فى وقار انصاف الامراء وادب انصاف العلماء وابهة انصاف الاغنياء يصرف شؤون حجاجه ويرتب خدمه على لوازمهم ويجيب على فتوى من يلتمس مقابلته من حجاجه فى صورة تجمع بين ادب الطالب وعزة المجيب

وانحدر بك بعد هذا فى اعقاب التاريخ الهجرى الى اواخر القرن الماضى واوائل القرن الحالى لنرى ولاة مكة يزيدون فى منح التقارير ويجد المتصلون بقصورهم اخلاف الرزق فيها فيلتمسونها عندهم بشتى وسائل الالتماس وتنشط الى جانبهم بعض اعيان الجاليات المصرية والهندية وغير المصرية والهندية ممن استقر مقامهم فى مكة لا ليلتمسوا التقارير بل ليمنحوا الاذن فى ارشاد وتطويف من يليهم من اجناسهم ويحتدم النشاط فلا يمضى نصف الجيل حتى تكون الطوائف قد نشأت

بتنوعيها من التقرير والمشاع، مضت فى شيوعها تزدحم و يحتك اصحاب المشاع فيها احتكاكا كما أشفق اصحاب الرأى من نتائجه فعمدوا الى مشاعاتهم يجمعون اطرافها ثم يعيدونها اليهم مقررة فى اقسام لعب فيها المال كما لعب فيها النفوذ والجاه وقبل ان تنتهى بهم الى غاية تحد من الاحتكاك عادوا الى اشاعتها مرة اخرى وتركوا امر التنافس يمضى مضيه فى ميدانها

فى هذا العهد تكامل للطوافة اعدادها كمهنة وابتدأت تأخذ شكل امثالها من الحرف الرفيعة وتنتظم لها القواعد محفوظة فى صدور الرجال فدعنى اسميه عهد التكامل ولا بأس من ان نقف الى جانبى على كثب من اصحاب هذا العهد نستجلى (الصلة الروحية) بين المطوف فى هذا العهد وحجاجه .

كأنه بين عينى الان وقد ترك صدر ايوانه الذى شهدته فيه نصفا بين الامارة والعلم والغنى وانفتل يتعقب حجاجه فى جبته الفضفاضة وعمامته المحتشمة يتفقد شؤونهم و يقوم بنفسه على اقامتهم وترحيلهم فى جو يسوده الرضا من ناحيته والتفاهم من ناحيتهم .

انتهينا من هذا فى مراحل الطوافة الى ثلاث درجات يمكن تلخيصها فيما يأتي .

١ — عهد مرشدى المسجد وتمتاز صلتهم الروحية بحجاجهم بميزة الذى يحف به جلال طلابه وا كبار مريديه .

٢ — عهد الرعيل الاول

من اصحاب التقارير وغدت صلتهم الروحية بميزة انصاف العلماء قد انتقلوا من المسجد الى صدور دواوينهم يشرفون على ترتيبات حجاجهم فى وقار انصاف الامراء

٣ — عهد التكامل وقد تركوا دواوينهم وابتدأ وايتهادون فى ارديتهم الفضفاضة بين نزل الحجاج و يلاحقونهم فى كل مذهب

وتنحدر بعد هذا الى اعقاب الجيل الاخير لتراثنا وقد تفاقما نسلا وتكاثرنا واباحت قواعدنا ان نختلط فى المشاع من الاجناس ونتداخل الى حد مافى المقرر والمخصص وتزاحمت منا كبنا ازدحاما زاد العرض فيه على الطلب زيادة تفاقم شرها واستطار والتوت المهنة على اصحابها مصعد قوم فى غير طريقها يحترفونها احتراف اصحاب المقاهى والفنادق ونزل بها قوم الى دركات الخدم يقفون بين يدى الحاج استعداداً لتلبيته فيما يريد و يساعدون الحمالين بما يحملون من متاعه وتوسط اخرون فلم يبلغوا منال المصعدين ولا كانوا مع المتنازلين فكان الاضطراب وكانت الفوضى وكان ان حل محل العلماء وانصافهم محترفون تجمعهم بالحج جامعة الارتزاق او مصلحة المسود عند السيد وتقلص من الصلة الروحية بينهما ما كان يحفها من الاجلال والتكريم .

وساقنا التزاحم الى السخاء بما رأينا نبذلها للسمسار وغير السمسار مما ليس منه بد فجاء التزاحم على ارباحنا وانتقل منه الى كرامتنا و بيتنا وطىء من اكتافنا وعلمائنا ما لا يليق بحرمة المهنة التى

نزولها .

وثالثة الاثافى ان يستمرئ فريق منا هذه الضعة ويراها لازمة من لوازم العيش فى الحياة ولست اجدله عـــذرا الا جهله بالغرض الاساسى من فكرة الطوافة كمهنة ويتعقل فريق اخر فيعلل تزاحمنا باستجابتنا لسنن الحياة وتوافقنا لعملية التطور ولست اجادل فى هذا ولكنى ارى اننا نستبق التطور باندفاعنا فى الزحام وان شيئا من التنظيم يكفل لنا التطور الرتيب فى حدود تمضى مع سنة الارتقاء ولا تتعارض مع مصالحنا مادة ومعنى

وبعد فليس امامنا لنسمو بالصلة التى تربطنا بالحاج الى مراقيها من الكمال الا ان نحد من تزاحمنا ولا يحد التزاحم شىء فى الحياة الا تنظيم الجهود وترتيبها فى نطاق مرعى الجوانب محترم الحدود .

فلنجتمع الى غرفة او نقابة كما فعلت شركة السيارات ويفعل اصحاب (السنابيك) فى جدة او فنقسم الجهات اقساما مقررة يحدوها العدل ونصفة الناس او ننزل عن كرامة المهنة وارباحها فى سبيل التسابق والاندفاع وحسب المجلى فينا ارقام تدوى بها البرقيات انف فى السماء واست فى الماء .

لماذا يرجع

إنعدام النسبة فى تأثير الدعوات الاصلاحية بين اليوم والأمس ؟

بقلم
الاستاذ ضياء الدين رجب

انتا اذا قارنا بين رسائل الدعوة الاصلاحية فى غصونها الاولى وبين واقعها اليوم اتسعت أمامنا الامداء وتراءت لنا جوانب التنويع فى الاسباب والوسائط والعوامل التى اوجدها هذا التطور الشامل فى كافة المرافق الحياتية وما قضى به الزمن الحاضر ، واستلزمته العناصر الجديدة فى النشأة الراهنة والوضع القائم وارتسمت امام اعيننا الخطط السريعة والدوافع التى مازال بعضها آخذ برقاب بعض فلا نبصر الا اتقانا وتفنينا واساليب ماكان لها من أثر قبل . وكلها اغراء بسرعة الانتقال النفسى وكلها رموز للايحاء واقل ماقى ذلك غزو النفوس وترويضها به بالتهذيب المالوف

يجب ان يكون من بعض آثار وذلك الغزو والترويض ، ولكن نظرة فاحصة نقارن بها بين اثر الدعوة فى امسنا البعيد ويومنا القريب تضع ايدينا على فروق كبيرة تختلف معها موازين الاقيسة او تكاد تنعدم حتى النسب الطبيعية ، لقد كانت الدعوات حيث كان الاصلاح صعبا وكانت ظروفه اقسى واصعب يوم كانت النفوس اقرب الى الشر منها الى الخير يوم كانت — قريبة عهد بجاهلية اصيلة جارية فى مسارب الدم واللحم تعتبر اى طارىء تجديدى عنصراً آذخيلا فى الاخلاق والتقاليد والعقيدة ، تفرض لمقاومته مقاومتها المستميتة [illegible] المبين

ى عروبتها ودمها، فى ذلك العهد اتصلت بغرائزه الصلبة المستوحشة النابية . كان الاصلاح . وما كان فكرة وتصحيحاً فحسب، لان الوقت اضيق لديهم من هذا وذاك ولكنه كان ثورة عملية تهدف الى قلب اوضاع ، وتطوير عقائد والخروج من حظيرة بكل مافيها الى حظيرة غيرها بكل مافى هذه البرية من معنى ولا اريد ان اتتبع المراحل الاصلاحية فى ذلك الحين من اول ايامها الفاضلة الكريمة الى آخر ايامها الساطعة المشرقة وانما هو سياق عرضى استطرد له لانفذ الى الصميم فى موضوع هذا المقال .

لقد كونت الدعوة الاسلامية تثبيت الدين الاسلامى وتوطيده فأثرت ذلك الاثر البالغ الخالد وضمنت تحويلاً سريعاً ماشاملاً ما كان ليتم فى خلال امد قصير . لولا ما احيطت به دعوة الاصلاح من عقيدة تقوم على حسن النية ونبالة القصد وشرف الغرض لاسبك فيها ولا دغل ولا طنطنة ولا رنين ولا تمييق ولا رتوش . دعوة ظاهرها يشير الى باطنها ومظهرها الى حقيقتها ولقد دعى المثل الكامل محمد ﷺ الى الاصلاح الخلقى الذى بعث ليتمم مكارمه فاشرق ايما شراق ونضحت المعانى الخلقية رواء وبشاشة وفاض الصدق الروحى الحقيقى فاقام جانباً ضخماً فى بناء الدولة الاسلامية الاولى وارتفق باليقين والعدل والثبات والشجاعة والرقة والعطف والحنو والمواساة فنصعت مثل هذه الجوانب نصوعاً حقق الاغراض الاسلامية ومشى بها فى طريق النور والهدى وشق بها الطرائق الهادية المستنيرة .

وجاء من بعده ﷺ خلفاؤه وصحبه فكانوا يلقون بالموعظة والحكمة والنصح كلمات ماتلبث ان تتغلغل فى الاعماق فتستأصل الادارن وتقع على الداء فتنتزع جذوره واذا بالاثر [illegible]

وبالنتيجة صالحة سارة انها كانت مصدرها الخير الذى يعمر القلوب لتوقظ الوازع النفسى الكامن فتمدون القوتان قوة التأثير الصحيح وقوة القابلية الكامنة فتعملان مالا تعمله الزوابع المثيرة اثرا حكيما تنقله النفس الى النفس والقلب الى القلب واذا هى دعوة اصلاحية عامة عمادها الروح والصديق والاخلاص .

وتلقى المصلحون الاولون هذا الاثر فعمموا الهداية وحملوا مشاعلها وكونوها مبادىء صالحة ثابتة لا يلمع فيها بريق الزيف ولا تبين فيها خدع المقاصد ومكائد التلوين التى تعتبر الاحداث الاصلاحيه طريق استغلال الشهرة وحب الظهور والوصول الى المصالح الشخصية الخاصة، الامر الذى ذهب بروح التأثير الصادقة وافقد هذه الحركات الاصلاحيه نتاجها الحقيقى المنشود .

فسادت [illegible] معروفة، وطريقة سالكة [illegible]

ورواده الى ما يهدف اليه عن هذا الطريق والا فلماذا لم يبلغ دعات الاصلاح اليوم جزءا مما ناله المصلحون الاولون من اثر وتدعيم وتوجيه .

كانت تقوم الحركات الاصلاحيه العلميه فتنتج احسن النتاج لان اولئك المصلحين كانو يتسلحون بشرف المقصد والدعوة للعلم بالعلم وكان دعاة الاصلاح الدينى انما يريدون خدمة الدين للدين، ابتغاء وجه الله لا يهدفون الى زعامة يتحرونها عن هذا السبيل ولكنه الدين ووازعه الاصيل يدفع للخير ويسوق اليه فكان من لوازمه ذلك التاثير التام المثمر الموفق .

وكان دعاة الاصلاح السياسى على ذلك الغرار يشرعون القوانين ويرسمون الخطط ويقيمون الدنيا ويقعدونها على اساس صحيح سياسة حكيمة [illegible] التى زوجها الدين [illegible] على

العهود واحتراما للمواثيق ورعيا للعدالة وتقريرا للامن والسلام . .

فلما اتسعت المسافة بين الدعاة الاولين واعقابهم المتأخرين .

ان السر يرجع فيما اعتقد الى صفات المصلحين وحقيقة الدعاة أيا كانت دعوتهم وأيا كان مقصدهم وسبيلهم .

كان الرواد كما يجب ان يكونوا رواد حق وطلاب فضيلة ودعاة خير لا تجرفهم العنعنات الزمنية ولا تاخذهم البهرج ولا يستميلهم الصوت الدوى مهما كان قوة و [illegible] الا صوت الحق وقوة الايمان . كانوا يدعون الى فضيلة مركزة فى نفوسهم والى غاية شريفة يصدرون عنها تمثلها خلق ثابت صحيح يوحد منطق الدعاية وواقع الحال فلا يدعون الا بما يعتقدون ولا يطالبون بما لا يعملون وذلك سر نجاح الدعاة الاولين ومصدر اخفاق المتأخرين .

لقد ابصرنا دعاة اليوم وحملة الاقلام [illegible]

فماذا ابصرنا ؟ ابصر اقلاما منزعة تمدها القوة فى المنطق واللسن والدراية وعناوين جزلة ضخمة تسترعى المسامع وتجتذب القلوب ومنابر متنوعة ، واساليب الدعاة تتجدد بين الفترة والفترة اسماء لامعة تسطع وصحافة ملات مسمع الخافقين ولكن ما جنينا ؟ لا اعرف شيئا جنيناه يمكن ان نسميه اثرا فعليا عمليا اخذ بالاخلاق فاقامها ، والفضيلة فاحياها ، والمبادىء الاسلاميه فتولاها بالكشف والاظهار لتكون قيد الاتباع ورهن العمل .

انها دولة وهمية سميناها دولة الادب وليس معنى هذا اكثر من اننا اوجدنا دولة كلام نميزه عن الكلام المطلق بانه كلام منمق يلحظ فيه الاشراق وصقل الديباجه . ولكن اين التاثير الذى كان يحدثه الدعاة الاولون يوم كانوا اقل منا اغراقا فى التفنن والتجديد . لقد فقدنا ذلك التأثير عندما فقدنا الايمان [illegible]

الدستور الذى كان يرفع اولائك ويحسون به وعندما فقدنا المبادئ الصادقة والعقائد الثابتة . وعندما فقدنا كامل اليقين وكامل الايمان.

لوا ستعملنا ماعلمنا فيما هوله ولوحفظنا قيمته ومكانته واديناه حقه لاثرنا احسن الاثر ولكنا دعاة حق بحق . ولكننا شغلنا بالدعاوة الظاهرها والادب لمفاتنه فاصبحنا صناعا خياليين بمعنى اننا عرفنا صناعة واحدة هى صناعة الخيال . ولن تقوم على ذلك نهضات ولاتنهض حياة كمن يأتى يوم القيامة ويقول يارب قد قاتلت وفعلت وفعلت فيقال له قاتلت ليقال شجاع وقد قيل ، واخيرا نريد من رجال الاصلاح اخلاقا وعلما ومنطقا . نريد عناية بآداب الدين وآداب النفس تزين ادب القول وتمكنه من التأثير والتصلت وتهيء القلوب للاستجابة والتأثير .

ولقد قال الاقدمون ان هذا العلم دين فاعرفوا من تأخذون عنه دينكم . نريد من الشباب العالم عناية بالتراث الاسلامى الخالد . نريد ان تكون عناوين مقالاتهم من آى الذكر الحكيم يوسعونها بحثاً ليوقظوا بها مواطن الغفلة ونريد عرضا واسعاً للحكم الغوالى فى جوامع كله ﷺ ليرجع الناس الى اخلاقهم الاولى صحيحة توصلهم القمه من المجد والذروة من السمو والتحليق . نريد فى صحافتنا حقولا خاصة تشرق فيها هذه العناوين القرآنيه والحكم النبوية يتولاها باطراد كتاب مختصون ليفوا هذه الثغرة الماضيه حقها وانا ان ضمنا هذه الناحية ضمنا نجحا كبيرا نستغله وفتحنا طريقا لغيرنا فلاحياة لامة انطمس فيها الجوهر وانغامت عليها الحقائق وجرفتها التيارات السحيقه فضلت واضلت .

هذا ما نريده ونهيب بالدعوة الى [illegible]

الشريعة الإسلامية السمحاء

بقلم

الأستاذ محمد المغيربي

يسير الانسان فى كافة ادوار تكامله الخلقى والخلقى قدماً فى سلم النشوء والارتقاء نحو الكمال المنشود سير كل موجود وما تتطلبه قابليته من غاية كمالية أعدها لها فاطر السموات والارض فى هذه المنظومة الكونية ـ ولقد تعاقبت على الانسان الحقب ينشد من خلال تلك الأدوار الجماعة. نطفق يدأب وراء تحقيق هذا الاحتياج الطبيعى حتى بلغه ، وجاءت الرسل وجاء معها وحى السماء يهدى الانسان بنور الله الى دين الله ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ويعلمهم مالم يكونوا يعلمون وانبلجت الشرائع السماوية شوافة براقة وقد تضافرت تعاليمها واتحدت أهدافها فى الدعوة الخالصة الى توحيد الله واخلاص العبودية له دون غيره وفى نشر نور العلم والمعرفة ، مكرع الناس من ذلك السلسبيل النمير وهو ابتصفية الروح وتهذيب النفس من الناحية المعنوية ، وتنظيم الشؤون الحيانية ضمن نطاق الاسس الاجتماعية من الناحية المادية .

ولئن أطبق أنبياء الله فى رسالتهم على توحيد الالوهية كما يليق بعظمة الله وجلاله فلما أصيبوا بنشره وتطبيقه من تعاليم أنما كان جلها يختلف

دون زمان وباحكام دون أحكام جريا على ما يقتضيه ناموس التطور الاجتماعي كل وزمنه وقابلية أهله. حتى اذا استدار الفلك، نحو الكمال كهيئته، وبلغ مزاج البشرية العقلي قابلية اعتناق دين الفطرة شاءت قدرته سبحانه أن يجمع للانسان بين السعادتين اللتين تتطلبها الغاية الانسانية في مستوى كمالها الخلقي وبعث فيها مصطفاها ونور هداها بدين الحق ليظهره على الدين كله (وكفى بالله شهيداً محمد رسول الله) أرسله الله بشيراً ونذيراً فكانت رسالته رحمة العالمين وخاتمة لكل نبوة ورسالة ختمت معها الشرائع السماوية بشريعة حنفية سمحاء، رسمت للناس جمعاء محجة بيضاء ليلها كنهارها، حد ملتقاها ومشرق ضياءها ومستفاض هديها.

(لا إله إلا الله)

كلمة سلب وايجاب ما أبلغها وما أوجزها. سلبت حق التأله من كل حادث معلول ادعى الغيرية او اتصف بها او الصقت به غيا، واوجبته لواحد ازلي قديم مطلق، تجرد من كل علة وتفرد اسماً وصفة من كل كثرة وقلة فنفت ماسوى الله ممن يدعى التنادد والتشارك أو يقول انه اله من دونه واثبتت تحقيق الالوهية بوجه جلي لا له واحد. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. انها لآية في الايجاز والاعجاز جذلة موجزة في لفظها سهلة ممتنعة في معناها، وضحة في حكمها بعيلة للرى في كنهها، بسيطة النطق والركن الشديد قليل عمادها والعمل

مقتضاها هو التوحيد الكامل والمعرفة الحقة بأحدية الله فى ألوهيته وبوحدانيته فى ربوبيته وبوحدته فى اسمائه وصفاته هى الايمان الكامل الذى نعرف معه الله بأفعاله فنوحده بافعالنا فاذا نحن مستقيمون على دين علم وعمل واجتماع واخلاق دين جامع بين صحيح العقيدة وصدق القول واخلاص العمل الموصل الى تنوير البصيرة وتحرير الضمير وتنزيه الوجدان وبين تقديس الواجب ومعرفة حقوق الرب من حقوق المربوب اللذين بنيت على أساسهما التكاليف : تكاليف العبادات وما من ركن من أركانها فى اجماله التعبدى وتفصيله الا وحكمه وأسراره جلية ناصعة فى كل حركة منه وسكنة ، فتكاليف المعاملات وما من أصل من اصولها الفقهى وفروعه الاوله حكمه الايجابى المشروع ضمينا لحرية الفرد وعرضه وما فى عداد حياته حقوق المجموع بأوسع وأحكم ماتتطلبه الحاجة البشرية والغاية الاجتماعية من انتظام سير العالم وتشييد دعائم السلم وتوطيد كيان العدل والارض فى سائر ارجائه وربوعه .

لقد ميز الله الشريعة الاسلامية على ما سواها من الشرائع السماوية والقوانين الوضعية ان جعل منها الى جانب نسخها ما قبلها من أديان وتعاليم استبدالها بما هو سهل الفهم ؛ يسير التطبيق سمح الاخذ به والتعود عليه من معقول أو منقول والى جانب سيرها فى مقاومة العادات على أحدث النظريات العلمية والقواعد العملية حملها البشر على اتباع الاوامر واجتناب النواهى بصورة تألفها النفس ولا يمجها الطبع السليم وبالاضافة الى ماذكرناه

تعبدى الترغيب والترهيب الذين بنيت عليهما التكاليف جاءا كفيلين لأن يتدرج معهما المرء الى مقام الاحسان الذى يعرف فيه الانسان نفسه فيعبد ربه على بصيرة كانه يراه فيجد منه ذلك نفساً مطمئنة وازعها فطرى وزاجرها منها فيها وجدانى ؛يسير ومبدا انتشار الفضيلة ومكافحة الرذيلة الى مكان بعيد ومن مميزات الشريعة السمحاء ان جاءت بمبادىء رئيسية قررت بوضوع حقوق الانسان قبل (ميرابوا) بمآت السنين وقررت ضمان حق المرأة وحمايتها من مخالب الرجل ، قبل الاصلاح الدينى فى أوربا ،قبل (لوثر) فى المانيا و (كالفين) فى سويسرا ؛و (جون نكص) فى انكلترا و (دانتى) فى ايتاليا بقرون . ومن مميزات الشريعة السمحاء ان جاءت بأسس علمية عولجت معها معضلات فقهية ظل التشريع الوضعى يعانى صعوبة فى تذليلها ردحاً من الزمن منها ما هومختص بالفقه المدنى ومنها ما هو مختص بالفقه الجنائى ومنها ما هو فى صلب اصول المرافعات المدنية والمحاكمات القضائية ، فجاءت باعجاز ليس بعده اعجاز .وأصبح الفقه الاسلامى قاموساً فقهياً عاماً صالحاً لان تستمد منه الشرائع الوضعية اصولها واستكمال كل ما يطرأ على فروعها من نقص جرياً على مقتضيات ظروفها وايجابات محيطها وبيئتها .

ان الشريعة السمحاء اتجاها علميا ممتازا فى احكام اواصر الزوجية احكام صلة النفس بالجسم كما يتجلى ذلك ميانية فى قوله تعالى (جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم [illegible])

وان لها فى تكوين الاسرة العائلية اساليب عملية تنشأ عن تمكين صلاتها ببعضها بيئة صالحة تنشىء من الام امة وسطا حرة احسن وصفها عز من قائل (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) امة تتحلى باسمى المبادىء الاجتماعية والاخلاقية التى يتحقق معها قوله تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) ولقد وجهت الشريعة السمحاء عنايتها بتوطيد تلك الاواصر والصلات من الناحية الفقهية فجعلت الزوجية حقوقا وواجبات حمل الرجل شطرها الاعظم لتتخذ من خشونة الرجل وامكان تحمله اصلف العيش والكدح فى سبيله استعدادا قواما على المراة تتجلى معه ميزة الرجولة وجعلت من رقة المراة وفتنتها جنسا لطيفا تجاوزت معه الفطرة عن تحميلها اعباء الرجل ومسوولياته كاملة ولكنها لم تهمل اعدادها لمشاطرة الرجل اعبائه المنزلية والنسلية فكانت فى تكوين الاسرة وصالح النشء شريكته وعصيدته فما ان ادى كل منهما للاخر ما هو مفروض عليه من حق وواجب حسنت عشرتهما فى معروف وظلت حياتهما الزوجية سعيدة موفقة والا فتسريح باحسان رغم ان ابغض حلال على الله الطلاق فقد جاء التشريع فى اصوله وفروعه حفيظا بكل ما يترتب على ذلك من حقوق مدنية شخصية كانت او اجتماعية لم يأت التشريع الوضعى ببعض ما اتى به الاسلام فى مشتملاته من علاج خلقي وتشريع اجتماعى ولقد عالج التشريع الاسلامى اعضل مشكلة فى المواريث وان رائضا عادلة لأن تكون امثل [illegible]

يعالج ايضا اعقد حلقة اجتماعية تنشأ عن هجران الرجال النساء وكذلك نشوزهن او اعراضهن وكل ما هو فى ذا المعنى فوضع لكل حده وقوامه وهناك ام المشاكل ومن اخطر المشاكل الاجتماعية التى تنشأ عن تفاقم نسبة عدد النساء على الرجال او تناقص عدد المواليد بالنسبة الى ما يتطلبه كيان الامة السياسى والحربى من عوامل اكثار النسل وحفظ النسب فعالجتها الشريعة السمحاء باباحة تعدد الزوجات بما فى ذلك المطلقة التي لم تضع غير الحنفية السمحاء شرعة تزويجها وتطلقها ، وان العدالة ضمن العدد المنصوص عليه حكما هو الشرط الرئيسى فى هذه الاباحة كما ان حكمة حصر التطبيق فى عهدة الرجل هو الاستفادة من بواعث قوامته على المراة فيكفيها مهمتها الحياتية من جهة ويحول بحسن تصرفه وقوة ارادته دون تطلعها الى تامين رغبتها الجنسية حالة حمل الغريزة لها على الفحشاء فى ثورة عصبية نفسية من جهة اخرى ، ومن مميزات الشريعة السمحاء ضمان الحق لصاحبه منقولا كان او غير منقول فى جلاء فلا ينتزعن من احد حقاً الا بحق ثابت مع ضمان الاداء فى العوض وكذا القروض والديون فى سائر انواعها ولقد اقتبس الفقه المدنى واصول مرافعاته الحقوقية اساليب ايجابية فى احقاق الحق كالاخذ بقبول شاهد واحد ويمين حالة النكول عن اليمين او الانكار نتيجة انعدام مكاتبة العدل فى شهود عدول او محاولة احقاق الاثبات بالبينة سواء كان ذلك نتيجة سعى فى انعدامها او انعدام [illegible] او انعدام

التزكية او تحقق الطعون او فى حالة تحول موضوعية الدعوى الى تفاريع عدة قد يصبح المدعى مدعى عليه ولكل نصوصه واصوله هذا والى جانب ضمان التنفيذ والحرص على تأدية الحق فقد ضمنت الشريعة السمحاء تنمية الامل فى تسوية خصوصا فى حالة العسرة فقد ضمن الله للدائن حقه حالة ثبوت الدين والحكم بادائه مع التفريج على المديون حالة ثبوت عسره وانظاره الى ميسرة شريطة ان يكون ذلك بحكم قضائى متى توفرت اسبابه الموجبة وحيثيات الحكم فى صبه .

واذا ما استعرضنا الفقه الجنائى فى الشريعة السمحاء من المعقول والمنقول ماسمة صلت معه اطاغيان الاثرة الفردية وجورها فى الاحكام التى كانت تصدرها والعقوبات التي كانت تطبقها بصرامة على الافراد فى القرون الماضية. فقد ظلت اوربا تقتبس تشريعها الوضعى حتي اوائل القرن السابع عشر من القوانين الاغريقية والرومانية ومن عوائد جرمانية فى اواسط اوربا ومن بابوية رومة فى اوج سلطانها يوم هيمنة الكنيسة على الحكم فى ارجاء اوربا والى جانب جور تلك الاحكام من خلال تلك العصور المظلمة قد كانت العقوبة فى ادوارها انتقامية وسلطة القضاء فيها مطلقة وغير مركزة تسير فى صب احكامها دونما تقيد بمحاكمة او مرافعة او تناسب بين الجريمة والعقوبة بحال . فالتعذيب والتمثيل حتى الاقرار والقتل وبعده حرقا بالنيران حيا اقل ما ينسب الى غلظة قلب انسان ذلك الزمان وقوته ولقد استمر هذا الوضع المفزع الرهيب حتى اواسط القرن الثامن عشر فصاح

رجال الاصلاح الدينى صيحتهم الداوية فاصلحوا الكنيسة وحالوا بين الكنيسة والحكم او بمعنى اصح فصلوا الدين وطقوسه عن السياسة ومقتضياتها وانطلق الاصوليون من رجال التشريع فى كل امة حية يعملون لاصلاح متون الفقه الجنائى وفروعه واول من ظهر من بريطانيا فى هذ المضمار العلامة (بنتام) وفى المانيا العلامة (كانت) وفى اوربا اللاتينية الحبر الكبير العلامة (جان جاك روسو وكانت نتائج ابحاثهم وارائهم التشريعية موفقة متفقة على ضرورة اعتبار معاقبة المجرم على جريمته ردعية زجرية لا انتقامية يتولى المجتمع تحديد هذه العقوبة وتنويعها وتطبيقها على كل فرد يخل بنظامه ويبث فسادا فى طياته ويعبث بالاعراض والارواح والاموال، الحق ان لاولئك المصلحين الاشتراعيين جهودهم فيما وصل اليه الفقه الجنائى المعمول به اليوم ، ولكن نظرة سريعة نلقيها على ما بنى عليه مبدأ العقوبات منذ نيف وثلاثمائة قرنا حتى اليوم من اسس تنبئنا بجلاء ان الشريعة السمحاء انما هى على الارجح نبراس وضاء للتشريعين المدنى والجنائى بما اشتمل عليه من اصلاح من عدة وجوه فى كل زمان ومكان . لقد اقرت الشريعة السمحاء مبدأ العقوبات بعد تقسيمها الى عقوبات بدنية كالقصاص والحد والتعزير بما اشتمل عليه من سجن وجلد وتغريب وتشهير والى عقوبات مالية كالدية والحرمان من الارث والتضمين والتنكيل وما الى ذلك من اجمال وتفصيل والى عقوبات وجدانية كالكفارات مع ما اشتمل عليه من خوف عذاب الآخرة وهو حق الله

وحده ان شاء عذب وان شاء عفى .

وعلى هذا وتلخيصا لما تقدم فان امر اقرار العقوبة فى الشريعة السمحاء قد كان من مقتضيات استقرار نظام العالم على مبدأ ان العقاب فى الترهيب ويقابله الثواب فى الترغيب انما هو وسيلة لا غاية وان اسمى ما يستهدف بالرجوع اليه من تطبيق احدهما او كلاهما انما هو الرحمة والعدل اللذين بهما وبهما فقط تصلح حالة الفرد ماديا او ادبيا وبصلاحه صلاح بيئته وانهما لانفس غاية يصبوا المجتمع اليها وتؤمن معها السعادة الاجتماعية حتى حين –

كيف نبنى اسس الاصلاح ؟

بقلم الاستاذ بكر شرف

ان لكل امة سبلها ومناهجها التى تبنى عليها اسس سموها واستقلالها سواء فى حقل السياسة او الاقتصاد او العلم او الاجتماع او الادب او الاخلاق واذا كانت الامم العربية قطعت شوطا قصيا فى كل او بعض هذه الاسس الحيوية فانا لا نغالى اذا قلنا اننا لا زلنا نحبو مترسمين خطى تلك الامم فى تأرجح لا اتزان فيه ، ذلك لاننا اكتفينا بالتغنى بذكر ماضى اجدادنا التليد ماخوذين بنشوته نخورين بعظمته غير عاملين على استعادته والحق اننا كنا خير امة اخرجت للناس شعارنا الحق والعدل والاخلاص والمساواة وهو مايدعونا اليه ديننا الحنيف وكتابنا المجيد ولكننا مع الاسف نبذنا

ذلك الشعار وتناسيناه وتوكلنا واستدبرنا سبل اسلافنا واهملنا تدبر النظام المقدس الذى سنه الله لنا وحكم آياته فانفرط عقدنا وتمزق شملنا وكانت النتيجة ان انهار كياننا ورمانا الغرب باوضاره وصفدنا بقيوده واغلاله وأخذ يتحكم فينا وفى مقدراتنا تحكم السيد فى مولاه فلم يرضه ان مزق امبراطوريتنا العظيمة التى كان لها شأنها القارع فى التاريخ حتى بلغت شأواً لم يبلغه غيرها فى العالم بل اخذ يسلط على كل بلد رماه باستعماره سوس الفساد والفجور لينخر عظامه ويرميه بالبلاء الساحق والوهن المميت تلك كانت سياسة الغرب ازاء الشرق ولا يزال يعمل بها.

وقد شاء الله ان يتحرك الشرق من سباته العميق بفضل الظرف التي اتاحتها له النزعات الاستعمارية بين دول الغرب . فقام فيه زعماء مصلحون انتهزوا الفرصة السانحة واخذوا يجدون فى استعادة ماضى الشرق الغابر سالكين طرق الاغراء حينا والتخويف حينا آخر فافلحوا بعض الشيء ولازلنا نرقب فى حذر ازدهار نهضتهم المباركة بقلوب ملؤها الرجاء. ولكننا ونحن فى دور الحبو المتأرجح نهيب بالمسلمين عامة وبالعرب خاصة . ان يشدوا من عزم زعمائهم ويؤازروهم لا بالعون المادى والقومى فقط ولكن بتقويم الاخلاق العامة واشاعة العرفان ورفعه الى المستوى الذى يدعو اليه الدين الحنيف وسنن السلف الصالح .

اننا اذا تنبهنا الى هذا النقص فى مستوانا وعملنا على سد ثغرته فاننا نكون قد ادينا واجبنا ازاء ديننا وقوميتنا ووحدتنا واستقلالنا وقفزنا الى القمة التى نطمح اليها فاننا لا نقول عبثا ولا نرمى القول على عواهنه فان دول الغرب التى تمكنت من استعمار اكثر بلاد المسلمين فى الغابر القريب ركزت كل اهتمامها فى اسقاط اخلاق الشعوب التى استعمرتها لانها تعرف انه لا يمكنها اذلالها والسيطرة عليها وتصفيدها بما تريده من قيود اذا لم تسقطها اخلاقيا وادبيا فاذا تمكنت من ذلك تمكنت من جعلها اداة قوية لهدم كيانها بنفسها كالساعى الى حتفه بظلفه وهكذا كان. فقد تم لها ما ارادت بعد ان رمتنا بدائها وانسلت تهزأ من امرنا ضاحكة مستبشرة .

انا نهيب بالمسلمين فى مشارق الارض ومغاربها والعرب فى عقر ديارهم ان يتأدبوا بادب القرآن ويترسموا طريقه السوى فيهدموا دور الفساد والفجور ويقيموا حدود الله ويحكموا بما انزله سبحانه وتعالى ويشيعوا العرفان والصلاح

بين جميع الطبقات ويتركوا التحاسد والتنابذ والسعي للحصول على المادة من غير طرقها المشروعة ويعملوا على اصلاح البيئة وتهذيب الفرد والمجتمع فان فعلوا ذلك تمكنوا من نيل ما يصبون اليه واصبحوا كتلة قوية ترمي بشهبها ونيازكها ما تكتل في طريقهم من دول الغرب والاستعمار ، ان الاصلاح كلمة يسترسل في التحدث بها الكثيرون ويدعون الى مفهومها ومنطوقها في حرارة ورجاء وانا لا نرى اسسا يمكن بناء صرح الاصلاح عليها الا التربية الاخلاقية والدينية بكل ما وسعته من معنى ولا يعوزنا من نظام خاص لها فان لنا من النظام السماوي ما يكفل لنا كل ما ننشده ـ من عزة ورفعة ـ لو تدبرناه وعملنا به فهل للمسلمين من عرب وعجم ان يتنبهوا ويثوبوا الى رشدهم ويعملوا على ما ينفعهم في الدنيا والاخرة انا لذلك راجون والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل .

المدينة المنورة

مسرح صامت لتاريخ النبوة

بقلم
الاستاذ السيد حسن كتبي

تكون بعض الاماكن أو البلدان حلقة من ضمن الحلقات المعمورة على وجه الكرة الارضية لاتشغل بالا ولاتثير اهتماما وقد تكون لانعزالها وركود حركة الحياة فيها حلقة مغمورة بالنسيان تحتوى على جماعة يعيشون على هامش الحياة لاأثر لوجودهم فى محيط الحياة الواسع ولاصدى لاضطرابهم حتى ينبغ فى تلك البقعة عظيم يطبق ذكره الآفاق ويسمع الدنيا بوجوده فتنتقل الاذهان الى تلك البقعة كان عظمة بطلها مستمدة من اثرها حتى تكون موضع درس واسع وخيال متجدد وحتى تكون كعبة للزائرين يقصدونها ليروا فيض العبقرية والالهام يتجلى فى جو تلك البقعة وقد تكون قاحلة محرومة من جميع مفاتن الطبيعة وسمو الحياة ولكن الخيال المتجدد يطبع على تلك البقعة القاحلة الجرداء صورا من النضوج والسمو ويلاحق فيها مناظرة حية تبعث الشعور وتوقظ النفوس وتذكى الاحاسيس فاذا بالرواية رواية البطل والبطولة ، خالدة تمثل فى كل ناحية من تلك البقعة وتستكشف فى كل قبس بألوان وصور تنم على تفرد [illegible]

النفس لها وتقبلها للتلقى والالهام ، والبقاع من هذا القبيل متعددة على سطح الكرة المعمورة ولكن المدينة المنورة اعظمها اثرا واوفرها حيوية واغزرها حقيقة واوضحها خيالا واقواها تلقيا والهاما .

يمر بذهن الزائر انه سيزور المدينة فتنطبع فى نفسه صورة صادقة عن بدء الدعوة الأسلامية ويرى — ويكاد ان يرى بعينه — جماهير قريش من الغوغاء العامة فى صخب ملح وحديث مضطرب عن هذا الداعى المحبوب المفدى الذى قام بهذه الدعوى المفردة من آلهتهم والمتحدية لعقائدهم والتى توشك ان تنتقل بهم الى مجهول عظيم لا يعرفون له مدى ولا يقفون منه عند حد ، اما الخاصة منهم فهم فى كمد طاغى وتفكير عميق وحيرة مظلمة لا يجدون مخرجا من هذا الامر ، فلا العنف والقسوة تصلح فيه ولا الحيلة والمكيدة مجدية ولا الاغراء والترغيب نافع والدعوة مستمرة كنور الفجر يشيع فى اعقاب الليل المظلم لا يحول دون شيوعه حائل واذا بالامر يفلت شيئا فشيئا من ايدي أولئك السادة الجبابرة واذا بوفد يثرب ـ المدينة ـ التى حضرها الله تتحتضن هذه الدعوة حتى تصدر منها الى جميع بقاع العالم وتارز اليها كما تارز الحية التى تمثل اقصى مايتصوره الذهن البشرى من حيوية وقد قامت بجولة واسعة النطاق فى ابعد الآفاق ثم تعود الى مقرها الاول المحدود ، واذا بوفد هذه المدينة التي هيئتها القدرة لهذه المهمة السامية يفد الى مكة ويضع يده فى يد ذلك النبى العظيم آخذا على نفسه عهدا لم يؤخذ وقد قبله بمثله على نفسه وقومه ثم يسمع ويكاد لك يسمع باذنه — ناك

الاصوات المرغية المزبدة والاحقاد المتأججة الثائرة تشيع فى مكة من اقصا الى اقصاها تلك الهمسات التى يتناقلها الانصار المخلصون والاعداء من اليهود الحاقدين ومن المنافقين المذبذبين ويتناقل العرب المتنقلون بين اطراف البلاد العربية تلك الاصوات المرجفة والهمسات الممعنة فى التحدى والغطرسة والتسمم وتلك العداوت التى تمشى الضراء كما يمشى الليث الذليل فى غيله وقد أخذت عليه المسالك والفجاج فلا أحقاد مكة تقف فى سبيل انتقال الداعى الامين الى المدينة التى أخذت على نفسها حماية الدعوة ونشرها والذود عنها ولا اضراء اليهود والمنافقين يقلل من اهمية تلك الحماية والنصرة ؛ وتشرق شمس النبوة على ربوع تلك المدينة السعيدة ويتأسس اول مسجد فى الأسلام على مرأى ومسمع من الاعداء والمنافقين ويتنزل القرءان فتنشرح له الصدور وتذوب منه القلوب خشية وخشوعا ويتمكن الاسلام مع كل لحظة ويدخل فيه الناس افواجا ويأتى نصر الله الذى وعده رسوله والمؤمنين ويأتى الفتح الاعظم فتستقر الدعوة فتبقى هــذه الفترة من الحياة فى هذه المدينة السعيدة فترة خالدة خلود القرءان ماثلة فى كل لحظة للعيان ثم ينتقل الرسول عليه السلام الى الرفيق الاعلى ويبقى موضع حجراته رغم كل تغيير وتزويق مكانا يبعث فى النفس صوراً صـــادقة للحجرات على ما كانت عليه يحيط بها لون من الوان الحياة التاريخية التى لاتنبعث فى النفس الا عندما يحضر الى ذلك المكان ويرى وكأنما يرى بعينه المسلمين الاولين متجمعين فى المسجد المسقوف بجذوع النخل يتطلعون

فى سكينة وخشوع الى الحجرات المرموقة التى تتعلق بها قلوبهم وتنصت الى حركات الرسول فيها اسماعهم ويجدون النور الباهر يفيض منها فيبهر ابصارهم ويرى وفود الزائرين للقبر الشريف يسلمون على النبى الكريم فينتقل ذهنه الى وفود المسلمين ابان انتشار الدعوة يفدون لتلقى الهداية وسماع القرءان والقيام صفوفا خلف النبى عليه السلام يؤدون الفرائض ويقتبسون النور ثم يرجعون الى اهليهم عامرة قلوبهم بالتقوى والايمان وينتقل الزائر الى ضواحى المدينة فيواجهه احد؛ ذلك الجبل الاشم الذى شهد اعظم صراع شهدته البشرية ؛ صراع النور والظلام ؛ صراع الهدى والضلال وتمر بخلده حوادث غزوة أحد والخندق ومقتل حمزة وحوادث الفداء ويجد فى القرءان الكريم اعظم نور يلقيه على تلك الحوادث والمشاهد فيتلاشى الحاضر فى عينه حتى لايكاد يظهر له اثر ؛ تتمثل تلك الفترة السعيدة من تاريخ الدنيا باسرها قوية زاخرة بالحياة والنور ويشهد تاريخ النبوة مدويا وبحجلا يملأ مسامع الكون وتنحنى له الرءوس اجلالا واكبارا .

.. تلك هى مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذه لمحة من حبها الخالد الذى لاينتهى والهامها الدائم الذى لاينقطع .

الشباب وقوه الارادة

بقلم
الدكتور صبيب الحكيم

ترددت كثيرا فى الكتابة من هذا المشكل فضلا عن تعقده فقد خشيت ان تكون نفسى مريضة تجسم فى الاوهام حقائق ولكن بحثى المستمر اقنعنى بان هذا المشكل انما هو صورة صادقة لتلك العوامل النفسية المتضاربة التى تعتمل فى صدور طائفة غير قليلة العدد من الشباب المتعلم المثقف من مرحلة من اهم مراحل اعمارهم تلك التى يقفون عندها لحظة يشرفون منها على دورة الزمان ومعترك الحياة اذ انهم لا يزالوا فى حلكة الشكوك وتيه الحيرة لم تطمئن نفوسهم بعد الى المعرفة والى يقين تهدأ عنده وتسكن اليه فهم فى وقفتهم هذه انما يحاولون ان يستشفوا خلال ضباب الرؤيا قبسا

من نور الامل فيعوضهم عن شقائهم بماضيهم على قصر مدته فلا يجدون من القبس شعاعا فباتوا حيارى . عشيهم سلسلة مفرغة الحلقات من فزع وخوف من المستقبل . وما ذا سطر لهم فى لوح القدر . وردوا لو تكشف لهم الغيب عن بعض أمانيهم وآمالهم . وهل ستحتق كلها او جلها او يصيبها الفشل !.. وتمنوا على الله لو عاشوا كبقية الناس . أولئك الذين يسيرون فى زحمة الجهاد العادى فى سبيل العيش . وهم قبلوا الدنيا وحوادثها على علاتها فكانوا عند قول الشاعر

فما انا ان ساء الزمان بساخط
وما انا ان سر الزمان بمعتر

هؤلاء قنعوا من عيشهم بالكفاف وحمدوا الله على ما تأتى

به الايام وتتمخض عنه الليالى من نعيم اوشقاء مسرات اواحزان. دون ان يتعبوا رؤسهم بتفكيرهم فى طبيعتها ومصادرها واسبابها والسبل الى الخروج منها الى غيرذلك مما يصدع الرؤس.

هؤلاء نظروا الى الحياة نظرة مجردة وعاشوا بنفوس طليقة حرة كالطائر الغرد يتنقل بين الاغصان على الافنان فرحين بنعم الله جل شأنه من هذه الروائع بالليل يتأملون فى عظمة الكون فى خلق السموات والارض وقد ابدعتها يد الخالق احسن الخالقين

اود ان يكون الشباب ، أعلا همة وأشد ثقة بنفسه واعتدادا بماله من مواهب حتى لو اصابه الفشل فلتكن له من نفسه القدرة على تحسين مركزه . وان يكون فشله سببا فى انتظاره . وما الحياة الا معركة كبيرة يشترك فيها العالم كله للحصول على العيش وليس فى الانهزام من بأس اذا كان هو الوسيلة للنصر وتحقيق الامل ... ؟ فلا تفاؤل . لا تشاؤم بل هناك عمل منمر مستمر فقدفاق علينا الغربيون بما تربوا عليه من الثقة بالنفس وقوة العزيمة . فاذا كان الشباب ينشد الحقيقة فما عليه الا ان يكون قوى الايمان بالله تعالى وانه قوى قدير ولا شك عندى انه لا بد يصل الى هدفه .

ويجب عليه ان يقول من عاداته . ويصقل من مواهبه ليكون رقيقا دون تخاذل وان يحافظ على كرامته بشىء من المرونة والكياسة وان يتواضع حتى يؤدى رسالته الى بيئته بامانة. وان يترك الغرور وراءه وينشد الحقيقة كما هى وان يستمد من ماضيه عظة وعبرة لحاضره ومستقبله فيشعر فى حاضره ببعض الراحة والسلوى لان الحياة لا تعرف الركود والسكون . والهدوء الوحيد فى عرفها هو الموت وهو لا يترك اثرا الا كذلك الذى تتركه الظلال على الجدران حين تنقضى ايامه [illegible] لم تكن مسبقة...

عظمة الرسول

«. . . ولقد قال من قبلي كثيرون مثل هذا الكلام ولذلك فلا جديد فيه . . غير أن الجديد فى متابعة السنة الصالحة والهدى اليوم .. »

بقلم
الاستاذ محمد عمر توفيق

كلما تمثلت الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ، أحسست أن نفسي تضطرب بين عواطف كثيرة لا أملك تحديدها كما لعلي أملك ذلك اذا تمثلت أى بطل من أبطال التاريخ .

ان هذا الذى أحسه اذا تمثلت النبي الكريم شيء آخر أهم أن أقول : انه الحب وحده فلا أستطيع ولقد تحيرت كلمة الحب وهو فى دنيا المعانى حياة قوة ماتضيق بعشرات العواطف وما بينها من نقائض ، واشباه ومفارقات .. ولكن هذا الحب لا يسعه أن يفسر تأثر الاحساس وتموجه اذا طاف بالنفس خاطر عن محمد عليه السلام

سم ذلك ـ اذا شئت ـ الحب أو تقديس البطولة ، أو الاجلال أو فتنة الاعجاب أو رهبة الاحترام أو ـ اذا شئت ـ سمه مزيجا من أولئك جميعا ، فما أنت بالغ بعض مايدور فى الضمير عند ذكرى محمد

ان هذا التحديد اللفظى لا يعنيني بقدر ماتعنيني حقيقة شعورى مادام أنني أفطن اليه والى اتجاهاته الخفية غير أني ـ وانا أتحدث الى الناس عن عظمة الرسول ـ لا يعنيني أن ارمز لهذا الشعور ؟ فالرمز قد يغني عن

ثالايضاح أو يعطى مالا يعطيه التعريف الكامل وتقد قلت «الحب» وكلمات أخرى ترمز لحالة الاحساس عندما يتمثل النبي الكريم؛ فاذا قلت ان هذه الحالة الحسية تفسرها «الاستجابة الخاشعة» عند ذكراه ، أو تقربها الى الذهن ، فلعلى قدمت رمزاً اخولها وماتضيق دنيا الرموز بالكثرة كما تضيق بها دنيا التعاريف

انك تبدأ فتستعرض حياة محمد وتقرأ تاريخه منذ ولدته أمه ، حتى استراح للرفيق الأعلى فماذا تقول عن هذه الحياة ، وذلك التاريخ ؟ ؟

الست تقف وتتملى طويلا حياة هذا الطفل اليتيم .. يترعرع وينمو فى حجور كريمة أين منها — ولاشك — بر الوالدين وحنانهما فيما يحس اللحم والدم ، وفيما تنبض به فلذة الكبد ، حتى ولو كانت كبد طفل أو حيوان ... فانطوت أيام وأيام ، فقد نما الطفل اليتيم بعى البهم بين لداته فى مضارب الخيام وتتقلب به الحياة حتى يشب . فاذا أنت لاتملك — اذا تتبعت سيرته حتى يشب — غير أن تحس فى نفسك شعوراً يمترج فيه الحنان بالشفقة وبالحب والعطف .. مثلما قد يكون احساسك اذا ترعرع — على مرأى ومسمع منك — أى طفل يتيم كريم لايزحم بشخصه ولايثير فيك غير نوازع العطف ، والمحبة الخالصة ..

حتى اذا شب النبي وتدرجت به الحياة فى غمار الاسفار ، وحياة الأخذ والعطاء .. فلقد بدأ يستغرقك الاحساس بشبابه العامل ونضجه المتفتح .. ثم لاتلبث قليلا حتى يروعك سلوكه المستقيم .. لايكاد يلتقى فيه بشباب الحى الا كما يلتقى النقيضان .

وتتقلب به الحياة حتى يتزوج فتتساءل : ألم يكن فى طوقه أن يعول بكرا [illegible] الوفاء

والحب : ذاك عمل طبيعى قدالتقت فيه نفسان . . أما الزمن فهو فى حسابها لغوباطل ، ولايسعك سوى أن تكبر الفتى ، وأن تصفق لهذا المشهد الحي فى بداية رواية زاخرة

ولاتكاد تسلمك فترة شبابه الى الفترة الحاسمة فى تاريخه .. حتى تكون قد أسلمتك عشرات الاحاسيس لنهاية عاطفية تقف دونها عند بطل لامس جوانب انسانيتك واستثار خلجاتها ونوازعها فأصبحت مستجيبة له تحس أن آصرة قوية تشدها اليه ... افلم يحس أحدنا شعوراً مشدوداً الى انسان عادى من الناس بدرت منه بادرة واحدة من بوادر الانسانية ومن دلالاتها الكثيرة . . ؟ فذاك مثل تافه لما يحسه الانسان وهو يستوعب حياة محمد . .

وتشرق الفترة الحاسمة فى تاريخه عندما تهل الأربعين فاذاهو نبي رسول .. وقد يخيل اليك ــ فى لحة عابرة عند ذاك ــ ان دورا انسانياً قدانتهى ، ليبدأ البطل دوراً روحياً آخر عليك أن لاتنتظر فيه لمحة من لمحات دوره القديم ..ولكن واقع البطل يخلف ظنك ... فانت تتبع سيرته منذ بعثه ربه نبياً رسولا للناس حتى اللحظة الأخيرة ؛ فما تكاد تبحث عن الانسانية التى بدت طلائعها لعينيك من قبل ، حتى تلوح لك فى كل بادرة من بوادره العملية أو القولية ، وحتى تملؤ احساسك بومضها العظيم ؛ فلايسعك سوى أن تمضى اليها بقلب ملؤه الاستجابة الخاشعة والايمان الكامل

محمد الداعى للحق ، ومحمد المحارب لاعلاء كلمة الله ، ومحمد فى أيام السلم ومحمد الزوج ، والأب ، والقاضى ، والمشرع ، ومحمد مع المسلمين ، ومحمد مع الآخرين ، ومحمد الرجل فى كل خطوة من خطواته طيلة اليوم

والايام من حياته العظيمة ... محمد في كل ذلك ، وفيما لا تؤديه الألفاظ هو الانسان الذى بدأت تعرفه من يوم أن عرفت ذلك الطفل اليتيم

أفلست تتمثله على قبر ولده ابراهيم يذرف دمعه، وتتمثله يسمع حشرجة طفل غير ولده .. كأن يسلم الروح في بيته فترقرق الدموع في محاجر عينيه مثل أى انسان غير رسول ؟؟

أفلست تتمثله وقد قفل من غزوة بدر .. يستمع لقصيدة رثاء في أحد قتلى بدر من أخته - التى فجعت فيه .. ثم يقف عند بيت مؤثر منها ، فيسبل جفونه ويقول ما أظن معناه : « لو قالت هذا الشعر قبل ان اقتله لما فعلت » .. فلا تملك سوى ان تقول : هذا شعور انسانى يثور فى النفس الكريمة الرقيقة الحس عند ما تستمع لزفرات كهم عروق يتقطع الشعر أو النثر البليغ

أفلست تقف عند جهده العنيف سدله لانقاذ عمه أبى طالب من الوثنية وتقف عند نهاية الجهد الرائع وهو فى جوار عمه على فراش الموت . . ينازعه بعصبية تكاد تستشفها من خلال الفاظه وملامح وجهه التى ستتخيلها مشايعة لألفاظه المؤثرة، إذ يسأله أن يقول كلمة يشهد له بها عند الله فلا يسعك سوى أن تقول : هذا هو الانسان . . فما يتحكم فيه مع عمه أبي طالب سوى تلهف الدم القريب واحتدامه لينقذ دماً قريباله من النار حتى يقولها له الله « انك لا تهدى من احببت . . »

أفلست تقف عنده وقد جاءه الأعرابي مفطراً فى رمضان يتلمس الفتوى والتكفير .. فاذا الفتوى تنخفض من جنبه ... يثوب

الفطر بزاد طيب لاهله وعياله . . ويحمدالله على السلامة وفوق السلامة غنيمة وافرة .. فهل ترى ذاك من عمل الرسول «المشرع» أوالرسول «الانسان»

وتقف بعد ذلك وقبله ـ اذا شئت ـ عندما يستقبل خصومه فى المسجد الحرام بعدأن تم له الانتصار وانهزمت الفكرة الطاغية؛ فلا تحس أنك ازاء رسول ظفر بأعداء الدين بل ازاء انسان تجيش فى نفسه معانى الرحمة فلا يملك سوى أن يشيع خصومه بعفو القادر ويرسلهم طلقاء

وهكذا تستمر تقف عند كل عمل عمله النبى الكريم ، أو كل كلمة قالها . . . فلا يخطئك نبض انسانيته التي يعييك أن تجمع مزاياها من مئات الرجال .

ولذلك فان محمداً العبقرى الذى لايساويه عبقرى من الناس هو محمد «الانسان» أما محمد «النبي الرسول» فهو رسالة من الله ، لا فضل لمزية انسانية عليها .. فما يعجبك منها أو من تشريعها ، فلست متخطياً به حدود الايمان بالله و بقدرته وحكمته وعليائه ، وماله من صفات وأسماء حسنى .

وهكذا تلوح عظمة الرسول فى أنه بشر كريم .

ومشاعر صحابته عليهم رضوان الله ، لم تكن مسخرة له بغير هذا الأسر الانسانى منه لقلوبهم العامرة ... وبعد أن تفوت المؤمن مزية الصحابى فى معاشرة الرسول ، فلعل عشرته التاريخية كفيلة أن تغمر فؤاده بالاستجابة الخاشعة لانسانيته العظيمة .. وتلك — فى رأيي — مزية المؤمن . . كما يجب أن يدركها ويضعها نصب عينه فى سبيل فهم النبى الكريم صلوات الله وسلامه عليه .

ولقد غدونا فى عصر تغلب العنصر المادى فيه .. حتى لقد بدأت

الانسانية تتحول الى جمادية صماء .. ولذلك فما أحرانا أن نقف فى ظلال سيرة الرسول بين كل يوم وآخر ، لنستمد منها العظة والعبرة ، فلا يعصف بانسانيتنا الباقية عاصف مادى طائش .

إن عظمة الرسول فى أنه «انسان» لا يماثله انسان ـ أو الناس أجمعون ـ فى مزاياه . . وعلى ضوء هذا الفهم الانساني يجب أن يدرس الرسول ويتملاه من يريد أن يكون انساناً ممتازاً . . . انه — ولا شك — سيحس عند ذاك قبساً من احساس الصحابى الذى كان متفانياً فى شخصه الكريم .. وسيجد أن شعوره هو الشعور الذى لا يستطيع تعريفه وتحديده ، كما قد يستطيع ذلك اذا اتصل بدراسة أبى بكر وعمر وسواهما من عظماء الانسانية وأبطالها على مر تاريخها الطويل .

ولقد قال من قبلى كثيرون مثل هذا الكلام ، ولذلك فلا جديد فيه . . غير أن الجديد فى متابعة السنة الصالحة ، والهدى القويم ؟

فلسطين لأهلها

أياً كان قرار المجامع الدولية

بقلم
الاستاذ وديع فلسطين

لو كان فى العالم عدل ولو معيار ذرة ، لما شهدت فلسطين ماتشهده من محن اليوم ، ولا أعيت نطس أطباء السياسة حتى ظن ان علاجها يستعصى على الحل ، وان عقدتها أعسر من أن يمكن الاهتداء الى فكها .

فوجه الحق فى قضية فلسطين بين ووجه الخطأ فيها بين كذلك.

فان شعبها العربى ظل يقطنها نحو ألفين من الأعوام المتتالية لا يشاركه فيها أحد ، وتعرض لغزاة من الخارج فطردهم وأقصاهم وشتت شملهم ، وحاولت امبراطوريات أن تذله وتستعبده ، فأبى ان ينصاع لأمرها ورفض أن يعترف بما حققه الفاتحون من كسب وقتى .

واليوم ينهض مشردون من جميع بقاع العالم يطالبون بأرض فلسطين زاعمين انها ارض أجدادهم وان البريطانيين وعدوهم بمنحها لهم بمقتضى وعد بلفور .

وحجة اليهود فى مطلبهم هذا حجة أوهى من خيوط العنكبوت لأنه إذا كان السند التاريخى يؤخذ حجة على منح دولة من الدول لشعب من الشعوب ، لكان على هنود أمريكا الحمراء أن يطلبوا طرد الأمريكيين البيض من بلادهم ، ولكان على زنوج جنوب أفريقيا

أن يطردوا السكان البيض منها ، ولكان على زنوج استراليا ونيوزيلاندا أن يفعلوا ذلك مع الأوربيين الذين استوطنوا بلادهم وأصبحوا من أهلها

وأذا أخذنا الحجة الثانية التي يستند اليها اليهود في مطالبتهم بدولة يهودية في فلسطين ، فهي حجة أوهى من سابقتها وأضعف . فلو كان كل رجل مسؤول أو غير مسؤول في وسعه أن يقطع وعوداً مع آخرين بمنحهم أراضي لا يملكها لكان في وسعي أنا ان أعد باقطاع القارة الأمريكية بأسرها للحبشة، ولأصبح في وسع أي حكومة في العالم أن تقرر ما تشاء وتتطلب بناء على قرارها هذا تغيير الخارطة الجغرافية للعالم .

فبريطانيا يوم وعدت بمنح اليهود وطنا قوميا في فلسطين لم تكن تملك فلسطين ولم تستشر أهلها ولا درست أحوالها ، وانما هو وعد عارض ألقى في مناسبة عارضة وأخذ يتطور و يتبلور حتى أريد جعله وعداً مقدسا يجب الوفاء به .

وسواء بقيت بريطانيا منتدبة لفلسطين أو أنهت انتدابها، وسواء فصلت المجامع الدولية بقسمة فلسطين أو بوحدتها او بوضعها تحت وصاية دولية ، وسواء أرسل الى الأرض المقدسة جيش دولي أو جيش غير دولي ، وسواء أيد الرئيس ترومان اليهود أو عارضهم ، وسواء نشبت حرب واسعة النطاق في فلسطين او لم تنشب ...

سواء حدث هذا او ذاك ، هناك حقيقة مقررة لا تجد عربيا واحدا إلا مقتنعا بها مؤمنا بصدقها عازما على ان يذود عنها بحياته وامواله و كل ما يملك وتلك الحقيقة هي أن فلسطين لأهلها العرب ،وان الذين صانوا البقاع المقدسة هذا الدهر الطويل لن يفرطوا في بلادهم

لمجرد ادعاء قوم بان هذه البلاد كانت ملكا لجدودهم ، او لمجرد ان دخيلا وعد دخلاء بمنحهم فلسطين او جزءاً منها .

إن كل عربي هو « عبد القادر الحسيني » واذا كان الموت في ميدان القتال هو السبيل الى صون استقلال فلسطين العربية ، فليس أمام العرب أجمعين من هدف إلا الموت. فالعرب ليسوا أقل وطنية ولا اقل حرصا على أملاكهم وارث آبائهم من سواهم من الشعوب ؛ بل انهم أكثر من الشعوب الأخرى تعلقا بالماضي واستمساكا به .

وخير للعرب أن يموتوا كراما من ان يعيشوا اذلاء ، وخير لهم أن ينقرضوا وتمحى من الأرض ذكراهم من ان يقال انهم فرطوا في تراثهم وتركوه نهبا للاعداء .

ولكن مهلا ، فالعرب وان استشهدوا لن يدعوا فلسطين تسقط في فخ العدو ، ولن يسمحوا للصهيونيين بأن يستأثروا بالسؤدد والسلطان فيها ، ففلسطين للعرب وكان ما يقال غير ذلك محض هراء

وفي طي المستقبل برهان على ما نقول .

النهضة العربية

في طورها الاول

بقلم
الاستاذ محمد خليفة شعبان

كانت حملة نابليون على الشرق واحتلاله مصر — في اواخر القرن الثامن عشر الميلادي - اول غزوة منظمة يقوم بها الغرب - بعد الحروب الصليبية - يريد من ورائها الفتح والاستقرار في الشرق العربي فاستيقظ العرب على دوي مدافعها من نومهم الطويل وعلموا انها النذير لهم بانتهاء عهد الانكماش والعزلة التي التزموها وحافظوا عليها منذ انقطعت صلاتهم بالغرب على اثر الحروب الصليبية — الا ما كان يحدث بين وقت وآخر من غزوات بحرية متبادلة لا تهدف لغاية غير المغانم المادية العاجلة وما كان من علاقات تجارية بين بعض جمهوريات ايطاليا وبين مصر في عهد دولة المماليك ولكن الغرب الذي جاء رائده يومئذ لابناء الشرق العربي يفرض عليهم الاتصال به من جديد لم يكن هو الغرب الذي عرفوه في عهد الحروب الصليبية فنازلوه وتغلبوا عليه واضطروه للجلاء عن اوطانهم ، بل هو الغرب الذي كان قد نهض وهم في عزلتهم نهضته الكبرى التي قلبت فيه اوضاع الحياة القديمة واقامتها على اسس جديدة في طرائق التفكير ووسائل المعيشة وكانت حملة نابليون مظهرا لما احدثته تلك النهضة الجبارة في نظام الجيوش من تغيير في التدريب والتسليح والتنظيم رأى فيها

ابناء الشرق العربى لاول مرة جيشا قد احسن العلم تدريبه وتسليحه . فلم يستطيعوا الوقوف فى سبيل تقدمه الجارف لحطم كل مقاومة اعترضته واستولى فى سرعة البرق على مصر وتغلغل فى فلسطين وراوا وراء ذلك الجيش البعثات العلمية والفنية تمده بسديد الآراء وتعكف على دراسة ما فى الشرق من آثار حضارة قديمة وما احتوته تربته من كنوز طبيعية وخيرات وفيرة .

غير ان ذلك الاتصال انقطع سريعا فعاد نابوليون الى فرنسا ولم تلبث حملته الا قليلا بعده حتى لحقت به فانسحبت من الشرق لاسباب لم تكن مقاومته غير واحدة منها ولكن الشرق لم يطمئن بعد هذا الانسحاب وايقن بانه معرض الى مثل تلك الغزوة ما دام لا يستطيع لها دفعا بما لديه من وسائل مقاومة قديمة إذا لم يجار الغرب فى نهضته فيأخذ عنه من العلوم والفنون ما يصلح به حياته ويقيمها على اساس التنظيم من حديد يكفل له مسايرة الغرب فى استعداده المادى وحماية اقطاره من غزواته واستثمار ما لديه من خيرات بنفسه .

ولكن امر الشرق العربى لم يكن — يومئذ — بيد ابنائه ولا كان لهم حق التصرف فى شؤونهم كما تقتضى مصلحتهم الخاصة التى ايقنوا بانها اصبحت فى الاتجاه نحو الغرب واقتباس ما يصلح لمجتمعهم من نظمه ووسائل تجديده فى العلم والاختراع بل كانوا مرتبطين منذ اجيال بالدولة العثمانية كجزء منها تضمهم كما تضم عديدا غيرهم من عناصر اخرى لا تآلف بينها ولا انسجام وكلها راغب فى الانفصال عنها لا يحول دون تحقيق رغباته الا بقية رهبة للدولة لا تزال فى النفوس اثرا من آثار ماضيها المجيد تستمد منه القوة على الكفاح كلما تعرضت للاخطار

بسبب ما كان يشن عليها من حروب خارجية وما كان يندلع فيها من ثورات داخلية تقوم بها تلك العناصر المتحفزة اذا سنحت لها فرصة ووجدت من الخارج العون والتشجيع مما لم يترك لولاة امور الدولة مجالا للتفكير وغير الحروب وقمع الثورات ، على ان اولئك الولاة كان لهم من الاعتزاز بالماضى والنفرة من كل جديد ما يحول دون قبولهم اية دعوة لاصلاح ما الفوا من نظم وتقاليد قامت عليها دولتهم . ويزيدهم انصرافا عن الاصلاح والتجديد ان القائمين بالدعوة لها من غير العنصر التركى الحاكم فهم يرتابون فيهم ويرون انهم يقصدون من ورائها الانفصال عن الدولة ولما كان كيان الدولة وعظمتها ثم احتفاظها بما بقى لها من سلطة ونفوذ انما تقوم على اساس انها دولة الخلافة الاسلامية فقد كانت اية حركة تبدو من العرب للمناداة بتحقيق شيء من الاصلاح تفسر لدى ولاة الامور الاتراك بانها حركة انفصالية ترمى الى اقامة حكومة عربية تستعيد الخلافة من العثمانيين وفى هذا اذا تم القضاء الاخير على الدولة المحتضرة

ووقف العرب مترددين بين الاندفاع وراء رغبتهم الملحة فى اصلاح شؤونهم والاستفادة من علوم الغرب وفنونه فى نهضة شاملة لبلادهم ، بين الرغبة فى الاحتفاظ بولائهم للدولة وارتباطهم بها فيتخلون عن رغبتهم الاولى ما دامت الدولة لا تقبل اصلاحا لم يشعر ولاة امورها بانهم فى حاجة اليه ، ولم يقرروه دستورا عاما للمملكة ، ولكن فكرة الاصلاح كانت قد تغلغلت فى نفوس العرب والرغبة فى النهوض ببلادهم كانت قوية فلا تقبل ترددا ولا ابطاء فبدأوا يعملون لتحقيقها فى روية وحيطة حتى لا يغضبوا ولاة الامور [illegible] عليهم .

وكانت الخطوة الاولى فى سبيل النهضة العربية دعوة الامام محمد بن عبدالوهاب التى تستهدف اصلاح المجتمع الاسلامى على اساس الرجوع بالدين الى ما كان عليه فى عهد السلف الصالح وترك ما كان قد الصق به من بدع وخرافات فى عهود الخلفاء المسلمين ومع ان هذه الدعوة كانت محدودة فى اول امرها بنجد ـ فان اتباعها كانوا يرجون لها ان تنتشر فتعم اقطار الاسلام كلها ليكون أثرها فى اصلاح المجتمع اعم ، ولكنها لم تكن ـ فى بدء امرها ـ ذات اغراض سياسية على كل حال ـ وهذا ما كان يرجى ان يمهد لها طريق الذيوع والانتشار دون عرقلة او مقاومة ـ ومع كل هذا فان ولاة الامور بالاستانة لم يرتاحوا اليها فاستقبلوها بالاستنكار والمقاومة وهى لا تزال فى المهد ، وقامت الى جانب هذه الدعوة ـ فى مصر ـ [illegible]

عبقرى آخر هو محمد على الكبير اتخذت سبيلها الى الاصلاح اقتباس العلوم عن الغرب والاستفادة مما جد لديه من مخترعات ، والتزود منها بما يستطيع به الشرق اصلاح شؤونه واقامتها على اساس من النظم الغربية ـ فارسل البعثات الى الغرب تتلقى العلم فى معاهده وتعود فتتولى نشره فى وطنها واستقدم الخبراء الغربيين فاستعان بهم على اصلاح مرافق الحياة فى مصر ، وأقام المصانع لتمده بما يحتاج اليه فى نهضته من آلات وسلاح يكتفى بها عما كانت مصر تستورده فى الخارج ـ .

ومع أن النهضتين تبدوان ـ فى الظاهر ـ متناقضتين كل منهما تسير فى اتجاه الا انهما فى الواقع تلتقيان عند الغاية التى يتوخاها كل من القائمين بامرهما وهى اصلاح المجتمع الاسلامى والنهوض بالعرب الى المقام اللائق [illegible] التاريخ [illegible]

سبيلها الى اقطار العرب فى سير متصل بحيث - كما بدأتا - لتحققت للعرب آمالهم منذ امد طويل - ولكن المقاومة التى اصطدمتا بها من رجال الاستانة وكان من اشدها اطاقة لها اثارة احداها ضد الاخرى اضعفتها معا وحدت من سيرها فتوقفتا - وكان يخشى ان يطول هذا التوقف فيقضى على آثار النهضة العربية فى طورها الاول - ويعود العرب الى سابق عهدهم من الخمول . لو لم يكن اثر النهضتين قويا فى النفوس فظلت منطوية عليه تتحين الفرص لاستئناف العمل فى سبيل الاصلاح الذى بدأتا به الى ان جاء الوقت فتجددت الدعوتان بمثل ما بدأتا به من قوة ونشاط ، واكتسب القائمون بها من فترة التوقف والاضطهاد خبرة ومرانا عجلت بالنتائج ، فجاء الطور الثانى والنفوس اكثر استعداد القبول والاصلاح واشد رغبة فى تحقيقه - فقطعت النهضة العربية - فى هذا الطور - خطوات سريعة وهيئات الجيل الجديد من ابناء العرب الخطوة الاولى فى تحقيق الوحدة العربية المنشودة .

الحج هيئة شعوب متحدة

بقلم
الاستاذ عبد العزيز الرفاعى

اخلاق الامم هى اخــلاق الافراد لسبب بسيط هو ان الامم مجموعة افراد بل ان الافراد الزعماء انفسهم هم الذين يوجهون الأمم ، ويتولون قيادتها فتكون مقدراتها فى ايديهم يرفعونهـا الى القمة ان احسنوا قيادتها ، ويهوون بها الى الحضيض ان اساءوا القيادة ، واذا كان ثمة فرق بين الاخلاق الجماعية والاخلاق الفردية ، فانما هو فرق نسبة الكثرة والقلة والنزعات العالية فى البداءة ان تضامن اثنين مثلا غيره تضامن الثلاثة والاربعة فاذا استطعنا ان نقول بان الاخلاق الجماعية هى الاخلاق الفردية فى اصولها استطعنا ان نقرر ايضا انه اذا كان للافراد تطورات نفسية تتراوح بين الهدوء والسكون الى الدعة وايثار السلامة ، وبين ثورات وغضبات عارمة قد تردها الى اسباب واضحة او خفية ، وقد تردها الى انهـا طور ضرورى او حركة طبيعية ـ فان للامم ايضا طيشات تتقــد ازاءها شعورها المستقر، وتكفر بمثلها التى تعتز بها ايام السلم ، فاذا بها تلقى بنفسها فى أتون الحروب المستعرة ، حتى اذا ما اتت الحرب على الاخضر واليابس وانكشفت عن غالب ومغلوب ، رجعت الى صوابها كأنها

انما كانت تحت تأثير كابوس مفزع، واستيقظت تسائل نفسها ؟ ماذا فعلت ؟ كم تعذبت الانسانية بسبب هذه الحرب ؟ ! كم اريقت فيها من دماء نضرة متفتحت ربيع الحياة ! وما استنزفت لذاتها ! وكم صبت من دموع وقرحت اجفان الامهات الثواكل ! والارامل المهجورات ! وكم تركت على الصعيد صغاراً كالازهير حرموا ظل الوالد الرحيم فضوا تائهين مشردين لايعرفون للعيش طعماً . . .

تعترف الامم حول حنساية الحروب فتفكر فى ملافيها ووضع حد لها ، وتحلم بسلم دائم تبدأ مخاصمة فى وضع اسسه ، ثم لاتلبث ان تتسرب المطامع ، فيعود مرة أخرى تناحرها وشقاقها ماسية حول ماجنته هذه المطامع ، من شرور ولدينا دليل قريب مماثل هو « عصبة الامم » التى ولدت عقب الحرب الاولى واريد منها تنظيم سلم دائم فاخفقت ، وهيئة الامم وليدة الحرب الثانية وهى مظلمة المستقبل . . .

واذا بحثنا فى اسباب اخفاق هذه المنظمات وجدنا لى جوار الجشع الاقتصادى المنهوم تفكك عرى الروابط بين الامم التى تتداعى الى السلم ، وضعف ثقتها ببعضها، وتناقض المذاهب السياسية او الاجتماعية بينها ، وتغلب النزعات العصبية وما فى معناها ، فانت ترى اليوم ان انقسام هيئة الامم المتحدة الى معسكرين شيوعى وديمقراطى يهدد الهيئة بالموت العاجل ، ومن ثم بعودة النزاع او اشتعاله من لغة ... [illegible] والتفجيرات !

نستطيع ان نخلص الى ان الانظمة التى يضعها البشر كاسس للسلام الدائم لا يكتب لها الثبات والدوام لانها من وضع البشر انفسهم فيها ما فيهم من نقائص وميل للاهواء وجنوح الى المادية . . فلم يبق الا ان نقرر فى اطمئنان عظيم ان الاسس الناجحة للسلام انما هى التى تهبط من السماء تحمل الروحانية الثابته الخالصة من كل شائبة ومن هنا نذهب الى ان فى ديننا الاسلامى الذى سمى باسم السلام نفسه ادق انظمة السلام فى العالم ، وانه قد اسهم فى بناحية تنظيم العلاقات السياسية والاقتصادية بين معتنقيه احتفاء دعاه الى تشييد ركن يعنى بهذه الناحية الهامة فيما يعنى يدعو الى استتباب السلام او على الاقل التذكير بوجوب استتبابه واحتى [illegible]

بذلك « الحج » فهو واجب دينى فى عنق كل مسلم يتحتم عليه اداؤه متى استطاع ، انه منظمة واسعة جداً اعضاؤها زعماء ورجال حكومات واناس عاديون ، صغار وكبار وفقراء واغنياء ، اى انه تمثيل صادق لجميع طبقات الشعوب الاسلامية او هو جمعية شعوب كبيرة أن تباين افرادها فى العادات واللغات والقوميات فانهم متحدون وعنصر الوحدة فيها هو انهم جميعاً يرجعون الى مبادىء واحدة هى المبادىء الاساسية للدين الاسلامى ويتفقون فى اداء مناسك دينية متحدة فيها تذكير بزوال كل الفوارق بينهم ، ويتجلى ذلك رائعا فى اجتماع الجمعية العمومية التى نظمت على اروع نظام واستكمل [illegible]

يقف الجميع فى صعيد واحد لا تشمخ فيه قصور باذخة، ولا تقوم به مغاني خادعة، وهم جميعاً فى رداء بسيط متحد، يتجه الجميع الى الله معترفين باخطائهم ضد انفسهم، واخطائهم ضد غيرهم .. متذكرين فى موقفهم هذا مشاكلهم ومنازعاتهم، تتصل ارواحهم الصافية بتأثير هذا الموقف الرائع فيكون لكل ذلك اثره فى توثيق عرى الاخوة بينهم!

اما بعد فقد كنت احب ان ازيد هذه النقاط ايضاحاً، فان فيها جوانب جديرة بالافاضة وذلك للأدلل على ان الحج هو اعظم واسمى هيئة امم، واكثرها نجاحاً على الزمن، وان كل ما وضعه البشر فى سبيل تقليدها انما هو هباء لولا ان الحديث قد طال.

اما ماقد يبدو من وجود فرق بين هيئة تجمع امما تعتنق ديناً خاصاً وبين أخرى تجمع امماً من شتى الاديان، فان من السهل ان نوضح هنا ان اشتراط اتحاد المبادىء هو اساس النجاح فى كل اجتماع اممى وقد يعترض معترض بان الحج لم يحل دون وقوع ثورات وحروب بين الجماعات الاسلامية وهذا حق لان غضبات الجماعات لاتدع لها عقلا ترجع به الى نواميسها، بل تمضى جارفة كالسيول لا تعبأ بشيء لكنها بعد هدوئها لاتلبث ان ترجع الى حالتها الطبيعية ثم الى مؤتمرها الكبير « الحج » لتكون اقدر على وضع اسس صحيحة لعلاقات وثيقة مستأنفة بينها .. اما المنظمات الاخرى التى يصفها البشر فانها لا تلبث ان تموت بعد نشوب اية حرب، ثم لاتقوم لها قائمة

على انى احب قبل ختام هذا الحج انما تقوم على فهم صحيح لهذا
الحديث ان اركز فى الاذهان مما لايتسنى الا اذا درس المسلمون
شيئا واحداً هو ان هذه الناحية من اسرار شريعتهم دراسة دقيقة واسعه

جامعة الشعوب الاسلامية

بقلم
الاستاذ مصطفى كمال باتو بارة

لقد اهاب بى حديث لاستاذ حسين عرب عن جامعة الدول الاسلامية فى العدد الماضى من هذه المجلة ـ الى الادلاء بهذا الموضوع الذى طالما ساورتنى نفسى فى الكتابة عنه بدافع عاطفة الدين والاخاء الاسلامى.

ان الحديث عن الجامعة الاسلامية لهو حديث شائق من حق كل مسلم ان يدلى برأيه فيها وقد كتب عنها المفكرون كثيرا منذ عهد جمال الدين الأفغانى ودعوا الى انشائها بشتى الوسائل والطرق لكن لم تلبث الدعوة تتجاوب اصداؤها فى كثير من المحافل والصحف حتى تأخذ ثانيا فى فى الخفوت والتلاشى.

وقد قويت الدعوة الى تأليف الجامعة الاسلامية بعد الحرب العالمية الأولى وزوال الخلافة العثمانية، وان كان الجو فيما مضى غير ملائم وحالت العراقيل العظيمة دون تنفيذ الفكرة وابرازها الى الوجود لكن الدعوة قد اخذت تتغلغل فى نفوس الرأى العام.

وقد كانت الضربات التى وجهها الاستعماريون ضد المسلمين فى بعض الاقطار الاسلامية قد حفزت الهمم واثارت الشعور الى ... المسلمين

وصلاحهم وبالتالى بعث فكرة
الجامعة من جديد .

ثم اعقبت الحرب العالمية الثانية
استقلال دولتين فتيتين تضمان ١٤٠
مليونا من المسلمين هما الجمهورية
الاندونيسية والباكستان فظهور
هاتين الدولتين الاسلاميتين ونجاح
قضيتيهما فى المعترك الدولى يبشران
بتقدم النهضة الاسلامية تقدما
ملموسا مطردا وهما من اهم العوامل
المؤثرة لتحقيق جامعة الدول
الاسلامية .

ولا شك ان جامعة الدول
العربية ما هى الا تمهيد لجامعة الدول
الاسلامية المرتقب انشاؤها فجامعة
الدول العربية قد احرزت فى مدة
وجيزة فوزا يتناسب مع ظروفها
فى كثير من القضايا ونالت الامم
العربية من ثمار التعاون والتكتل

ما كانت تنالها لو لم تكن هذه
جامعة الدول العربية كما انصرف عن
البلاد العربية شر العدوان والفتن
ـ او كاد ـ فى قضية فلسطين وحادثة
اليمن فضل الله ثم فضل الموقف الذى
وقفته جامعة الدول العربية وشعوبها

فالاعمال الباهرة التى تمت
على يد جامعة الدول العربية يجب
ان تكون درسا بليغا لما يجب على
المسلمين عمله فى هذه الظروف
العصيبة التى يشاهدها العالم .

اننا نسمع اليوم كثيرا من
« الحرب الباردة » بين كتلتين
عظيمتين هما كتلة الانجلو امريكية
بدولارها وقنابلها الذرية والكتلة
الشيوعية بمبادئها وجيوشها الجرارة
وقد اشتد التناحر بين هاتين
الكتلتين الى حد يوشك به
اندلاع الحرب العالمية الثالثة .

فالعالم الاسلامى بين هاتين الكتلتين المتناحرتين يجتاز مرحلة دقيقة لا مناص له من اتخاذ احد امرين لا ثالث لهما إما الانحياز الى احدى الكتلتين او الوقوف على الحياد.

ومهما يكن من امر فالموقف الحاسم يقضى بتكتل الامم الاسلامية وتعاونها تعاونا وثيقا واستعدادها استعدادا تاما لمواجهة البركان الهائل الذى بدرت بوادر انفجاره اخيرا، ولا بد ان تتحد الامم الاسلامية اتحادا كالبنيان المرصوص الصمود كتلة واحدة تجاه تيارات المبادىء الشيوعية الهدامة وهجمات الدول الاستعمارية والا فسوف يجرف التيار فى طريقه الضعفاء والمتفرقين فما امرانا اليوم ان نفهم على وجه صحيح معنى ما ورد

فى كتاب الله العزيز من ان الله جعلنا امة وسطا لنكون شهداء على الناس ويكون الرسول علينا شهيدا

ولاشك ان الامم الاسلامية تحتل فى هذا العالم مكانا ممتازا وموقعا استراتيجيا هاما فاتحادها يكون اكبر مجموعة دولية لحفظ توازن العالم وصون السلام العام.

ولا يفوتني ان اذكر بهذه المناسبة ما اشار اليه الاستاذ محمد حسين زيدان فى الكلمة التى القاها فى استقبال سعادة الحاج محمد رشيدى مندوب الجمهورية الاندونيسية، فقد شبه الاستاذ المذكور اندونيسيا والباكستان بالجناح الايمن والدول الاسلامية فى شمال افريقيا وغربها بالجناح الايسر والدول الاسلامية فى الشرق الاوسط والادنى بالقلب فهذا التصوير لمو

تصوير رائع يجب ان يحققه العالم الاسلامى فى المستقبل القريب .

ان تكتل الامم الاسلامية ليس ببعيد الوقوع كما قلت فى العدد التاسع من هذه المجلة ، فقد دلت الحوادث الاخيرة الى تقارب الامم الاسلامية وتعاونها بدافع رابطة الدين والقضايا المشتركة ولم يبق لهذا التكتل الا التنظيم والتوجيه والادارة وذلك مما يحملنى استبشر بقرب نجاح الحركة الاسلامية وانشاء جامعتها .

لكن هذا التنظيم وما يتبعه لا اراه ممكنا تنفيذه فى الظرف الحاضر الا بواسطة انشاء جامعة الشعوب الاسلامية اولا لتتمكن الامم الاسلامية التى لم تكن لها دولة مستقلة كالتركستانيين والصينيين وغيرهم من الانضمام الى منظمة الشعوب الاسلامية .

وقد كما ان الدين الاسلامى عناء البحث عن الفرصة المناسبة للعمل الجدى ودرس الوسائل العملية لتحقيق الجامعة فالحج الذى يأتيه المسلمون من كل فج عميق كل عام هو احسن الفرص وانسب الاوقات لعقد مؤتمر اسلامى عام يبحث فيه الوافدون من الاقطار الاسلامية اقرب الوسائل واسهل الطرق لانشاء جامعة الشعوب الاسلامية ودراسة البرامج التى يجب ان يتبعها المسلمون لتوحيد الثقافة العامة والاتفاق على تقوية الصلات الاقتصادية وتبادل المصالح التجارية والصناعية ثم يأتى بعد ذلك دور التحالف والتعاون فى الشؤون السياسية والعسكرية .

وقبل ان يفد هؤلاء المندوبون الى المؤتمر العام ينبغى اولا ان يعقد

في كل قطر من الاقطار الاسلامية مؤتمر خاص لبحث الشؤون الاسلامية في كل قطر بحسب ظروفه واختصاصه وانشاء مكتب دائم في كل قطر للاتصال ببقية الاقطار الاسلامية حتى اذا ما انعقد المؤتمر العام في ام القرى يكون المندوبون قد حازوا الوكالة العامة من شعوبهم وتزودوا بكل ما يلزمهم من الدراسات الوافية والتقارير الرسمية من موكليهم لان هذه المؤتمرات وما يرافقها من مظاهر اقل ما فيها تترك أثرا قويا في الرأي العام وتدفعه الى الاهتمام بمصالح المسلمين العامة

وبعد فان الاسراع في عقد مثل هذه المؤتمرات هو اول ما يجب التفكير فيه من الآن ؛ وهذا ما سنحت لي الفرصة اليوم لبحث هذا الموضوع الهام ولي عودة الى الموضوع ان شاء الله والله من وراء القصد .

النضج السياسى

او الوصاية بعد التقسيم . !

بقلم
الاستاذ حسين عرب

للاستعمار اسماء كثيرة مقنعة يختفى تحتها اسمه الواضح ومن هذه الاسماء : الاستعمار والانتداب ، والحماية ، والوصاية واسماء اخرى يمكن أن تجدد مع استمرار الزمن ، واستفحال المطامع تبحث عن الغرض المنشود من هذه الاسماء المتعددة ، فتجده حداً لايتعدى، ذلك الغرض ،هو سمو الحكم ، واستغلال الثروة :

واذا ساءلت هؤلاء المستعمرين عن عرضهم من وراء الاستعمار أو الحماية أو ما الى ذلك من الاسماء المبرقعة قالوا لك : [illegible]

للبلاد المستعمرة والوصول باهلها الى حد النضج السياسى الذى يمكنهم من حكم انفسهم بانفسهم، كأن الله جعلهم وكلاء على خلقه، يتصرفون فيهم بما يشاؤون من طرائق مختلفة تحت اسماء متنوعة

وهذا النضج السياسى ما هو ؟؟

وهل بلغ هؤلاء المستعمرون بانفسهم حد النضج السياسى الذى يريدون ان يبلغه غيرهم من الامم الضعيفة

هل من النضج السياسى ان ينقسم العالم الى كتلتين كتلة روسية والاخرى امريكية ؟

يتراشق مندوبوا بريطانيا وروسيا التهم والسباب فى قاعات مجلس الامن واروقة الجمعية العمومية ؟؟

وهل من النضج السياسى ان يساق العالم المسكين الى حرب ثالثة لاناقة له فيها ولاجمل ؛ وانما ارضاء لرغبة النضج السياسى فقط ؟؟

ان كان هذا هو النضج السياسى فان زنوج افريقيا ، وهنود امريكا من اسبق العالمين الى بلوغه واقدرهم على التمتع باوفر قسط منه

وان كان المقصود بالنضج السياسى هو وجود حفنة من رجال الادارة والقضاء والسياسة يعرفون كيف يحكمون ، ويصاولون ويجادلون فى كل الميادين ، فان فى البلاد العربية شخصيات لامعة لا تقل كفاءة فى الادارة والسياسة والحرب عن ايدن وبيفن ومولوتوف ومارشال ومنتجمرى وايزنهاور ولا [illegible] الا بالقوة

التى تسندهم والاموال التى تساعدهم

ان لكل عاقل ان يتساءل ماهو هذا النضج السياسى وهل يسر الدول المستعمرة سبيل بلوغه للشعوب الضعيفة الرازحة تحت عناء الاستعمار ؟؟

دعانا الى هذه المقدمة الطويلة اقتراح امريكا الاخير بوضع فلسطين تحت الوصايه بدلا من التقسيم !!!

وهذه تقليعة امريكيه جديدة بعد تقليعة التقسيم .

والا فما هى الوصاية المقصودة أليست هى سوى امتداد لامد الانتداب تحت ستار بريطانيا او غيرها من دول النضج السياسى ؟

وكيف تفلح الوصاية حيث لم يفلح الانتداب ؟؟

الجواب عند اساطين النضج السياسى .

[illegible] تنتهى

اليه ، وهل فى مشروعها ما يضع حلا لمشكلة فلسطين الاساسية

ان مشكلة فلسطين ناشئة عن استمرار الهجرة اليهوديه والحيلولة دون قيام دولة اتحاديه دمقراطيه فيها ؛ تخول لسكانها حق حكم انفسهم بانفسهم فهل فى مشروع الوصاية ما يؤدى الى ضمان احد هذين المطلبين

ان مشروع التقسيم قد اثبت الواقع عدم صلاحه كحل نهائى لمشكله فلسطين؛ فهل اريد بمشروع الوصاية ان يكون جسرا للتقسيم ام انه تحديد للمشكله الى حيث لا نسعى ، ام انه فرصة نستغل الى ان ينجلى الموقف الدولى فتتحكم القوة فى الضعف على النحو الذى ألفناه من الاعيب السياسه فى سابق الزمان ، وسالف العصر والاوان،

وماهذا التخبط السياسى الذى يحيط بعشا كل العالم ، وفى مقدمتها مشكله فلسطين .

لقد ايدت أمريكا مشروع التقسيم فى الجمعية العمومية بقوة ؛ ثم جاءت فى مجلس الأمن فخذلته بقوه ايضا ، ثم صرح ترومان ان امريكا لم تتخل عن التقسيم ولكنها ارادت الوصاية موقتا لتعاود الكرة فى تنفيذ مشروعها الذى تبنته

هل هم يكذبون على العرب أم انهم يكذبون على اليهود ، ام انهم يكذبون على الفريقين ؟؟

ام ان هذا هو النضج السياسى الذى عرفته الامم القوية وجهلته الامم الضعيفة ؟؟

الهجرة النبوية الى المدينة

اللهم كما اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني
في احب البقاع اليك « حديث شريف »

بقلم
الاستاذ امين مدني

لم يؤمن من آمن برسالة محمد إبان كان الايمان بها يجر الى التنكيل والتعذيب والتهلكة، عن غير وعن تيقظ فاهتدى الى الصراط المستقيم وعن غير اعتقاد تركز على قناعة بعد شك وعلم بعد درس واختبار بعد اختبار وتبصر . ولم يكفر برسالة محمد ﷺ جميع من كفر بها وحاربها من قريش لانه لم يؤمن بصدق محمد ﷺ . ولانه لم يقتنع بمعجزة القرآن الذي تنزل على محمد ﷺ . ولانه لم ير الحقيقة التي ضل عنها حتى بعث محمد ﷺ

فلقد كان محمد ﷺ قبل النبوة المثل الكامل لكل ما يوصف به [illegible]

قريش في فترة حالكة ينتظر العالم فيها النبي العربي الذي تحدث عنه الانجيل كما تحدثت عنه التوراة . سمعت وتسمع في عكاظ وفي غير عكاظ من احاديث قس بن ساعده وورقة بن نوفل وعثمان بن الحويرث وعبد الله بن جحش وزيد بن عمرو وأمية بن الصلت . ما ايقظ في الكثير منها الشعور بذلك الضلال الذي بعث النبي ﷺ لينقذ البشرية منه ـ فلو لم تكن هناك الزعامة والتنافس عليها ولو لم يسبق الكتاب على قريش فتتأرجح قلوبها بين الحقيقة الناصعة وبين الانانية واطماعها . فيكفر من كفر تشبثا [illegible]

آمن استجابة للحق وتلبية لهداه الذى تبلج واضحاً واضاء . لكانت قريش جميعها فى طليعة الذين آمنوا بمحمد ﷺ وناصروا دينه . ولما كان ذلك الصراع الذى نشأ بين طغاة قريش الذين تمثل فيهم الكفر وغلواؤه وبين مسلميها الذين تمثل فيهم الايمان وثباته . ذلك الصراع الذى بدأ بالاحتجاج والاعراض من جانب قريش فلم يلبث ان تطور الى عداء فأذى وعدوان . ولم يلبث ان تمخضت عنه تلك الحوادث الخطيرة فى تاريخ الاسلام .

جهر النبى ﷺ بدعوته

فجهرت قريش بعدائه . ونهض يبشر وينذر . ونهضت تكذب وتضلل فظهر الحق وتخبط الباطل ووقعت قريش فيما حاولت ان تتفادى الوقوع فيه . فقد أقبلت القبائل العربية الى مكة تحج حج الجاهلية وأقبلت عليها قريش وقد أجمعت أمرها على [illegible] أن [illegible] هو السحر يفرق بين المرء وأبيه وبين المرء وأخيه وبين المرء وعشيرته . فاذا بها تفيد الدعوة أكثر مما تضرها . واذا بها أمست أبواقاً تعلن للقبائل بعثة النبى المنتظر . واذا بنبأ الدعوة يجوب اصقاع البلاد العربية ويتردد صداه بين قبائلها .

غاظ قريش أن ينجح النبى ﷺ وتخفق هى وغاظها أن ترى الاسلام يظهر بين مختلف الطبقات من قريش رغم عدائها له . ورغم العقبات التى وضعتها فى سبيله ورغم قسوتها وغلوائها فأمعنت فى اذاها وبالغت فى أساليب الارهاق والعسف فلم يكن للنبى ﷺ بد من أن يبحث لاصحابه عن مهجر يفرون اليه بحياتهم ودينهم فأين يكون هذا المهجر ؟ . أن القبائل العربية تحترم قريشا وتهابها . ولم يستجب له أحد منها . [illegible]

ارستقراطية القياصرة واستبدادهم الشيء الكثير — ولكل من حكومتي الفرس والروم صلات مع العرب قامت على اساس نصرة الاقوياء المستبدين _ فليس ثمة بلد يأمن النبي على صحبه فيه غير الحبشة بلد النجاشي العادل الذي لا يظلم أحداً . بلد أبناء الذين ظهرت لهم آية الله يوم الفيل يوم قال عبد المطلب أنا رب ابلي وللبيت رب يحميه . فالى الحبشة خرج الرعيل الاول من المؤمنين في رجب الخامس من البعثة يتقدمهم عثمان بن عفان وزوجه رقية بنت النبي ﷺ في هجرتهم الاولى .

أما محمد ﷺ فقد صمد يدعوا لله جهراً ويجاهد في سبيل رسالته جهاداً . وأما قريش فقد طغت في عدائها وجمح بها عنادها طاغوت [illegible]

[illegible]

الى الحبشة فلم توفق . فقد منع أبو طالب ابن أخيه وانحازت اليه بنو هاشم ما عدى أبا لهب وليس من السهل ان تستمر قريش جميعها على مقاطعة بني هاشم جميعهم — واخفق وفدها في سفارته الى النجاشي الذي انتدبته ليوقع بالمؤمنين هناك . فليس من السهل ان يقبل مثل النجاشي العادل وشاية فيمن استجار به فكان نقض الصحيفة نصراً لدين الحق وكانت خيبة وفد قريش تدعيما للدعوة وتركيزاً لها . وكان على قريش ان ترضخ للحق وتؤمن بالرسالة ولكنها الانانية وعنعنة الجاهلية ولكنه تنافس الذي اثار الشر والحقد في اقرب الناس لبني هاشم ما زال يدفع قريشا ويحفزها للقضاء على الدعوه وصاحبها ولقد فسح لها موت ابي طالب المجال [illegible]

ولم يكن ابناء عمرو بن عمير عماء ثقيف اقل ضلالا وانانية من ابى لهب ومن ابى جهل لما ام النبى ﷺ الطائف لدعوة ثقيف . ولم يكن للنبى ﷺ وقد واجهته الاهانة والسخرية فى الطائف الا العودة الى مكة والا الدعوة لدينه وابلاغ رسالته .

ففى هذه الآونة العصيبة التى تحرج فيها الموقف وتأزم فى مكة ، كان الاوس وكان الخزرج فى المدينة يتأهبون لمعركة يوم بعاث ذلك اليوم الذى قدمه الله لرسوله ذلك اليوم الذى انجلى نقيعه عن نهاية تساوت فيها الاوس المنتصرة والخزرج المهزومة . وكان من نتائجه ان استجاب الخزرج لدعوة النبى ﷺ الذى تتوعدهم به اليهود عندما عرض لهم الرسول فى العقبة كما كان يعرض نفسه على القبائل ودعاهم للايمان كما كان يدعو القبائل فى [illegible] اعرض [illegible] الايواء الذى ابته ثقيف . وانتصروا بايمانهم على اليهود اعداء العروبة والاسلام منذ ذلك التاريخ .

صدقت عائشة رضى الله عنها ان يوم بعاث يوم قدمه الله لرسوله . قدم رسول الله المدينة وقد افترق ملأهم وقتل سراتهم . فتهيأت الاسباب لهجرة النبى ﷺ الى أم العواصم مأرز الايمان ومأواه . البلد الذى أحبه الله فكان البلد الاول الذى رفرفت عليه راية الاسلام . الى المدينة المنورة بنور محمد ﷺ .

(يا أيها النبى إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك فى معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم) .

اثنى عشر رجلا من الانصار فان
وفوا بها فلهم الجنة وان غشوا
من ذلك شيئاً فاخذوا بحده فى
الدنيا فهو كفارة وان ستروا عليه
الى يوم القيامة فأمرهم الى الله
ان شاء عذب وان شاء غفر: وهذه
شروطها وهى الايمان بالله والترفع
عن الرذيلة . وهذه أهدافها وهى
عبادة الله وحده ونشر الفضيلة
هذه بيعة العقبة الاولى التى رجع
بها الانصار يصحبهم مصعب
ابن عمير . وقد امر ان يقرئهم
القرآن ويعلمهم الاسلام ويفقههم
فى الدين فلم تمض ايام حتى عم
الاسلام المدينة وحتى لم تبق دار
من دور الانصار الا وفيها رجال
ونساء مسلمون ما عدى
بنى امية بن زيد وخطمة ووائل
وواقف .

هكذا مضى العام الذى سبق
عام الهجرة على البلدين المقدسين
مكة والمدينة فى مكة أبو جهل
وأبو لهب [illegible]
[illegible]

وفى المدينة أسيد بن الحضير وسعد
ابن معاذ يدعوان مع مصعب
للاسلام ويجهدان لتركيزه ونشره
وهكذا سجل هذا العام أبرز
الحوادث التى مهدت لهجرة
النبى ﷺ الطريق فاقبل مع
حجاج المدينة سبعون مسلماً جل
أمانيهم الاجتماع بالنبى ﷺ
والتشرف برؤيته والاسترشاد
بهديه والا يتركوه يطوف ويطرد
فى جبال مكة ويخاف . وكان
موعدهم العقبة من أواسط أيام
التشريق وكان مجتمعهم فى شعبها
خلسة وكان مع النبى ﷺ عمه
العباس جاء يستوثق له .

العباس — يا معشر الخزرج
ان محمداً منا حيث قد علمتم وقد
منعناه من قومنا ممن هو على مثل
رأينا فيه فهو فى عزة من قومه
ومنعة فى بلده وانه قد أبى إلا
الانحياز اليكم واللحوق بكم فان
كنتم ترون أنكم وافون له بما
[illegible] خالفه
[illegible] كنتم

ترون انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج اليكم فمن الآن دعوه فى عزه ومنعته من قومه وبلده .

الانصار — قد سمعنا ماقلت فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ماأحببت. فعلام نبايعك؟ .

محمد ﷺ ابايعكم على ان تمنعونى مما منعتم منه نساءكم وأبناءكم .

الانصار — نعم فو الذى بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله ابناء الحروب ورثناها كابراً عن كابر .

اسعد بن زرارة — رويداً يا اهل يثرب فانا لم نضرب اليه اعناق الابل الا ونحن نعلم انه رسول الله وان اخراجه اليوم مناواة للعرب كافة وقتل خياركم وتعضكم السيوف فاما انتم تصبرون على ذلك فخذوه [illegible] على الله واما انتم [illegible] خيفة فذروه فبينوا ذلك فهو عذر لكم عند الله .

الانصار — ابط عنايا اسعد فو الله لا ندع هذه البيعة ولا نسلبها أبداً .

البراء — يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال حربا لا نحن قاطعوها ـ يعنى اليهود ـ فهل عسيت ان فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا .

محمد ﷺ — بل الدم الدم . والهدم الهدم . أنا منكم وأنتم منى أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم أخرجوا الى منكم اثنى عشر نقيبا يكونون على قومهم بمافيهم .

هذه هى شروط النبى على الانصار — وهى الذب عنه ودفع اعدائه ليبلغ رسالات ربه . وهذه هى مطالب الانصار وهى الاحتفاظ بشرف بقاء الرسول بين ظهرانيهم هذه هى معاهدة النبى ﷺ مع الانصار [illegible]

ثمة غير [illegible] بالله والاقدام على محاربة العالم كله لاعلاء كلمة الله والاستعداد للتضحية في سبيل الله .

فلم ينجل ظلام تلك الليلة حتى أبرم العقد وعاد النبي ﷺ مع عمه العباس وارفض الانصار الى رحالهم كأن لم يكن قد حدث شيء من ذلك . ولم يصبح القوم حتى جاءتهم جلة قريش – وقد تسرب اليهم النبأ العظيم – يستكثرون ذلك من الخزرج ويحتجون عليهم فكذب الخبر عبد الله بن سلول وكذب معه من لم يؤمن بعد ولم يحضر البيعة .

كذلك تمت البيعة وأبرم العهد وظهر الاسلام في المدينة وتوافد اليها المهاجرون تشاطرهم الانصار أموالها عن طيب نفس ولم يبق مع النبي غير أبي بكر وعلي وغير المستضعفين الذين حبستهم قريش [illegible]

[illegible] الشنعاء ، أزمعت على قتل محمد ﷺ بسيوف أربعين شاباً اختارتهم من بطونها ليتوزع دمه بين قبائلها فتعجز بنو هاشم عن الاخذ بثاره دبرت قريش جريمتها ودبر الرسول أمره فبات علي بن أبي طالب على فراشه يحرسه شباب قريش يظنونه محمداً ﷺ ليقتلوه اذا ما عنت الفرصة وبات النبي ﷺ وأبو بكر في غار ثور – يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا – فاخذ ألم الهزيمة والخوف يتفاعل في نفوس قريش فيلهب حماسها ويضاعف جهودها للعثور على محمد ﷺ فتتغالى في جعل من يأتيها به حياً أو ميتاً فتجعله مائة ناقة . ومكث النبي ﷺ وصاحبه في الغار ثلاث ليال يتجسس لهما الاخبار عبد الله بن أبي بكر ويرعى مولى أبي بكر [illegible] على [illegible]

من اللحوق بهما والعثور عليهما ...اء دليلهما عبد الله بن أريقط براحلتي أبي بكر وأخذ يسير بهما في طريق غير مسلوك لم يلحقهم فيه غير سراقة بن مالك فرد الله عنهما كيده وأخذا يغذان السير حتى قدما الى قباء في ظهيرة يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الاول للعام الاول من الهجرة ذلك العام الذي جعله عمر بن الخطاب فيما بعد تاريخا للاسلام .

أقبل النبي ﷺ على المدينة فقبل الانصار رجالا ونساء وأطفالا يرحبون بمقدمه ينشد أطفالهم ونساؤهم مبتهجين فرحين مستبشرين .

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع

كل ...
ضيافته ...
في سبيـ...

عمر بن عوف شرف نزوله في دورهم بقباء . فظل هناك بضع عشرة ليلة أسس فيها أول مسجد أسس على التقوى — مسجد قباء — ولا يزال حتى اليوم عامراً بالمصلين وكان في مربد الغلامين اليتيمين سهيل وسهل منزله في المدينة فقد سار من قباء وسارت معه جموع الانصار أوسها وخزرجها تحف به يحاول كل فرد منها أن تسير الناقة الى منزله فيقول لهم الرسول دعوها فانها مأمورة حتى بركت بالمربد فنزل رسول الله قائلا هذا ان شاء الله المنزل وكان ما قال فهو منزله ومسجده ومدفنه .

أراد الغلامان أن يكون المربد هبة منهما لرسول الله وأراد رسول الله أن لا يأخذه منهما الا بثمنه . فكان ما أراد رسول الله فتم وتم معه المؤمنون ...

فهذا ابرد بنا وأطهر .
لا عيش عيش الا الآخرة .
اللهم فارحم الانصار والمهاجرة.

روى ابو موسى الاشعرى عن النبي ﷺ — رأيت فى المنام انى أهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وخيل الى انها اليمامة أو هجر فاذا هى المدينة يثرب .

ان هذا الحديث واحاديث اخرى جاءت بهذا المعنى تؤكد جميعها ان لا بد من هجرة النبى ﷺ من مكة . وان هاتيك الحوادث الجسام التى المعنا اليها الماعا لنسجلها فى هذه العجالة وفاض فيها مؤرخوا صدر الاسلام افاضة يجد فيها الباحث بغيته من التقصى والاستيعاب . قد جعلت الهجرة امراً محتما لا بد من وقوعه . وانما الذى لم يتضح باديء ذى بدء هو البلد الذى سوف يختاره الله لهجرة نبيه . فقد كان النبى ﷺ يخاله اليمامة او هجر حتى كان اسلام الانصار وبيعتهم وحتى امره الله

ان يهاجر الى يثرب — يثرب التى تمتاز بموقع جغرافى هام والتى تمتاز ببيئة بشرت منذ عهد الى كرب بانها مدينة النبى العربى الذى اهل زمانه . والتى تمتاز بسكان عرفوا عن النبى الامى الامين من احبار اليهود الذين آوتهم يثرب حين نبذتهم الروم ونكلت بهم . فلم يكن حي من العرب اعلم بامر الرسول حين ذكر وقبل ان يذكر من الاوس والخزرج .

وقد يكون هناك من يسأل لم لم يهاجر النبى ﷺ الى الحبشة بعد ان تجلى الموقف الحازم العادل الذى وقفه النجاشي سيد الحبشه من قريش حينما اوفدت له تحاول ان تعيد المهاجرين من ابنائها . وبعد ان ظهر له الاسلام واضحا حينه قنع بما جاء فى القرآن عن المسيح ابن مريم صلوات الله عليه والنبى ﷺ لم يبعث للعرب دون العجم وانما بعث للعالم اجمع عربيه واعجميه [illegible]

لا شك ان هناك اسبابا لها من الخطورة ولها من الاهمية ما حال دون الهجرة الى الطرف الآخر من البحر . فالشعب الحبشى حديث عهد بذلك الانقلاب الذى حدث فى البيت المالك . ولم تتركز سياسة النجاشى على اساس تدعمه قوة الملك المؤسس فلم يتربع النجاشى على عرش الحبشة الا باعجوبة قصها التاريخ تمت على يدى الشعب . والاحباش امة مسيحية مثالية فى مسيحيتها رغم التحريف الذى منيت به المسيحية فهى قد احتجت على الملك عند ما أمن على قول القرآن فى عيسى بن مريم صلوات الله عليه وهى قد ثارت غاضبة حانقة ثورة خشى النجاشى منها على المؤمنين المستجيرين به . فهيأ لهم اسباب الفرار اذا ما دارت الدائرة عليه لا له .

والاسلام الذى أبى الله ان يؤيده باولى المطامع من قريش وضن بنبيه ان يهتم بعظائمها دون ضعفائها لا يمكن ان يستظل بسلطان النجاشى الذى تؤيده سيوف لا تجرد ورماح لا تشرع الا بامر السلطان وباسمه - والذى سبق ان مد نفوذه على بعض البلاد العربية والذى ما زال يفكر فيما فكرت فيها كاسرة فارس وقياصرة الرومان من استعمار البلاد العربية واستغلالها .

ومن مهمة الاسلام الاولى تطهير البيت من رجس الجاهلية وتهيئة المناسك لتستقبل المؤمنين كما امر الله وعلى الطريقة التى يرضاها الله وللغاية التى فرضها الله

وقد لا يتم ذلك بسهولة اذا ما كانت الهجرة الى الحبشة وقد يكون من تدخل الحبشة ما يثير دولتى الفرس والرومان فتعتبر الامر تدخلا من حكومة الحبشة فى شؤن الجزيرة وكل منهما يحرص على ان يكون له النفوذ الاول فيها

فينقلب الامر من دعوة وتبليغ الى حرب سياسية لا يريدها النبي ﷺ .

والقرآن نزل باللغة العربية وهذه معجزة محمد ﷺ الاولى فلا بد لعبور تعاليمه الجزيرة العربية من تركيزها اولا فى الارض التى جعل الحج اليها فريضة فى مقدمة فرائضه الى شرعها . ولا يمكن ان يفهم روحه مالم تبلغ الرسالة للامة العربية بلسان النبى العربى المبين . ولا يمكن ان تبلغ الرسالة للامة العربية وتقنع بها وتؤمن مالم يكن صاحبها بينهم يدعو ويحاج ويجاهد فى سبيل الله .

وكذلك تمت كلمة ربك (وقل رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق . واجعل لى من لدنك سلطاناً نصيراً) .

رؤساء وفود الحجيج امس واليوم

بقلم فضيلة الشيخ محمد العاصمى مفتى الحنفية بالجزائر
ورئيس الوفد الجزائرى فى حج عام ١٣٦٦ .

ان الحفل او المهرجان الرهيب الذى يشهد روعته الحاج فى الاوطان المقدسة فى موسم الحج ليثير لواعج شوق الباحث البصير الى الاطلاع على كل ظاهرة سابقة ولاحقة من ظاهرات هذه الافواج الزاخرة بها بلاد الحرمين الشريفين على ان تكرار الورود من هذا المورد المقدس مما يضاعف شهوة الاطلاع على كل مستور فضلا عن كل مشهود

اما وحكم الحج واهدافه العليا هى اخصب المواضيع لاقلام اقطاب التفكير فى العالم الاسلامى فى الحقبة الاخيرة [illegible]

ولمن يستوحى الحقائق من علياتها ومكانها ان يستزيد من هذا الى جانب ذاك حتى لا يغمره فيض تلك الافكار العابرة فى ظرف عادت فيه درجة حرارة وحى القوة الروحية فى ارتفاع وازدياد .

لكن ما الحيلة والالهامات متواردة تقسرنا على الاستزادة من كل شىء مهما طغت تياراته .

ان مما نستعيده من ذكريات حج السنة الماضية من هذا النوع مساجلة جمع عناصرها وحيكها بمكة فى هذه السنة طائفة من [illegible]

من عنصر الشباب الحجازى الفياض فى تاريخ رؤساء وفود الحجيج امس واليوم وقد تجاذبوا اطراف الحديث عن هذا الموضوع الطبى بمناسبة زيارتهم لى كرئيس لوفد الحجيج الجزائرى تكررت وفادتى بهذه الصفة سنتين متواليتين

وبعد اخذ ورد فيما حواه الموضوع من حقائق تاريخية ليس لنا بد من عقد فصول فيها نتابع نشرها ان شاء الله فى هذه المجلة مجلة الحج التى هى من نوع الجديد الجيد الاجود

اتجه البحث اتجاها آخر هو كنتيجة فى الواقع لمساجلتهم القيمة وهو تساؤلهم عما لرئاسة الوفادة كما اسموها اليوم او لامارة الحج على حد تعبير الاقدمين من عائدة وفائدة

وكل [illegible] نظريات [illegible] نتاجات ما صح ان يكون حافزا لبلدان العالم الاسلامى أن تتخذه اساسا للبناء عليه من هذه الناحية وهو ان فى حصر الرئاسة فى شخصية دينية فى كل عام أجل عائدة واعظم فائدة للامتين معا ، الموفدة حجيجها والموفد اليها والجموع التى تحتشد فيها من عدة نواح ، على شرط ان تكون هذه الشخصية مثقفة بثقافة دينية وعلمية وادبية بصفة عامة وضاربة بسهم وافر فى الاستنارة العصرية بصفة خاصة .

فمن ناحية ان حصر الرئاسة فى هذه الشخصية فى كل عام تقصر متاعب جمة لسلطة الشعب الموفد وربح للوقت الذى يتبخر فى سبيل التزاحم والتصادم العنيفين اللذين لهما اسوأ الاثر ، وفى نفس الوقت يمكن [illegible] الحشد

الاسلامى العام ، وقيادة هذه الشخصية لحجيج بلاده احسن قيادة ، لأنه كرشد ودليل وهاد للسواح اعرف لابطبيعة البلاد ووسطها ورجالاتها فحسب ، بل وبطبيعة بلدان العالم الاسلامى خاصتها وعامتها وبيآتهما على اختلاف انواعها وادرى .

أما من ناحية الأمة للوفد اليها — وهى الامة الحجازية الفتية طبعاً فالفائدة التي تجنيها من وراء تمثيل شخصية معينة فى كل عام لبلادها لاتقل عما للبلاد الموفدة من شتى الفوائد ، التى من اجلها وأسماها ان وفادة شخصية معروفة فى مقاماتها الرسمية ، وفى مختلف هيآتها العلمية والاجتماعية دخول على معلوم منها كان لهذه الشخصية من اتجاهات ولو كانت مخالفة لرغبتي افضل بكثير على كل حال من شخصية تستدعى بصفتها مجهولة لديها كثرة التحرى وتدقيقه وتجديدهما فى كل عام !

وقد اورد احد المتساجلين فذلكة فى هذا الصدد ، وهى ان احدى البلدان الغربية ارادت ان توفد سفيرا جديدا الى بلاد أخرى ، وبعد استشارة تلك لهذه كان الجواب حازما ، وهو ان السفير غير مقبول ، لانه يعزى لحزب معتدل اعتدالا معناه غموض اتجاهه ، وبعد تبادل الآراء فضلت سلطة البلاد الموفد اليها السفير الجديد من يمثل الحزب المتطرف فى المحافظة . رغم ان نزعته هذه ضدها ، والمبرر على كل هو ان الضد خير من مجهول ، بسبب ان نزعته تجعله يتأرجح بين المحافظة والديموقراطية مثلا .

على ان الشخصية متى كانت حليمة الطوية ،لتغلب الثقافة الدينية والعلمية والادبية ، ولتدينها الصحيح هي رحمة للبلادين معاً ، وهي اشبه بثمرة التين تؤكل كلها ولا يرمى منها شيء — كما يقال — وفي الاغلب أن حسن الاختيار ما كان لامن تقر بهم عين البلادين

ومن كل هذا وذلك في افراد شخصية معينة بالرئاسة في كل سنة تجلية الموقف على ضوء حسن تفاهم وتام تعارف متبادلين وطويلي المدى بين رئيس الوفد والبلاد الحجازية حكومة وشعبا . ومن نتائج هذا السلوك البين الواضح لسلامته من كل غموض من مهزلة احكام اواصر المحبة الحقيقية بين البلادين بل بين الطيبين — والطبقة [illegible] [illegible]

و بعدما اسفرت هذه المساجلة الميمونة عن هذه النتيجة شاء المساجلون ان يضيئوا هذه المساجلة بحقيقة تاريخية في هذا الشأن ، مكان الحديث — وهو رائد القمر يرسل الينا اشعته الصافية من سماء عرفة المحروبة بر وحابيتها — طلياوشهياً.

وعدنا الى الكلام على امارة الحج وامير الحج — على حد تعبير اسلافنا الطيبين الطاهرين — مذكرنا ماذكره المؤرخون ، وخاصة صحاب الرحلات ، وهو أن امارة الحج كانت تسند في التاريخ القديم الى اسرة ماجدة علمية ، وهي التي توفد في كل عام احد اعضائها او من ترتضيه ممن يمثل البلاد من سائر النواحي ، و يشرف على ركب الحجيج [illegible] [illegible] ...

ودرايته لمجاهل البلدان التى يمر بها
دراية يكون الحجيج بها فى مأمن
من المخاوف ، ويضمن فى نفس
الوقت للبلاد الحجازية ماتنتظره
من شخصية عارفة ومعروفة . وهذا
ماتهدف اليه طريقتهم فى حصر
رئاسة او امارة الحج فى عائلة واحدة
فى تلك العهود التى كانت المواصلات
فيها جد عسيرة وشاقة ومحفوفة
بالمخاطر . ومهما يكن من امر فان
اولئك الاسلاف عرفوا ماق تعيين
امارة الحج من فوائد حلى مادية
وادبية معروفة اخلافهم لذلك ، اذ
ان بعض البلدان الاسلامية مازالت
ولن تزال تتبع هذه الخطة المثلى .
وسنفرد لها مصلاخاصا بعد إن شاء الله
وهما ذكرت لهم أسرة جزائرية
كانت [illegible]

وهى اسرة « الفكون اوالفقون »
القسنطينية العاصمة الثانية للبلاد
الجزائرية ، ومن فذاذها العلامة
الاديب والتقى الورع ابو على حسن
بن على بن عمر ، العائش فى اواخر
القرن السادس واوائل القرن
السابع الهجرى .

وكانت خاتمة هذه السهرة
الرائعة على ارض عرفة تبادل
الرواية لتواريخ حياة امراء الحج
فى العصور السابقة ، وفى العصر
الحالى ، وقد ازحت الستار بدورى
عن تاريخ حياة امير الحج مفخرة
الجزائر الخالد الذكر ابى على حسن
ابن على الفكون المذكور ، وماله
من جولات ادبية فى ميدان الادب
والشعر ، وهذا موضوع [illegible]
[illegible]

معلومات

عن القضية الفلسطينية
فى بريطانيا

عاد الأستاذ شكيب الاموى من لندن حيث كان يعمل بمكتب الهيئة العربية العليا وقد اتيح لنا ان ننفحنا بهذه المعلومات عن قضية فلسطين حيا الله العرب وامدهم بروح من عنده .

« المحرر »

يهاجم اليهود فيخسر (٣٠٠٠) جنيه ليبرأ : (جميس كونت)

محرر جريدة (موركمب فيزيتور) كتب منذ شهور فى جريدته هذه مقالا عنيفا هاجم فيه يهود بريطانيا مهاجمة صريحة مدعمة بالوثائق والأرقام، وعبر فيها عن كره ومقت وازدراء الشعب الانجليزى لهذه الفئة الحقيرة التى تعيش معه ولا تعيش معه : تعيش فقط لتمتص من خيراته ونصره وتكتب الالتزام من أى طريق ولا تهتم الشعب فى شئ ولا تشعر بشعوره ولا تشاطره آلامه وشدائده وأيامه القاسية .

على إثر مقال كونت الصريح بمهاجمة اليهود فى بريطانيا على أساس ما تقدم ، رفع اليهود عليه قضية فى المحكمة محتجين بأنه (تحريض) لاساس واثارة للعنصرية .. فدافع ودافع .. وكانت النتيجة انه تبرأ فى النهاية بعد عذاب أشهر واضطراره لصرف مالا يقل عن (٣٠٠٠) جنيه فى سبيل ذلك ... كما كان يتفقه من الملكة يهودية ومؤسسة

...يكونها له، كما كان يجدهم مدبرين
...له أخرى .

إلا أنه بعد أن تبرأ وجد نفسه محروما من الكتابة في جريدة (النيوز كرونيكل) (والمنشستر جارديان) التي يمتلكها اليهود .. وهذه من جملة وسائلهم في محاربة من يحاربهم ..

مقابل ذلك _ أمد الصحفيون الانجليز زميلهم عن يشعرون بشعوره بإعانات لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ، كما انه تلقى مئات من رسائل التأييد من جميع انحاء بريطانيا .. ومن وسائلهم أيضا حرمان الصحف التي لا تخدم آراءهم من اعلانات الدعاية وهذا الأمر له قيمته في بلاد الدعاية فيها أهمية عظيمة وتأثير مادي بليغ ، وكذلك لما كانوا يملكون معظم دور السينما فانهم يتحكمون بالدعاية والاعلان فيها لمن يناصرهم . كما أن هنالك وسائل أقوى وأعظم أثراً من هذه في صميم السياسة البريطانية ... مختلف جهات النفوذ والسلطان .

جمعية الصداقة الانجليزية العربية

ولكن مهما يكن من الأمر، ومهما يكن نفوذ اليهود كبيراً في كل مضمار إلا أن الحق لا يعدم أنصاراً فهنالك جمعية تدعى جمعية الصداقة الانجليزية العربية يرأسها اللورد ووربري والمس نيوتن التي عاشت في فلسطين خمسين عاماً : وهنالك جماعات وجمعيات أخرى تود العرب وتحترمهم ، أو على الأقل لا تضمر المقت والاشمئزاز والنفور الذي تضمره لليهود . فليس هنالك أي وجه للمقارنة بين سلوك وصفات وشهامة وكرم وإباء العربي وذلك الدنيء المحتال الذي عبد الذهب دون الله ..

نريد المحاربة في صفوف العرب

بالتلفون ، بالبرقيات ، بالرسائل

بالحضور شخصيا ليل نهار .

بعد قرار التقسيم مباشرة وعندما اطلق العرب في فلسطين اول رصاصة واخذوا يفتكون باليهود فتكا ، تحمس بعض الانجليز

في بريطانيا وارسلوا بعض الرسائل يعرضون فيها خدماتهم علينا باستعدادهم الذهاب الى فلسطين ولانضمام الى صفوف العرب لمحاربة اليهود .

دعونا حالا الى مؤتمر صحفى واذاع رئيس البعثة هذا النبأ على الصحف .. تلقفت الصحف هذا الخبر لانه امر هام جدا وظاهرة خطيرة مفاجئة .. واذاعت الصحف ان هذا التطوع يجرى فى مكتب الهيئة العربية العليا فى شارع كذا رقم كذا ....

وفى اليوم التالى لهذا الخبر انهالت علينا الطلبات التحريرية من كل بلاد الانجليز .. من أقاصيها .. من اسكتلندا وايرلندا وويلز .. وكل بلد فيها .. كان يصلنا فى اليوم الواحد مئات الطلبات فضلا عن الطلبات التلفونية والشفهية من الرجال والنساء

العرض .. حتى بلغ عدد المتقدمين لنا حوالى ١٠٠٠٠

والصحافة التى لم تكن (فاضية) لتنشر لنا سطرا أو كلمة فى بادىء الامر عن فلسطين والقضية العربية إلا بشكل استعطاف وتوسل (وعزومات) .. أصبحت تتوسل الينا ان نعرفها عن عدد المتطوعين فى صفوفنا من الانجليز .. وعن الرواتب المنتظر دفعها من قبل العرب لهؤلاء المتطوعين .. وعن رتب هؤلاء المتطوعين الحربية . وهل أرسلنا فعلا أحداً منهم الى جبهة فلسطين .. وماعلاقة الكابتن (فران) بنا .. ذلك الكابتن الذى أتهم بقتل يهودى عمره ١٥ سنة فى فلسطين وتبرأ من التهمة واختفى من فلسطين عائداً إلى لندن .. وكان اليهود يهددونه بالقتل أينما كان . . وقد انعم عليه ملك الانجليز بوسام ورقاه إلى

[illegible]

كل حدب وصوب مستفسرين سائلين مستوضحين :

أخذنا قضية التطوع هذه كحصن ودرع متين: وكانت أهم قضية بارزة تضطلع فى معالجتها لأنها قضية تهم الشعب الانجليزى بأسره فهؤلاء ابناؤه ومن لحمه ودمه ويريدون الموت الى جانبنا فى فلسطين ! :

لماذا تطوعوا؟ :

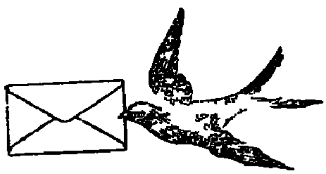
هنالك عوامل كثيرة دفعت الشباب الانجليزى لان يهرعوا للتطوع فى صفوفنا :ونكون مغالين إذا اعتقدنا أنهم كلهم تطوعوا مدفوعين بالايمان بعدالة القضية العربية والدفاع والموت فى سبيل نصرتها فقط .. لا شك فى ان فريقاً منهم بهذا المبدأ .. ولكن القسم الاعظم منهم اما موتور يطلب ثأر أخيه أو أبيه أو عمه الذى قتله اليهود فى فلسطين ، أو ثائر بطبعه على اليهود يحنق عليهم

[illegible]

عن صدره بسبب القوانين الموضوعة فى بلاده إلا بمحاربتهم فى غير انجلترا .. وها هى فلسطين مسرح خصب ليشفى صدره منهم أو أنه ضاقت السبل أمامه فى انجلترا لهذا الضيق الذى يشمل كل طبقات الامة فيريد التخلص من انجلترا والمغامرة فى شعاب الارض .. وهو يعرف طبع العربى وكرمه ووفاءه . فيرى ان فى هذه المغامرة ما قد يحقق له مطامعه ومراميه وينقذه من العسر والضيق .. أو قد يكون ممن خدم فى الحرب السابقة خدمات كثيرة ونشأ بين المدفع والالغام والرصاص فأصبح يهوى أصواتها وأزيزها ويرى فى هذه الحياة الهادئة القاسية أمراً غير طبيعى لا يلائم وما نشأ عليه وما تحتمله غرائزه وميوله وأصوله !.. فضلا عن ليس له أهل يعيلهم

[illegible]

الكوماندوا.. وذلك بالبراشوت..
وهذا بالمدفعية الثقيلة .. وذلك
بالبحرية وبث الالغام فى أعماق
البحار .. وهذا بنسف الجسور
وقطع خطوط المواصلات.. وذلك
بالدبابات أو المدمرات والمدرعات
وذلك بالتموين وامداد الجيوش
بما يحتاجون فى الجبهات من عتاد
وذخيرة . . . . وليس من مجال
الآن لهذه الجيوش من الوطنيين
العاطلين الذين يزرعون الشوارع
طولا وعرضا . .



هذه الصحيفة ...!

بقلم

صاحب السعادة الاستاذ محمد سرور الصبان

عندما صدرت هذه الصحيفة ، فى شهر رجب من السنة الماضية ، رحبنا بميلادها ورجونا ان تسد فراغا مهما فى الكيان الاسلامى لانها تصدر فى مكة المكرمة البلد الذى تهوى اليه افئدة المسلمين ، وحق على ابنائه ان يكونوا اشد الناس اهتماما بامر اخوانهم فى مشارق الارض ومغاربها ، ورجونا ان تكون فاتحة عهد كريم لرعاية الصلة الدينية والاخوية ومنارا للدعوة الاسلامية وخير دليل لما عليه واقع هذا العهد الطيب الذى يقوم على قواعد الدين الصحيح البرىء من الخرافات والمعتقدات التى تمت اليه بصلة .

وقد مضى عام على صدورها فكانت الاعداد الاولى منها اغزر مادة واقوى روحا من الاعداد التالية وكنا ننتظر ان نرى للكتاب فى العالم الاسلامى جولات فى هذه الصحيفة الاصلاحية ، فلم نر شيئا ! فتساءلنا : فاذا الكتاب المواطنون الذين شجعوها قد احجموا عن مواصلة كتاباتهم ، وفتر حماسهم ، وقال لنا رئيس التحرير : انه كتب الى مشاهير الكتاب فى العالم الاسلامى ودعاهم الى المساهمة فلم يجد منهم مجيبا فما هو السر ؟ !

اما الكتاب فى الوطن فنعتقد انهم يميلون الى الكتابة فى الصحف ويسايرون الزمن ويطالبون بسرعة [illegible] يكمونه والمجلات تطالبهم [illegible]

مركزة ويحـ[illegible]

اما مشاهير الكتاب فى العالم الاسلامى فان واجب رئاسة التحرير للمجلة ان لاتيأس منهم ومن اقبالهم على الكتابة متى بدأت تخوض فى المواضيع الاسلامية العامة وتعالج مشاكل كل بلد فتتناول اهم مشاكله المحيطة به وتعتنى بآلامه وآماله .

وقد ادت الصحيفة مهمتها فى خدمة الحج والحجاج بما نشرته فى اعدادها من دعاية للحج ومن متابعة وصف الاصلاحات التى قامت بها حكومة جلالته مما له صلة براحة الحجاج وتوفير اسباب رفاهيتهم .

ولكنها فى حاجة الى المزيد من العناية فى مواعيدها وترتيب محتوياتها وفى حسن اختيار المواضيع ، والاخراج الفنى ، حتى يقبل عليها القراء فيزيدها أقبالهم قوة ونموا ومكانة .

وعليها كما اتجهت الى الاشادة باحسن الاعمال . ان توجه الانظار الى ماتراه من خطأ فتحث الناس على تجنبه والقضاء عليه وتعنى بالارشاد الدينى فى امر مناسك الحج عناية فائقة وتهتم بنشر احصائيات دقيقة عن عدد الحجاج وحركاتهم وتسجيل اسماء القادمين من اعيانهم لتمكين الصلة التى ارادها الشرع من اجتماعهم فى هذا البلد الأمين .

انها ان فعلت ذلك تكون قد ادت مهمتها وقامت بواجبها وسنرقبها فى اعدادها القادمة أن شاء الله .

حديث المحرر

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين ، اما بعد فالحديث عن هذه الصحيفة ، ذو شجون ـ وأي شجون ـ ، لان العناء والنصب فى اخراجها وتبويبها وطبعها ، ثم فى اصدارها ، قدبلغ مبلغا لا استطيع قلم تصويره اوالتعبير عنه . . .

ولست انكر فى هذا المقام مساهمة الاخوان الزملاء ، وتعضيدهم ، ومشاركتهم ولكن الذى أودان يعرفه حضرات القراء هوان هذه الصحيفة اصدرتها ادارة الحج لتكون منبراً عاما للمسلمين الوافدين الى البقاع المقدسة ، يدلون على صفحاتها بآرائهم فيما يؤدى الى تحسن حالة الحج والحجاج كما سجل ذلك حضرة صاحب المعالى الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية فى كلمته الافتتاحية للعدد الاول من هذه الصحيفة الاسلامية .

فلقد قال معاليه ـ فيما قال ـ «اما تفاهم المسلمين جميعا فى أمر الحج والحجاج ، وتتبع سير الحاج ومعرفة احواله ، وارشاده ، وتبادل الآراء فيما يؤدى الى تحسين حاله ، فهو الهدف الذى انشئت هذه الصحيفة من اجله ، ويسرها ان تكون ملتقى اراء المخلصين ، وحقل الرجال العاملين من جميع الاقطار الاسلامية ، لأداء هذا الواجب الكبير ، وستقوم هى بقسطها ان شاء الله م مخلصة فى ادائه والله من وراء القصد .

لذلك كانت التبعة على التحرير جد كبيرة ، وكان الجهد المطلوب من رئيس التحرير أعظم مايكون ارهاقا .

وانى احمدالله تعالى فقد كان منه على جزيلا بفضل التوكل عليه والاستعانة به اذ استطعت ان اسير بهذه الصحيفة ؛ رغم العناء والنصب ، ورغم ما لقيته من قلة الكتاب والكاتبين ، ان اسير بهذه الصحيفة الاسلامية سنة من عمرها المديد ان شاء الله .

يعتب ـ اديب البلد الاول ـ صديق الاستاذ محمد سرور الصبان (١) على هذه الصحيفة أنها كانت فى اعدادها الأول اقوى منها فى الاعداد الأخر ، ولست أريد مناقشة قوله « وقد مضى عام على صدورها ، فكانت الاعداد الاولى منها اغزر مادة واقوى روحا من الاعداد التالية » فأن التبعه عليه بصفته مشرفا على ادارة الحج التى تصدر هذه الصحيفة ، ولكن الذى اريد مناقشته فى هذا الحديث هو أن صحيفة اسلامية عامة تصدر من بلد مقدس دوى من بين اوديته اول صوت للهداية والرشاد ، وانبثق من بين تلكم الأودية اسطع نور هدى العالم وأنار المعورة بما فيه صلاح العباد والبلاد ، ان صحيفة مثل هذه لابد وان تستكمل عدتها ؛ وتنال أهبتها ، لتكون جديرة بالاسم الذى تحمله والبلد المقدس الذى تصدر فيه ، وانى اشارك الاستاذ الصبان فى ان الكتاب المواطنين الذين شجعوها اول صدورها قد احجموا عن مواصلة كتاباتهم وفتر حماسهم .

كما اشاركه فى أن حضرات الكتاب المسلمين الذين طلبت منهم هذه الصحيفة مشاركتها السبء الذى تحمله ، لم يستجب لها احدمنهم .

---

(١) كما ذكر سعادته فى مقاله المنشور فى بالصحيفة (٩ ص ٧) من هذا العدد

ومن ثم يتضح للقارىء الكريم مدى ماتنوء به هذه الصحيفة ، ومحررها، من عبء ثقيل قد يوجب احيانا تاخيرصدورها عن الوعدالمحدد لها ، كما انه قد يجعلها تصدر فى ثوب غير قشيب ملأى بالاغلاط المطبعية ايضا .

ولقد كان يحز فى نفسى ويؤملها الاتصدر هذه الصحيفة فى غير الثوب الذى أؤمله لها ولكن :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه   تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن

على انى ارجو ان يكون ختام السنة الاولى للصحيفة وهذا العدد الممتاز الذى تصدره بدءاً لتركيزها بين القراء ، لتكون كمانود لها تحريراً ورواجا وانتشاراً حتى تستطيع ان تؤدى رسالتها، وان تحتل مكانتها بين صحف العالم .

ولسنا نهتم بالمادة وتكاليفها بقدر ما نهتم لما يجنيه المسلمون من فائدة وصلاح وعلى هذا فان اول ما نرجوه ونتمناه هو ارشاد المسلمين الى ما فيه نفعهم وصلاحهم ؛ وانارة الطريق لهم على ضوء ارشادات النبى الكريم صلى الله عليه وسلم واصحابه المقربين رضوان الله عليهم .

هذا وان لى عظيم الأمل فى ان تكون هذه الصحيفة الاسلامية كما احب ان تكون قوة فى الحجة ، ومضاء فى العزيمة لتفيد المسلمين فى دينهم ،أسأله الله التوفيق والهداية الى سواء السبيل ؟

هاشم يوسف الزواوى

١٣٦٧ ـ ـ ـ مخطوطات جامعة ملية اسلامية ١٧٧٤

جامعة نگر دهلي

تعريفة الحجاج

لعام ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م

١ — البلاد التي تتعامل بالجنيه الاسترليني والدينار العراقي وما يعادل الاسترليني من النقود الاخرى .

سن	جنيه استرليني	
١٠	٣٦	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم عدا اجور الانتقال .

اجور الانتقال على السيارات — عن الشخص الواحد :

مدينة ذهابا وايابا جنيه استرليني	عرفات ومنى جنيه استرليني	من جدة الى مكة ذهابا وايابا جنيه استرليني	
٢٤	٩	٦	الدرجة الاولى سيارة تكس
١٢	٤½	٣	« الثانية « اتوبيس
٠٨	٣	٢	« الثالثة « لوري

٢ — البلاد التي تتعامل بالجنيه المصري .

مـم	جنيه مصري	
٥٩٠	٣٥	عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الخيرية وغيرهم عدا اجور الانتقال

اجور الانتقال على السيارات — عن الشخص الواحد :

		المدينة ذهابا وايابا		عرفات ومنى		من جدة الى مكة ذهابا وايابا	
		مليم	جنيه مصري	مليم	جنيه مصري	مليم	جنيه مصري
الدرجة الاولى	سيارة تكس	٤٠٠	٢٣	٧٧٥	٨	٨٥٠	٥
الثانية «	اتوبيس	٧٠٠	١١	٣٨٨	٤	٩٢٥	٢
الثالثة «	لوري	٨٠٠	٧	٩٢٥	٢	٩٥٠	١

٣ — البلاد التي تتعامل بالروبية الهندي .

آنه روبية هندي

٨ ٤٨٦ عن كل حاج مقابل الرسوم وعوائد المطوفين والوكلاء والزمازمة والمؤسسات الاميرية وغيرهم عدى اجور الانتقال

اجور الانتقال على السيارات — عن الشخص الواحد :

		المدينة ذهابا وايابا		عرفات ومنى		من جدة الى مكة ذهابا وايابا	
		آنه	روبية هندي	آنه	روبية هندي	آنه	روبية هندي
الدرجة الاولى	سيارة تكس	٠	٣٢٠	٠	١٢٠	٠	٨٠
الثانية «	اتوبيس	٠	١٦٠	٠	٦٠	٠	٤٠
الثالثة «	لوري	١٢	١٠٦	٠	٤٠	١٢	٢٦

٤ — ايجار الراكب الواحد — على الجمل .

بالجنيه الاسترليني

شلن	جنيه	
٠	٥	المدينة ذهابا وايابا
١٠	١	عرفات ومنى
٠	١	من جدة الى مكة ذهابا وايابا

بالجنيه المصري

مليم	جنيه مصري	
٨٧٥	٤	المدينة ذهابا وايابا
٩٦٥	١	عرفات ومنى
٩٧٥	٠	من جدة الى مكة ذهابا وايابا

بالروبية الهندى

آنه	روبيه هندى	
١٢	٦٦	المدينة ذهابا وايابا
٠	٢٠	عرفات ومنى
٦	١٣	من جدة الى مكة ذهابا وايابا

لم يدخل فى ايجار الجمل ايجار الشقدف — فان على الحاج دفعه .

٥ — جميع النقود التى يدفعها الحجاج تعتبر حرة لاستعمال المملكة العربية السعودية

٦ — على الحجاج الجاويين ان يدفعوا عدى الرسوم الحكومية واجرة الانتقال عشرين جنيها استرلينيا عن كل شخص وذلك مقابل اجرة البيت فى مكة وحصير فى الدار وتنويرها ولضيافة القدوم ومصاريف الضيافة لايام عرفات ومنى واجرة الخيمة والحوش واكرام الشيخ لان هؤلاء يقوم الشيخ (المطوف) بكل ذلك من قبله كما جرت به العادة دواما اما الحجاج الآخرون فانهم يقومون بانفسهم بذلك وعلى حسابهم .

٧ — ان رسم الكرنتينات وقدره خمسة جنيهات استرلينية او اربعة جنيهات مصرية وثمانمائة وخمسة وسبعون مليما او ستة وستون روبيه هندى واثنا عشرة آنه . تستوفيه شركات البواخر والطيران ضمن قيمة تذكرة السفر وتدفعه للسلطات المحلية بجدة .

اما الحجاج الواردون بالطريق البرى فعليهم دفع هذه الرسوم للجهات التى تقبض منهم الرسوم الحكومية على الحدود ان لم يكونوا قد دفعوها فى بلادهم .

٨ — الامتعة المسموح بنقلها لكل حاج ضمن الاجرة هى ثلاثون كيلو فقط — وما زاد عن ذلك تدفع عنه الاجرة المقررة .

٩ — تمر امتعة الحاج الخاصة بدون رسوم جمركية ويسمح له ايضا بمقدار خمسين كيلو من الاطعمة دون ان يدفع عنها رسوما جمركية .

١٠ — اذ أقام الحاج في جدة اكثر من ليلتين فعليه ان يدفع للوكيل ريالا واحدا عن كل ليلة يقيمها في جدة بحيث لا يزيد مجموع ما يدفعه عن اربعة ريالات — فاذا اقام اكثر من اربعه ليال فلا شيء عليه .

١١ــ ان اجرة السكن في مكة واجرة الخيام في عرفات والخيام او الدور في منى ــ لغير الحجاج الجاويين ــ واتعاب الدليل بالمدينة ــ واجرة السكن بالمدينة ــ واجور الحمالين بمكة غير محددة بالتعرفة وموكول امرها الى التراضي بين الحجاج واصحاب الاستحقاق المذكورين ــ والحاج حر في اختيار الطريقة التي يراها صالحة لنفسه .

١٢ ــ الاقامة في المدينة

يحق للحاج ان يقيم في المدينة خمسة عشرة يوما لا يدفع عنها اي تعويض للشركة ــ وما زاد عن هذه المدة فيدفع كل حاج رغب الاقامة باختياره المبلغ الآتي بيانه .

ريال عربي	
٢٠	عن مدة عشرين يوما
٣٠	عن مدة ثلاثين يوما
٤٠	عن مدة أربعين يوما والمدة الناقصة يعطى لها حكم المدة الكاملة

١٣ ــ اجرة نقل الامتعة التي تزيد عن المقرر في السيارة

قروش سعودي	اجرة الكيلو الواحد
١	من جدة الى مكة
١	من مكة الى جدة
٣	من مكة او من جدة للمدينة ذهابا وايابا

لا ينقل في السيارة من جدة الى مكة وبالعكس الا الامتعة الضرورية اما غير الضروري فينقل على الجمال بنفس الاجرة

١٤ ــ اجرة الشقدف وتكاليفه — عن الشخص الواحد

ريال عربي	
٤	من جدة الى مكة
٤	من مكة الى جدة

٦ من مكة الى عرفات ومنى ذهابا وايابا

١٥ من جدة او من مكة الى المدينة ذهابا وايابا

ايضـــــــاح

اولا ـ لمعلومية الحاج توضح فيما يلي الجهات التي يوزع عليها مقرر

ريال عربي الرسوم والعوائد المقررة على كل حاج

٤٠١½ الاصل

ريال عربي

٢٠٠ مايخص الحكومة

حصة الطوائف التي تقوم بخدمة الحجاج

ريال عربي

٥١	المطوف
٣½	الزمزمي
٧	الوكيل بجدة
٢	اجرة البيت في جدة عن ليلتين
٤	حمالة العفش في القدوم والاياب
٠½	اجرة خادم
٤½	رئيس هيئة المطوفين والهيئة
٠½	فقراء المطوفين
١	النقيب في جدة
٠½	« في مكة
٧٤½	

٧٤½ ٧٤½

٧٤½ المجموع

ريال عربى

٢٧٤½ نقل المجموع

المؤسسات الاهلية والخيرية

ريال عربي	
٣٠	عين زبيدة فى مكة
١٥	عين الزرقاء بالمدينة
١٠	عين العزيزية فى جدة
٢٥	بلدية مكة
١٥	« المدينة
١٠	« جدة
١٢	دور الايتام
١٠	جمعية الاسعاف الخيرى
١٢٧	١٢٧

٤٠١½

٤٠١½ المجموع الكلى

ثانيا — تفصيل ما يدفعه الحجاج الجاويون فقط — لقاء الخدمات التالية

جنيه استرليني

٢٠ الاصل

التوزيع

جنيه استرليني	
٧	اجرة البيت فى مكة — مع النور والحصير
٩	مصاريف الحج والضيافة والخيمة وحوش منى
٢	ضيافة القدوم
٢	اكرامية الشيخ

٢٠

نشرات

اعطني على قدري

دخل رجل بدوي عليه شعث السفر على داود المهلبي وكان اذا احضر الطعام يتقدم بصرف البوابين ولا يمنع من الوصول الى طعامه فلما فرغ من الطعام وثب قائما وأومى اليه ، وقال : ومن انت يافتى : قال شاعر ، قصدتك بابيات من الشعر . قال داود مهلا قليلا قليلا ، ثم دعا بقوس فاوترها واوما اليه وقال له : قل ، فان انت احسنت ، خلعت — واجزلت واذا خطأت رميتك بهذا السهم يقع في اي موضع يقع فيه فتبسم البدوي ، وقال

امنت بداود وجود يمينه
من الحدث المرهوب والبؤس والفقر
واصبحت لا اخشى بداود نبوة
ولا تحدثا للزمان شعرى به ازرى
له حكم لقمان وصورة يوسف
وملك سليمان وصدق ابي ذر
متى تهرب الاموال من جود كفه
كما يهرب الشيطان من ليلة القدر
فقوسك قوس الجود والوتر الندى
وسهمك فيه الموت فاقتل به فقرى

فضحك داود ورمى — بسهمه مع القوس من يده ، وقال يافتى العرب بالله هل كان ذكر القوس في الابيات فقال لا والله ففرح بذلك وقال يافتى العرب بالله ايما احب اليك اعطيك على قدرك ام على قدري قال بل على قدري قال كم على قدرك قال مائة الف درهم فامر له بها ثم قال ما منعك ان تقول على قدري فقال ايها الامير اردت ان اقول ذلك فاذا الارض ، لم تساو قدر الامير فطلبت على قدري ، فقال قدرك والله ان تترك لاحسن من نظمك وامر له بمائة الف ثانية وامره الا ينقطع عنه

فراسة عضد الدولة

قدم رجل الى بغداد للحج وكان معه عقد يساوى الف دينار فاجتهد فى بيعه، فلم ينفق، فجاء الى عطار موصوف بالخير، فاودعه اياه ثم حج، وعاد، فاتاه بهدية فقال له العطار: من انت، وماهذا فقال: انا صاحب العقد الذى اودعتك اياه، فما كلمه حتى رفسه رفسة رماه عن دكانه وقال: تدعى على مثل هذه الدعوى.

فاجتمع الناس، وقالوا للحاج ويلك: هذا رجل خير، ما وجدت من تدعى عليه الا هذا: فتحير الحاج وتردد عليه فما زاده الاشتما وضربا. فقيل له لوذهبت الى عضد الدولة فله فى هذه الاشياء فراسة

فكتب قصته ورفعها لعضد الدولة فصاح به فجاء فسأله عن حاله فاخبره بالقصة؛ فقال: اذهب الى العطار بكرة واقعد على دكته فان منعك فاقعد على دكة تقابله من بكرة الى المغرب ولا تكلمه وافعل هكذا ثلاثه ايام، فانى سأمر عليك فى اليوم الرابع واقف واسلم عليك فلاتقم لى ولا تزدنى على رد السلام وجواب ما اسألك عنه فاذا انصرفت فاعد عليه ذكر العقد ثم اعلمنى مايقول، فان اعطاكه فجىء به الى

فجاء الى دكان العطار ليجلس فمنعه فجلس على دكة تقابله ثلاثة ايام فلما كان فى اليوم الرابع اجتاز عضد الدولة فى موكبه العظيم فلما رأى الخرسانى وقف وقال سلام عليكم فقال الخرسانى ولم يتحرك وعليكم السلام. فقال: ياأخى تقدم فلاتأتى الينا ولا تعرض حوائجك علينا: فقال كما اتفق و ولم يشبعه الكلام وعضد الدولة يسأله ويستحض وقد وقف، ووقف العسكر كله والعطار قد اغمى عليه من الخوف.

فلما انصرف التفت العطار اليه فقال: ويحك متى اودعتنى هذا العقد وفى اى شىء كان ملفوفا فذكرنى لعلى اذكره [illegible]

كذا وكذا فقام وفتش وفحص حرة عنده فوقع المقد فقال :قدنسيت ولو لم تذكرني الحال ماذكرته فأخذ العقدثم قال واي فائدة لي في ان اعلم عضدالدولة ثم قال في نفسه لعله يريد ان يشتريه فذهب اليه فأعلمه فبعث به مع الحاجب الى دكان العطار فعلق العقد في عنق العطار وصلبه بباب الدكان ونودي عليه هذا جزاء من استودع فجحد فلما ذهب النهار اخذ الحاجب العقد فسلمه الى الحاج وقال : اذهب به

البحتري وابو تمام

حدث البحتري ، قال : اول مارأيت اباتمام اني دخلت على ابي سعيد محمد بن يوسف ، وقدمدحته بقصيدة فسر بها ابو سعيد وقال احسنت يافتى واجدت .

وكان في مجلسه رجل نبيل رفيع المجلس فوق من حضر عنده تكاد تمس ركبته ركبته فاقبل علي ثم قال يافتى اما تستحي مني ؟ هذا شعر لي تنتحله وتنشده بحضرتي.

فقال له ابو سعيد : احقاً تقول قال نعم ! وانما اخذه مني فسبقني به اليك وزادفيه . ثم اندفع فانشد اكثر هذه القصيدة حتى شككني —علم الله— في نفسي وبقيت متحيراً

فاقبل علي ابو سعيدفقال: يافتى قدكان في قرابتك لنا وودنا لك مايغنيك عن هذا .فجعلت احلف له بكل محرجة من الايمان ان الشعر لي ماسبقني اليه احد ولاسمعته منه ولاانتحلته . فلم ينفع ذلك شيئا .

واطرق ابو سعيد ، ثم لامني حتى تمنيت اني سخت في الارض. فقمت منكر البال أجر رجلي. فخرجت .

فما هو الا ان بلغت الدار حتى خرج الغلمان فردوني فاقبل علي الرجل فقال : الشعر لك يابني والله ماقلته قط ولا سمعته الامنك ولكنني ظننت انك تهاونت في

موضعي ، فاقدمت على الانشاد
حضرني من غير معرفة كانت بيننا
تريد بذلك مضاهاتي ومكاثرتي
حتى عرفني الامير نسبك وموضعك
ووددت الا تلد ابداً طائية غيرك

الا مثلك .
وجعل ابو سعيد — يضحك
ودعاني ابو تمام وضمني اليه وعانقني
واقبل يقرظني ولزمته بعد ذلك
واخذت عنه . واقتديت به .

العدد الممتاز

السنة الأولى

الحج

صحيفة اسلامية

تصدر بمكة المكرمة

جمادى الثانية ١٣٦٧ — محتويات العدد — ابريل ١٩٤٨

صحيفة

تابع محتويات العدد

الفهرس العام

للسنة الاولى

للمواضيع والكتاب

فلسطين العزيزه

تدعونا للجهاد

فعلينا ان نفتديها باموالنا وارواحنا

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين

الذين آمنو وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم

« قرآن كريم »

فهرس عام

للسـنة الاولى

من صحيفة الحج

(أ)

(ج)

(ح)

صحيفة	عدد	الموضوع	بقلم
٣٧	٤	حوادث وأنباء داخلية	التحرير
٣٨	٥	» » »	»
٦٣	٦	» » »	»
٥٦	٧	» » »	»
٦١	٨	» » »	»
٧٨	٩	» » »	»
٥٣	١٠	» » »	»
٦٤	٣	حديث الشهر	رئيس التحرير
٧٤	٣	حالة الحاج في الماضي والحاضر	الشيخ عبد الله الخليفي
٧٢	٤	حول الجبال	محمد التويجري
٣٥	٤	حول تعريفة الحجاج وتراجمها	عن جريدة البلاد السعودية
٤	٦	حديث في عرفات	الاستاذ محمد حسين زيدان
١٠	٧	»	معالي وزير المالية

(غ)

صحيفة	عدد	الموضوع	بقلم
١١	ملحق ٧	خطاب	معالي وزير المالية
٣٥	»	»	بيت هنكى
١٢	٩	»	سمو الامير فيصل
٨٠	٩	»	ولي العهد

(د)

صحيفة	عدد	الموضوع	بقلم
٧٠	٦	دنيا العرب والاسلام	التحرير
٦٩	٧	» » »	

حرف (ذ)

(ر)

(س)

(ش)

فهرس الكتاب

(أ)

(ب)

(ع)

(ف)

(م)

(م)

صحيفة	عدد	الكاتب
٩	٤	محمد حسن فقى
١٩	٦	» »
١٧	٧	» »
٢٠	٨	» »
٨	٠	» »
٠٥	٢	محمد سعيد طاوى
٤٤	٢	محمد عالم افغانى
٣٩	٣	محمد حسن كتبى
٠٨	٤	محمد نصار
٢٧	٤	محمد النويجرى
٢٢	٨	محمد مغربى فتيح
١٥	٥	محمد خليفه شعبان
٤٢	٨	» » »
٢٥	٩	» » »
٥٦	٨	محمد محمد ابو شهبة
٢٥	٩	محمد عمر توفيق
١٣	١٠	» » »
٦٤	٩	مصطفى كمال باتوبارة
٠٥	١٠	» » »
٣٤	١٠	محمد عمر عرب

(ه)

AL-HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY REVIEW

PUBLISHE BYD

THE GENERAL ADMINSTRATION

FOR

PILGRIMS AFFAIRS

IN FOUR LANGUAGES:

ARABIC - ENGLISH - MALAY - URDU

EDITOR IN CHIEF H. Y. Zawawi

Editor English Edition AHMAD SAID EL—ARABY

SUBSCRIPTIONS

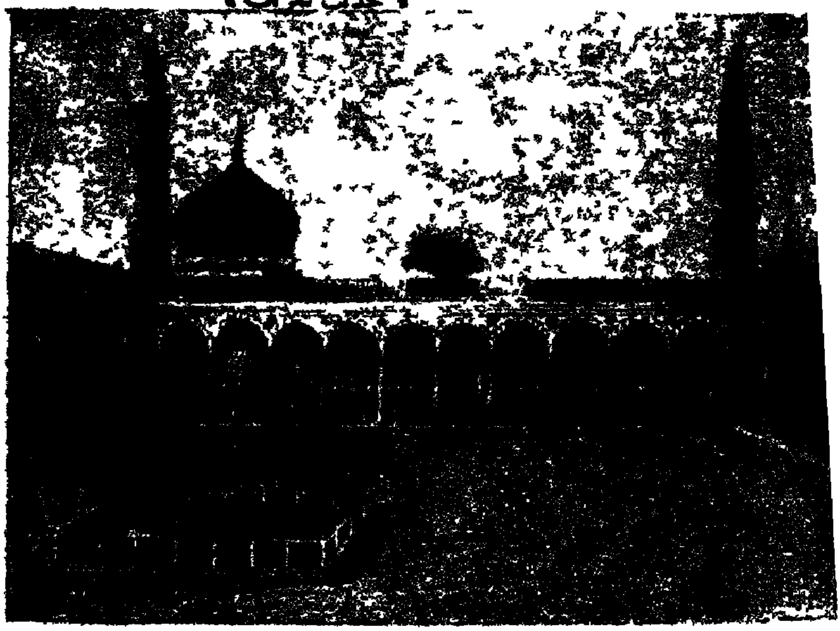
INLAND	S. R. 12	PERANNUM
FOREGIN	£. E. 1.	„ „

OR ITS EQUIVALENT IN ANY FOREIGN CURRENCY

[illegible]

« ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة . . . »

« حديث شريف »



AL - HAJ

AN ISLAMIC MONTHLY

PUBLISHED BY

THE GENERAL ADMINISTRATION

FOR

PILGRIMS AFFAIRS

VOL-I. SPECIAL NUMBER

ELITOR IN GHIEF H. Y. ZAWAWI

MECCA

April, 1948 - Jamad II 1367